

الملك عبد العزيز آل سعود
سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية

20

الوثـائق الـفرنـسيـة

French Documents

1937 - 1953







الملك عبد العزيز آل سعود
سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية

الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م

ⓒ دار الدائرة للنشر والتوثيق ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الملك عبدالعزيز آل سعود: سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية

ط١.- الرياض.

٥٩٣ ص ١٨ × ٢٥سم

ردمك: ٢-٠٠-٨٤٢-٩٩٦٠ (مجموعة)

٧-٢٠-٨٤٢-٩٩٦٠ (مجلد ٢٠)

١- السعودية - تاريخ - الملك عبدالعزيز

٢- عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، ملك السعودية

٣- آل سعود - تاريخ   أ- العنوان

ديوي ٩٥٣,١٠٥   ١٩/١٨٨٠

رقم الإيداع: ١٩/١٨٨٠

ردمك: ٢-٠٠-٨٤٢-٩٩٦٠ (مجموعة)

٧-٢٠-٨٤٢-٩٩٦٠ (مجلد ٢٠)

الناشر: دار الدائرة للنشر والتوثيق

ص. ب ٨٦٧١٣، الرياض ١١٦٣٢

المملكة العربية السعودية

فاكس ٤٥٠٤٩٧٥

King Abd Al-Aziz Al Saud
His Life and Reign in Foreign Documents

Published by The Circle for Publishing & Documentation
P. O. Box 86713, Riyadh 11632
Kingdom of Saudi Arabia
Fax. 4504975



المحتويات





١٩٣٧

1937/01/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1) ●

رسالة عاجلة رقم ١ من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير المستعمرات الفرنسي، إدارة الشؤون الإسلامية، مؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن وزير فرنسا في جدة بعث إليه ترجمة للائحة الرسمية للرسوم التي ستجبى من الحجاج الأجانب في موسم عام ١٩٣٧م، ويطلب من وزير المستعمرات تعميمها على الأوساط المعنية في الممتلكات الفرنسية فيما وراء البحار.

1937/01/02
LECOFJ/B/5 (2) ■

برنامج الاحتفال بذكرى يوم الجلوس الملكي عام ١٣٥٥هـ الموافق ١٩٣٧م مضمن في رسالة رقم ٨/١/ ٢٠ موقعة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١٩ شوال ١٣٥٥هـ الموافق ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م.

يتضمن برنامج الاحتفال بذكرى يوم الجلوس الملكي يوم ٢٥ شوال ١٣٥٥هـ الموافق ٨ يناير ١٩٣٧م أربع فقرات أولها مراسم قراءة القرآن في قصر الحكومة في جدة وطلقات المدفعية، ثم استقبال الأمير فيصل بن عبدالعزيز وفود المهنئين من الأهالي والأجانب في قصر خزام، ثم استقباله رؤساء البعثات السياسية ورجال السلك السياسي والقنصلي في وزارة الخارجية في جدة لتلقي تهانيهم وتهاني حكوماتهم، وآخرها حفلة عشاء على شرف الأمير فيصل في قصر خزام.

1937/01/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (2) ●

رسالة رقم ٥ من بيير دو فيتاس Pierre de Witasse وزير فرنسا في القاهرة إلى إيفون دلبوس Yvon Delbos وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى كل من الرباط وتونس وبيروت والجزائر، مؤرخة في ٢٣ يناير ١٩٣٧م.

تفيد الرسالة أن الحكومة المصرية تستعد لإرسال كسوة الكعبة التي توقفت عن إرسالها منذ عام ١٩٢٥م وذلك بعد إبرام اتفاق بهذا الشأن مع المملكة العربية السعودية، وأن محمد بيومي رئيس مجلس الشيوخ سيترأس البعثة الرسمية المرافقة للمحمل. وتذكر الرسالة أن تكاليف المحمل تقدر بثلاثة آلاف جنيه مصري، وأن تعويض التمثيل الذي سيتقاضاه محمد بيومي يبلغ ٧٠٠ جنيها مصريا، بينما يبلغ تعويض نائبه فريد الرفاعي رئيس المكتب الصحفي ١٥٠ جنيها مصريا.

Fonds Beyrouth/663 ■

1937/01/08
LECOFJ/B/11 (2) ■
رسالة من وزير فرنسا في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م ومضمنة في رسالة رقم ٨ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣٧م وموقعة من الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

تفيد الرسالة أن الحكومة العراقية برئاسة حكمت سليمان وجهت دعوة لأحد الأمراء السعوديين لزيارة العراق خلال فصل الربيع القادم وذلك لطمأنة الحكومة السعودية على ولاء العراق للعالم العربي، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود قبل الدعوة مبدئيا ووعد بإرسال ابنه الثاني.

1937/01/12
LECOFJ/B/5 (1) ■
رسالة بالعربية رقم ١٠١/٥/٤ موقعة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٩ شوال ١٣٥٥هـ الموافق ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م.

يفيد فؤاد حمزة أنه تلقى رسالة وزير فرنسا في جدة المؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٦م، التي يرفق طيها مجلدين يتعلقان بالمؤتمر الدولي الرابع الفني الكيميائي للصناعات الزراعية مع محضر اجتماع الهيئة الدولية لهذه الصناعات، وأنه أحيط علما بأن المؤتمر الخامس المقبل سينعقد في شفننج-لاهاي، وأبلغ الجهات المختصة في حكومة المملكة العربية السعودية بذلك.

1937/01/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1) ●
ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «الصباح» الصادرة في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م.

يفيد المقتطف أنه تم إنشاء مركز للحجر الصحي على الطريق الصحراوية بين النجف والمدينة المنورة عند الحدود العراقية يرأسه طبيب عراقي ويساعده عدد من الممرضين وذلك للحجر على الحجاج المصابين بأمراض معدية.

1937/01/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1) ●
نسخة من برقية من الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م.

يفيد الحاكم العام الفرنسي في الجزائر أنه تمت تسمية الطبيب محمد الكامل لمرافقة الحجاج ويطلب من الوزارة الإبراق إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة لإعلام السلطات السعودية بذلك.



1937/01/16
Fonds Beyrouth/667 (3) ■
ترجمة فرنسية لمقتطف بعنوان «العلاقات بين إمارة الكويت والمملكة العربية السعودية» من صحيفة «الأهالي» الصادرة بتاريخ ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٥٣٨ موقعة من بول ليبيسيه Paul Lépissier وزير فرنسا في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

ينقل المقتطف عن صحيفة «الثغر» في البصرة قولها إن مؤتمرا برئاسة المقيم البريطاني في الخليج وبحضور مندوبين سعوديين وكويتيين انعقد في عام ١٩٣٦م في الكويت، وإن المؤتمرين قرروا آنذاك أن تقيم الحكومة السعودية على الحدود بين المملكة العربية السعودية والكويت عدة مراكز لمراقبة الحدود، وتحصيل الرسوم الجمركية من القوافل السعودية العائدة من الكويت. ويضيف المقتطف أن السعوديين كانوا يفضلون التجارة مع الكويت لانخفاض الرسوم الجمركية التي كانت تجبيها حكومة أمير الكويت مقارنة مع مينائي الأحساء والقطيف، ويشير إلى أن السبب الرئيسي لبناء تلك المراكز الحدودية هو مراقبة الصفقات التجارية، وتحصيل الرسوم الجمركية، والسهر على النظام والأمن في تلك المناطق.

1937/01/18
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1) ●
برقية رقم ٥ من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م.

يفيد الوزير أنه تمت تسمية دوفو M. Duffau مفوضا حكوميا ومحمد الكامل طبيبا لمرافقة الحجاج الجزائريين في حج عام ١٩٣٧م. ويطلب من وزير فرنسا في جدة إعلام السلطات السعودية بذلك.

1937/01/20
Fonds Beyrouth/667 (2) ■
ترجمة فرنسية لمقتطف بعنوان «وصول وزير المملكة العربية السعودية المفوض في لندن إلى البصرة»، مؤرخة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٥٣٨ موقعة من بول ليبيسيه Paul Lépissier وزير فرنسا في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

ينقل المقتطف عن صحيفة «الثغر» في البصرة خبرا مفاده أن حافظ وهبة وزير المملكة العربية السعودية المفوض في لندن وصل إلى البصرة، وتابع رحلته بالسيارة إلى الخفس للالتحاق بالملك عبدالعزيز آل سعود الذي يقوم بصيد الحباري هناك. ويضيف المقتطف أن الملك عبدالعزيز استدعى وزيره ليطلع منه على سير المفاوضات الدائرة في لندن بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية والمتعلقة



بالقضية الفلسطينية، وللاتفاق معه على خطة لحل هذه القضية لصالح العرب.

1937/01/21
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1)

نسخة من برقية من الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م.

عطفا على برقيته المؤرخة في ١٦ يناير ١٩٣٧م، يفيد الحاكم العام الفرنسي في الجزائر أنه تمت تسمية الدكتور عمور شاكر طبيبا ثانيا مسلما نظرا لأن عدد الحجاج الجزائريين سيتجاوز الألف، ويطلب إشعار جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة بذلك لإعلام السلطات السعودية.

1937/01/21
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1)

نسخة من برقية عاجلة رقم ١٢ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م.

يفيد ميغريه أنه علم من مندوب المصرف العقاري الجزائري والتونسي أن كل حاج سيكون مزودا بشيك قيمته ١٦ جنيها استرلينيا ذهبيا بدلا من ٢٣ جنيها كما كان الأمر عليه في السنوات السابقة، وأن رحلة جدة–المدينة ذهابا وإيابا تكلف لوحدها ٨ جنيهات استرلينية ذهبية. لذلك يطلب ميغريه أن يحمل الحجاج مبلغا إضافيا تفاديا للمشاكل التي قد تنجم عن عدم كفاية الشيك، ويرغب إعلامه بأقصى سرعة ممكنة برد الحاكم العام الفرنسي في الجزائر لأنه سيسافر في اليوم التالي إلى اليمن.

1937/01/21
■ LECOFJ/B/6 (1)

رسالة بالعربية رقم ٤ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م. وتتضمن الرسالة ترجمة فرنسية لها.

يطلب وزير فرنسا في جدة من وزير الخارجية السعودي أن يفيده إن كانت إدارة البريد السعودية مستعدة لاستئناف تجارب الاتصال اللاسلكي مع بيروت على الموجات القصيرة، وإشعاره –في حال الإيجاب– بالتواريخ والأوقات المرغوبة لإجراء تلك التجارب.

1937/01/21
■ LECOFJ/B/14 (1)

رسالة بالعربية رقم ٥ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م. وتتضمن الرسالة ترجمة فرنسية لها.



يفيد وزير فرنسا في جدة أنه وجه طي رسالته سند شحن محرك احتياطي لطائرة الملك عبدالعزيز آل سعود.

1937/01/22
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1)
برقية رقم ٧ من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م.

إلحاقا لبرقيته المؤرخة في ١٨ يناير ١٩٣٧م، يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه تمت تسمية عمور شاكر طبيبا معاونا، ويطلب من وزير فرنسا في جدة إبلاغ السلطات السعودية بذلك.

1937/01/22
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (2)
برقية من وزير الخارجية الفرنسي إلى كل من الحاكم العام الفرنسي في الجزائر برقم ٥ والمقيم العام الفرنسي في الرباط برقم ٧٧ والمقيم العام الفرنسي في تونس برقم ٣٢، مؤرخة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م.

استنادا إلى معلومات وردته من وزير فرنسا في جدة، يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن المبلغ المحدد بالفرنك والمخصص لكل حاج لن يعادل سوى ١٦ جنيها استرلينيا ذهبيا بدلا من ٢٣ جنيها كما في السابق وهو مبلغ غير كاف لتغطية نفقات الحجاج، ويضيف أن جاك روجيه ميغريه -Jacques Roger Maigret اقترح إبلاغ الحجاج بالأمر ودعوتهم لحمل مبلغ إضافي. ويطلب الوزير موافاته بالتدابير التي ستتخذ في هذا الشأن.

1937/01/23
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1)
ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «الأهالي» الصادرة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م.

يفيد المقتطف أن الحجاج بدأوا يتوافدون على النجف استعدادا للسفر على الطريق الصحراوي النجف-المدينة، وأن الدكتور محمود زكي أباظة Abbazat مدير الصحة في النجف اتخذ التدابير اللازمة للسهر على صحة الحجاج. وتضيف أنه تم فتح مركزين للحجر الصحي أحدهما في الرحبة والثاني في النجف، وأن الحجاج بدأوا يتوافدون إلى المستشفى الملكي لأخذ اللقاحات المضادة للأمراض الوبائية.

1937/01/24
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1)
ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «البلاد» الصادرة بتاريخ ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م.

تفيد الصحيفة نقلا عن صحيفة «الهاتف» النجفية أن مدينة النجف تستقبل أعدادا كبيرة من الحجاج الراغبين بالسفر برا عبر الطريق الصحراوية، وأن أنباء من البصرة تفيد بوصول

عدد آخر من الحجاج إليها. وتضيف الصحيفة أن أنباء أخرى من جبل عامل في لبنان تفيد أن قافلة كبيرة ستتوجه إلى مكة المكرمة عبر الطريق الصحراوية، ونتيجة لعدم موافقة الحكومة اللبنانية على سلوك الحجاج هذه الطريق فإن أغلبهم سيتذرع بزيارة المدن المقدسة في العراق ثم مواصلة الطريق إلى الحجاز.

1937/01/25
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./43 (2)

رسالة رقم ٦٢ من السفير الفرنسي في لندن إلى ايفون دلبوس Yvon Delbos وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م.

يشير السفير الفرنسي في لندن إلى برقية الوزارة رقم ١٥ المؤرخة في ٦ يناير ١٩٣٧م والتي نقلت إليه نبأ نشرته صحيفة «لو طان» *Le Temps* الصادرة بتاريخ ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٦م. يفيد الخبر أن بريطانيا تنازلت لإيطاليا عن ميناء واقع على ساحل حضرموت قرب محمية عدن. ويضيف السفير الفرنسي أن الإيطاليين أنفسهم كذبوا النبأ، وأن السلطات البريطانية أفادت أنه عار عن الصحة. ويشير السفير الفرنسي إلى أهمية المنطقة بالنسبة إلى بريطانيا وأجهزة مخابراتها، وإلى أن إقليم حضرموت بات معروفا بفضل رحلات الألماني هلفريتز Helfritz وكتاب السيدة فريا ستارك Freya Stark بعنوان «الأبواب الجنوبية للجزيرة العربية» *Les Portes Méridionales de l'Arabie*. ويضيف أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby تمكن مؤخرا من الانتقال من نجران إلى حضرموت وزيارة آثار شبوة وذلك بفضل حماية الملك عبدالعزيز آل سعود.

■ Fonds Beyrouth/666
■ Fonds Rome Quirinal/A/614

1937/01/26
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (2)

رسالة رقم ١٠٠ من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير المستعمرات الفرنسي، إدارة الشؤون الإسلامية، مؤرخة في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م ووجهت نسخة منها إلى تونس برقم ١٢٢ وإلى الرباط برقم ١٥٥.

تتضمن الرسالة القوانين الجمركية الجديدة التي ستطبقها الحكومة السعودية على الحجاج اعتبارا من حج عام ١٩٣٧م وذلك فيما يتعلق بالأمتعة الشخصية والأقمشة الجديدة والقديمة والمواد الغذائية وما إلى ذلك. وتطلب الوزارة إبلاغ مضمونها إلى الحكام العامين وحكام الممتلكات الفرنسية فيما وراء البحار المعنيين بشؤون الحج.

1937/01/28
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1)

برقية رقم ٦ من وزير الخارجية الفرنسي إلى الحاكم العام الفرنسي في الجزائر، مؤرخة في ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م.



ردا على برقية المقيم العام الفرنسي المؤرخة في ٢٦ يناير ١٩٣٧م، يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه من الضروري إعلام الحجاج بقضية الشيكات ذات الـ١٦ جنيها قبل الإبحار، والطلب إليهم التزود بمبلغ إضافي من المال.

1937/01/29
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (5)
نسخة من رسالة رقم ٤٨ من بول ليبيسييه Paul Lépissier وزير فرنسا في بغداد إلى المندوب السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٥٠ من ليبيسييه إلى وزير الخارجية الفرنسي بالتاريخ نفسه.

تفيد الرسالة أنه سبق للحكومة العراقية أن سمحت رسميا بالحج، وحددت في بيان رسمي مؤرخ في ١٨ يناير الالتزامات المفروضة في أراضيها على الحجاج العراقيين والأجانب تطبيقا لأحكام المعاهدة الصحية الدولية. وتشير الرسالة إلى المناقصة التي رست على إحدى الشركات العراقية لنقل الحجاج برا عن طريق النجف–المدينة المنورة وتورد تكاليف السفر ذهابا وإيابا بالدرجات الثلاث، وهي تقل بنسبة ٢٠ في المائة عن تكاليف عام ١٩٣٦م. وتضيف الرسالة أن عدد الحجاج العراقيين سيرتفع عما كان عليه في السنوات السابقة لتحسن وضع التجار والمزارعين، بينما سيتقلص عدد الحجاج الفرس لأن السلطات القنصلية الإيرانية في بغداد ترفض منح رعاياها جوازات سفر صالحة للأماكن المقدسة.

وتشير الرسالة إلى أن الشركات الملاحية لم تستجب للمناقصة المعلنة لنقل الحجاج من العراق عن طريق عمّان–العقبة، وعمّان–العقبة–السويس، وعمّان–دمشق–بيروت والخليج، وذلك لأن تجربة السنوات السابقة كانت مكلفة. وتذكر الرسالة أن شركة ميزوبوتاميا بيرشيا كوربوريشن Mesopotamia Persia Corporation لم تبع في السنة الفائتة سوى ثلاث تذاكر لحساب فريد إده وشركاه، وأن خليل طبارة الذي قدم إلى بغداد في محاولة للتشجيع على سلوك طريق دمشق تخلى عن مهمته لأن الحجاج يفضلون طريق النجف–المدينة المنورة.

وتذكر الرسالة أن المفوضية السعودية تمنح تأشيرات على شكل وثيقة مرور للمسافرين المزودين بوثائق تثبت هويتهم حرصا منها على زيادة عدد الحجاج. وتتضمن الرسالة مقتطفات من الصحافة المحلية حول التدابير الصحية المتخذة في العراق والتسهيلات التي تمنحها الحكومة السعودية.

1937/01/30
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (2)
رسالة رقم ٢١٢ من الوزير المفوض المنتدب للمقيمية العامة الفرنسية في الرباط



إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م.

تشير الرسالة إلى برقية الوزارة رقم ٧٧ المؤرخة في ٢٢ يناير ١٩٣٧م وتفيد أن المبلغ المحدد لكل حاج هو ١٦ جنيها استرلينيا ذهبيا عوضا عن ٢٣ جنيها ذهبيا، وأن الحجاج المغاربة علموا بذلك قبل مغادرة المغرب، واتخذوا احتياطاتهم مما أدى إلى ارتفاع سعر الجنيه الاسترليني الذهبي الذي تجاوز ١٨٠ فرنكا مقابل ١٧٠-١٧٥ فرنكا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

1937/02/01
LECOFJ/B/14 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٣/ ١/ ١٢٧ موقعة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي إلى القائم بالأعمال الفرنسي في جدة، مؤرخة في أول فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يشير وزير الخارجية السعودي إلى رسالة القائم بالأعمال الفرنسي في جدة رقم ٥ بتاريخ ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧م، ويفيد بأن الأوامر صدرت من أجل فسح محرك طائرة الملك عبدالعزيز آل سعود وتسليمه للجهة المختصة.

1937/02/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (2) ●

نسخة من برقية رقم ٢٣-٢٤ من سير Serres (ممثل فرنسا في تطوان) إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢ فبراير (شباط) ١٩٣٧م ووجهت نسخة منها إلى الرباط.

تفيد البرقية أن السفينة التي تقل حجاج المغرب الاسباني أبحرت وعلى متنها ٤٤٠ حاجا، وأن أحمد الرهونة المشرف على الحملة منح لقب مندوب الخلافة لدى الملك عبدالعزيز آل سعود، وقد حمل معه الهدايا ورافقته ثلة من حرس الخلافة. وتضيف البرقية أن بن عمار سمي ممثلا لرئيس الحكومة الإسبانية في جدة، وأن بالبو Maréchal Balbo سيستقبل الحجاج عند مرورهم بطرابلس الغرب.

1937/02/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (3) ●

نسخة من رسالة رقم ٢٨ موقعة من ألبير بودار Albert Bodard وزير فرنسا في أديس أبابا إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يفيد بودار أن المكتب الوطني الإيطالي للسياحة يعد لتنظيم حملة حج كبيرة لمسلمي إثيوبيا مما يخدم أهداف السياسة الإيطالية، ويضيف أن المشاركة مفتوحة أمام العرب والصوماليين على حد سواء، وأن القنصل الفرنسي في ديريداوا Diré-Daoua ذكر أن ميران روبل Mirane Roble، وهو صومالي فرنسي مقيم في هرر، سيكون في عداد الحجاج، علما أن السلطات الإيطالية تعرف أنه من الرعايا الفرنسيين.



ويذكر بودار أن مفوضيته منحت حتى تاريخه ٦٨ تأشيرة مرور عبر جيبوتي، وأن كلفة الرحلة قلصت إلى الحد الأدنى بهدف انضمام أعداد كبيرة. ويتوقع بودار أن تكون الحكومة الإيطالية قد قدمت إعانات لعدد من الحجاج من أصحاب النفوذ، ويضيف أن هذه هي المرة الأولى التي تنظم فيها السلطات الرسمية في إثيوبيا حملة حج. ويرى بودار أن إيطاليا تسعى من وراء ذلك إلى إعطاء نفسها صورة الراعي والوصي.

ويورد بودار مقتطفا من مقال صدر في صحيفة «كوريري هاراريـنو» *Corriere Hararino* الصادرة بتاريخ ١٣ يناير (كانون الثاني) والناطقة باسم الحزب الفاشي للدلالة على تركيز إيطاليا على إبراز الأحداث المؤسفة التي تقع في البلاد الأخرى. يسوق المقال نبأ إغارة سبع طائرات فرنسية على سفينة راسية في ميناء سبتة تحمل حجاجا متوجهين إلى مكة المكرمة مما أسفر عن مقتل عدد من الحجاج يشكل الأطفال والنساء نسبة كبيرة منهم. ويخلص بودار إلى القول إن روما تركز اهتمامها على الساحل الشرقي للبحر الأحمر، وأن باري M. Pâris أبلغه أن الحكومة الإيطالية باعت المملكة العربية السعودية طائرتين، وحصلت على ترخيص لبناء مهبط طائرات قرب جدة.

Fonds Beyrouth/663 ■

1937/02/03
LECOFJ/B/4 (1) ■

رسالة رقم ٦٨/ ٦٤/ ١٣ موقعة من عبدالحميد منير القنصل المصري في جدة إلى القائم بالأعمال الفرنسي فيها، مؤرخة في ٣ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يحيط القنصل المصري في جدة زميله القائم بالأعمال الفرنسي فيها علما بقرار الحكومة المصرية رفع قنصليتها في جدة إلى مستوى مفوضية يديرها عبدالرحمن عزام برتبة مبعوث فوق العادة ووزير مفوض، وتعيينه هو بصفة قائم بالأعمال بالنيابة في انتظار وصول الوزير المفوض الجديد.

1937/02/04
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (3) ●

رسالة رقم ٨ من القنصلية الفرنسية في طرابلس الغرب إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٤ فبراير (شباط) ١٩٣٧م ووجهت نسخة منها إلى روما وتونس.

تفيد الرسالة أن السفينة الإسبانية «دومين» *Domine* وصلت إلى ميناء طرابلس قادمة من سبتة وعلى متنها ٢٧٦ حاجا مغربيا في طريقهم إلى جدة. وقد زار السفينة كل من بروني Brunie نائب حاكم المستعمرات، وقاضي طرابلس، والأمير سليمان القرامانلي Gueramanli، وعدد من الشخصيات الإسلامية. وتشير الرسالة إلى الترحيب الذي استقبل به طاقم السفينة هذه الشخصيات، وإلى زيارة الحجاج مدينة طرابلس، وتضيف



أنه أشيع أن السفينة تعرضت قبل إبحارها من سبتة إلى قصف، وأن وحدات من البحرية الإيطالية رافقتها في أثناء اجتيازها لبعض المناطق الخطرة.

1937/02/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1) ●
رسالة رقم ٤٤ من وزير فرنسا في القاهرة إلى ايفون دلبوس Yvon Delbos وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

تورد الرسالة إحصائية صادرة عن مجلس الحجر الصحي البحري في مصر تفيد أن عدد الحجاج الذين عبروا السويس في طريقهم إلى جدة بلغ ٨٢٦٤ حاجا مقابل ٤٣٠٠ في الفترة نفسها من العام الفائت. وتضيف أن مركز حجر صحي سيقام في القنطرة (قناة السويس) لمعاينة المسافرين القادمين من فلسطين.

1937/02/09
Fonds Beyrouth/663 (2) ■
ترجمة فرنسية لمقتطف بعنوان «وصول قوافل الحجاج إلى المدينة المنورة»من صحيفة «البلاد» العراقية الصادرة في ٩ فبراير (شباط) ١٩٣٧م، مضمنة في رسالة تغطية رقم ٦٨ موقعة من بول ليبيسييه Paul Lépissier وزير فرنسا في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢١ فبراير ١٩٣٧م.

يفيد المقتطف أن أربعا من قوافل الحجاج غادرت العراق سالكة الطريق الصحراوية بين النجف والمدينة المنورة مرورا بحائل، وأن آخر الأنباء التي وردت إلى الصحيفة تذكر أن قافلتين وصلتا إلى المدينة المنورة، وأن القافلة الثالثة في حائل، أما الرابعة فإنها ما تزال في الطريق إلى حائل.

ويشير المقتطف إلى رسالة وردت من أمير حائل تفيد أن الحجاج وصلوا حائل وغادروها وهم في أحسن حال، وذلك بفضل الاهتمام الذي أبداه الموظفون في تنظيم أمور المحاجر الصحية. ويضيف المقتطف أن الحجاج لم يجدوا أي صعوبة خلال الطريق بفضل ما قامت به الحكومتان العراقية والسعودية من أعمال صيانة. ويختم المقتطف بالقول إن الإحصاءات الرسمية تذكر أن القوافل الأربع ضمت ٩٠٠ حاج.

1937/02/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (2) ●
نسخة من رسالة رقم ٣٢ موقعة من ألبير بودار Albert Bodard وزير فرنسا في أديس أبابا إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

عطفا على رسالته رقم ٢٨ المؤرخة في ٢ فبراير والمتعلقة بتنظيم المكتب الوطني الإيطالي للسياحة حملة حج لمسلمي إثيوبيا، يفيد وزير فرنسا في أديس أبابا أن عدد الحجاج لم يصل إلى الرقم المتوقع، وأن



باري M. Pâris القنصل الفرنسي في ديريداوا Diré-Daoua بإثيوبيا لم يمنح سوى ٨٣ تأشيرة، ١٧ منها منحت لحجاج سافروا على نفقة الإيطاليين، كلف ٥ منهم بالدعاية لإيطاليا في أوساط جدة ومكة المكرمة مقابل ٢٠٠٠ ليرة إيطالية لكل منهم. أما المفوضية الفرنسية في أديس أبابا فقد منحت ٦٨ تأشيرة لحجاج أديس أبابا وإقليم جيما Djimma بإثيوبيا.

1937/02/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1) ●

برقية من وزير الخارجية الفرنسي إلى الحاكم العام الفرنسي في الجزائر برقم ١٣ والمقيم العام الفرنسي في كل من الرباط برقم ١٢٦ وتونس برقم ٧١، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

تفيد البرقية أن وزير فرنسا في جدة أبرق بوصول السفينة «مندوزا» *Mendoza* إلى جدة.

1937/02/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1) ●

نسخة من برقية من المفوضية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٣٧م ووجهت نسخة منها إلى كل من الرباط وتونس والجزائر.

تفيد البرقية بوصول السفينة «مندوزا» *Mendoza* إلى ميناء جدة وعلى متنها حجاج من شمال أفريقيا.

1937/02/12
LECOFJ/B/4 (1) ■

مذكرة رقم ٢٨٠ من المفوضية الإيرانية في جدة إلى المفوضية الفرنسية فيها، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

تفيد المذكرة أن أحمد مراد (وردت Rad) وزير إيران المفوض قد عاد لمباشرة مهماته في جدة يوم ١٢ فبراير ١٩٣٧م.

1937/02/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٧ من نوغاريه Nogaret القنصل الفرنسي في السويس إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

ينقل نوغاريه برقية من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أنه علم لدى عودته من جيبوتي بقرب وصول السفينة «المغرب الأقصى» حاملة حجاجا من المغرب الإسباني، وأن وزير إيطاليا في جدة أعلم السلطات المحلية أن مفوضيته ستهتم بهؤلاء الحجاج وتؤشر جوازات سفرهم. ويوضح ميغريه أنه لم تعرف الراية التي ترفعها السفينة في أثناء رحلتها.

1937/02/18
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1) ●

رسالة من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزارة الداخلية برقم ١٨٢، ووزارة المستعمرات



بـرقم ١٨٩، ووزارة الحـرب برقـم ٥١٦، مؤرخة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٣٧م وموقعة من الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

تنقل الرسالة نبأ وصول السفينة «مندوزا» *Mendoza* إلى جـدة في ١١ فبرايـر حاملة حجاجا من شمال أفريقيا.

1937/02/21
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1) ●

نسخة من برقية من وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يفـيد وزيـر فرنسـا في جـدة أن وزارة الخارجية السعودية أعلمته أن الوضع الصحي في عرفات ممتاز، وأنه لم تسجل أية إصـابة بمرض معد أو وبائي، وأن عدد حالات الوفاة اثنتان بسبب الشيخوخة.

Questions Générales/150 ●
Fonds Beyrouth/663 ■

1937/02/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (4) ●

نسـخة من رسـالة رقم ٣٥٣ من نـوغ Général Nogues المقيم الـعام الفرنسي فـي الرباط إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٣٧م وموقعة مـن موريز Morize المنتدب للمقيمية العامة بالنيابة عن المقيم العام الفرنسي في الرباط، مضمنة في رسالة تغطية، مؤرخة في ١٥ مارس (آذار) ووجهت نسخة من الرسالة إلى كل من جدة وبيروت والـقاهرة وتونـس والجزائر ووزارة الحرب الفرنسية.

تتضمن الرسالة مـلاحظات المقيم العام الفرنسي في الرباط حول الظروف التي جرى فيهـا تنظيم حمـلة الحج في منـطقة النفوذ الإسبـاني والـسياسـة الإسلامـية لحكـومة بورغـوس Burgos والدعم الخارجـي الذي تلقاه. وتفيد أن قـيادة حملة الحج التي بلغ عدد أفرادها ٤٤٠ حاجا أسندت إلى الوزير السابق أحمد الرهونة رئيس مجلس التعليم العالي الإسلامي الذي انـتدبه خليفة تطوان لتسليم عاهل المملكة العربية السعودية هدايا قيمة، وأن محمد بن قدور بن عمر سيمثل حكومة بورغوس في جدة، ويبقى فيها قنصلا بعد انتهاء الحج، مما يعني في نظر المقيم العام الفرنسي أن وزيـر فرنسا في جدة لن يكون مسؤولا عن تمثـيل مغاربة المنطقـة الإسبانية (منطقة الريف الإسباني) في الحجاز.

وتضيف المذكرة أن من بين الأعيان الذين كانوا علـى متن السفينـة «المغرب الأقصى» شقيقان لميربي ربو Merebbi Rebbo المعروف بإثارته للفتن، وأن في وجود هذين الشخصين إساءة للسلطان المغربي ولفرنسا. ويرى المقيم العام الفرنسي في الرباط أن حكومة بورغوس تسعى من خلال تنظيم حملة الحج هذه إلى كسب الرأي العـام في الحجاز لأنه ستكون هناك مقارنات تستخدم لانتقاد سياسة فرنسا



الإسلامية. وتخلص الرسالة إلى القول إنه تم تنظيم حملة الحج هذه على شكل جولة بحرية سياحية يزور خلالها المسلمون المغاربة الممتلكات الإيطالية، وإن هذا يؤكد أن حكومة بورغوس تسعى بالاتفاق مع الحكومة الايطالية لإرضاء المغاربة وكسب تعاطفهم.

1937/02/24
Fonds Londres/C/400 (1) ■
رسالة بالإنجليزية رقم E 704/92/25 من وزارة الخارجية البريطانية إلى غي دو جيرار دو شـاربـونـييـر Guy de Girard de Charbonnière (السفير الفرنسي في لندن)، مؤرخة في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

تفيد الرسالة أن دو شاربونيير اتصل هاتفيا بوزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٦م مستفسرا عن نشر مذكرات تم تبادلها في جدة في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٦م بين الحكومتين البريطانية والسعودية فيما يتعلق بتمديد معاهدة جدة. وتضيف الرسالة أن دو شاربونيير طلب الحصول على نسخة من المذكرات المتبادلة. وتخلص الرسالة إلى إرفاق نسخة من المذكرتين المتبادلتين اللتين نشرتا في هذا اليوم.

1937/02/25
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1) ●
نسخة من برقية من وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يفيد وزير فرنسا في جدة أن وزارة الخارجية السعودية أبلغته تقرير اللجنة الصحية عن الفترة من ١٠ إلى ١٢ ذو الحجة، الموافق ٢١ إلى ٢٣ فبراير. يذكر التقرير أن الوضع الصحي ممتاز في منى، ولم يظهر أي مرض معد أو وبائي، وأن عدد الوفيات بلغ ٢٠ حالة نتجت عن الشيخوخة أو الأمراض العادية.

Fonds Beyrouth/663 ■

1937/02/25
Questions Générales/150 (1) ●
رسالة من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير المستعمرات الفرنسي برقم ٢٤٢، وإلى وزير الحرب الفرنسي برقم ٦٥٩، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

نقلا عن برقية من وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢١ فبراير ١٩٣٧م، تفيد الرسالة أن وزير الخارجية السعودي أعلن أن وضع الحجاج الصحي ممتاز، وأشار إلى حالتي وفاة فقط ناجمتين عن الشيخوخة، وإلى أنه لم يلاحظ أي مرض معد أو وبائي.

1937/02/25
Fonds Beyrouth/667 (1) ■
برقية رقم ٣١ من بول ليبيسييه Paul Lépissier وزير فرنسا في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٣٧م ووجهت إلى وزارة الخارجية الفرنسية برقم ٣٧.



تفيد البرقية أن رندل Rendel مدير إدارة في وزارة الخارجية البريطانية مر ببغداد في طريقه إلى البحرين والرياض وجدة، وأنه أبدى اهتماما كبيرا بالوضع السياسي في العراق الذي ما يزال يقلق حكومته، وتضيف أنه يبدو أن الهدف الحقيقي من زيارته هو إنجاز الاتفاقات الحدودية بين المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية على الخليج وبحر عُمان.

1937/02/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./43 (1) ●

رسالة من وزير فرنسا في لندن إلى ايفون دلبوس Yvon Delbos وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

ردا على رسالة الوزارة رقم ٢١٥٣ المؤرخة في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٦م، يرفق وزير فرنسا في لندن برسالته هذه نص المذكرات المتبادلة بين الحكومة السعودية والحكومة البريطانية بشأن تعديل معاهدة ٢٠ مايو (أيار) ١٩٢٧م، علما أن التبادل تم في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٦م ونشر في ٢٥ فبراير ١٩٣٧م.

Fonds Londres/C/400 ■

1937/02/28
LECOFJ/B/16 (1) ■

خبر منشور في العدد ٦٣٨ من صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٥٥هـ الموافق ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يفيد الخبر أن حافظ وهبة الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية في لندن سافر إلى الرياض ومنها إلى الأحساء فالعقير لاستقبال جورج رندل George W. Rendel مدير الشؤون الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية القادم لزيارة المملكة العربية السعودية.

1937/02/28
LECOFJ/B/16 (2) ■

بلاغ رسمي عن الحالة الصحية في حج عام ١٣٥٥هـ الموافق ١٩٣٧م موقع من الأطباء أديب الحبال وحسني الطاهر وأكرم شومان ومحمد علي الشواف وبشير الرومي رئيس الهيئة الصحية ومحمود حمدي حمودة مدير الصحة العام في المملكة العربية السعودية، منشور في العدد ٦٣٨ من صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٥٥هـ الموافق ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يذكر البلاغ الرسمي إحصاء بعدد الحجاج القادمين بحرا حسب جنسياتهم، وقد بلغ العدد ٤٩٢٨٥ حاجا بينهم ١٨٧٦ من صغار السن، بالإضافة إلى ١١٨٥ حاجا قدموا برا من العراق. ويبين البلاغ خلو حج هذا العام من الأمراض السارية والأوبئة.

1937/02/28
LECOFJ/B/16 (2) ■

خبر بعنوان «حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم يؤدي فريضة الحج محفوفا بحفاوة المسلمين وتكريمهم» منشور في العدد



٦٣٨ من صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٥٥هـ الموافق ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣٧م.

يفيد الخبر أن الملك عبدالعزيز آل سعود أدى فريضة الحج ذلك العام، ويصف نشاطه واستقبالاته خلال أيام ٨ و٩ و١٠ و١١ من ذي الحجة الموافق ١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ فبراير. ويذكر أن من بين الشخصيات التي استقبلها الملك أنجال الإمام يحيى حميد الدين الأمراء الحسين وعبدالله والقاسم، وأعضاء بعثة الشرف المصرية برئاسة محمود بسيوني، ومحمد طلعت حرب، وزعماء فلسطين وسورية مثل الحاج محمد أمين الحسيني مفتي القدس، ورياض الصلح، وبشير السعداوي، وكامل القصاب، وعزة دروزة وغيرهم.

1937/03/01
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1) ●
نسخة من برقية من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

يفيد ميغريه أن وزارة الخارجية السعودية أبلغته تقرير اللجنة الصحية الذي جاء فيه أن الوضع الصحي كان ممتازا طوال موسم الحج، وأنه لم تسجل أية إصابة بمرض معد أو وبائي، وأن عدد الوفيات بلغ ٢٤ حالة وقعت بفعل الشيخوخة أو الأمراض العادية.

1937/03/01
Fonds Beyrouth/663 (2) ■
ترجمة فرنسية لمقتطف بعنوان «حول حج هذا العام» من صحيفة «الحارس» *El-Haresse* العراقية الصادرة في ١ مارس (آذار) ١٩٣٧م، مضمنة في رسالة تغطية رقم ١١١ موقعة من بول ليبيسييه Paul Lépissier وزير فرنسا في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٧ مارس ١٩٣٧م.

يفيد المقتطف أن المفوضية السعودية في بغداد أخبرت الصحيفة أن عدد الحجاج الذين وصلوا الحجاز بحرا بلغ هذا العام ٤٩٢٨٥ حاجا منهم ١٨٧٦ طفلا. أما الذين وصلوا برا عبر الطرق الصحراوية من بغداد إلى النجف وحائل والمدينة المنورة فبلغ عددهم ١١٦٥ حاجا. ويضيف المقتطف أن حال الحجاج الصحية خلال موسم الحج كانت ممتازة، ولم تسجل أية إصابة بمرض وبائي معد.

1937/03/01
Fonds Beyrouth/663 (2) ■
برقية رقم ١٦ من جاك روجيه ميغريه Jacques Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١ مارس (آذار) ١٩٣٧م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٦٧٤ من المكتب السياسي في المفوضية إلى مدير المكتب الصحي فيها، مؤرخة في ٣ مارس ١٩٣٧م.



يفيد ميغريه أن وزير الخارجية السعودي أرسل إليه تقرير اللجنة الصحية الذي يعتبر الحالة الصحية خلال موسم الحج هذا جيدة، وأنه لم تسجل أي إصابة بمرض معد أو وباء، وأن عدد الوفيات بلغ ٢٤ حالة سببها الشيخوخة أو الأمراض العادية، وأن اللجنة الصحية تعتبر الحج خالياً من الأمراض.

1937/03/01
LECOFJ/B/4 (1) ■

رسالة موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية السعودية وقائمقام جدة والقنصليات والمفوضيات الأجنبية في المملكة العربية السعودية، مؤرخة في ١ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

يفيد ميغريه أنه استأنف عمله في المفوضية الفرنسية في جدة في ذلك اليوم.

1937/03/02
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٩٨٩ موقعة من وكيل قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ١٩ ذي القعدة ١٣٥٥هـ الموافق ٢ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

تتضمن الرسالة طلب تأشيرة على جواز سفر عبدالقادر محمد إدريس، مدير حركة سيارات الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود الذي ينوي السفر إلى كل من سورية ومصر وفلسطين.

1937/03/05
Fonds Beyrouth/663 (2) ■

ترجمة فرنسية لمقتطف بعنوان «عودة الحجاج» من صحيفة «البلاد» العراقية الصادرة في ٥ مارس (آذار) ١٩٣٧م، مضمنة في رسالة تغطية رقم ١١١ موقعة من بول ليبيسييه Paul Lépissiar وزير فرنسا في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٧ مارس ١٩٣٧م.

يفيد المقتطف أن مفوضية المملكة العربية السعودية في بغداد أنبأت صحيفة «البلاد» بالخبر التالي: تقدم المفوضية السعودية تحياتها إلى إدارة الصحيفة، وتنقل إليها أنه في ليلة ٢٠-٢١ من ذي الحجة الموافق ٣ و٤ فبراير (شباط) غادرت أولى قوافل الحجاج العراقيين المدينة المنورة في طريقها إلى حائل، وتتألف القافلة من ٣٢ سيارة.

1937/03/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (2) ●

رسالة رقم ٢٥٦ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

يشير المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى رسالته رقم ١١٠٠ المؤرخة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٦م التي أطلع فيها الوزارة على معلومات تتعلق بالمدعو حبيب بن سليمان السعدي المكلف بالدعاية في الشرق الأوسط لصالح حركة المقاومة الإسبانية (ضد الجنرال فرانكو Franco). ويضيف أن المذكور سافر



في موسم الحج إلى جدة، والتقى حجاج الريف المغربي، وحل ضيفا على وزير إيطاليا الذي يشارك في المفاوضات التي يجريها ممثلو حركة المقاومة الاسبانية لكسب تأييد الملك عبدالعزيز آل سعود، ويذكر المفوض السامي الفرنسي أن حبيب السعدي يزعم أن وزير الخارجية السعودي أظهر تأييدا لفرانكو ووعد بالتدخل غير المباشر لدى شخصيات سورية لصالح فرانكو (كذا). ويضيف أنه قد تم الاتصال بكل من سليم علي سلام ورياض الصلح بهذا الخصوص. ويفيد المفوض السامي الفرنسي أن حبيب السعدي يتلقى المال من تطوان بواسطة مصرف زلخة Zilkha في بيروت.

1937/03/08
LECOFJ/B/11 (3) ■

نسخة من رسالة موقعة من وزير فرنسا في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ مارس (آذار) ١٩٣٧م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٨ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م وموقعة من الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يفيد وزير فرنسا في بغداد أن عبدالرحمن عزام، وزير مصر في بغداد، غادر بغداد إلى جدة ليسلم أوراق اعتماده للملك عبدالعزيز آل سعود مبعوثا فوق العادة ووزيرا مفوضا في المملكة العربية السعودية. ويضيف وزير فرنسا في بغداد أن هذا التعيين، وإرسال المحمل المصري خلال موسم الحج الماضي يشهدان على تحسن ملحوظ في العلاقات المصرية السعودية.

1937/03/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٢٣ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٩ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

تفيد البرقية أن مجلس الحجر الصحي البحري في مصر أعلن أن حج عام ١٩٣٧م كان خاليا من الأمراض.

1937/03/10
7N/2833 (4) ▲

تقرير عن قطر رقم 10 E. M.2.D كتب من على متن الباخرة «ديبرفيل» *d'Iberville* موقع من فيرنيه Contre-Amiral Fernet قائد الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق إلى وزير البحرية الفرنسي، مؤرخ في ١٠ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

يصف التقرير قطر جغرافياً وسياسياً وإدارياً، ويشير إلى أن الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني الذي يحكم قطر منذ ١٩١٣م هو حالياً تابع لنجد (كذا)، وأن رعاياه الذين كانوا في الماضي سنة على المذهب المالكي أصبحوا اليوم وهابيين.



1937/03/11
7N/2833 (5) ▲
تقرير سري عن البحرين رقم 9.E.M.2.D كتب من على متن الباخرة «ديبرفيل» *d'Iberville* من فيرنيه Contre-Amiral Fernet قائد الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق إلى وزير البحرية الفرنسي، مؤرخ في ١١ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

يصف التقرير البحرين تجارياً وصناعياً، ويشير إلى أنها أصبحت مركز توزيع بالنسبة إلى الخليج كله، وستكون كذلك بالنسبة إلى الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية.

1937/03/12
7N/2833 (12) ▲
تقرير سري عن الكويت رقم 10.E.M.2.D كتب من على متن الباخرة «ديبرفيل» *d'Iberville* من فيرنيه Contre-Amiral Fernet قائد الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق إلى وزير البحرية الفرنسي، مؤرخ في ١٢ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

يقدم التقرير لمحة عامة عن الكويت، وعن الحكم فيها، ويصفها سياسياً وتجارياً وصناعياً، ويشير إلى وجود منطقتين محايدتين بين كل من نجد والكويت وبين نجد والعراق. ويذكر أن عدد البدو ارتفع في الكويت بسبب لجوء بعض القبائل المعارضة للملك عبدالعزيز آل سعود إليها، وهم ينتمون إلى قبائل مختلفة مثل مطير والعوازم (وردت Hawazin) والصلبة والظفير وبني خالد والعجمان وبني هاجر، ويقدر عددهم بـ ٢٠ ألف نسمة.

ويقول التقرير إن الوهابيين انتصروا على الكويت في عام ١٧٩٤م. لكنها لم تتحول إلى الوهابية، وأن الأتراك قدموا لها عام ١٨٦٥م مساعدة برية وبحرية في حملتها ضد الأحساء. ويشير التقرير إلى أن عبد الرحمن بن فيصل والد الملك عبدالعزيز آل سعود التجأ إلى الكويت في عام ١٨٩١م.

ويذكر التقرير أن عبدالعزيز آل سعود استعاد الرياض في عام ١٩٠٢م بمساعدة الشيخ مبارك الصباح، وأن الأخير استبد به القلق لتعاظم نفوذ الملك عبدالعزيز آل سعود في عام ١٩٠٥م. ويذكر التقرير أن التأثير السعودي في الكويتيين تعزز بصورة الملك عبدالعزيز آل سعود القوية التي ظهرت خلال زيارته إلى الكويت مع حاشيته المؤلفة من ٨٠٠ رجل مما دعم موقف مؤيدي انضمام الكويت إلى نجد لتصبح ميناءً كبيراً لنجد.

ويفيد التقرير أن الكويت ميناء تتزود فيه سفن الصيد، ومركز تموين لقوافل نجد بما في ذلك جبل شمر، كما أنها مركز تجاري صحراوي مهم، إلا أن تجارتها مهددة بخطر نهب القوافل، وبمنافسة ميناء العقير في الأحساء الذي تربطه بنجد سيارات نقل حكومية. ويذكر التقرير أن الريال السعودي



هو من العملات المستخدمة في الصفقات التجارية في الكويت.

1937/03/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (2) ●
رسالة من وزير الخارجية الفرنسي إلى كل من وزير الصحة العامة ووزير المستعمرات ووزير الداخلية، مؤرخة في ١٢ مارس (آذار) ١٩٣٧م ومضمنة في رسالة تغطية إلى إدارة أفريقيا والمشرق بالتاريخ نفسه.

تعمم وزارة الخارجية ما أفادها به وزير فرنسا في جدة نقلا عن مندوب مجلس الحجر الصحي البحري في مصر من أن حج عام ١٩٣٧م كان سليما وخاليا من الأمراض والأوبئة.

1937/03/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1) ●
رسالة من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزارة المستعمرات برقم ٣٢٥، ووزارة الحرب برقم ٨٠٣، والحاكم العام الفرنسي في الجزائر برقم ٥٢، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٣٧م وموقعة من الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

تنقل الوزارة ما وردها من وزير فرنسا في جدة حول خلو حج عام ١٩٣٧م من الأمراض المعدية والوبائية، وما جاء في التقرير الصادر بتاريخ ١ مارس عن اللجنة الصحية السعودية في هذا الشأن.

1937/03/13
LECOFJ/B/4 (1) ■
رسالة رقم ١٦٩ موقعة من سيليتي L. Sillitti وزير إيطاليا في جدة إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

يحيط سيليتي وزير إيطاليا الجديد في جدة زميله وزير فرنسا فيها علما بأنه قدم أوراق اعتماده إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود في صباح يوم ١٣ مارس ١٩٣٧م، باعتباره مبعوثا فوق العادة ووزيرا مفوضا مطلق الصلاحية لدى الملك عبدالعزيز آل سعود.

1937/03/14
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة بالعربية رقم ٣ موقعة من وكيل قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ١ محرم ١٣٥٦هـ الموافق ١٤ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

تتضمن الرسالة طلب تأشيرة على جواز سفر ياسين الرواف، ممثل الملك عبدالعزيز آل سعود في سورية سابقا، الذي ينوي السفر إلى كل من سورية ومصر وفلسطين وأوروبا.

1937/03/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./40 (1) ●
نسخة من رسالة رقم ٨ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

تفيد الرسالة أن لـويجي سيليتي Luigi Sillitti وزير إيطاليا الجديد في جدة قدم أوراق اعتماده إلى الملك عبدالعزيز آل سعود بتاريخ ١٣ من الشهر الجاري.

■ Fonds Rome Quirinal/A/614

1937/03/15
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1)

نسخة من برقية رقم ٣٢ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٥ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

تفـيد الـبرقيـة أن الـسـفينـة «منـدوزا» *Mendoza* أبحـرت من مينـاء جدة في ١٣ مارس ١٩٣٧م.

1937/03/15
■ LECOFJ/B/5 (1)

رسـالة مـوقـعة مـن إبراهـيـم دبوي Lieutenant-Colonel Cherif Ibrahim Depui قنصل بلجيكا في جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ١٥ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

يحيط قنصل بلجيكا في جدة زميله وزير فرنسا فـيها علما أنه سيـغادر جدة لأسباب صحيـة، وأن القنصليـة التشيكـوسلوفاكية ستتولى المصالح البلجيكية في أثناء غيابه.

1937/03/17
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1)

برقية مـن وزير الخارجية الفرنسـي إلى كل من المقيم العام الفرنسي في الرباط برقم ١٨٧، والمقيم العام الفرنسي في تونس برقم ١٤١، والحاكم العام الفرنسي في الجزائر برقم ٢٦، مؤرخة في ١٧ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

تعمم البرقية نبأ مغادرة السفينة «مندوزا» *Mendoza* ميـناء جـدة بتـاريخ ١٣ مـارس ١٩٣٧م.

1937/03/22
■ LECOFJ/B/3 (1)

رسالة بالعربية رقم ٤٤ موقعة من وكيل قائمقام جدة إلى وزير فـرنسا فيها، مؤرخة في ٩ محرم ١٣٥٦هـ الموافق ٢٢ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

تتضمن الرسالة طلب تأشيرة على جواز السفر الدبلوماسـي لعلي طه، معاون وكيل قائمقام جدة الذي ينوي الـسفر إلى كل من سورية ومصر وفلسطين.

1937/03/23
■ Fonds Beyrouth/1046 (3)

نشرة معلـومات رقم 121/S عن الحجاز (صادرة عن جهاز الاستخبارات الفرنسية) في دمشق، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

تنقل النشرة الـتصريحات التي أدلى بها بتاريخ ٢٢ مارس أحد الصحفيين الدمشقيين العائديـن من الحج، وأشار فيهـا إلى أسماء بعض الشخصيات البارزة التي قابلها في مكة المكرمة. ومن هؤلاء الحاج محمد أمين الحسيني رئيس المجلس الفلسطيني الأعلى، وعزة دروزة المدير العام للأوقاف في فلسطين وعضو اللجنة



العربيـة العليا، وكامل الـقصاب ممثل الملك عبدالـعزيز آل سعود في فـلسطين، ورياض الصلح، وسليم علي سـلام، ومحمد سعيد عياش Ayass، ومحمد نصولي Nessouli من بيروت، وبشـير السعداوي، وإحسـان حقي السكرتير السابق للوفد السوري-الفلسطيني في جنيف، ونوري الشعلان، ومجحم بن مهيد من سورية، وطلعت حرب مدير بنك مصر، ومحـمود بسيـوني رئيس مـجلس الشـيوخ المصري، والدكتور فريد الرفاعي مدير الصحافة من مصر.

وتفيد النشرة أنه لم يعقد أي مؤتمر خلال الحج، إلا أن الحاج محمد أمين الحسيني عقد عدة لقاءات سرية مع الملك عبدالعزيز، وأن إحسان حقي قدم لـلملك عبدالعزيز تقريرا مطولا عن سكة حديـد الحجاز أحاله الملك إلى يوسف يـاسين مدير الخارجية. وتزعـم النشرة أن الملك عبدالعزيز يناصر البريطانيين الذين يسيرونه على هواهم عن طريق هاري سيـنت جون فلـبي Harry St. John Philby الذي يتجـر بالسيارات والبـنزين، وتضيف النشرة أن الإيطاليين يسعون سعيا حثيثا لنشر نفوذهم في الحجـاز، ولهذا قدم موسوليني Mussolini ثلاث طائرات، وعددا من البنادق الآلية للملك عبدالعزيز، ونظم حج ٢٠٠٠ إثيوبي على نفقة حكومته.

وتشير النشرة إلى الدعاية المصرية، فتقول إنها دعاية واقعـية تتمثل في تقديم مشـاريع إنشاء طرق مسفلـتة تربط جدة بمكة المكرمة والمدينة المنورة، وإنارة هذه المدن، وبناء مدارس في جدة والمدينة المنورة. وتضيف أنه كان قد تم في عهد الملك فؤاد الأول بناء خزان كبير للمياه في منى، وأن المصريين اليوم يفكرون في بناء خزان آخر في عرفات.

وتقول النشرة إن الملك عبدالعزيز الذي يقيم في الرياض يبقى من ٣٠ إلى ٤٠ يوما في الحجاز في فترة الحج، وإن الأمير فيصل النائب العام في الحجاز يشغل أعلى المناصب في الدولة، فهو النائب العام ورئيس مجلس الشورى، ورئيـس مجلس الوكلاء، ووزير الخارجية والداخلية. وتذكر النشـرة أن وزير المالية هو عبـدالله السليمان، ويعاونه أخوه حمد السليمان وكيـل وزارة المالية، ومحمد سرور الصبان مدير المالية.

وتتحدث النشرة عن حسن تنظيم الأمن والصحة، فـتقول إن الصحة يـديرها أطباء سوريون هم محمود حمدي حمودة، وأديب الحبـال، ورشاد فرعون، وبـشير الرومـي، ومحمد علي الشـواف من حماة الذي اتهم بقطع يد مخبر درزي في الـسويداء في أثناء ثورة ١٩٢٥-١٩٢٦م.

1937/03/24
Fonds Londres/C/400 (2) ■
نسخة من رسالة رقم ٩ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي،



مؤرخة في ٢٤ مارس (آذار) ١٩٣٧م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٠٤٧ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ١٩ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م.

ينقل ميغريه إلى وزير الخارجية الفرنسي أن رندل M. Rendell من وزارة الخارجية البريطانية جاء برفقة زوجته إلى جدة قادماً من الخليج عبر الأحساء والطائف، وأن الأمير فيصل بن عبدالعزيز كان قد دعاه لزيارة المملكة في آخر زيارة له إلى بريطانيا.

1937/03/25
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./66 (1) ●
رسالة رقم ٢ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

عطفا على برقيته رقم ٣٣ الصادرة بتاريخه، يرفق ميغريه الوثائق الثبوتية المتعلقة بنفقات إصلاح مقر الرباط المغاربي في مكة المكرمة وتأثيثه، ويعد بإرسال قائمة الجرد عندما يعدها حمدي بلقاسم وذلك تطبيقا للتعميم رقم ١٠٢، المؤرخ في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

1937/03/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./66 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٣٣ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٦ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

يشير ميغريه إلى برقية الوزارة رقم ٢١، ويفيد أنه أرسل الوثائق الثبوتية المطلوبة في الحقيبة الدبلوماسية، وأن التأخير في إرسالها كان بسبب غياب حمدي بلقاسم وسفره هو إلى اليمن وانشغال المفوضية بأمور الحج.

1937/03/26
Fonds Beyrouth/663 (3) ■
رسالة رقم ٣٤٢ موقعة من دومارتل Comte D. de Martel المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

يفيد دومارتل أن مؤتمر مكة الإسلامي اختتم أعماله دون أن يتوصل المؤتمرون إلى حلول للمشكلات المدرجة على جدول أعماله، وأنه أخبر وزارة الخارجية الفرنسية بذلك في رسالته رقم ٢٣٣، المؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) الماضي. ويضيف دومارتل أن ممثلي سورية ولبنان في المؤتمر سلكوا في طريق العودة، اتجاهات مختلفة، فرياض الصلح الذي يشوب تصرفاته على الدوام شيء من الغموض، ذهب إلى القاهرة، وتوجه الأمير مجحم إلى دمشق، واستقبله شكري القوتلي استقبالاً حافلاً، أما أبو علي سلام فقد عاد، حسب الرسالة، إلى بيروت وهو في حالة صحية سيئة من جراء جرب أصيب به في أثناء الحج، وهو لا يجد وسيلة للشفاء منه.



ويقول دومارتل إن سلام عاد إلى بيروت وقد أصاب مشاعره القومية وحبه الملك عبدالعزيز آل سعود شيء من الفتور.

ويزعم دومارتل أن الحجاج مستاؤون من الملك عبدالعزيز، ومن طريقته في تنظيم الحج، وأنه ينبغي على كل مسلم يود أداء فريضة أساسية من فرائض دينه أن يدفع، مهما كان فقيراً، رسما قدره ٩ جنيهات ذهبية، وهو مبلغ يرى الحجاج أنه مبالغ فيه. أما سكان الحجاز فَيَدَّعي دومارتل أنهم مستاؤون من الملك الذي يرسل إلى نجد، مسقط رأسه، الذهب من الحجاز دون أن يهتم بمشاعر مواطنيه من الحجازيين، ويشتري عشرات السيارات الفارهة التي سرعان ما يعطبها الاستخدام فوق رمال الصحراء.

ويذكر دومارتل أن الشعور بتلك الأفعال يتعاظم، حسب زعمه، عندما يصل الحجاج إلى مكة المكرمة ويجدون ثغرات كثيرة في تنظيم الحج، ويعانون كل المعاناة خلال إقامتهم هناك. ويقارن الحجاج الذين يعيشون تحت حماية دولة أجنبية بين الإدارة في بلادهم وفي الحجاز، ويتضح أن المقارنة ليست في صالح الإدارة التي يطبقها الملك عبدالعزيز آل سعود باعتباره حامي المدينتين المقدستين.

ويتحدث دومارتل عن وجود تحركات مناوئة للإدارة في الحجاز، ويقول إن هدف هذه التحركات هو أن يكون في البقاع الإسلامية المقدسة نظام دولي تشترك فيه الدول الإسلامية كلها. ويشير دومارتل إلى طلعت حرب، وهو أحد المصريين المقيمين في مكة المكرمة، والذي قد يكون على صلة ببنك مصر، ويحوك مؤامرات لتحقيق ذلك الهدف.

ويقول دومارتل أيضا إنه إذا حدث وانتزعت البقاع الإسلامية المقدسة من قبضة الملك عبدالعزيز آل سعود فإن مصر هي الدولة الأولى التي تستفيد من هذا الوضع الجديد، لأن مصر بموقعها الجغرافي، وبدرجة التطور التي وصلت إليها، وبحالة موازنتها العامة، وبتفوق جامعتها الشرعية (الأزهر)، تستطيع أن تحتل الموقع الأول في مجلس إداري يضم الدول الإسلامية لإدارة شؤون الحجاز إن حصلت على استقلالها.

ويختم دومارتل بالقول إن ما ذكره هو عبارة عن مشاريع غامضة، وليس من شك أنه لا يمكن تنفيذها ما دام الملك عبدالعزيز آل سعود ممسكاً بزمام السلطة، وإن كانت المفاجآت غير مستبعدة. ويقول أيضا إن انزعاج الحجاج المسلمين من أحد ملوك العرب النادرين الذين يملكون استقلالهم ظاهرة تستحق أن يشار إليها في وقت تتعرض فيه الوحدة العربية إلى هجمات عنيفة من كل حدب وصوب.

1937/03/27
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٦١ موقعة من وكيل قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة



في ١٤ محـرم ١٣٥٦هـ الموافق ٢٧ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

تتضمن الرسالة طلب تأشيرة على جواز سفر محمد السليمان التركي، مدير الكنداسة (محطة تقطير المياه) في جدة الذي ينوي السفر إلى كل من سورية ولبنان ومصر وفلسطين.

1937/03/30
■ LECOFJ/B/6 (1)

رسالـة بخط اليـد رقـم ١٦ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

تفيد وزارة الخارجية الفرنسية أنه تم قبول الدكتور أكرم شومان بصفة طبيب معاون دون مقابل مدة إقامته في فـرنسا، وذلك لإجراء تدريب بالمستشفى الفرنسي الإسلامي في بوبيني Bobgny، وأنه لن ينال أي أجر سوى المأوى والمأكل مقابل خدماته. وتطلب وزارة الخارجية في رسالتها موافاتها بالتاريخ الذي سيلتحق فيه الدكتور أكرم شومان بمركز عمله.

1937/03/31
■ Fonds Beyrouth/663 (1)

نشرة معلومات رقم 141/S عن الحج (صادرة عن جهاز الاستخبارات الفرنسية) في دمشق، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٣٧م.

تفيد النشرة أن أحد وجهاء مدينة دمشق الذين تربطهم علاقة ببشير السعداوي أعلن بعد عودته من الحجاز، حسب ما صرح به السعداوي، أن الشخصيات السورية التي شاركت في الحج، وهي تأمل القيام بعمل سياسي، لم تحصل من الملك عبدالعزيز آل سعود إلا على وعود غامضة، وأن الملك عبدالعزيز يبدو غير مستعد للتدخل لا في السياسة السورية ولا الفلسطينية.

وتذكر النشرة أن رياض الصلح، وبشير السعداوي من سورية، وعزة دروزة، وكامل القصاب من فلسطين أعدوا خلال اجتماع عقدوه مع يوسف ياسين السكرتير الخاص للملك عبدالعزيز وعبدالله السليمان وزير المالية السعودي وحمزة غوث مستشار الدولة السعودي تقريراً عن المسألة السورية الفلسطينية، وأنه تم عرض التقرير على الملك عبدالعزيز آل سعود الذي قد يكون عرضه بدوره على هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby.

وتضيف النشرة أن الممثلين السوريين والفلسطينين اتفقوا، بعد إخفاق محاولاتهم مع الملك عبدالعزيز، على تكليف كامل القصاب بمتابعة الإجراءات الكفيلة بجعل الملك عبدالعزيز يهتم بالوضع في فلسطين وسورية.

وتختم النشرة بالإشارة إلى أن بشير السعداوي أضاف أيضا أن مساعي نوري الشعلان لدى الملك عبدالعزيز تهدف إلى إقصاء مجحم بن مهيد عن حاشية الملك عبدالعزيز، وأن رئيس الفدعان غادر نجداً خائب الآمال لأن هديته لم تكن إلا ٥٠ ليرة ذهبية وسيفاً، في حين



حصل نوري الشعلان على مبلغ ٥٠٠ ليرة ذهبية.

[1937/03]
LECOFJ/B/6 (6) ■

مذكرة بخط اليد عن تأسيس شركة موحدة لسيارات نقل الحجاج في الحجاز عام ١٩٣٧م صادرة عن المفوضية الفرنسية في جدة، (مؤرخة في مارس/آذار ١٩٣٧م).

تفيد المذكرة أنه في عام ١٩٣٠م كان في الحجاز حوالي ٣٠ شركة سيارات لنقل الحجاج، وكانت الحكومة هي التي تحدد الأسعار، ولم يكن في وسع الشركات منح تخفيضات، وأنه، على الرغم من ذلك، كانت المنافسة تدفع الشركات إلى منح تخفيضات تصل إلى ثلاثين بالمائة مع تحرير وصولات بالسعر المحدد. وسعيا لعلاج هذا الوضع أنشأت الحكومة السعودية في عام ١٩٣١م إدارة شركات السيارات، وهي تتألف من موظفين مكلفين ببيع التذاكر، وتوزيع الحجاج على مختلف الشركات بما يتناسب مع عدد السيارات التي تمتلكها كل منها، مما ألغى التنافس بين مالكي السيارات الذين تقترن بمصالحهم أرباح المطوفين.

وبعد ذلك اتجهت النية إلى توحيد كل الشركات في شركة واحدة مساهمة، وقد قاوم مالكو السيارات هذه الفكرة في البداية خشية استيلاء الحكومة على سياراتهم، مما جعل هذه الأخيرة تقرر توحيد الشركات الخاصة في شركة واحدة، وتشكل شركة ثانية بسياراتها هي، بشرط توزيع الحجاج بين الشركتين بحسب عدد سياراتهما كما جاء في نظام ١٥ مايو (أيار) ١٩٣٥م، واستمر وجود الإدارة والموظفين لتوزيع الحجاج على الشركتين.

وقد استمر هذا النظام حتى ٩ مارس ١٩٣٧م، تاريخ ضم الشركتين في شركة واحدة بموجب قانون نشر في العدد ٦٤١ من صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ٨ مارس ١٩٣٧م. وحسب هذا النظام تحتكر هذه الشركة نقل الحجاج، وهي شركة مساهمة ذات مسؤولية محدودة مقرها مكة المكرمة ورأسمالها ٥٠ ألف جنيه استرليني ذهبي موزعة إلى ٥ آلاف سهم قيمة السهم الواحد عشرة جنيهات استرلينية، على أن يكون المساهمون سعوديين، وأن ينتخب الرئيس من بينهم لمدة ثلاثة أعوام.

وتضيف المذكرة أن عدد شركات السيارات كانت ٢٧ شركة، وينبغي ألا تقل سيارات كل منها عن ٢٠ سيارة ليكون تأسيسها نظاميا حسب النظام القديم، وقد كان عدد السيارات العاملة عام ١٩٣٣م ٨٢٢ سيارة. وكانت هذه الشركات تتنافس فيما بينها، كما كانت الأسعار التي حددتها الحكومة وهمية على الرغم من أن الحجاج كانوا يدفعونها، ذلك أن الحاج مجبر على التعامل مع المطوف الذي يتعامل بدوره مع



الشـركة التي تمـنحه تخـفـيضـا أكثر وتحرر الإيصالات وفـق السعر الرسـمي. كما أن الأمور تسير على نحو سيء جدا والشركات مدينة بأمـوال طائلة للمساهمـين، مما جعل الحكومة تؤسس عام ١٩٣١م جمعية شركات السيارات، وأصبح يخصم من المبالغ المتجمعة رسم تسجيل السيارات لصالح الحكومة، ولا تسلم لشركات السيارات إلا ثلاثة أرباع المبلغ العائد إليها، أما الباقي فيسلم إلى المساهمين.

ثم نوقشت مسـألة توحيد كل شركات السيارات في شـركة مساهمة واحدة منـذئذ في كل موسم حـج، ولم يتم التوصل إلى نتيجة إلا هذا العام. وتورد المذكرة إيجابيات توحـيد الـشركات وسـلبيـاتهـا، وتتمـثل الإيجابيـات في أن لجنة ستتولى تـقويم كل السيارات، وتوقف عن العمل كل سيارة تراها غير صالحـة. ونظرا لأن الشركة مساهـمة، ولديها رصيد، وتحت رقابة وزارة المالية، فإنها تستطيع التجديد الـتدريجي لمعداتها. ونظرا لامتلاكـها عددا كبيرا مـن السيارات، فإنـه بإمكانها نجدة السيارات المعطلة بسهولة.

وتضيف المذكرة أن إلـغاء الإدارة يبسط الأمور، ويختصـر النفقات العامة، كما أن السائقين لـن يلجأوا إلى بيع البنـزين وقطع الغيار المسروقة. وتتمثل السلبيات في أن كل الشركات تقريبا مؤلفة من اتحاد عدد كبير من ملاكي السيارات الذين يتجمعون ليصبح عدد السيارات مـساويا للعدد الـنظامي المطلـوب لتـأسيس شـركة، ولـكن هؤلاء المسـاكين مضطرون بموجب القانون الجديد للتخلي عن سياراتهم في مقابل أسهم ليس لهم بها ثقة كبيرة، وبدون ذلك سيجدون أنفسهم عاطلين عن العمل، ودون رأسمال حقيقي لعمل أي شيء آخر. كما أن الحاج يدفع أجرة ركوبه لكنه لن يتمكن من اختيار سيارته، ويمكن أن ينقل بسيـارة رديئة، وهذا الوضع سيستفيـد منه الموظفون المكلفـون بإدارة الشركة بسبب ما يتقاضونه من المطوفين من عمولة في مقابل تخصـيص سيارات جـيدة لحجاجـهم، أما المطوفون الذين لا يدفعون فستكون السيارات القديمة من نصيب حجيجهم.

وتقدر المذكرة عدد السيارات العاملة حينئذ بحوالي ٦٠٠ سيارة تملكها الشركة الحكومية والشركة الخاصة معا، منها قرابة ٢٠٠ سيارة قديمة. وتعقب المذكرة بأن الهدف من توحيد شركات السيارات، أن تتمـكن الحكومة من التصـرف في السيـارات نظرا لأن المديـرين مسؤولون أمامها، والشركة تابعة لوزارة المالية، وأن هذا معناه سـيطرة الدولة على مصـالح النقل في الحجاز.

1937/04/01
LECOFJ/B/6 (2) ■

رسالة بالعربية رقـم ٢/١/١٥٤ موقعة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة فـي ١٩ محرم ١٣٥٦هـ المـوافق ١



أبريل (نيسان) ١٩٣٧م. ومرفق بهـا ترجمة فرنسية لها.

يرد الأميـر فيصل بن عبـدالعزيز على رسالة وزير فرنسا في جدة رقم ٤ بتاريخ ٢١ ينـاير (كـانون الثـاني) ١٩٣٧م بـأن مركز اللاسـلكي في الـرياض يرى إمكـان تجربة المخابرة اللاسلكية مع بيروت على الموجات القصيرة ٤٢ مترا في الساعات الثامنة صباحا والثانية عشر ليلا والرابعة صباحا.

1937/04/03
Fonds Beyrouth/1046 (1) ■

برقية رقـم ٤٦ من بول ليبيـسييه Paul Lépissier وزير فرنسا في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة فـي ٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م.

يطلـب ليبيسـيه نقل برقـيته إلى وزارة الخارجية الفرنسية برقم ٤٩. تفيد البـرقية أن احتفالات كبيـرة، وعروضا عسكرية رافقت زيارة الأمير فيـصل بن عبدالعزيز ولي عـهد المملكة العربية السعودية إلى العراق، وأن الأمير فيصل الذي سيمثل الملك عبدالعزيز آل سعود في احتـفالات التتويـج البريطانيـة في لندن سيغادر العراق مساء متوجها إلى مكة المكرمة.

1937/04/09
PAAP 193 Maigret/1 (3) ●

رسـالـة موقـعة مـن دو جونكـييـر de Jonquières في جيبوتي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٩ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م.

تفيد الرسالة أنه تم مد طريق من المكلا إلى مكة المكـرمة من جهة اليمن الـشرقية، وأن هذا الطريق مهم جدا، لأنه يسمح بالسفر من فلسطين إلى المحيط الهندي بالسيارات إذا ما أُغْلِقت قناة السويس، أو عطل الإيطاليون الملاحة في البحر الأحمر. ويشير دو جونكيير إلى أهمية الطريق من الناحية السياسية، وإلى تقدم فرق من جيش الملك عبدالعزيز آل سعود باتجاهه وتمركـزها في حضرموت، وإلى أن هذا التقـدم باتجاه المحيط الهنـدي قد يخدم النوايا البريطانيـة ويشكل تهديدا غير مباشر للإيطاليين في صنعاء. ويطلب دو جونكيير معلومات عـن العملية التي قـام بها الجيش السعودي.

1937/04/10
LECOFJ/B/6 (1) ■

رسالة رقم ١٢ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م.

يحيط وزير فرنسا في جدة وزير الخارجية الفرنسي عـلما أن يوسف ياسين سألـه إبان محادثة جرت بينهما مؤخرا عن مسألة سكة حديد الحجاز التي سلمته الحكومة السعودية بشأنها مذكرة في مطلع عام ١٩٣٦م.

1937/04/10
Fonds Beyrouth/1046 (2) ■

برقـية رقم ٤٠١ مـن وزارة الخارجـية الفرنسيـة إلى المفوض السامي الفرنـسي في



بيـروت، مؤرخة فـي ١٠ أبريـل (نيسـان) ١٩٣٧م.

تطلب وزارة الخارجية الفرنسية نقل برقيتها إلى جدة برقم ٢٥. تجيـب الوزارة عن برقية جدة رقم ٣٧، وتفيد أن الوفد السعودي الذي سيصل إلى مرسيليا في أوائل شهر مايو (أيار) سيغادرها مباشرة إلى بريطانيا دون المرور بباريس التي سيعود إليها بعد انتهاء احتفالات التتويج البريطانية. وتشير البرقية إلى استعداد الحكومة الفرنسية لاستقبال الأمير فيصل بن عبدالعزيز استقبالا رسـميا، واعتباره ضيفا علـى فرنسا بعد عودته من بريطانيا، إلا أن الوزارة تطلب معرفة الفترة التي سيقضيها الوفد في باريس، وعدد أفراده، كما تطلب تأجيـل الإجابة عن أسئلة يوسف ياسين حتى وصول تعليماتها.

1937/04/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./48 (2) ●

نسخة من رسالة من وزير فرنسا في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م.

تفيد الرسالة أن زيـارة الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية إلى العـراق استمرت من ٢٧ مارس (آذار) إلى ٤ أبريل، وأنه سار في ذهابه وإيابه عبر الطريق الصحراوي من الرياض إلى الكويت فالبصرة، وكانت ترافـقه حاشية كبيرة على رأسها حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن. ويضيف وزير فرنسا في بغداد أن الغرض من الزيارة هو بحث موضوع التحالف السعودي العراقي كما سبق لـه أن أشار إلى ذلك فـي تقريره رقـم ٤٣٦، المؤرخ في ٧ ديسمـبر (كانون الأول) ١٩٣٦م، وأن هـذا التقارب الـعربي تسعى إلـيه وزارة حكمت سلـيمـان درءا للتـهم المـوجهة إلـيهـا من المتشددين. ويضيف وزير فرنسا في بغداد أن احتفالات كبيرة نـظمت بمناسبة هذه الزيارة كان الهدف الرئـيسي منها إقناع ولي العـهد السعودي بإمكانية مواكبة الإسلام للمتطلبات العصرية، وأن بكر صدقي أكد له هذه الفكرة.

1937/04/18
LECOFJ/B/6 (1) ■

رسالة شخصية بالعربية من يوسف ياسين في وزارة الخارجية السعودية إلى جاك روجيه ميغريه Jacque-Roger Maigret وزير فـرنسا في جدة، مؤرخة في ٦ صفر ١٣٥٦هـ الموافق ١٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م.

تفيد الرسالة أن الدكتور خيري القباني، أحد الأطباء الرسميين في الحكومة السعودية، يرغب فـي السفر إلى فـرنسا للتـخصص، وتطلب من وزير فرنسا في جدة تزويد المعني بكتاب توصية إلى الجهات المختصة في فرنسا.

1937/04/18
LECOFJ/B/6 (1) ■

رسالـة من وزير فـرنسا فـي جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م.



يوصي وزير فرنسا في جدة المفوض السامي الفرنسي في بيروت بياسين الرواف أخي قائمقام جدة الذي يريد مراجعة الجهات المختصة في المفوضية السامية بشأن مشروعه الرامي إلى إنشاء خدمة منتظمة للنقل بالسيارات بين دمشق والمدينة المنورة. ويضيف وزير فرنسا في جدة أن المعني يود الإنفراد بامتياز النقل على هذه الطريق الجديدة لتعويض المصروفات الباهظة التي يدفعها في بداية المشروع، وخصوصا تكلفة تهيئة الطريق. ويعبر وزير فرنسا في جدة عن أمله في أن ينجح هذا المشروع الحيوي.

Fonds Beyrouth/1046 ■

1937/04/21
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (3) ●

رسالة رقم ٢٥٢ من القنصل العام القائم بالأعمال الفرنسي في تطوان إلى المفوض المقيم العام الفرنسي في الرباط، مؤرخة في ٢١ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م ووجهت نسخة منها إلى باريس برقم ١٤٩ وطنجة برقم ٢٧٠.

تفيد الرسالة أن المغاربة يتحاشون القنصلية الفرنسية خوفا من تهديدات عملاء السلطة. ويضيف أن التأثير المعنوي الذي هدفت إليه السلطات الإسبانية عندما نظمت رحلة الحج في المنطقة (المغربية) الإسبانية (منطقة الريف الإسباني) لم يتحقق، وأن أحمد الرهونة ابتز مبالغ طائلة من الحجاج. وتضيف أن الملك عبدالعزيز آل سعود لم يستقبل أحمد الرهونة وبن عمار واستلم الهدايا منهما أحد حجابه. وقد رفض الملك عبدالعزيز آل سعود الاعتراف بن عمار قنصلا قائلا إن إسبانيا لم ترسل حجاجا من قبل، وإن حجاج شمال أفريقيا مرتبطون بالقنصلية الفرنسية. وتشير الرسالة إلى الظروف السيئة التي عانى منها أولئك الحجاج في الإقامة والمواصلات، وبسبب الخلاف بين أحمد الرهونة وبن عمار وحميدو المسؤولين عن الحملة.

1937/04/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./68 (3) ●

نسخة من رسالة من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م. ومرفق بها ملحق يوضح مواصفات الطائرات التي قدمتها إيطاليا إلى الحكومة السعودية.

يفيد وزير فرنسا في جدة أنه سبق له أن أعلم الوزارة بإرسال عدد من الشبان السعوديين إلى إيطاليا للتدرب على الطيران. ويضيف أن الحكومة الفاشية أهدت الحكومة السعودية ثلاث طائرات تدريب صغيرة، وطائرة كابروني Caproni ذات الثلاثة محركات، وأنها شيدت في جدة عنبرا كبيرا للطائرات، وأن ضابطين إيطاليين برتبة عقيد ونقيب يقيمان في جدة لتدريب الطيارين السعوديين التسعة. ويشير وزير فرنسا في جدة إلى أن إيطاليا شيدت مستشفى في جدة، وإلى أن شركة الملاحة الإيطالية لويد تريستينو Lloyd Tristino



ضاعفت خدماتها بين مصوّع وجدة والسويس. ويشير الملحق إلى وجود طيار إيطالي وميكانيكيين روس، إضافة إلى المدربين الإيطاليين الذين أسند إليهم إصلاح طائرتين بريطانيتين قديمتين.

■ Fonds Londres/C/401

1937/04/23
■ LECOFJ/B/3 (2)

بلاغ رسمي بالعربية رقم ٢٠ منشور في العدد ٦٤٦ من صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ في ١٢ صفر ١٣٥٦ هـ الموافق ٢٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م ومضمن في رسالة رقم ١٥٣/ ٤/ ١٣ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١٦ صفر ١٣٥٦ هـ الموافق ٢٧ أبريل ١٩٣٧م وممهورة بخاتم وزارة الخارجية السعودية.

يتضمن نص البلاغ ثلاث مواد تتعلق بتحديد رسوم تجهيز وتكفين ودفن موتى الحجاج غير السعوديين، وكيفية استيفائها من مخلفاتهم، وينص البلاغ على اعتبار هذه المواد ملحقة بنظام تسجيل تركات المتوفين من الحجاج الأجانب.

1937/04/26
■ LECOFJ/B/5 (1)

رسالة بالعربية رقم ١٠١/ ٥/ ٧ موقعة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م. ومرفق بها ترجمة فرنسية لها.

تتضمن الرسالة رد وزير الخارجية السعودي على دعوة كانت قد وجهتها الحكومة الفرنسية، عن طريق وزيرها في جدة، لحكومة المملكة العربية السعودية للاشتراك في المؤتمر الخامس الدولي للصناعات الزراعية الذي سينعقد في شفننج-لاهاي من ١٢ إلى ١٧ يوليو (تموز) ١٩٣٧م. وقد تمثل الرد في أن الحكومة السعودية شكرت للحكومة الفرنسية هذه الدعوة، واعتذرت عن الاشتراك في ذلك المؤتمر.

1937/04/28
■ LECOFJ/B/3 (1)

رسالة بالعربية بخط اليد رقم ١٨٧ موقعة من وكيل قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ١٧ صفر ١٣٥٦هـ الموافق ٢٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م.

تتضمن الرسالة طلب تأشيرة على جواز سفر عبدالله إبراهيم الفضل مدير مالية جدة الذي ينوي السفر إلى كل من سورية ومصر وفلسطين.

1937/04/30
■ LECOFJ/B/6 (2)

رسالة رقم ٩٣٦ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م.

إلحاقا لبرقيته المؤرخة في ٢٨ أبريل، يؤكد المفوض السامي الفرنسي في بيروت أن مركز



راديو الشرق Radio-Orient في بيروت سيحاول التقاط موجات مركز الرياض اللاسلكي كل يوم بداية من يوم الاثنين ٣ مايو (أيار) في الساعات التي عينها المركز السعودي. ويضيف أن دولانيو Delagnes لاحظ أن الموجات المستخدمة في الرياض طويلة جدا بالنسبة إلى فصل الصيف، ولهذا سيخابر راديو الشرق الرياض تحت إشارة .F X. I. على موجة طولها ٣٣ مترا، وسيحاول بعد ذلك إقناع مركز الرياض باستعمال طول موجة أقصر. ويشير المفوض السامي الفرنسي إلى أنه أبلغ مقترحات وزير فرنسا في جدة إلى دولانيو بشأن حساب اختلاف الوقت بين بيروت والرياض، وأن هذا الأخير يقترح أن تعتمد الرياض منطقة زمنية في حساب الوقت مستقبلا.

1937/05/01
LECOFJ/B/6 (2) ■

رسالة بالعربية بخط اليد رقم ٢١ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ١ مايو (أيار) ١٩٣٧م. ومرفق بها ترجمة فرنسية لها.

يرد وزير فرنسا في جدة على رسالة وزير الخارجية السعودي رقم (١٥٤/ ١/ ٢) بتاريخ ١٩ محرم ١٣٥٦هـ الموافق ١ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م بأن مركز راديو الشرق Radio-Orient اللاسلكي في بيروت سيكون مستعدا لاستماع مركز الرياض كل يوم اعتبارا من يوم الاثنين ٣ مايو في الساعات المعينة.

1937/05/02
LECOFJ/B/6 (2) ■

رسالة رقم ١٥ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢ مايو (أيار) ١٩٣٧م.

يشير وزير فرنسا في جدة إلى رسالة التعريف التي أعطاها لياسين الرواف شقيق محافظ جدة، ويرفق نسخة منها. ويضيف أنه سبق لفريق من أصحاب سيارات النقل السوريين أن درسوا مشروع الطريق البرية بين دمشق والمدينة المنورة خلال عام ١٩٣٥م، وقد قام ذلك الفريق حينئذ برحلة ذهاب وإياب على هذه الطريق. ويرى وزير فرنسا في جدة أن من صالح فرنسا دراسة هذه المسألة دراسة متأنية حتى لا يتم حلها بين فلسطين والعراق بمعزل عن سورية التي يجب أن تستفيد هي الأخرى من حركة تنقل الحجاج. ويقول إن الحكومة السعودية ستوافق على مشروع الربط هذا، وستكون فلسطين مستعدة -بالاتفاق مع العراق- لتقديم أكبر التسهيلات لنقل الحجاج العراقيين وغيرهم على هذه الطريق التي تنطلق من أراضيها في حال رفض سورية تقديم دعمها.

ويلاحظ وزير فرنسا في جدة أن تنفيذ هذا المشروع سيثير بعض الصعوبات في الرقابة



الصحيــة، لكن ذلك لا يسوغ عدم اهــتمام السلطات الفرنسية، لأنه ما إن تبدأ السيارات رحلاتها بين فلسطين والحجاز حتى يقل عدد الحجاج المنطلقين من بيروت، وينهار الامتياز الحالي للنقل بحرا بين بيروت وجدة. وبالتالي فلا داعي للمبالغة في التعلق بهذا الامتياز، واستبعاد أي وسيلة أخرى لنقل الحجاج الذين يريدون المرور بسورية.

ويضيف وزير فرنسا في جدة أن ياسين الرواف شقيق محـافظ جدة سيعرض على المفــوض الســامي الــفرنــسي فــي بيــروت تفصيلات مشروعه، وأنه ينوي الإنفراد بامتياز النـقل علـى هذه الطريـق لمدة من الــزمن للـتخفيـف من المصروفـات الباهظـة التي تقتضيها بداية هذه المقاولة وخصوصا تهيئة الطريق، وإقامة مـستودعات بنزين ومراكز إصــلاح. . . إلخ، مــلاحــظـا أن طريــق النجف-المدينة المنورة بدأت تستقطب عددا من الحجــاج في سورية، وأنــه إذا تم فتح طريق ســورية-الحجاز فإنه مــن المرجح أن يعطل ذلك حركة السفر على تلك الطــريق المنافسة النجف-المدينة المنورة.

■ Fonds Beyrouth/1046

1937/05/05
■ LECOFJ/B/5 (1)

رسالة رقم ٥١ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخــة في ٥ مايو (أيار) ١٩٣٧م.

يشير وزير فرنسا في جــدة إلى التعميم المــؤرخ في ١٢ أكــتــوبر (تــشريــن الأول) ١٩٣٦م، ويحيط وزير الخارجية الفرنسي علما بأن حكومة المملكة الـعربية السعودية تشكر للحكومة الفرنسية دعوتها إياها لحضور المؤتمر الدولي الخامس للصناعات الزراعية، وتعتذر عن حضور هذا المؤتمر.

1937/05/07
■ LECOFJ/B/6 (2)

نسخة من رسالة رقم ٣٠٤ مــوقعة من دولانــيو Delagnes (مــدير) راديــو الشــرق Radio-Orient في بيروت إلى المـفتش العام للبريد والبرق في المفوضية السامية الفرنـسية فيـها، مؤرخــة في ٧ مايــو (أيار) ١٩٣٧م ومضمنة في رسالة رقم ١٠٣٥ من المفوض السـامي الفـرنسي فـي بيروت إلى الـقائم بالأعمال الفرنسي في جدة، مؤرخة في ١٣ مايو ١٩٣٧م وموقعة من السكرتير العام رئيس المكتب الدبلوماسي بالنيابة عن المفوض السامي الفرنسي.

يشير دولانيو إلى رسالته السابقة الموجهة إلى المفوضيــة السامية الفرنسية فــي بيروت برقــم ٢٧٦ وتاريــخ ٢٦ أبريــل (نيــسان) ١٩٣٧م، ويفــيد أن شــركته تمــكنــت من الاتصال بالرياض في ٥ مايو، وأجرت معها تجارب على موجات قصيرة بعد الاتفاق عن طريق بغداد والبصرة. ويلاحظ دولانيو أن البصرة تعمل مع الرياض بانتظام، وأن ظروف



الاستقبال جيدة من الجهتين صباحا ومساء، بيد أنـها عند الزوال أقل جـودة، وأنه ربما كان بإمكان الـرياض استخدام طول موجة أنسب يكون أقل من ثلاثين مترا. ويضيف أنه تم الاتفاق بـين شركته والرياض بـشأن التوقيت.

1937/05/09
PAAP 193 Maigret/1 (1) ●

برقية رقم ٦٣-٦٤-٦٥ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ مايو (أيار) ١٩٣٧م.

يُذكّر ميغريـه بضرورة أن يكون لفرنسا مكانتها في البلاد العربية الواقعة على البحر الأحمـر مشيـرا إلى المنـاورات البريـطانيـة والإيطاليـة التي تزداد يوما بعد يـوم هناك. ويُذكّر أيضا بنشاطاته السيـاسية الناجحة في اليمن وفي المملكة الـعربية السعودية، وبأنه كان أول ممثل أجنبـي يستقبل في عاصمتـها الرياض.

1937/05/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./48 (2) ●

رسالة رقـم ١٢١٧ من وزير الخارجيـة الفرنسي إلى شارل كوربان Charles Corbin السفير الفـرنسي في لندن، مؤرخة في ١٠ مايو (أيار) ١٩٣٧م.

تفيد الرسالة أن الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب الملك في نجد سيمثل والده في احتفالات تتويج ملك بريطانيا، وسيتوقف في باريس عنـد عودته من لندن. وتضيـف الرسالة أن الأمـير سعود توقف في بـاريس ثلاثة أيـام وهو في طريقـه إلى لندن، وأن موظف الخارجية الذي استقبله أخبره شفهيا أن الحكومة الفرنسية ستستقبله استقبالا رسميا عند عودته من لـنـدن، وسيحل مع حاشيته ضيفا عليها. وتطلب الوزارة من السـفير أن يتصل بالمـفوضية السعودية في لنـدن لمتابعة الموضـوع، وإعلامـها بمـوعد عودة الـوفد السعـودي إلى باريس، ومدة إقامـته فيها، وبرغبات الأمير فيما يتعلق ببرنامج الزيارة.

Fonds Londres/C/400 ■

1937/05/11
LECOFJ/B/6 (3) ■

ترجمة فرنسية لرسالة رقم ٧/١/١٥٤ موقعة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخـارجية السعودية إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١ ربيع الأول ١٣٥٦هـ الموافق ١١ مايو (أيار) ١٩٣٧م ومضمنة في رسالـة رقم ١٨ من وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي فـي بيروت، مؤرخة في ١٩ مايو ١٩٣٧م.

يشير فؤاد حمزة إلى رسالة وزير فرنسا في جـدة رقم ٢١ بتاريـخ ١ مايو ١٩٣٧م بشأن المخابرات اللاسلكية بين مركزي الرياض وبيروت، ويـفيد أن تجربـة الاتصالات بين المركزين المذكورين كانـت حسنة، وأن إدارة



البرق العامة السعودية تقترح من أجل تبادل البرقيات بين الجانبين أن يتم الاتصال مباشرة عن طريق اللاسلكي بالحروف العربية والحروف اللاتينية للبرقيات التجارية والبرقيات الحكومية، وألا تقل أجرة الكلمة للبرقيات التجارية التامة الأجرة عن فرنك واحد واثني عشر سنتيما ذهبا نصفها لإدارة البرق العامة السعودية والنصف الآخر لإدارة بيروت. ويضيف فؤاد حمزة أن الإدارة العامة للبريد والبرق السعودية ترغب في معرفة الشروط والأجور التي تراها إدارة البرق في بيروت للبرقيات بكافة أنواعها لدراستها وتقديم قرارها النهائي بشأنها.

1937/05/19
LECOFJ/B/6 (3) ■

رسالة رقم ١٨ من وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٩ مايو (أيار) ١٩٣٧م. ومرفق بها ترجمة فرنسية لرسالة فؤاد حمزة رقم ١٥٤/١/٧ إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١١ مايو ١٩٣٧م.

يشير وزير فرنسا في جدة إلى مراسلاته السابقة مع المفوض السامي الفرنسي في بيروت فيما يتعلق بموضوع الاتصال اللاسلكي بين سورية والمملكة العربية السعودية، ويفيد أنه يرفق طي رسالته ترجمة لنص رسالة من وزارة الخارجية السعودية بشأن التبادل المتوقع للبرقيات عن طريق الاتصال اللاسلكي بين البلدين. ويطلب وزير فرنسا من المفوض السامي الفرنسي أن يزوده في أقرب وقت بالمعلومات التي تطلبها من الحكومة السعودية.

1937/05/24
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (2) ●

مسودة رسالة سرية رقم ١٩ من وزير الخارجية الفرنسي إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٤ مايو (أيار) ١٩٣٧م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة القنصل الفرنسي في تطوان المؤرخة في ٢١ أبريل (نيسان)، والتي أشارت إلى الظروف السيئة التي تم فيها الحج الجماعي الذي نظمته سلطات المنطقة الإسبانية من المغرب (منطقة الريف الإسباني). ويرغب الوزير في معرفة ما إذا كانت انطباعات ميغريه وأمين الرباط المغاربي حول هذا الموضوع تتطابق مع تلك الواردة في الرسالة. ويولي الوزير أهمية كبيرة لنبأ عدم استقبال الملك عبدالعزيز آل سعود شخصيات الحملة الإسبانية المغربية، وعدم اعترافه بالصفة التي منحها بن عمار لنفسه كممثل رسمي لقوة أجنبية، واستيائه من تصرفات أفراد الحملة. ويطلب الوزير من ميغريه أن ينقل للملك عبدالعزيز آل سعود ارتياح الحكومة الفرنسية إذا ما تأكدت له صحة الموقف السعودي هذا الذي يتطابق مع وجهة النظر الفرنسية.



1937/05/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./48 (2) ●

رسالة رقم ٤٣٤ من السفير الفرنسي في لندن إلى إيفون دلبوس Yvon Delbos وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ مايو (أيار) ١٩٣٧م.

ردا على رسالة الوزارة رقم ١٢١٧ المؤرخة في ١٠ مايو ١٩٣٧م بشأن زيارة الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي إلى باريس في مطلع شهر يونيو (حزيران) وذلك في طريق عودته من بريطانيا، يفيد السفير الفرنسي في لندن أنه تمكن من مقابلة الأمير سعود خلال مأدبة دعاه إليها. وقال له الأمير سعود إنه يرغب فعلا في زيارة باريس ولكن تعديلا طرأ على برنامجه لمرض أخيه الأمير محمد بن عبدالعزيز وضرورة إجراء عملية جراحية له في لندن. ويرى السفير الفرنسي في لندن أن الزيارة لن تتم قبل أواخر شهر يونيو.

Fonds Londres/C/400 ■

1937/05/26
LECOFJ/B/17 (3) ■

نسخة من رسالة رقم ٤٣٠ من السفارة الفرنسية في لندن إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ مايو (أيار) ١٩٣٧م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٢ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٧م وموقعة من الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

تنقل الرسالة، عن مصادر تصفها بأنها حسنة الاطلاع عادة، أن صحة الملك عبدالعزيز آل سعود تثير الكثير من القلق في أوساط المحيطين به، وأن أطباء مصريين كشفوا عليه نقلوا إلى القاهرة انطباعات متشائمة. ويحتمل أن معلومات مماثلة بهذا الشأن وردت إلى وزارة الخارجية البريطانية من الوزير المفوض البريطاني في جدة. ويزعم معد الرسالة أنه يخشى على المملكة من العودة إلى الانقسام في حال وفاة الملك عبدالعزيز آل سعود.

Fonds Londres/C/400 ■

1937/05/26
Fonds Beyrouth/664 (1) ■

مذكرة رقم ٣٨٨٦ موقعة من ميربيه Meyrier المندوب العام للمفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى المفتش العام للأشغال العامة في المفوضية السامية الفرنسية فيها، مؤرخة في ٢٦ مايو (أيار) ١٩٣٧م.

ينقل ميربيه إلى المفتش العام للأشغال العامة رسالة وردته من وزير فرنسا من جدة بخصوص مشروع الحكومة السعودية إقامة طريق للسيارات بين دمشق والمدينة المنورة. ويطلب ميربيه من المفتش العام أن يعلمه برأيه في الإمكانية التقنية لتنفيذ المشروع، وتكاليفه المتوقعة.

1937/05/29
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (19)

تقرير عن حج عام ١٩٣٧م أعده حمدي بلقاسم مندوب القنصلية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المغاربي فيها مضمن في رسالة تغطية رقم ٣٢ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩٣٧م ووجهت نسخة منها إلى بيروت برقم ٢١.

يفيد التقرير أن عدد الحجاج في عام ١٩٣٧م ارتفع بنسبة ٤٠ بالمئة عما كان عليه في العام الفائت، وبلغ ٩٠ ألفا، منهم ٥٠٤٦٥ حاجا قدموا من الخارج، ومنهم ٢٠ ألفا قدموا من نجد. ويرى حمدي بلقاسم أن من أسباب هذه الزيادة الدعاية التي قام بها في الهند وجاوة وكلاء متخصصون من جهة، واستئناف العلاقات الرسمية مع مصر وانتهاء النزاع الإيطالي الإثيوبي من جهة أخرى. ويذكر التقرير أعداد الحجاج من مختلف الجنسيات القادمين بحرا وبرا وذلك استنادا إلى إحصائية صادرة عن الحكومة السعودية، ويشير التقرير إلى أنه، خلافا للتوقعات، لم تشهد الطريق البرية بغداد–المدينة المنورة–مكةالمكرمة إقبالا كبيرا لتناقص عدد الحجاج الإيرانيين والهنود والأفغان، في حين سلكها في طريق العودة عدد من حجاج شمال أفريقيا لزيارة ضريح سيدي عبدالقادر الجيلاني في بغداد ومن هؤلاء عمر العيادي نجل زعيم الرحمانة في الجنوب المغربي. كما سلكها عدد من الشيعة لزيارة النجف وكربلاء.

ويشير حمدي بلقاسم إلى رداءة هذه الطريق الصحراوية بسبب الأمطار الغزيرة، ويعرب عن قناعته بأنه لو اكتملت طريق دمشق–المدينة المنورة أو تم إصلاح سكة الحديد لسلكها جميع الحجاج بما فيهم العراقيون. ويتحدث التقرير عن حجاج شمال أفريقيا الذين بلغ عددهم ٣١٥٥ حاجا، ويصف رحلة الذهاب والعودة وإقامتهم في جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة، ويقترح أن يصل الحجاج في العام التالي قبل يومين أو ثلاثة فقط من وقفة عرفات كي لا تطول إقامتهم في الحجاز.

ويتطرق التقرير إلى حجاج المنطقة الإسبانية (منطقة الريف الإسباني) من المغرب الذين بلغ عددهم ٢١٨ حاجا ورافقتهم بعثة كلفها الخليفة الحسين بن المهدي بتسليم رسالة وعدد من الهدايا والأوسمة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود والمقربين إليه، إضافة إلى مبلغ عشرين ألف بيزيتا لفقراء مكة المكرمة والمدينة المنورة. وتضم البعثة أحمد الرهونة وزير العدل في منطقة الريف الإسباني المغربي، وأحمد بن عمر، وأحمد الطريش. ويذكر التقرير أن عبدالرحمن بن زكور ممثل باي تونس سلم الصرة التونسية السنوية، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود وكبار موظفيه استقبلوه بحفاوة بالغة.



وينتقل التقرير للحديث عن حجاج سورية ولبنان ويفيد أن عددا منهم لم يسلك طريق البحر وتسلل عبر حدود شرقي الأردن مما اضطر المفوضية الفرنسية في جدة إلى إعادة جزء منهم إلى بلاده، وأن حكومة المملكة العربية السعودية تلتزم الصمت المطلق بشأن الحجاج القادمين برا من سورية. ويوصي التقرير بمراقبة حدود شرقي الأردن للحيلولة دون تسلل الحجاج السوريين، كي لا تتعرض فرنسا مستقبلا لنقد السعوديين والحجاج الأجانب، ويشير إلى وصول عدد من أعضاء المكتب التنفيذي للمؤتمر الإسلامي في القدس وهم الحاج محمد أمين الحسيني مفتي القدس وكامل القصاب ورياض الصلح وبشير السعداوي ومحمد عزة دروزة. ويضيف التقرير أن صحيفة «أم القرى» أفادت أنهم قدموا لأداء فريضة الحج وزيارة جلالة الملك.

ويفيد حمدي بلقاسم أنه سمع أنهم أتوا للتحدث مع الملك في موضوع لواء إسكندرون وفلسطين. ومن بين كبار الشخصيات التي قدمت إلى الحجاز يذكر التقرير ثلاثة من أبناء الإمام يحيى وهم الحسين والقاسم وعبدالله الذين استقبلهم الملك عبدالعزيز آل سعود بحفاوة بالغة.

ويتعرض التقرير بعد ذلك لحجاج مصر والهند وجاوة الذين ارتفع عددهم هذا العام عما كان عليه في العام الفائت. ويذكر من الشخصيات الهندية طاهر سيف الدين زعيم طائفة البَهَرة الذي أدى الفريضة مع ألف من أتباعه. ويفيد التقرير أن عدد الحجاج المصريين تضاعف بفضل الدعاية الكبيرة التي قام بها بنك مصر، واستئناف العلاقات الرسمية مع الملك عبدالعزيز آل سعود، ودعم الحكومة المصرية للبنك. وهذه هي المرة الأولى التي يصل فيها المحمل بعد الانقطاع الذي طرأ عام ١٩٢٧م. إلا أن الموكب لم يتجاوز جدة في هذه المرة حيث استلمت الحكومة السعودية كسوة الكعبة في هذه المدينة.

ويشير التقرير إلى قيام بنك مصر بفتح خط جوي بين جدة والمدينة المنورة، وإلى نجاح هذه الخطوة مما سيدفع بالمصرف إلى تكرارها في المستقبل مع زيادة عدد الطائرات.

ويفيد التقرير أن فرع المصرف العقاري الجزائري والتونسي المفتتح في جدة لصرف شيكات حجاج شمال أفريقيا قام بمهمته على أتم وجه.

إلا أن المبلغ المخصص لكل حاج لم يكن كافيا، ويقترح حمدي بلقاسم رفعه من ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ فرنك معادلة بالجنيهات الاسترلينية الذهبية. ويفيد التقرير أن الوضع الصحي كان مرضيا، وأن خدمات الصحة العامة في الحجاز بذلت قصارى جهدها في هذا المجال، ولم تسجل حالات وبائية، وأن الدكتور كمال طبيب البعثة الجزائرية قام بدوره بنشاط وإخلاص، وإلى جانبه الدكتور الزاوش من تونس.

Fonds Beyrouth/663 ■

1937/05/29
LECOFJ/B/14 (2) ■

رسالة بالعربية رقم ٣٠ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩٣٧م ومرفق بها رسالة رقم ١٥ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى ميغريه تم بموجبها إعادة سندي الشحن إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٧ مايو ١٩٣٧م.

يفيد وزير فرنسا في جدة أنه وجه طي رسالته سندي شحن أحدهما خاص بمحرك احتياطي لطائرة الملك عبدالعزيز آل سعود، والآخر خاص بصندوق أدوات احتياطية للطائرة نفسها، مع طلب إشعاره بالاستلام.

1937/05/30
Fonds Londres/C/400 (3) ■

نسخة من رسالة رقم ٢١٦ من وزير فرنسا في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) ١٩٣٧م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٨٠١ من وزير الخارجية الفرنسي إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٣٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يفيد وزير فرنسا في بغداد أن البعثة السياسية العراقية التي تحدث عنها في رسالته رقم ١٠٠ المؤرخة في ١٠ مارس (آذار)، عادت من رحلتها إلى اليمن. ويضيف أن الإمام يحيى، كما يبدو، وافق مبدئيا على انضمام اليمن إلى معاهدة التحالف والأخوة الإسلامية بين المملكة العربية السعودية والعراق، ولكن نص موافقته الذي نشرته الصحف المصرية والصحف العراقية يختلف في أكثر من نقطة مع المعاهدة الأصلية. ويقول وزير فرنسا في بغداد إن الإمام يحيى أبدى موافقته على الملامح الإسلامية الواضحة، وملامح الوحدة الوطنية العربية المضمنة في المعاهدة السعودية-العراقية، ولكنه تنصل بمهارة من الالتزامات المحرجة ذات الطبيعة العسكرية أو السياسية والتي تبدو عليها ظلال من الميول الدولية أو الامبريالية البريطانية.

ويذكر وزير فرنسا في بغداد أن تلك التحفظات لم تخف على الزعماء المحليين الذين أقاموا مأدبة للاحتفاء بنجاح بعثة جميل المدفعي، ولاحظوا أن الحماسة الرسمية لم تكن في أوجها. ويضيف أن سيف الإسلام الابن الثالث للإمام يحيى الذي مثل والده في مراسم التتويج في بريطانيا سيصل إلى بغداد في ٢٥ يونيو (حزيران) المقبل، وأن المتشددين الحانقين ينوون استغلال ذلك. ويختم وزير فرنسا في بغداد بالقول إن زميله وزير إيطاليا فيها أكد له أن الإمام يحيى قدم بعفوية للحكومة الإيطالية ضمانات من شأنها تخفيف حدة قلقها قبل أن يوقع على المعاهدة مع السعودية والعراق.

Fonds Rome Quirinal/A/614 ■



1937/05/31
Fonds Beyrouth/1046 (8) ■
مذكـرة رقم 5111/T.P. عن خـط بري بين دمشق والمملكة العربية السعودية (من المفتش العام للأشغال العامـة في المفوضية السامية الفرنسـية في بيروت) إلى السكرتير العام في المفوضية، مؤرخة في ٣١ مايو (أيار) ١٩٣٧م ومرفق بها تـقرير عن الرحلة التـي نظمتها شركات النقل في دمشق إلى الحجاز، مؤرخ في أبريل (نيسان) ١٩٣٥م.

تشير المذكرة إلى مذكرة السكرتير العام للمفوضية السامية الـفرنسية في بيروت رقم ٣٨٨٦ المؤرخة في ٢٦ مايو ١٩٣٧م والمتعلقة بتنظـيم خط بري لنقـل الحجاج بين دمشق والأماكـن المقدسة، وتـفيد أنه تمـت دراسة الموضوع من الناحية التقنية في عام ١٩٣٥م، وأن التقرير المرفق عن الرحلة التي قامت بها في أبـريل ١٩٣٥م شـركة صـواف وسيـدا للسياحة والنقل في دمشق أشار إلى أن الطريق بين دمشق وبـصرى جيد، وهو سالـك بين بصرى وأم الجمال في شرقي الأردن.

وتضيف المذكرة أن دراسة مشروع الحجر الصحي في دمشق ودرعا هي من اختصاص مارتان Martin، وأنه في حال الموافقـة على تنظيم نقل بري للحـجاج، فإنه يفضل منح الامتياز لشركة مشتركة وليس لشركة سعودية فقط، وأن يكون قسم من العاملين من الجنسية السورية. ويؤيد معد المذكرة وجهة نظر جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسـا في جـدة عن الأهمـية الاقتـصادية للمشـروع بالنسبة إلـى الدول الواقعة تحت الانتداب الفرنسي، ويرى أنه في حال رفض المشروع، وعدم رغبة الحـجاج في استخدام الطريق البحري، فإن النقل سيتم عبر طـرق أخرى، وإنه يخشى أن تُحَلَّ المسألة بالاتفاق مع فلسطين والعراق، وباستبعاد سورية التي ستخسر ميزات وضع استفادت منه حتى الآن على حد قول ميغريه.

وتشير المذكرة إلى خطر العزلة الذي قد تتـعرض له الـدول الواقعة تحـت الانتداب الفرنسي بسبب التشدد في هذا المجال، وتذكر أن هناك ٥ خطوط ملاحية جوية تـصل إلى فلسطين، و٤ إلى العراق، بينما لا يصل إلى الدول الواقعة تحت الانتداب سوى طـائرات الخطوط الجوية الفرنسية.

1937/05/31
7N/2833 (3) ▲
رسالة موقـعة من دوباندريل وادنغتـون Capitaine de Penderill Waddington مـن فيلق الخيالة الرابع في تونس إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٣١ مايو (أيار) ١٩٣٧م ومضمـنة في رسالـة تغطيـة رقم ١٣٢ من هانتـزيجه Général de Division Huntziger القائد الأعلى لقوات المشرق إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٤ يونيو (حزيران) من العام نفسه وموقعة من بورجيه Bourget بالنيابة عن رئيس هيئة أركان الجيش.

تشير الرسالة إلى المقالات التي نشـرتها الصحـف البريطانـية حول احتمـال تقسيم الجنوب الغربي للجزيرة العربية (المقصود هو المناطق الواقعة في شمال غرب جزيرة العرب) إلى أربع مناطق وهي الدولة اليهودية ومملكة شرقي الأردن والقدس كمدينة دوليـة وحيفا كمستعمرة بريطانية. وتضيف الرسالة أن هذه المقالات كانت بمـثابة جس نبض، وأنه من المهم الإشارة إلى الإدارة البـريطانية الجديدة التي تم إرساؤها في عدن والتي كانت مشروعا محتملا في يوم من الأيام. ويقول إن سلطة الحاكم الجديد الذي عين في عدن تمتد على مساحة كبيرة لم تعترف بعض دولها بالحماية البريطانية. وإنه تم إنشاء محمية تشمل كافة المناطـق حتى مملكة الـيمن وحدود المملـكة العربية الـسعودية، وتمتد شرقا حتـى حدود سلطنة عُمان التي هي أيضا محمية بريطانية. وهكذا فإن أرض حضرموت بكاملها تخضع للحماية البريطانية.

1937/04-05
LECOFJ/B/15 (8) ■

بلاغ رسمي منشور في العدد ١٢٨ من صحيفة «الإيمان» الـيمنيّة الصادرة في صفر ١٣٥٦هـ الموافق أبـريل-مايو (نيسان-أيـار) ١٩٣٧م.

يفيد البلاغ الرسمي أن الإمام يحيى قرر انضمام الـيمن إلى معاهـدة الأخوة العربية والتحالـف بين السعودية والعراق فـي شهر محرم ١٣٥٥هـ الموافق مارس (آذار)-أبريل ١٩٣٦م.

1937/06/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (8) ●

تقرير سـري عن حج عام ١٩٣٧م من إعداد أحد مفـتشي جهاز الأمن الجزائـري، مضمن في رسالة من الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى وزير الخارجية الفرنسي تحمل خاتم إدارة الشؤون السياسية والاقتصادية في الوزارة بتاريخ ٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٧م.

يشير التـقرير إلى أن عدد الحجاج عام ١٩٣٧م بلغ ١٠٠ ألف وصل نصـفهم عن طريق البـحر، وإلى أن عدد حجاج شمـال أفريقيـا هو ٣٥٠٠ حاج، وصل عدد كبير منهم على متن السفينة «مندوزا» *Mendoza*، والآخرون على متن سفن أجنبية. ويتحدث التقرير عن وصول السفينة الإسبانية «دومينيو فالنـسيا» *Dominio Valencia* وعلـى متنهـا حجاج مغاربة من منطقة الريف الإسباني نزلوا عند المطوفين المعروفين بعدائهم لفرنسا وهم عـبدالـلطـيف الـكردي، وصـالح فـودة، وعبدالقادر حريري، ومحمد خليل صبحي، وعبدالـرحمن عطار، وأحـمد عبدالمجيـد، ومحمد صيودي.

ويفيد صاحب التقرير أنه قام بزيارتهـم لمعرفة رأيهم في فرنسا فوجد أنهم لا ينظرون إليهـا بعين الاحتـرام لأسباب عديدة مـنها قسـوتها إزاء المـغاربة، وإصـدارها «قانون



١٩٣٠م» المتعلق بتطبيق الأحكام العرفية، ويعتقدون أن منقذي الإنسانية هم موسوليني Mussolini وهتلر Hitler وفرانكو Franco الذين سيحررون الشعوب الإسلامية من نير فرنسا وبريطانيا. ويفيد التقرير أن أحد المطوفين ذكر أن الألمان يمتلكون في المغرب الاسباني ٢٠٠ ألف بندقية والإيطاليين ١٠٠ ألف بندقية على حدود طرابلس الغرب وجنوب قسنطينة، ويحتمل أن توضع كلها تحت تصرف المغاربة والجزائريين ضد فرنسا إذا ما وقعت الحرب. ويضيف التقرير أن المغاربة في منطقة الريف الإسباني سروا للهدايا التي أرسلها فرانكو إلى الملك عبدالعزيز آل سعود في حين لم ترسل فرنسا أية هدية تذكارية، وأن معد التقرير اضطر إلى التدخل في نقاش جرى في منى دفاعا عن فرنسا حامية العالم الإسلامي على حد قوله. ويركز التقرير على النقاشات التي دارت بين المغاربة الذين هم تحت السيطرة الفرنسية والمغاربة الذين هم تحت السيطرة الإسبانية في محاولة لتأثير بعضهم في البعض الآخر.

ويفيد التقرير أن السلطات القنصلية الإيطالية هي التي اهتمت بأمور المغاربة الذين هم تحت السيطرة الإسبانية، وسهلت إقامتهم وتنقلاتهم في الحجاز، وأن إيطاليا سمحت هذا العام لرعايا ممتلكاتها في أفريقيا بأداء فريضة الحج. ومن منطلق سياستها للتقرب من العالم الإسلامي وضعت تحت تصرف الملك عبدالعزيز آل سعود ثلاثة مهندسين لقيادة الطائرات التي يمتلكها، وأجرت دورات تدريبية في أراضيها لطلاب طيارين سعوديين. ويرى معد التقرير أن إيطاليا تسعى لتحل محل بريطانيا في المنطقة، وأن فرنسا ليس لها سمعة كبيرة علما بأن عددا كبيرا من زعماء القبائل يعرفونها ويحبونها على حد قوله، وأن جهدا قليلا من جانبها يكفي لتستعيد مكانتها.

وفيما يتعلق بالمحمل يفيد التقرير أن المصريين رافقوه إلى جدة ومكة المكرمة ومنهم محمد بسيوني رئيس مجلس النواب وأحمد فريق Farik (لعله فريد) وأحمد يوسف وكامل بيك ومحمد عبدالنور. وفي مؤتمر منى تكلم عدد من الخطباء من بينهم الحاج محمد أمين الحسيني رئيس اللجنة العربية العليا في فلسطين، ومغاربة، ومصريون، وسوريون أشادوا جميعهم بأهمية العالم الإسلامي ونددوا ببريطانيا لإثارتها مواجهات بين المسلمين واليهود. وانتقد بعض الفلسطينيين فرنسا لإسنادها رئاسة حكومتها إلى يهودي. ويفيد التقرير أن سياسة الملك عبدالعزيز آل سعود لم تتغير عما كانت عليه في العام السابق. فما زال إلى جانبه هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وفان دو بول Van de Pool وكارل تويتشل Karl Twitchell، ومازال فؤاد حمزة في الخارجية وعبدالله السليمان وزير المالية ومحمد حسين مهدي مدير الأمن.



1937/06/03
LECOFJ/B/10 (1) ■
رسالة بالعربية رقم ١٦٢/١/٤ موقعة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٤ ربيع الأول ١٣٥٦هـ الموافق ٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٧م.

يفيد الأمير فيصل بن عبدالعزيز بإرسال دفترين يحتويان على كشف أسماء الذين وُزع عليهم مبلغ الصرة التونسية لعامي ١٣٥٣ و١٣٥٤هـ الموافق ١٩٣٤-١٩٣٥-١٩٣٦م. ويضيف أن رئيس جمعية أوقاف الحرمين الشريفين ومندوبي لجنة الصدقات صدقوا على الدفترين. ويطلب الأمير فيصل إرسال هذين الدفترين للجهة المختصة وإعلامه بوصولهما.

1937/06/05
LECOFJ/B/6 (2) ■
رسالة رقم ٢٠ من وزير الخارجية الفرنسي إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٧م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة وزير فرنسا في جدة رقم ١٢بتاريخ ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م بشأن السؤال الذي طرحه عليه يوسف ياسين عن مصير مذكرة الحكومة السعودية فيما يتعلق بخط سكة حديد الحجاز المضمنة في رسالة ميغريه رقم ٣ بتاريخ ١٤ فبراير (شباط) ١٩٣٦م.

ويفيد وزير الخارجية الفرنسي أن الحكومة السعودية كانت قد سلمت تلك المذكرة إلى زميله البريطاني أيضا، وأنها محل بحث مركز بين الحكومتين البريطانية والفرنسية. ويضيف أنه لا يرغب في اتخاذ مبادرة بشأن مسألة يصعب تصور حل عملي لها في الظروف الراهنة، وأنه انتظر أن تبحثها معه السفارة البريطانية من جديد، لكن الحكومة البريطانية لم تقم حتى تاريخه بأي مسعى لدى وزارته بسبب هذه الصعوبة.

1937/06/08
LECOFJ/B/4 (1) ■
رسالة بخط اليد رقم ٧١ من المفوضية الفرنسية في جدة إلى (وزارة الخارجية الفرنسية)، مؤرخة في ٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٧م وممهورة بخاتم المفوضية.

تشير المفوضية الفرنسية إلى رسالتها بتاريخ ٢٥ مايو (أيار) ١٩٣٧م، وتحيط وزارة الخارجية الفرنسية علما بأن المواطنة السوفييتية أمينة عالم بك (وردت Alimbek Amina) تشغل وظيفة طبية لـلعائلة المالكة السعودية في الرياض.

1937/06/21
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة بالعربية بخط اليد رقم ٣٤٣ موقعة من وكيل قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ١٢ صفر ١٣٥٦هـ الموافق ٢٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م.



تتضمن الرسالة طلب تأشيرة على جواز سفر علي سلامة رئيس بلدية جدة الذي ينوي السفر إلى سورية ومصر وفلسطين.

1937/06/22
PAAP 193 Maigret/1 (1) ●

برقية رقم ٣٢ من المفوضية الفرنسية في جدة إلى المندوب العام للمفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٧م.

تطلب المفوضية الفرنسية في جدة نقل برقية إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة الموجود في بيروت جوابا عن برقية ميغريه رقم ٦٠. تفيد البرقية أن هناك صعوبات تحول دون تقديم مصفحة مزودة بمدفع رشاش إلى المملكة العربية السعودية، وتعرض أن تستبدل بها طائرة مدنية من طراز كودرون سيمون Caudron Simoun. وتطلب المفوضية من ميغريه أن يخبر الملك عبدالعزيز آل سعود بهذا العرض إذا ارتآه مناسبا.

1937/06/25
LECOFJ/B/6 (2) ■

نسخة من مذكرة رقم 167/7/A.G.I من المفتشية العامة للبريد في بيروت إلى السكرتير العام للمفوضية السامية الفرنسية فيها، مؤرخة في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٧م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٤٣٩ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٩ يونيو ١٩٣٧م.

ترد المفتشية العامة للبريد في بيروت في مذكرتها على ما كانت أحالته إليها المفوضية السامية الفرنسية تحت رقم ٤٢٦٧ بتاريخ ٩ يونيو ١٩٣٧م، بأن شركة راديو الشرق Radio-Orient موافقة على جعل الاتصالات اللاسلكية بين الرياض وبيروت للعموم بالشروط المبينة في رسالة وزير الخارجية السعودي. غير أن دولانيو Delagnes (مدير الشركة المذكورة يلفت النظر إلى أن شركته كانت قد اتفقت مباشرة مع مكتب البرق السعودي على أن تكون أجرة الكلمة فرنكا واحدا واثني عشر سنتيما ونصف، وليس فرنكا واحدا واثني عشر سنتيما. ويطلب بيان الحصة النهائية العائدة للمملكة العربية السعودية من أجرة البرقيات التي سيتم تبادلها بين دول الشرق الواقعة تحت الانتداب الفرنسي أو شرقي الأردن واليمن بواسطة الطريق التي يتوقع فتحها.

1937/06/26
Fonds Londres/C/400 (1) ■

برقية رقم ١٤٩١ من إيفون دلبوس Yvon Delbos وزير الخارجية الفرنسي إلى شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٧م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة كوربان رقم ٤٣٤، المؤرخة في ٢٦ مايو (أيار)



١٩٣٧م، ويطلب من كوربان إخباره إن كان الأمير سعـود بن عبدالعزيـز آل سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية قد حدد تاريخ وصوله إلى باريس، وعما ينـويه بخصوص المدة التي يود بقاءها في فرنسا.

1937/06/28
■ Fonds Londres/C/400 (1)
برقـية رقم ١٦٦٠ مـن شارل كوربـان Charles Corbin السفيـر الفرنسي في لنـدن إلـى إيفـون دلـبـوس Yvon Delbos وزير الخارجيـة الفرنسي، مؤرخـة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٧م.

يجيب كـوربان عن برقية دلـبوس رقم ١٤٩١، ويفيد أن الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي عهد المملـكة العربية السعودية سيـصل إلى باريس في ١٥ يوليو (تموز)، وسيقضي أسبوعا فيها.

1937/07/05
■ Fonds Londres/C/400 (1)
برقية رقم ١٦٤١ من إيفون دلبوس Yvon Delbos وزير الخارجيـة الفرنسي إلى شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٥ يوليو (تموز) ١٩٣٧م.

يشـير دلبوس إلـى برقية كـوربان رقم ١٦٦٠، ويـضـيف أنـه تم اتـخـاذ كـافة الاستعدادات لاستقـبال الوفد السعودي في باريس يوم ١٥ يوليو. ويطلب معرفة ما يوافق الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية مما عرضه دلبوس في الفقرة الأخيـرة من رسـالته رقـم ١٢١٧، وذلك ليتمكن من تثبيت جدول الزيارة.

1937/07/07
■ Fonds Londres/C/400 (1)
برقـية رقم ١٧٥١ مـن شارل كوربـان Charles Corbin السفيـر الفرنسي في لنـدن إلـى إيفـون دلـبـوس Yvon Delbos وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ يوليو (تموز) ١٩٣٧م.

يجيب كـوربان عن برقية دلـبوس رقم ١٦٤١، ويفـيد أنه سأل الأمـير سعـود بن عبدالعزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية عن برنامج إقامته في باريس ومدتها فلم يعط أي جواب محدد، ويضيف أن الأمير سعود ألح على أنه يود زيارة المعـرض (كذا) زيارة تفصيلية، ويأمل أن تهيء له السلطات الفرنسية كل التسهيلات اللازمة. وفيما عدا ذلك فإن الأمير سعود سيلتزم ببرنامج الزيارة كما تضعه وزارة الخارجية الفرنسية للزيارة.

1937/07/08
■ Fonds Londres/C/400 (1)
رسالة بالإنجليـزية من مفوضية المملكة العربية السعودية في لندن إلى السفارة الفرنسية فيها، مؤرخة في ٨ يوليو (تموز) ١٩٣٧م.

تدرج مفوضية المملكة العربية السعودية أسماء الشخصيات المرافقة للأميـر سعود بن عبدالعزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية،



والتي ستصل بصحبته إلى باريس في ١٥ يوليو الجاري، وهم: الأمير محمد بن عبدالعزيز، ويوسف ياسين، ومدحت شيخ الأرض، ومحمود الجسار (وردت Jasoor)، وفخري شيخ الأرض، وفهد بن كريديس، وصالح العلي، وشوجه Shuja (لعلها شوقة).

1937/07/12
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية بخط اليد رقم ٣ من القائم بالأعمال الفرنسي في جدة إلى قائمقامها، مؤرخة في ١٢ يوليو (تموز) ١٩٣٧م.

تتضمن الرسالة طلب منح كوشان (تصريح مرور) مجاني ذهابا وإيابا إلى المدينة المنورة لكل من زوجة وخالة عبدالله الصومالي، وهو عامل في المفوضية الفرنسية في جدة.

1937/07/13
Fonds Londres/C/400 (2) ■

رسالة من السفارة الفرنسية في لندن إلى لوزيه Lozé القنصل العام معاون رئيس قسم البروتوكول في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٣ يوليو (تموز) ١٩٣٧م.

يؤكد معد الرسالة أن الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية سيصل إلى باريس يوم الخميس ١٥ يوليو، ويفيد أنه نقل إلى مفوضية المملكة العربية السعودية (في لندن) التعليمات المتعلقة بالفندق الذي سينزل فيه الأمير سعود، وباسم الضابط المترجم، وكذلك بالسيارتين اللتين ستوضعان تحت تصرفه. ويضيف معد الرسالة أن سكرتير المفوضية السعودية يسأل إن كانت السيارتان كافيتين، ويقول إنه وعد سكرتير المفوضية السعودية في لندن أن يسأل لوزيه عن ذلك.

ويختم معد الرسالة بذكر قائمة بأسماء الأشخاص الذين يرافقون الأمير سعود كما أرسلتها المفوضية السعودية، وهم: الأمير محمد بن عبدالعزيز، ويوسف ياسين، ومدحت شيخ الأرض، ومحمود الجسار، وفخري شيخ الأرض، وفهد بن كريديس، وصالح العلي، وشوجه Shuja (لعلها شوقة).

1937/07/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (8) ●

تقرير عن حج عام ١٩٣٧م رقم ١٤٩٧ من الوزير المفوض المنتدب للمقيمية العامة الفرنسية في الرباط إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٣٧م.

يشير التقرير إلى أعداد الحجاج وتوزعهم الجغرافي على مختلف مدن ومناطق المغرب الفرنسي، ويفيد أن مجموع عددهم بلغ ٥١١ حاجا. ثم يتناول وسائل المواصلات التي أقلتهم إلى الديار المقدسة، ويورد مقارنة للأجور التي تقاضتها منهم السفينة «مندوزا» *Mendoza* التي استأجرتها الحكومة العامة في

الجزائر والسفينة «بروميثيوس» *Prometheus* التابعة لشركة بـلو فيونل لاين Blue Funell Line والسفـينة «المغـرب الأقصى» العـائدة للـشركـة الإسبـانيـة ترانـس ميـديـترانيـا Transméditerranea.

ويفيـد التقريـر أن الحجاج أعربوا عـن ارتياحهم لـعودة العلاقات الدبلوماسـية بين مصر والمملكة العربية السعودية، التي تجلت بإرسال المحمل الذي رافقه وفد برئاسة طلعت حرب مدير بنك مصر. ويضيف التقرير أن الحجاج المغاربة لم يلاحظوا أي نشاط سياسي أجنبي في الحجاز، وأكدوا أن الملك عبدالعزيز آل سعود لم ير انعقاد مؤتمر إسلامي في مكة المكرمة أعلنت عنه الصحافة العربية في المشرق قبل أشهر من الحج، كما لاحظوا صراع نفوذ بين القوى الأوروبـية وعلى رأسها بريطـانيا التي يقوم مهندسوها بأعمال تنقيب منجمية في غابر نخلة Ghaber Nkhala على بعد ٢٠٠ كيلومتـر من جدة، وبشق طريق تؤدي إلى الساحل.

أما الإيطاليون الذين يواصلون مكائدهم في اليمن فقد قدموا سيارة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، بينما أهداه الإسبان طائرة، ولكن الرأي الـسائـد هو أن الـصراع شـديد بـين البريطانيين والروس. أما بالـنسبة إلى فرنسا فلا تذكر إلا من خلال الحديث عن سياستها في شمال أفـريقيا. ويفيد الـتقرير أيضا أن الملك عبدالعزيز آل سعود جمع أعيان جميع الدول المشاركة في الحج في مأدبة وألقى خطابا تناول فيه المسائل والواجبات الدينية وضرورة الالتزام بها في إطار خال من الشوائب والبدع. كما دعا إلى وحدة المسلمين. ومن جهة أخرى لاحظ الحجـاج كما هو الحال في كـل سنة تحسينات في سائر المجالات بفضل تنظيم جيد يحرص الملـك عبدالعزيز آل سعود فـي كل وقت على تطويره.

● Questions Générales/150
■ Fonds Beyrouth/663

1937/07/20
■ LECOFJ/B/10 (1)

رسالة رقم ٤ من وزير فرنـسا في جدة إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٣٧م.

يفيد وزير فرنسا في جدة أنه يرفق برسالته هذه الدفاتر التي تتضمن توزيع الصرة التونسية عام ١٩٣٧م علـى المستحـقين الحجازيـين، ويقول إنه تلقاها من الحكومة السعودية.

1937/07/24
■ Fonds Beyrouth/662 (3)

برقية رقم ٧٧٠-٧٧٣ من إيفون دلبوس Yvon Delbos وزير الخارجيـة الفرنسي إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٣٧م.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه بمناسبة مرور الأمير سعـود بن عبدالعزيز بباريس، واستقبال الحكومة الفرنسية له رسميا، أجرى



يوسف ياسين محادثات مع المسؤولين في وزارة الخارجية الفرنسية، وحرص على التذكير بموقف الملك عبدالعزيز آل سعود الودي تجاه فرنسا. ويضيف دلبوس أن يوسف ياسين أكد رغبة الملك عبدالعزيز في تطوير العلاقات الفرنسية-العربية، وتقديره للطريقة التي دافعت بها فرنسا عن مصالح سورية في قضية لواء اسكندرون، ورغبته في تأكيد النفوذ الفرنسي في المشرق، وأمله أن لا يتأثر هذا النفوذ بالدعاية التركية.

ويقول دلبوس إن يوسف ياسين أشار إلى حذر الملك عبدالعزيز من تركيا التي تهدد العالم العربي، واستعلم عن موقف وزارة الخارجية الفرنسية من عقد اتفاقية بين سورية والمملكة العربية السعودية مشابهة للاتفاقية السورية-العراقية يظهر فيها توقيع سوري إلى جانب التوقيع الفرنسي. ويرى دلبوس تشجيع هذا الاتجاه في وقت تحاول فيه عدة جهات أجنبية عزل سورية، ويقترح عقد اتفاقية مع المملكة العربية السعودية خاصة بسورية يسري مفعولها بعد انتهاء اتفاقية عام ١٩٣١م الموقعة باسم سورية ولبنان.

ويفيد دلبوس أنه في حال موافقة المفوض السامي الفرنسي في بيروت على هذا الاقتراح، فإن يوسف ياسين الذي سيعود إلى الحجاز عن طريق بورسعيد مستعد للاتفاق معه في بيروت على بدء مفاوضات حول الموضوع في دمشق. ويضيف دلبوس أن الأمير سعود بن عبدالعزيز والوفد المرافق له سيغادرون باريس في المساء، ويطلب نقل جواب المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى دو فيتاس de Witasse (وزير فرنسا في القاهرة) ليبلغه بدوره إلى يوسف ياسين.

ويذكر دلبوس أن يوسف ياسين نقل اعتذار الأمير سعود بن عبدالعزيز عن المرور بسورية لأنه رفض دعوة مماثلة من تركيا ولن يتسنى له عبور فلسطين في الظروف الراهنة.

1937/07/26
Fonds Beyrouth/663 (8) ■

تقرير عن حج عام ١٩٣٧م أعده مارتان Martin مدير خدمات الحجر الصحي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخ في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٣٧م ومضمن في رسالة تغطية رقم 14215.Q من مارتان إلى السكرتير العام للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٢٨ يوليو ١٩٣٧م.

يفيد التقرير أن الحجاج سافروا إلى الحجاز إما على السفن المخصصة لنقل الحجاج مباشرة من بيروت إلى جدة مرورا بالسويس وينبع، وإما عن طريق مصر على سفن البريد، وإما براً من دمشق إلى درعا إلى السويس، ويضيف أن عددهم بلغ في هذا العام ١١٤٦ حاجا موزعين كالتالي: ٩٣٩ على السفن المخصصة لنقل الحجاج، ١٩٧ على سفن البريد، ١٠ عن طريق البر دمشق-فلسطين-السويس.



ثم يذكر التقرير عدد الحجاج الذين سافروا بالطرق التي ذكرها حسب جنسياتهم فيقول إن الحجاج الذين سافروا على السفن المخصصة لنقل الحجاج هم جزائري واحد، و٧ أفغانيين، وحجازيان، و١٢ هنديا، و٨٩٦ سوريا ولبنانيا، و٢١ تركيا. أما الذين سافروا على متن سفن البريد فهم ٢٠ أفغانيا، ومصري واحد، و٤ حجازيين، و٢٥ هنديا، وعراقيان، و٨ إيرانيين، و١٠ مغاربة، و١٢٢ سوريا ولبنانيا، و٥ أتراك. وسافر برا ٤ أفغانيين، و٦ عراقيين، وبذلك يكون المجموع حسب الجنسيات جزائريا واحدا، و٣١ أفغانيا ومصريا واحدا، و٦ حجازيين، و٣٧ هنديا، و٨ عراقيين، و١٠ مغاربة، و١٠١٨ سورياً ولبنانيا، و٢٦ تركيا.

ويتحدث التقرير عن الإجراءات الصحية التي تم اتخاذها عند مغادرة الحجاج إلى الحجاز، فيقول إنها، كما جرت العادة في كل عام، مطابقة للتعليمات التي جاءت في الاتفاقية الصحية الدولية المبرمة في باريس عام ١٩٢٦م، وفي مؤتمر المراقبة الصحية للحجاج الذي انعقد في باريس عام ١٩٣٠م. ثم يذكر أنه تم تعقيم السفن المخصصة لنقل الحجاج، وتمت مكافحة الجرذان على متنها، كما قامت لجنة معايرة السفن بقياس مساحة السفينة قبل صعود الحجاج إليها.

أما الحجاج الذين يستقلون سفن متعهد تنظيم رحلة الحجاج فإنهم يخضعون لكشف طبي إجباري، وتطعيم ضد الكوليرا وضد الجدري. ويخضع الحجاج الأجانب الذين يحملون دفاتر حج صحية حصلوا عليها من السلطات الصحية في بلادهم تثبت أنهم ملقحون، لكشف طبي بسيط إما في محجر دمشق، وإما في محجر بيروت. وهم مخيرون في اختيار الطريق التي تناسبهم بحرا أو برا، كما أنه يتم استقبال الحجاج جميعاً للإقامة المجانية في المحجر الصحي. ويقول مارتان تحت عنوان «عودة الحجاج» إنه لما كان الحج في هذا العام خالياً من الأمراض فإن مدة حجر الحجاج هي ٤٨ ساعة، تم خلالها تعقيم ألبستهم وأمتعتهم، وإن الحجاج اغتسلوا في محجر بيروت عند وصولهم على ظهر سفن متعهد الحج لأنهم استفادوا في محجر الطور من إجراءات تقتضيها المادة ١٤٢ من الاتفاقية الصحية الدولية المبرمة في باريس عام ١٩٢٦م، وخضعوا لكشف طبي في السويس قبل دخول قناة السويس.

ويضيف مارتان أن الحجاج الذين خضعوا لإجراءات الحجر الصحي في الطور، والذين وصلوا عبر طريق السويس-فلسطين-درعا تم حجرهم في درعا لمدة ٢٤ ساعة، وتم تعقيم أمتعتهم وألبستهم، واغتسلوا، وأجري لهم كشف طبي. أما الذين وصلوا على متن سفن البريد عن طريق مصر فإنه تم حجرهم في محجر بيروت ٢٤ ساعة، وتم تعقيم ألبستهم وأمتعتهم، واغتسلوا، وأجري لهم كشف



طبي. وأما الحجاج الذين وصلوا إلى محجر درعا عبر الطريق الصحراوية، ولم تطبق عليهم إجراءات الحجر الصحي في محجر الطور عند العودة فإنه تم حجرهم لمدة ثلاثة أيام، وتم تعقيم أمتعتهم وملابسهم، واغتسلوا، وأجروا كشفا طبيا.

ويفيد التقرير أن عدد الحجاج العائدين الذين تم حجرهم في محجري بيروت ودرعا بلغ ٢٤٩٦ حاجا، وقد وصلوا إلى بيروت عبر ٤ طرق، طريق جدة-الطور-السويس-بيروت على سفن متعهد الحج، وطريق جدة-الطور-مصر-بيروت على سفن البريد، أو عبر طريق السويس البرية-حيفا-درعا أو السويس-حيفا-الناقورة، أو عبر الطريق الصحراوية المنطلقة من المدينة المنورة عبر الصحراء وصولا إلى درعا، وكانوا موزعين كالتالي: ١١٩٨ حاجاً وصلوا على متن السفينة «فيل دو بيروت» *Ville de Beyrouth*، و٦٠٨ وصلوا على متن السفينة «الطائف» *Taif*، و١٦٣ وصلوا على متن سفن البريد. ووصل ٤٥٦ حاجا عن طريق البر عبر السويس-حيفا-درعا، و٨ عبر السويس-حيفا-الناقورة، و٦٣ عبر المدينة المنورة-الصحراء-درعا، ويكون المجموع ٢٤٩٦ حاجا.

ويورد التقرير أعداد هؤلا الحجاج العائدين بحسب جنسياتهم، وهي موزعة كالتالي حسب وسيلة العودة، فالذين عادوا على السفن المخصصة لنقل الحجيج هم ٤ جزائريين، و٤ أفغانيين، و٧ بريطانيين، و١٦٩ صينيا، ومصريان، و١٣ حجازيا، وهيليني واحد (من جزيرة سانت هيلانة)، و٥ عراقيين، و١٠ إيرانيين و١١ هندي، و١٣٣٦ سوريا ولبنانيا، و١٩ مغربيا، وفلسطيني واحد، و٧ رومانيين، و٤٧ تركيا، و٥٢ تونسيا، و٨٨ يوغوسلافيا ويكون المجموع ١٨٠٦ حجاج. أما الذين عادوا على سفن البريد فهم جزائري واحد، و٦٣ صينيا، و٩٧ سوريا ولبنانيا، ويوغوسلافيان ويكون المجموع ١٣٦ حاجا.

وأما الذين عادوا براً عن طريق السويس-فلسطين-درعا فهم: ٩ جزائريين، و٤ حجازيين، و٤ عراقيين، و٣٣٣ هنديا، و٨٣ سوريا ولبنانيا، و٧ مغاربة، و٤ أتراك، و١٠ توانسة، واثنان من طرابلس المغرب، ويكون المجموع ٤٥٦ حاجا، والذين عادوا عن طريق السويس-فلسطين-الناقورة هم جزائري واحد، و٦ من السوريين واللبنانيين، وتونسي واحد، ويكون المجموع ٨ حجاج. والذين عادوا عن طريق المدينة المنورة-الصحراء-درعا هم ٦٣ سوريا ولبنانيا فقط. ويكون بذلك عدد الجزائريين الذين عادوا بكل الوسائل ١٥، وعدد الأفغانيين ٤ وعدد البريطانيين ٧، وعدد الصينيين ٢٣٢، وعدد المصريين ٢، وعدد الحجازيين ١٧، وعدد الهلينيين ١، وعدد العراقيين ٩، وعدد الإيرانيين ١٠، وعدد



الهنـود ٣٤٤، وعدد السوريـين واللبنانـيين ١٦٠٥، وعـدد المـغاربـة ٢٦، وعـدد الفلسطينيين ١، وعدد الرومانيين ٧، وعدد الأتراك ٥١، وعدد الـتونسيـين ٧٣، وعدد حـجاج طرابـلـس الـغرب ٢، وعـدد اليـوغوسلافيـين ٩٠، ومجمـوع ذلك هو ٢٤٩٦ بزيادة ١٣٥٠ حاجا عن الحجاج في رحلة الذهاب.

ويعرض التقرير بعد ذلك إلى الإجراءات الصحيـة التي تم اتخاذها فـي المحاجر بعد وصول الحجاج العائدين إليها، مـن كشوف طبية، واغتسال، وتعقيم الأمتعة على اختلاف أنواعهـا، ومراقبة صحـة الحجاج في أثـناء إقامتهم في المحجر، وعلاج المرضى منهم، وتحديد أسعار المأكولات، ومراقبـتها يومياً، وإعلان الأسعار في الصالات المحددة للطعام بلغات مختلفة بعد اعتمادها من مدير المكتب المركـزي، ومراقبة مـياه الشرب الـتي تزود المحاجر بها مؤسسة مياه بيروت، وهي متوفرة للحجاج على الدوام.

ويخلـص التقريـر إلى القول إن عـودة الحجاج كانت مـن الناحية الصحيـة ممتازة، وكان عدد المرضى الذين عولجـوا ١١ حاجا مما يشكل نسبة ضئيلة قدرها ٥,٤٤ بالنسبة إلى عدد الحجاج البالغ ٢٤٩٥ حاجا، وقد توفي مـن المرضى حاج واحـد كان مصابـاً بـالحمـى الخبـيثـة، أما الآخـرون فقـد تم علاجهـم، وغادروا المستـشفى معافـين من الأمراض الـتي أصـيبوا بـها، وهي أربـعة أمراض: أحدها الحمى الخبيثة، حالة واحدة، وثانيها أمراض الجهاز التنفسي المترافقة باحتقان رئوي: حـالة واحدة، وحـالة من الـتهاب القصبـات والرئة، وثالثها الأمراض المـعدية المعوية، وهي ٣ حالات ليست خطيرة، مثل الاضطراب المعدي، والإسهـال، ثم الزحار الأميبي الذي تم التحقق من وجود جرثومته في خمس حالات. ويختم التقرير بالحديث عن نقل الحجاج في الذهاب والإياب، فيقول إن متعهـد نقل الحجاج جهز سـفينتين هما «فيل دو بيروت» و«الـطائف»، وكان يرافق كل سفيـنة من سفن نقـل الحجاج طبيب، وشرطـي فرنـسي، ومنـدوب عن المحجـر الصحي، وممرضان، وممرضتان، وكلهم من المسلمين.

1937/08/03
Fonds Beyrouth/662 (1) ■
برقية رقم ٣٧ من جـاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى المندوب العام للمفوض السامي الفرنسي في بيروت، مـؤرخة في ٣ أغسطس (آب) ١٩٣٧م.

يطلب ميغريه نقل برقيته إلى باريس برقم ٧٧، ويفيد، لاحقا لبرقيته السابقة، أن يوسف ياسين حدثه عـن المشروع الذي عرضه على وزارة الخارجية الفرنسيـة، والذي ينص على سفره إلى دمشق من أجل التفاوض بشأن اتفاقية



حسن جوار مع سورية. ويضيف ميغريه أن يوسف ياسين ذكر له أن المفوضية سترسل جوابها عن الموضوع إلى القاهرة التي كان سيمر بها في طريقه إلى دمشق، إلا أنه لم يتمكن من المرور بالقاهرة لأنه اضطر للعودة (إلى الحجاز) فورا بناء على أمر من الملك عبدالعزيز آل سعود. ويقول ميغريه إن يوسف ياسين يعتذر عن هذا التعديل، وينتظر جواب المفوضية، ويؤكد أهمية عقد اتفاقية مع سورية.

1937/08/07
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1)
رسالة رقم ٣٦ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ أغسطس (آب) ١٩٣٧م.

يلفت ميغريه عناية الوزارة إلى ضرورة رفع المبلغ المخصص للحجاج من ٣ آلاف إلى ٤ آلاف و ٤٠٠ فرنك في حج عام ١٩٣٨م ليعادل ٢٣ جنيها ذهبيا استرلينيا. وتحمل الرسالة حاشية بخط اليد تفيد أن الحديث في هذا الموضوع سابق لأوانه، وأن الوزارة ستعالجه في نهاية عام ١٩٣٧م، وتبلغ الرباط وتونس والجزائر في حينه بقيمة المبلغ الذي ينبغي أن يحمله كل حاج.

1937/08/07
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (2)
رسالة رقم ٣٧ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ أغسطس (آب) ١٩٣٧م.

ردا على رسالة الوزارة رقم ١٩ المؤرخة في ٢٤ مايو (أيار) ١٩٣٧م، يفيد ميغريه أن المعلومات التي وردت إلى القنصل الفرنسي العام في تطوان غير مطابقة للواقع. فقد أفاد حمدي بلقاسم أن حجاج المنطقة الإسبانية أدوا الفريضة في ظروف طبيعية تماما، وأن البعثة التي أوفدها خليفة هذه المنطقة لتسليم رسالة وأوسمة وهدايا إلى الملك عبدالعزيز آل سعود وحاشيته استقبلت كغيرها من البعثات، ولم يلمح العاهل السعودي إلى النزاع الداخلي في إسبانيا (الحرب الأهلية الإسبانية). ويضيف ميغريه أن موضوع تعيين قنصل إسباني لم يطرح وأن أحمد بن عمر (وليس أحمد بن عمار كما جاء في تقرير تطوان) كان رئيسا لحملة الحجاج ليس إلا. ويخلص ميغريه إلى القول إن تقارير حجاج شمال أفريقيا عموما تقتضي الحذر والتدقيق لأنها لا تنقل الأشياء كما هي في الواقع، وإنما تقدمها بالشكل الذي يرضي السلطة التي ترفع إليها.

1937/08/13
■ LECOFJ/B/6 (1)
رسالة بالعربية بخط اليد رقم ٤٨ من المفوضية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ١٣ أغسطس (آب) ١٩٣٧م.



تشير الرسالة إلى رسالة وزير الخارجية السعودي رقم ١٥٤/١/٧ بتاريخ ١١ مايو (أيار) ١٩٣٧م، وتفيد أن المفوضية الفرنسية في جدة أطلعت المفوضية السامية الفرنسية في بيروت على تلك الرسالة فأخبرتها أن شركة راديو الشرق Radio-Orient موافقة على جعل الاتصالات اللاسلكية بين الرياض وبيروت للعموم بالشروط المبينة في رسالة وزير الخارجية السعودي المشار إليها أعلاه، غير أن الشركة المذكورة تلفت نظر وزارة الخارجية السعودية إلى أنها كانت قد اتفقت مباشرة مع مكتب البرق السعودي على أن تكون أجرة الكلمة فرنكا واحدا واثني عشر سنتيما ونصف، وليس فرنكا واحدا واثني عشر سنتيما. وأن هذه الشركة تطلب بيان الحصة النهائية العائدة للمملكة العربية السعودية من أجرة البرقيات التي يمكن أن يتم تبادلها بين دول الشرق الواقعة تحت الانتداب الفرنسي أو شرقي الأردن واليمن.

1937/08/14
Fonds Beyrouth/662 (1) ■
برقية رقم ٨٢٢-٨٢٣ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المندوب العام للمفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٤ أغسطس (آب) ١٩٣٧م.

تطلب وزارة الخارجية الفرنسية نقل نص برقية برقم ٤٣-٤٤ إلى جدة، تجيب فيها عن برقية جدة رقم ٨٠-٨١، وتفيد أن الطائرة المهداة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود ستصل إلى جدة في بداية شهر أكتوبر (تشرين الأول)، وأن الوزارة ستسأل وزير الطيران إن كان يمانع في تأخير الرحلة شهرا واحدا.

1937/08/16
LECOFJ/B/6 (1) ■
نسخة من رسالة توصية من وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٦ أغسطس (آب) ١٩٣٧م.

يوصي وزير فرنسا في جدة السلطات الفرنسية بأن تحسن استقبال الدكتور أكرم شومان مدير الصحة العام في جدة، المسافر إلى فرنسا حيث تم قبوله بصفة طبيب معاون دون مقابل بالمستشفى الفرنسي الإسلامي في بوبيني Bobigny. ويشير وزير فرنسا في جدة إلى رسالة وزارة الخارجية الفرنسية رقم ١٦ بتاريخ ٣٠ مارس (آذار) ١٩٣٧م بهذا الشأن.

1937/08/16
LECOFJ/B/6 (1) ■
رسالة رقم ٩٩ من (جاك روجيه ميغريه Jacque-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة) إلى مدير المستشفى الفرنسي الإسلامي في بوبيني Bobigny، مؤرخة في ١٦ أغسطس (آب) ١٩٣٧م.

تشير الرسالة إلى رسالة وزارة الخارجية الفرنسية رقم ١٦ بتاريخ ٣٠ مارس (آذار) ١٩٣٧م، وتتضمن توصية مدير المستشفى الفرنسي الإسلامي في بوبيني بالدكتور أكرم



شومان مـدير الصحـة العام في جـدة، الذي سيلتحق بهذا المستشفى بصفة طبيب معاون دون مقابل، ويرجو تقديم جميع التسهيلات للطبيب شومان مدة إقامته في بوبيني Bobigny.

1937/08/19
Fonds Beyrouth/1046 (1) ■
نشرة معلومـات عن العقبة صادرة عن إدارة الأمن العام التابعـة للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ١٩ أغسطس (آب) ١٩٣٧م.

تفيد النشرة أن القنصل السعودي في دمشق أعلم إحدى أكابـر الشخصيات السيـاسية في هذه المدينة خشيته من احتمال حدوث نزاع بين الملك عبدالعزيز آل سعود وبريطانيا بسبب قضية العقبة المعلقة منذ عدة سنوات. وتضيف النشرة أن البريطانيين اخـتاروا مدينة العقبة التي تقـع على البحر الأحمر لتحصينـها، وإنشاء قاعدة بحرية فـيها، وأن سكة حديديـة ستربط هذا الميناء بمدينة غزة، أو ببيسان (في غور الأردن) عبر وادي عربة. وتشير النشرة إلى تأجيل هذا المشروع بسبب رفض الملك عبـدالعزيز، وإلى تدخل السلطات البريطانية لدى الملك عبدالعزيز الذي ينوي الاستفادة من الوضع للحصول على تنازلات في مجالات أخرى.

1937/08/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./55 (1) ●
رسالة رقم ٤٨ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ أغسطس (آب) ١٩٣٧م.

إشارة إلى رسالة الـوزارة المؤرخة في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٣٧م حول حالة الملك عبدالعزيز آل سعود الصحية، يفيد ميغريه أن معلومات استقاها من أطباء سوريين على اتصـال بحاشيـة الملك أفادت أن صـحته جيدة، وأن أي طـبيب مصري لم يـزره، وأنه يثق بالطبيب السوري (رشاد) فرعون الذي يزوره حاليا. ويضيف أن بعض أولئك الأطباء يزعم أن الملك يصاب بصداع مـن وقت لآخر.

Fonds Rome Quirinal/A/614 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1937/08/26
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة بالعربية بخط اليد رقم ٥٤٧ من قائمقام جـدة إلى القائم بالأعمال الفرنـسي فيها، مؤرخة في ١٩ جمادى الثانية ١٣٥٦هـ الموافق ٢٦ أغسطس (آب) ١٩٣٧م وموقعة من علي طه بالنيابة عن قائمقام جدة.

تتضمن الرسالة طلب تأشيرة على جواز سفر دبلوماسي لأسعد الفقيه، معاون وزارة الخارجية السعودية.

1937/08/31
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة بـالعربيـة رقم ٥٥٢ موقعـة من قائمقام جـدة إلى القائم بالأعمال الفرنـسي



فيها، مؤرخة في ٢٣ جمادى الثانية ١٣٥٦هـ الموافق ٣١ أغسطس (آب) ١٩٣٧م.

تتضمن الرسالة طلب تأشيرة على جواز سفر دبلوماسي لخالد الحكيم.

1937/09/03
LECOFJ/B/6 (1) ■

رسالة رقم ٤٠٣٥ من مدير المستشفى الفرنسي الإسلامي في بوبينيي Bobigny إلى جاك روجيه ميغريه Jacque-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٧م.

يحيط مدير المستشفى الفرنسي الإسلامي في بوبيني في باريس وزير فرنسا في جدة أن الدكتور أكرم شومان حضر لمقابلته يوم ٢ سبتمبر ١٩٣٧م، وأنه سيتسلم في اليوم التالي مهماته بعد تعرفه على رئيس القسم الذي سيعمل به. ويطمئن مدير المستشفى وزير فرنسا في جدة أن أكرم شومان سيحظى بأحسن استقبال من الجميع، وأنه شخصيا سيبذل جهده من أجل تيسير كل أموره.

1937/09/07
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٥٨٨ موقعة من قائمقام جدة إلى القائم بالأعمال الفرنسي فيها، مؤرخة في ٢ رجب ١٣٥٦هـ الموافق ٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٧م.

تتضمن الرسالة طلب تأشيرة مجانية على جواز سفر شفيق عبدالرؤوف الصبان، الطالب الذي ينوي السفر إلى كل من سورية ومصر وفلسطين.

1937/09/08
LECOFJ/B/6 (2) ■

رسالة بالعربية رقم ١٥٤/ ١/ ١٣ موقعة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي إلى القائم بالأعمال الفرنسي في جدة، مؤرخة في ٣ رجب ١٣٥٦هـ الموافق ٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٧م.

ومرفق بها ترجمة فرنسية لها.

يحيط الأمير فيصل بن عبدالعزيز القائم بالأعمال الفرنسي في جدة علما برد الإدارة العامة للبريد والبرق في الحكومة السعودية على رسالته رقم ٤٨ بتاريخ ١٣ أغسطس (آب) ١٩٣٧م، ويفيد أن الأجرة المتفق عليها مع إدارة اللاسلكي في بيروت بموجب الاتصالات التي جرت بينهما مباشرة هي فرنك واحد واثنا عشر سنتيما ونصف عن كل كلمة، وهي عين الأجرة المتفق عليها بينهما وبين الشركة الشرقية للاتصالات البرقية Eastern Telegraph. أما ما ترغب حكومة المملكة العربية السعودية بيانه فهو مقدار حصتها النهائية من مرور البرقيات نظرا لأنه ليس هناك اتفاق سابق بين الإدارة العامة للبريد والبرق في الحكومة السعودية وإدارة اليمن بشأن قبول البرقيات بينهما بالأجرة فإنه ليس بالمستطاع التوسط لدى الإدارة السورية لقبول مثل هذه البرقيات في الوقت الحاضر.



1937/09/08
Fonds Beyrouth/1046 (1) ■
نشرة معلومات رقم ٤٦٩٣ عن النشاط الإيطالي في الحجاز صادرة عن الإدارة العامة للأمن العام في بيروت، مؤرخة في ٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٧م.

تنقل النشرة عن إدارة الأمن العام في دمشق بتاريخ ٧ سبتمبر أن الأوساط العربية تشعر ببعض الارتياح للتدخل الإيطالي في الحجاز، وتأمل بذلك حدوث تغير في السياسة البريطانية لمصلحة العرب. وتضيف النشرة أن أسلحة إيطالية وصلت إلى الحجاز، ووزّعت على القبائل السعودية التي تقيم على الحدود مع شرقي الأردن والتي تفكر بالاستيلاء على العقبة ومعان.

1937/09/08
Fonds Beyrouth/1046 (3) ■
نشرة معلومات عن الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في دمشق في ٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٧م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 481/CP من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى ميرييه Meyrier المندوب العام للمفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٩ سبتمبر ١٩٣٧م.

تفيد النشرة أن الملك عبدالعزيز آل سعود يطالب من جديد بمعان والعقبة، وتقول إنه لن يقبل قيام مملكة عربية مجاورة له كان تقرير بيل Peel البريطاني قد دعا إلى إنشائها. وتضيف النشرة أن الملك عبدالعزيز يشتري أسلحة منذ عدة أشهر، وأن قسما من الأسلحة والذخائر يأتيه من إيطاليا، وأن الاستقلاليين في سورية يتلقون تعليمات من القنصل البريطاني في عمّان، وأن جزءا من الأموال التي يحتاجها نبيه العظمة لتنظيم مؤتمر بلودان مصدرها القنصل الإيطالي.

وتزعم النشرة أن رأي الملك عبدالعزيز الذي يرفض إنشاء مملكة عربية (هاشمية مجاورة) يتفق مع وجهة النظر التركية، وتسأل إن كان يتفق مع وجهة النظر البريطانية أيضا. وتجيب النشرة أنه يصعب تصديق عداء الملك عبدالعزيز لبريطانيا، وتشير إلى أن الأمير عبدالله بن الحسين الذي شعر بتخلي البريطانيين عنه يتقرب من مفتي القدس، وإلى أن لا شيء يمنع بريطانيا من توجيه قوات الملك عبدالعزيز ضد المملكة المزمع إنشاؤها.

وتتساءل النشرة عن مصلحة الإيطاليين في الموضوع، مشيرة إلى أن الاستقلاليين الدمشقيين يؤيدون الملك عبدالعزيز، ويناهضون الأمير عبدالله بن الحسين، ويتلقون الأموال والتعليمات من الممثلين الإيطاليين. وتسأل النشرة إن كان وضع الملك عبدالعزيز يشبه وضع الاستقلاليين، وإن كان يستطيع، بدعم من إيطاليا وتركيا، إفشال المخططات البريطانية في الجزيرة العربية، وتجيب بأن ذلك ليس مستحيلا، ولكنه غير مؤكد، وترى في ذلك لغزا يحسن إيجاد حل له.

1937/09/13
Fonds Beyrouth/1046 (1) ■
نشرة معلومات عن الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في دمشق في ١٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٧م.

تفيد النشرة أن كامل القصاب وخالد الحكيم اللذين انتدبهما الاستقلاليون لدى الملك عبدالعزيز آل سعود لإقناعه بإرسال مندوبين رسميين إلى مؤتمر بلودان، عادا إلى دمشق دون أن ينجحا في مهمتهما، وتضيف أن الملك عبدالعزيز أعلن للمندوبين الدمشقيين أن مشاعره من قضية فلسطين معروفة، وأنه يفضل انعقاد المؤتمر في الحجاز وليس في بلودان.

وتذكر النشرة أن المندوبَيْن صرحا أن المملكة العربية السعودية في حال استنفار، وأن العقبة ومعان وخط أنابيب البترول هي أهداف محتملة، وأن الملك عبدالعزيز لم يعلن نواياه لأحد. وتشير النشرة إلى تضاؤل النفوذ البريطاني في بلاط الملك عبدالعزيز، وإلى أن بيك Peake (آمر الفيلق العربي، الهجانة) يدرس إعادة تنظيم الحدود الجنوبية لشرقي الأردن عسكريا. وتقول النشرة إن الاتفاق الإيطالي-اليمني لا يقلق الملك عبدالعزيز.

1937/09/20
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة بالعربية رقم ١١٣٧ موقعة من المسؤول عن عموم الرسوم في المملكة العربية السعودية إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٥ رجب ١٣٥٦هـ الموافق ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٧م.

تتضمن الرسالة طلب تأشيرات مجانية على جوازات عبدالله بدرالدين، رئيس قلم التحريرات بإدارة الرسوم، وأفراد أسرته الذين يرافقون ابنيهما سعيد وأحمد في سفرهما إلى سورية قصد الالتحاق بالجامعة الأمريكية في بيروت.

1937/09/22
S.D.N.-S.G./1996 (2) ●
مسودة برقية سرية رقم ١٤٦ موقعة من لاغارد Lagarde في جنيف إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٧م.

تشير البرقية إلى المشاعر الودية التي يُكِنُّها الملك عبدالعزيز آل سعود لبريطانيا، وإلى قلقه من المشاريع الفاشية، وتخوفه من الحكومة الإيطالية، وتفيد أنه عبر عن تلك المشاعر في أثناء زيارة رندل M. Rendel مبعوث وزارة الخارجية البريطانية إلى الرياض بدعوة من الملك عبدالعزيز الذي استقبله استقبالا حافلا.

وتفيد البرقية أن رندل استفاد من زيارته الودية هذه للاطلاع على التقدم الذي أحرزته الشركات الأمريكية في التنقيب عن آبار البترول في الأحساء، وللتحري عن مؤامرات الإيطاليين في حضرموت. وتضيف البرقية أن الحكومة البريطانية لم تدرك مدى التكاليف



الباهظة لاستقبال رندل إلا حين أبدت رغبتها بإرسال رندل ثانية إلى المملكة العربية السعودية تعبيرا عن سرورها بنتائج بعثته إليها، ذلك أن الأمير سعود بن عبدالعزيز زار لندن في الربيع المنصرم ليشكر لبريطانيا ما أبدته من ود تجاه الملك عبدالعزيز، وليرجوها أن تؤجل زيارة رندل إلى أن تتجاوز المملكة أزمتها المادية.

1937/09/24
LECOFJ/B/14 (2) ■

رسالة رقم ٢٦ من وزير الخارجية الفرنسي إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٧م وموقعة من الوزير المفوض مدير إدارة الشؤون السياسية والتجارية في وزارة الخارجية بالنيابة عن الوزير.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى الفقرة الثانية من برقية وزير فرنسا في جدة رقم ٨٠-٨٢ بتاريخ ١١ أغسطس (آب) ١٩٣٧م، ويفيد أن وزير الطيران الفرنسي قبل تأجيل رحلة الطائرة الثانية المهداة من الحكومة الفرنسية إلى الملك عبدالعزيز آل سعود إلى غاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، وذلك بناء على طلب وزير الخارجية الفرنسي، ونزولا عند رغبة ميغريه حتى يتم تسليم الطائرة إلى الملك وهو في جدة. ويطلب وزير الخارجية الفرنسي أن يتولى وزير فرنسا في جدة الاتصال بالسلطات المحلية وموافاته بالوقت المناسب لانطلاق الطائرة حسب ما يناسب الملك.

1937/09/30
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم٥٦٢ من قائمقام جدة إلى القائم بالأعمال الفرنسي فيها، مؤرخة في ٢٥ جمادى الثانية ١٣٥٦هـ الموافق ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٧م.

تتضمن الرسالة طلب تأشيرة مجانية على جواز سفر دبلوماسي لمحمود حمدي حمودة المدير العام للصحة في المملكة العربية السعودية الذي ينوي السفر إلى سورية ومصر وفلسطين وتركيا وإيطاليا وفرنسا وبريطانيا.

1937/10/03
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٥٧٩ موقعة من قائمقام جدة إلى القائم بالأعمال الفرنسي فيها، مؤرخة في ٢٨ جمادى الثانية ١٣٥٦هـ الموافق ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م.

تتضمن الرسالة طلب تأشيرة مجانية على جواز سفر رشدي ملحس أحد موظفي الديوان الملكي الذي ينوي السفر إلى سورية ومصر وفلسطين.

1937/10/11
Fonds Beyrouth/662 (2) ■

برقية رقم ١٠٤٦-١٠٤٨ من دو مارتل de Martel المفوض السامي الفرنسي في بيروت



إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م.

يشير دو مارتل إلى برقية وزارة الخارجية رقم ٧٩٨-٧٩٩، ويفيد أن يوسف ياسين مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود الذي يقيم حاليا في اللاذقية زاره في الصباح، وعرض عليه اقتراحه الذي قدمه لوزارة الخارجية الفرنسية في أثناء مروره بباريس والذي يتعلق بعقد اتفاقية جديدة بين المملكة العربية السعودية وسورية. ويشير دو مارتل إلى تأييده هذا الاقتراح، وإلى الإبقاء على نص اتفاقية عام ١٩٣١م دون تعديلات جوهرية مع تحديد مدتها بأربع سنوات، وتوقيعها مع سورية وليس مع سلطات الانتداب الفرنسي، على أن يوقع عليها المفوض السامي الفرنسي إلى جانب المندوبين السوريين والسعوديين، ويفيد أن هذا الإجراء اتبع في اتفاقية حسن الجوار بين سورية والعراق. ويقول دو مارتل إن يوسف ياسين أبرق إلى جدة لتلقي التعليمات والتصريح الذي يخوله التفاوض على هذه الأسس. ويذكر دو مارتل أن يوسف ياسين أثار مسألة الأوقاف المخصصة للأماكن المقدسة، وأنه يأمل الاتفاق بشأنها مع الحكومة السورية.

1937/10/18
Fonds Beyrouth/1046 (1) ■

نشرة معلومات سرية رقم 2043/C.E. عن المملكة العربية السعودية موقعة من مدير الأمن العام المفتش العام للشرطة في بيروت إلى المكتب السياسي في المفوضية السامية الفرنسية فيها، مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م.

تفيد النشرة، نقلا عن إدارة الأمن العام في دمشق، أن رشدي ملحس الذي وصل إلى دمشق بتاريخ ٣٠ سبتمبر (أيلول) نزل في حي الميدان، واستقبل القنصل السعودي وعلماء دمشق وعدة شخصيات سورية، وتضيف أنه يقوم بدعاية لدى العلماء لكي ينادى بالملك عبدالعزيز آل سعود خليفة، وأن استقبالا أقيم على شرفه في القنصلية السعودية حضرته الجالية السعودية. وتذكر النشرة أن رشدي ملحس دعا أبناء بلده (لعلهم الفلسطينيون) في الخطاب الذي ألقاه بهذه المناسبة إلى القيام بأكبر دعاية ممكنة لصالح الملك عبدالعزيز، وأنه استقبل في ١١ أكتوبر اثنين من الأعيان الفلسطينيين هما أحمد رفيق إبراهيم وعارف ملحس.

1937/10/20
Fonds Beyrouth/662 (3) ■

برقية رقم ٩٨٦-٩٨٩ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م.

تفيد البرقية أن وزارة الخارجية الفرنسية تسمح للمفوض السامي الفرنسي بالشروع في مفاوضات مع يوسف ياسين وفقا



للأسس التي عرضها في برقيته رقم ١٠٤٦-١٠٤٨ المؤرخة في ١١ أكتوبر (وردت ١٢ أكتوبر)، وتضيف أن المقصود ليس تجديد اتفاقية عام ١٩٣١م، وإنما أن يُستبدل بها نصان جديدان، أحدهما خاص بسورية، والثاني بلبنان، وتكون أحكامهما مستوحاة من نص اتفاقية عام ١٩٣١م على أن يعدلا عند الحاجة وفقا للظروف، ولطبيعة العلاقات السورية واللبنانية مع المملكة العربية السعودية.

وتشير البرقية إلى ضرورة أن تكون ديباجة الاتفاقية في الحالتين كلتيهما مستوحاة من نص الاتفاقية السورية-العراقية الموقعة في ٢٤ أبريل (نيسان) ١٩٣٧م، وإلى ضرورة وجود توقيع المفوض السامي الفرنسي إلى جانب توقيع الوزيرين المفوضين السوري واللبناني، وتطلب الوزارة موافاتها بنص الاتفاقيتين قبل توقيعه للموافقة عليه.

وتذكر البرقية أن فرنسا رفضت إبان المفاوضات بشأن اتفاقية الجزيرة إضافة بند اقترحته الحكومة السعودية، وينص على تدخلها لدى حكومات الدول الإسلامية لتسهيل حل مسألة الأوقاف وفقا لرغبات مؤسسيها. وتقول البرقية إن الأوقاف في الجزائر ألحقت بالدولة منذ عام ١٨٣٢م، وإن تونس استأنفت إرسال الصرة منذ عام ١٩٣٢م، وإن سلاطين المغرب كانوا دائما يأخذون عائدات الأوقاف، ولا يمكن اعتبار أي مطالبة بها قانونية. وتوصي البرقية بأن تتخذ الحكومة السورية موقفا يناسب مصالحها دون أن يشكل ذلك سابقة تواجه بها فرنسا في مكان آخر، ودون أن يظهر ذلك في الاتفاقية، أو في أحد ملحقاتها، أو في أي مراسلة تحمل توقيعا فرنسيا.

1937/10/22

Fonds Beyrouth/662 (1) ■

برقية رقم ١١١٦ من دو مارتل de Martel المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م.

يجيب دو مارتل عن برقية وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٩٨٦-٩٨٩ (وردت ٩٨٦)، ويفيد أنه استقبل يوسف ياسين الذي يوافقه على مبدأ أن يُستبدل بنص اتفاقية عام ١٩٣١م نصان جديدان وفق الشروط التي أشارت إليها وزارة الخارجية. ويضيف دو مارتل أنه سيرسل إلى الوزارة مشروعا قيد الدراسة، وقبل أن يعرض على الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن يوسف ياسين ناقش مسألة الأوقاف مع الحكومة السورية التي أجلت جوابها حتى تدرس كل حالة على حدة. ويذكر دو مارتل أن يوسف ياسين أثار من جديد مسألة سكة حديد الحجاز، ويقول دو مارتل إنه أجابه أن المشروع مازال معلقا باعتبار أن مؤتمر حيفا الأخير لم يبت في موضوع التمويل الذي بقي مفتوحا.



1937/10/25
Fonds Beyrouth/663 (5) ■

تقرير صادر عن لجنة الحج واعتمدته اللجنة الدائمة في المجلس الدولي للصحة العامة في جلستها المنعقدة في باريس بتاريخ ٢٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م، مضمن في رسالة رقم ١٦٠٢٨ من رئيس اللجنة الدائمة في المكتب الدولي للصحة العامة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٣٠ أكتوبر ١٩٣٧م.

يذكر التقرير أن مندوبي المملكة العربية السعودية، والعراق، وإيران، والهند البريطانية، وإيطاليا، والمستعمرات الإيطالية، وهولندا، والهند الهولندية، والسودان، وبريطانيا، والمستعمرات البريطانية، والجزائر، وتونس، والمغرب، حضروا اجتماع لجنة الحج، وحضره أيضا رئيس مجلس الحجر الصحي البحري في مصر، ومدير المكتب الدولي للصحة العامة ومعاونه، وذلك في ٢١ أكتوبر ١٩٣٧م. وانعقد الاجتماع برئاسة عفيفي باشا مندوب مصر. وتم تعيين لانيه Médecin Général Inspecteur Lasnet مندوب الجزائر مقررا له.

ويذكر التقرير أن المجتمعين ناقشوا ملاحظات جيلمور Major Gilmour بخصوص سير عمل الخدمات الصحية الخاصة بالحج، ثم يورد تلك الملاحظات، ورأي لجنة الحج فيها. تتعلق الملاحظة الأولى بالمسافرين الذين لا يرافقون قوافل الحج النظامية المنطلقة من بلدانهم، ولا يخضعون للإجراءات الصحية، ويعلنون عن عزمهم التوجه إلى الحجاز عند وصولهم إلى مصر. وقد رأت اللجنة تطبيق الإجراءات التي تتخذ في بلدان الإنطلاق على هؤلاء المسافرين لدى وصولهم إلى مصر، وخصوصا فيما يتعلق باللقاحات، وإخضاعهم للإجراءات المنصوص عنها في الاتفاقية والمطبقة على جميع الحجاج في المراحل المتبقية من السفر. أما الملاحظة الثانية فتشير إلى السفن التي تتجاوز عدد الحجاج المسموح به مثل السفينة «مندوزا» *Mendoza* التي نقلت حجاجا إضافيين إلى تونس. وقد قررت اللجنة تكليف مندوب تونس بإعلام السلطات المحلية التونسية بالمخالفة التي ارتكبتها وبضرورة التقيد بأحكام الاتفاقية. وتورد الملاحظة الثالثة تساؤلا بشأن مرور سفن الحجاج المغادرة للحجاز بموانئ أخرى لتحميل البضائع منها قبل الخضوع في الطور للإجراءات الصحية المنصوص عنها. وقد أجابت اللجنة أن على السفن التوجه مباشرة إلى الطور، وأنه ينبغي تطبيق المادة ١٣٥ من الاتفاقية. وتورد الملاحظة الرابعة تساؤلا آخر بشأن إمكانية الحد من إجراء التحاليل الخاصة بالكشف عن الكوليرا بعد وصول الحجاج إلى الطور بسبب التقدم الوقائي الحاصل في هذا المجال. وقد فوضت اللجنة سلطات الحجر الصحي في الطور اتخاذ أي قرار يتعلق بكيفية تطبيق هذا الإجراء. ويضيف التقرير



في (ص٣) أن اللجنة ناقشت بعد ذلك البيان الذي قدمه محمـود حمدي حمودة مندوب المملكة العربـية السعودية عن تطور التنظـيم الصحي في المملـكة سواء في مجال حماية الصحـة العامة أم في مـجال حماية صـحة الحجاج.

ويقول التقرير إن اللجنة اطلعت بكثـير من الرضا على الـتقدم الذي حققته الإدارة المحليـة لتحسـين الظروف الماديـة للحياة، والنقل، وإدخال الحجاج إلى المستشفيات من جهة، ولمنـع انتقال الأمراض إلى الحجاز، ولتدريب الأطـباء وعمال الصحة الـلازمين لحسن سير العمل الصحي من جهة أخرى. وجاء في التقرير أن اللجنة تقدر علـى وجه العموم كل التقدير ما تـبذله المملكة العربية السعـودية في سبيل تـوفير كل الضمـانات الممكنة للمحافظة على مستوى صحي جيد بين أفراد الشعب، وإن لجنة الحج، اعتمادا على النتائج الإيجابية التي تم التوصل إليها في المجال الصحي، تحرص على توجيه رسالة تهنـئة صادقة إلى منـدوب المملكة الـعربية السعودية.

ويختـتم التقرير قائـلا: إن اللجنة غيـر مخولة، بل ليس لديها التفويض اللازم لإلغاء بعض الإجراءات المختلفة التي تم إقرارها في الاتفاقية الـصحية الدولية، أو تعديلـها كما اقتـرح محمـود حمدي حـمودة، وهي لا تستطيع أيضا إلغاء نص حالي تم إقراره في اتفاق دولي ولا تستـطيع تعديله، إلا أنها، مع ذلك مستعدة لدراسة التحسينات التي يمكن إدخالها على صيغ تطبيق الاتفاقية (الصحية) ضمن الإطار الـعام لتلك الاتفاقـية التي لا يمكن تعديلها إلا في مؤتمر تشارك فيه البلدان الموقعة عليها.

1937/11/01
Fonds Beyrouth/663 (6) ■

بيان بالرسوم التي سيدفعها الحجاج في عام ١٣٥٦هـ الموافق ١٩٣٨م مضـمن في رسالة من وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة فـي ١ نوفمبر (تشـرين الثاني) ١٩٣٧م. ووجهت نسخة من البـيان إلى مدير المكتب الصحـي في المفوضية في رسالة تغطيـة رقم ٨١٦٥، مؤرخة في ١٨ نوفمبر ١٩٣٧م.

يحدد البيان أجرة نقل الشخص الواحد بالسيارة السياحية وبالشاحنة الصغيرة مقدرة بالجنيه الذهب وبالقروش الذهب على الشكل التالي: السيارة السياحية من جدة إلى مكة المكرمة وبـالعكس جنيه ذهـب واحد و١٣ قرش ذهب وثلاثة أرباع القرش، ومن مكة المكرمة إلـى المدينة المنورة ذهـابا وإيابا ١١ جنيـها و٢٧ قرش ذهب ونصف الـقرش، ومثلها للذهاب من جدة إلى المدينة المنورة. ومن المدينة المنورة إلى مكة ذهابا وإيابا ١٢ جنيها، ومن ينبع إلى المدينة المنورة إلى مكة المكرمة ١٢ جنيه ذهب، ومن ينبع إلى المدينة



المنورة فقط ٦ جنيهات ذهب، ومن المدينة المنورة إلى مكة المكرمة فقط ٦ جنيهات ذهب، ومن مكة المكرمة إلى عرفات ذهابا وإيابا ٣ جنيهات ذهب. أما أسعار الانتقال بالشاحنة الصغيرة فهي ٨٢ قرش ذهب ونصف من جدة إلى مكة المكرمة، ومثلها من مكة المكرمة إلى جدة، ومن مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ذهابا وإيابا ٧ جنيهات ذهب و٥٥ قرش ذهب، ومثلها من جدة إلى المدينة المنورة ذهابا وإيابا، و٨جنيهات ذهب و٢٧ قرش ذهب ونصف من ينبع إلى المدينة المنورة إلى مكة المكرمة، و٤ جنيهات ذهب و١٣ قرش ذهب وثلاثة أرباع من ينبع إلى المدينة المنورة فقط، ومثلها من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة فقط. وجنيه ذهب واحد و١٦ قرش ذهب من مكة المكرمة إلى عرفات ذهابا وإيابا.

أما أجرة نقل الشخص الواحد على الجمل من جدة إلى مكة المكرمة فهي ٤١ قرش ذهب وربع ومثلها للعودة، و٣ جنيهات ذهب، و٨٢ قرش ذهب ونصف من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ذهابا وإيابا ومثلها من جدة إلى المدينة المنورة ذهابا وإيابا، و٤ جنيهات ذهب من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة ذهابا وإيابا، و٣ جنيهات ذهب و٨٢ قرش ذهب ونصف من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة إلى ينبع، و٣٣ قرش ذهب ونصف من مكة المكرمة إلى عرفات ذهابا وإيابا.

أما استئجار الشقدوف Chougdoufs للشخص الواحد فيكلف ١١ قرش ذهب وخمس أثمان القرش من جدة إلى مكة المكرمة ومثلها للعودة، و٦١ قرش ذهب وسبعة أثمان القرش من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ذهابا وإيابا، ومثلها من جدة إلى المدينة المنورة ذهابا وإيابا، ومثلها من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة إلى ينبع، و٨ قروش ذهب من مكة المكرمة إلى عرفات ذهابا وإيابا.

ويتحدث البيان بعد ذلك عن الرسوم العامة التي يدفعها كل حاج وهي: جنيهان ذهب و٦٣ قرش ذهب لوكيل المطوف وتتضمن نقل الأمتعة إلى منزل الوكيل، وأجرة الخادم الذي يحرس الأمتعة، والإقامة في جدة، والرسوم البلدية في جدة، وأجرة وكيل المطوف في جدة، وحصة نقيب المطوفين في جدة، وأجرة نقل الأمتعة إلى بيت المطوف في مكة المكرمة، وحصة المطوف، وساقي ماء زمزم، وحصة أعضاء لجنة المطوفين، وسقاة زمزم ونقيب المطوفين في مكة المكرمة، وتتضمن أخيرا رسوم عين زبيدة في مكة المكرمة، وعين الزرقا في المدينة المنورة.

ويلاحظ البيان أن هذه الرسوم هي كما كانت في عام ١٩٣٧م، وأن عددا من الحجاج عرضوا على الحكومة السعودية جباية رسم مخصص لإصلاح طريق مكة المكرمة-جدة-المدينة المنورة قياسا على الرسم الذي يدفعه الحجاج لعين زبيدة وعين الزرقاء، وقد وافقت



الحكومة على الاقتراح وشكلت لجنة خاصة لتنفيذه. وتبلغ قيـمة هذا الرسم للمسافرين بالسيارات من جدة إلى مكة المكرمة فالمدينة المنورة ذهاباً وإيابا، وللمسافرين من ينبع إلى مكة المكـرمة أو من المدينة المـنورة إلى مكة المكرمة ٤٤ قرش ذهب. والمسافرون من جدة إلى مكة المكرمة أو العكس يدفعون ١١ قرش ذهب. أما المسافرون علـى الجمال فيدفعون ٢٢ قرش ذهب بين جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة ذهابا وإيابا، أو بين ينبع والمدينة المنورة ومكـة المكرمة أو بـين المدينة المـنورة ومكة المكرمـة، و٥ قروش ذهب ونصف القـرش بين جدة ومكة المكرمة أو العكس.

ويذكر البيـان أيضا أن الأجرة المستوفاة للإقامة فـي جدة تغطي ليلـة واحدة ويدفع الحاج قرش ذهـب ونصف القرش عن كـل ليلة إضافية، وأن الرسوم المذكورة لا تتضمن أجور الحجر الصحي والتأشيرة على الجواز، والتفتيش في جدة، لأنه جرت العادة أن تدفع الشركة البحرية الناقلة هذه الرسوم التي تبلغ ١٢٠ قرش ذهب. ويضيف البيان أن أجـرة المركب الـذي ينقل الحاج مـن السفينة إلـى الرصيف ومن الرصيف إلى السفينة هي ١٠ قروش ذهب، إن لم يدفعها الحاج، كما جرت العادة، للشركة البحرية الناقلة فعليه أن يدفعها عند الوصول إلى جدة.

ويفيد البـيان أن أجرة الإقامة في مكة المكرمة، وأجرة استئجار الخيمة في عرفات ومنى وأجرة استئجار بيت في منـى لم يتم تحديدهـا، وتم ترك الحرية للحـاج ليختار السكن الذي يناسبه، وأن مدة إقامة الحجاج في المدينة المـنورة تم تحديدها بـ٨ أيام عدا يوم الوصول ويوم المغادرة ويستطيع من يرغب من الحجيج مغادرتها قبل ذلك. أما الذيـن يودون تمديد إقامتهم فيها فعليهم أن يدفعوا لشركة النقل إضافة موزعة كالتالي: من اليوم الثامن إلى اليوم العشرين ١٥٣ قرش ذهب وسبعة أثـمان القرش، ومن ٢١ يومـا إلى ٣٠ يومـا ١٢٣ قرش ذهب وثـلاثة أربـاع القرش، ومن ٣١ يوما إلى ٤٠ يوما ١٦٥ قرش ذهب. وليس هناك، حسب الـبيان، فرق في أجرة النقل إلى المدينة المنورة سواء أكان الانطلاق من جدة أم من مكة المكرمة قبل وصول الحجاج إليـها. ويساوي الجنيه الذهب ١١٠ قروش ذهب، ويساوي القرش الذهب ٤٠ بـارة، ويمكن للحجـاج الذين يحملون جنيه ذهب دفع الرسوم بالريالات السعودية بسعر صرف قدره ٢٠ ريالاً للجنيه الذهب الواحد، كما يمكنهم الدفع بأي عملة أجنبية أخرى حـسب سعر الصرف اليومي في السوق.

وينبغي على الحاج منذ وصوله إلى جدة أو ينبع أو إلى أي ميناء آخر من موانئ المملكة العربية السعودية أن يدفع للمطوف أو وكيله الرسوم والمصروفات الأخرى المذكورة في هذا البيان، وترسل تلك الأموال إلى شيخ المطوفين



في مكة المكرمة ليوزعها على مستحقيها ليؤمنوا للحجاج أقصى ما يمكن من التسهيلات والراحة.

أما الزيادة الملاحظة في أجرة السيارات المستأجرة في ينبع أو في مكة المكرمة فهي ناجمة عن أن السيارات التي تنقل الحجاج من ينبع تقطع المسافة بين جدة وينبع وتعود فارغة، وإن هذه المسافة تشكل بالنسبة إلى شركة النقل تكلفة إضافية. ولا يمكن، مهما كان السبب، استرجاع أي رسم من الرسوم المذكورة في هذا البيان بعد أدائها.

ويذكر البيان أن الرسوم والأجور المذكورة لن يطرأ عليها أي تعديل، وأن الحجاج غير مطالبين بدفع أي مبالغ إضافية، وأنه ينبغي على من يُطْلَب منه أي مبلغ إضافي أن يخبر السلطات المختصة التي تعوضه عما دفعه فعلا، وتعاقب بقسوة من فعل ذلك. ويقول البيان إنه لا يحق للسيارات الأجنبية أن تتنقل في أراضي المملكة العربية السعودية دون إذن خاص، وإن التعرفة المذكورة في هذا البيان تتعلق بفئة من الحجاج. أما الذين لديهم أمتعة تفوق المعتاد فعليهم أن يدفعوا رسما إضافيا يتناسب مع حجم الأمتعة التي يحملونها معهم. أما الحجاج الذين جاؤوا بالسيارات من العراق وسورية والكويت والأحساء أو من أي مكان آخر فإن عليهم أن يدفعوا الرسوم التالية: جنيه ذهب واحد وعشرة قروش ذهب رسوم الحجر الصحي، جنيهان رسم الطريق، جنيهان ذهب و٦٣ قرش ذهب حقوق المطوف ومصروفات أخرى، ويكون المبلغ ٥ جنيهات ذهب و٧٣ قرش ذهب. وينبغي على مالكي السيارات أن يأخذوا هذه الرسوم من الحجاج ويقوموا بدفعها للحكومة.

وأما الحجاج الذين يأتون من الأماكن المذكورة أعلاه (العراق-سورية-...) على الجمال فيدفعون الرسوم التالية: جنيه ذهب واحد و١٠ قروش ذهب للحجر الصحي، جنيه ذهب واحد و٢٧ قرش ذهب ونصف القرش رسوم الطريق، جنيهان ذهب و٦٣ قرش ذهب أجرة المطوفين ومصروفات أخرى، ويكون المجموع بذلك ٤ جنيهات ذهب و١٠٠ قرش ذه ونصف القرش. وينبغي أن يترك مالكو السيارات سياراتهم في المدينة المنورة، وأن يستأجروا سيارة أخرى من الشركة العربية للنقل. أما أصحاب الجمال فبإمكانهم متابعة المسير مع جمالهم مقابل أن يدفعوا جنيهين ذهب و٨٠ قرش ذهب عن كل شخص ينقلونه، ويمثل ذلك رسم الكوشان Couchan الذي حددته الحكومة السعودية، وينبغي على الناقل بالسيارات أو على الجمال أن يأخذ من الحجاج رسوم الإقامة في مكة المكرمة، وأجرة استئجار الخيمة في عرفات ومنى، وأجرة استئجار بيت في منى، ويكون مسؤولا عن ذلك أمام الحكومة السعودية، وعلى الناقلين أيضا أن



يأخـذوا أجرة المطوفـين ويدفعوهـا لوكلاء المطوفين.

ويختم البيان بالقول إن السيارات الأجنبية التي حصلت على موافقة التنقل في المملكة العربيـة السعودية تؤدي الرسـوم التالية: ٥ جنيهات ذهب عن كل شاحنة، ٣ جنيهات ذهب عن كل سيارة سياحية ذات ٦ مقاعد، جنيهان ذهب عن كل سيارة سياحية ذات ٤ مقاعد.

1937/11/03
Microfilm 2MI/523 (2) ■

رسـالة رقـم ٣٦٤ من دو فـيتـاس de Witasse وزير فرنسا في القـاهرة إلى إيفون دلـبـوس Yvon Delbos وزيـر الخـارجيـة الفرنسي، مؤرخة في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٩٩٤ من وزارة الخارجية الـفرنسية إلى كارتورون Carteron الوزير المفوض المـنتدب للمقيميـة العامة الفرنسيـة في تونس، مؤرخة في ١٩ نوفمبر ١٩٣٧م ووجهت نسخة منها إلى عدة جهات.

يفيد دو فيتاس، نقلا عن مصدر موثوق، أن ثلاثة صـحفيين سوريـين منهم إبراهـيم التميمي مـن صحيفة «الجزيرة» الدمشقـية، ومحمد كامد Kamed (هكذا وردت ولعلها حامد) من صحيفة «صوت الأحرار» البيروتية يقومون بـزيارة الشخصيات الإسـلامية في القاهرة، وقـد التقوا بالنـحاس باشا رئيس مجلس الوزراء، وعلي ماهر رئيس الديوان الملكي. ويضـيف دو فيتاس أن الصحفـيين يحملون دفترا يدونون فيه إجابات عن الأسئلة التاليـة: ما رأيك في الوحدة العـربية؟ وما أفضل السبل لتحقيقـها؟ هل تفضل الدعوة للوحدة العربية أم للتحالف العربي؟ ويشير دو فيتاس إلى سؤال رابع غير مدون يتـعلق باحتمال تنصيب ملك مصر خليفة، ويذكر أن النحاس باشا وعلي ماهر امتنعا عن الإجابة كتابيـا، وأن الصحفيين السـوريين يفكرون بزيـارة الحجـاز واليمـن والعـراق وتونس والمغرب.

1937/11/08-09
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسـالـة بالعـربية رقـمي ٨٥٥ و٢٣٥٧ موقعة من قائمقام جدة إلى القائم بالأعمال الفرنـسي فيها، مـؤرخة في ٤ و٥ رمضان ١٣٥٦هـ الموافق ٨ و٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧م.

تفيد الرسالة أن المجلس التجاري، الذي يقوم بتصفية تركة الخواجة أكيليا، كتب إلى قائمقام جدة يطلب منه التوسط بشأن استيفاء مبالغ مـالية كانت للمتـوفى على المفوضيـة الفـرنسية فـي جدة واثنين مـن موظفـيها. وتتضمن الرسالة طلب القـائمقام من القائم بالأعمال الفرنسي إجراء اللازم وموافاته بالمبالغ المالية المـذكورة ليحيلها بـدوره إلى المجلس التجاري.



1937/11/10
Fonds Beyrouth/663 (1) ■
مذكرة رقم ٧٩٨٢ من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى مدير المكتب الصحي فيها، مؤرخة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧م.

تتحدث المذكرة عن برقية وردت من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المفوضية السامية الفرنسية في بيروت مفادها أن الوضع الصحي والسياسي في الحجاز يساعد على تأدية فريضة الحج في عام ١٩٣٨م، وأن مناسك الحج ستتم بين ٣ و١٠ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

1937/11/20
LECOFJ/B/6 (1) ■
رسالة رقم ٨٧ من وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧م.

تفيد الرسالة أن الصحافة المحلية تتحدث عن محادثات جارية في الوقت الراهن بين الشركة المصرية للطيران مصر إيروورك Misr Airwork والحكومة السعودية من أجل افتتاح خط جوي بين جدة والمدينة المنورة، وأن هذه الشركة تأمل في أن تتمكن من افتتاح هذا الخط في أول يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م، وستخصص له طائرة بأربعة محركات من نوع «دراجون Dragon» مماثلة للطائرة العاملة على خط القاهرة–بغداد.

1937/11/30
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة بالعربية رقم ١٠١/٢/٨٢ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٦ رمضان ١٣٥٦هـ الموافق ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧م.

تشير الرسالة إلى أنه لوحظ أن بعض موظفي البعثات السياسية في جدة يتجاوزون إدارة الجمرك حين نزولهم بالميناء بأمتعتهم. وتلفت الرسالة نظر المفوضية إلى الإجراءات النظامية الجمركية للدولة، وتفيد أن الجهة المختصة ستبدأ بتطبيق تلك الإجراءات بعد مضي شهر من تاريخه.

1937/12/17
Microfilm 2MI/523 (3) ■
ترجمة فرنسية لمقال بقلم «أمين سعيد» منشور في صحيفة «المقطم» القاهرية مضمنة في رسالة تغطية رقم ٢١٩٠ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بيير غويون Pierre Guillon المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م.

يفيد المقال أن بعض الصحف ووكالات الأنباء اعتادت مع اقتراب موسم الحج الترويج لإشاعة عقد مؤتمر إسلامي في مكة المكرمة، وأعلنت هذه السنة أن الأمير شكيب أرسلان سيتوجه إلى أوروبا للاتفاق مع الدكتور عبدالرحمن الشهبندر على تنظيم المؤتمر الذي سيشارك فيه الحاج محمد أمين الحسيني.



وينفي المقال هذه المعلومات، مشيرا إلى أن الأمير شكيب أرسلان سيعود للإقامة في جنيف، وإلى أن صديقه إحسان الجابري لن يرافقه هذه المرة نظرا لتعيينه حاكما لولاية اللاذقية.

ويذكر المقال أن الدكتور شهبندر سيبقى حتى نهاية الشهر في باريس، ثم ينتقل إلى لندن لحضور اجتماع سياسي لمناقشة القضية الفلسطينية دعته إليه الجمعية الآسيوية، ويعود بعدها إلى سورية عن طريق القاهرة، وأنه لا يفكر بلقاء الأمير شكيب أرسلان. ويضيف المقال أن الحاج محمد أمين الحسيني يقيم في جونيه في لبنان حتى عودة النظام إلى نصابه، وأنه لا يفكر بالذهاب إلى مكة المكرمة أو إلى أوروبا. ويخلص المقال إلى أن الأسباب التي لم تسمح من أجلها المملكة العربية السعودية حتى الآن بعقد مؤتمر في مكة المكرمة لازالت قائمة، فالحجاز بلد محايد وسيبقى بعيدا عن كل المناورات السياسية.

1937/12/18
LECOFJ/B/6 (1) ■

رسالة رقم ٣١ من وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م. ومرفق بها ترجمة فرنسية لرسالة الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود رقم ١٥٤/ ١/ ١٣ المؤرخة في ٣ رجب ١٣٥٦هـ الموافق ٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٧م.

يشير وزير فرنسا في جدة إلى مراسلة المفوضية السامية الفرنسية في بيروت رقم ١٤٣٩ بتاريخ ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٧م التي أرفقت طيها مذكرة المفتشية العامة للبريد رقم ١٦٧ بتاريخ ٢٥ يونيو، ويفيد أنه يضمن رسالته ترجمة فرنسية لرد الحكومة السعودية على تلك المذكرة.

1937/12/20
Fonds Beyrouth/662 (2) ■

برقية رقم ١٤٣٢-١٤٣٣ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م.

يفيد المفوض السامي الفرنسي في بيروت أنه استغل زياراته دمشق ليطلب من سعد الله الجابري رئيس مجلس الوزراء بالوكالة إبداء رأيه في نص اتفاقية الصداقة وحسن الجوار التي ستحل محل اتفاقية ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م، ويشير إلى أن النص الجديد مطابق للنص السابق باستثناء بعض التعديلات، فالديباجة مستوحاة من نص الاتفاقية العراقية-السورية، وتعبر عن رغبة المملكة العربية السعودية وسورية في تأكيد العلاقات الأخوية والودية بينهما، والمادة الثالثة تنص على أن حماية مصالح الرعايا السوريين في المملكة العربية السعودية، ورعايا المملكة العربية السعودية في سورية يؤمنها المثلون المكلفون بحماية مصالح الطرفين



المتعاقدين، والمعتمدون رسميا لدى الطرف الآخر.

ويشير المفوض السامي الفرنسي إلى أنه استبدل بعبارة «إلى الممثل الفرنسي في جدة» في المادة الخامسة عبارة «إلى الممثل المكلف بالدفاع عن المصالح السورية والمعتمد رسميا في جدة»، ويذكر أن مدة الاتفاقية الجديدة هي ٤ سنوات، وأن عبارة «مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها» استبدل بها عبارة «المملكة العربية السعودية»، وأن سعد الله الجابري وافق على النص المعدل. ويقول المفوض السامي الفرنسي إنه يمكن اعتماد النص نفسه بالنسبة إلى لبنان.

1937/12/21
■ Fonds Beyrouth/663 (3)

رسالة رقم 1839.P/16552 من سعد الله الجابري رئيس مجلس الوزراء بالوكالة في الجمهورية السورية إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م ومضمنة في رسالة رقم 91/SA من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى دومارتل Comte D. de Martel المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يفيد سعد الله الجابري أنه لما كان الحج من أهم المسائل التي ينبغي أن توليها الحكومة السورية أهمية خاصة بسبب الأهمية الروحية والاجتماعية والسياسية لهذه الفريضة، فإنه يطلب من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إبلاغ المفوض السامي الفرنسي في بيروت رغبة الحكومة السورية في أن يستبدل بجواز السفر الذي يمنح للحاج عادة مجرد وثيقة مرور كما هي الحال في عدد من البلاد الصديقة أو الحليفة، وخصوصا أن الحجاج السوريين واللبنانيين لا يتوقفون في أي بلد أجنبي قبل وصولهم إلى الحجاز.

ويضيف سعد الله الجابري أن الإجراء الذي يطلبه يُمَكِّن قسما كبيرا من أفراد الطبقتين الوسطى والفقيرة أداء هذه الفريضة الدينية لأنه يساعد في تخفيض التكاليف التي تتطلبها رحلة الحج. ويقول سعد الله الجابري إن الإجراءات المتعددة التي تتطلبها رحلة الحج كثرت إلى درجة صار من المتوقع معها أن يستقبل الشعب السوري بترحاب أي تدبير يساعد في تسهيل الحج.

ويختم سعد الله الجابري بالإشارة إلى أن التسهيلات التي تود الحكومة السورية منحها للحجاج ستترك أثرا طيبا في الأواصر التي تربط بين سورية والمملكة العربية السعودية التي تجني من الحج قسما مهما من عائداتها، وإلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود سيرى بلا شك في ذلك شاهدا على مبدأ حسن الجوار الذي تحرص سورية على التعامل بهديه مع كل المسائل التي تخص علاقاتها مع الدول المجاورة.



1937/12/21
LECOFJ/B/4 (1) ■
رسالة رقـم ٩٣٩/ ٥/ ٢/ ١ موقعة من إلياس إسماعيل القائم بالأعمال المصري في جدة إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا فيـها، مؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م.

يحيط إلياس إسماعـيل وزير فرنسا في جدة علما أنه قدم أوراق اعتماده بصفته قائما بأعمال المفوضية الملكية المصرية في جدة إلى الأمير فيصـل بن عبدالعزيز آل سعود وزيـر الخارجـية السـعودي في يـوم ٢١ ديسمـبر ١٩٣٧م.

1937/12/21
LECOFJ/B/5 (1) ■
رسالة بالعربية من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخـارجية السعودي، مـؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٧م.

تتضمن الرسالة التماس وزير فرنسا في جدة من حكومة الملك عبـدالعزيز آل سعود بالموافقة على تعيين بول بالرو Paul Ballereau القنصل الفرنـسي العام في سنغافورة بصفة وزير مفوض للحكومة الفرنسية في جدة.

1937/12/24
PAAP 193 Maigret/1 (1) ●
رسالة بالعربية رقم ١٠٢/ ٧/ ١٣ موقعة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢١ شوال ١٣٥٦هـ الموافق ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م.

ردا على كتـاب ميغريه المؤرخ فـي ٢١ ديسمبر ١٩٣٧م حول التماس موافقة حكومة الملك عبدالعزيز آل سعـود على تعيين بالرو Ballereau وزيرا لفرنسا في جدة، يفيد الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودي بموافقة حكومة الملك على هذا التعيين، ويشكر لميغريه جهوده التي بذلها لتنمية العلاقات الودية بين الجمـهورية الفرنـسية والمملـكة العربيـة السعودية.

1937/12/25
LECOFJ/B/2 (3) ■
رسالة رقـم ٢/ ١١/ ٢ موقعة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنـسا فـي جدة، مـؤرخة فـي ٢٢ شوال ١٣٥٦هـ الموافق ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م. ومرفق بها ترجمة فرنسية لها مضمنة في رسالة عاجلة رقم ٣٣ موقعة من ميغريه إلى المفوض الـسامي الفرنسي في بـيروت، مؤرخة في ٢٧ ديسمبر ١٩٣٧م.

يشـير فؤاد حـمزة إلـى موقف المـلك عبدالـعزيز آل سعود بشـأن ما دار بين فؤاد حمزة ويوسف ياسين من جهة ووزير فرنسا في جدة من جهة أخرى فيما يتعلق بمشروع الاتفاقية الجديدة بين المملكة العربية السعودية



وسورية، مع تأكيد علاقـات الود والصداقة التي تربط بين المملكة وفرنسا في حال عقد الاتفاقية الجديدة أو بدونه.

Fonds Beyrouth/662 ■

1937/12/27
PAAP 193 Maigret/1 (1) ●

برقية رقم ٥١-٥٢ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى المفـوض السامي الـفرنسي فـي بيروت، مؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م.

تفيد البرقية أن ميغريه اقترح على المفوض السامي الفرنسي في بيروت أن يرسل إلى الملك عبدالـعزيز آل سعـود مصفحة مـزودة بمدفع رشاش هدية بمناسبة أول زيارة يقوم بها المفوض السامي الفرنسي إلى المملكة العربية السعودية، وذلك تعبيرا عـن الصداقة الوثيقة بين فرنـسا والملك عبدالعزيز آل سعود الذي يعتبر شخصية إسلامية بارزة، وأملا في أن يكون لهذه الصداقة تأثير كبير في دول المغرب العربي الواقعة تحت السيادة الفرنسـية والتي تجتاز مرحلة حرجة. وتشير البرقـية إلى أن إيطاليا قدمت طائـرات حربية إلى الملك عبدالعزيز في حين أن فرنسا لم تقـدم سوى طائرتـين مدنيتـين، وإلى أن الحكومة البريطانية قد تهدي الملك عـبدالعزيز آل سعود معدات مهمـة. وتضيف البرقية أن الهدية المقترحة سـتكون أيضا دعاية للصناعة الفرنسية، وقد تشجع الحكومة السعودية على شراء بعض معداتها الحربية من فرنسا.

1937/12/28
LECOFJ/B/5 (2) ■

برنامج الاحتفال بذكرى يوم الجلوس الملكي عام ١٣٥٦هـ الموافق ١٩٣٨م مضمن في رسالة رقم ٣/ ٢/ ٢ موقعة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعوديـة إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٥ شوال ١٣٥٦هـ الموافـق ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م.

يتـضمن برنـامج الاحتفـال بذكرى يوم الجلوس الملكي يـوم ١٨ ذي القعدة ١٣٥٦هـ الموافق ٨ ينـاير (كانون الثانـي) ١٩٣٨م أربع فقرات أولها قراءة القرآن في دار الحكومة في جدة وطلقات المدفعية، ثم استقبال الأمير فيصل بن عـبدالـعزيز وفـود المهنـئين مـن الأهالي والأجانب في قصر خزام، ثم استقباله رؤساء البعـثات السياسـية ورجال السلـك السياسي والقنصلي في دار وزارة الخارجية في جدة لتلقي تهانيهم وتهاني حكوماتهم، وآخرها حفل عشاء يقام على شرف الأمير فيصل في قصر خزام.

1937/12/28
Fonds Beyrouth/662 (3) ■

برقـية رقـم ١٤٨١ من دو مـارتل de Martel المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧م.

يفيد دو مارتـل أن جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret (وزير فـرنسا فـي جدة) اقترح عليه قبل أن يغادر بيروت إهداء الملك عبدالعزيز آل سعود عربة مدرعة مزودة



برشاش آلي، وأنه لم ير إعلام وزارة الخارجية بهذا الاقتراح قبل تحديد برنامج زيارته إلى الحجاز. ويضيف دو مارتل أنه على الرغم من اضطراره لتأجيل الزيارة، فإن ميغريه يلح من أجل السماح له بإعلام الملك عبدالعزيز بالهدية بمناسبة اليوم الوطني السعودي على أن ترسل له فيما بعد.

1937
Fonds Beyrouth/662 (4) ■
النص الفرنسي لاتفاقية الصداقة وحسن الجوار بين المملكة العربية السعودية وسورية، مؤرخ في عام ١٩٣٧م.

ينقسم نص الاتفاقية إلى مقدمة وأربعة فصول هي أحكام عامة، وأحكام تتعلق بالقبائل، وأحكام تتعلق بالتجارة، وأحكام خاصة، تتضمن ١٨ مادة تضبط العلاقات بين المملكة العربية السعودية وسورية. وتنص الاتفاقية على أن الطرفين المتعاقدين يقيمان علاقات صداقة دائمة، ولا يسمحان على أراضيهما بأعمال تُخِلُّ بأمن الطرف الآخر، ولا يشجعانها.

وتمنح الاتفاقية رعايا الطرفين المتعاقدين في أراضي الطرف الآخر معاملة الدولة الأولى بالرعاية فيما يتعلق بالإقامة، والضرائب، وممارسة الأنشطة الاقتصادية المختلفة، والحج، وتجعل الإشراف على مصالحهم وعلى انتقال تركات المتوفين منهم بأيدي الممثلين المعتمدين لدى كل من الطرفين.

وتضمن الاتفاقية حق انتقال قبائل الطرفين إلى أراضي كل منهما بقصد الرعي، وتنظم إقامة هذه القبائل بخضوعها لتشريعات البلد الذي تقيم فيه، وقوانينه، وأنظمته، وتسوية قضايا اعتداء بعضها على بعض، وما تقتضيه من تحقيقات وتعويضات. ويتعهد الطرفان المتعاقدان بألا يتم بحث أي قضايا رسمية، أو سياسية، مع زعماء الطرف الآخر أو شيوخه، وبحل الخلافات المتعلقة بالرعي وفقا لتشريعات البلد الذي يحصل فيه الخلاف، كما يتعهدان بمتابعة المفاوضات لعقد اتفاق خاص بالمسائل الجمركية والاقتصادية المشتركة.

وتمنع الاتفاقية زعماء القبائل من فرض أية رسوم على القوافل والبضائع، وتنص على المعاملة بالمثل بشأن شهادة مصدر البضائع، وتسليم الأسلحة على الحدود. وتنص الاتفاقية أيضا على أن مدة نفاذها أربع سنوات، تبدأ اعتبارا من تاريخ تبادل قرارات إبرامها، وعلى أنها حررت باللغتين الفرنسية والعربية، وعلى أن كلا النصين معتمد رسميا.

1937
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1) ●
ترجمة فرنسية لنبأ بعنوان «إلغاء رسوم الحج للكويتيين في العام ١٩٣٧م»، مؤرخة في عام ١٩٣٧م.

يفيد النبأ أن شيخ الكويت تلقى رسالة من جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود جاء فيها



أن الحجاج الكويتيين سيعفون في هذه السنة (١٩٣٧م) من دفع الرسوم.

1937
PAAP 193 Maigret/1 (3) ●
برقـية رقم ٨٠-٨٩ مـن جاك روجيـه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٩٣٧م.

تفيد الرسالة أن دخول قوات تركية إلى سنـجق اسـكندرون أقـلق حـكومة المـلك عبدالعزيز آل سعود وجعلها تستدعـي الأمير فيصل النائب العام في الحجاز لحضور مؤتمر يتناول مخـتلف الاحتمالات في هذه الفتـرة الحرجة. وتفيد أيضا أن عبدالله السليمان وزير المالية ووكيل الدفاع لم يُخْفِ عن ميغريه تشاؤم الملك عبدالعزيز آل سعـود واعتقاده أن قبول المزاعم التركية قد يكون له نتائج خطيرة على العرب. وتشير البرقية إلى اهتمام الملك الشديد بقضية اسكـندرون، وإلى شعوره بأن فرنسا أجرت صفقة المغبون مع تركـيا على حساب المصالح العربية ودون أن تحقق منفعة مستمرة لها. وتشير أيضا إلى اعتقاد الملك بأن تركيا لن ترضى أبـدا عن العرب مهما قدمـوا من تنازلات، وأنها ستواصل استغلال القلق العام في أوروبا في متابـعة سياستها القائمة عـلى الابتزاز بخصـوص شمال سورية. وتضيف البرقية أنه ينبغي على فرنسا مداراة الرأي العام العربي، والتنازل مثلا عن الشيخ سعيد إلى اليمن كما تنازلت عن سنجق اسكندرون إلى تركيا، لأن مصلحة فرنسا تقتضي احترام وحدة الدول العربـية بدلا من الإدلاء بتصـريحات تشابـه ما جاء في المـلحق الثـالث للاتفـاق البريطاني-الإيطالي الذي اعتبره العرب مجحفا بحق المملكة العربية السعودية واليمن.



١٩٣٨

1938/01/07
Fonds Beyrouth/662 (1) ■

برقية رقم ٤ من دو مارتل Comte D. de Martel المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يهنئ دو مارتل الملك عبدالعزيز آل سعود بذكرى اليوم الوطني، ويتمنى له وللشعب السعودي مزيدا من التقدم والازدهار.

1938/01/07
7N/2833 (4) ▲

نسخة من رسالة من القنصلية الفرنسية في عدن إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٦٦٩ من إدارة ما وراء البحار في وزارة الدفاع الوطني والحرب الفرنسية إلى المكتب الثاني في هيئة أركان الجيش الفرنسي، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

يشير وكيل القنصلية الفرنسية في عدن إلى أهم الأحداث التي شهدها عام ١٩٣٧م، ويفيد أن سفينتين حربيتين فرنسيتين هما «ديبرفيل» *d'Iberville* و«بريموغيه» *Primauguet* توقفتا في ميناء عدن في ١٣ مارس (آذار) و٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م وذلك للتزود بالوقود والماء، وأن السلطات المدنية والعسكرية البريطانية هناك خصت طاقمي السفينتين باستقبال ودي. ويضيف وكيل القنصلية الفرنسية في عدن أن السلطات البريطانية واصلت بناء مستودعات النفط، وأشرفت على إنجاز البرنامج الذي وضعته لهذه الغاية سنة ١٩٣٥م. ويشير إلى تمديدات المياه التي تصل من واحة الشيخ عثمان إلى مكان بات بإمكان السفن التزود بكميات كبيرة منها.

ويقول وكيل القنصلية الفرنسية في عدن إن هذه التجهيزات يحميها الطيران ومجموعة صغيرة من المشاة إن اقتضت الضرورة. ويضيف أن الإيطاليين يقومون في اليمن بدعاية مكثفة لمواجهة النفوذ البريطاني، وأنه يوجد في صنعاء ٧ إيطاليين و٣ بريطانيين وروسي وبولوني وألماني، إلا أن النفوذ البريطاني لازال موجودا، ولازال البريطانيون يلقون تجاوبا من راغب بك رئيس وزراء الإمام يحيى بن محمد حميد الدين. ويذكر وكيل القنصلية الفرنسية في عدن أن البريطانيين يخشون تنامي النفوذ الإيطالي في مناطق شمالي اليمن (الحجاز) خصوصا وأنه يلقى قبولا لدى حاشية الملك عبدالعزيز آل سعود.

1938/01/07
LECOFJ/B/4 (1) ■

رسالة رقم ٣/١٠ موقعة من القائم بالأعمال التركي في جدة إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا



فيهــا، مؤرخة في ٧ ينــاير (كانون الــثاني) ١٩٣٨م.

يحيط القائم بالأعمال التركي في جــدة وزير فرنسا فيها عــلما بتلقيه رسالته رقم ٨ المؤرخة في ٧ يناير ١٩٣٨م، وبموافقته على أن يتولى وزير فرنسا تقديم التمنيات والتهاني باسم الممثلين الدبلوماسيين الأجانب إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود بمناسبة استقباله لهم في يوم ٨ يناير ١٩٣٨م.

1938/01/07
LECOFJ/B/5 (1) ■

رســالة مــوقــعة مــن إبراهــيــم دبوي Lieutenant-Colonel Ibrahim Depui قنصل بلجيكا في جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يرد قنصل بلجيكا في جدة على رسالة وزير فرنســا في جدة رقم ٩ المؤرخة في ٧ يناير ١٩٣٨م، ويحيطـه علما بموافقته على أن يتولى وزير فــرنسا تقديم تهاني المـمـثلين الدبلوماسيين الأجانب وتـمـنياتهم إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود في أثناء استقباله لهم في يــوم ٨ يناير ١٩٣٨م، وذلك نظرا لغـياب عميـد السلك الـدبلوماسـي (وزير أفغانستان) في جدة.

1938/01/08
LECOFJ/B/4 (1) ■

رسالة رقم 59 A 24 موقعة من سيليتي L. Sillitti وزير إيطــاليا في جــدة إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يحيط وزير إيطاليا في جدة وزير فرنسا فيها علما بموافقته علــى قيامه بتقديم الشكر والتهاني باسم جميــع الممثلين الدبلوماسيين الأجانب إلى الأمير فيصــل بن عبدالعزيزآل سعود بمناسبة استقباله لهم.

1938/01/08
LECOFJ/B/4 (1) ■

رسالة رقم ٧/١١ من القائم بــالأعمال التركــي في جدة إلى جــاك روجيه ميـغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا فيهــا، مؤرخة في ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يحيط القائم بالأعمال التركي الجديد في جدة وزير فــرنسا فيها عــلما بتقديمـه أوراق اعتماده إلى الأميــر فيصل بن عبدالعزيز آل سعود في يوم ٨ يــناير ١٩٣٨م، ويعبر في هذه المناسبة عن أمله في تعزيز الروابط الودية الرسمية والشخصية معه.

1938/01/08
LECOFJ/B/5 (2) ■

نص كلمــة ألقاها جاك روجيه مـيغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة أمام الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودي في حفل استقبال أقيم في ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م بمناسبة يوم الجلوس الملكي. وأرفق بالنص ترجمته إلى العربية.



يقول وزير فرنسا في جدة إنه يلقي كلمته نيابة عن وزير أفغانستان عميد السلك الدبلوماسي في المملكة العربية السعودية، نظرا لتغيبه. ثم يعبر عن تهانيه وتهاني زملائه أعضاء الهيئتين السياسية والقنصلية وتهاني حكوماتهم بمناسبة الاحتفال بيوم الجلوس الملكي، ويضيف أن الجميع يدعون للملك عبدالعزيز آل سعود ونجليه الأميرين سعود وفيصل ولسائر الأسرة المالكة خالص الدعاء، ويتمنون الخير والازدهار للمملكة العربية السعودية.

1938/01/10
LECOFJ/B/3 (1) ■

تعميم بالعربية رقم ١٠١/١٨/٤ موقع من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخ في ٩ ذي القعدة ١٣٥٦هـ الموافق ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يلفت التعميم عناية الممثلين الدبلوماسيين إلى عدم الاتصال بأي من دوائر الدولة إلا عن طريق وزارة الخارجية السعودية، وأن هذه الوزارة كلفت قائمقام جدة، علاوة على وظيفته الأصلية، بتلقي بياناتهم ورسائلهم المستعجلة الموجهة إلى وزارة الخارجية. ويضيف التعميم أن علي طه سيبقى ملحقا بإبراهيم بن معمر قائمقام جدة فيما يتعلق بعمل وزارة الخارجية أيضا.

1938/01/12
LECOFJ/B/6 (2) ■

رسالة بالعربية رقم ١١/١/٩ موقعة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١١ ذي القعدة ١٣٥٦هـ الموافق ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م. وأرفقت بها ترجمتها إلى اللغة الفرنسية.

يشير الأمير فيصل بن عبدالعزيز إلى أنه مضى ما يقرب من عامين على تقديم الحكومة السعودية مذكرتها رقم ١٨/١/٤٣ بتاريخ ٤ ذي القعدة ١٣٥٤هـ الموافق ٢٨ يناير ١٩٣٦م للمفوضيتين الفرنسية والبريطانية بشأن أعمال مؤتمر حيفا للبحث في إصلاح سكة حديد الحجاز وإعادة تشغيلها، وقد تم عقد عدة جولات من المحادثات في جدة ولندن وباريس، كما عقدت جولات أخرى حول المسألة في بيروت ودمشق ولندن، ويضيف أن النقطة الأساسية التي حالت دون الحصول على نتيجة معقولة لا تتمثل في صعوبة إيجاد المال بل في طريقة الدفع.

ويشير الأمير فيصل إلى أن الحكومة السعودية اقترحت طريقة عملية للتغلب على الصعوبة المالية تتمثل في اعتبار السكة وحدة على طراز الشركات الدولية، مما يسهل إيجاد المال بالاستدانة، أو بإصدار سندات، أو بالتبرعات، أو بأي شكل من الأشكال التي يمكن الاتفاق عليها. وينقل الأمير فيصل اقتراح الحكومة السعودية إجراء مباحثات



تمهيدية بين ممثلي الحكومات ذات الشأن حول إمكانية التوصل إلى تسوية، راجيا أن تقبل الحكومتان الفرنسية والبريطانية هذه الفكرة وتوافقان على بدء المفاوضات.

1938/01/12
Fonds Beyrouth/667 (7) ■

نسخة من رسالة رقم ٣٠ موقعة من شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي في لندن إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات، والرسالة مضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى دو مارتل Comte D. de Martel المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٤ يناير ١٩٣٨م.

تفيد الرسالة تحت عنوان «الرأي العام البريطاني والوضع في المشرق» أن هناك عددا من الموضوعات احتلت مكانا مميزا في تحليل الصحف في الأيام الأخيرة، ومن هذه الموضوعات أن داتلون Comte d'Athlone سيزور الجزيرة العربية في الأيام القادمة، ومن الأرجح أن يتم ذلك بدءا من شهر فبراير (شباط)، وذلك تلبية لدعوة من الملك عبدالعزيز آل سعود. وقد أوضحت السلطات البريطانية أنه ليس لهذه الزيارة نظريا أي طابع رسمي، بل هي زيارة خاصة، ولن يكون داتلون مكلفا بإجراء أي محادثات، ولكنه سينقل للملك عبدالعزيز آل سعود شكر الملك جورج السادس والحكومة البريطانية للموقف السليم والمسالم الذي وقفته المملكة العربية السعودية خلال فترة الاضطرابات في فلسطين.

وتضيف الرسالة أن داتلون سيحمل معه عددا من الهدايا من العائلة المالكة البريطانية إلى الملك عبدالعزيز آل سعود الذي كان قد أهدى الملك جورج السادس حصانا عربيا أصيلا. ولكن هذه الزيارة التي يقوم بها الحاكم السابق لأفريقيا الجنوبية وأخو الملكة الأم وخال الملك الحالي أثارت تعليقات خبيثة في الصحف الإيطالية، لم تلبث الصحف البريطانية أن ردت عليها معربة عن استغرابها للدعم الذي تلقاه الدعاية التي يبثها موسوليني Mussolini في العالم العربي من بعض البريطانيين أنفسهم.

وتشير الرسالة إلى أن السفارة الفرنسية في لندن أشارت أكثر من مرة في مراسلاتها مع وزارة الخارجية الفرنسية إلى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الموظف السابق في إدارة حكومة الهند البريطانية، والذي أصبح مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود، واعتنق الإسلام، وترك منذ عام ١٩٢٥م وظيفته كمقيم عام بريطاني في شرقي الأردن، وأصبح أحد أكثر الدعاة إلى الوحدة العربية حماسة. كما دافع فلبي في الصحف والمجلات البريطانية عن المصالح السعودية ضد المصالح البريطانية في سلطنة



عُمان، وخليج العقبة، وحضرموت. ومنحته معرفته العميقة بالبلد، وأعماله العلمية، ورحلاته في الربع الخالي، وفي بلاد سبأ منزلة خاصة.

وتذكر الرسالة أنه مع كل ذلك لم يكن يذهب بعيدا في آرائه، ولكنه نشر في الفترة الأخيرة مقالا مبالغا فيه في عدد يناير من مجلة «وورلد ريفيو» *World Review* تورد الرسالة فقرة منه يقول فيها فلبي: إذا كانت بريطانيا تنتقد السياسة الإيطالية في أثيوبيا فإن إيطاليا تفعل الشيء نفسه بالنسبة إلى سياسة بريطانيا في العالم العربي. ويمضي فلبي في الدفاع عن المصالح العربية، وفي انتقاد السياسة البريطانية في العالم العربي وخصوصا في جنوب الجزيرة العربية (حضرموت). ويعلق السفير الفرنسي في لندن على الرسالة قائلا: إن غضب فلبي يعكس غضب الملك عبدالعزيز آل سعود مما تقوم به بريطانيا في حضرموت، وهو يبدو في مقاله ملكيا أكثر من الملك، وعربيا أكثر من العرب، ولا شك في أن إيطاليا تجد فيه عونا جيدا لبث دعاياتها ضد السياسة البريطانية.

■ Fonds Londres/C/400

1938/01/18
■ LECOFJ/B/3 (3)

رسالة بالعربية رقم ١٠١/ ٢١/ ٥٧ موقعة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٧ ذي القعدة ١٣٥٦هـ الموافق ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يرفق وكيل وزارة الخارجية السعودية برسالته رخصة جهاز الاستقبال الخاص بالمفوضية الفرنسية في جدة.

1938/01/23
■ LECOFJ/B/3 (1)

رسالة رقم ١ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يلتمس وزير فرنسا في جدة إصدار التعليمات اللازمة للجهة المختصة للترخيص بإدخال (جهاز) فونوغراف ورد باسم المفوضية الفرنسية في جدة.

1938/01/25
● S.D.N.-S.G./1996 (5)

رسالة رقم ٧٩ من كوربان Ch. Corbin السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م ومضمنة في رسالة تغطية منه إلى دائرة عصبة الأمم في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في التاريخ نفسه ووجهت نسخة منها إلى جهات مختلفة.

تفيد الرسالة أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby نشر مقالة في صحيفة «وورلد ريفيو» *World Review* انتقد فيها بعنف السياسة البريطانية في الجزيرة العربية، وأن مجلة «جريت بريتن أند ذي إيست» *Great Britain and The East* احتجت عليه



بشدة، كما نشرت في عددها الصادر في ٢٠ يناير مقالا كذبت فيه اتهامات فلبي مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود فيما يتعلق بممارسات بريطانيا في حضرموت، مشيرة إلى أن بريطانيا لا تنوي ضم حضرموت، وأن الطائرات البريطانية لم تقصف السكان العرب الآمنين، وأن سلطات عدن لم تسجن أي سلطان عربي.

1938/01/29
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ١ من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٦هـ الموافق ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

يطلب قائمقام جدة من وزير فرنسا فيها التأشير على جواز السفر الدبلوماسي العائد لأسعد الفقيه مستشار مفوضية الملك عبدالعزيز آل سعود في بغداد، الذي سيسافر إلى سورية ولبنان ومصر وفلسطين والعراق.

1938/02/02
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية بخط اليد رقم ٣ من وزير فرنسا في جدة إلى قائمقامها، مؤرخة في ٢ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

تتضمن الرسالة طلب إعطاء كوشانات (تصاريح) مجانية ذهابا وإيابا لخمسة عشر شخصا تتألف منهم البعثة الصحية والإدارية لحجاج شمال أفريقيا لذلك العام.

1938/02/04
LECOFJ/B/5 (1) ■

رسالة رقم ٦ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ فبراير (شباط) ١٩٣٨م وأرسلت نسخة منها إلى بيروت برقم ٥.

يحيط وزير فرنسا في جدة وزير الخارجية الفرنسي علما بأن ثابت عبدالنور القائم بالأعمال العراقي الجديد لدى المملكة العربية السعودية قدم أوراق اعتماده إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود بتاريخ ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م.

1938/02/19
Fonds Beyrouth/666 (11) ■

رسالة رقم ٨٥ من بلوندل M. Blondel القائم بالأعمال الفرنسي في روما إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ فبراير (شباط) ١٩٣٨م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى دو مارتل Comte D. de Martel المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩٣٨م وموقعة من لاغارد Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق في الوزارة بالنيابة عن الوزير. ووجهت نسخ من الرسالة إلى عدة جهات.

يفيد بلوندل أن الصحيفة الفاشية «لكسبنسيون أمبريال» *l'Expansion Impériale* خصصت مقالا طويلا ومفصلا للتغلغل البريطاني في حضرموت، ويورد ملخصا



لذلك المقال الذي كتبه أورلاندو M. Orlando وجاء فيه (ص٣) أن بريطانيا تسعى إلى السيطرة على الأراضي التي تحيط بالطريق البحرية التي تسلكها السفن الذاهبة إلى الهند أو القادمة منها لتجعل من تلك الأراضي بالتعاون مع المهرة وسلطنة عُمان والجزر الداخلية الصغيرة في الخليج حجابا يمنع الوهابيين من تهديد تلك الطريق، كما فعلت بريطانيا في السابق عندما جمعت شرقي الأردن والعراق ضد الوهابيين، وضمت العقبة، ونزعت عن فلسطين طابعها العربي.

وتضيف الرسالة أن حضرموت هي خط دفاع جيد عن قاعدة عدن ضد أي تسلل ممكن للقوى القادمة من اليمن، وهي أيضا من الناحية الهجومية موقع جيد لإنزال قوات من البحر ضد المملكة العربية السعودية واليمن. وتضيف الرسالة (ص٦) أن اهتمام الصحف الإيطالية وبعض الصحف الفرنسية بالاضطرابات التي حدثت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في حضرموت يعود إلى موقعها الاستراتيجي على طريق الهند الذي يمكن للسعودية أو اليمن تهديده. ولما كان الملك عبدالعزيز آل سعود ومثله الإمام يحيى لا يملكان لا أسطولا جويا ولا بحريا، فإن الخطر الذي يتهدد حضرموت هو خطر التوسع الإيطالي.

وتتحدث الرسالة (ص٨)، في سياق تعليقها على مقالة الصحيفة الفاشية عن استخدام هذه الصحيفة للملاحظات التي أوردها فلبي Philby على السياسة البريطانية في الجزيرة العربية، تلك الملاحظات التي أثارت الصحف البريطانية، وأشار إليها السفير الفرنسي في لندن في رسالته رقم ٧٩، المؤرخة في ٢٥ يناير (كانون الثاني) الماضي. ويعلق السفير الفرنسي قائلا: إن إيطاليا لازالت ترى في فلبي مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود عميلا بريطانيا نشيطا ينبغي الحذر منه على الرغم من تصريحاته المناوئة للسياسة البريطانية.

1938/02/19
LECOFJ/B/12 (11) ■

نسخة من رسالة رقم ٦٧ من بلوندل Blondel القائم بالأعمال الفرنسي في روما إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ فبراير (شباط) ١٩٣٨م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة.

يشير القائم بالأعمال الفرنسي في روما إلى رسالته رقم ٦٣ بتاريخ ١٠ فبراير ١٩٣٨م التي عرض فيها كيف أن بعض الأوساط الاستعمارية الإيطالية تبدو مهتمة بإحياء الخلافة وراغبة في استغلال ملك مصر الشاب الذي تداعبه أوهام العظمة. ويضيف أن روجيرو أورلاندو Ruggero Orlando، أحد المهتمين بالسياسة الإسلامية لإيطاليا، تناول



هذه المسألة في مقالة جديدة صادرة في مجلة «ليكسبانسيون أمبريال» *l'Expansion Impériale*، استعرض فيها مساعي الملك فاروق الرامية إلى تحسين صورته الدينية من أجل كسب لقب الخلافة، وأشار إلى كره العرب لبريطانيا، ورفض المسلمين أن يكون الخليفة تابعا لدولة غير إسلامية بأي شكل من الأشكال، مما يعني أن يحمل فاروق لقبا فخريا، أو أن يتحمل مسؤوليات الخلافة بحق، وهو ما يعني طرد البريطانيين من قناة السويس.

ويرى القائم بالأعمال الفرنسي أن هذا هو الموقف المعلن لبعض الصحفيين الفاشيين الإيطاليين فيما يتعلق بمسألة إحياء الخلافة، وأن الموقف الرسمي الإيطالي من هذه المسألة لازال غير معروف، وأن إيطاليا التي تخشى أن تصبح الخلافة وسيلة عمل فاعلة في يد بريطانيا تقلب بها توازن القوى في الشرق الأوسط، ليست مخلصة في تشجيعها طموح ملك مصر لكسب هذا اللقب، وأنها تعمل فقط من أجل ضمان تحسين موقعها في مصر، وأن سياستها كالعادة مليئة بالتحسبات للمستقبل.

ويبدو أن مرشح إيطاليا الحقيقي، يوم تقرر الحكومة الفاشية إعلان تأييدها لتأسيس خلافة عربية، هو الملك عبدالعزيز آل سعود. ويضيف القائم بالأعمال الفرنسي في روما أنه يعلم من مصادر أكيدة أن غوارناشيلي Guarnaschelli، مساعد مدير الشؤون السياسية في قصر كيجي Chigi، قال مؤخرا لأحد الصحفيين الفاشيين الذي كان يريد نشر مقالة افتتاحية ترجح خلافة الملك فاروق، إنه من الأفضل عدم الخوض كثيرا في هذا الموضوع لأن مرشح إيطاليا في نهاية الأمر قد يكون الملك عبدالعزيز آل سعود.

ويستطرد القائم بالأعمال الفرنسي قائلا إنه لا أحد في روما يخفي أن الملك عبدالعزيز آل سعود يقيم علاقات ودية مع غرازياني Maréchal Graziani، الذي كان نائب الملك في إثيوبيا، وعمل كل ما في وسعه للاهتمام بالرعايا المسلمين في أفريقيا الشرقية الإيطالية. ويضيف القائم بالأعمال الفرنسي في روما أن السلطات الإيطالية في أفريقيا الشرقية الإيطالية سمحت بجمع التبرعات لصالح العرب في فلسطين، وانتهجت سياسة مؤيدة ومشجعة لوقف الأموال لصالح الحرمين الشريفين، وأرسلت الحجاج إلى الحجاز، وأن كل ذلك أثار ارتياحا لدى الملك عبدالعزيز آل سعود.

ويستدرك القائم بالأعمال الفرنسي قائلا إنه، على الرغم من وجود بعض الفتور في العلاقات الإيطالية السعودية نتيجة تجديد التحالف بين حكومة روما والإمام يحيى في ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٧م، فإن العلاقات بين الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام أصبحت طبيعية منذ توقيع معاهدة الطائف التي أنهت



الحرب التي خاضها الملك ضد اليمن. ويشير القائم بالأعمال الفرنسي في روما إلى أن العدو المباشر للسعوديين هو سلطان (تهامة) عسير الإدريسي، وإلى أن إيطاليا التي كانت تستعد لخوض حرب ضد النجاشي لم تلتزم بمعاهدة التحالف المبرمة مع الإمام يحيى، ولزمت الصمت خلال أحداث شهر مارس (آذار) ١٩٣٤م بين المملكة واليمن. ويضيف القائم بالأعمال الفرنسي أن بعض المحللين الإيطاليين يرون أن السياسة الخاطئة التي تسلكها بريطانيا حاليا مع الأمير عبدالله بن الحسين من شأنها أن تثير الملك عبدالعزيز آل سعود، وتدفع بالإيطاليين لاستغلال هذا الموقف.

ويذكر القائم بالأعمال الفرنسي في روما أن المحادثات متواصلة بين حكومة روما والملك عبدالعزيز آل سعود مما يجعل الإيطاليين يبنون آمالا على تعاونه معهم، ثم إن غرازياني، الذي يشمل اهتمامه مسائل السياسة الإيطالية في الجزيرة العربية، يكثر التردد هذه الأيام على روما. ويقول القائم بالأعمال الفرنسي إن إيطاليا تتظاهر في الوقت الراهن بإقامة علاقات ممتازة مع كل من اليمن والسعودية، وإنها لن تتردد في دعم الملك عبدالعزيز لمنصب الخلافة، خصوصا أن اليمن الذي يتبع مذهبا إسلاميا مغايرا سيكون خارج نطاق الخلافة، على حد تعبير القائم بالأعمال الفرنسي في روما، الذي يضيف أن روما تتابع بمزيد من الاهتمام جهود الحكومة البريطانية الرامية إلى تعزيز نفوذها في كل المناطق المجاورة لعدن وخصوصا في حضرموت.

ويشير القائم بالأعمال الفرنسي في روما في هذا الصدد إلى أن إيطاليا انتهزت أول فرصة أتيحت لها لإنزال مفرزة في ميناء الحديدة وذلك إبان الحرب التي نشبت بين الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى، وكانت على استعداد للتدخل بمزيد من الجدية في شؤون الجزيرة العربية إن استمرت الحرب. ولما كانت الحكومة الإيطالية ترى أنه تم حل القضية الإثيوبية من وجهة النظر الإيطالية، فإنه من المنتظر أن تواصل الحكومة الفاشية بنشاط اهتمامها بمنطقة لا تخفى أهميتها الاستراتيجية، لذلك فهي تعمل على مقاومة النفوذ البريطاني من أجل تعزيز مكانتها على سواحل البحر الأحمر وإرباك المواصلات الإمبريالية البريطانية مع الهند.

1938/02/26
LECOFJ/B/4 (1) ■

رسالة موقعة من جواد سيناكي Djevad Sineky وزير إيران في جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٣٨م.

تفيد الرسالة أن جواد سيناكي وزير إيران الجديد المفوض في جدة قدم أوراق اعتماده إلى الملك عبدالعزيز آل سعود في يوم ٢٦ فبراير ١٩٣٨م، باعتباره مبعوثا فوق العادة ووزيرا مفوضا مطلق الصلاحية لشاه إيران.



1938/03/01
■ LECOFJ/B/4 (1)
رسالة رقم ٨ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

يحيط وزير فرنسا في جدة وزير الخارجية الفرنسي علما بأن جواد سيناكي Djevad Sineky وزير إيران الجديد في جدة لن يقيم في هذه المدينة إلا خلال موسم الحج، وأنه أبلغه في أثناء زيارته الرسمية له، وفي معرض الحديث عن الحفاوة التي لقيها شيخ البحرين في الحجاز مؤخرا، أن الحكومة الإيرانية مازالت تطالب بالسيادة على البحرين وأنها لا تقبل في هذا الشأن بالطرح البريطاني.

1938/03/03
■ LECOFJ/B/3 (1)
تعميم بالعربية موقع من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢ محرم ١٣٥٧هـ الموافق ٣ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

يفيد التعميم أن فؤاد حمزة سيسافر إلى الخارج لأسباب صحية، وأن ترتيبات اتخذت لتأمين اتصال الممثلين الدبلوماسيين في وزارة الخارجية السعودية، لأن الأمير فيصل بن عبدالعزيز هو اليوم أكثر اهتماما بالشؤون الخارجية، ويمكن الاتصال به من أجل الأعمال المهمة. ويضيف التعميم أن إبراهيم بن معمر قائمقام جدة سينوب عن فؤاد حمزة في تلقي البلاغات والرسائل وإجراء المعاملات التي لن يتسنى للأمير فيصل النظر فيها، وأن علي طه سيواصل مساعدة ابن معمر في مهمته، فضلا عن أن موظفي وزارة الخارجية في مكة المكرمة لن يتوانو عن تلقي طلبات المفوضيات وإنجازها.

1938/03/10
■ LECOFJ/B/6 (1)
رسالة سرية بالعربية من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٩ محرم ١٣٥٧هـ الموافق ١٠ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

يحيط فؤاد حمزة وزير فرنسا في جدة علما بأن شكري القوتلي تحدث معه عندما كان في الحجاز في موضوع سكة حديد الحجاز وإمكانية التعاون على إيجاد المال اللازم عن طريق اشتراك الحكومات الصديقة في ذلك، وجمع التبرعات من الهيئات والأفراد. ويضيف فؤاد حمزة أن شكري القوتلي ذكر أنه يمكن افتتاح التبرع من قبل الملك عبدالعزيز آل سعود والحكومة السورية بمبلغ ٣٠ ألف جنيه استرليني لكل منهما. ويقول فؤاد حمزة إنه نقل الخبر إلى الوزير الفرنسي لكي يطلع حكومته عليه على الرغم من أنه لم يبت فيه رسميا بعد، ويعبر عن أمله في إمكانية التعاون لإعادة تسيير السكة لما فيه من فائدة للعلاقات المشتركة.



1938/03/15
Fonds Beyrouth/667 (5) ■

نسخة من برقية سرية رقم ٤٩ من لاغارد Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في جنيف في ١٥ مارس(آذار) ١٩٣٨م.

تذكر البرقية أن إيطاليا تحاول منذ زمن طويل أن يكون لها حضور فاعل في الحجاز، وفي اليمن، وفي حضرموت، وتستخدم في سبيل ذلك كل الوسائل المتاحة، وأن بريطانيا تفعل مثل ذلك. وتفيد البرقية (ص٣) أنه لا يمكن للملك عبدالعزيز آل سعود أن يسكت عن الإجراءات البريطانية التي تهدف إلى عزل بلاده عن منطقة حضرموت التي كان على الدوام يعتبرها تابعة له، وأن ذلك سيصب في مصلحة إيطاليا.

وتذكر البرقية (ص٣-٤) أن رندل M. Rendel حاول خلال زيارته الملك عبدالعزيز آل سعود السنة الماضية في الرياض أن يجعل المنطقة المذكورة آنفا منزوعة السلاح، وتضيف أن الملك عبدالعزيز آل سعود رد على بريطانيا التي تدعي أن لها حقوقا تاريخية في حضرموت بأنه لما كان الوريث الشرعي للدولة العثمانية فإن السلطنات التسع الواقعة على الساحل أصبحت بحكم الواقع تخضع لسلطته، وأن الحدود بين الدولة العثمانية وبين الأراضي التي كانت حكومة الهند البريطانية تطمح للسيطرة عليها تم تحديدها في عام ١٩١٣م باتفاق بين الطرفين، ولم تستطع حكومة نائب الملك البريطاني حينئذ أن تستند إلا إلى الاتفاقيات التي تربطها بشيخ الكويت، وبأمراء قطر، وبإمام مسقط، وسلطان لحج، وبعدن وملحقاتها. أما المنطقة الواقعة بين عدن وعُمان فإنها لم تكن موضع مناقشة. ويرى رندل أن الملك عبدالعزيز يغفل أمورا لا يمكن إغفالها، إذ ينبغي عليه أن يعترف بحقوق وزارة الخارجية البريطانية التي تستند إلى الاتفاقيات المعقودة (مع إمارات الخليج وعُمان) في الأعوام ١٨٢٠، ١٨٨٨, ١٨٩٥, ١٨٩٦م، وأن الحدود الجديدة تضم إلى الإمبراطورية البريطانية منطقة الربع الخالي الصحراوية كلها. أما الأمراء الذين كانت حكومة الهند البريطانية تمنحهم بعض المساعدات بين الفترة والأخرى فإن الحكومة البريطانية تذكرهم بتعهدهم لها أن يرفضوا إقامة علاقات مباشرة مع جهة ثالثة.

Fonds Londres/C/400 ■

1938/03/29
LECOFJ/B/10 (2) ■

رسالة رقم ١٥١/ ١٠/ ٤ موقعة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٨ محرم ١٣٥٧هـ الموافق ٢٩ مارس (آذار) ١٩٣٨م. ومرفق بها ترجمتها إلى اللغة الفرنسية.



يشير الأمير فيصل إلى رسالة وزير فرنسا في جدة رقم ٢١ بتاريخ ٢٠ مارس ١٩٣٨م، ويعرب عن ابتهاج الحكومة السعودية وارتياحها لزيارة سلطان تاجورة للحجاز، ويرجو من الوزير الفرنسي إبلاغ والي جيبوتي وسلطان تاجورة تمنيات الحكومة السعودية.

1938/03/29
LECOFJ/B/14 (2) ■
رسالة بالعربية موقعة من حسين العويني إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في جدة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩٣٨م ومضمنة في رسالة رقم ١١ من وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م. وأرفقت بالرسالة ترجمة فرنسية لها.

يفيد حسين العويني أن الملك عبدالعزيز آل سعود كلفه بشراء أسلحة للجيش السعودي، ويطلب من وزير فرنسا في جدة مراسلة السلطات الفرنسية المختصة في سورية ولبنان والاستفسار منها عن إمكانية بيعه أسلحة ألمانية وعثمانية كان يستعملها الجيش التركي قبل الاحتلال (الفرنسي).

1938/04/01
Questions Générales/150 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٧٦ من دو فيتاس de Witasse وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

تفيد البرقية أن الشريف بن زيدان عم سلطان المغرب مَرّ بالقاهرة بعد أن أدى فريضة الحج، وهو في صحة جيدة، وتتضمن البرقية طلباً بنقل هذه المعلومات إلى سلطان المغرب.

1938/04/02
LECOFJ/B/14 (1) ■
نسخة من رسالة بخط اليد رقم ٢٦ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

تشير وزارة الخارجية الفرنسية إلى برقيتها رقم ٢٤ بتاريخ ٣٠ مارس (آذار)، وتورد معلومات عن خصائص الطائرة الفرنسية المهداة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود ومميزاتها، وهي من نوع كودرون سيمون Caudron Simoun. وتحدد وزارة الخارجية الفرنسية موعد إقلاع هذه الطائرة من باريس باتجاه جدة، وأسماء أعضاء طاقمها، وتطلب من وزير فرنسا في جدة استئذان السلطات السعودية بتحليق الطائرة في الأجواء السعودية.

1938/04/04
LECOFJ/B/14 (2) ■
رسالة بالعربية رقم ٢٣ من المفوضية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ٤ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م. ومرفق بها نصها باللغة الفرنسية.

تحيط المفوضية الفرنسية في جدة وزير الخارجية السعودي علما بموعد انطلاق الطائرة الفرنسية المهداة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود



من باريس باتجاه جدة، وتطلب منه الترخيص لهذه الطائرة بدخول الأجواء السعودية قادمة من الطور إلى جدة.

1938/04/05
■ LECOFJ/B/14 (2)

رسالة بالعربية رقم ١٢٧ من وكيل وزارة الخارجية السعودية بالنيابة إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٥ صفر ١٣٥٧هـ الموافق ٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

يشير وكيل وزارة الخارجية السعودية بالنيابة إلى رسالة وزير فرنسا في جدة رقم ٢٣ بتاريخ ٤ أبريل ١٩٣٨م، ويفيد أن التعليمات صدرت من الجهات السعودية المختصة بالسماح للطائرة الفرنسية المهداة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود بالقدوم إلى السعودية واستقبالها.

1938/04/05
■ LECOFJ/B/3 (9)

رسالة بالعربية رقم ١٥١/ ٧/ ٣ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٥ صفر ١٣٥٧هـ الموافق ٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م ومهورة بخاتم وزارة الخارجية السعودية.

ترفق الوزارة برسالتها نسخة من نظام الإقامة في المملكة العربية السعودية، ونظام رفع الأعلام واستعمالاتها. يحتوي نظام الإقامة على تسع وعشرين مادة، وينص على أنه ينبغي على كل أجنبي يزيد عمره عن ثمانية عشر عاما، ويريد الإقامة الدائمة في أراضي السعودية أن يقدم طلبا إلى دائرة الشرطة. ويعرف النظام الإقامة الدائمة بأنها الإقامة لأكثر من عام واحد. ويضيف أن مديرية الشرطة تمنح لمن يطلب الإقامة بطاقة إقامة تحتوي على البيانات الخاصة بالشخص وصورته الشمسية، وتسجل كل هذه البيانات في سجل يسمى سجل الإقامة.

وينص النظام على أن تسحب مديرية الشرطة بطاقة الإقامة من الأشخاص الذين يقومون بأعمال تخل بالأمن العام، والذين ترى الحكومة أن إقامتهم أصبحت غير مرغوب فيها، وفي هذه الحالة ينذر هؤلاء بالمغادرة في مدة لا تزيد عن خمسة عشر يوما قابلة للتمديد بأمر من النيابة العامة في العاصمة، ومن الأمراء في المناطق. ويستثني النظام المثلين الدبلوماسيين والقنصليين وعائلاتهم من طلب التصريح.

ويقر النظام عقوبة التزوير وكتمان الهوية والتواطؤ في ذلك والإقامة بعد انتهاء المدة المصرح بها. ويوجب على كل أجنبي مقيم في المملكة قبل عام ١٣٥٦هـ الموافق ١٩٣٧م أن يقدم نفسه لمديرية الشرطة خلال أربعة أشهر بعد نشر هذا النظام وإلا يكون عرضة للإبعاد. ويبدأ تطبيق هذا النظام اعتبارا من عام ١٣٥٧هـ الموافق ١٩٣٨م.

ويحتوي نظام رفع الأعلام واستعمالها عشر مواد تعرف العلم، وتنص على منع



أي فرد أوهيئة أو مؤسسة -فيما عدا الدوائر الحكومية الرسمية ودور الممثليات والممثلين السياسيين الأجانب والمراكب الحربية والتجارية الأجنبية والوطنية- من رفع أي علم أو شعار إلا إذا كانت طبيعة أعمالها تحتم عليها ذلك بعد الحصول على رخصة من أعلى سلطة إدارية في البلدة. وينص على أن ترفع كل باخرة على عمودها الرئيسي العلم الوطني السعودي من حين وصولها المياه الساحلية السعودية حتى مغادرتها، وترفع كل المراكب والسنابك والرافعات المستخدمة في الموانئ السعودية العلم الوطني السعودي على مؤخرتها، أما تلك التي تملكها المفوضيات أو القنصليات الأجنبية فترفع أعلام الدولة التي تنتمي إليها.

1938/04/06
■ LECOFJ/B/14 (1)

ترجمة عربية لرسالة رقم ٢٤ من المفوضية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

تفيد المفوضية الفرنسية في جدة أن الطائرة الفرنسية المهداة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود ستقلع من القاهرة إلى جدة، وتطلب المفوضية إصدار الأوامر للجهات المختصة في ينبع بإعداد كمية من الوقود لتستعملها الطائرة المذكورة عند الحاجة.

1938/04/07
■ LECOFJ/B/14 (1)

رسالة بالعربية رقم ١٣٦ من وكيل وزارة الخارجية السعودية بالنيابة إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

يشير وكيل وزارة الخارجية السعودية بالنيابة إلى رسالة وزير فرنسا في جدة رقم ٢٤ بتاريخ ٦ أبريل ١٩٣٨م، ويفيد أن السلطات المختصة في ينبع ستتخذ الترتيبات اللازمة من أجل توفير الوقود المطلوب لطائرة الملك عبدالعزيز آل سعود.

1938/04/10
■ LECOFJ/B/3 (2)

رسالة بالعربية رقم ٤ من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ١٠ صفر ١٣٥٧هـ الموافق ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

تتضمن الرسالة طلب تأشيرتين مجانيتين على جوازي سفر عبدالعزيز بن فهد بن معمر أمير الطائف، ومرافقه فهد بن سريع، المسافرين إلى سورية للعلاج.

1938/04/11
■ LECOFJ/B/3 (2)

تعميم رقم ١٤/٣/١٠٢ موقع من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخ في ١١ صفر ١٣٥٧هـ الموافق ١١ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م. ومرفق به نماذج من



استمارات خاصة بتسجيل السيارات والحصول على رخص قيادة.

يفيد التعميم أن الترتيبات الجديدة المتعلقة بتسجيل السيارات الرسمية والخاصة، وإعطاء رخص سيرها، وإصدار رخص قيادة السيارات الخاصة والرسمية ستوضع موضع التنفيذ.

1938/04/11
LECOFJ/B/6 (2) ■
رسالة رقم ٣٣٧ من دو مارتل de Martel

المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٧٣٥ موقعة من دو مارتل إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٩ أبريل ١٩٣٨م.

يشير دو مارتل إلى رسالة الوزير رقم ٣٣٨ تاريخ ٢٨ مارس (آذار) التي تضمنت ترجمة لرسالة وزير الخارجية السعودي المتعلقة بإصلاح سكة حديد الحجاز واعتبارها كلا لا يتجزأ لايجاد الأموال الضرورية والاتفاق على طريقة الحصول عليها. ويرى أن الملك عبدالعزيز آل سعود يرمي من وراء ذلك إلى إحياء مشروعه القديم الذي يهدف إلى الاعتراف بوضع قانوني يسمح له بالإشراف على إدارة موحدة للسكة. ويضيف دو مارتل أنه ناقش الموضوع في بيروت مع فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية الذي قدر كلفة إصلاح السكة بين معان والمدينة المنورة بـ ٢٠٠ ألف جنيه استرليني، وأفاد أن الحكومة البريطانية ستقدم ٣٠ ألف جنيه استرليني والحكومة السورية ممثلة بشكري القوتلي ٢٠ ألف جنيه استرليني. ويشير دو مارتل إلى أنه أحال فؤاد حمزة إلى قرارات مؤتمر حيفا، وإلى أن قرار مشاركة الحكومة السورية في إصلاح جزء من السكة يقع داخل الأراضي السعودية يعود إليها، وأنه لا علاقة للحكومة الفرنسية بالموضوع. ويخلص دو مارتل إلى أن فؤاد حمزة لم يعترض على هذا الرأي.

1938/04/12
S.D.N.-S.G./1996 (3) ●
رسالة رقم ٣٤٩ من كوربان Ch. Corbin

السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ١٢ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م ومضمنة في رسالة تغطية منه إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة بالتاريخ نفسه ووجهت نسخ منها إلى جهات مختلفة.

تذكر الرسالة أن السياسة البريطانية في حضرموت تلاقي تنديدا من الإيطاليين ومن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الموظف البريطاني السابق في الهند الذي اعتنق الإسلام وأصبح أحد مستشاري الملك عبدالعزيز آل سعود. وتشير الرسالة إلى أن اهتمام الحكومة البريطانية بجنوب الجزيرة العربية ازداد بعدما أصبحت خطوط المواصلات الإمبراطورية معرضة للخطر، وإلى أن صحيفة «ديلي هيرالد» *Daily Herald* توقعت في عددها الصادر في ٧ أبريل أن



تضم بريطانيا ٣٣ ألف متر مربع من أرض حضرموت لاستخدامها لأغراض عسكرية. ويضيف كوربان أن الغاية من هذه السياسية البريطانية حسب ما جاء في الصحيفة هي إنشاء محمية بريطانية (كذا) لمواجهة النفوذ الإيطالي في شرق أفريقيا، وجعل موسوليني Mussolini يعترف بها مقابل اعتراف بريطانيا بضم إيطاليا للحبشة.

1938/04/17
LECOFJ/B/14 (1) ■
رسالة بالعربية من إبراهيم بن محمد بن معمر قائمقام جدة إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ١٦ صفر ١٣٥٧هـ الموافق ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

يعبر قائمقام جدة باسم الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي عن شكر الحكومة السعودية وامتنانها لوزير فرنسا في جدة بمناسبة وصول الطائرة المهداة من الحكومة الفرنسية إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، ويقدم التهاني للطيارين على نجاحهم وسلامة وصولهم.

1938/04/17
LECOFJ/B/14 (1) ■
رسالة بالعربية من إبراهيم بن محمد بن معمر قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ١٦ صفر ١٣٥٧هـ الموافق ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

يعبر قائمقام جدة باسم وكيل وزارة الدفاع السعودية عن الشكر والامتنان للحكومة الفرنسية بمناسبة وصول الطائرة المهداة من الحكومة الفرنسية إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، ويهنئ الطيارين على نجاحهم وسلامة وصولهم، ويشير إلى أن طيارين سعوديين يقودان الآن الطائرة الأولى التي سبق أن أهدتها حكومة فرنسا إلى الملك عبدالعزيز آل سعود.

1938/04/19
LECOFJ/B/6 (1) ■
رسالة رقم ٧٣٥ موقعة من دو مارتل de Martel المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٩ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

يشير دو مارتل إلى رسالة وزير فرنسا في جدة رقم ١٠ تاريخ ١٥ مارس (آذار) ١٩٣٨م التي أرفق بها ترجمة لرسالة شخصية وسرية من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية تتعلق بسكة حديد الحجاز، ويرفق برسالته هذه نسخة من رسالة حول الموضوع موجهة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، ومؤرخة في ١١ أبريل ١٩٣٨م.

1938/04/25
LECOFJ/B/14 (14) ■
تقرير يتضمن تقييمات تدريبية ونصائح موقع من الطيار الفرنسي بييان Capitaine Pépin، مؤرخ في جدة في ٢٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.



يتضمن التقرير ملاحظات بيبان عن صدقة (طرابزوني)، الطيار السعودي المتدرب في أثناء قيادته الطائرة كودرون-بيلكان Caudron-Pélican، ويفيد أن صدقة قائد جيد، وقام بالطيران أربع مرات بإشراف بيبان. ويضيف أنه موهوب وعنده ردود فعل جيدة، وينبغي عليه أن يقوم بالطيران لمدة ١٠ ساعات، وأن يجري ٥٠ هبوطا قبل أن يتدرب على طائرة كودرون-سيمون Caudron-Simoun.

1938/04/26
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٧ موقعة من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٢٦ صفر ١٣٥٧هـ الموافق ٢٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

تتضمن الرسالة طلب التأشير على جواز السفر الدبلوماسي العائد لمحمد سرور الصبان مدير إدارة وزارة المالية، المسافر إلى كل من سورية ولبنان ومصر وفلسطين والعراق والبحرين.

1938/04/26
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٨ موقعة من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٢٦ صفر ١٣٥٧هـ الموافق ٢٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

تتضمن الرسالة طلب تأشيرة على جواز سفر دبلوماسي لمدحت شيخ الأرض الطبيب الخاص للملك عبدالعزيز آل سعود، المسافر إلى كل من سورية ولبنان ومصر وفلسطين والعراق وتركيا والكويت وإيران وأوروبا.

1938/04/27
Fonds Londres/C/400 (2) ■

برقية رقم ١١٧٩ من جورج بونيه Georges Bonnet (رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي) إلى شارل كوربان Charles Corbin (السفير الفرنسي في لندن)، مؤرخة في ٢٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

يخاطب بونيه في مطلع برقيته، تحت عنوان «وضع البحر الأحمر والجزيرة العربية» السفير الفرنسي في روما، مفيدا أنه يرسل إليه أيضا نص التوجيهات التي وجهت إلى السفير الفرنسي في لندن. ثم يتوجه بالخطاب إلى السفيرين في لندن وروما قائلا: إن التوضيحات الواردة في هذه البرقية تدل السفيرين على الوجهة التي يمكن أن تأخذها الخطة المبينة في برقيته إلى السفير الفرنسي في لندن رقم ١١٧١-١١٧٥ وتاريخ ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٨م، كما تدلهما على طبيعة تلك الخطة.

ويضيف بونيه أن الاتفاق الملحق تحت رقم ٣ بالبروتوكول الموقع بين إيطاليا وبريطانيا في ١٦ أبريل لا ينص على أية إجراءات يمكن أن تشارك فيها فرنسا، وأنه



من مصلحة فرنسا الإسهام فيه، وإن كان استبعادها لا يمس بشكل ملموس حقوقها ومصالحها في البحر الأحمر وفي الجزيرة العربية.

ويقول بونيه إنه إذا تم التوصل إلى اتفاق على وضع هذه المناطق دون أن تسهم فيه فرنسا فإن التوازن والتكافؤ اللذين يميزان علاقات فرنسا العامة مع العالم العربي والإسلام، ووضع فرنسا في المشرق، وعلاقاتها الودية مع الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى يجعل من حقها الاعتراض على تلك التسوية التي تتجاهل للمرة الأولى كل ما ذكره.

ويرى بونيه أنه ينبغي أن يكون ذلك الاتفاق مفتوحا لمشاركة فرنسا فيه، ويضيف أن الفرصة ستكون سانحة لفرنسا كي تطالب بأن يتم تكليف أشخاص فرنسيين بتشغيل المنارات الموجودة في جزيرة جبل الطير Teir وفي مركز بيك Peak (كذا) وأبو علي وبحراستها، وأن بإمكان فرنسا أيضا أن تُذكِّر بأنها تتمسك بحقوقها في الشيخ سعيد، ولا تنوي التنازل عنها. ويرى بونيه أيضا أن بإمكان فرنسا التذكير بعد حين، إن رأت ذلك مناسبا، بموقفها المبدئي القائل إن توسط سلطان مسقط في الوضع الحالي للالتزامات الدولية لا يتعارض مع مصلحة فرنسا، ولكنه يوصي بعدم إثارة هذه النقطة في الوقت الحالي.

1938/04/28
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٩ موقعة من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٢٨ صفر ١٣٥٧هـ الموافق ٢٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

تتضمن الرسالة طلب التأشير على جواز السفر الدبلوماسي العائد لمهدي مدير الأمن العام، المسافر إلى كل من سورية ولبنان ومصر وفلسطين والعراق وتركيا.

1938/04/28
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ١٠ من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٢٨ صفر ١٣٥٧هـ الموافق ٢٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م.

تتضمن الرسالة طلب التأشير على جوازي سفر نوري عباس ومحمود بستاني المرافقين لمحمد سرور الصبان مدير إدارة وزارة المالية.

[1938/04]
LECOFJ/B/14 (3) ■

تقرير يتضمن تقييمات تدريبيه من الطيار الفرنسي بيبان Capitaine Pépin، (مؤرخ في أبريل/نيسان ١٩٣٨م).

يتضمن التقرير ملاحظات الطيار الفرنسي بيبان عن الطيار السعودي المتدرب عبدالله (منديلي)، ويفيد أنه واثق من نفسه، وهادئ، ومنتظم، ويتوقع أن يكون قائدا جيدا بشرط



أن يتدرب بانتظام. ويمكن أن ينتقل للتدريب على الطائرة كودرون-سيمون Caudron-Simoun بعد القيام بثلاثين هبوطا بالطائرة كودرون-بيلكان Caudron-Pélican.

1938/05/02
■ LECOFJ/B/14 (2)

رسالة رقم ١١ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢ مايو (أيار) ١٩٣٨م.

يحيط وزير فرنسا في جدة وزير الخارجية الفرنسي علما أن بيبان Capitaine Pépin، وهو الطيار الذي قاد الطائرة المهداة من الحكومة الفرنسية إلى الملك عبدالعزيز آل سعود إلى جدة، غادر هذه المدينة، وأنه سيقدم تقريرا عن ملاحظاته في أثناء مهمته في المملكة العربية السعودية. ويضيف وزير فرنسا في جدة أن الحكومة السعودية قد تطلب إرسال طلاب إلى فرنسا لدراسة اختصاصات مختلفة في مجال الطيران، وأن الميكانيكيين الإيطاليين الأربعة الذين كانوا يشرفون على صيانة الطائرات التي كانت قد أهدتها الحكومة الإيطالية إلى المملكة العربية السعودية استبدل بهم أربعة آخرون.

1938/05/10
■ LECOFJ/B/14 (16)

تقرير من الطيار الفرنسي بيبان Capitaine Pépin، مؤرخ في باريس في ١٠ مايو (أيار) ١٩٣٨م ومضمن في رسالة رقم ١٤ من وزير الخارجية الفرنسي إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يتضمن التقرير وصفا للرحلة الجوية التي قامت بها مجموعة الطيار الفرنسي بيبان، وتحت قيادته من باريس في طريقها إلى جدة فيما بين ١٤ و١٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م على متن الطائرة كودرون سيمون Caudron Simoun التي أهدتها الحكومة الفرنسية إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، إضافة إلى معلومات عن سلاح الطيران السعودي، ودور البعثة الإيطالية فيه، ومشروع إعادة تنظيمه. ويفيد التقرير أن السرب السعودي يرابط في جدة ويتبع لوزير المالية والدفاع الشيخ عبدالله السليمان، وأن نجيب صالحة سكرتير الوزارة، وهو لبناني وذو ميول فرنسية، استقبل المجموعة الفرنسية، ويضيف أن السرب السعودي يتكون من ستة ملازمين طيارين وملازما ميكانيكيا تم إعدادهم في إيطاليا فضلا عن أفراد البعثة الإيطالية التي تضم ثلاثة ضباط صف، ويشرف عليها ضابط برتبة مقدم Commandant، وهناك طيار وميكانيكيان اثنان من روسيا البيضاء.

ويفيد بيبان أن السعودية تملك إحدى عشرة طائرة ثلاث منها معطلة، وأنه تم ابتعاث

عشرة طلبة طيران سعوديين إلى إيطاليا في شهر مارس (آذار) ١٩٣٦م، بناء على اقتراح من حكومة هذا البلد، وأن إيطاليا أرسلت في شهر أبريل بعثة جوية إلى جدة تضم عقيدا ونقيبا وعشرة ضباط صف، سحبت معظمهم بعد عام واحد. وقد أهدت هذه البعثة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود ست طائرات وحظيرة معدنية، وقامت بتجهيز ميدان للطيران شمال شرقي جدة. ويضيف بيبان أن نشاط البعثة الإيطالية أصبح محدودا جدا خلال العامين الماضيين، وتدنى اهتمام المدربين الإيطاليين بإعداد الطيارين السعوديين، الأمر الذي أثار سخطهم. كما يفيد أن نجيب صالحة السكرتير العام لوكالة الدفاع السعودية أعرب عن رغبة الحكومة السعودية في إرسال بعثة من الضباط لدراسة فنون الطيران في فرنسا، كما جدد قائمقام جدة هذا الطلب أمام وزير فرنسا في جدة. ويزكي بيبان بدوره هذا الطلب السعودي دفاعا عن المصالح الفرنسية في الجزيرة العربية، ويقترح إرسال بعثة جوية فرنسية إلى السعودية لإعادة تنظيم سلاح الجو تضم ضابطين مدربين وأربعة صف ضباط اختصاصيين، تكون مهمتها دراسة مسألة افتتاح خط جوي بين جدة ومكة المكرمة والرياض، وتطوير التدريب النظري والعملي للطيارين السعوديين.

ويفيد بيبان في ختام تقريره أن الجهود التي بذلتها في السنوات الأخيرة كل من مصر وإيران والعراق بإشراف بريطانيا وألمانيا لتطوير سلاح الطيران لديها هي التي أثارت اهتمام الحكومة السعودية. ويضيف قائلا إن أسبابا سياسية واقتصادية حالت دون أن تعطي التجربة التي خاضتها السعودية مع إيطاليا في هذا المجال بين عامي ١٩٣٤-١٩٣٨م النتائج المرجوة، وأن التعاون بين البلدين شارف على نهايته. لذلك يرى بيبان أن بادرة فرنسا بإهداء الملك عبدالعزيز طائرة حديثة جاءت في محلها، وأن الحكومة السعودية يمكن أن تلجأ إلى فرنسا لتدريب ملاحيها وتجديد معداتها الجوية. ويستطرد بيبان قائلا إن الفضل في تزايد النفوذ الفرنسي في جدة إنما يرجع إلى ميغريه ومعرفته بالعالم الإسلامي وتقدير الملك عبدالعزيز آل سعود له، وإن المقربين من الملك على استعداد لتوثيق أواصر الصداقة مع فرنسا.

1938/05/14
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة رقم ١٢ من وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٣٨م.

يحيط وزير فرنسا في جدة المفوض السامي الفرنسي في بيروت علما أن الحكومة السعودية وضعت موضع التنفيذ نظاما لزيارة الأجانب وإقامتهم بداية من ١ محرم ١٣٥٧هـ الموافق ٣ مارس (آذار) ١٩٣٨م. ويسأل وزير فرنسا في جدة المفوض السامي الفرنسي إن



كان نظام الإقامة في سورية يعفي موظفي الممثلية السعودية في دمشق وخدمهم من الضرائب والرسوم، ليرى ما إن كان بإمكانه أن يطالب بالمعاملة بالمثل.

1938/05/17
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة رقم ١٦ موقعة من إبراهيم بن معمر قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ١٧ ربيع الأول ١٣٥٧هـ الموافق ١٧ مايو (أيار) ١٩٣٨م.

تتضمن الرسالة طلب التأشير على جواز السفر العائد لمحمد بن سلطان، أحد رجال الملك عبدالعزيز آل سعود، المسافر إلى كل من سورية وشرقي الأردن وفلسطين.

1938/05/19
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٣٧ من وزير فرنسا في جدة إلى وكيل وزارة الخارجية السعودية، مؤرخة في ١٩ مايو (أيار) ١٩٣٨م.

يرفق وزير فرنسا في جدة برسالته إلى وكيل وزارة الخارجية السعودية مجلدا يتعلق بمعرض باريس تلقاه من حكومة بلاده، ويطلب تقديمه إلى صاحب السمو الملكي النائب العام.

1938/05/23
LECOFJ/B/14 (1) ■

رسالة رقم 537/C. M. من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٣ مايو (أيار) ١٩٣٨م.

يشير المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى رسالة وزير فرنسا في جدة رقم ١١ بتاريخ ١٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م، ويفيد ردا على طلب حسين العويني المكلف من الملك عبدالعزيز آل سعود بشراء أسلحة للجيش السعودي، أن القائد الأعلى لجيش المشرق أنبأه أن الأسلحة الألمانية والعثمانية المتبقية في سورية ولبنان خصصت لتسليح الفرق الاحتياطية، وبالتالي فإنه لا يمكن الاستغناء عنها.

1938/05/26
LECOFJ/B/6 (2) ■

رسالة موقعة من جميل مردم بك رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية السورية إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٢٦ مايو (أيار) ١٩٣٨م ومضمنة في رسالة رقم ٦١٦ موقعة من دو مارتل D. de Martel المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٣٨م.

يحيط جميل مردم بك مندوب المفوض السامي الفرنسي علما بأن شكري القوتلي، وزير المالية السابق، توصل إلى اتفاق مع الحكومة السعودية من أجل إصلاح سكة حديد الحجاز يقوم على تشكيل لجنة دائمة من ستة أعضاء (سوريان وسعوديان ينتخبون بدورهم ممثلين اثنين للبلاد الإسلامية) تكلف



بمهمة مراقبة إصلاح السكة المذكورة وترميمها. وتشكل هذه اللجنة بدورها لجنة تقنية تكون مهمتها دراسة مشروع الإصلاح، على أن تقدم دراستها خلال ثلاثة أشهر. وتلتزم الحكومتان السورية والسعودية بأن تضعا تحت تصرف هذه اللجنة مناصفة فيما بينهما مبلغ ٦٠ ألف جنيه استرليني، يسدد على ثلاثة أقساط. وتتولى اللجنة الدائمة، بعد اطلاعها على دراسة اللجنة التقنية، تحديد الموارد التي من شأنها أن تسمح لها بمواصلة إصلاح السكة. ويختتم جميل مردم بك رسالته بالتعبير عن رغبة الحكومتين الصادقة في إصلاح سكة حديد الحجاز، وإرادتهما الأكيدة في تحقيق ذلك.

1938/05/27
■ LECOFJ/B/3 (1)

رسالة بالعربية رقم ١٨ موقعة من إبراهيم بن معمر قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٢٧ ربيع الأول ١٣٥٧هـ الموافق ٢٧ مايو (أيار) ١٩٣٨م.

تتضمن الرسالة طلب التأشير على جواز سفر محمد سعيد أبوناصف Abu Nassef مدير البرق والبريد في الطائف، المسافر إلى سورية ومصر وفلسطين والسودان.

1938/06/10
■ LECOFJ/B/6 (1)

مذكرة بالعربية رقم ٧/١/٨ موقعة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٢ ربيع الثاني ١٣٥٧هـ الموافق ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م.

تشير المذكرة إلى أنه سبق لحكومة المملكة العربية السعودية أن أجرت عدة مباحثات ومراسلات مع الحكومتين الفرنسية والبريطانية بشأن سكة حديد الحجاز وإعادة تشغيلها، دون تحقيق نتيجة عملية. وتحيط الحكومة السعودية الحكومة الفرنسية علما -كما أحاطت الحكومة البريطانية بمذكرة مماثلة- بأن شكري القوتلي، وزير المالية السوري السابق، كان قد اقترح فتح اكتتاب للقيام بإصلاح السكة بأكملها، وأن تتبرع كل من الحكومتين السورية والسعودية بمبلغ من المال لهذا الغرض، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود تلقى برقية من رئيس المجلس النيابي السوري يخبره فيها أن المجلس قرر فتح الاعتماد الذي اقترحه شكري القوتلي لإصلاح السكة.

وبناء عليه تضمن الحكومة السعودية مذكرتها ثلاث نقاط تطلب من الحكومة الفرنسية الجواب عنها، وتتعلق بموافقتها على القيام بإصلاح هذه السكة من التبرعات التي سيتم جمعها، واستعدادها لتقديم مساهمة مالية للإصلاح باعتبار أن التخريب الذي أصاب السكة كان بفعل الحلفاء إبان الحرب العالمية الأولى ولمصلحتهم الحربية، وأخيرا موافقتها على عقد اجتماع في جدة يحضره ممثل عن كل من حكومات فرنسا وبريطانيا



والمملكة العربية السعودية وسورية للاتفاق على إصلاح السكة على الأساس المقترح. وتشير المذكرة إلى أن الحكومة العربية السعودية تحتفظ بآرائها السابقة بشأن ملكية السكة.

1938/06/17
■ LECOFJ/B/14 (4)

رسالة رقم ١٥ من وزير الخارجية الفرنسي إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م وموقعة من الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير. وأرفقت بالرسالة قائمة تقديرية بتكاليف تدريب البعثة الطلابية السعودية في فرنسا من إعداد وزارة الطيران الفرنسية.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالته رقم ١٤ بتاريخ ٣ يونيو ١٩٣٨م، وينقل إلى وزير فرنسا في جدة رأي وزارة الطيران الفرنسية فيما يتعلق باقتراحات شبه رسمية كانت الحكومة السعودية قد قدمتها إلى الطيار الفرنسي بيبان Capitaine Pépin، ومنها إرسال بعثة طلابية سعودية للتدريب في مجال الطيران في فرنسا، وتزويد السعودية بتجهيزات فرنسية وببعثة مدربين فرنسيين في مجال الطيران. وقد وافقت وزارة الطيران الفرنسية على استقبال الطلبة الضباط السعوديين في مدارسها الجوية بناء على اقتراح أورده بيبان في تقريره حول رحلته إلى جدة على متن الطائرة المهداة من الحكومة الفرنسية إلى الملك عبدالعزيز آل سعود. لكن هذه الوزارة عبرت عن عدم إمكانية تزويد السعودية بتجهيزات في مجال الطيران لأن الإنتاج الفرنسي في الوقت الحاضر لا يكاد يلبي احتياجات الدفاع الوطني الفرنسي التي تتمتع بالأولوية المطلقة، كما ترى وزارة الطيران إرجاء إرسال بعثة مدربين فرنسيين إلى السعودية إلى ما بعد تخرج الطلبة الضباط السعوديين. ويطلب وزير الخارجية الفرنسي من وزير فرنسا في جدة موافاته بوجهة نظره بشأن الآراء التي طرحتها وزارة الطيران الفرنسية.

1938/06/17
■ LECOFJ/B/14 (4)

قائمة تقديرية بتكاليف تدريب البعثة الطلابية السعودية في فرنسا من إعداد وزارة الطيران الفرنسية، مضمنة في رسالة رقم ١٥ من وزير الخارجية الفرنسي إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م وموقعة من الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

تفيد القائمة أن الضابط الطيار يحتاج إلى ١٠٠ ساعة طيران بكلفة ١٠٠٠ فرنك فرنسي للساعة الواحدة، وأن صف الضابط يكلف ١٣٠ ألف فرنك فرنسي خلال سبعة شهور. وتضيف أن كلفة التخصص بالراديو لصف الضابط تعادل تكلفة تخصص صف



الضابط الميكانيكي وهي ٥٠٠ فرنك فرنسي، وأن تكلفة تخصص الضابط الميكانيكي هي ٤ آلاف فرنك فرنسي، يضاف إليها بعض النفقات الأخرى ليصل المبلغ إلى ٦٥٠٠ فرنك فرنسي سنويا.

1938/06/28
LECOFJ/B/6 (4) ■

رسالة رقم ٦١٦ موقعة من دو مارتل D. de Martel المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٧ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٣٨م وموقعة من لاغارد Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

جوابا عن برقية وزير الخارجية الفرنسي رقم ٤٥٩ المتضمنة السؤال عن الظروف التي قررت فيها الحكومة السورية المشاركة في مصاريف إعادة تشغيل سكة حديد الحجاز، يفيد المفوض السامي أنه أرسل إلى الوزارة معلومات مستفيضة عن المسألة في برقيته رقم ٧٧٥ وأعلمها فيها بتصويت البرلمان السوري على اعتماد أولي. وجاء فيها أيضا أن شكري القوتلي وزير المالية ذهب إلى الحج لأنه لم يكن يرغب في مشاركة رئيس الحكومة مسؤولية المفاوضات الصعبة التي كانت تدور عندئذ في دمشق، وقد برر سفره آنذاك برغبته في بحث إمكانيات إصلاح سكة حديد الحجاز.

ويفيد دو مارتل أن ميغريه وجه رسالة إلى وزارة الخارجية الفرنسية برقم ١٠ وتاريخ ١٥ مارس (آذار) تضمنت نسخة من رسالة فؤاد حمزة بشأن هذه المسألة، تناولت المحادثات التي أجراها شكري القوتلي إمكانية العمل المشترك بهدف توفير الأرصدة اللازمة لإصلاح سكة الحديد عن طريق إسهام الحكومات الصديقة وتبرعات اللجان والأفراد.

أما فيما يتعلق بإنفاق الأموال التي سيتم جمعها فيفيد المفوض السامي الفرنسي أن الوزارة وافته في رسالتها رقم ٢٣٨ تاريخ ٢٨ مارس بمقترحات الحكومة السعودية في هذا الشأن، وأنه أحاط وزارة الخارجية الفرنسية علما في رسالته الجوابية رقم ٣٣٧ بتاريخ ١١ أبريل (نيسان) بما دار بينه وبين فؤاد حمزة في بيروت، وأنه أعلمه أن الدولة السورية ستصبح مالكة للجزء الموجود في أراضيها من سكة حديد الحجاز، وأنه إذا كانت هذه الحكومة ترى فائدة في إعادة ربط سكة الحديد بالمدينة المنورة، وأن هذا يبرر مساهمتها في مصروفات الأعمال التي ستنجز في الأراضي السعودية، فإن الأمر في اتخاذ الإجراءات الضرورية يعود إليها، وليس للحكومة الفرنسية أن تتخذ أي موقف بشأن هذه المسألة.



ويضيف المفوض السامي الفرنسي أن المسألة أثيرت فعلا في البرلمان السوري، وأن شكري القوتلي دافع عن اقتراحات اللجنة المالية التي كان يترأسها وأعلن أن هذه الاقتراحات تستند إلى الاتفاق الشفوي شبه الرسمي الذي تم بينه وبين الملك عبدالعزيز آل سعود. وقد تبنى البرلمان تقرير القوتلي بالإجماع، وامتنع بعض النواب عن التصويت. وحرصا على تنفيذ هذا القرار فقد وجه جميل مردم بك، رئيس مجلس الوزراء، إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق رسالة بتاريخ ٢٦ مايو (أيار) يعرض فيها شروط الاتفاق المعقود بين شكري القوتلي والحكومة السعودية. ويلاحظ المفوض السامي الفرنسي أن رسالة جميل مردم بك تتحدث عن الإرادة الأكيدة في الإنجاز، لكنها لا تشير إلى القرار الذي صوت عليه البرلمان السوري والذي ينص على فتح اعتماد بمبلغ ٢٧ ألف ليرة سورية، وعلى موافقة بالحصول على قرض لضمان تأمين هذا المبلغ. ويقول المفوض السامي إنه لم يرد على هذه الرسالة.

1938/07/10
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٩ من وزير فرنسا في جدة إلى قائمقامها، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٣٨م.

تتضمن الرسالة طلب «كوشان» (تصريح) مجاني ذهابا وإيابا إلى مكة المكرمة لأخت محمد زيني التونسي الموظف بالمفوضية الفرنسية في جدة، ولأولادها الثلاثة المرافقين لها.

1938/07/21
Fonds Beyrouth/663 (20) ■

رسالة رقم ٥٩١ من وزير الخارجية الفرنسي إلى دو مارتل Comte D. de Martel المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ١٩٣٨م وموقعة من لاغارد Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية بالنيابة عن الوزير. وأرفق بالرسالة تقرير أعده حمدي بلقاسم أمين الرباط المغاربي في مكة المكرمة عن حج ١٩٣٨م. والتقرير والرسالة مضمنان في رسالة تغطية رقم ٧١٨١ من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى مدير المكتب الصحي في المفوضية.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه ينقل إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت نسخة من التقرير الذي أعده حمدي بلقاسم أمين الرباط المغاربي في مكة المكرمة عن حج عام ١٩٣٨م، ويضيف أن هذا التقرير تكملة ذات فائدة للتقرير الآخر الذي أعده قيس M. Kaes مفوض الحكومة (الفرنسية للحج)، والذي أرسله وزير الخارجية الفرنسي للمفوض السامي الفرنسي في بيروت برقم ٣٧٢ وتاريخ ١٦ مايو (أيار) ١٩٣٨م.

ويلفت وزير الخارجية الفرنسي نظر المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى ما



ورد في تقـرير بلقاسم بـخصوص الحجاج السوريين، ويقول إنه سبق لبلقاسم أن أشار في العام الماضي إلى الصعوبات المختلفة التي يسببها ترحيل الحجاج الذين يغادرون سورية بشكل غير قانوني إلى مكة المكرمة، ويصلون جدة وليس لديهم أي مورد. ويقـول الوزير إن بلقاسم يذكر العواقب المـادية والأخلاقية التي تترتب على هذه الممارسة، وإنه يطلب أن يتم اتـخاذ بعض الإجـراءات للحد مـن ذلك. ويختم وزير الخارجية الفرنسي بطلب إعلامه بما يراه المفوض السامي الفرنسي مناسبا لمعالجة الأمر الذي يذكره بلقاسم.

1938/07/21
Fonds Beyrouth/663 (20) ■

تقريـر عن حج ١٩٣٨م أعده حـمدي بلقاسم أمين الرباط المغاربي في مكة المكرمة مضمن في رسالة تغطية رقم ٥٩١ من وزير الخارجية الفرنسي إلى دو مارتل Comte D. de Martel المفـوض السامـي الفرنـسي في بـيروت، مـؤرخة فـي ٢١ يولـيـو (تموز) ١٩٣٨م، وأرسلت نسخة من التقرير والرسالة إلى منـدوب المفوض السامي الـفرنسي في دمشق.

يفيـد حمدي بلقـاسم أن موسم الحـج انتهى، وأنه لم يكن هناك ما يميزه عن حج السنة الماضية باستثناء عدد الحجـاج القادمين بحرا، فقد بلغ عـددهم ٦٣٠٨٢ حاجا في حين أنهم كـانوا في العام الماضـي ٤٩٢٨٠ حـاجا، وفـي عـام ١٩٣٦م كان عـددهم ٣٣٨٣٠ حاجا. ويذكر حمدي بلـقاسم أنه ينبغي أن يضاف إلـى عدد الحجاج القادمين بحرا ١٨٩٨ عـراقيا جاؤوا بالسـيارات عبر الطريق البرية النجف-حائل-المدينة المنورة-مكة المكرمة، و١٥٣٨ سوريا جاؤوا عبر المدينة المنورة ٣٨ منهم جاؤوا بالـسيارات و١٥٠٠ على ظهور الإبل، ويصل بذلك عدد الحجاج القادمين من خارج المملكة إلى ٦٦٥١٨ حاجا يضاف إليهـم ٤٠ ألفا من الداخل ٢٥ ألفا منهم من الحجاز، موزعون بين بدو وحضر، و١٥ ألفا من نجد، ويصل الـعدد الإجمالي بذلك إلى ١٢٠ ألف حاج تقريبا وقفوا جميعا علـى عرفـات في يوم ٩ فـبرايـر (شباط) ١٩٣٨م.

ويضـيف حمدي بـلقاسم أن الحـجاج القـادمين عـبر البـحر يـتوزعون، حـسب الإحصاءات السعودية كالتالي: ٣١٣٩ حاجا من شمال أفريقيا بينهم ٦٢ طفلا، و١٠٠٩٦ مصريا منهم ٢١١ طفـلا، و١٦٠٨٩ جاويا منهم ١١١٣ طفلا، و١٥٢٣٨ هـنديا منهم ٨٠٤ أطفـال، و٣٧٠٩ أفغانـيين منـهم ٤ أطفال، و٢٠٥٤ من السودان المصري منهم ٤ أطفال، و٧٧١ إريتيـريا منهم ٥ أطفال، و٥٠١ من الحبشة منهم طفلان، و٧٧٥ من اليمن منـهم طفلان، و٦٠٧ من الحضارمة والعدنيين منهم ٧ أطفال، و١١ إيرانيا، و٧٦ من جنوب أفريقـيا (كاب تون Cape-town)



منهم ٣ أطفال، و٢٣٨ من زنجبار منهم ٤ أطفال، و١٧١ تركيا منهم ٦ أطفال، و١٣ عراقيا، و٧٣٦ فلسطينيا، و١٥٥٢ سوريا منهم ٨ أطفال، و٥٥ صينيا منهم طفلان، و٨٩٠ من بخارى منهم ٧٤ طفلا، و٢٨٠ من ماكاو منهم ٥ أطفال، و٦٠٤٦ من التكارنة السود من وسط أفريقيا، و٤ من اليابان، و٥٩ من يوغوسلافيا، و٧٢ كرديا، و١١٨ سنغاليا، ويكون المجموع ٦٣٠٨٢ حاجا.

ويستنتج حمدي بلقاسم من هذا الإحصاء انخفاض عدد حجاج شمال أفريقيا بما يقارب ٥٠٠ حاج. أما المصريون فيرى أن عددهم يكاد يقارب عدد السنة الماضية على الرغم من أن توقيت الحج جاء في وقت تجتاح فيه مصر أزمة سياسية داخلية عاصفة تتمثل في تغيير الوزارة، وحل البرلمان، وحملة انتخابات جديدة. وعلى العكس من ذلك يرى حمدي بلقاسم أن عدد الحجاج الجاويين مرتفع بما يقارب الضعف بالنسبة إلى السنة الماضية، إذ كان ٩٣٨١ حاجا في عام ١٩٣٧م وأصبح في هذا العام ١٦١٨٩ حاجا. وينطبق الأمر نفسه على الحجاج الهنود الذين كانوا في العام الماضي ١٠٥٥٨ حاجا وأصبحوا في هذا العام ١٥٢٣٨ حاجا.

ويعزو حمدي بلقاسم، نقلا عن العارفين ببواطن الأمور، سبب ارتفاع عدد الجاويين إلى تحسن الوضع الاقتصادي في بلادهم.

ويقول إنهم في غالبيتهم من صغار المزارعين الذين يجمعون شيئا فشيئا المبلغ اللازم لرحلة الحج، ويأتون إلى الحج مصطحبين معهم عائلتهم، الأب والأم والأطفال. ويرتبط انخفاض عددهم أو ارتفاعه بارتفاع سوق مادة المطاط والسكر أو انخفاضه. أما الهنود فإن الدعاية للحج التي يقوم بها مختصون في هذا الموضوع تسهم في ارتفاع عددهم وانخفاضه.

ويذكر حمدي بلقاسم أن عددهم ارتفع في هذا العام بنسبة ٥٠ بالمئة بفضل الدعاية المكثفة التي قامت بها الشركة البحرية منغول لاين Mongol Line في بومباي والتي وجدت في هذا العام وللمرة الأولى منافسا لها تمثل في شركة السند للملاحة البحرية The Scindia Steam Navigation التي دشنت فرعا سمته «طريق الحج» Hadje Line وخصصت سفينتين هما «المدينة المنورة» و«أفغانستان» للعمل على خط بومباي-جدة في موسم الحج.

ويتحدث حمدي بلقاسم عن الحج الإيطالي المنطلق من الصومال وإثيوبيا، فيقول إنه شهد انخفاضا في أعداد الحجاج، على الرغم من سماح الحكومة الإيطالية بأدائه، ولكن المسألة النقدية هي التي حدت منه، وإن حجاج هاتين المنطقتين سلموا السلطات الإيطالية مبلغ ٣ آلاف لير للشخص الواحد فضلا عن تكلفة الرحلة ذهابا وإيابا، وقد قامت المفوضية الإيطالية عند وصولهم إلى



جدة بدفع أجرة النقل والرسوم المترتبة عليهم وأعطت كل حاج ريالا سعوديا لمصروفاته اليومية.

ويذكر حمدي بلقاسم (ص٤) أن حج هذا العام شهد تنظيم رحلة إلى الديار المقدسة من ساحل الصومال الفرنسي، وأن السفينة «الحق» *Elhak* التابعة لشركة بس Besse في عدن وصلت إلى جدة وعلى متنها ١٧ حاجا من ساحل الصومال الفرنسي، وأن من بين الحجاج سلطان تاجورة حميد محمد إبراهيم، والشيخ قمر الأزهري، وقد لقي هؤلاء الحجاج معاملة جيدة من السعوديين وخصوصا السلطان حميد الذي تركت لديه المعاملة التي لقيها من الفرنسيين والسعوديين بتوصية من المفوضية الفرنسية في جدة انطباعا جيدا.

وتحت عنوان «حج شمال أفريقيا» يقول حمدي بلقاسم في تقريره إن الإحصاءات الرسمية لدى الحكومة السعودية توضح أن هناك انخفاضا في عدد حجاج شمال أفريقيا الذين بلغ عددهم هذا العام ٣١٣٩ حاجا في حين كانوا في العام الماضي ٣٧٠٨، وإن عدد حجاج هذا العام يتضمن حجاج طرابلس الغرب والحجاج التونسيين والحجاج المغاربة من المنطقتين الفرنسية والإسبانية، أما أعدادهم فكانت موزعة كالتالي: ٤٤٠ طرابلسيا، و٣٥٥ مغربيا من المنطقة الإسبانية، و٥٨٩ مغربيا من المنطقة الفرنسية، و٤٥٠ تونسيا، و١٣٠٥ من الجزائريين.

ويضيف حمدي بلقاسم أن السفينة الإسبانية التي حملت الحجاج المغاربة من المنطقة الإسبانية، حملت في طريقها حجاج طرابلس الغرب، وأنه كان بين الحجاج المغاربة على متن السفينة الإسبانية محمد بن يماني نصيري قاضي غرب Gharb السابق وشقيق الصحفي مكي نصيري. وكان على متنها أيضا الإخوة بوبكر، ومحمد بلقورة مع عائلاتهم.

ويذكر حمدي بلقاسم أسماء عدد من السفن التي نقلت الحجاج المغاربة من المنطقة الفرنسية، وعدد الحجاج على كل سفينة، فيفيد أن السفينة «موسميدون» *Musmidon* وصلت جدة بتاريخ ١٥ يناير (كانون الثاني) وعلى متنها ٣٥١ حاجا، وأن السفينة «ميلامبوس» *Melampus* وصلتها بتاريخ ٣٠ منه وعلى متنها ١٣٨ حاجا. ويشير حمدي بلقاسم إلى أن ٢٥ حاجا من وجهاء المغرب وتابعيهم جاؤوا على متن السفينة «بروتانيو» *Bretagne* وقد ركبوها في الجزائر، ويقول إن المفوضية الفرنسية في جدة أخبرت الخارجية الفرنسية في حينه عن الاستقبال الذي خصت به السلطات السعودية أولئك الوجهاء المغاربة، وعن الاهتمام الخاص الذي أحاط به الملك عبدالعزيز آل سعود شخصيا مولاي الكبير بن زيدان خلال إقامته في الأماكن المقدسة.

ويعرض بلقاسم إلى الحديث عن السفينة «بروتانيو» وعن الانطباع الجيد الذي تركه



وصولها إلى ميناء جدة لدى سكان هذه المدينة الذين تمكنوا من زيارتها واستطاعـوا أن يروا بأم أعينهم، حـسب حمدي بلقاسم، مدى اهتمام فرنسا بحجاجها. ويفيد حمدي بلقاسم أن الحكومة السعودية استطاعت في هذا العام، على عكس السنة الماضية، توفير عـدد كاف من السيارات لنقل الحجاج إلى المدينة المنورة مباشرة بعد انتهاء الوقوف في عرفات والعودة من منى لزيارة المسجد النبوي.

ويقـول حمـدي بلـقاسم إن الحـجاج الفرنسيين ذهبوا إلى المدينة المنورة وعادوا إلى جدة التي غادروها على متن السفن في يوم ٢٧ فبراير (شباط)، أي ثلاثة عشر يوما بعد وقفة عرفات، في حين أن ذلك استغرق في العام الماضي عشريـن يوما بسبب نقص في السيارات.

ويذكر حمدي بلقاسم أن هبوط سعر الفرنك الفرنسي المستمر أمام الجنيه الذهب، وهو العملـة الوحيدة المستعملة بـكثرة في الحجاز، جعل مبلغ ٣٥٠٠ فرنـك المحدد للرحلة غير كاف، ووجد الحجاج الذين لم يكن لديهم إلا هذا المبلغ أنفسهم عند نهاية الرحلة في ضـائقة مادية محرجة. ويـورد حمدي بلقاسم (ص٨-٩) تفصيلا لما ينبغي أن يدفعه الحـاج في الحجاز حسب قائـمة الرسوم التي أعلنتها الحكومة السعودية وهي: جنيهان ذهب و٦٣ قرش ذهب للمطوف، و٨٢ قرش ذهب ونصف القرش أجرة نقل من جدة إلى مـكة المكرمة، وجنيـه ذهب واحد و٥٥ قرش ذهب أجرة نقل من مكة المكرمـة إلى عرفات، و٧ جنيـهات ذهب و٥٥ قرش ذهب أجـرة الذهاب من مكـة المكرمة إلى المدينة المنورة والعودة إلى جدة، و٥٥ قرش ذهب رسوم صيانة الطريق بين جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة، ويكون المجموع ١٢ جنيه ذهب و٩٠ قرش ذهب، وبما أن المبلغ المخصص للرحلة هو ٣٥٠٠ فرنك فرنسي أي ما يساوي ١٣ جنيه ذهب، فإن الحجاج قد عانوا من نقص شديد في المال اللازم للطعام والإقامة والانتقال خلال شهـر في الحجـاز، ولبعض المـصروفات الأخرى التي لا تدخل فـي المبلغ المرصود للرحلة.

ويعتقد حمدي بلقاسم أن الحاج بحاجة إلى ١٨ جنيه ذهب، وأن هذا المبلغ هو الذي ينبغي أن تتخذه السلطات في الجزائر أساسا لحساب تكاليف رحلة الحج، كما هو الأمر بالنسبة إلى الحاج التونسي الذي كان يحمل معه شيكا بمبلغ ٢٢ جنيه ذهب ولم يتعرض بالتالـي لأي ضائقة مادية. ويـدعو حمدي بلقاسم إلى جمع الحجاج من الدول التابعـة لفرنسا في رحلة واحدة لأن في ذلك، حسب قوله، فائدة لا تخفى على أحد.

وتحت عنوان «الحج السوري» (ص ١٠)، يذكر بلقاسم أن عدد الذين وصلوا إلى جدة عـلى مـتن السـفيـنتـين «تالـودي» *Talodi*



و«الطائف» *Taif* هو ١١٧٥ حاجا وليس ١٥٥٢ حسب الإحصاءات الرسمية، ويظن أن الفارق بين العددين وهو ٣٩٥ حاجا هم حجاج سوريون جاؤوا إلى جدة عن طريق مصر، وأن عدد الحجاج السوريين في هذا العام يكاد يساوي عددهم الذي كان في العام الماضي ١٤١٤ حاجا.

ويشير حمدي بلقاسم إلى أن إحصاءات الحكومة السعودية تذكر أن عدد الحجاج السوريين القادمين برا هو ١٥٣٨, ٣٨ منهم جاؤوا بالسيارات و١٥٠٠ جاؤوا على الجمال، وقد عاد أكثرهم بالطريقة نفسها على الرغم من الصعوبات العديدة التي يواجهها الذين اختاروا القيام بالرحلة على ظهور الجمال. ويقول بلقاسم إن بعض الحجاج السوريين الذين يسافرون إلى الحجاز على ظهور الإبل بشكل غير قانوني ثم يلجؤون إلى المفوضية الفرنسية ليتم ترحيلهم بسبب أنهم لا يملكون أي وثيقة تثبت شخصيتهم، يشكلون مشكلة مستعصية الحل في بعض الأحيان. ويطلب حمدي بلقاسم (ص١١) أن تفرض عقوبات رادعة على هؤلاء الأشخاص الذين يعرضون أنفسهم للخطر ويُعرضون المفوضية إلى أزمة مالية.

ويتحدث حمدي بلقاسم تحت عنوان «الاستقبال الذي أقامه الملك عبدالعزيز في جدة بمناسبة الحج» فيقول إنه تم تنظيم ثلاث حفلات عشاء في القصر الملكي في مكة المكرمة على شرف الوجهاء المسلمين الذين جاؤوا لأداء فريضة الحج، أولى تلك الدعوات كانت في ٤ يناير (كانون الثاني)، وكانت مخصصة للجاويين والهنود وغيرهم من الحجاج المسلمين من غير العرب، وبلغ عدد المدعوين ٥٠٠ شخص، تم توزيعهم على ثلاث طاولات كان على رأس الأولى الملك عبدالعزيز آل سعود وعلى رأس الثانية ولي العهد الأمير سعود، وعلى رأس الثالثة الأمير فيصل النائب العام في الحجاز. واجتمع المدعوون حول الملك بعد العشاء في الصالون الكبير، وألقى الملك كعادته في مثل هذه المناسبة كلمة بدأها بشرح طويل على أول سور القرآن الكريم، ثم تحدث عن مبدأ التساوي بين المسلمين دون تمييز اعتمادا على قوله تعالى «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» (الحجرات/ ١٣).

أما ثاني الدعوات فكانت يوم ٥ فبراير وضمت وجهاء الحجاج من العرب المصريين والسوريين والفلسطينيين والعراقيين والمغاربة والجزائريين والتوانسة. . . إلخ، وكان عددهم ٥٠٠ أيضا. وكان أكثر الحاضرين وجاهة مولاي الكبير بن زيدان ثم وزير العدل المغربي، ثم سلطان تاجورة وعبدالرحمن بن زكور ممثل باي تونس والمكلف بتسليم الصرة التونسية إلى الحكومة السعودية.

وتحدث الملك عبدالعزيز مطولا بعد العشاء في الصالون الكبير، وركز على



الواجبات الدينية للمسلمين، وعلى تساويهم أمام الشريعة وأنهى حديثه بالقول: «ينبغي على كل مسلم أن يحب دينه أولا ثم بلده ثم عرقه. وإن كثيرا من المسلمين اندفعوا إلى تقليد أوروبا في طريقة حياتها وفي أخلاقها، في حين أن حياة أوروبا وأخلاقها غريبة عنهم. وإن الأوروبيين أناس منظمون، يحتقرون المسلمين عندما يرونهم متفرقين، وينبغي على المسلمين الإقلال من الكلام، وأن تكون لديهم إرادة قوية، وأن لا يأمروا الناس بالبر وينسوا أنفسهم، وأن ينبذوا الفرقة، وأن يتفقوا ويلتقوا حول شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله..».

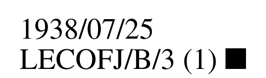
ويقول حمدي بلقاسم(ص١٤) إن المغربي محمد بن يماني نصيري ألقى بعد ذلك قصيدة مدح فيها الملك عبدالعزيز وتحدث عن وحدة الشعب المغربي والتفافه حول قيادته، وإن الملك عبدالعزيز خلع على الشاعر بردة بعد إلقاء القصيدة، وقام عبدالله السليمان وزير المالية السعودي بإعفاء الشاعر من الرسوم وأحاطه بكل رعاية واهتمام. ويُسمي حمدي بلقاسم بعد ذلك عددا من الشخصيات التي حضرت الدعوة مثل أحمد بن صديق الغماني Elghomani مندوب حكومة خليفة المغرب الإسباني في القاهرة. وحسن حسني عبدالوهاب الأديب التونسي المعروف. ويطلب حمدي بلقاسم أن يتم تزويد المفوضية الفرنسية في جدة بأسماء الشخصيات المعروفة التي تأتي إلى الحج لكي تهتم المفوضية بشؤونهم، وبأسماء المشبوهين لمراقبتهم خلال إقامتهم في الحج. أما الدعوة الثالثة فكانت للحجاج من داخل الجزيرة العربية، من اليمن وحضرموت وعُمان والبحرين والكويت.. إلخ.

ويختم حمدي بلقاسم (ص١٦) تقريره بالحديث عن التنظيم المالي للحج فيشيد بالعمل الذي قام به مكتب المصرف العقاري الجزائري والتونسي كما كان الأمر في السنوات الماضية، ويشير إلى الفائدة التي جناها الحجاج من شراء الجنيه الذهب في بلادهم بسعر هو أقل من سعر الصرف في الحجاز. ويتمنى حمدي بلقاسم في الختام أن يتم صرف شيكات الحجاج التونسيين في المصرف العقاري الجزائري والتونسي الذي هو مصرف فرنسي، وليس في المصرف الهولندي في الحجاز.

1938/07/24
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٢٧ موقعة من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٢٨ جمادى الأولى ١٣٥٧هـ الموافق ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٣٨م.

تتضمن الرسالة طلب التأشير على جوازي سفر علي سلامة رئيس بلدية جدة ومرافقه المسافرين إلى كل من سورية ومصر وفلسطين.



1938/07/25
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٦/ ٧/ ٢٠ من وزير الخارجية السعودي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخـة في ٢٨ جمـادى الأولى ١٣٥٧هـ الموافق ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٣٨م وموقعة من عبدالله السليمان بالنيابة عن وزير الخارجية.

تفيد الرسالة أن ولي العهد الأمير سعود بن عبدالعزيز وأخاه الأمير محمد سافرا إلى لندن للتداوي في ٥ أغسطس (آب) القادم، وتضيف أن الأميرين سيمران بمدينتي مرسيليا وباريس ولن تتجاوز إقامتهما يوما واحدا.

1938/07/30
LECOFJ/B/3 (1) ■

تعميم بالعربية رقم ٦/ ٧/ ١١ من وزارة الخارجية السعودية إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخ في ٣ جمادى الثانية ١٣٥٧هـ الموافق ٣٠ يوليو (تموز) ١٩٣٨م وممهور بخاتم وزارة الخارجية.

يتضمن التعميم الإعلام بموعد سفر ولي العهد الأمير سعود بـن عبدالعزيز آل سعود من ميناء جدة يوم ٤ أغسطس (آب) ١٩٣٨م.

1938/08/01
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٢٨ موقعة من قائمقام جدة إلى وزيـر فرنسا فيهـا، مؤرخة في ٥ جمادى الثانية ١٣٥٧هـ الموافق ١ أغـسطس (آب) ١٩٣٨م.

تتضمن الرسالة طلب التأشير على جواز السفر العائد لإبراهيم السليمان رئيس ديوان الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، المسافر إلى كل من سورية ولبنان ومصر وفلسطين.

1938/08/01
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٢٩ موقعة من قائمقام جدة إلى وزيـر فرنسا فيهـا، مؤرخة في ٥ جمادى الثانية ١٣٥٧هـ الموافق ١ أغـسطس (آب) ١٩٣٨م.

تتضـمن الرسالـة طلب التـأشير علـى جوازي السـفر العائـدين للأمير سـعود بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد، وأخيه الأمير محمد، وجوازات أفراد حاشيتهما.

1938/08/17
7N/2833 (2) ▲

مقال بعنـوان «مشاكل الكويت: الدور البريطـاني في الشرق الأوسط» مـنشور في صحيفة «التايمز» *The Times* الصادرة بتاريخ ١٧ أغسطس (آب) ١٩٣٨م، ويتضمن المقال مصورا توضيحيا صغيرا للكويت يظهر المنطقة السعودية الكويتية المحايدة وأجزاء كبيرة من المملكة العربية السعودية والعراق وإيران.

يشير المـقال إلى الاتفاقية الـتي وقعتها مؤخراً المـملكة العـربية السعـودية والعراق بخصـوص المنطقـة المحايدة بيـنهما، وإلى الفرصة التي توفرها هذه الاتفاقية لحل المشاكل العالقة بين كل من البلدين والكويت. ويضيف



المقال أنه تم إغلاق الحدود بين المملكة العربية السعودية والكويت منذ سنوات بحجة منع التهريب، وأن الكويتين يعتقدون أن اهتمام الملك عبدالعزيز آل سعود بتطوير ميناء العقير في الأحساء أكثر من اهتمامه بانعكاسات هذا التطوير على الكويت، ويذكر أن إغلاق الحدود شل حركة التجارة في الكويت التي كانت تعتمد في دخلها قبل اكتشاف البترول على مكانتها كمركز تجاري للمناطق الداخلية في الجزيرة العربية.

ويدعو المقال إلى ضرورة تحسين العلاقات بين الكويت والمملكة العربية السعودية، ويُذكِّر بزيارة الشيخ أحمد (الجابر) الصباح إلى الرياض في عام ١٩٣٤م في محاولة فاشلة للتوصل إلى اتفاق تجاري بين البلدين، ويشير إلى زيارة الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الكويت في عام ١٩٣٦م للهدف نفسه دون التوصل إلى أي اتفاق. ويدعو المقال إلى ضرورة عقد مؤتمر بين ممثلي الكويت والعراق والمملكة العربية السعودية برئاسة بريطانيا للفصل في اتهامات التهريب، ووضع برنامج للتطوير الاقتصادي في الجزيرة العربية يحقق طموح الكويت في تنشيط التجارة الداخلية ويحترم اهتمام الملك عبدالعزيز آل سعود المشروع في تطوير مملكته. ويتحدث المقال عن موقع الكويت الجغرافي على الخليج العربي وعن أهميته التجارية بالنسبة إلى وسط الجزيرة العربية، ويذكر أن حكمة أمراء الكويت وبقاءهم في الحكم مدة طويلة كانت من الأسباب التي حالت دون قيام أحد من جيرانه الأقوياء بضمه، إذ حكمه خمسة أمراء فقط على مدى قرنين ونصف من الزمن (كذا). أما السبب الآخر الذي حال دون ضمه فهو تنافس القوى العظمى. فقد أنقذ التدخل البريطاني في القرن التاسع عشر الكويت من خطر الأتراك وآل رشيد، لأن الشيخ مبارك آل صباح وضع بلده تحت الحماية البريطانية، الأمر الذي حصنه فيما بعد ضد أي اعتداء. ويأمل صاحب المقال أن تنجح السياسة البريطانية في تسوية الخلافات القائمة، فقد وعدت بريطانيا بعد حرب عام ١٩١٤م الشيخ مبارك باستقلال الكويت تحت الحماية البريطانية، كما قدمت له وعدا آخر بخصوص بساتين النخيل التي يملكها في العراق. إلا أن هذا الوعد تم حذفه من المعاهدة العراقية-البريطانية عام ١٩٣٢م، ورفضت الحكومة العراقية تنفيذ وعد بريطانيا للشيخ مبارك، مما أدى إلى استمرار المشكلة في عهد الشيخ أحمد (الجابر الصباح). ويشير المقال إلى أهمية قيام بريطانيا بتحرك سياسي يسهم في تحقيق السلام على ساحل الخليج العربي، ويشجع على اتخاذ خطوات لتسوية خلافات قد يغري استمرارها أحد جيران الكويت بالتدخل في شؤونه الداخلية على الرغم من أنه تحت الحماية البريطانية.



1938/08/19
■ Fonds Londres/C/400 (3)

رسالة رقم ٧٤٩ من السفير الفرنسي في لندن إلى جورج بونيه Georges Bonnet وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ أغسطس (آب) ١٩٣٨م.

تفيد الرسالة أن الاتفاق الجديد الذي تم التوصل إليه بين العراق والمملكة العربية السعودية بخصوص إقامة منطقة محايدة بين البلدين، دفع صحيفة «التايمز» *Times* إلى نشر تقرير بتاريخ ١٧ أغسطس أعربت من خلاله عن أملها بأن ترى المملكة العربية السعودية والعراق قد توصلتا إلى تسوية للخلافات القائمة بينهما بشأن أراضي الكويت التي يخضع شيخها للحماية البريطانية. وتضيف الرسالة أن الصحيفة لفتت انتباه قرائها إلى أهمية الكويت التي تعد مركزا تجاريا مهما، فضلا عن ثرواتها البترولية التي لم يتم استغلالها بعد.

وتقول الرسالة إن العلاقات متوترة بين الكويت والمملكة العربية السعودية، وإن الملك عبدالعزيز آل سعود الذي يرغب في تطوير ميناء العقير على الخليج أمر بإغلاق حدود مملكته مع الكويت التي تأثر نشاطها الاقتصادي بذلك كل التأثر. ولم تسفر زيارة شيخ الكويت الملك عبدالعزيز في عام ١٩٣٤م عن أي نتائج، شأنها في ذلك شأن الزيارة التي قام بها الملك عبدالعزيز إلى الكويت في عام ١٩٣٦م.

وتذكر الرسالة أن العلاقات بين العراق والكويت متوترة أيضا لأن سياسة المحمية البريطانية الجمركية تغضب حكام بغداد الذين يبدون قلقهم من المنافسة التي يتعرض لها ميناء البصرة، وأن ما يعقد الأمور أيضا هو الخلاف الذي يخص مصالح شيخ الكويت الشخصية. ثم تقول الرسالة إن بريطانيا، اعترافا منها بالجميل الذي قدمه لها شيخ الكويت في عام ١٩١٤م عندما ساعدها ضد الأتراك العثمانيين، ضمنت له الحيازة الأبدية على بعض مزارع التمر الواقعة اليوم في الأراضي العراقية، وأعفته من الضرائب، ولكن الاتفاقية البريطانية العراقية لم تتضمن أي حل لقضية مزارع التمر والضرائب.

وتقول الرسالة أيضا إن الحكومة العراقية لم تكتف بأنها لم تعترف لشيخ الكويت بأي امتيازات ضريبية، ولكنها فضلا عن ذلك تنكر عليه بعض صكوك ملكيته، وإن الحكومة البريطانية وجدت نفسها إزاء ذلك أمام وضع محرج تجاه شيخ الكويت. وتختم الرسالة بالقول إن مراسل «التايمز» يطلب أن تستخدم لندن نفوذها لدى الأطراف الثلاثة المعنية لدفعهم إلى التعاون، ويقترح عقد مؤتمر ثلاثي بهذا الخصوص برئاسة أحد البريطانيين. ويرى المراسل أنه يمكن بسهولة التوصل إلى اتفاق، ويشير إلى الخطر الذي قد تتعرض له مصالح بريطانيا إذا هي أهملت الوضع، ويقول إن



الحماية البريطانية هي التي تحمي الكويت من مطامح جيرانه، ولكنها لا تستطيع منع الشعب الفقير في الكويت من اعتبار اندماجه في أحد البلدين العربيين، السعودية أو العراق، حلا لمشكلاته، وخلاصا من الصعوبات التي يواجهها.

1938/08/22
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة بالعربية رقم ٣٤ موقعة من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٢٦ جمادى الأولى ١٣٥٧هـ الموافق ٢٢ أغسطس (آب) ١٩٣٨م.

تتضمن الرسالة طلب التأشير على جوازات سفر أفراد بعثة الطباعة، وهم محمود أحمد الحافظ، ومحمد خير الحلفاوي، ومحمود رواس، وعبدالرحيم ملا، وحسن خسيناتي (خشيفاتي)، ومحمد حامد عوض.

1938/08/29
Fonds Londres/C/400 (1) ■
رسالة بالإنجليزية موقعة من حافظ وهبة وزير المملكة العربية السعودية في لندن إلى السفير الفرنسي فيها، مؤرخة في ٢٩ أغسطس (آب) ١٩٣٨م.

يفيد حافظ وهبة أن الأمير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية سيغادر لندن في ٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٨م متوجها إلى مرسيليا التي سيغادرها بحرا يوم ١٠ سبتمبر. ويطلب وزير المملكة العربية السعودية في لندن من السفير الفرنسي فيها إبلاغ السلطات الفرنسية المعنية لتقديم التسهيلات اللازمة لسمو الأمير سعود في أثناء عبوره الأراضي الفرنسية.

1938/08/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./53 (3) ●
نسخة من رسالة من السفارة الفرنسية في روما إلى جورج بونيه Georges Bonnet وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ أغسطس (آب) ١٩٣٨م.

تشير الرسالة إلى أن الصحافة الإيطالية تواصل اهتمامها بأحداث الشرق الأوسط وما تثيره من ردود أفعال في العواصم الغربية، وأن هذه الصحافة تحدثت في هذا الإطار عن زيارة الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود إلى لندن لأسباب صحية. وتذكر الرسالة أن صحيفة «أزيوني كولونيالي» *Azione Coloniale* واجهت في عددها الصادر بتاريخ ٢٥ أغسطس صعوبة لتشرح للقراء الإيطاليين الأسباب التي دعت الأمير سعود للسفر مباشرة من بلاده البعيدة إلى لندن. وأضافت الصحيفة الإيطالية أن الأمير سعود قد يخسر المكانة المتميزة التي حصل عليها بين المسلمين بسبب صداقته لبريطانيا (كذا).

وتذكر الصحيفة في هذا الصدد بما حدث للملك حسين بن علي وابنه الأمير عبدالله، ثم تضيف أن من لا يندد بالأفكار البريطانية إزاء القضية الفلسطينية في هذه الأيام لا يمكنه



أن يحتل مكانة مرموقة، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود يعلم -ككل العرب وربما أكثر منهم- مدى أهمية الدعم البريطاني، لكنه يرغب في أن يحظى بالدعم العربي خصوصا أن مسائل عديدة ما زالت مطروحة للبحث في المشرق كالخلافة والتقارب العربي والإسلامي. ويعلق صاحب الرسالة بقوله إن هذه هي النصائح التي وجهتها الصحيفة الفاشية إلى الأمير سعود بن عبدالعزيز في الوقت الذي تجري فيه مباحثات مع المسؤولين البريطانيين، وهي نصائح تعبر عن مدى الغيظ من رؤية الأمير سعود بن عبدالعزيز-الذي يمثل أبناء دينه في الشرق الأوسط- يزور بريطانيا في حين أظهرت الصحافة الإيطالية استعداد العالم الإسلامي لنجدة عرب فلسطين.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./53 ●
Fonds Londres/C/401 ■

1938/08/31
Fonds Londres/C/401 (1) ■

نسخة من برقية رقم ٩٦ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣١ أغسطس (آب) ١٩٣٨م.

تفيد البرقية أنه تم إغلاق المفوضية السوفييتية في جدة، وأن العاملين فيها سيغادرون جدة في ١١ سبتمبر (أيلول)، وأنه تم إغلاق المستوصف الروسي في صنعاء أيضا، وأن الأشخاص الباقين في العاصمة اليمنية من البعثة التجارية الروسية سيرحلون قريبا بعد تصفية أعمالهم. وتضيف البرقية أن ذلك يعني أنه لم يعد هناك مصالح سوفييتية في البحر الأحمر.

[1938/08]
LECOFJ/B/14 (1) ■

وصل استلام من وزارة الطيران الفرنسية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخ في (أغسطس/آب ١٩٣٨م).

وصل استلام ٣٢ صامولة براغي موجهة من وزارة الطيران الفرنسية إلى قائد الطائرة الفرنسية المهداة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود. ويتضمن الوصل ملاحظة بخط اليد من المفوضية الفرنسية في جدة تفيد باستلام الصامولات المذكورة بتاريخ ١٥ أغسطس ١٩٣٦م.

1938/09/01
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./48 (1) ●

برقية رقم ٢١٥٥ من شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي في لندن إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٨م.

تفيد البرقية أن الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد السعودي سوف يغادر لندن في ٦ سبتمبر ويبحر من مارسيليا في العاشر منه.

Fonds Londres/C/400 ■



1938/09/02
Fonds Londres/C/400 (1) ■
رسالة من السفير الفرنسي في لندن إلى حافظ وهبة وزير المملكة العربية السعودية فيها، مؤرخة في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٨م.

يشير السفير الفرنسي في لندن إلى رسالة حافظ وهبة، المؤرخة في ٢٩ أغسطس (آب) التي يطلب فيها أن تمنح الحكومة الفرنسية التسهيلات اللازمة لمرور الأمير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية في الأراضي الفرنسية ليستقل الباخرة من ميناء مرسيليا في يوم ١٠ سبتمبر. ويقول السفير الفرنسي في لندن إنه يرسل طي رسالته رسالة موجهة إلى مدير الجمارك في ميناء كاليه Calais يطلب منه فيها تسهيل إدخال أمتعة الأمير سعود ومرافقيه إلى الأراضي الفرنسية. ويضيف السفير الفرنسي في لندن أنه أخبر السلطات الفرنسية بمرور الأمير سعود في الأراضي الفرنسية.

1938/09/03
Fonds Londres/C/400 (1) ■
رسالة بالإنجليزية موقعة من حافظ وهبة وزير المملكة العربية السعودية في لندن إلى شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي فيها، مؤرخة في ٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٨م.

يشكر حافظ وهبة للسفير الفرنسي في لندن استجابته السريعة في إبلاغ السلطات الفرنسية صاحبة العلاقة عن مرور الأمير سعود في الأراضي الفرنسية، وطلبه منها تقديم كافة التسهيلات لسمو ولي العهد. ويضيف حافظ وهبة أن الأمير سعود أرجأ تاريخ مغادرته لندن من الثلاثاء ٦ سبتمبر إلى الأربعاء ٧ سبتمبر.

1938/09/04
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./48 (1) ●
برقية رقم ٢١٩٩ من شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي في لندن إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٨م.

يشير كوربان إلى برقيته رقم ٢١٥٥، وينقل ما أخبره به وزير المملكة العربية السعودية في لندن حول تأجيل موعد سفر الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد من لندن إلى يوم الأربعاء ٧ سبتمبر بدلا من الثلاثاء ٦ سبتمبر كما كان مقررا.

1938/09/06
LECOFJ/B/15 (5) ■
نسخة من رسالة رقم ٤١٦ من السفارة الفرنسية في روما إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٨م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٤ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في٢٣ سبتمبر ١٩٣٨م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير

المفوض مدير إدارة أفـريقيا والمشرق بالنـيابة عن الوزير.

تتناول الرسالة تعليقات أوردتها الصحيفة الإيطـاليـة «أزيونـي كولونـيالـي» *Azione Coloniale* عن موقف الملك عبـدالعزيز آل سعود من القضية الفلسطينية، وعلاقته مع بريطانيا. وترى الصحيفة أن تلك العلاقة لم تعد كما كانت عليه في الماضي، وربما تهدد بما أسمته بثورة الصحراء وذلك بسبب موقف بريطانيا إزاء عرب فلسطين. كما تورد الرسالة في هذا الصدد تعليقات وردت في صحف إيطالية أخـرى مثل «ماتينو» *Mattino* و«لا ستـامبا» *La Stampa* و«كـوريـيري بـادانو» *Corriere Padano*. ويـخلـص صاحـب الرسالة إلـى أن لديه انطباعـا أن الصحافة الفاشية الإيطالية تـضع كل أملها في الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن العرب قد يلجأون للحصول على دعم موسولـيني Mussolini من خلال ليبيـا التي تعتبر واحة سلام بين شمال أفريـقيا وضفاف نهر الأردن الدامـية على حد تعبير الرسالة.

1938/09/06
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٥/ ١/ ١١٢ من وزارة الخارجية السعوديـة إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فـرنسـا في جدة، مؤرخة في ١٢ رجب ١٣٥٧هـ الموافق ٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٨م.

تتضمن الرسالة طلب التأشير على جواز السفر الدبـلوماسي العائد للدكـتور محمود حمدي حمودة مدير عام الصحة والإسعاف في حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود الذي سيزور كلا من سورية ولبنان وفرنسا، وتزويده بالتوصية اللازمة للسلطات المختصة في تلك البلدان.

1938/09/09
LECOFJ/B/4 (1) ■

رسالة رقم ٥٥ من القائم بأعمال مفوضية الاتحاد السوفيـيتي في جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٨م.

تفيد المفوضيـة السوفييتية في جدة أنها ستتوقف عن العمل اعتبـارا من ١١ سبتمبر ١٩٣٨م، وأن أعضاءها سيغادرون جدة في اليوم نفسه.

1938/09/13
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٣٦ موقعة من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فـيها، مؤرخة في ١٨ رجب ١٣٥٧هـ الموافق ١٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٨م.

تتضمـن الرسالة طلب تأشـيرتين على جوازي السفر العائدين لكل من عبدالرؤوف الصبان رئيس مجلس المعارف وعضو مجلس الشورى، وسليمان محمد علي الصبان أحد موظفي الحكومة، المسافرين إلى كل من سورية ولبنان ومصر.



1938/09/13
LECOFJ/B/4 (1) ■

رسالة رقم ٣٠ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٨م.

يشير وزير فرنسا في جدة إلى رسالتيه رقم ٢٩ و١٢٨، ويحيط وزير الخارجية الفرنسي علما بأن نيكولاي ستوبوكوف Nikolaï Stopoukov طبيب المفوضية السوفييتية في جدة رفض الرحيل مع بقية أعضاء المفوضية، وأن السلطات السعودية سمحت له بالبقاء في الحجاز لأنه ينوي إعلان إسلامه.

1938/09/14
LECOFJ/B/13 (5) ■

رسالة سرية من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٨م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن فؤاد حمزة وتوفيق السويدي قاما بزيارته في باريس وعرضا عليه وجهات نظرهما في قضايا المشرق، ومنها الاتفاقية المعقودة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٦م بين فرنسا وسورية، ومسألة لواء اسكندرون. ويلاحظ وزير الخارجية الفرنسي أن القضية الفلسطينية ستوحد العرب بقوة، مدللا على ذلك باللقاء الذي سيجمع ممثلي البلاد العربية في جنيف قريبا.

ويشير وزير الخارجية الفرنسي إلى شدة الاعتراض الذي أبداه كل من فؤاد حمزة وتوفيق السويدي على السياسة البريطانية، التي وصفاها بالأنانية، سواء في فلسطين أو في البحر الأحمر، مما يفسر اتجاه السعودية إلى إسناد امتياز استثمار النفط بالأحساء إلى الولايات المتحدة الأمريكية. ويشير وزير الخارجية الفرنسي أيضا إلى محاولة ألمانيا كسب تعاطف الدول العربية، وإلى دعوتها توفيق السويدي لحضور مؤتمر نوريمبرغ Nuremberg، وإلى اعتذار الأخير متذرعا بارتباطات أخرى وذلك بضغط من الخارجية البريطانية. ويضيف وزير الخارجية الفرنسي أن الدعوة لحضور المؤتمر وجهت أيضا إلى نجلي الملك عبدالعزيز آل سعود ولكنهما لم يلبياها. أما فؤاد حمزة فلم يقاوم الإغراء الذي تمثله دعوة هتلر Hitler له، وخصوصا عندما اتصل به لهذا الغرض شخص مقرب من الزعيم الألماني.

ويقول وزير الخارجية الفرنسي إنه علم أن الملك عبدالعزيز آل سعود لم يعد يولي فؤاد حمزة الثقة التي كان يوليها له في السابق، وأن فؤاد حمزة مريض ويسعى لتعيينه مبعوثا دبلوماسيا لدى الغرب. ويعتقد وزير الخارجية أن الملك عبدالعزيز لن يتردد في تلبية رغبة فؤاد حمزة حرصا منه على عدم إثارة ضجة في حال تنحيته له، ويخلص إلى أن فؤاد حمزة غادر نوريمبرغ متوجها إلى جنيف وجنوة



ومنها إلى بيروت على متن الباخرة الإيطالية «اسبريا» *Hesperia*.

1938/09/18
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ١٤/ ١/ ٢٨ من ممثل وزارة الخارجية السعودية في جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٢٣ رجب ١٣٥٧هـ الموافق ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٨م.

تتضمن الرسالة الإعلام عن موعد وصول ولي العهد الأميرسعود بن عبدالعزيز آل سعود إلى ميناء جدة، وتفيد أن استقباله سيكون في بهو إدارة الجمارك في يوم ٢٥ رجب ١٣٥٧هـ الموافق ٢٠ سبتمبر ١٩٣٨م.

1938/09/30
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ١٠٣/ ١/ ٥٤ من وزير الخارجية السعودي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٦ شعبان ١٣٥٧هـ الموافق ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٨م.

يحيط وزير الخارجية السعودي وزير فرنسا في جدة علما أن الحكومة السعودية انتدبت الدكتور محمود حمدي حمودة مدير الصحة لحضور المؤتمر الصحي الدولي المزمع عقده في باريس في ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م. ويطلب وزير الخارجية السعودي من وزير الخارجية الفرنسي إبلاغ حكومة بلاده بذلك.

1938/10/08
LECOFJ/B/11 (3) ■

رسالة رقم ٢٣٤ من جان ليكوييه Jean Lescuyer المستشار القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٩ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٧ أكتوبر ١٩٣٨م وموقعة من الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يفيد القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في بغداد أن المفاوضات التي جرت بين المملكة العربية السعودية والعراق في الربيع الماضي، وأدت إلى تسوية العديد من المسائل العالقة بينهما منذ سنين طويلة، أفضت أيضا إلى رفع درجة التمثيل الدبلوماسي بينهما إلى مفوضية، وأن حمزة غوث الوزير المفوض السعودي الجديد وصل إلى بغداد. وبذلك أصبح عدد المفوضيات السعودية اثنتين، واحدة في لندن وأخرى في بغداد. ويضيف ليكوييه أن العراق سيعين وزيرا مفوضا له في جدة قريبا، لكن نقص الكفاءات سيجعل الحكومة العراقية تكلف وزيرا مفوضا واحدا يمثلها في القاهرة وجدة في آن معا.

1938/10/11
LECOFJ/B/14 (1) ■

رسالة رقم DC. GR. AT.4 موقعة من دو سان بيير J. de Saint-Pierre من مؤسسة



طائرات كودرون Avions Caudron إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في إيسي Issy (باريس) في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م.

تفيد مؤسسة طائرات كودرون أنها أرسلت إلى وزير فرنسا في جدة طردا يحتوي على قطع غيار تخص طائرة الملك عبدالعزيز آل سعود.

1938/10/14
■ Fonds Londres/C/401 (3)

مقتطف من نشرة معلومات، مؤرخ في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م.

يذكر معد النشرة أنه يورد المعلومات بتحفظ كبير، ويقول إن أكثر ما يثير الشعوب العربية هي قضية فلسطين التي ينبغي أن تجد لها القوى الكبرى، فرنسا وبريطانيا، حلا عادلا، وإن أول بوادر هذا الحل أن تتوقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وأن لا يتم التغافل عن الحقوق التاريخية للعرب في فلسطين.

وينتقل معد النشرة إلى الحديث عن احتمال إقامة فيدرالية عربية في الشرق الأوسط، ويقول إن المفوضية السعودية (في دمشق) تدعم هذا التوجه ولكن مع بعض التحفظات، وإن الفدرالية المرتقبة ستضم سورية ولبنان وشرقي الأردن وفلسطين، وستقوم على مبدأ التساوي بين هذه البلاد.

ويضيف معد النشرة أن المملكة العربية السعودية ترى أنه ينبغي على فرنسا وبريطانيا أن توافقا على إعادة تشكيل سورية الكبرى، ويمكن لعصبة الأمم أن تحاول التوفيق بين مصالح كل من فرنسا وبريطانيا في هذه المنطقة. وترى المملكة العربية السعودية أيضا أن حل المسألة الفلسطينية حلا عادلا يوفر فرصة لفرنسا ولبريطانيا من أجل تمتين علاقتهما بالعالم الإسلامي، ومن أجل تقوية وضعهما العالمي بإظهار التزامهما بالمبادئ الديمقراطية حتى في سياستهما الاستعمارية.

1938/10/19
■ LECOFJ/B/14 (3)

نسخة من رسالة رقم ٩٨٨ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٧ أكتوبر ١٩٣٨م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يشير المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى رسالته رقم ٩٤٤ المؤرخة في ٨ أكتوبر ١٩٣٨م، ويفيد أن جبران تويني عضو البرلمان اللبناني الذي حضر المؤتمر العربي المنعقد في القاهرة اتصل لدى عودته إلى بيروت بالمكتب السياسي في المفوضية السامية وأشاد بالاستقبال الذي خص به وزير فرنسا في



القاهرة الوفد اللبناني، وبحفاوة الحكومة المصرية. ويضيف المفوض السامي الفرنسي أن جبران تويني أفاد أن القرارات المتخذة هي قرارات شكلية، وأن انطباعا تولد عنده بأن السياسيين المصريين سيّروا المؤتمر في الاتجاه الذي أرادوه له. ويقول المفوض السامي الفرنسي إن غياب ممثلي الملك عبدالعزيز آل سعود والأمير عبدالله بن الحسين أثار دهشة جبران تويني، وإن تويني أجرى محادثات جانبية مع شخصيات مصرية تبين منها أن هناك تسوية للقضية الفلسطينية خارج الإطار العربي يمكن أن تطرح في الوقت المناسب، وأن الوفد السوري طرح فكرة اتحاد عربي من جبال طوروس إلى البحر الأحمر، إلا أنها لم تلق أي صدى.

1938/10/19
LECOFJ/B/15 (5) ■

نسخة من رسالة رقم ٩٢٨ موقعة من شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي في لندن إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٣٥ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م.

تفيد الرسالة بناء على معلومات حصل عليها أحد المخبرين من المفوضية السعودية في لندن أن القضية الفلسطينية تشكل حجر عثرة في علاقات بريطانيا مع المسلمين عموما ومع عرب المشرق خصوصا، وأنه إذا تم التوصل إلى حل مرض لهذه القضية فإن العرب سيكونون مستعدين بقبول سياسة بريطانية-فرنسية تقوم على اتفاق تحالف يضمن مصالح الطرفين. ويضيف كوربان أن حل القضية الفلسطينية يكمن، حسب رأي المفوضية السعودية، في وقف هجرة اليهود إلى فلسطين، لأن ازديادها سيضر بسكانها المحليين، وهذا يتنافى مع نص وعد بلفور.

وتشير الرسالة إلى أن المفوضية السعودية تناقش باهتمام فكرة اتحاد فدرالي بين الشعوب العربية في المشرق، وستعمل في حال التوصل إلى تسوية للقضية الفلسطينية على إحياء سورية القديمة التي تضم سورية ولبنان والأردن وفلسطين، كما تشير إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود يريد أن يبقى العراق منفصلا حرصا منه على عدم قيام دولة قوية بجواره على حد تعبير كوربان. وتضيف الرسالة أن السعوديين يرون ضرورة اتفاق فرنسا وبريطانيا وعصبة الأمم على ما تقدم، وأن السعي لحل القضية الفلسطينية سيعطي فرصة لهاتين الدولتين لتقوية علاقاتهما بالمسلمين. وتخلص الرسالة إلى أنه لا يوجد تأثير إيطالي في عرب فلسطين، وإلى أن العرب يفضلون التعامل مع الدول الديموقراطية التي لمسوا نزاهتها



النسبية مـن خلال الممارسات البريطانية فـي مصر.

7N/2815 ▲
16N/3200 ▲
Fonds Londres/C/401 ■

1938/10/26
Fonds Beyrouth/663 (2) ■

برقـية رقم ٧٨٠ مـن وزارة الخارجـية الفرنسيـة إلى المفوض السامي الفرنـسي في بيروت، مؤرخة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م ووجهت نسخة منها إلى مدير المكتب الصحي في المـفوضية السامية الفرنـسية في بيروت.

تفـيد الـبرقـية أن الأوضاع الـصحـية والسياسـية طبيعـية في الحجاز، وأنه يمكـن السماح برحلات الحج لموسم عام ١٩٣٩م، وأن يوم الوقوف في عرفات سيكون في ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

1938/10/26
Fonds Rome Quirinal/A/617 (7) ■

رسالة رقم ٤٩٣ من السفير الفرنسي في روما إلى جورج بونيه Georges Bonnet وزير الخارجية الفـرنسي، مؤرخة في ٢٦ أكتوبـر (تشرين الأول) ١٩٣٨م وأرسلت نسخة منها إلى لندن.

يفيد السفير الفرنسي في روما أن الصحف الإيطالية تولي القضية الفلسطينية اهتماما كبيرا يعكس في رأيه اهتمام إيطاليا بالشرق الأوسط اهتماما يتمـثل في أكثر من وجه. ويضيف السفير الفرنسي أنه طالما أشار في مراسلاته إلى أن إيطالـيا تعتبر نـفسها أكثر المـدافعين حماسة عن المسلمين، وتدعم علنـا المطالب العربية ضد المستعمرين الصهايـنة الموجودين في فلسطين.

ويرى السفير الفرنسي في روما أن حملة الحكومة الإيطالية الأخيرة ضد اليهود غذت من جديد الدعاية الإسلامية، ويذكر أن روما تعتبر أن كل قضية تتعلق بالبحر المتوسط تدخل في دائرة اختصاصها، وأن الصحافة الإيطالية تعكس موقف السـلطات في نوايا السياسية البريطانية في الشرق الأوسط. ويفيد السفير الفرنسي في روما أن الصحافة الإيطالية تنشر يوميا تقاريـر مفصلة عن أحداث فلسطين، وتنقـل نقلا دقيقا الاعـتداءات التي ينفـذها الصهاينة ضد المسلمين أو تلك التي يقوم بها الثوار العرب ضد القوات البريطانية، وتهلل لتصـريحات زعماء الجـزيرة العربية المـؤيدة للثوار. ويقول السفير الفرنـسي في روما إن الصحـف الإيطالية تعـيد نشر مقـالات من الصـحـف المصـرية التـي تفـتـخر ببـغضهـا للبريطانـيين، ويفيد أن صحيفة «جيـورنالي ديتاليا» *Giornale d'Italia* رددت احتجاجات عربية على فظائع ارتكبتها القوات البريطانية بحق النساء والأطفال في فلسطين، ونشرت صورة لزعمـاء الثورة فيها. ويـشير السفيـر الفرنسي في روما إلى اهتمام الصحافة الإيطالية بمؤتمر القاهرة البرلماني الذي تعده شاهدا على



التضامن العربي إزاء الأحداث في فلسطين، ويذكر أن صحيفة «أزيوني كولونيالي» *Azione Coloniale* التي تمثل رأي الأوساط الحكومية الإيطالية رأت أن هدف المؤتمر الإسلامي إحياء فكرة لورنس Lawrence والوحدة العربية برعاية بريطانيا، وأن عددا من المصريين المؤثرين ورجالات الدولة في سورية والعراق يؤيدون هذا المشروع الذي يصطدم مع ذلك بمعارضة فرنسا والصهيونية العالمية، وهي معارضة ضعيفة جدا على حد قول أورلاندو Orlando كاتب المقال، لأن أعمال الجبهة الشعبية قلصت كثيرا من نفوذ فرنسا في الشرق، في حين أن اليهود يشعرون بالخوف ومستعدون للقبول بتسوية مرضية في فلسطين.

ويشير السفير الفرنسي في روما إلى مقالة كتبها الصحفي الإيطالي لوفاتو M. Lovato في صحيفة «لا ستامبا» *La Stampa*، المؤرخة في ١٢ أكتوبر، يتحدث فيها عن محادثات تدور بين فرنسا وبريطانيا لتقاسم النفوذ في الشرق الأوسط، ويعرض الفوائد التي تجنيها كل من فرنسا وبريطانيا من الاتفاق على إيجاد دول متعددة في سورية ولبنان منها ما يخضع لبريطانيا، ومنها ما يخضع لفرنسا، وبعضها الآخر لتركيا. ويزعم لوفاتو (ص٥) أنه يمكن إرضاء الملك عبدالعزيز آل سعود بإعطائه بعض الأراضي، وأنه يمكن إرضاء الملك فاروق بمساعدة أحد أقربائه باعتلاء دولة جديدة تقيمها بريطانيا في شرق قناة السويس.

ويختم السفير الفرنسي في روما رسالته بالإشارة إلى الهجوم الذي يشنه لوفاتو في مقالته المشار إليها على الإدارة الفرنسية في سورية، ويقول إن الحكومة الإيطالية لن تسكت عن أي تغيير في الحالة الراهنة لمنطقة الشرق الأوسط.

1938/11/02
LECOFJ/B/13 (3) ■

رسالة من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

تفيد الرسالة أن تبادل وجهات النظر الذي تم مؤخرا بشأن القضية الفلسطينية كان له تأثير في توجهات الحكومة البريطانية التي لم تعد شديدة الحماسة لفكرة تقسيم فلسطين، وأن الاستطلاع الذي قام به في مجلس العموم البريطاني نيوكومب Newcombe أسهم في التوجه الجديد للحكومة البريطانية. ولكن تبقى معرفة ما إذا كانت الأوساط الصهيونية ستقبل بحل يكرس الوجود اليهودي في فلسطين بنسبته الحالية التي لا تتجاوز ٢٨ بالمئة من سكان البلاد، أو يرفعها إلى ٣٥ بالمئة كحد أقصى. ويقول وزير الخارجية الفرنسي إن الرأي العام العربي يؤيد هذا الحل.



وتشير الرسالة إلى أن التقارب بين لندن والرياض يتعزز على الرغم من الحذر المتبادل بينهما، وتضيف أن الملك عبدالعزيز المعروف بتعقله صمد في وجه الدعوات الألمانية الأخيرة حرصا منه على عدم الإضرار بعلاقاته مع بريطانيا، وأنه يعتبر أن أراضيه وأراضي اليمن باتت في منأى عن أطماع القوى المجاورة للبحر الأحمر مستندا في ذلك إلى اتفاق روما الموقع في ١٦ أبريل (نيسان) الماضي.

ويعتقد وزير الخارجية الفرنسي أن تطلعات الملك عبدالعزيز تتجه نحو الجنوب والشرق، وأن بريطانيا قد لا تعارض توسيع أراضيه المطلة على الخليج بإقامة كونفدرالية تشمل إمارات قطر (كذا) وإسناد الحكم فيها إلى ابنه الأكبر. إلا أن عائقين يقفان في وجه تحقيق هذه التطلعات على حد اعتقاد وزير الخارجية الفرنسي، أولهما أن البحرين لازالت موضع نزاع بين إيران وبريطانيا، وأنه لن يكتب النجاح لأية تسوية سياسية لا تشمل هذه الجزيرة الغنية. وثانيهما أن الملك عبدالعزيز يطالب بحصة من عائدات ميناء الكويت، لكن مساعيه في هذا الاتجاه لم تثمر حتى الآن علما بأن لديه وسيلة ضغط قوية تتمثل في المصالح الأمريكية التي منحها حق استثمار النفط في الأحساء والتي تقترح إنشاء ميناء يكون منافسا قويا لميناء الكويت. ويخلص وزير الخارجية الفرنسي إلى القول إن دعم بريطانيا لسياسة الملك عبدالعزيز آل سعود مرهون بتخلي الرياض عن مطالبتها بمعان والعقبة.

Fonds Beyrouth/667 ■

1938/11/07
LECOFJ/B/4 (2) ■

رسالة رقم ٢٤٠٤/ ٢٩٠/ ١٢ موقعة من تروت A. C. Trott القائم بأعمال المفوضية البريطانية في جدة إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م.

ترد المفوضية البريطانية في جدة على استفسار وزير فرنسا حول الرسم المفروض على مشتريات البعثات الأجنبية في جدة من مشتقات النفط، وتفيد أن الرسم منخفض ويقدر بحوالي ٥ بالمائة على الكاز (الكيروسين) و٨ بالمائة على البنزين، ويمكن أن تفسر على أنه مقابل خدمات.

1938/11/09
Fonds Beyrouth/663 (1) ■

نشرة معلومات سرية رقم 1124/C.E./I من إدارة الأمن العام في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى المكتب السياسي في المفوضية نفسها، مؤرخة في ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م.

تفيد النشرة أن دعاية تستهدف مقاطعة حج عام ١٩٣٩م تمارسها الأوساط الإسلامية



في دمشق، وأن هذه الدعـاية موجهة ضد الملك عبدالعزيز آل سعود بسبب عدم اهتمامه بقضية فـلسطين، وأن هناك مساعـي تبذل لبث الـدعاية نفسهـا في أوساط المسلمـين اللبنانيين.

1938/11/10
Fonds Beyrouth/663 (1) ■
نشرة معـلومات سرية رقم .1129/C.E صادرة عن إدارة الأمـن العام في المفـوضية السامـية الفرنـسية في بـيروت إلى المكتـب السياسي في المفوضية نفسها، مؤرخة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م.

تفيد النشرة أن الدعاية التي تـدعو إلى مقـاطعـة حج عام ١٩٣٩م مـستـمرة في الانتشار، وأن هناك معلومات عن قدوم وفد لبناني من طرابلس إلى دمشق لتكثيف هذه الحملة الدعائية المناوئة للحج. وتضيف النشرة أن ذلك الوفد يعرض على من يودون الذهاب إلـى الحج أن يـدعمـوا بـأموالـهم الـتي سيصرفونها في رحلتهم صندوق فلسطين. أما القنصـل السعودي في دمشق فإنـه كما تقول النشـرة، علم بتلك الحملة، وصرح أنه إذا تمت مـقاطعة الحج فـإن الاتفاقيات الموقعة بين سورية والمملكة العربية السعودية بخصوص سكة حديد الحجاز ستتأثر بذلك. وتذكر النشـرة أن القنصل السعودي طلـب من شكري القوتلي التدخل لوضع حد لهذه الدسائس.

1938/11/11
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة بالعربية رقم ١٤ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلـى قائمقامها، مؤرخة في ١١ نوفمبر (تـشرين الثاني) ١٩٣٨م، وفي أسفلها نصها بالفرنسية.

تـفيـد الـرسالـة أن بـول بالـرو Paul Ballereau، الذي عينـته الحكومة الفرنـسية وزيرا مفوضا لها في جدة خلفا لجاك روجيه ميغريـه، سيصل إلى جدة يوم ١٣ نـوفمبر ١٩٣٨م على الباخرة الخديوية «الطائف».

1938/11/11
LECOFJ/B/4 (1) ■
مذكرة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فـرنسا فـي جدة إلى البعثات الأجنبية لدى المملكة العربية السعودية بأرقام مختلفة، مؤرخة في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م.

يفيد ميغريه أن رئيس الجمهورية الفرنسية استدعاه لمهام أخـرى، وأن خلفه بول بالرو Paul Ballereau سيصل إلى جدة في ١٣ من الشهر الجاري.

1938/11/12
LECOFJ/B/4 (1) ■
رسالة رقم 1159 A55 موقعة من سيليتي L. Sillitti وزير إيطـاليا في جـدة إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير



فرنسا فيها، مؤرخة في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م.

يحيط وزير إيطاليا في جدة ميغريه علما بتلقيه رسالته المؤرخة في ١١ نوفمبر، ويعبر عن شكره وامتنانه له على العلاقات الحسنة التي سادت بينهما سواء على المستوى الشخصي أو الرسمي، وذلك بمناسبة انتهاء عمله كوزير لفرنسا في جدة.

1938/11/12
LECOFJ/B/4 (1) ■

رسالة رقم ٤٩٥ موقعة من سعدالله جورن القائم بالأعمال التركي في جدة إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م.

يحيط القائم بالأعمال التركي في جدة وزير فرنسا فيها علما أنه تلقى رسالته رقم ١٤١ التي تفيد بأن خلفه بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا الجديد سيصل إلى جدة في يوم ١٣ نوفمبر ١٩٣٨م، ويعبر له عن أسفه لمغادرة زميل عزيز.

1938/11/14
LECOFJ/B/13 (1) ■

رسالة من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن سياسة بريطانيا في الجزيرة العربية تقوم على التظاهر بالتقريب بين الشعوب في حين تسعى لبث الفرقة بين الأمراء حتى يرى كل منهم أن لا خلاص له إلا بصداقة بريطانيا. ويورد وزير الخارجية الفرنسي مثالا على ذلك بأن الملك عبدالعزيز آل سعود لا يأمن جانب كل من إمام اليمن وملك العراق، وخصوصا الأمير عبدالله بن الحسين (أمير شرقي الأردن).

Fonds Beyrouth/667 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1938/11/15
LECOFJ/B/17 (2) ■

رسالة من روان Rouan مدير المصرف العقاري الجزئري والتونسي المنتدب إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في الجزائر في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م.

ينقل مدير المصرف العقاري الجزائري والتونسي المنتدب إلى وزير فرنسا في جدة أنه تم تعيين مبعوث جديد للمصرف في جدة لموسم حج عام ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٩م، وأنه سيصل إلى جدة في النصف الأخير من شهر ذي القعدة الموافق النصف الأول من شهر يناير (كانون الثاني) وذلك لصرف الشيكات المالية التي يحملها الحجاج الجزائريون والتونسيون كالعادة. ويعبر مدير المصرف عن أمله في أن تعمل المفوضية

الفرنسية على تسهيل مهمة مندوب المصرف.

1938/11/15
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة بالعربية رقم ١٥ من وزير فرنسا في جدة إلى قائمقامها، مؤرخة في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م.

تفيد الرسالة أن بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا الجديد في جدة، تسلم مهمات مفوضيته في ١٣ نوفمبر ١٩٣٨م. وأنه أسند مهمة القيام بأعمال المفوضية إلى شكري الطويل مدة سفره إلى بيروت لإحضار عائلته.

1938/11/26
LECOFJ/B/15 (3) ■
رسالة رقم ١١٥٥ من ميرييه M. Meyrier المندوب العام للمفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ نوفمبر(تشرين الثاني) ١٩٣٨م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٣٩ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م.

يفيد المندوب العام للمفوض السامي الفرنسي في بيروت أن الحاج محمد أمين الحسيني مفتي القدس قام بزيارة مجاملة لعبدالله اليافي بمناسبة توليه رئاسة الحكومة اللبنانية، وأن الحسيني عبر لليافي خلال هذه الزيارة عن قلقه من إمكانية قيام سلطات الانتداب الفرنسية بإبعاده قائلا إنه يفضل أن تسمح له السلطات الفرنسية بالتوجه إلى العراق أو مصر أو السعودية من أن تتخذ قرارا بإبعاده.

1938/12/15
LECOFJ/B/4 (1) ■
رسالة رقم ١١٥٦/ ٢/ ٢/ ١ موقعة من عبدالرحمن عزام وزير مصر في جدة إلى شكري الطويل القائم بأعمال المفوضية الفرنسية فيها، مؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م.

ينقل عبدالرحمن عزام إلى وكيل المفوضية الفرنسية في جدة خبر تقديمه في صباح يوم ١٥ ديسمبر ١٩٣٨م أوراق اعتماده بصفته مبعوثا فوق العادة ووزيرا مفوضا لمصر لدى ملك المملكة العربية السعودية.

1938/12/16
Questions Générales/150 (2) ●
مذكرة عن حج عام ١٩٣٩م، مؤرخة في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٨٧ موقعة من القنصل العام المكلف بأعمال القنصلية الفرنسية في تطوان إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٦ ديسمبر ١٩٣٨م ووجهت نسخة منها إلى الرباط برقم ٥٢٠ وإلى طنجة برقم ٤٤٩.



تفيد المذكرة أن السلطات الإسبانية اتخذت بعض الإجراءات للحد من التجاوزات التي ظهرت في حج العام المنصرم، ولن تقبل طلبات الأثرياء الذين يحجون كل سنة، وأقرت صرف ٢٠ أو ٢٦ جنيها استرلينيا لكل حاج. وتضيف المذكرة أن هذا المبلغ يغطي بشكل كاف مصاريف الحاج في المملكة العربية السعودية، ويحول دون قيامه بالإتجار بالذهب وغيره من السلع.

1938/12/21
LECOFJ/B/2 (2) ■
رسالة رقم ٤٣ من وزير الخارجية الفرنسي إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م وموقعة من الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن وزير البحرية الفرنسي أبلغه أن السفينة الحربية الفرنسية «ديبرفيل» *d'Iberville* ستمر بميناء جدة في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م، وستعود إليه مرة ثانية وتبقى فيه من ٧ إلى ١٩ مارس (آذار) ١٩٣٩م، وستمر به مرة ثالثة في ٣٠ مارس، وستمر بميناء الوجه في ٣١ من الشهر نفسه. ويطلب وزير الخارجية الفرنسي من بالرو استطلاع رأي السلطات السعودية في هذا الشأن.

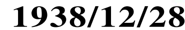
1938/12/23
LECOFJ/B/6 (1) ■
رسالة بالعربية موقعة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية إلى شكري الطويل وكيل المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢ ذي القعدة ١٣٥٧هـ الموافق ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م.

يفيد فؤاد حمزة أن الحكومة السعودية راجعت الحكومة الفرنسية بشأن سكة حديد الحجاز ولم يصلها أي رد بالموافقة، لذلك فهو يرجو من شكري الطويل الاستعلام عن ذلك وإفادته برد حكومته.

1938/12/24
LECOFJ/B/2 (1) ■
رسالة رقم 162 CAB موقعة من كاربانتييه Contre-Amiral Carpentier قائد الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م.

يطلب كاربانتييه من وزير فرنسا في جدة إعلام الحكومة السعودية أن السفينة الحربية الفرنسية «ديبرفيل» *d'Iberville* سترسو في ميناء جدة من ٧ إلى ١٩ مارس (آذار) وفي ٣٠ منه، وسترسو في ميناء الوجه في ٣١ من الشهر نفسه عام ١٩٣٩م.

1938/12/26
LECOFJ/B/2 (1) ■
رسالة بالعربية رقم ٥٢ من القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية

السعودي، مؤرخة في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م.

تفيد الرسالة أن السفينة الحربية الفرنسية «ديبرفيل» *d'Iberville* ستزور ميناء جدة في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م، وتتضمن طلبا إلى الحكومة السعودية للموافقة على ذلك.

1938/12/28
■ LECOFJ/B/2 (1)

رسالة بالعربية رقم ١٥٧/ ٢/ ٣٥ موقعة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية إلى القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٨ ذي القعدة ١٣٥٧هـ الموافق ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م.

يشير فؤاد حمزة إلى رسالة القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة رقم ٥٢ بتاريخ ٢٦ ديسمبر ١٩٣٨م، ويحيطه علما بموافقة الحكومة السعودية على زيارة السفينة الحربية الفرنسية «ديبرفيل» *d'Iberville* ميناء جدة، وأنه صدرت التعليمات إلى الجهات المحلية المختصة بمعاملتها كالمعتاد. وفي أعلى الرسالة ملاحظة باللغة الفرنسية وبخط اليد تفيد أن مضمونها أبلغ برقيا إلى قائد الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق بواسطة المفوضية السامية الفرنسية في بيروت برقم ٤٧ وتاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٣٨م.



١٩٣٩

1939/01/01
Fonds Londres/C/400 (1) ■

برقية عاجلة رقم ٢ من روجيه كامبون Roger Cambon السفير الفرنسي في لندن إلى إدوار دالاديه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يفيد كامبون أن وزير المملكة العربية السعودية في لندن سيغادر هذه المدينة جوا في ٦ يناير، وأنه طلب من السفارة الفرنسية في لندن إذنا من الحكومة الفرنسية بمرور ثلاثة صناديق تحتوي على ثياب وساعات ذهبية وأدوية تعود إلى الملك عبدالعزيز آل سعود. ويشير كامبون إلى أن وزير المملكة العربية السعودية في لندن لم يستطع نقلها جوا بسبب ثقل وزنها فأرسلها عن طريق شركة كوك Cook على متن الباخرة «النيل» في ٣ يناير، وإلى أنها الآن محجوزة لدى جمارك مرسيليا التي تطلب معلومات عن قيمة الأشياء الموجودة فيها، وإلى أن الوزير السعودي لا يستطيع تقديم أي معلومات بخصوص تلك المشتريات. ويطلب السفير الفرنسي في لندن في ختام برقيته تدخل وزارة الخارجية الفرنسية لدى الإدارة العامة للجمارك لتسهيل مرور تلك الصناديق.

1939/01/02
LECOFJ/B/2 (1) ■

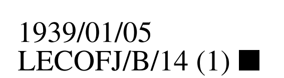
رسالة بالعربية بخط اليد رقم ٢ من القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يحيط القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة وزير الخارجية السعودي علما أن السفينة الحربية الفرنسية «ديبرفيل» *d'Iberville* تنوي زيارة ميناء جدة من ٧ إلى ١٩ مارس (آذار) ثم في ٣٠ منه، وميناء الوجه في ٣١ من الشهر نفسه. ويطلب القائم بأعمال المفوضية الفرنسية موافاته بموافقة الحكومة السعودية على ذلك.

1939/01/04
LECOFJ/B/2 (1) ■

رسالة بالعربية بخط اليد رقم ٣ من القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يشير القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة إلى رسالته رقم ٥٢ بتاريخ ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م، ويفيد أن تغييرا طرأ على موعد زيارة السفينة الحربية الفرنسية «ديبرفيل» *d'Iberville* لميناء جدة والتي كانت مقررة في يوم ١٥ يناير ١٩٣٩م.

1939/01/05
LECOFJ/B/14 (1) ■


رسالة بالعربية بخط اليد رقم ٥ من القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يقدم القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة سند شحن طرد مرسل من وزارة الطيران الفرنسية يحتوي على قطع غيار لطائرة كودرون Caudron (العائدة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود)، مع طلب الإشعار باستلامه.

1939/01/05
LECOFJ/B/5 (2) ■

برنامج الاحتفال بذكرى يوم الجلوس الملكي عام ١٣٥٦هـ الموافق ١٩٣٨م بالعربية مضمن في تعميم رقم ٣/١١/٦ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخ في ١٥ ذي القعدة ١٣٥٧هـ الموافق ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م، وممهور بخاتم وزارة الخارجية السعودية.

يتضمن برنامج الاحتفال بذكرى يوم الجلوس الملكي يوم ١٨ ذي القعدة ١٣٥٧هـ الموافق ٨ يناير ١٩٣٩م أربع فقرات أولها قراءة القرآن في قصر الحكومة في جدة وطلقات المدفعية، ثم استقبال الأمير فيصل بن عبدالعزيز وفود المهنئين من الأهالي والأجانب في قصر الكندرة، ثم استقباله لرؤساء البعثات السياسية ورجال السلك السياسي والقنصلي في دار وزارة الخارجية في جدة لتلقي تهانيهم وتهاني حكوماتهم، وآخرها حفلة عشاء على شرف الأمير فيصل في قصر الكندرة.

1939/01/08
LECOFJ/B/3 (1) ■

تعميم بالعربية من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخ في ١٨ ذي القعدة ١٣٥٧هـ الموافق ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م وممهور بخاتم وزارة الخارجية السعودية.

يفيد التعميم أن مراسم حفل وداع الأميرين فيصل بن عبدالعزيز وأخيه خالد ستجري في صباح يوم الاثنين الواقع في ٩ يناير في ميناء جدة قبل سفرهما في رحلة إلى لندن.

1939/01/16
LECOFJ/B/14 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ١٤٩/١/٥ من وزارة الخارجية السعودية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٦ ذو القعدة ١٣٥٧هـ الموافق ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

تشير الوزارة إلى رسالة شكري الطويل رقم ٥ بتاريخ ٥ يناير ١٩٣٩م، وتفيد أنها استلمت سند شحن الصندوق الذي يحتوي على قطع غيار لطائرة الملك عبدالعزيز آل سعود من طراز كودرون Caudron، وتضيف أن السند أرسل إلى الجهة المختصة لتسلم الطرد.



1939/01/16
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة بالعربية بخط اليد رقم ٤٢ موقعة من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٢٦ ذي القعدة ١٣٥٧هـ الموافق ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

تتضمن الرسالة طلب تأشيرة مجانية على جواز سفر سليمان الحمد البسام، الذي سيلحق بالأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود في رحلته إلى أوروبا.

1939/01/18
LECOFJ/B/4 (1) ■
رسالة رقم ٥٣/ ٥/ ٢/ ١ موقعة من عبدالرحمن عزام وزير مصر في جدة إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يحيط عبدالرحمن عزام بول بالرو علما أنه سيغادر جدة إلى مصر في ١٩ يناير ١٩٣٩م، وأن عبدالمنعم سيدير المفوضية المصرية في جدة بصفته قائما بأعمال المفوضية بالوكالة.

1939/01/20
LECOFJ/B/2 (1) ■
رسالة رقم ٢ من وزير الخارجية الفرنسي إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م وموقعة من الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالته رقم ٤٣ بتاريخ ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م، ويفيد أن زيارات السفينة الحربية الفرنسية «ديبرفيل» *d'Iberville* لموانئ الحجاز، التي كانت ستبدأ في ١٥ يناير ١٩٣٩م قد ألغيت. ويطلب وزير الخارجية الفرنسي إخطار الحكومة السعودية بذلك.

1939/01/21
Microfilm 2MI/523 (3) ■
مذكرة عن مناداة الملك فاروق الأول خليفة صادرة عن الإدارة العامة والبلدية في تونس، مؤرخة في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة رقم 227 Cab من مدير الإدارة العامة والبلدية إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٢١ يناير ١٩٣٩م.

تورد المذكرة نص برقية نشرتها صحيفة «الإرادة» الصادرة في اليوم نفسه. تفيد البرقية أن وكالة رويتر Reuter البريطانية أذاعت برقية وردتها من القاهرة تعلن أن الملك فاروق الأول حضر اجتماعاً في جامع القيسون في القاهرة ناداه فيه جميع الحاضرين خليفة، وأن من بين هؤلاء الأمير سيف الإسلام حسين، ابن الإمام يحيى ملك اليمن، والأميرين فيصل وخالد، ابني الملك عبدالعزيز آل سعود، و٥٠٠ ضابط. وتشير المذكرة إلى أن الصحيفة لم تعلق على هذا الخبر لعدم توفر المعلومات الكافية، وإلى أنه من الواضح أن هذا الإعلان يشكل في الظروف الحالية رمزاً لتوحيد العالم



العربي، ويسهم في تعزيز نفوذ مصر التي تهددها الأطماع الأوروبية.

وتضيف المذكرة أن الإعلان كان مفاجئاً في تونس، وتسأل إن كان مشروعاً في غياب إجماع العالم الإسلامي، مفيدة أن مسألة الخلافة، وترشيح الملك فاروق لها كانا موضوعاً لتعليقات الصحافة المصرية خلال عدة أشهر، وأن الصحافة التونسية اكتفت بنقل تلك التعليقات دون إعلان موقفها. وتقول المذكرة إن الإعلان الذي كان لبريطانيا يد فيه، جاء بعد انعقاد «المؤتمر البرلماني من أجل قضية فلسطين» في القاهرة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) السابق، وإن مسألة الخلافة لم تطرح في ذلك المؤتمر.

1939/01/22
LECOFJ/B/14 (1) ■

رسالة موقعة من بيير غويون Pierre Guillon في القاهرة إلى القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يطلب غويون، وهو طيار فرنسي عاطل عن العمل، معلومات عن الحجاز، ويسأل إن كان بإمكانه الحصول على عمل بصفة متعاقد في سلاح الطيران العربي السعودي.

1939/01/22
LECOFJ/B/5 (1) ■

رسالة بالعربية بخط اليد رقم ١١ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يطلب بالرو في رسالته من وزير الخارجية السعودي تعيين موعد له لتقديم أوراق اعتماده إلى الملك عبدالعزيز آل سعود مندوبا فوق العادة ووزيرا مفوضا للحكومة الفرنسية لديه.

1939/01/22
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية بخط اليد رقم ١٢ (من وزير فرنسا في جدة) إلى وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يطلب وزير فرنسا في جدة إدخال ثلاثة أجهزة راديو خاصة بأعضاء المفوضية الفرنسية في جدة، منها جهاز سيعيده معه جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا السابق عند مغادرته مدينة جدة، وجهازان آخران لشكري الطويل وبول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا الحالي في جدة.

1939/01/23
PAAP 40 Fouques du Parc/2 (1) ●

برقية رقم ٤١-٤٢ من دو فيتاس de Witasse وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

تشير البرقية إلى ترشيح الأمير عبدالمنيع Abdel Monei (عبدالمنعم) لتولي الحكم في فلسطين، وإلى أن هذا الترشيح يمثل المرحلة



الأولى من مشروع بريطاني يرمي إلى إقامة اتحاد عربي يرأسه خليفة هو ملك مصر. وتفيد البرقية أن المملكة العربية السعودية قد تتحفظ على هذا الموضوع بسبب ترشيح الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود نفسه لهذا المنصب. وتضيف أن اليمن يعارض هذا الترشيح، وأن ابن الإمام يحيى استقل طائرة إيطالية باتجاه صنعاء ليطلع والده على ما يدور في القاهرة.

1939/01/25
LECOFJ/B/5 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ١٤/٢٢/١٠٢ من وزارة الخارجية السعودية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٥ ذي الحجة ١٣٥٧هـ الموافق ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

تجيب الرسالة عن رسالة وزير فرنسا في جدة رقم ١١ بتاريخ ٢٢ يناير ١٩٣٩م بشأن طلبه تعيين موعد لتقديم أوراق اعتماده إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، فتقول إنه من غير المنتظر قدوم الملك عبدالعزيز آل سعود إلى جدة قبل الحج، وبالتالي فإن تعيين ذلك الموعد سيتم بعد الحج.

1939/02/06
LECOFJ/B/3 (3) ■

رسالة بالعربية رقم ٨٨/٧/١٠٢ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١٧ ذو الحجة ١٣٥٧هـ الموافق ٦ فبراير (شباط) ١٩٣٩م وممهورة بخاتم وزارة الخارجية السعودية. وأرفق بالرسالة رخصة مجانية لجهاز راديو خاص بجاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret والشروط الخاصة بها.

تفيد وزارة الخارجية السعودية أنها ترفق طي رسالتها رخصة مجانية لجهاز راديو خاص بجاك روجيه ميغريه وزير فرنسا السابق في جدة.

1939/02/06
Fonds Beyrouth/663 (3) ■

رسالة رقم ٣٣ من جان ليكوييه Jean Lescuyer القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في بغداد إلى بيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٦ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

تفيد الرسالة أن الحكومة العراقية كانت قد ركزت جهودها في السابق على تحسين ظروف الحج عبر الطريق الصحراوية النجف-حائل-المدينة المنورة، وأن هذا التركيز هو اليوم أكثر وضوحا مما كان عليه في السنوات السابقة، وأنه تم الإعلان عن مناقصة لاستغلال هذه الطريق ظفرت بها الشركة العراقية للنقل التي يملكها عبدالمهدي الشييب el Cheeib وحامد خيرو. وتضيف الرسالة أن أسعار النقل انخفضت بنسبة ١٥ بالمئة مقارنة مع أسعار السنة الماضية.

وتذكر الرسالة أن واجبات الشركة التي تعهدت النقل هي كما كانت عليه في العام



الماضي، وأنه تم تنظيم عملية النقل إلى ثلاث قوافل مختلفة بالطريقة الآتية: تضم القافلة الأولى ١٩ حافلة ذات ١٢ مقعدا، و٤ حافلات صغيرة ذات ٦ مقاعد، و٨ سيارات ذات أربع مقاعد، وكان عدد الحجاج في هذه القافلة ٢٦١ حاجا يرافقهم ٥٠ شخصا بين سائق ودليل. أما القافلة الثانية فضمت ٥٦ حافلة ذات ١٢ مقعدا، و٧ حافلات صغيرة ذات ٦ مقاعد، و٤٩ سيارة ذات ٤ مقاعد، وكان عدد الحجاج فيها ٨٧٨ حاجا يرافقهم ١٧٢ شخصا بين سائق ودليل. وأما القافلة الثالثة فضمت ٤٦ حافلة ذات ١٢ مقعدا، وحافلة صغيرة واحدة ذات ٦ مقاعد، و٢٥ سيارة ذات ٤ مقاعد، وكان عدد الحجاج ٦٢٤ حاجا يرافقهم ١٣١ شخصا بين سائق ودليل. وبذلك يكون عدد الحافلات الكبيرة ١٢١، والصغيرة ١٢، والسيارات ٨٢، ويكون عدد الحجاج ١٧٦٣، وعدد السائقين والأدلاء ٣٥٣.

وتضيف الرسالة أن عدد الحجاج الإيرانيين كان حوالي ١٠٠٠ حاج، وأن الباقين كانوا هنودا وعراقيين، وأن رحلة الذهاب لم تشهد أي صعوبات عدا انقلاب حافلة من القافلة الثانية أدى إلى موت إيراني واحد، وأن عربة مصفحة من الشرطة العراقية كانت ترافق كل قافلة حتى ممر رفحة (وردت Idha) الحدودي، وكانت السلطات السعودية تتولى الحراسة بعد ذلك.

أما الطريق البحرية بغداد-بيروت-جدة فيبدو أن الحجاج يعزفون شيئا فشيئا عن سلوكها، إذ لم يتقدم إلى المفوضية الفرنسية في بغداد إلا ٥ حجاج، عراقيان و٣ أفغان معلنين رغبتهم في الذهاب إلى الحج عبر بيروت، ولكن المفوضية السعودية في بغداد رفضت تأشير جوازاتهم اعتمادا على تعليمات من المحتمل أن تكون قد تلقتها من الحكومة السعودية، واحتجت بالقول إن القنصل السعودي في سورية ولبنان هو وحده المخول بإعطاء تأشيرات للذهاب إلى الحجاز عن طريق جدة.

وتختم الرسالة بالقول إن الأوساط العراقية أبدت مخاوفها من الظروف التي سيتم فيها أداء الحج هذا العام، بعد انتشار شائعات عن حالة الملك عبدالعزيز الصحية، تزعم أن موته المحتمل يمكن أن يحدث خللا أمنيا في الحجاز، ولكن المفوضية السعودية في بغداد بذلت قصارى جهدها لتبديد هذه المخاوف، فأصدرت بيانا سلمته للصحافة، كذّبت فيه تكذيبا قاطعا كل تلك الشائعات، وأكدت أن الملك عبدالعزيز آل سعود يتمتع بصحة جيدة جدا.

1939/02/10
LECOFJ/B/5 (1) ■
رسالة بالعربية بخط اليد رقم ١٤ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.



عطفا على رسالته رقم ١١ المؤرخة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م، يضمن وزير فرنسا في جدة رسالته صورة من أوراق اعتماده التي سيقدمها لاحقا إلى الملك عبدالعزيز آل سعود.

1939/02/11
LECOFJ/B/4 (1) ■

رسالة رقم Dj.35 موقعة من فريتز غروبا Fritz Grobba وزير ألمانيا في جدة إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ١١ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

يفيد فريتز غروبا أنه عين مبعوثا فوق العادة ووزيرا مفوضا لألمانيا في المملكة العربية السعودية، وأنه قدم أوراق اعتماده إلى الملك عبدالعزيز آل سعود في ١١ فبراير ١٩٣٩م وباشر مهماته.

1939/02/12
LECOFJ/B/5 (1) ■

رسالة رقم ١ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

يفيد بالرو أنه قدم أوراق اعتماده إلى الملك عبدالعزيز آل سعود يوم ١١ فبراير ١٩٣٩م، وأن فريتز غروبا Dr. Fritz Grobba، وزير ألمانيا في بغداد وجدة، قدم بدوره أوراق اعتماده إلى الملك عبدالعزيز آل سعود بعده مباشرة. ويضيف بالرو أن الملك عبدالعزيز آل سعود استقبله استقبالا وديا مما يحمله على الاعتقاد أن علاقاته به ستكون ممتازة، وأنه قدم رسميا مع أوراق اعتماده إلى الملك رسالة استدعاء ميغريه الذي سيغادر جدة قريبا، وذلك بطلب من المعني نفسه، ثم طلب له مقابلة شخصية مع الملك ليستأذنه فيها بالمغادرة.

1939/02/14
LECOFJ/B/14 (2) ■

رسالة رقم ١١ من وزير الخارجية الفرنسي إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يضمن وزير الخارجية الفرنسي رسالته فقرة مقتطفة من مقالة صدرت بتاريخ ٧ فبراير ١٩٣٩م في صحيفة «جورنال» *Journal* ضمن سلسلة من مقالات تخص تجارة الأسلحة في الجزيرة العربية بتوقيع المدعو جان فوغا Jean Feuga، وقد وردت في الفقرة المذكورة إشارة إلى أن أحد الفرنسيين توسط في توريد الأسلحة إلى المملكة العربية السعودية. ويطلب وزير الخارجية الفرنسي معلومات عن هذا الشخص. وفي هامش الرسالة مسودة جواب وزير فرنسا في جدة، ومفاده أن الشخص المعني في المقالة هو إبراهيم دبوي Colonel Chérif Ibrahim Depui، وأن



بالرو يجهل أن المذكور باع أسلحة للحكومة السعودية.

1939/02/16
Fonds Beyrouth/664 (1) ■

برقية رقم ٩ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

يجيب بالرو عن برقية المفوض السامي الفرنسي في بيروت رقم ٢، ويقول إن السفينة «سينايا» *Sinaia* ألغت توقفها في بيروت وغادرت إلى تونس في يوم ١٥ فبراير. أما السفينة «روضة» *Rawda* التي غادرت جدة في يوم ١٣ فبراير، وعلى متنها ٨٩١ حاجا ٦٢٥ منهم يحملون تذاكر عودة، كانت قد وصلت إلى جدة وعلى متنها ألف وحاجان، ونقلت سفن الشركة الخديوية للنقل البحري ٣١٦ حاجا، وبذلك يكون العدد ١٣١٨ حاجا يحملون تذاكر عودة حصلوا عليها من المتعهد في بيروت. ويضيف بالرو أنه ما زال هناك في جدة ٦٩٣ حاجا يحملون تذاكر عودة، وينتظرون أن يتم ترحيلهم.

1939/02/18
LECOFJ/B/4 (1) ■

رسالة رقم ٤٢ موقعة من فريتز غروبا Dr. Fritz Grobba وزير ألمانيا في جدة إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

يفيد فريتز غروبا أنه سيغادر مدينة جدة في اليوم نفسه، ويطلب أن توجه المراسلات الخاصة بمفوضيته إلى مفوضية ألمانيا في بغداد.

1939/02/22
Fonds Londres/C/401 (1) ■

برقية سرية رقم ١٧ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

ينقل بالرو عن مصدر موثوق معلومات مفادها أن فؤاد حمزة عميل إيطالي، يدافع باستمرار عن المصالح الإيطالية، ويدعم وجهة نظر إيطاليا لدى الملك عبدالعزيز آل سعود، مع أن الملك عبدالعزيز ينتهج سياسة مغايرة، فهو لم يكتف بخالد القرقني مستشارا لديه، وخالد القرقني كان مواطنا تركيا، ثم طُرِدَ من طرابلس الغرب، وصودرت ممتلكاته، ولكنه عين بشير السعداوي مستشارا لديه أيضا، والسعداوي من أهل طرابلس الغرب حكم عليه الإيطاليون غيابيا بالإعدام.

1939/02/28
7N/2833 (2) ▲

نشرة معلومات رقم ٣٢ عن مشروع طريق اسفلتي بين العقبة والكويت، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

تشير النشرة إلى أن سفر ديجوري Captain de Gaurry المقيم البريطاني في الكويت إلى شرقي الأردن عبر حائل والجوف



في الأراضي السعودية يرتبط بمشروع بريطاني مهم لمد طريق اسفلتي من العقبة إلى الكويت عبر الأراضي السعودية. وتشير النشرة إلى عدم معرفة موقف الملك عبدالعزيز آل سعود تجاه مشروع البريطانيين الإمبريالي (كذا). وقد وردت في آخر النشرة حاشية بخط اليد تفيد أن هذه الطريق قد تكون مهمة لإرسال القوات البريطانية من الهند إلى الشرق الأوسط، وأن الاتصالات تصبح صعبة في وقت الحرب بين بريطانيا والشرق الأوسط ومن الضروري تأمينها بين الهند والشرق الأوسط.

1939/03/01
LECOFJ/B/2 (1) ■

رسالة بالعربية بخط اليد رقم ١٧ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ١ مارس (آذار) ١٩٣٩م.

يشير وزير فرنسا في جدة إلى رسالته رقم ٢ بتاريخ ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م، ويحيط وزير الخارجية السعودي علما أن زيارات السفينة الحربية الفرنسية «ديبرفيل» *d'Iberville* لمينائي جدة والوجه في الحجاز قد ألغيت.

1939/03/09
Fonds Rome Quirinal/A/619 (9) ■

تقرير رقم ١٣٨ عن وضع فرنسا في المشرق والبحر الأحمر، وعن قضية شبه جزيرة الشيخ سعيد، والسياسة الإيطالية في الجزيرة العربية من خلال الصحافة الفاشية صادر عن إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية إلى جورج بونيه Georges Bonnet وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٩ مارس (آذار) ١٩٣٩م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يشير التقرير إلى الأخبار التي تنشرها الصحافة الإيطالية بشأن ما يجري في سورية وفلسطين وشمال افريقيا، وإلى قضية شبه جزيرة الشيخ سعيد اليمنية التي فكرت فرنسا باحتلالها. ويتحدث التقرير عن مقال بعنوان «البحر الأحمر ودوره بالنسبة إلى السياسة الاستعمارية الإيطالية» بقلم ماريو كاسيانو Mario Cassiano ونشرته مجلة «لافيتا ايتاليانا» *La Vita Italiana*، ويضيف أن المقال يستعرض موقف إيطاليا من قضية شبه جزيرة الشيخ سعيد، واهتمامها بالمملكة العربية السعودية حيث توجد المدينتان المقدستان مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ويذكر التقرير أن المجلة هنأت الملك عبدالعزيز آل سعود على أخذه بالمفاهيم العصرية، والتزامه بالمبادئ الوهابية، وذكرت أن الملك عبدالعزيز أسس جيشاً مدرباً، ومنظماً، ومزوداً بعتاد حربي حديث، فهو يملك طائرات وطيارين تدربوا في أكاديمية الطيران الإيطالية. كما هنأت المجلة الملك عبدالعزيز لاستغنائه عن دعم بريطانيا، مؤكدة أنه ممتن لإيطاليا لأنها اعترفت في اتفاقيات



١٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م باستقلال المملكة العربية السعودية ووحدتها.

ويفيد التقرير أن المجلة اعترفت بتعاطف الملك عبدالعزيز مع إيطاليا في أثناء النزاع الإيطالي - الإثيوبي، وخلصت إلى أن البحر الأحمر أصبح عاملاً ضرورياً وحيويا لنفوذ إيطاليا وعظمتها.

1939/03/11
LECOFJ/B/2 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ١٩ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ١١ مارس (آذار) ١٩٣٩م.

يحيط وزير فرنسا في جدة وزير الخارجية السعودي علما بأن السفينة الحربية الفرنسية «ديبرفيل» *d'Iberville* تنوي زيارة ميناء جدة من ١٨ إلى ٢٤ مارس ١٩٣٩م، ويطلب موافقة الحكومة السعودية على ذلك.

1939/03/16
LECOFJ/B/2 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٥/١/١٥٧ موقعة من توفيق حمزة في وزارة الخارجية السعودية إلى شكري الطويل القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٥ محرم ١٣٥٨هـ الموافق ١٦ مارس (آذار) ١٩٣٩م.

يشير توفيق حمزة إلى حديث هاتفي دار بينه وبين شكري الطويل في اليوم نفسه، وإلى رسالة بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، رقم ١٩ بتاريخ ١١ مارس ١٩٣٩م، ويحيط شكري الطويل علما بصدور التعليمات لجهات الاختصاص لاستقبال السفينة الحربية الفرنسية «ديبرفيل» *d'Iberville* كالمعتاد.

1939/03/17
LECOFJ/B/2 (10) ■

رسالة بالعربية بخط اليد رقم ٣ من وزير فرنسا في جدة إلى قائمقامها، مؤرخة في ١٧ مارس (آذار) ١٩٣٩م.

يشير وزير فرنسا في جدة إلى رسالة مفوضيته رقم ١٩ بتاريخ ١١ مارس ١٩٣٩م الموجهة إلى وزارة الخارجية السعودية، ويحيط قائمقام جدة علما بموعد وصول السفينة الحربية الفرنسية «ديبرفيل» *d'Iberville* إلى ميناء جدة في صباح يوم ١٨ مارس ١٩٣٩م، ويرجو إصدار الأوامر اللازمة للربان سلامة لاستقبالها.

1939/03/22
LECOFJ/B/4 (2) ■

رسالة رقم P. Ex. 1/39 من القنصل التشيكوسلوفاكي في جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٢٢ مارس (آذار) ١٩٣٨م.

يحيط القنصل التشيكوسلوفاكي في جدة زميله وزير فرنسا فيها علما بأنه تلقى تعليمات من حكومته بإغلاق قنصليته نتيجة للاتفاق الذي تم بين الجمهورية التشيكوسلوفاكية والحكومة الألمانية.



1939/03/25
PAAP 40 Fouques du Parc/2 (1) ●
برقية رقم ٣٤٠ من بيو Puaux (المفوض السامي الفرنسي في بيروت) إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٥ مارس (آذار) ١٩٣٩م.

تفيد البرقية، نقلا عن القنصل البريطاني (في بيروت) أن الملك عبدالعزيز آل سعود اتصل بممثل بريطانيا في المملكة العربية السعودية للاستفسار عن نشاط يقوم به موظف سوري اسمه عادل العظمة في بغداد يهدف إلى إلحاق سورية بالعراق وتوحيدهما تحت حكم الملك غازي الأول ملك العراق، وتضيف أن المذكور الذي ادعى قبول الحكومة البريطانية ذلك الإلحاق، حصل على موافقة الحكومة العراقية على تزويده بألف بندقية مع ذخائر لدعم حركة تمرد في سورية.

1939/03/27
Microfilm 2MI/523 (4) ■
رسالة رقم ٢٧ من باربييه Barbier وزير فرنسا في كابول إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى لا بون Labonne المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م وموقعة من لاغارد Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق في الوزارة بالنيابة عن الوزير ووجهت نسخ من الرسالة إلى عدة جهات.

يشير باربييه إلى رسالة وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٤ المؤرخة في ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٣٩م التي تضمنت نص تصريحات أدلى بها فايز محمد خان السفير الأفغاني في أنقرة لدى وصوله إلى هذه المدينة، أعلن فيها أن عودة الخلافة غير مناسبة في الظرف الراهن. ويفيد باربييه أن السفير لم يكن ليدلي بتصريحاته لو لم يكن متأكداً من انسجامها مع موقف حكومته من هذه القضية البالغة الأهمية.

ويعبر باربييه عن اقتناعه أن الأوساط الحكومية والرسمية الأفغانية لا ترغب في عودة الخلافة، ويضيف أن شخصية كبيرة مقربة من الملك محمد ظاهر شاه أكدت له ذلك مؤخراً، وأن الأفغانيين حريصون على استقلالهم الذي حصلوا عليه مؤخراً، ولا يرغبون بتدخل خليفة أجنبي في شؤونهم.

ويقول باربييه إن بعض الأفغانيين يرون أن الملك فاروق لا يحكم بلداً مستقلاً فعلياً مثل أفغانستان. ويسأل إن كان الأفغانيون يعتبرون أنه ينبغي أن يكون الخليفة أفغانياً، ويُذكِّر بوضع كل من تركيا وإيران والعراق واليمن، ويزعم أنه بغض النظر عن المملكة العربية (السعودية) التي لا تقوم بالدور الذي تقوم به أفغانستان على الصعيد الدولي، فإن أفغانستان تبدو البلد الإسلامي الوحيد الذي حافظ على السنة، ويتمتع باستقلال مطلق، وإنه لا مفر من أن تكون فكرة عودة الخلافة



لصالح أفغانستان قد راودت عقول الأفغانيين ولو في صورة حلم.

ويختتم باربييه بالقول إن الأفغانيين يدركون مع ذلك أن بلدهم لا يمتلك مقومات كافية ليقوم عاهله بهذا الدور في العالم الإسلامي، وإن الأفغانيين الذين يرفضون تنصيب خليفة أجنبي، ولا يأملون جدياً بتنصيب أحد منهم خليفة اتخذوا موقف المعارض لمبدأ الخلافة نفسه.

1939/03/27
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية بخط اليد رقم ٢ موقعة من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٥ صفر ١٣٥٨هـ الموافق ٢٧ مارس (آذار) ١٩٣٩م.

تتضمن الرسالة طلب تأشيرة مجانية على جواز سفر خليل هجان إبراهيم مدير شرطة جدة، المسافر إلى كل من سورية ولبنان ومصر وفلسطين والعراق.

1939/03
LECOFJ/B/2 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ١٥٧/ ١/ ٦ من وزير الخارجية السعودي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في محرم ١٣٥٨هـ الموافق مارس (آذار) ١٩٣٩م.

يشير وزير الخارجية السعودي إلى رسالة وزير فرنسا في جدة رقم ١٩ بتاريخ ١١ مارس ١٩٣٩م، ويحيطه علما بموافقة الحكومة السعودية على زيارة السفينة الحربية الفرنسية «ديبرفيل» *d'Iberville* إلى ميناء جدة، وبأن التعليمات صدرت إلى جهات الاختصاص المحلية لاستقبالها كالمعتاد.

1939/04/03
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية بخط اليد رقم ٨ موقعة من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ١٣ صفر ١٣٥٨هـ الموافق ٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م.

تتضمن الرسالة طلب تأشيرتين على جوازي سفر دبلوماسيين لكل من خالد أبوالوليد (القرقني) ومحمود حمدي (حمودة)، المسافرين إلى سورية ولبنان وفرنسا.

1939/04/04
Fonds Beyrouth/665 (4) ■

نسخة من ترجمة فرنسية لتعميم رقم ١٥٣/ ١٥/ ١٣ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخ في ٤ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م مضمنة في رسالة رقم ٣٧١ من وزير الخارجية الفرنسي إلى بيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٢ مايو (أيار) ١٩٣٩م وموقعة من لاغارد Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية بالنيابة عن الوزير.

يفيد التعميم أن شركات الملاحة ستقوم بتحصيل رسوم الحج من الحجاج قبل مغادرة بلدانهم، ويضيف أن على كل حاج، باستثناء



القادمين من جاوة، أن يدفع جنيهين ذهب و٨٢ قرش ذهب ونصف القرش، وأن هذا المبلغ لا يشمل مصروفات النقل في الحجاز والإقامة في منى وعرفات. أما حجاج جاوة فيدفعون ٥ جنيهات ذهب و٨٢ قرش ذهب ونصف القرش، ويشمل هذا المبلغ تكاليف الاستقبال عند الوصول إلى مكة المكرمة، والإقامة فيها وفي منى وعرفات، وكذلك النقل ذهاباً وإياباً بالقارب من السفينة إلى رصيف الميناء، وأجرة ساقي زمزم والرسم الخاص ببلدية المدينة المنورة. ويشير التعميم إلى أن شركات الملاحة تسلم المبالغ المذكورة إلى ممثلي المطوفين الذين يسلمونها بدورهم لمستحقيها، وإلى أن الرسوم واجبة على كل حاج باستثناء المواطنين السعوديين.

1939/04/09
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية بخط اليد رقم ١٠ موقعة من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ١٩ صفر ١٣٥٨هـ الموافق ٩ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م.

تتضمن الرسالة طلب تأشيرة مجانية على جواز سفر دبلوماسي لمدحت شيخ الأرض الطبيب الخاص للملك عبدالعزيز آل سعود.

1939/04/10
Fonds Rome Quirinal/A/619 (5) ■

نسخة من رسالة رقم ٦ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٥٣٢ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى فرانسوا بونسيه François-Poncet السفير الفرنسي في روما، مؤرخة في ١٧ مايو (أيار) ١٩٣٩م وموقعة من لاغارد Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية بالنيابة عن الوزير.

يشير وزير فرنسا في جدة إلى رسالته رقم ٤ المؤرخة في ٢٠ مارس (آذار) ١٩٣٩م، ويفيد أن النشاط الإيطالي في المملكة العربية السعودية محدود، وأن حذر الملك عبدالعزيز آل سعود وحاشيته من إيطاليا بلغ درجة أصبح معها أي نشاط إضافي يعرض للخطر الهدف الذي رسمته إيطاليا لنفسها. ويضيف وزير فرنسا في جدة أن هذا الارتياب الناتج عن الأخطاء النفسية الإيطالية، أكثر منه عن الدعاية البريطانية والفرنسية، أصبح أكثر وضوحا بفضل وجود مستشارَيْن معادين لإيطاليا في بلاط الملك عبدالعزيز هما خالد أبو الوليد القرقني وبشير السعداوي، وبفضل قرار الاستغناء عن خدمات بعثة الطيران الإيطالية الذي اتخذ بتحريض منهما. ويذكر وزير فرنسا في جدة أن بعثة الطيران الإيطالية كانت تضم طياراً هو لويجي غوري سافلليني Lieutenant- Colonel Luigi Gori Savellini، وعامل برق، وثلاثة ميكانيكيين، وأن هؤلاء غادروا جدة نهائياً في ١ أبريل.



ويقول وزير فرنسا في جدة إن ثلاثة طيارين روس كُلِّفوا بصيانة الطائرات السعودية من نوع «وابتي» Wapity و«هافيلاند» Haviland و«كابروني» Caproni و«كودرون» Caudron و«سيمون» Simoun و«بيلانكا» Bellanca، والبالغ عددها ١٧ طائرة. ويفيد وزير فرنسا في جدة أن الحكومة السعودية التي تلوم البعثة الإيطالية لأنها لم تؤهل طيارين سعوديين قادرين على القيادة قررت إرسال طياريها في المستقبل إلى مصر ليتدربوا على أيدي ضباط سلاح الجو الملكي البريطاني، ويضيف أن المفوضية الإيطالية في جدة لم تخف خيبة أملها، وعزت قرار الاستغناء إلى دسائس المفوضية البريطانية.

ويتحدث وزير فرنسا في جدة عن مستوصف إيطالي في جدة يديره الدكتور بوتزولو Dr. Putzolu، وعن تنظيم إيطاليا للحج، واختلافه عن التنظيم الفرنسي لأن حجاجها يخضعون لمراقبة المفوضية الإيطالية التي أنفقت ٥٧٠ جنيهاً ذهباً لهذا الغرض. ويشير إلى أن عدد الحجاج من ذوي التابعية الإيطالية بلغ ١٣٨٠ حاجاً، وإلى أن إيطاليا تتميز عن فرنسا بوجود خط ملاحي منتظم يؤمن ٤ رحلات شهرية بالاتجاهين، ومكتب لوكالة لويد تريستينو Lloyd Triestino.

ويخلص وزير فرنسا في جدة إلى أن النفوذ الإيطالي في المملكة العربية السعودية لم يكن أبداً ذا أهمية ملموسة، وأنه مع ذلك يشهد تراجعاً، إذ ليس هناك أي احتمال لحصول إيطاليا على أي امتياز في مجالات الصناعة، والمناجم، والأشغال العامة.

1939/04/11
LECOFJ/B/14 (1) ■

رسالة رقم ٤٣ من وزير فرنسا في جدة إلى بيير غويون Pierre Guillon في القاهرة، مؤرخة في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يشير وزير فرنسا في جدة إلى رسالة الطيار الفرنسي الشاب بيير غويون بتاريخ ٢٢ يناير ١٩٣٩م التي يسأل فيها عن إمكانية التعاقد مع سلاح الطيران العربي السعودي، ويرد عليه بأن الحكومة السعودية سَرَّحت المدربين الإيطاليين، فلم يبق في جدة سوى طيار وميكانيكيين من الروس، كما أرسلت طلبة الطيران السعوديين لتدريبهم في مصر. ولا مجال لأن تنتدب تلك الحكومة طيارين حاليا.

1939/04/12
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ١٤ موقعة من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٢٢ صفر ١٣٥٨هـ الموافق ١٢ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م.

تتضمن الرسالة طلب تأشيرة مجانية على جواز سفر عبدالرؤوف الصبان رئيس مجلس المعارف وعضو مجلس الشورى، المسافر إلى



كل من سورية ولبنان ومصر وفلسطين، كما ترجو إعطاء المذكور التوصية اللازمة للجمارك في سورية ولبنان.

1939/04/15
PAAP 40 Fouques du Parc/2 (4) ●

مذكرة موقعة من بيو Puaux (المفوض السامي الفرنسي في بيروت) إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م.

تفيد المذكرة أن فرنسا تسعى منذ عشرين عاما لإقامة دولة سورية والأخذ بيدها حتى الاستقلال، وتوقيع معاهدة تحالف معها تضمن المصالح الفرنسية في المشرق، وأنها اكتشفت أنه يصعب تحقيق ذلك في إطار النظام الجمهوري، فاتجهت إلى إقامة مملكة عربية في سورية. وتضيف المذكرة أن السوريين لا يقبلون بترشيح أحد أفراد الأسرة المالكة في المغرب، كما أن فرنسا تستبعد ترشيح الأمير عبدالله بن الحسين لتفادي إقامة علاقات وثيقة بين سورية والعراق، وتميل إلى ترشيح الأمير فيصل الابن الثاني للملك عبدالعزيز آل سعود ووزير خارجيته.

وتضيف المذكرة أن الملك عبدالعزيز آل سعود ألمح إلى أنه مستعد للسماح لابنه الأمير فيصل بقبول عرش سورية، وأن قدور بن غبريط يرى أن الأمير فيصل مايزال في مقتبل العمر، ولكنه مؤهل لهذا المنصب بفضل خبرته التي اكتسبها من عمله في القضايا العامة، ومن زياراته المتعددة إلى أوروبا، ولكونه جديا ومتزنا وأهلا للثقة. وتقول المذكرة إن أغلبية السوريين سيرحبون بتنصيب الأمير فيصل بن عبدالعزيز ملكا على سورية، وإن ترشيحه سيلقى معارضة بعض الوطنيين المتفقين مع العراقيين الذين يخشون قيام نظام يحد من تأثيرهم في الرأي العام.

1939/04/20
Fonds Beyrouth/665 (18) ■

نسخة من تقرير موقع من قدور بن غبريط رئيس جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة إلى جورج بونيه Georges Bonnet وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م ومضمن في رسالة رقم ٤٠٣ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٤ مايو (أيار) ١٩٣٩م وموقعة من لاغارد Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية بالنيابة عن الوزير.

يشير قدور بن غبريط إلى زيارته مصر والمملكة العربية السعودية في الفترة من ٢٣ فبراير (شباط) إلى ١٢ أبريل، ويفيد أنها كانت تهدف إلى البحث عن مقر للرباط المغاربي في المدينة المنورة، وإلى الاتصال بالشخصيات الإسلامية لاستطلاع آرائها ومشاعرها بشأن الأحداث الراهنة، ويضيف أنه استقبل استقبالاً حاراً في كل مكان حل



فيه، وخصوصاً من الملك فؤاد الأول، والملك عبدالعزيز آل سعود الذي استقبله ضيفا وصديقا.

ويذكر قدور بن غبريط (ص٢) أنه تحادث في مصر مع عدة شخصيات من الأسرة المالكة، ومن البورجوازية المصرية، ومن البرلمانيين، والشيوخ، والنواب، وقابل في الأزهر الشريف الشيخ (محمد مصطفى) المراغي شيخ الأزهر، وفي المملكة العربية السعودية الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي العهد، ويوسف ياسين رئيس الديوان الملكي، وخالد أبو الوليد القرقني، وبشير السعداوي مستشاري الملك عبدالعزيز. ويشيد قدور بن غبريط بنصائح دو فيتاس de Witasse وزير فرنسا في القاهرة، وبول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة الذي رافقه في زيارته الملك عبدالعزيز، وبأهمية المساعدة التي قدماها له.

ويشير قدور بن غبريط إلى مسألة الخلافة، ويستعرض الظروف التي ذكر فيها اسم الملك فاروق، مفيداً أن الملك فاروق أَمَّ المصلين في أحد مساجد القاهرة، وكان بينهم الأميران فيصل بن عبدالعزيز وسيف الإسلام، ابن الإمام يحيى، وأنه بعد الصلاة هتف جنود الملك ومرافقوه «يعيش الملك، يعيش الخليفة»، وأن الجمهور فسر هذه الهتافات بأنها اعتراف بالملك فاروق خليفة، وسرعان ما انتشر الخبر في الشرق عبر الصحافة.

ويقول قدور بن غبريط (ص٤) إن الحكومة المصرية رأت أن الهتافات لم تكن في محلها، وإن الملك فاروق التزم الصمت، واتخذ موقف الحياد المطلق، وإن الحادث فاجأ الملك عبدالعزيز وأغضبه، كما أثار احتجاج السلطان العثماني السابق عبدالمجيد الذي يقيم في نيس Nice. ويعدد قدور بن غبريط الصفات التي ينبغي أن تتوافر في الدولة التي ينتمي إليها الخليفة مثل الاستقلال التام، والنفوذ الديني والدنيوي، ويضيف أن هذه الصفات لا تتوفر لدى الملوك العرب الحاليين الذين يسعى كل منهم إلى الدفاع عن مصالح خاصة، ومتناقضة غالبا، تخص تجمعات إثنية من أصول مختلفة.

وينتقل قدور بن غبريط للحديث عن فكرة الفدرالية العربية، مفيداً أنها ليست جديدة، وأنه سمعها خلال مهمته في مكة المكرمة في عام ١٩١٦م من الشريف حسين الذي أصبح فيما بعد ملكاً على الحجاز، وأن الشريف حسين كان ينوي بسط نفوذه على الجزيرة العربية كلها، وتشكيل فدرالية من الدول العربية تضم العراق وسورية وفلسطين، وتنصيب أبنائه علي وعبدالله وفيصل عليها، إلا أن الانتدابين الفرنسي والبريطاني حالا دون ذلك، ويضيف أن الفكرة ما زالت تراود أذهان عدد كبير من السياسيين في الشرق الأدنى الذين يفكرون بفدرالية إسلامية تمتد حتى الشرق الأقصى. ويقول قدور بن غبريط



(ص٦) إن عبدالرحمن عزام وزير مصر في بغداد وجدة صرح له أن على فرنسا أن تشجع الاتحاد الفدرالي العربي، وتسمح للجزائر والمغرب وتونس بالانضمام إليه.

ويورد قدور بن غبريط ملاحظات محدثيه بشأن سورية، وخصوصاً الملك عبدالعزيز الذي يرى أنه من الضروري التوصل إلى حل متسامح، وسريع للمسألة السورية «لأن البلدين حددا مصالحهما المشتركة في مشروع معاهدة ما زال قيد المناقشة، ولأن فرنسا وبريطانيا لا تطمحان للتوسع، بل على العكس من ذلك، تحتاجان إلى كسب ود الإسلام، كما أن من مصلحة الإسلام الاعتماد عليهما، ولذلك فمن الضروري أن تجد فرنسا حلاً لكل القضايا السورية».

ويذكر قدور بن غبريط أن الملك عبدالعزيز حدثه أيضاً عن أهمية إعادة تشغيل سكة حديد الحجاز بين المدينة المنورة ودمشق، وقال له إن هذه المسألة تفيد شمولية الإسلام، وعبر عن استعداده للتعاون في تحقيق هذا المشروع، وطلب مساهمة بريطانيا وفرنسا، ولمح إلى إحدى الشركات اللبنانية الخاصة التي تعرقل المشروع، كما يذكر أن وزير أفغانستان في جدة عبر له عن رأي مشابه خلال رحلتهما من جدة إلى السويس، وأن معظم الشخصيات التي قابلها انتقدت موقف فرنسا في سورية، ورَفْضَ البرلمان الفرنسي المعاهدة التي توطد استقلال سورية، وتحالفها مع فرنسا.

ويشير قدور بن غبريط (ص٩) إلى تيارين رئيسيين في سورية: الأول ينادي بنظام برلماني جمهوري، والثاني بنظام ملكي، كما يشير إلى ترشيح بعضهم لعرش سورية أحد أفراد عائلة سلطان المغرب، والأميرين عبدالله وزيد ابني الملك حسين بن علي سابقاً، والأمراء فيصل ومحمد وخالد، أبناء الملك عبدالعزيز آل سعود. ويقول قدور بن غبريط إن الأمير سعود بن عبدالعزيز مستبعد لأنه ولي العهد السعودي، وإن الأمير فيصل الذي يتميز بالذكاء والود هو الأوفر حظاً، بشرط أن تختاره أغلبية الشعب السوري حتى لا يفسر الأمر بأن لفرنسا يداً في الموضوع، ويضيف أنه إذا طلبت فرنسا من أحد الأمراء السعوديين الجلوس على عرش سورية فإن موافقة هذا الأمير مرهونة بموافقة السوريين.

ويرى قدور بن غبريط أن من واجب فرنسا إيجاد حل فوري للمسألة السورية بسبب احتمال الحرب، وأن ذلك مستحيل ما لم تسو قضية لواء اسكندرون نهائياً، وأن الأوساط الحجازية تعتقد أن من مصلحة فرنسا الاستجابة للطموحات السورية، وأن هذه المصلحة ثانوية أمام ضرورة الاتفاق مع تركيا.

ويشير قدور بن غبريط (ص١٢) إلى قلق الشخصيات التي قابلها في مصر والمملكة العربية السعودية بشأن الوضع في فلسطين،



ويفيد أن الرأي العام العربي يتلخص في الكلمات التالية: لقد دفع الحلفاء سابقا تركيا للارتماء في أحضان ألمانيا لأنهم وعدوا في عام ١٩١٤م روسيا القيصرية بالقسطنطينية التي ليست لهم، وإن بريطانيا اليوم تدفع العرب إلى تمرد شامل لصالح ألمانيا حتى تجد ذريعة تتخلى بها عن فلسطين لليهود. ويفيد قدور بن غبريط أن سياسة الدهاء والمكر لم تعد مجدية، وأنه ينبغي اتخاذ موقف واضح، والكف عن المراوغة، كما ينبغي أن يأخذ الغرب بعين الاعتبار أن القضية الفلسطينية تشغل بال كل المسلمين.

وينقل قدور بن غبريط (ص١٣) تصريحات للملك عبدالعزيز بتاريخ ١٤ مارس (آذار) في أثناء مقابلته له في غدير الحرمين El Haramiyin التي تبعد ٢٠٠كم عن الرياض، مفادها أنه هو وشعبه مستعدان لدعم مسلمي فلسطين بكل الوسائل، وأن النساء ستشاركن في القتال، وتقدمن كل مصاغهن للدفاع عن قضية إخوانهن، كما سيقدم الرجال إبلهم ودمهم. ويذكر قدور بن غبريط قول الملك عبدالعزيز إنه لا يفهم سياسة توطين اليهود في أراض سكنها العرب وزرعوها على مدى العصور، وإن الدين الإسلامي والقرآن الكريم يحذران المسلمين من اليهود أعداء الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وإنه لا يقبل بفلسطين يهودية، وإن قيام دولة يهودية لا يشكل تحدياً فحسب، وإنما تهديداً للدول العربية. ويتحدث قدور بن غبريط أيضاً عن متابعة أفغانستان للأحداث في فلسطين، مشيراً إلى أن محمد صادق المجددي وزير أفغانستان في جدة وبغداد قال إن بلده لا يقبل أبداً أن يرى فلسطين بيد اليهود، وإن كل المسلمين سيحاربون بريطانيا وفرنسا في حال نشوب حرب قبل حل القضيتين الفلسطينية والسورية خلافاً لما حدث في عام ١٩١٤م.

ويفيد قدور بن غبريط أنه لمس إجماعاً على هذا الرأي الذي ينذر بالخطر ليس لدى الملوك والوزراء المسلمين فحسب، وإنما لدى رجل الشارع أيضا، وهو خطر حقيقي يتهدد فرنسا وبريطانيا وقد يغير خارطة الحرب في الغد.

1939/05/12
Fonds Beyrouth/665 (4) ■

رسالة رقم ٣٧١ من وزير الخارجية الفرنسي إلى بيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٢ مايو (أيار) ١٩٣٩م وموقعة من لاغارد Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية بالنيابة عن وزير الخارجية الفرنسي.

يضمن وزير الخارجية الفرنسي رسالته نسخة من ترجمة فرنسية لتعميم رقم ١٥٣/ ١٥/ ١٣ صادر عن الحكومة السعودية، مؤرخ في ٤ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م، وقد جاء في التعميم الذي أرسلته الحكومة السعودية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في



جدة أن شركات الملاحة ستقوم بتحصيل الرسوم من الحجاج قبل مغادرتهم بلدانهم. ويضيف وزير الخارجية الفرنسي أن بالرو أجاب الحكومة السعودية بمذكرة عَبَّر فيها عن بعض التحفظات الشكلية التي يرى وزير الخارجية الفرنسي أن لها ما يبررها. ويطلب وزير الخارجية الفرنسي رأي المفوض السامي الفرنسي في التعميم، ويشير إلى أن تطبيقه سيسبب بعض الصعوبات للإدارات المكلفة بتنظيم الحج سواء في شمال أفريقيا أم في المستعمرات الفرنسية الأخرى التي يقطنها المسلمون.

1939/05/13
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ١٦ موقعة من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٢٣ ربيع الأول ١٣٥٨هـ الموافق ١٣ مايو (أيار) ١٩٣٩م.

تتضمن الرسالة طلب تأشيرة مجانية على جواز سفر عباس قطان أمين العاصمة، المسافر إلى سورية ومصر وفلسطين وتركيا.

1939/05/13
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة رقم ١٧ من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٢٣ ربيع الأول ١٣٥٨هـ الموافق ١٣ مايو (أيار) ١٩٣٩م.

تتضمن الرسالة طلب تأشيرة مجانية على جواز سفر عزت فرعون معاون مدير الصحة البحرية والحجر الصحي (الكرنتينات)، المسافر إلى سورية ومصر.

1939/05/17
Fonds Beyrouth/663 (18) ■

تقرير عن حج عام ١٩٣٩م أعده روبول Reboul مفوض الحكومة الفرنسية لمرافقة حجاج شمال أفريقيا مضمن في رسالة رقم ٣٨٠ من وزير الخارجية الفرنسي إلى Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٧ مايو (أيار) ١٩٣٩م.

يتألف التقرير من ثلاثة فصول وخاتمة وبيان بالوثائق الملحقة. يتحدث روبول في الفصل الأول عن تنظيم رحلات الحج، وأهم الأحداث التي رافقت الرحلة فيقول إن الحاكم العام الفرنسي في الجزائر عينه في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م مفوض الحكومة الفرنسية في الجزائر لمرافقة الحجاج في عام ١٩٣٩م، وإنه ذهب في يوم ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م إلى الجزائر العاصمة لتلقي بعض المعلومات من مدير شؤون السكان الأصليين، ومن مدير الصحة العامة ومن مدير الأمن العام، ثم غادر بعد ذلك إلى وهران في يوم ١١ يناير، ووصلها في اليوم التالي ووضع نفسه تحت تصرف محافظها الذي كان غائباً فاستقبله في غيابه ماتيرون Matheron السكرتير العام وذهبا معا إلى الميناء لحضور اجتماع لجنة استقبال السفينة «سينايا» *Sinaia* التي تم تخصيصها لنقل الحجاج.



ويضيف روبول (ص٢) أن جيرفيه Préfet Gervais مدير الصحة العامة الذي ترأس لجنة الاستقبال المذكورة صعد على متن السفينة «سينايا» عند وصولها، وحضر الاجتماع أيضاً قدور بن غبريط. ويقول روبول إن اللجنة اعتبرت السفينة صالحة لنقل الحجاج، وبدأ الصعود إليها في يوم ١٣ يناير، وتم تنظيم حفلة على متنها حضرها عدد من الشخصيات، وألقى خلالها كلمات كل من ماتيرون باسم محافظ وهران، وفوديل Faudil مستأجر السفينة، وبن سليمان باسم النواب المسلمين والشيخ بن تكوك من زاوية بوقرة. ثم غادرت السفينة الميناء وعلى متنها ٣٠٥ حجاج، ووصلت الجزائر في ١٤ يناير وصعد على متنها مباشرة ١٢٨ حاجا سنغاليا، ٢٠٠ حاج جزائري، وقد زار السفينة خلال توقفها عدد من الشخصيات الإدارية والسياسية مثل ميو Millot المدير العام لشؤون السكان الأصليين، وجيرفيه مدير الصحة العامة، وبورا Bourat محافظ الجزائر، وقدور بن غبريط، وعدد من النواب المسلمين، ومن كبار رجال الدين، ثم غادرت السفينة إلى مدينة عنابة ووصلتها في ١٥ يناير وصعد على متنها ٢١١ حاجا توجهت بعدها إلى بنزرت في تونس.

ويذكر روبول أن السفينة استقبلت استقبالا حارا في بنزرت، وصعد إلى متنها ٣٣٥ حاجا بينهم تركي رئيس بروتوكول الباي، ومحمد بن زكور مندوب الحكومة التونسية لمرافقة الحجاج، ويضيف أن السفينة غادرت بنزرت إلى الحجاز، وتمت الرحلة في بحر هادئ، ودون صعوبات تذكر.

ويتحدث روبول عن مرور السفينة ببورسعيد، وبالسويس، ورابغ، حيث أحرم الحجاج، ويقول إن أحد أبناء الملك عبدالعزيز آل سعود زار السفينة «سينايا»، وأخبر روبول أن الملك سيستقبله في جدة في ١٣ فبراير (شباط)، وأكد له ذلك بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا فيها، وطلب منه أن يرافقه في هذه الزيارة. ويقول روبول أيضا إن الملك عبدالعزيز يتكلم لغة عربية يفهمها الجزائريون جيدا. وقد طلب نقل تهانيه إلى حكومة الجزائر لأنها خصصت لحجاج شمال أفريقيا هذه السفينة الفخمة والمريحة، وأضاف «أنه يحب فرنسا المعطاءة التي تجزل العطاء، ولا تطلب إلا قليلا».

ويعرض روبول بعد ذلك إلى الحديث عن رحلة العودة بعد أن تم الإعلان في يوم ١٤ فبراير أن الحج خال من الأمراض، ويضيف أنه كان بين الحجاج الذين صعدوا إلى متن السفينة ٥ حجاج مرضى من الإرهاق، منهم ٤ شيوخ، وخامس مصاب بداء السل، وأن أحدهم مات يوم ١٦ فبراير وألقيت جثته في البحر الأحمر، وأن السفينة وصلت في هذا اليوم نفسه إلى الطور حيث نزل السكان إلى المحجر، وأجروا الفحوصات



اللازمة، ثم عاودت السفينة رحلتها فوصلت السويس في ١٨ فبراير، وإلى بورسعيد في مساء اليوم نفسه.

ويواصل روبول (ص٥) الحديث عن الرحلة، فيقول إن البحر كان في يوم ٢٠ و٢١ فبراير هادئا، وإن عاصفة هبت في يوم ٢٢، وإن السفينة مرت بمالطا ووصلت إلى بنزرت في يوم ٢٣ فبراير ونزل منها ٣٨٥ حاجا تونسيا، و١٠ مغاربة كانوا يودون متابعة طريقهم بالقطار، وإن السفينة وصلت عنابة في يوم ٢٤ فبراير وأنزلت ١٨٤ حاجا، ثم غادرت إلى الجزائر العاصمة ووصلتها يوم ٢٥ فبراير، ولقيت استقبالا حارا، وهنأ مييو وعدد من الشخصيات الرسمية الحجاج على عودتهم بالسلامة.

ويورد روبول في القسم الأخير من هذا الفصل معلومات إحصائية عن عدد الحجاج في الذهاب وفي الإياب حسب الدرجة التي سافروا عليها فيقول إن عدد ركاب الدرجة الأولى في الذهاب ١١٣ وفي العودة ١٧٠، والثانية ١٣٤ في الذهاب و١٤٤ في الإياب، وفي الثالثة ٩٥ في الذهاب ومثلهم في الإياب، وفي الرابعة ٨٣٤ في الذهاب و٨٥٥ في الإياب، وبذلك يكون عدد الحجاج من كل الدرجات في الذهاب ١١٧٦ يضاف إليهم ٢٥ طفلا، وفي الإياب ١٢٦٤ يضاف إليهم ٢٥ طفلا، أما عدد الذين سافروا في الدرجة الأولى ذهابا وإيابا فهو ٢٨٣، وفي الثانية ٢٧٨ وفي الثالثة ١٩٠، وفي الرابعة ١٦٨٩ ويكون المجموع ٢٤٤٠ يضاف إليهم ٥٠ طفلا فيصبح المجموع العام ٢٤٩٠.

ثم يورد روبول (ص٧) إحصاء حسب الجنسيات في الذهاب والإياب كالتالي: فقد كان في الذهاب حاج واحد من طرابلس الغرب، و٣٢٤ تونسيا، و٧١٤ جزائريا، و٩ مغاربة، و١٢٨ سنغاليا ويكون المجموع في الذهاب ١١٧٦، أما في العودة فقد أصبح التونسيون ٣٧٥، والجزائريون ٧٥٢، والمغاربة ٢٩ والسنغاليون ١٢٨ وطرابلسي واحد، وأصبح المجموع في الإياب ١٢٦٤ حاجا. وأما عدد الحجاج العام فبلغ ١٠٧٦١٥ حاجا يتوزعون كالتالي: ١٣٣ سنغاليا، ١٣٠ من جنوب أفريقيا (كاب تاون) Captown، ٨٢ من زنجبار، ١٣٧٥١ من جاوة، ٤٧٢ تركيا ويوغسلافيا وألبانيا، ١٩ عراقيا، ٩٣ فلسطينيا ١٢١٨ سوريا ولبنانيا، ١٤٨٧٤ هنديا، ٣٨٤ بخاريا، ٤٢٤٦ أفغانيا، ١٠٥ من الصين، ٤٢١٧ من وسط أفريقيا، ١٢٣٨ من السودان، ٢٢٦ من مسقط، ٨١٦٤ مصريا، ٣٦٥٤ مغربيا، منهم ٧٢٢ من طرابلس الغرب، و٩٥٠ من المغرب الإسباني، ٣٢١ صوماليا، ٤٣٩ حبشيا، ٥٥٣ حضرميا، ١٦٧٦ يمنيا، ٢٤ فارسيا، ويكون المجموع ٥٥٩٤٣ (وردت ٦٠٥٨١) حاجا يضاف



إليهم ٢٠٣٤ قدموا برا من بغداد، وحوالي ٤٥ ألف من داخل الجزيرة العربية ويكون المجموع ١٠٢٩٧٧ (وردت ١٠٧٦١٥) حاجا.

ويختم روبول هذا الفصل بذكر بعض الشخصيات المغربية التي جاءت إلى الحج هذا العام مثل: باشا مراكش الذي سافر بوسائله الخاصة، وتركي رئيس بروتوكول الباي، ومحمد بن زكور مندوب باي تونس.

ويتحدث روبول في الفصل الثاني من تقريره تحت عنوان «تقرير إداري» عن الإجراءات الصحية فيقول إن مكتب الخدمات الصحية أدى واجباته على أكمل وجه سواء على متن السفينة أم على البر، ويخص بالذكر الدكتور ري Rey والدكتور خاسير Khacer. ويضيف أن أفراد الخدمات الإدارية من مراقبين، وخيالة، ووجهاء تم تعيينهم لمهمات متعددة مثل عبدالقادر بن غبريط مندوب جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية (الحبوس) وقد أدوا جميعاً واجباتهم على أكمل وجه، وأن ممثلي المصرف العقاري التونسي والجزائري قاموا بعمليات صرف شيكات الحجاج دون أخطاء، وحازوا على رضى الجميع، وأن قائد السفينة «أوتري» *Autrey* وجميع بحارته كانوا يسهرون على راحة الحجاج، وعلى نظافة السفينة، وعلى جودة الطعام المقدم للحجاج. ويشير روبول إلى أن عمل البحارة المحترفين لم يكن مرضيا فقد حاولوا استغلال الحجاج ونشر الشائعات بينهم، ويقترح أن يُسْتَبدل بهم بحارة فرنسيون يمكن السيطرة عليهم.

ويعرض روبول (ص٩) في الفصل الثالث من تقريره تحت عنوان «تقرير سياسي» إلى الموقف العام لحجاج شمال أفريقيا فيقول إنه لم يحصل ما يثير الانتباه من الناحية السياسية على متن السفينة، وإن الوضع خلال أداء مناسك الحج كان هادئا أيضا على الرغم من وجود نشاط سياسي تقوم به جهات مختلفة يتحدث التقرير عنها وهي: السلطات الإسبانية، والإيطالية، والبريطانية، والمصرية، والسورية، والأفغانية، والفرنسية. ويقول روبول إن التنظيم الحالي للحج جيد، ويقترح أن يستفيد مندوب الحكومة خلال صعود الحجاج إلى السفينة من خبرة سابقه لتجنب عدد من الأخطاء التي تحدث بسبب أن المندوب الجديد يجهل بعض الأمور التي ينبهها إليه سابقه.

ويوصي روبول (ص١٧) بتسهيل الحج لأن في ذلك دعاية لفرنسا، ويرى أن ذلك يقتضي تخفيض تكاليف الرحلة، وأن يسهم متعهد النقل في ذلك بتخفيض ربحه. ويخلص إلى أن حج ١٩٣٩م تم في ظروف جيدة، وكان كل الحجاج راضين عن رحلتهم. وقد أشير في فهرس التقرير إلى أن هناك ملحقات هي: منشور معاد لإيطاليا، وآخر معاد لبريطانيا، ومخطط يبين طاولات



الذين شاركوا في الحفلة التي أقيمت على متن السفينة، وأنواع الطعام التي قدمت خلال الحفلة.

1939/05/19
LECOFJ/B/2 (1) ■
مسودة رسالة بخط اليد رقم ٦٣٨١ من قائد الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق إلى (وزير فرنسا في جدة)، مؤرخة في ١٩ مايو (أيار) ١٩٣٩م.

تتضمن المسودة طلبا بشأن رسو السفينة الحربية الفرنسية «ديبرفيل» *d'Iberville* في موانئ يمنية وسعودية منها ميناء جدة من ١٠ إلى ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

1939/05/19
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة بالعربية بخط اليد رقم ٥ من وزير فرنسا في جدة إلى قائمقامها، مؤرخة في ١٩ مايو (أيار) ١٩٣٩م.

تتضمن الرسالة طلب كوشان (تصريح) ذهابا وإيابا إلى المدينة المنورة للحاج حمدي بلقاسم مع أفراد عائلته وعددهم خمسة.

1939/05/24
Fonds Beyrouth/665 (18) ■
رسالة رقم ٤٠٣ من وزير الخارجية الفرنسي إلى بيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٤ مايو (أيار) ١٩٣٩م، ومرفق بها نسخة من تقرير موقع من قدور بن غبريط رئيس جمعية أوقاف البقاع الإسلامية المقدسة، مؤرخ في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٩م.

يضمن وزير الخارجية الفرنسي رسالته نسخة من التقرير الذي أعده قدور بن غبريط في ختام رحلته إلى المملكة العربية السعودية ومصر، ويشير إلى برقيته رقم ١٠٢ المؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) بشأن تكليف قدور بن غبريط بالسفر إلى المدينة المنورة لفتح رباط للمغاربة فيها على شاكلة الرباط الموجود في مكة المكرمة. ويقول وزير الخارجية الفرنسي إن قدور بن غبريط زار الملك عبدالعزيز آل سعود، واتصل بعدد من الشخصيات الإسلامية، وإن انطباعاته تشكل شهادة لا تخفى أهميتها عن أمثال المفوض السامي الفرنسي.

1939/05/27
LECOFJ/B/2 (1) ■
رسالة بالعربية بخط اليد رقم ٣٥ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ٢٧ مايو (أيار) ١٩٣٩م.

يشير وزير فرنسا في جدة إلى رسالته رقم ٣٤ بتاريخ ٢٠ مايو ١٩٢٠م، ويحيط وزير الخارجية السعودي علما بتأجيل موعد وصول السفينة الحربية الفرنسية «ديبرفيل» *d'Iberville* إلى ميناء جدة، والذي كان مقررا يوم ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.



1939/05/28
LECOFJ/B/2 (1) ■
رسالة بالعربية رقم ١٥٧/١/٢١ من وزير الخارجية السعودي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٨ ربيع الثاني ١٣٥٨هـ الموافق ٢٨ مايو (أيار) ١٩٣٩م.

تشير الرسالة إلى صدور التعليمات لجهات الاختصاص المحلية لاستقبال السفينة الحربية الفرنسية «ديبرفيل» *d'Iberville* القادمة إلى ميناء جدة يوم ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م كالمعتاد.

1939/05/28
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة بالعربية رقم ١٧ موقعة من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٩ ربيع الثاني ١٣٥٨هـ الموافق ٢٨ مايو (أيار) ١٩٣٩م.

تتضمن الرسالة طلب تأشيرتين على جواز سفر دبلوماسي لخالد الحكيم الموظف بالبلاط الملكي، وعلى جواز سفر زوجته، المسافرين إلى سورية. مع رجاء تزويد المذكور بالتوصية اللازمة.

1939/06/19
Fonds Londres/C/401 (1) ■
نسخة من برقية رقم ١٦٧٢ من (السفارة الفرنسية في برلين) إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

تفيد البرقية أن صحف برلين الصباحية أعلنت أن الفوهرر Fuhrer (هتلر Hitler) استقبل في بيرشتيسغادن Berchtesgaden مبعوثا خاصا للملك عبدالعزيز آل سعود، وأن وكالة الأنباء الألمانية ذكرت أن اللقاء دام أكثر من ساعة.

1939/06/19
Fonds Rome Quirinal/A/619 (1) ■
برقية هاتفية رقم ٢٥٤٤ من فرانسوا بونسيه François-Poncet السفير الفرنسي في روما إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

تفيد البرقية أن الصحف (الإيطالية) الصادرة في ذلك اليوم أبرزت في صفحاتها الرئيسية المقابلة التي خص بها هتلر Hitler خالد أبو الوليد القرقني (الهود) مبعوث الملك عبدالعزيز آل سعود، ولاحظت أن المقابلة أثارت في لندن شعوراً بالقلق والترقب. وتشير البرقية إلى أن العاصمة البريطانية فوجئت بتقرب الملك عبدالعزيز من دول المحور، وتضيف أن لموقفه هذا علاقة بتطور قضية فلسطين، وأن القادة البريطانيين يشعرون بقلق بالغ.

Fonds Londres/C/401 ■

1939/06/20
Fonds Londres/C/401 (1) ■
نسخة من برقية رقم ١٦٨٠ من السفارة الفرنسية في برلين إلى وزارة الخارجية



الفرنسيــة، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

تفيد البرقية أن عددا من الصحف الألمانية نقلت هذا الصباح بعض الأخبار التي ظهرت في الصحافة الإيطالية، وخصوصا في صحيفة «جيورنالــي ديتاليا» Giornale d'Italia التــي تقول إن الأمير فيصل بن عبدالعزيز أرسل، باسم والده، تحــذيرا إلى وزير المستــعمرات البريطاني يهدد فيه بقطع العلاقات مع بريطانيا إذا لم تبادر إلــى إيجاد حل سريع لــلقضية الفــلسطيــنية، آخذة بــعين الاعتبــار حقوق العرب.

وتنقل البرقية عن إحدى الصحف الألمانية أن الأوساط السياسية الإيطالية تــعلق أهمية كبرى على المقابلة التي أجراها مبعوث الملك عبدالــعزيز آل سعــود (خالد القرقــني) مع الفوهرر Fuhrer (هــتلر Hitler) بخصوص الوضع السياسي في الشرق الأوسط. وتشير الصحيفة إلى الأصداء التحذيرية التي أثارها هذا النبأ في بريطانيا، وتلفت الانتباه إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود وجد أنه من المفيد الاتصــال بدول المحور في حــين كان وزير المستــعمــرات البــريطانــي يقدم أمــام لجنة الانتدابات في جنــيف مخططه بشأن قضية فلسطين.

وتضيف البرقــية أن صحيفة «فولكيشر بيو باشتير» Volkischer Beobachter نشرت معــلومات ظهــرت في صحيــفة «تيفــيري» Tevere الإيطالية مفادها أن الــرأي العام في سورية يــعارض معارضــة شديدة ضم لواء اسكندرون إلى تركيا، وأن سكان اسكندرون بدؤوا بالــهجرة نحو الجــنوب، وأن العراق يعارض أيضا ذلك الحل، كــما تعارضه كل دول الحلف الــشرقي المحيــطة بتركيــا، وأن إيران، والعراق وأفغانستان أبدت استياءها من الحكومة التركيــة لأنها لم تعلمهم في حينه عن قيام حلف بريطاني- تركي.

1939/06/20

Fonds Rome Quirinal/A/619 (2) ■

بــرقيــة رقــم (١٦٨١) من كــولونــدر Coulondre (السفير الفرنسي في برلين) إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

تفيد البرقية أنــه يصعب تقدير الأهمية الحقيقية لمهمة خالد أبو الوليد القرقني (الهود) مستشار الملك عبدالعزيز آل سعــود ومبعوثه الذي تحــادث معــه هتــلر Hitler مــطولاً، وتضيــف أن الأوساط المحيطــة بريبنــتروب Ribbentrop تشير إلى أنه تم تكليف غروبا Grobba وزير المانيا في بغداد بمهمة لدى الملك عبدالعزيز، وإلى أنه من الطبيعي أن يرســل الملك عبدالعزيز بدوره ممثله للقاء هتلر. وتذكر البرقيــة أن الصحافة الألمانــية لمحت مؤخراً تلميــحاً كافياً إلى معنــى هذه المهمة عندما كشفــت وجود معاهدة ســرية مزعومة بــين بريطانيا وتركيا تمنح بموجبها الحكومة البريطانية

حكومة أنقرة، إضافة إلى لواء اسكندرون وحلب، حقوق استثمار منطقة الجزيرة، وتعلن عن قرب وقف المفاوضات التي بدأتها لندن مع الدول العربية.

وتشير البرقية إلى أن صحف المساء أعلنت أن المملكة العربية السعودية وجهت إنذاراً إلى وزير المستعمرات البريطاني، كما تشير إلى مقال منشور في مجلة «فانتييم سييكل» *XXe Siècle* يفيد أن إبعاد المملكة العربية السعودية عن بريطانيا يواجه مصاعب جدية، وأن المال والسلاح يشكلان العنصرين السياسيين الحاسمين في الشرق.

وتقول البرقية إنه من الواضح أن هتلر يحاول متابعة حملة إغراء وتفرقة في الجزيرة العربية، وبذل كل جهد لنجاح حملته، كإثارة الشكوك ضد بريطانيا، وبث المخاوف من القومية التركية، والسعي لبسط النفوذ الألماني، ومحاولة كسب الدول الواقعة على البحر الأحمر والقريبة من طريق الهند. وتضيف البرقية أن هتلر سيسعى إلى إقناع الألمان أنه ليس أعزل في مواجهة الذين يحاصرونه، وأن الامبراطورية البريطانية التي تتعرض للهجمات من كل حدب وصوب بدأت تتهاوى. وتخلص البرقية إلى أن خالد أبو الوليد القرقني رفض مقابلة أي صحفي بريطاني في ألمانيا، وأنه يحتمل أن ينجح مندوب وكالة هافاس Havas بمقابلته قريباً.

1939/06/20
PAAP 40 Fouques du Parc/2 (1) ●

برقية رقم ٢٥٧١ من فرانسوا بونسيه François-Poncet (السفير الفرنسي في روما) إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

تفيد البرقية أن الصحف الإيطالية نقلت خبرا نشرته صحيفة «المصري» المصرية عن إبرام المملكة العربية السعودية والعراق واليمن ميثاق دفاع مشترك، وعن اجتماع وزراء خارجية الدول الثلاث قريبا لتوقيع بروتوكول تنفيذ هذا الميثاق. وتضيف البرقية أن عناوين الصحف توحي أن الاتفاق المذكور يعكس حرص الزعماء العرب على مواجهة ازدياد نفوذ السياسة البريطانية والحركة اليهودية في الشرق الأدنى.

Fonds Londres/C/400 ■

1939/06/21
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./43 (2) ●

رسالة سرية رقم ٥٠٠ من السفير الفرنسي في لندن إلى جورج بونيه Georges Bonnet وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

تشير الرسالة إلى مقال نشر في صحيفة «ديلي إكسبرس» *Daily Express* الصادرة بتاريخ ٢٠ يونيو ١٩٣٩م لمراسلها في القاهرة حول احتمال تراجع الملك عبدالعزيز آل سعود عن قراره بعدم منح ألمانيا امتيازا للتنقيب عن البترول، وتضيف أنه يحتمل أن يوفد



الملك عبدالعزيز آل سعود خالد الـهود (أبو الوليد القرقني) سكرتيـره الخاص إلى ألمانيا للـتفـاوض حول شـراء طائـرات ومدافع ودبابات.

وتفيد الرسالة نقلا عن رئيس قسم المشرق في وزارة الخارجية البريطانية أن زيارة سكرتير الملك عبدالعزيز لألمانيا لا تقلق بريطانيا على الإطلاق، وأن وزير ألمـانيا في بـغداد الذي عين منذ عام في جدة أوضح للملك عبدالعزيز أن الرايخ الألماني على استعداد لتقديم أسلحة، وهو أمر لـن تعترض عليـه بريطانيا. وفـي توضيح لسبب عدم قلق بريطانيا تذكر الرسالة أن وزارة الخارجية البريطانية لاحظت أن إيطاليا باعت أسلحة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود لكنها لم تنجح في إقامة علاقات وثيقة معه، وأن الشيء نفسه سوف يحدث مع ألمانيـا، وعليه فإن الرايخ الألماني لن يحصل إلا على امتيازات بترولية قليلة المردود لأن الآبار الغنية كلها قيد الاستثمار.

Fonds Londres/C/401 ■

1939/06/22
PAAP 40 Fouques du Parc/2 (1) ●

برقية رقم ٧٥٣ من ليكـوييه Lescuyer المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجيـة الفرنسية، مـؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقيـة رقم ٨٥ وردته من بغـداد مفادها أن وزير الخارجية (العراقي) سيغادر في ٢٤ يونيو إلى الرياض للاتفاق مع حكومة المملكة العربية السعودية على تسوية بعض المشاكل الناجمة عن تطبيق اتفاقيات رسم الحـدود المبرمة في مايو (أيار) ١٩٣٩م. وتضيف البرقية أن وزير الخارجية سيصطحب معه رئيس هيئة أركان الجيش كي يـبحث مع الملك عبـدالعزيز آل سعود تنظيم جيش المملكة.

1939/06/22
Fonds Rome Quirinal/A/619 (7) ■

رسالة رقـم ٣٦٢ من فرانسـوا بونسيه François- Poncet السفير الفرنسي في روما إلى جـورج بونـيه Georges Bonnet وزيـر الخارجيـة الفرنسي، مؤرخـة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م ووجهت نـسخ منها إلى كل من لندن وبرلين وموسكو وصوفيا وإدارة أوروبا في وزارة الخارجية الفرنسية.

يُذكِّر السفير الفرنسـي في روما بما ورد في برقيته المهتوفة رقم ٢٥٤٤ حول اهـتمام الصحافة الإيطـالية بالمقابلة التي جرت بـين هتلر Hitler وخالد أبو الوليد القرقني (الهود) مستشار الملك عـبدالعزيز آل سعود، ويفيد أن الصـحافة الفـاشية زعـمت أن محادثـة الرجلين أثارت شعوراً بالقلق في لندن التي فوجئت بقرار الملـك عبدالعزيز التقرب من دول المحور، وفسـرت الأمر بأنه انـعكاس لأحداث فـلسـطين في المـملـكة الـعربيـة السعودية.



وينقل السفير الفرنسي في روما ما أوردته الصحافة الإيطالية بشأن عمليات القوات البريطانية في اليمن وحضرموت واحتلالها شبوة، ويقول إن كل الدلائل تشير إلى أن إيطاليا تحاول بالاتفاق مع ألمانيا الاستفادة من الصعوبات التي تواجهها بريطانيا في الدول العربية بسبب التطور السلبي للقضية الفلسطينية، وإلى أن الحكومة الإيطالية كعادتها، رغبة منها في إثارة الضغائن، تسعى إلى استغلال استياء الملك عبدالعزيز آل سعود من استمرار السياسة البريطانية المؤيدة لليهود في فلسطين، وخشيته من الأطماع التركية المتزايدة بسبب تخلي فرنسا عن لواء اسكندورن.

ويرى السفير الفرنسي في روما أن المؤامرات البريطانية في شرقي الأردن تتأثر باهتمام الملك عبدالعزيز، وأن احتمال تنصيب أحد أفراد الأسرة الهاشمية على عرش سورية لن يسره. ويتحدث السفير الفرنسي في روما عن انتقاد الإمام يحيى لبريطانيا، وعن شكوكه تجاه فرنسا التي فكرت بالترويج لحقوقها في جزيرة الشيخ سعيد، وعن أمل قادة روما في أن يزيد العاهلان العربيان من حدة عدائهما للسياسة البريطانية في الشرق.

ويُذكِّر السفير الفرنسي في روما ببرقيته إلى الوزارة رقم ٢٣٧ وتاريخ ٢٧ أبريل (نيسان) بشأن قيام الملك عبدالعزيز آل سعود بدعم بعض المشاريع المعادية لبريطانيا في عاصمته الرياض، ويفيد أن الملك يستعد للاستفادة من الوضع في أوروبا لتحقيق طموحاته، واتخاذ بعض المبادرات المهمة، وأن المملكة تشهد استعدادات عسكرية غير عادية. ويزعم السفير الفرنسي في روما أن محاولة الملك عبدالعزيز الاستيلاء على حضرموت وعُمان والعقبة وبغداد ليس أمرا مفاجئا. ويشير إلى أن الأوساط الإيطالية تعتقد أن الجزيرة العربية ستشهد تغيراً، وأن تزعزع النفوذ البريطاني بعد أحداث الشرق الأقصى، وخصوصاً حصار تيان-تسين Tien-Tsin سيدفع بالقادة العرب إلى التحرك لتشكيل جبهة مشتركة ضد البريطانيين.

ويرى السفير الفرنسي في روما أن إيطاليا ستشجع هذا الاتجاه، وأن لقاء هتلر بمبعوث الملك عبدالعزيز له أسبابه، ويهدف إلى بث القلق في صفوف الرأي العام البريطاني، وإظهار هشاشة الديمقراطيات الإمبريالية، وضرورة تقديم بعض التضحيات إذا ما أرادت تجنب تغيير جذري. ويلمح السفير الفرنسي في روما إلى اهتمام إيطاليا بمنطقة البحر الأحمر، وإلى أن الأمر ليس مجرد تهديد للمصالح الفرنسية والبريطانية في الشرق، ويتوقع حدوث غليان شعبي في الجزيرة العربية، مما سيوجد مصاعب إضافية لبريطانيا وفرنسا. ويقول إن سياسة إيطاليا وألمانيا المعادية لليهود، وأشكال الدعاية المختلفة والمكائد التي تنشرانها في الدول الإسلامية، تمثل الأدوات



التي تستخدمها روما وبرلين لكي يتبع العرب نصائحهما، وإن نتائج التدخل الإيطالي – الألماني المحتمل في هذه المناطق ستظهر قريبا.

Fonds Londres/C/401 ■

1939/06/23

Fonds Rome Quirinal/A/619 (1) ■

برقية رقم ٢٦٢٩ من فرانسوا بونسيه François- Poncet السفير الفرنسي في روما إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

تفيد البرقية أن مراسلي الصحف الألمانية في روما تلقوا أمرا بإعلام صحفهم دون تأخير بكل ما تنشره الصحف الإيطالية عن البلدان العربية. وتضيف البرقية أن إيطاليا وألمانيا تبذلان جهوداً لإثارة تلك البلدان ضد بريطانيا وفرنسا، وأن تنازل فرنسا عن لواء اسكندرون، وقضية فلسطين سيغذيان هذه الدعاية. وتشير البرقية إلى أن روما تعلق آمالا كبيرة على الملك عبدالعزيز آل سعود الذي أرسل مبعوثه مؤخرا لمقابلة هتلر Hitler.

1939/06/27

PAAP 40 Fouques du Parc/2 (2) ●

برقية رقم ٩٥ إلى ٩٩ من وزير الخارجية الفرنسي إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م ووجهت نسخة منها إلى عدد من العواصم العربية والعالمية.

تتحدث البرقية عن سيرة خالد أبو الوليد الهود المدعو خالد القرقني، وتفيد أنه من أصل ليبي ولم ينكر ولاءه لتركيا. وتضيف أنه نظرا لعدائه لإيطاليا، حكم عليه في طرابلس الغرب بالإعدام غيابيا، وتنقل بين مصر وتركيا وسورية، واستقر في النهاية في المملكة العربية السعودية، واستطاع التقرب من الملك عبدالعزيز آل سعود منافسا في ذلك فؤاد حمزة. وتذكر البرقية أن خالد الهود قال في فرنسا إن الملك عبدالعزيز آل سعود لا يخفي كراهيته لبريطانيا ويأخذ عليها تشجيعها للاستيطان الصهيوني في فلسطين، وإن الملك متمسك ومقتنع بما جاء في القرآن من أن إسرائيل هي العدو الأكبر للإسلام، وأن الصراع العربي اليهودي سوف يكون المشكلة الأساسية في المشرق.

وتشير البرقية إلى أن خالد الهود لم يخف زيارته لألمانيا، ولكنه ينكر بشدة أن يكون لها أبعاد سياسية، إلا أن إقامته الطويلة في ألمانيا ولقائه بهتلر Hitler تضعه موضع شك، علما أنه يتحدث الألمانية والفرنسية والإنجليزية والإيطالية بطلاقة، وأنه مؤهل للتفاهم مع الأوساط الألمانية حول الخطر اليهودي في فلسطين. وتضيف البرقية أن خالد الهود يتهم المستشارين السوريين للملك عبدالعزيز آل سعود بالتعاطف مع إيطاليا. ويختم وزير الخارجية الفرنسي بالقول إنه ليس من المستبعد أن يكون خالد الهود نفسه والجماعة الطرابلسية



التي يتزعمها متعاطفين مع الألمان كما يتهمهم بذلك السوريون.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./43 ●
Fonds Rome Quirinal/A/619 ■
Fonds Londres/C/401 ■

1939/06/28
PAAP 40 Fouques du Parc/2 (3) ●

برقية رقم ٢٧٢٤ من فرانسوا بونسيه François-Poncet (السفير الفرنسي في روما) إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

تفيد البرقية أن السكرتير الأول في السفارة الفرنسية في روما سأل غوارناشيلي Guarnaschelli المدير المساعد للشؤون السياسية (في وزارة الخارجية الإيطالية) عن رأيه بالوضع في الجزيرة العربية، فأخبره عن بعض المناوشات التي جرت بين الإمام يحيى والبريطانيين على حدود اليمن وحضرموت، وعن احتمال وجود آبار بترول في هذه المنطقة، ثم قال إن الإمام يحيى يريد أن يحتفظ بحقه في منح امتياز التنقيب لمن يراه مناسبا، وإنه ميال إلى الإيطاليين أكثر من الملك عبدالعزيز آل سعود الذي يميل، على حد قوله، إلى البريطانيين.

وأضاف غوارناشيلي أن علاقات إيطاليا جيدة مع كلا الزعيمين، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود يسعى إلى عدم الخضوع للبريطانيين ويرغب في تنصيب أحد أبنائه على عرش سورية، ولكن الحكومة الفرنسية تستبعد ذلك حتى لو قام حكم ملكي في هذا البلد. وزعم غوارناشيلي أن للملك عبدالعزيز آل سعود تأثيرا قويا في العراقيين، وأن تطلعاته إلى الخلافة لم تتلاش، وأن إيطاليا أيدت ذات يوم ترشيح الملك عبدالعزيز آل سعود للخلافة. ويرى بونسيه في هذه الجملة إشارة إلى أن إيطاليا أصبحت أكثر تحفظا تجاه الملك بسبب موقفه من ضم إثيوبيا إلى إيطاليا.

ويتابع غوارناشيلي حديثه عن الملك عبدالعزيز آل سعود قائلا إنه أرسل أحد مستشاريه إلى برلين رغبة منه في التقرب من ألمانيا، وإنه طمأن الإيطاليين باتباع سياسة مناسبة مع خالد الهود ومع غيره من مستشاريه الليبيين. وبين غوارناشيلي أن الحديث في برلين تناول القضية الفلسطينية التي تهم الملك عبدالعزيز آل سعود، واستبعد إقامة تمثيل دبلوماسي للمملكة العربية السعودية في برلين. وأضاف غوارناشيلي أن الاتصالات ستكثف بين البلدين في المستقبل، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود لم يقرر إرسال خالد الهود إلى برلين إلا بعد ما استقبل ممثل ألمانيا الذي كان مستشرقا مميزا، وأن الملك ليس له وزير إلا في لندن، وليس لديه نية في تغيير هذا الوضع.

ويشير بونسيه إلى اهتمام الملك عبدالعزيز آل سعود المتزايد بإيجاد حل لقضية فلسطين، وإلى مساهمته في مؤتمر لندن الذي فشل، ويفيد أن المخطط البريطاني الجديد قد يثير



اليـهود ضـد العـرب، ولا يرضـي الملـك عبدالعـزيز آل سعود الذي يشـعر أنه ملتزم بدعم المطالب العربية، وبدعم الإمام يحيـى أيضا. ويضيف بونسيه أن غوارناشيلي خلص إلى أن بريطانيا وإيطاليا اتفقتا في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م على احترام استقلال الدول المعنـية، وعلى منـع تدخل دول أخرى في هذه المناطق.

Fonds Rome Quirinal/A/619 ■
Fonds Londres/C/401 ■

1939/06/29
Fonds Rome Quirinal/A/619 (1) ■

برقية رقـم ٢٧٤١ من فرانسوا بونـسيه François- Poncet السفير الفرنسي في روما إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

يفيد فرانـسوا بونسيه، نقلا عـن مصدر موثوق، أن الحكومة الإيطالية مستاءة من إرسال الملك عبدالعزيز آل سعود مستشاره خالد أبو الوليد القرقني (الهود) للقاء هتلر Hitler، وأنها أعلمت الملك بذلك، وهذا ما جعل القرقني يزور روما، ويتحادث مع كبار موظفي قصر كيجي Palais Chigi ووزارة أفريقيا الإيطالية. ويضيف فرانسـوا بونسيه أن بعض الصحف الإيطالية كانت قد ألمحت إلى احتمال مجيء القرقني إلـى روما، ولكنها تلقـت تعليمات بالتزام الصمت، ويشير إلى أن المحادثات مع القرقني لم ترض المسؤولين الإيطاليين.

1939/06/29
Fonds Rome Quirinal/A/619 (3) ■

رسالة رقـم ٣٧٧ من فرانسـوا بونسيه François- Poncet السفير الفرنسي في روما إلى جـورج بونـيه Georges Bonnet وزيـر الخارجيـة الفرنسي، مؤرخـة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م ووجهت نـسخ منها إلى عدة جهات.

يُذَكِّر السفير الفرنسي فـي روما ببرقيتيه رقم ٢٧٢٤ ورقـم ٢٧٤١ اللتـين تضمـنتـا المعلومات التي حصـل عليها أحد مساعديه في قصر كيجي Palais Chigi عن الوضع في الجزيرة العربية، وعن تحركات الملك عبدالعزيز آل سعـود، ويشير إلـى أهمية بـرقية وزيـر الخارجية الـفرنسي رقم ٥٨٥ المتعلـقة بدور خالد أبو الوليد القرقني (الهود) مستشار الملك عبدالعزيز، وإلى أن المعلومات التي أدلى بها غوارنـاشيلـي Guarnascelli مساعـد مديـر الشؤون السيـاسية في قصر كيجي تفـيد أنه على الرغم من أن القرقني منفي ليبي، فإن علاقاته مع إيطاليا جيدة حاليا.

ويضيف الـسفير الفرنسـي في روما أن الملك عـبدالعزيز قـدم للحكومـة الإيطالية ضمانات واضـحة تتعلق بسـياسته وبنشـاط مستشاره الـرئيسي. ويُذَكِّر فرانسـوا بونسيه ببرقـيته رقم ٢٧٤١ التـي نقل فيـها استياء الأوساط الإيطـالية من رحلـة القرقني إلـى ألمانيا، ويقول إن الاهتمام بكل ما يجري في الجزيرة العربية تجلى مؤخراً في مقال بتوقيع

فيغور Vigor نشرته صحيفة «أزيوني كولونيالي» *Azione Coloniale* لسان حال الحكومة الإيطالية.

ويشير المقال إلى قلق لندن الشديد من المقابلة التي تمت بين القرقني وهتلر Hitler، ويضيف أن البريطانيين حاولوا عبثا أن يطمئنوا أنفسهم، فأكدوا لاحقا أن هدف جولة القرقني في ألمانيا هو الحصول على ذخائر وأسلحة، وأن كتابات ظهرت في لندن مفادها أن الملك عبدالعزيز آل سعود الذي ينوي تحديث جيشه، وتزويده بالمدافع الثقيلة والطائرات لم يفكر بشراء أسلحة بريطانية لأنه لا يؤيد سياستها الفلسطينية، وهو تفسير غير كاف على حد قول الصحيفة التي ترى في زيارة القرقني بعدا سياسيا.

ويضيف السفير الفرنسي في روما أن الصحيفة تحدثت عن مذكرة ألمانية تشير إلى أن ألمانيا تؤيد استقلال العرب، لا سيما استقلال فلسطين، والدول الواقعة تحت الانتداب البريطاني، وإلى أن الملك عبدالعزيز فكر بقطع العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا، وإلى أن وزارة الخارجية البريطانية كلفت وزيرها المفوض في جدة بطلب مقابلة الملك عبدالعزيز لتبديد سوء التفاهم.

ويفيد السفير الفرنسي في روما أن الصحيفة الإيطالية أبرزت أهمية معاهدة التحالف التي وقعها مؤخرا اليمن والمملكة العربية السعودية والعراق، ويضيف أن الصحيفة ذكرت أن المملكة العربية السعودية تستطيع القيام بعمل عسكري في شرقي الأردن متى أرادت، وأن التقارب بين الإمام يحيى والملك عبدالعزيز والعراق يشكل خطرا على حكومة سينت جيمس St. James لأن اتفاق هذه الدول يعني فرض مراقبتها على كل الجزيرة العربية من البحر الأحمر وحتى الخليج، ومن حدود عدن حتى الموصل، ومن حدود إيران حتى سيناء.

Fonds Londres/C/401 ■

1939/06/30

Fonds Rome Quirinal/A/619 (1) ■

برقية رقم ٢٧٥٧ من فرانسوا بونسيه François-Poncet السفير الفرنسي في روما إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٩م.

يشير فرانسوا بونسيه إلى برقيته رقم ٢٧٤١، ويفيد أنه حصل من مصدر آخر على تأكيد لزيارة خالد أبو الوليد القرقني (الهود) مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود إلى روما، ويضيف أن إيطاليا تحاول التقريب بين المملكة العربية السعودية واليمن والعراق، وإثارة اللجنة العربية ضد بريطانيا وفرنسا.

1939/07/01

PAAP 40 Fouques du Parc/2 (1) ●

برقية من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.



تنقل البرقيــة برقية أخرى رقم ٧٧٨-٧٨٠ من بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة. تـفيد البـرقية أن بشـير السعـداوي مستشار الملـك عبدالعزيز آل سعود وصل مع ابن عم الملك (كذا) إلى بيروت، وأنه صرح أن سياسة الملك الودية تجاه بريطانيا وفرنسا لم تتـغير، وأن الملك يريد تسليح جنوده، وأن خالد الهود المدعو القرقني سافر إلى برلين لشراء الأسلحـة فقط. وتضيف البرقية أن الملك عـبدالعزيز آل سعود علم عن طريق المذياع بالشائعات المغـرضة التي دارت حول هذه الزيارة، فأبـرق إلى ممثله في بغـداد ليطلب من وزيـر ألمانيا هناك، المعتمد أيضا في المملكة العربية السعودية، أن يوقف هذه الـشائعات حتى لا يـضطر الملك إلى نـشر تكذيب رسمي لما يـشاع، فتمت تلبية هذا الطلب.

وتشير البرقـية إلى أن الملك عبدالعزيز يرغب في استلام أسلحة من بريطانيا وفرنسا، وإلى أن بشير السعداوي نصح الوطنيين حين مر بدمشق بـالاعتدال. وتورد البرقية خبرا سريا مـفاده أن الملك عبـدالعزيز آل سعود يشجع شخصيا إعلان هدنة في فلسطين لمدة سنة ليـرى ما ستفعله بريـطانيا، وأنه يؤيد ترشيح ابنه فيصل لعرش سورية دون أي نية بإقـامة اتحاد بـينهـا وبين المـملكة العـربية السعودية.

Fonds Beyrouth/662 ■
Fonds Londres/C/401 ■

1939/07/03
Fonds Beyrouth/662 (3) ■

برقـية سرية رقـم ٧٨٦-٧٨٩ من بيـو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

ينـقل بيـو برقيـة من بول بـالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، يـفيد فيها أنه استفسر من بشير السعداوي مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود عـن الرسالة التي بعثها الملك عبدالعزيز إلى نوري السعيد، ونشرتها مؤخرا صحيفة «الأهرام» متسائلا عن صحتها ومغزاها. ويضيف بالرو أن بشير السعداوي عبر عن اسـتياء الملك عبدالعـزيز من نوري السعيد لإقدامه على نشر رسالة خاصة، وقال إن نشر مقاطع من الرسالة بمعزل عن سياقها يغير معناها.

ويشير بالرو إلى أن بشير السعداوي حدثه عن طلب شخصي قدمه أمين رويحة صديق وزير ألمانيـا في بغداد إلى الملـك عبدالعزيز للحصـول على دعم معنوي ومـادي للثوار الفلسطينين، وللقوميين السوريين، وإلى أن الملك رفض هذا الطلب، فاستغلت الحكومة العراقيـة ذلك للقيام بحـملة دعائية معـادية للمملكة العربية السعوديـة. ويذكر بالرو أن الهدف من رسالة الملك عبدالعزيز إلى نوري السعـيد كان تأكـيد اخلاص الملـك لقضيـة الإسلام والعرب، ويضيف أن بشير السعداوي أكد له من جديد أن الملك عبدالعزيز يتمسك

بصداقة فرنسا وبريطانيا، ويأمل ألا يعكر نشر رسالته إلى نوري السعيد صفو العلاقات بين الحكومة السعودية وبينهما.

وأكد السعداوي أن الملك عبدالعزيز لا يؤيد موقف السلطات الفرنسية في سورية، ولكنه يتجنب دعم المقاومة، ويرى أنها حتمية. ويقول بالرو إن السعداوي نصحه أن يراقب عند حصول الاضطرابات الدعم بالمال والسلاح الذي يصل من العراق عن طريق أمين رويحة، وفوزي القاوجي، وعادل العظمة الذين يبدو أن نوري السعيد لا يدعمهم رسميا. ويذكر بالرو أن بشير السعداوي تمنى، تلافيا لأي سوء فهم، افتتاح مفوضية سعودية في باريس، وقال إنه مرشح شخصياً لهذا المنصب، ويضيف أن قدور بن غبريط رئيس جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة عبر إبان رحلته إلى الحجاز عن الرغبة نفسها دون أن يذكر اسم أي مرشح. ويقترح بالرو أن يحدث الأمير فيصل بن عبدالعزيز في الموضوع في أثناء لقائه المقبل به.

1939/07/05
■ Fonds Rome Quirinal/A/619 (1)

برقية هاتفية رقم ٢٨٢٥ من فرانسو بونسيه François- Poncet السفير الفرنسي في روما إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٥ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

تفيد البرقية أن مراسل صحيفة «جيورنالي ديتاليا» *Giornale d'Italia* أعلن أن مفاوضات ستبدأ قريبا بين المملكة العربية السعودية والعراق لاتخاذ موقف مشترك بشأن القضية الفلسطينية، والوضع في العالم العربي، وذلك على إثر الرسالة التي بعثها الملك عبدالعزيز للحكومة العراقية. وتضيف البرقية أن المفاوض العراقي سيكون علي سعودات Saudat (لعله نوري السعيد) وزير الخارجية، وأن الأمير فيصل بن عبدالعزيز سيمثل الجانب السعودي.

1939/07/05
■ Fonds Rome Quirinal/A/619 (11)

رسالة رقم ٣٨٥ من (فرانسو بونسيه François-Poncet السفير الفرنسي في روما) إلى جورج بونيه Georges Bonnet وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ يوليو (تموز) ١٩٣٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يفيد السفير الفرنسي في روما أن خالد أبو الوليد القرقني (الهود) مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود وصل في الأسبوع السابق إلى روما قادما من برلين، وأن الصحافة الإيطالية التي أشارت إلى وصوله تكتمت بعد ذلك على أخبار الزيارة، باستثناء صحيفة «أزيوني كولونيالي» *Azione Coloniale* الصادرة بتاريخ ٢٩ يونيو (حزيران)، والتي تحدثت في مقال قصير عن الدلالة الاستثنائية لزيارته في الظروف الراهنة، مشيرة إلى انشغال الملك عبدالعزيز آل سعود بما يتعرض له العرب



في فلسطين، وبعودة الأتراك إلى لواء اسكندرون.

ويقول السفير الفرنسي في روما إنه تم بحث قضيتي اسكندرون وفلسطين في أثناء مفاوضات روما، وإنه يحتمل أن يكون القادة الإيطاليون قد نبهوا محدثهم إلى السياسة الفرنسية-البريطانية في الشرق الأدنى، وبحثوا معه احتمال اتحاد دول الجزيرة العربية لمواجهة القوى الغربية وحليفتها تركيا.

ويذكر السفير الفرنسي في روما أن المجلات الإيطالية شبه الرسمية فضحت تنازل فرنسا عن لواء اسكندرون، وإخلالها بتعهداتها الدولية، ووجهت حملتها خلال الأسبوع الحالي لإبراز الضرر الذي لحق بالمصالح الإيطالية بسبب عودة الأتراك إلى الميناء السوري. ويقول السفير الفرنسي في روما إن مجلة «ريلازيروني انترنازيونالي» *Relazioni Internazionali* تحدثت عن حق إيطاليا في التدخل في قضية لواء اسكندرون، وعن تعليق جورج بونيه وزير الخارجية الفرنسي على الاتفاقات الفرنسية-التركية، ويفيد أن توقيع هذه الاتفاقات أثار استياء القادة الإيطاليين الذين يرون أن الحكومة التركية تسعى بمساعدة بريطانيا إلى القيام بدور جديد، ومهم في حوض المتوسط، وهو ما يقلق إيطاليا ويغضبها.

ويضيف السفير الفرنسي في روما أن مجلة «لا كريتيكا فاشيستا» *La Critica Fascista* أشارت في عددها الصادر في ١ يوليو إلى ضرورة مراقبة سلوك بريطانيا مع تركيا، وإلى سياسة تركيا الخارجية الجديدة التي كشفت عن أطماع الجمهورية الكمالية، وإلى أن موت كمال أتاتورك دفع السياسة التركية إلى تبني اتجاه مؤيد للإسلام، ومعاد لبريطانيا، مما دفع بريطانيا إلى التحرك، ولكنها بدلا من إقناع تركيا بالعدول عن أطماعها في سورية وفلسطين، فضلت تحريضها ضد إيطاليا، واستجابت لمطالبها في سورية.

ويفيد السفير الفرنسي أن صحيفة « لا كريتيكا فاشيستا» خلصت إلى القول إن رد دول المحور لن يتأخر، وإن الشعب العربي، من المتوسط إلى الخليج، لن ينقاد وراء مثل تلك المؤامرات ولن ينخدع بها. ويضيف السفير الفرنسي في روما أن مجلة «ريلازيروني انترنازيونالي» خصصت مقالا لزيارة يحيى باشا وزير الخارجية المصري إلى أنقرة لبحث العلاقات المصرية-التركية، وأن الصحافة الإيطالية بدأت حملة عنيفة ضد الدسائس البريطانية في الجزيرة العربية، مشيرا إلى أن صحيفة «أزيوني كولونيالي» فضحت تجاوزات السلطات البريطانية في حضرموت، وذكرت أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby احتل (كذا) شبوة في عام ١٩٣٦م.

ويذكر السفير الفرنسي في روما أن الصحافة الإيطالية الصادرة في ٥ يوليو نشرت مضمون رسالة من الملك عبدالعزيز إلى



الحكـومة العراقـية تتـعلق بـقضية سـورية وفلسطـين، مفادها أن الميثـاق العربي يلزم العراق والمملكـة العربية السعودية بالتشـاور من أجل موقف مشترك في الشرق الأوسط، لأن الخطر الصهيوني يهدد بزوال فلسطين، ولأن تركيا تهدد سورية. وتفيد الرسالة أيضا أن الملك عـبدالعزيز يخـشى في حال عدم التوصل إلى حل هاتين المشكـلتين أن تتحد لندن وبـاريس ضد العرب لمـواجهة الخطـر الألماني-الإيطالي الـذي يتهددهما في حال نشوب نزاع، وأن تتخليا عن سورية وفلسطين والعراق، ويرى أن استمرار اللامبالاة العراقية تجاه تقتيل عرب فلسـطين وسورية سيشجع البريطانيـين والفرنسيين على الاستمرار في هذه السـياسة، وأنه في حال وافـق العراق على المقترحـات السعودية فإن تبني سياسة فعالة سيسمح بالمحافظة على الحقوق السورية والفلسطينية.

ويشيـر السفير الفـرنسي في روما إلـى احتجاج الصحافة الإيطالية شبه الرسمية على التـحالف البـريطانـي-التركي المـوجه ضد إيطاليا، وإلى الحصار الذي تفرضه دبلوماسية البلديـن في الشرق الأوسط علـى الحكومة الإيطالية، والذي أصبح واقعا مخيفا، ويفيد أن الحكومة الإيطالية تحاول فك هذا الحصار باستـنفار قوى البلـدان العربية، واستـغلال الصعوبات الـتي قد تواجهها باريس ولنـدن في الشرق الأدنى.

1939/07/06
Fonds Londres/C/401 (6) ■
رسالة رقم ٥٦٩ من كولوندر Coulondre السفير الفرنسي في برلين إلى وزير الخارجية الفـرنسـي، مؤرخـة في ٦ يـوليـو (تموز) ١٩٣٩م.

يفيد كولوندر أن الصحافة الألمانية بدأت في الآونة الأخيرة تهتم بالأحداث الدائرة على الجانب الشرقي من البحر المتوسط، فهي تنشر مقالات طويلة عن تلك الأحداث، أو تـنقل ما تنشره الصحف الإيطالية عنها مما يظهر تطابق وجهات النظر بين ألمانيا وإيطاليا. ثم يعرض كولوندر إلى سياسة المقاومة التي تنتهجها تركيا والتي قد تعرقل انتشار النفوذ الإيطالي-الألماني في البلقان، ويذكر في (ص٣) أن الشائعات الألمانية والإيطالية الهادفة إلى إزعاج التحالف الفرنسي البريـطاني ترمي بشكل رئيسي إلى استخدام الشعور القومي العربي.

ويضيف كولوندر أن بوادر التأثير الألماني والإيطالي في الشرق الأدنى الإسلامي بدأت تظهر منذ سنـين خلت، في فلسطين أولا، حيث يتلقى المتطـرفون تعليماتهم من برلين وروما، وفي مصر بعد ذلك، حيث اضطرت الحكومة (المصريـة) مؤخرا إلى طرد مراسل إحدى الصحف الألمانية بسبب نشاطاته المعادية لبريطانـيا، وفي العراق أخيرا، حيـث يظن الناس أن عملاء وطنيين واشتراكيين وفاشيين شاركـوا في قتـل القنـصل البريـطاني فـي الموصل.



ويذكر كولوندر أن جهود دول المحور كلها تتركز بشكل رئيسي، ومنذ شهر، على الجزيرة العربية التي يبدو أن دول المحور كانت إلى فترة قريبة قد أهملتها، وهي الآن تستغل أي حدث، مهما كان صغيراً، لتبرهن للعرب أن فرنسا وبريطانيا هما أشد أعدائهم، وأن هاتين الدولتين لم تفيا بأي وعد قطعتاه على نفسيهما، وأنهما، سعياً إلى تحقيق رغبتهما في السيطرة، تستعدان الآن لإخضاع العرب من جديد لمطامح تركيا.

ويضيف كولوندر أن ألمانيا، وسعيا إلى إثارة الشعوب العربية ضد القوى الغربية وتركيا، استخدمت دوريا مجموعة من الأحداث مثل محادثات وزير المستعمرات البريطاني مع أمير شرقي الأردن، واجتماع قائد القوات البريطانية، وقائد القوات الفرنسية في المشرق في القدس، وأحداث اليمن، والمشروع المزعوم لإحياء الخلافة العثمانية أو إنشاء مملكة في سورية وفلسطين.

ويفيد كولوندر (ص٥) أنه مهما كانت نتائج هذه المحاولات فإنه تبين مع مرور الزمن أن الاضطراب الذي أوجدته في الشرق الأوسط لن يستطيع حقا تعريض السيطرة الفرنسية - البريطانية للخطر إلا عندما تقود ذلك الاضطراب شخصية من الطراز الأول تستطيع بما لها من هيبة، ومن قدرة، إسكات الخصوصيات العربية، وجعل جميع العرب يقبلون بسلطتها. ويظن الألمان والإيطاليون أنهم وجدوا تلك الشخصية اليوم؛ فالدعاية التي نشروها حول الزيارة التي قام بها مبعوث خاص للملك عبدالعزيز آل سعود إلى روما وبرلين توحي بالآمال التي يعقدونها على الملك عبدالعزيز آل سعود.

ويذكر كولوندر أن إيطاليا وألمانيا اللتين تدركان طموحات الملك عبدالعزيز، والتنافس القائم بينه وبين أبناء الملك حسين الذين هم صنيعة بريطانيا، تودان أن يقوم الملك عبدالعزيز بدور قائد الأمة العربية، وقد ظهر ذلك في محاولة الصحف الإيطالية والألمانية التركيز على الخطوة الأخيرة التي قام بها الملك عبدالعزيز عندما حذر الحكومة العراقية من الخطر الذي تتعرض له دول الشرق الأدنى من جراء السياسة البريطانية والطموحات التركية، وعرض عليها تبني سياسة مشتركة للوقوف في وجه هذا الخطر المزدوج. ويقول كولوندر إن تلك الصحف حرصت على إظهار الملك عبدالعزيز بمظهر المدافع الأول عن الإسلام، والزعيم المحتمل لكونفدرالية عربية واسعة، تعمل على طرد فرنسا وبريطانيا من مناطق نفوذهما في المشرق، وتجبر تركيا على البقاء ضمن حدودها الحالية.

ويضيف كولوندر (ص٦) أن موقف دول المحور يدل على أن (أبو الوليد) خالد القرقني (الهود) مبعوث الملك عبدالعزيز إلى برلين قدم لقادتها تطمينات مؤكدة حول حقيقة موقف مليكه، مع أن المعلومات التي استطاع



كولونــدر جمعهــا عن هذا الموضوع والــتي تضمنتها برقيته رقم ١٦٩١، المؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) تشير إلى أن الزيارة لا تكتسب تلك الأهمية التي حاولت الصحافة الألمانية-الإيطالية إعطاءها لها.

ويقول كولوندر إن زميليه سفيري تركيا ومصر يؤكدان أن الملك عبدالعزيز آل سعود يتصف بــالحذر الشديد، وأن حاجته المــاسة إلى العون البريــطاني تجعله لا يذهب بعيداً في عــلاقتــه مع ألمــانيــا، ويبــدو، حسب كولوندر، أنه اكتفى ببــذل الوعود، وبتأكيد حســن النوايــا، وأن هدف ألمانيــا وإيطالــيا الأساسي من تلك الدعــاية التي أحاطتا بها إرسال المبعــوث السعودي هو، كمــا يبدو، إقناع الرأي العام فيهما أنه ما زال لهما أصدقاء في العالم، وأن بريطانيا وحلفاءها سيشهدون مفاجاءات غيــر سارة في الشرق الأدنى في حالة نشوب نزاع بينهم وبين دول المحور.

1939/07/10
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●

مقتطف من رســالــة موقعة من مارسيل كوهين Professeur Marcel Cohen الأســتاذ في مدرسة اللغات الشرقية ومدير الدراسات في معــهد الدراسات العــليا الإسلامــية في باريس، مضمن في نسخة من رسالة موقعة من تــيلو Général Tilho إلــى لوكوتــوريــيه Lecouturier مدير صندوق الأبحاث العلمية، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

يشير مارسيل كوهين إلى أهمية جنوب الجزيرة العــربية بوصفها منــطقة حضارة لم تكتشف بعد، وإلى أنها هدف هام لرحلات استــكشــافية جــديدة تــتضمــن الدراســات الأنثروبولوجية والــعرقية والجغرافية. ويثني مارسيل كوهين على قدرات مارسيل هوميه Marcel Homet وزوجته اللذين ينويان السفر إلى جنوب الجزيرة العربية في رحلة علمية، ويتوقع نجاحهما في هذا المشروع.

1939/07/10
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●

نسخة من رسالة موقعة من تيلو Général Tilho (من معهد الدراسات الإسلامية) إلى لوكــوتوريــيه Lecouturier مــدير صــندوق الأبحاث العلمية، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٣٩م، وتتضمن مقتطفا من رسالة مارسيل كوهين Professeur Marcel Cohen الأســتاذ في مدرسة اللغات الشرقية ومدير الدراسات في معــهد الدراسات العــليا الإسلامــية في باريس.

يطلب تيلو من لوكوتورييه أن يستجيب لطلب مارسيل هوميه Marcel Homet الذي ينوي القيام برحلة علمية إلى اليمن في نهاية العام، ويقول إن الرحلة ستكون فرصة لهوميه يجري خلالها دراسات في المساحة والجغرافيا والآثار وأصل السلالات البشرية، ويضيــف أن ذلك يساعد فرنسا في سبر أغوار الجزيرة العربية.



1939/07/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./43 (8) ●
تقرير سري رقم ٥٥٠ حول العلاقات بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا موقع من شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي في لندن إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخ في ١٢ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

يشير السفير الفرنسي في لندن إلى أهمية برقية السفير الفرنسي في روما رقم ٢٧٢٤ المؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) وردت (١ يوليو)، ويعلق على ما جاء في تصريحات غوارناشيلي Guarnaschelli، المدير المساعد للشؤون السياسية في وزارة الخارجية الإيطالية، لسكرتير السفارة الفرنسية في روما، وما ورد في الصحافة الإيطالية بشأن الجزيرة العربية، ومن ذلك ما قيل من أن الملك عبدالعزيز آل سعود يريد أن ينصب أحد أبنائه على عرش في المنطقة مما يجعله يحتفظ بعلاقات حذرة مع ملك العراق وأمير شرقي الأردن، وأنه يعتبر نفسه الأولى بالخلافة.

ويشير السفير الفرنسي في لندن إلى أن الحكومة الإيطالية مستاءة من تخلص الملك عبدالعزيز آل سعود من مدربين إيطاليين كان قد كلفهم بتنظيم سلاح الطيران السعودي، وهي قلقة من إمكانية التقارب السعودي الألماني، لأنها ترى أن المشرق يجب أن يكون حكرا على النفوذ الإيطالي، وأن ألمانيا تتدخل فيما لا يعنيها بتقديمها عروضا إلى الملك عبدالعزيز. ويعتبر السفير الفرنسي أن تصريحات غوارناشيلي بشأن زيارة أحد مستشاري الملك عبدالعزيز آل سعود لبرلين تتفق مع ما توافر لديه من معلومات في لندن، من أن الملك عبدالعزيز قرر توجيه أحد من يثق بهم إلى برلين إثر الزيارة التي قام بها وزير ألمانيا في بغداد وجدة إلى الرياض. ويضيف السفير الفرنسي أنه إذا كان الملك عبدالعزيز آل سعود طلب هذه المرة أسلحة من ألمانيا وليس من بريطانيا فلأسباب عملية، وينبغي عدم التسرع في القول إنه يدير ظهره لبريطانيا حاليا، وإن قواته تستعد للإغارة على شرقي الأردن، أو إنه يستعد للمفاوضة من أجل عقد اتفاق سري مع الحكومة الألمانية.

ويلاحظ السفير الفرنسي في لندن أن الملك عبدالعزيز آل سعود غضب من الضجة التي أثيرت حول زيارة سكرتيره الخاص (المقصود خالد الهود المدعو القرقني)، وأنه هدد بنشر تكذيب رسمي، ويضيف أن مصلحة الملك عبدالعزيز تقضي بأن يحتفظ بعلاقات طيبة مع بريطانيا، وأنه يحتمل أن يقيم علاقات مع برلين، لأن حذر هذا الرجل يجعله يتصرف على أساس افتراض حرب تنهزم فيها بريطانيا، وبالتالي لا بد أن يضمن لنفسه وضعا مريحا للاحتفاظ بعلاقات جيدة مع برلين مستقبلا.

وينفي السفير الفرنسي في لندن أن يكون الملك عبدالعزيز يفكر بقطع العلاقات مع



بريطانيا، ويشير إلى استقباله الوزير المفوض البريطاني في جدة، ويستبعد ما تروج له الأوساط الرسمية في روما من أنه يعد لعمل عسكري. ويشير السفير الفرنسي في لندن إلى اختلاف في وجهات النظر بين الملك عبدالعزيز وبريطانيا بشأن المسألة الفلسطينية، وأنه يفضل كما جاء في برقية من بيروت أن يتم التوصل إلى حل بشأنها دون تدخله، ويفضل تفادي موقف علني ضد «الكتاب الأبيض». ويخلص السفير الفرنسي في لندن إلى أن تأكيدات الدعاية الإيطالية لا ترتكز على أسس متينة، ولكنها تظل ضارة لأنها تتعلق بأمور غير معروفة جيدا.

LECOFJ/B/11 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1939/07/18
PAAP 40 Fouques du Parc/2 (2) ●

برقية رقم ٥٦-٥٩ من (وزير فرنسا في جدة) إلى (وزير الخارجية الفرنسي)، مؤرخة في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

تتضمن البرقية ما دار بين الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وبين (وزير فرنسا في جدة)، وتفيد أن خالد القرقني سافر إلى برلين لشراء بنادق وذخيرة فقط، وأنه لن يؤذن له بمقابلة هتلر Hitler إلا إذا كان ذلك يسهل الحصول على هذه المعدات.

وتشير البرقية إلى أن الجنود السعوديين يستخدمون البنادق الألمانية التي خلفها العثمانيون، وأن الضباط يفضلون عدم تغيير أسلحة جنودهم. وتضيف البرقية أن الملك عبدالعزيز آل سعود يرغب في شراء مدافع ودبابات من فرنسا، وتشير إلى أن رسالة الملك عبدالعزيز إلى نوري باشا السعيد كانت تهدف إلى الاتفاق مع العراق، وإلى البحث عن وسيلة للتعاون مع فرنسا وبريطانيا بما فيه مصلحة العرب. وتلخص البرقية الخطوط العريضة لسياسة المملكة العربية السعودية التي تقوم على احترام حدود جيرانها، وانتهاج سياسة معتدلة برهنت عليها في الحرب مع اليمن، وعدم التدخل مباشرة في قضية فلسطين وسورية، إلا أن الأحداث في هذين البلدين لا يمكن أن تترك المملكة العربية السعودية غير مبالية لأن استقلالها يتعلق باستقلالهما.

وتذكر البرقية أن الملك عبدالعزيز آل سعود وضح موقفه من فلسطين في لندن، وبين أنه لا يمكنه القبول بتحويل فلسطين إلى دولة يهودية. أما بالنسبة إلى موقفه من سورية، فهو يتمنى التوصل إلى حل يرضي فرنسا والوطنيين لأن في ذلك مصلحة سورية ومصلحة المملكة العربية السعودية. وتنبه البرقية إلى أمرين يثيران مخاوف الملك عبدالعزيز آل سعود لأنهما يهددان مصالح المملكة الحيوية. ويتعلق الأمر الأول بتزايد النفوذ التركي، إذ يود الملك عبدالعزيز العيش في وفاق مع تركيا، إلا أنه لا يستطيع أن يثق



بها بسبب سعيها لإعادة إنشاء الإمبراطورية العثمانية، وبسبب ضمها لواء اسكندرون. ويتعلق الأمر الثاني بعرش سورية، إذ يرى الملك عبدالعزيز في تنصيب أمير هاشمي عليه، وخصوصا الأمير عبدالله بن الحسين، تهديدا خطيرا له. وتذكر البرقية أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز طلب من وزير فرنسا في جدة أن يبلغ وزير الخارجية الفرنسي مخاوف والده بصدد هذين الأمرين، ورغبته في الحصول على ما يطمئنه بهذا الخصوص، واستعداده في هذه الحالة للتعاون لإيجاد حل للمشكلة السورية يكون إما بالتفاهم مع الشخصيات الوطنية للوصول إلى اتفاق، وإما بتنصيب ابنه ملكا عليها.

■ Fonds Rome Quirinal/A/619

■ Fonds Londres/C/401

1939/07/19

■ Fonds Rome Quirinal/A/619 (3)

نسخة من برقية رقم ٦٠-٦٢ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

ينقل بالرو تصريحات للأمير فيصل بن عبدالعزيز بشأن تعيين وزير للمملكة العربية السعودية في باريس قال فيها إن التعاون الذي يعرضه ليس تحكيما أو تعديا على الصلاحيات الفرنسية، ويمكن أن يأخذ أشكالا متنوعة، وأن يبقى سرياً طالما رغبت فرنسا بذلك، وإن سورية ينبغي أن تكون عربية مستقلة، وقد تكون جمهورية أو ملكية، وفي حال أصبح أحد الأشراف ملكا عليها فسيعتبر عدوا للمملكة العربية السعودية.

ويذكر بالرو أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز أضاف أن ألمانيا وإيطاليا تسعيان سعيا حثيثا لاستغلال الوضع ضد فرنسا وبريطانيا بدعم القلاقل في سورية وفلسطين، وتضخمان الخطرين اليهودي والتركي أمام العرب، وأن الملك عبدالعزيز لا يرضخ لضغط أصدقائه في العراق وسورية وفلسطين المتأثرين بالدعاية المعادية، ويقول لهم إن العرب يسعون إلى هلاكهم بالوقوف إلى جانب المحور، وإن الطغاة لا يساعدون العرب إلا لإهلاكهم، وإن الخطر الذي يحدق بالعرب وبرعاياه يتمثل بالصهيونية وتركيا والأمير عبدالله بن الحسين. ويقول الملك عبدالعزيز أيضا إنه يريد دلائل ملموسة على صداقة فرنسا وبريطانيا له، ويريد أن ترفض فرنسا ترشيح الأمير عبدالله لعرش سورية، وأن تجد القضايا السورية والفلسطينية حلا يقبله العرب، حتى تشعر الديمقراطيات بصداقته، وبصداقة العرب في كل المجالات.

ويشير بالرو إلى أنه أجاب الأمير فيصل بن عبدالعزيز بكلام عام أقنعه مؤقتا، وإلى أن هدف الحكومة الفرنسية وبيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت الوصول في أسرع وقت إلى حل للقضية السورية يتسم



بالتسامح الكامل، كما أخبره أنه تم اتخاذ الإجراءات الضرورية لوضع حد للأطماع التركية، وأن حظوظ الأمير عبدالله في الترشيح معدومة. ويطلب بالرو رأي وزير الخارجية الفرنسي بمشروع تعيين وزير للمملكة العربية السعودية في باريس.

Fonds Londres/C/401 ■

1939/07/20
LECOFJ/B/3 (3) ■

مذكرة موقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق إلى إدارة المراسم في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية موقعة من لاغارد إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٧ أغسطس (آب) ١٩٣٩م وأرسلت نسخ منها إلى عدة عواصم عربية وعالمية.

تعرض المذكرة إلى مسألة تأسيس المفوضية السعودية في باريس، وإلى اختيار فؤاد حمزة لمنصب وزير مفوض فيها، وتشير إلى مدى اهتمام فرنسا بالحدث والشخصية التي وقع عليها الاختيار. وتثني المذكرة على فؤاد حمزة وتصفه بالذكاء والخبرة وبأنه يتكلم اللغتين الفرنسية والإنجليزية بطلاقة وله معرفة دقيقة بالحياة الغربية، دون إغفال الشائعات التي راجت حوله فيما يتعلق بوقوعه ضمن دائرة التأثير الإيطالي. وتطلب المذكرة معرفة رأي رئيس الجمهورية الفرنسية لإعلام الحكومة السعودية به.

Fonds Rome Quirinal/A/619 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1939/07/22
LECOFJ/B/14 (5) ■

نسخة من رسالة رقم ٧٨٠ من غابرييل بيو Gabriel Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٣٣ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٣ أغسطس (آب) ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يفيد المفوض السامي الفرنسي في بيروت أنه على الرغم من الرفض الذي يلقاه المشروع البريطاني الهادف إلى جمع سورية وشرقي الأردن وفلسطين في دولة واحدة، وتنصيب الأمير عبدالله بن الحسين ملكا عليها، يستمر البريطانيون، وخصوصا المكتب العربي في القاهرة، في دعم هذا المشروع. ويشير المفوض السامي الفرنسي في هذا الصدد إلى الأموال التي يقدمها البريطانيون للأمير عبدالله، وإلى السخاء المادي الذي حظي به الدكتور عبدالرحمن شهبندر والوفد المرافق له في أثناء زيارتهم عمّان، ويضيف أن الأمير عبدالله



يقدم معونــات شهرية تتراوح بين ٢٥ و٥٠ جنيها استرليــنيا لثلاث صحف دمشقية هي صحيــفة «الأيام» الصــحيفة شـبه الرسمـية للــدكتور شــهبـندر، وصحـيـفة «الجــزيرة» وصحيفة «الرابطة». ويقول المفوض السامي الفرنسي إنه يُعتقد أن الأتراك على علم بهذا المشروع، وإن ترشيح الأمـيـر عبدالله يلاقي معــارضة زعماء الــكتلــة الوطنيــة السورية والأوساط المـقربة مــن الحاج محـمـد أمـين الحسيني مفـتي القدس. ويضيف أن العائق الكبير يتمثل في معارضة الملك عبدالعزيز آل سعود بسبب العداء بين الهاشميين وآل سعود، والخطر الذي يمثله ازدياد النفوذ الهاشمي من جهة سورية.

ويرى المـفوض السـامـي الفرنسـي أن الشــك الذي يخيــم على علاقــات الملك عبدالعزيز مــع بريطانيا في الآونة الأخيرة ربما يعود إلى دعم البريطانيين ترشيح الأمير عبدالله بن الحسين، وخيبة الأمل التي يشعر بها الملك عبدالعزيز بسبب النتيجة التي آل إليها مؤتمر المائدة المستديرة (لندن)، والذي كان الملك عبدالعزيز مــن بين الذين بادروا بالدعوة إلى انعقاده. ويشير المفوض السامي الفرنسي إلى أن بشير السعداوي الذي كان أحد زعماء الكتلة الوطنية (كذا)، ويشغل حاليا مــنصب المستشار الـسياسي للملــك عبدالعزيز، يراقب عن كــثب دعاية الأمير عبدالله بن الحسين. ويضيف المفوض السامي الفرنسي أن هذه المراقــبة تعتمد في دمشق على زعماء حزب الاستقلال مثل شــكري القــوتلــي ومحمــد النحــاس، وأن إبعــاد المرشحين الهاشميين يهدف إلى تنصيب أحد أبناء الملك عبدالعزيز آل سعود على عرش سورية. ويتحدث المفوض السامي الفرنسي عن الدعاية التي تتــم لصالح الملك فيصل الثاني (بن غازي بن فيصل الأول بن الحسين) الذي يزور لبنان حاليا، وهي دعاية تتزين بهــالة المــلك فــيصــل الأول الذي طــرده الفرنسيون من سورية بعد موقعة ميسلون، والذي أدت وفاته إلى الحد من فاعلية هذه الدعاية.

1939/07/22
Fonds Beyrouth/662 (1) ■

نسخة من برقية رقم ٢٩ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فــرنسا فــي جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

يفيد بالرو أنه علم أن المــلك عبدالعزيز آل سعــود ينوي تــكليــف مستــشاره بشــير السعداوي الذي يزور لبنان بالاتصال بالمفوض السامي الــفرنسي في بيروت لــيعرض عليه وجهة نظر الملك ونواياه. ويسأل بالرو المفوض السامي الفــرنسي إن كان مستعداً لاستــقبال السعداوي، ويقول إن المذكور شخصية لطيفة، يتمتع بذهن منفتح، ويحظى بثقة الملك، وإن برتران Capitaine Bertrand يعرفه.



1939/07/25
Fonds Beyrouth/662 (1) ■
برقية رقم ١١ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

يشير المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى برقية المفوضية رقم ٢٩، المؤرخة في ٢٢ يوليو، ويفيد أنه مستعد لاستقبال بشير السعداوي مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود إن كان يرغب في ذلك. ويعبر المفوض السامي الفرنسي عن تحفظه، مشيراً إلى أن الحكومة الفرنسية ترفض كل وساطة عربية في القضايا السورية، وإلى أن موقفها من مسألة النظام الملكي في سورية سلبي حالياً، ويضيف أنه سيقدم تطمينات إيجابية للسعداوي حتى لا يثبط نوايا الملك عبدالعزيز الحسنة تجاه فرنسا.

1939/07/26
Fonds Beyrouth/662 (1) ■
برقية رقم ٩٠٩-٩١٠ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة مفادها أن بالرو علم أن الملك عبدالعزيز آل سعود ينوي تكليف مستشاره بشير السعداوي الذي يزور لبنان بالاتصال بالمفوض السامي الفرنسي في بيروت ليعرض عليه وجهة نظر الملك ونواياه، وأنه يسأل المفوض السامي الفرنسي إن كان مستعداً لاستقبال بشير السعداوي، ويفيد أن المذكور شخصية لطيفة، ويتمتع بذهن منفتح، ويحظى بثقة الملك، ويعرفه برتران Capitaine Bertrand معرفة شخصية.

ويضيف المفوض السامي الفرنسي في بيروت أنه أجاب بالرو أنه مستعد لاستقبال بشير السعداوي إن كان يرغب في ذلك، وأنه عبر عن تحفظه لأن الحكومة الفرنسية ترفض كل وساطة عربية في القضايا السورية.

1939/07/26
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة بالعربية بخط اليد رقم ١٢ من المفوضية الفرنسية في جدة إلى قائمقامها، مؤرخة في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

تطلب المفوضية الفرنسية في جدة إشعار جهة الاختصاص باتخاذ اللازم على جواز سفر بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، المسافر في اليوم نفسه (٢٦ يوليو ١٩٣٩م) إلى مصر.

1939/07/26
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة بالعربية بخط اليد رقم ١٣ من المفوضية الفرنسية في جدة إلى قائمقامها، مؤرخة في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

تطلب المفوضية الفرنسية في جدة من قائمقامها إشعار الجهة المختصة لإعطاء كوشان



(تصريح) مجاني إلى مكة المكرمة ذهابا وإيابا لثلاثة أشخاص تتألف منهم عائلة عبدالله عبدي الصومالي المستخدم في المفوضية.

1939/07/28
■ LECOFJ/B/3 (1)

رسالة بالعربية بخط اليد رقم ٤٤ موقعة من القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

يحيط القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة وزير الخارجية السعودي علما بأن العميد روسي ومساعده العقيد أيمور سيقومان، خلال شهر أغسطس (آب) أو سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م، برحلة جوية لتحطيم الرقم القياسي للمسافات الطويلة بخط مستقيم وبدون هبوط بين سان فرانسيسكو وجيبوتي على متن طائرة فرنسية أميو Amiot 370 ذات محركين. ويطلب القائم بأعمال المفوضية الفرنسية موافقة الحكومة السعودية على عبور الطائرة المذكورة -دون هبوط- للأجواء السعودية وهي في طريقها إلى جيبوتي.

1939/07/28
■ Fonds Beyrouth/665 (1)

رسالة رقم 72/S.C. من مارتان Martin المدير العام للحجر الصحي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

يفيد مارتان أن بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة أعلمه أنه بعث رسالة إلى وزارة الخارجية الفرنسية تتعلق بالحج. ويضيف مارتان أن الملك عبدالعزيز آل سعود قرر أن تقوم شركات الملاحة بتحصيل الرسوم المتوجبة على الحجاج، وأن بالرو أشار إلى مساوئ هذه الطريقة، وطلب معرفة رأي المستعمرات والمحميات أو الدول الواقعة تحت الانتداب، والتي تنظم قوافل الحج. ويطلب مارتان من المفوض السامي الفرنسي الوثائق المتعلقة بالموضوع، وتوجيها بهذا الخصوص، ويضيف أنه إذا صح ما قاله بالرو فإنه ينبغي دراسة تطبيق القرار بشكل عملي على قوافل الحجاج بدءا من تاريخه.

1939/07/31
■ LECOFJ/B/3 (1)

رسالة بالعربية رقم ٨/ ١/ ٣٨ موقعة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي إلى القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١٤ جمادى الثانية ١٣٥٨هـ الموافق ٣١ يوليو (تموز) ١٩٣٩م.

يشير الأمير فيصل بن عبدالعزيز إلى رسالة القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة رقم ٤٤ بتاريخ ٢٨ يوليو ١٩٣٩م، ويفيد أن الحكومة السعودية توافق على عبور الطائرة الفرنسية أميو Amiot 370 للأجواء السعودية بدون هبوط، وذلك في نطاق الرحلة



التي سيقوم بها العميد روسي ومساعده العقيد أيمور لتحطيم الرقم القياسي للمسافات الطويلة بخط مستقيم وبدون هبوط بين سان فرانسيسكو وجيبوتي.

1939/08/01
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة بالعربية بخط اليد من وزير فرنسا في جدة أرسلها من السويس إلى يوسف ياسين في الطائف، مؤرخة في ١ أغسطس (آب) ١٩٣٩م.

يفيد وزير فرنسا في جدة أن الحكومة الفرنسية قبلت أن تقوم المملكة العربية السعودية بتعيين وزير مفوض لها في فرنسا، وأنها ترحب بمن سيتم تعيينه في هذا المنصب. ويطلب وزير فرنسا في جدة من وزارة الخارجية السعودية تكليفه رسميا بطلب موافقة حكومة بلاده على تعيين فؤاد حمزة.

1939/08/03
Fonds Rome Quirinal/A/619 (13) ■
نسخة من تقرير عن حج ١٩٣٩م أعده حمدي بلقاسم مندوب المفوضية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المغاربي فيها مضمنة في رسالة من وزير الخارجية الفرنسي إلى السفير الفرنسي في روما، مؤرخة في ٣ أغسطس (آب) ١٩٣٩م وموقعة من لاغارد Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية بالنيابة عن الوزير.

يفيد حمدي بلقاسم أن عدد الحجاج بلغ في عام ١٩٣٩م ٥٦٠٨٣ حاجا، بينما كان ٦٣٠٨٢ في عام ١٩٣٨م، و٤٩٢٨٠ حاجا في عام ١٩٣٧م، و٣٣٨٣٠ حاجا في عام ١٩٣٦م، ويشير إلى أن انخفاض عدد الحجاج في عام ١٩٣٦م كان بسبب الحرب الإثيوبية، وإلى أن عدم تحسن الوضع العالمي في الأشهر القليلة المقبلة سينعكس سلبا على البلد الذي يشكل الحج مصدر دخله الوحيد.

ويذكر حمدي بلقاسم أن ٢٣٠٣٤ حاجا وصلوا برا، منهم ١٧٣٤ عن طريق النجف-حائل-المدينة المنورة، كما يذكر أن عدد حجاج الحجاز ونجد بلغ ٤٥ ألفا ليصبح العدد الكلي ١٠٣١١٧ حاجا وقفوا في عرفات يوم ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م. ويورد حمدي بلقاسم أعداد الحجاج من كل جنسية، ويقول إن السلطات الإيطالية انفقت ٥٧٠ جنيها ذهبا أي حوالي ٢٠٠ ألف فرنك فرنسي لإيواء حجاجها مجانا في بيوت استأجرتها المفوضية الإيطالية، وإن الحجاج الإيطاليين لم يستحسنوا هذه المبادرة، ويضيف أنه لم يرافق الحجاج الإيطاليين أي بعثة طبية، وأن المفوضية الإيطالية اتفقت مع الدكتور بشير الرومي، وهو سوري يعمل لدى الحكومة السعودية، على علاج الحجاج في أثناء إقامتهم في مكة المكرمة.

ويشير حمدي بلقاسم إلى وصول حجاج من ساحل الصومال الغربي للمرة



الثانية على متن السفينة «الحق» *Elhak* التابعة لشركة بس Besse في عدن، وإلى إعفاء السلطات السعودية لحميد بن عويطة Houmed ben Oita عم سلطان تاجورة ولثلاثة من مرافقيه من أجرة النقل بناء على توسط حمدي بلقاسم، كما يشير إلى وصول الحجاج السوريين إلى جدة قادمين من بيروت على متن الباخرة «روضة» *Rawda*، ويفيد أن ٥٠٠ حاج سوري آخر وصلوا برا مستخدمين الإبل على الرغم من الصعوبات الكبيرة التي تواجه المسافرين عبر الصحراء.

ويقول حمدي بلقاسم إن الحكومة السعودية أفادت أن عدد حجاج شمال أفريقيا بلغ ٣٦٠٤ حجاج، وأن عددهم في عام ١٩٣٨م كان ٣١٣٩ حاجا، وفي عام ١٩٣٧م كان ٣٧٠٨ حجاج.

ويتحدث حمدي بلقاسم عن حجاج ليبيا وحجاج المغرب الإسباني، مشيرا إلى أن سيدي عمر، باشا (كذا) تطوان كان رئيس قافلة حجاج المغرب الإسباني، وإلى أن عددا من أفراد عائلة ماء العينين، وعائلة مرابي رابو Marabbi Rabbo كانوا ضمن الحملة.

ويورد حمدي بلقاسم أسماء بعض الشخصيات التونسية البارزة التي قدمت للحج مثل الضابط تركي رئيس المراسم لدى باي تونس، ومأموني حاكم نابل ورئيس القافلة التونسية، وعبدالرحمن بن زكور المكلف بتسليم الصرة التونسية للحكومة السعودية، وعبدالرحمن لزام عضو المجلس النيابي التونسي الأعلى الذي توفي في مكة المكرمة في ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م أي يوم الوقوف في عرفات، كما يورد أسماء بعض الشخصيات المغربية مثل الباشا عبدالرحمن بن برغش، وابنه أحمد، والباشا بوجمعة من بني ملال، والباشا إبراهيم هيهي من وجدة، ويقول إن هؤلاء حظوا باهتمام الملك عبدالعزيز آل سعود، وعوملوا المعاملة التي تليق بهم.

ويضيف حمدي بلقاسم أن بعض الحجاج لم يكن راضيا عن مغادرة المدينة المنورة بعد ٣ أيام من وصوله فقط، ويوصي ببقائهم لمدة أسبوع هناك، ويقترح أن يصطحب كل حاج معه ٦ آلاف فرنك.

ويشير حمدي بلقاسم إلى أن الوضع الصحي في الحج كان مُرْضِيا جدا بفضل نشاط السلطات الصحية السعودية وحماستها، ويفيد أن الحج كان خاليا من الأمراض الوبائية، وأن البعثة الطبية التي رافقت حجاج شمال أفريقيا على متن السفينة «سينايا» *Sinaia* قامت بواجبها بإخلاص، وقدمت العلاج للحجاج دون تمييز.

1939/08/08
LECOFJ/B/2 (1) ■
رسالة بالعربية بخط اليد رقم ٤٦ موقعة من القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة



إلى وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ٨ أغسطس (آب) ١٩٣٩م.

يحيط القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة وزير الخارجية السعودي علما بأن السفينة الحربية الفرنسية «بوغانفيل» *Bougainville* تنوي زيارة ميناء جدة في الفترة بين ١٢ و١٣ أغسطس ١٩٣٩م، والبقاء فيه نحو ثلاثة أيام، ويطلب موافاته بموافقة الحكومة السعودية على ذلك.

1939/08/10
■ LECOFJ/B/2 (1)

رسالة بالعربية رقم ١٥٧/ ١/ ٣٦ موقعة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي إلى القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢ جمادى الثانية ١٣٥٨هـ الموافق ١٠ أغسطس (آب) ١٩٣٩م.

يشير الأمير فيصل إلى رسالة القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة رقم ٤٦ بتاريخ ٨ أغسطس ١٩٣٩م، ويعلمه بأن الحكومة السعودية توافق على زيارة السفينة الحربية الفرنسية «بوغانفيل» *Bougainville* لميناء جدة، وأن التعليمات صدرت إلى جهات الاختصاص بمعاملتها كالمعتاد.

1939/08/10
■ LECOFJ/B/7 (4)

نص نظام تسجيل (الماركات المسجلة) صادر بموجب مرسوم ملكي رقم ٣٣/ ١/ ٤ في ٢٤ جمادى الثانية ١٣٥٨هـ الموافق ١٠ أغسطس (آب) ١٩٣٩م منشور في العدد ٧٨٠ من صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ٢٠ شوال ١٣٥٨هـ الموافق ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م. ومرفق به نموذج إعلان للجمهور على تقديم طلب تسجيل ماركة مسجلة.

يتضمن نظام الماركات المسجلة تمهيدا يعرف به وبالماركة المسجلة و٦ أبواب يبلغ مجموع موادها ٤٤ مادة. وتنص مواد الباب الأول الخاص بالأحكام العامة على أن تخصص وزارة المالية سجلا يسمى سجل الماركات المسجلة تدون فيه أسماء أصحاب الماركات وعناوينهم والبيانات اللازمة، كما تنص على شروط تسجيل هذه الماركات.

وتنص مواد الباب الثاني الخاص بطريقة التسجيل على أن يتقدم من يرغب في تسجيل ماركة مسجلة بطلب خطي إلى قلم تسجيل الماركات المسجلة مرفق بصورتين لهذه الماركة والوسائط اللازمة لاستخراج نسخ منها، ولائحة بأسماء البضائع التي يراد وضعها عليها مع ذكر مصدرها ومعملها ونوعها، وأنه ينبغي على طالب تسجيل ماركة مسجلة سبق تسجيلها في الجهة التي تصدر منها البضاعة أن يرفق بطلبه أيضا الوثائق الموضحة لشكل الماركة، وتاريخ تسجيلها، ونوع المصنوع الموضوعة عليه، ومصدره، ومعمله، وأنه إذا كان مقدم



الطلب غير صاحب الماركة الأصلي فلا بد أن يكون طلبه مشفوعا بوكالة قانونية تخوله طلب التسجيل باسم صاحب الماركة الأصلي.

وتنص مواد الباب الثالث الخاص بملكية الماركة، ومدتها على أن كل من قام بتسجيل ماركة مسجلة يعد مالكا لها دون غيره، ويسقط حق المنازعة في ملكية الماركة إذا استعمله من قام بالتسجيل بصفة مستمرة خمس سنوات على الأقل من تاريخ التسجيل، وعلى أن حماية الماركة المسجلة تستمر بتسجيلها لمدة خمس عشرة سنة قابلة للتجديد للمدة نفسها على أن يقدم صاحبها طلبا بذلك في خلال ثلاثة أشهر قبل نهاية السنة الأخيرة من كل مدة.

وتنص مواد الباب الرابع الخاص بالمخالفات والجزاءات على عقوبات بالحبس مدد مختلفة والغرامة بمبالغ متفاوتة أو بإحداهما لكل من يقوم بتزوير ماركة تم تسجيلها، أو يقلدها على نحو يدعو إلى التضليل، ولكل من يستعمل بقصد التدليس ماركة مزورة أو مقلدة، ولكل من يبيع أو يعرض للبيع أو من يكون بحوزته بقصد البيع منتجات عليها ماركة مزورة أو مقلدة أو موضوعة بغير وجه حق.

وتنص مواد الباب الخامس المتعلق بالمحاكمات على أن النظر في جميع قضايا الماركات المسجلة هو من اختصاص المجلس التجاري الأعلى، وفيه ينظر في المخالفات لأحكام هذا النظام من وجهة الحق العام. كما تبين حدود صلاحيات كل من هذا المجلس وقلم التسجيل. وتنص مواد الباب السادس المتعلق بالرسوم على رسوم تقديم الطلبات لقلم التسجيل عن صنف واحد وعما فوق ذلك، ورسم التسجيل النهائي عن صنف واحد وعما زاد عن ذلك، وعن تجديد التسجيل، وعما يتعلق بذلك من عمليات كل برسمها، وأن العمل بهذا النظام يبدأ بعد مرور شهرين من تاريخ تصديقه ونشره في الصحيفة الرسمية.

● N.S.-Turquie/159

1939/08/12
■ LECOFJ/B/2 (1)

رسالة بالعربية بخط اليد رقم ١٦ موقعة من القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة إلى قائمقام جدة، مؤرخة في ١٢ أغسطس (آب) ١٩٣٩م.

يشير القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة إلى الرسالة الواردة إلى مفوضيته من وزارة الخارجية السعودية برقم ١٥٧/ ١/ ٢٦ وتاريخ ١١ أغسطس ١٩٣٩م بالموافقة على موعد وصول السفينة الحربية الفرنسية «بوغانفيل» *Bougainville* إلى ميناء جدة يوم ١٥ أغسطس ١٩٣٩م، ويطلب من قائمقام جدة إصدار الأوامر اللازمة للربان سلامة لاستقبالها.



1939/08/12
LECOFJ/B/2 (1) ■

رسالة بالعربية بخط اليد رقم ٤٧ موقعة من القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية السعودي في الطائف، مؤرخة في ١٢ أغسطس (آب) ١٩٣٩م وعلى هامشها ملخص فرنسي لمضمونها.

يشير القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة إلى رسالته رقم ٤٦ بتاريخ ٨ أغسطس ١٩٣٩م ورسالة وزير الخارجية السعودي رقم ٣٦/١/٥٧ بتاريخ ١٠ من الشهر نفسه، ويفيد أن وصول السفينة الحربية الفرنسية «بوغانفيل» *Bougainville* إلى جدة تأجل إلى يوم ١٥ أغسطس ١٩٣٩م، بعد أن كان موعد الزيارة في الفترة بين ١٢ و١٣ من الشهر نفسه.

1939/08/13
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية بخط اليد رقم ٤٨ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ١٣ أغسطس (آب) ١٩٣٩م.

يشير وزير فرنسا في جدة إلى رسالة وزير الخارجية السعودي رقم ١٢٤ بتاريخ ١٣ أغسطس ١٩٣٩م، ويحيطه علما بموافقة الحكومة الفرنسية على رغبة الحكومة السعودية في تأسيس مفوضية لها في باريس، وتعيين فؤاد حمزة وزيرا مفوضا ومندوبا فوق العادة للملك عبدالعزيز آل سعود في فرنسا.

1939/08/13
LECOFJ/B/3 (2) ■

رسالة سرية بالعربية رقم ١٢٤ موقعة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزيرالخارجية السعودية إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٧ جمادى الثانية ١٣٥٨هـ الموافق ١٣ أغسطس (آب) ١٩٣٩م. ومرفق بالرسالة ترجمة فرنسية لها بخط اليد.

يطلب الأمير فيصل بن عبدالعزيز من وزير فرنسا في جدة رسميا إبلاغ الحكومة الفرنسية رغبة الحكومة السعودية في تأسيس مفوضية لها في باريس، وفي تعيين فؤاد حمزة وزيرا مفوضا ومندوبا فوق العادة للملك عبدالعزيز آل سعود في فرنسا، ويطلب موافاته برأي الحكومة الفرنسية في هذا الشأن.

1939/08/15
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ١٧ موقعة من شكري الطويل القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة إلى قائمقامها، مؤرخة في ١٥ أغسطس (آب) ١٩٣٩م.

تتضمن الرسالة طلب القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة من قائمقامها إصدار الأوامر للجهة المختصة بإعطاء تأشيرتين على جوازي سفر بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، وأحد مرافقيه، المسافرين على متن السفينة الفرنسية الحربية «بوغانفيل» *Bougainville* في ١٦ أغسطس ١٩٣٩م.



1939/08/16
■ LECOFJ/B/11 (3)

رسالة رقم ١٤ من وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٦ أغسطس (آب) ١٩٣٩م.

ومرفق بالرسالة نشرة أولى صادرة عن حزب الأحرار الحجازي.

يشير وزير فرنسا في جدة إلى برقيته إلى باريس بتاريخ ١٥ أغسطس والتي أرسل نسخة منها إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت عن طريق وزارة البحرية، ويفيد أنه يضمن رسالته نماذج من الرسائل التي وصلت من بلودان إلى الأعيان الحجازيين. ويضيف أن عداء، من أسمتهم مثيري الشغب السوريين، للملك عبدالعزيز آل سعود يعود إلى أن الملك وأتباعه يدعون إلى الاعتدال وإلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود لا ينوي التوسط بين فرنسا والسوريين. ويؤكد وزير فرنسا في جدة إدراك الملك عبدالعزيز آل سعود لأهمية إقامة علاقات وثيقة مع كل من فرنسا وبريطانيا، وإيمانه بفائدة تلك العلاقات له وللمملكة وللعرب عموما، مما يدفع بأعداء هاتين القوتين من العرب إلى التهجم عليه.

1939/08/16
■ LECOFJ/B/11 (3)

نشرة أولى صادرة عن حزب الأحرار الحجازي مضمنة في رسالة رقم ١٤ من وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٦ أغسطس (آب) ١٩٣٩م.

تذكر النشرة بماضي الحجاز المجيد، كما تتضمن هجوما على الملك عبدالعزيز آل سعود وتحرض الناس في الحجاز ضده.

1939/08/17
■ Fonds Beyrouth/662 (3)

برقية رقم ٦٨-٦٩ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية مضمنة في رسالة سرية رقم ٣٨ موقعة من دو كاربانتييه Contre-Amiral de Carpentier قائد الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق إلى المندوب العام للمفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٧ أغسطس (آب) ١٩٣٩م.

يفيد بالرو أنه التقى الأمير فيصل بن عبدالعزيز الذي أكد تصريحاته التي نقلها بالرو في برقيته رقم ٥٦-٦٢، وأضاف أن بريدا ضخما حمل إلى الملك عبدالعزيز آل سعود مآخذ الوطنيين السوريين على سياسة فرنسا في سورية، وأن بشير السعداوي مستشار الملك نصح الوطنيين بالاعتدال، والتفاهم مع فرنسا. ويضيف بالرو أن بشير السعداوي الذي استقبله بيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت لم يكن يقصد عرض أي وساطة سعودية أو فرضها، وأنه كان مخولا باستخدام نفوذه لدى الأوساط العربية للتعاون مع السلطات الفرنسية بالشكل الذي يراه بيو مناسبا.



ويشير بالرو إلى أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز صرح له أن والده يخشى ترشيح الأمير عبدالله بن الحسين (لعرش سورية)، كما عبر في مناسبات عدة عن قلقه من شائعات سورية المصدر مفادها أن القيادة العليا لقوات الحلفاء في سورية ستُوكل، في حال اندلاع حرب، للأتراك، وذلك بموجب اتفاقية وقعتها تركيا مع فرنسا وبريطانيا. ويقول بالرو إنه أجاب الأمير فيصل بن عبدالعزيز أن الدعاية الأجنبية هي التي تروج تلك الأخبار، وإن الأمير ألح في طلبه الاستفسار عن صحة تلك الشائعات.

1939/08/21

■ LECOFJ/B/6 (4)

نسخة من مذكرة سرية رقم ١٤٤٦ من فالوي Valluy المستشار المالي لدولة سورية إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بالنيابة، مؤرخة في ٢١ أغسطس (آب) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة رقم ١٨٥٣ من غابرييل بيو Gabriel Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م.

جوابا عن مذكرة مندوب المفوض السامي الفرنسي بالنيابة رقم 1346/CP وتاريخ ٤ أغسطس ١٩٣٩م، تفيد المذكرة أنه صدرت نصوص رسمية بشأن مسألة إصلاح سكة حديد الحجاز منها: قانون رقم ٥٣ بتاريخ ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٨م في فتح اعتماد استثنائي بمبلغ ٢٧٠ ألف ليرة سورية يمول عن طريق قرض، ومرسوم رقم ٧٨٧ بتاريخ ٢٤ أغسطس ١٩٣٨م الذي سمح لوزير المالية بتوقيع اتفاقية مع مصرف سورية ولبنان الكبير من أجل فتح اعتماد بمبلغ ٩٠ ألف ليرة سورية، وأمر رقم ٧٨٨ بالتاريخ نفسه يصدق عقد فتح اعتماد لمدة سنة. ويتعلق الموضوع الوارد في نص القانون بالمساهمة في مصروفات إصلاح سكة حديد الحجاز حتى المدينة المنورة.

وتضيف المذكرة أن شكري القوتلي بادر بعد أن أدى فريضة الحج في بداية عام ١٩٣٨م بتقديم اقتراح للبرلمان السوري (بشأن إصلاح السكة)، ومما أورده من فوائد المشروع أنه ينشط العلاقات التجارية مع المملكة العربية السعودية، ويفتح أسواقا جديدة، ويجعل مدينة دمشق على مسار الحجاج مما يرفع من مكانتها في العالم الإسلامي، ويدر عليها أرباحا تجارية معتبرة. وقد اقتصر عمل الحكومة السورية على التمهيد لاتفاق مع الحكومة السعودية أرسى شكري القوتلي مشروعه خلال رحلته إلى الحجاز. وينص المشروع على أن تقدم كل واحدة من الحكومتين ٣٠ ألف جنيه استرليني، وأن يساوي نصيب سورية الاعتماد المقرر. بيد أن الحكومة السورية لم تقم في الواقع بأي سحب من الاعتماد الذي وافق عليه مصرف سورية ولبنان الكبير، ولم تعقد أي اتفاق مع الحكومة



السعودية من شأنه أن يجعل لهذه المسألة أثرا عمليا.

وتشير المذكرة إلى أن اعتماد مبلغ ٩٠ ألف ليرة سورية سقط بالتقادم بتاريخ ٢٤ أغسطس الجاري، كما أصبح القانون رقم ٥٣ ملغى عمليا، ولا وجود لأي اعتماد زيادة عما سيوفر القرض المذكور، ولم تبق إلا الفكرة. ففي مخطط «استمرار الوجود الفرنسي في سورية» واستمرار ممارسة فرنسا للسلطة سواء مباشرة أم عن طريق دولة موجهة ومحمية ربما تكون فكرة مجدية، ذلك أن الامتيازات المعنوية والاقتصادية التي تجنيها دمشق من إصلاح سكة حديد الحجاز إلى المدينة المنورة أكيدة، وتمارس السلطة الفرنسية الإشراف الفعلي عليها انطلاقا من دمشق، ويحصل الفرنسيون بذلك على أداة تأثير فاعلة، لاسيما أن الفوائد المادية ستدعم هذا التأثير. وتختم المذكرة بالقول إن السلطات السياسية الفرنسية هي التي تقرر إن كان الوقت ملائما لتطبيق الفكرة وجعلها فاعلة، وقلب اتجاه الدعايات الناشطة في البلاد العربية. فإذا كان الوقت مواتيا من وجهة النظر هذه فإن المساهمة السورية يمكن أن تأخذ دورها في برنامج الأعمال المطروح على بساط البحث حاليا.

1939/08/23
LECOFJ/B/3 (7) ■

تقرير سري من قدور بن غبريط رئيس جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة إلى إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخ في ٢٣ أغسطس (آب) ١٩٣٩م ومضمن في رسالة رقم ٣٦ من وزير الخارجية الفرنسي إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٣٠ أغسطس ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد.

يتناول قدور بن غبريط في تقريره زيارة حافظ وهبة وزير المملكة العربية السعودية في لندن له في باريس. ويفيد ابن غبريط أن حافظ وهبة تحدث خلال الزيارة عن مساعي فؤاد حمزة لتعيين الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ملكا على سورية، وعن صلة تلك المساعي بتعيين فؤاد حمزة وزيرا للمملكة العربية السعودية في باريس، مع أن فؤاد حمزة متهم بأن له صلة مشبوهة مع إيطاليا.
ويشير ابن غبريط في تقريره إلى زيارة خالد الهود (القرقني) برلين، ولقائه هتلر، كما يشير أيضا إلى الرسالة التي كتبها الملك عبدالعزيز آل سعود إلى هتلر باقتراح من خالد الهود وبتشجيع من مستشاريه السوريين. ويتحدث التقرير عن مشروع ألماني للحصول على امتيازات نفطية في السعودية، وعن رفض الملك عبدالعزيز لهذا المشروع بسبب منح امتيازات نفطية للأمريكيين والبريطانيين.

Fonds Rome Quirinal/A/619 ■



1939/08/25
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●
نسخة من رسالة موقعة من بريمون Général Ed. Brémond من أكاديمية علوم المستعمرات إلى لوكوتورييه Lecouturier مدير صندوق الأبحاث العلمية، مؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩٣٩م.

تشير الرسالة إلى نية مارسيل هوميه Marcel Homet وزوجته القيام برحلة علمية إلى اليمن، وإلى طلبهما من الأكاديمية مساعدتهما. ويزكي بريمون طلب الباحثَيْن لعلمه بقدراتهما الفائقة في البحث وشروعهما في تعلم اللغة العربية وقناعته بأنهما سيحققان النتائج نفسها التي حققها فوكو Foucoult الذي تعلم اللغة العربية قبل ذهابه إلى المغرب. ويؤكد بريمون أن مساعدة الباحثين سوف تعود بفائدة كبيرة على فرنسا لأن اليمن يمثل حضارة غنية شأنه شأن المغرب، خصوصا أن فرنسا غائبة تماما في هذا البلد.

1939/08/30
LECOFJ/B/3 (7) ■
رسالة رقم ٣٦ من وزير الخارجية الفرنسي إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٣٠ أغسطس (آب) ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير. وأرفق بالرسالة تقرير أعده قدور بن غبريط، مؤرخ في ٢٣ أغسطس ١٩٣٩م.

يحيط وزير الخارجية الفرنسي وزير فرنسا في جدة علما بزيارة عاجلة قام بها حافظ وهبة وزير المملكة العربية السعودية في لندن إلى قدور بن غبريط رئيس جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة، مساء يوم ٢٢ أغسطس ١٩٣٩م بباريس. ويفيد وزير الخارجية الفرنسي أن حافظ وهبة تحدث خلال هذه الزيارة عن مساعي فؤاد حمزة بشأن تعيين الأمير فيصل بن عبدالعزيز ملكا على سورية، وعن صلة تلك المساعي بتعيين صاحبها وزيرا للمملكة العربية السعودية في باريس. ويضيف وزير الخارجية الفرنسي أن حافظ وهبة أدلى بمعلومات تقلل من رصيد ذلك الوزير المفوض لدى الحكومة الفرنسية قبل أن يلتحق بمركز عمله. ويضمن وزير الخارجية الفرنسي رسالته نسخة من التقرير الذي أعده قدور بن غبريط بشأن هذا الموضوع.

Fonds Rome Quirinal/A/619 ■

1939/09/05
LECOFJ/B/6 (4) ■
رسالة رقم ١٨٥٣ من غابريل بيو Gabriel Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م. ومرفق بالرسالة نسخة من مذكرة لفالوي Valluy المستشار المالي لدولة سورية إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بالنيابة، مؤرخة في ٢١ أغسطس (آب) ١٩٣٩م.



يُذكِّر المفوض السامي الفرنسي في بيروت وزير فرنسا في جـدة بأنه كان قد طلب في أثناء مـروره بدمشق من مـندوبية المفوضـية معلومات عـن مسألة احتمال إصلاح سكـة حديد الحجاز، ويفيد أنه يُضَمِّن رسالته نسخة من مذكرة لفـالوي تبين «الخداع» الذي ميز تحرك شكري القوتلي بشأن هذه المسألة. ذلك أن هذا الوزير السابق أظهر لبعض الوقت إثر عودته من جدة حماسة لمشروع ربط المدينتين المقدستين بسـكة حديد. ولكن هذه الفكرة سرعان ما طواها النسيان وأهملت، ولم يفعل شكري القوتلي شيئا من أجل إحيائها.

1939/09/09
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة عاجلة بالعربية رقم ٥/ ١/ ٤٢ موقعة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٥ رجب ١٣٥٨هـ الموافق ٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م.

يحيط فؤاد حمزة وزير فـرنسا في جدة علما بأن السلطات الفرنسية في دمشق منعت القـنصل السـعودي في دمـشق من إرسـال البرقيات المشـفرة، ويطلب الاستفسار لدى المفوض السامي الفرنسي في بيروت إن كانت تلك السلطات تنوي التمسك بقرارها.

1939/09/09
PAAP 40 Fouques du Parc/2 (2) ●

برقية سرية رقم ١١١٠-١١١٣ من بيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م.

إلحاقا لبرقيته رقم ١٠٩٢-١٠٩٤ المؤرخة في ٧ سبتمبر، يفيد بيو أن الحاج (محمد) أمين (الحسيـني) مفتي فلسطين أعـلم أحد معاوني المفوض السامي الفرنسي في بيروت أنه (الحسيني) أجرى مـفاوضات سريـة ناجحة مـع كل من الحكومة المصرية والعراقية والسعودية. ويتوقع بيو أن تكون اللجنة العربية العليا قد قررت، بناء على طـلب الحسيـني، قبول اقـتراحات هذه الحكومات بإيقاف الثورة في فلسطين إذا تحققت بعض الشروط مثل إطلاق سراح المعتقلين العرب الذين يبـلغ عددهم حوالي ٨٠٠٠ مـعتقلا، والعفو عن كافة المبعدين، وقد أُعْلِم بذلك بشير السعداوي مبعوث الملك عبدالعزيز آل سعود.

وتشير البرقية إلى أن الحاج محمد أمين الحسيني أفاد أن بريطانيا خفضت عدد قواتها في فلـسطين منـذ بداية الحرب، وأن ذلـك أضعف موقفها، وشجع بعض الجهات العربية على زيادة حدة المقاومة. وتشير البرقية إلـى أن الحسيـني يفضل إيقاف الثـورة، ويطلب المحافظة على سرية المعلومـات أعلاه كي لا تضر بالمباحثات التي تجري حاليا بين الحكومات العربية ووزارة الخارجية البريطانية.

1939/09/11
LECOFJ/B/4 (1) ■

رسـالـة رقم ٦٤٦/ ٥/ ٢/ ١ موقعـة من القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية في جدة



إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ١١ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م.

يحيط القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية في جدة وزير فرنسا فيها علما بأنه سيغادر مدينة جدة بسبب انتهاء مهماته بها، وأن أحمد بهجت السكرتير الثاني في المفوضية وصل ليحل محله في إدارة المفوضية بصفة قائم أعمال بالوكالة.

1939/09/14
7N/2833 (6) ▲

نسخة من رسالة من وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقم ١٦ وإلى إدارة المشرق في وزارة الخارجية الفرنسية برقم ٢٨، مؤرخة في ١٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إدارة أفريقيا والمشرق إلى وزير البحرية الفرنسي، مؤرخة في ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) من العام نفسه ووجهت نسخ منها إلى عدة عواصم عربية وعالمية.

يشير وزير فرنسا في جدة إلى محادثاته المهمة مع فؤاد حمزة الذي عين مبعوثاً فوق العادة ووزيراً مفوضا للمملكة العربية السعودية في باريس، ويضيف أن ما أخبره به يعد تكراراً لتصريحات الأمير فيصل بن عبدالعزيز ويوسف ياسين.

ويفيد فؤاد حمزة أن الملك عبدالعزيز آل سعود صديق لفرنسا يمكن الاعتماد على صداقته، فهو يعتبر انتصار ألمانيا كارثة أكيدة، ويقاوم، على الرغم من التهديدات والشتائم، الدعاية الألمانية والإيطالية التي تصل للمملكة بالراديو. ويضيف فؤاد حمزة أن الملك عبدالعزيز آل سعود يهتم بالمصالح العربية وبمصالح المملكة، وأن من مصلحته ومن مصلحة فرنسا أن يشير إلى استمرار الأزمة في سورية، وهو لا ينوي التدخل في العلاقات بين فرنسا وسكان سورية، وإنما يريد أن تكون فرنسا على علم بطبيعة الجهود التي يبذلها وبأهدافها وبأسبابها، ويرى أن الهدوء في سورية ضروري لأمن المملكة.

ويتحدث فؤاد حمزة عن عداء الهاشميين والأتراك للملك عبدالعزيز آل سعود، وعن محاولتهم نشر الفتنة والتمرد في المملكة العربية السعودية، ويشير إلى طموح الأمير عبدالله بن الحسين اعتلاء عرش سورية، مما يشكل خطراً على المصالح الفرنسية وعلى المملكة العربية السعودية في حال حدوثه.

ويعلق وزير فرنسا في جدة بالقول إن فؤاد حمزة لم يلمح إلى مشروع تولية أمير سعودي على عرش سورية، وإن شقيق الوزير أجاب عن سؤال بهذا الخصوص بأن أميراً سعودياً لن يقبل بعرش سورية إلا بناءً على طلب الشعب السوري.

1939/09/16
LECOFJ/B/14 (2) ■

تقرير بالعربية بخط اليد من أحد الموظفين في المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخ في



١٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م، وعلى هامشه ملخص فرنسي لمحتواه.

يفيد صاحب التقرير أن مجموعة من ثلاثة أشخاص اعتدت عليه عندما كان يستمع مع مجموعة من الناس إلى أخبار إذاعتي برلين ولندن. وحدثت مشاغبة بسبب انحياز عدد من الحاضرين إلى ما ورد من دعاية ضد الحلفاء. وفي التقرير أسماء المعتدين والشهود.

1939/09/22
Fonds Londres/C/401 (7) ■

نسخة من رسالة سرية رقم ٤٢٢٦ موقعة من لوبو Le Beau الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يفيد لوبو أن الإدارة في الجزائر مهتمة بتحديد ما إذا كان من المناسب، في حالة الحرب الحالية، إلغاء الحج أو السماح به، وهي تحاول في سبيل اتخاذ القرار المناسب إنعام النظر في كل جوانب المشكلة. ويضيف لوبو أنه يرى من الضروري، قبل عرض الاعتبارات التي يمكن أن تساعد في اتخاذ القرار، أن يُذكِّر بالإجراءات التي تم اتخاذها بهذا الشأن إبان الحرب العالمية الأولى. فيقول إنه تم إيجاد عدد من الحلول حينئذ؛ منها إلغاء الحج، والاكتفاء بإرسال بعثات، أو إرسال مندوبين، وترك الحرية لمن يود أداء الحج من المواطنين شرط أن يقدم الضمانات اللازمة، ويحصل على ترخيص قبل السفر إلى مكة المكرمة على السفينة التي يختارها.

وينتقل لوبو إلى الحديث عما يمكن اتخاذه من إجراءات في هذا العام، فيقول إن المسلم غير مجبر على أداء الحج إذا كان يخاف على نفسه، أو على ماله، ويؤكد أن الجزائريين في المدن والأرياف لا يفكرون حاليا في الحج بسبب مشكلاتهم المادية التي قد لا تخف وطأتها إلا عندما تبدأ بالظهور آثار الإجراءات التي تم اتخاذها لمواجهة ما خلفته حالة الحرب.

ويضيف لوبو أنه يمكن القول إن الخطر الذي تتعرض له الرحلات البحرية ربما يمنع المسلمين من إظهار حماسة كبيرة للسفر إلى الحج. ويضيف أن المزارعين الأغنياء الذين يشكلون غالبية الحجاج سيجدون، بسبب حالة الاستنفار، صعوبة في إنجاز أعمالهم الزراعية، وأن مصروفات الإقامة في الحجاز ارتفعت ارتفاعا ملحوظا مما يعزز تردد أولئك المزارعين في أداء فريضة الحج.

ويلاحظ لوبو، من وجهة نظر اقتصادية، أن موسم الحج، حتى لو كان عدد الحجاج متوسطا، يحرم الجزائر من رأسمال يقارب عشرة ملايين فرنك فرنسي، فضلا عن أن السفينة التي سيتم تخصيصها للحجاج لمدة



شهرين، يمكن استخدامها في نقل القوات، وهي تحتاج أيضا إلى قوة حماية ترافقها مما سيشكل بدون شك عقبات من وجهة نظر عسكرية، ناهيك عن الخوف من أن غالبية المسلمين في شمال أفريقيا، الذين يناصرون فرنسا، يمكن أن ينقلبوا عليها بعد عودتهم من الحج، وقد تعزز لديهم الشعور بالوحدة الإسلامية.

ثم يعرض لوبو وجهة نظر معاكسة تماما لما ذكر، فيقول إن تنظيم رحلة حج قد يكون وسيلة لتعزيز ثقة الفرنسيين بجيشهم في عيون الجزائريين، ويظهر لهؤلاء أن فرنسا مهتمة بتأمين الحرية لهم لأداء مناسك دينهم مهما كانت الظروف. ويضيف لوبو أنه إذا كانت فرنسا تعتبر أن حكومة الحجاز تعتمد في ميزانيتها على الحج فإنه قد يكون من مصلحة فرنسا، من وجهة نظر سياسية، ألا تحرم تلك الحكومة من مورد تأمل الحصول عليه من حجاج شمال أفريقيا، إلا إذا كانت هناك إمكانية لتعويضها عن ذلك.

ويختم لوبو بالقول إن للإدارة في الجزائر كامل الحرية في اختيار القرار الذي تراه مناسبا في ضوء قوانين الحج المعروفة، مثل قرار ١٥ يوليو (تموز) ١٩٣٧م الذي يقضي بأنه يمكن إصدار قرار عام يمنع الحج بعد مشاورة وزارتي الخارجية والداخلية (المادة ٥٨)، ويمكن منع الحج بعد السماح به بسبب انتشار الأوبئة، أو حصول اضطرابات، أو فقدان الأمن (المادة ٩٥)، ويمكن إلغاء الحج في الأوقات العادية إن كان عدد الراغبين في أدائه يقلون عن ٧٠٠ حاج، وتترك الحرية لمن يودون الذهاب إلى مكة المكرمة منفردين. ويطلب لوبو إخباره برقيا، لأن الأمر عاجل، بما يراه وزير الخارجية الفرنسي صالحا بهذا الخصوص في ضوء ما جاء في الرسالة، وما يتوفر لدى الوزير من معلومات خاصة عن حج شمال أفريقيا. أما لوبو فيقول إنه يميل شخصيا إلى منع الحج في هذا العام.

1939/09/25
■ Fonds Beyrouth/665 (1)

رسالة رقم ٢٠ موقعة من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م.

يفيد بالرو أنه لم يطرأ أي تعديل على رسوم الحج لعام ١٣٥٨هـ الموافق ١٩٤٠م، ويضيف أن التعرفة تتضمن ما مجموعه ١٣ جنيها ذهب و٧٤ قرشا ذهبا للمواصلات، و١٩ جنيها ذهبا و٧٤ قرشا ذهبا لمن يرغب التنقل بالسيارات السياحية. ويشير إلى ضرورة أن يؤمن كل حاج مبلغ ١٧ جنيها ذهبا أو ٢٣ جنيها ذهبا حسب الحالة إضافة إلى ٣ جنيهات ذهب و٢٦ قرشا تمثل الحد الأدنى المطلوب للطعام والنفقات الضرورية الأخرى.



1939/09/25
Fonds Rome Quirinal/A/618 (3) ■
رسالة سرية رقم ٣١ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى فرانسو بونسيه François- Poncet السفير الفرنسي في روما، مؤرخة في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م وموقعة من لاغارد Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يفيد بالرو أن محادثاته الشخصية، والمعلومات التي حصل عليها منذ عودته من اليمن جعلته يلاحظ أن أغلبية الرأي العام في جدة تؤيد ألمانيا، وذلك نتيجة لدعاية إذاعية نشطة مفادها أن فرنسا وبريطانيا قوتان استعماريتان، تضطهدان المسلمين في شمال أفريقيا وسورية وفلسطين والهند، وأن انتصار ألمانيا انتصار للإسلام، وعلى المسلمين الوقوف إلى جانبها. ويضيف بالرو أن بعض المتحمسين السوريين أعلنوا أنهم يفضلون الاحتلال الألماني على الحرية الزائفة تحت رعاية فرنسا.

ويذكر بالرو أن الشخصيات الرسمية تلتزم صمتا حذرا، وأن طريقتها في التعبير عن صداقتها لفرنسا تفتقد الحماسة في رأي بالرو الذي يشير إلى الإزعاج الذي تعرض له بعض العاملين في المفوضية بسبب تعليقهم الساخر في مكان عام على الأنباء التي بثتها إذاعة برلين. ويقول بالرو إنه حَدَّث فؤاد حمزة عن هذا الوضع، وأوضح له مخاطره على المصالح الفرنسية، وعلى الاستقرار في المملكة، ويضيف أن فؤاد حمزة وعده بمفاتحة الملك عبدالعزيز آل سعود بالموضوع، وأن ذلك تم فعلا، لأن قائمقام جدة جاء لزيارة بالرو ونقل له رسميا قرار الملك عبدالعزيز الذي ينص على تغريم كل من يخل بالأمن العام، وسجنه، وعلى منع أجهزة المذياع في الأماكن العامة والفنادق. ويختم بالرو بالقول إنه طلب من قائمقام جدة نقل شكره للملك عبدالعزيز.

1939/10/01
N.S.-Turquie/159 (1) ●
مرسوم ملكي منشور في العدد ٧٩٦٥ من صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ١٧ شوال ١٣٥٨هـ الموافق ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يفيد المرسوم الملكي أن الملك عبدالعزيز آل سعود شكل قوات عسكرية نظامية وأمر بإسناد وكالة قيادتها العليا لولي العهد الأمير سعود.

1939/10/01
N.S.-Turquie/159 (1) ●
خبر بعنوان «سرب الطيران العربي» منشور في العدد ٧٩٦٥ من صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ١٧ شوال ١٣٥٨هـ الموافق ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.



يفيد الخبر أن سربا من الطيران العربي السعودي غادر مطار جدة وقام بجولة فوق جدة ومكة المكرمة، وقد تألف السرب من خمس طائرات قادها كل من عبدالله المنديلي، وصدقة طرابزوني وإسماعيل كاظم، وصالح عالم، وكامل حلمي.

1939/10/01
N.S.-Turquie/159 (2) ●

خبر بعنوان «شكر وتقدير» منشور في العدد ٧٩٦٥ من صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ١٧ شوال ١٣٥٨هـ الموافق ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يتضمن الخبر رسالة شكر وتقدير من لجنة تشجيع المدارس الليلية التي تهدف إلى محو الأمية ونشر التعليم بين طبقات الشعب، ويذكر المساعدات التي ساهمت بها الشركة العربية للسيارات وكل من محمد عبدالله زينل بجدة، وأحمد بوقرى بمكة المكرمة، وأحمد باعشن بجدة، ومحمد باحمدين بمكة المكرمة.

1939/10/01
N.S.-Turquie/159 (2) ●

خبر بعنوان «مدير الأمن العام» منشور في العدد ٧٩٦٥ من صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ١٧ شوال ١٣٥٨هـ الموافق ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يفيد الخبر أن مهدي المصلح مدير الأمن العام قام بجولة تفتيشية في المدينة المنورة، وأعطى توجيهاته للعمل وفق ما تقتضيه نهضة البلاد وخطة حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود، وزار دار الأيتام في المدينة المنورة، ووجه لبناء دار حضانة لها أسوة بدار الأيتام في مكة المكرمة.

1939/10/01
N.S.-Turquie/159 (2) ●

خبر بعنوان «في سبيل الزراعة: الارتوازي إلى عنيزة» منشور في العدد ٧٩٦٥ من صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ١٧ شوال ١٣٥٨هـ الموافق ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يشيد الخبر بظواهر الإصلاح التي تتولاها حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود، ويشير إلى العمل على حفر آبار في عموم بلدة عنيزة وفي بساتينها الكثيرة، وإلى انتداب سليمان آل سيف لمراقبة هذا العمل.

1939/10/04
LECOFJ/B/4 (1) ■

رسالة رقم 1124/P موقعة من دينجيمانس H. H. Dingemans القائم بالأعمال الهولندي في جدة إلى وكيل المفوضية الفرنسية فيها، مؤرخة في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

ينقل دينجيمانس إلى وكيل المفوضية الفرنسية في جدة علما بأن الحكومة الملكية الهولندية عينته قائما بأعمال هولندا لدى ملك المملكة العربية السعودية، وأنه قدم أوراق اعتماده إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل



سعود وزير الخارجية السعودي في يوم ٤ أكتوبر ١٩٣٩م.

1939/10/04
Fonds Beyrouth/665 (2) ■
رسالة موقعة من فؤاد حمزة (وزير المملكة العربية السعودية في باريس) إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في بيروت في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٨١٤٩ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى مدير الشؤون الصحية في المفوضية، مؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يطلب فؤاد حمزة الاستعلام لدى وزارة الخارجية الفرنسية إن كان هناك أي تعديل على موعد اجتماع مكتب الصحة الدولي المقرر في شهر أكتوبر الجاري، وذلك لتتمكن الحكومة السعودية من إرسال مندوبها إلى الاجتماع في الوقت المناسب.

1939/10/05
N.S.-Turquie/159 (2) ●
مقال بعنوان «ينبغي إشاعة فكرة الدولة من الوجهة الاجتماعية بين مختلف الأفراد والجماعات» بقلم فؤاد شاكر منشور في صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٨هـ الموافق ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يتناول المقال فكرة الدولة من الناحية الاجتماعية مبينا أن الجزيرة العربية تتكون من خليط من المسلمين الذين جاؤوا لأداء فريضة الحج ثم استقروا في مدنها، ومن قبائل بدوية حافظت كل منها على تقاليدها، ويفيد أنه لم يكن لهذه المنطقة في غابر زمانها من الأنظمة ما يكفل تنظيم بيئاتها وشؤونها العامة، ولم تكن الحكومات المتعاقبة عليها تهدف إلا إلى السيطرة على الحكم، وهذا ما أدى إلى تكون بيئات متباينة في الطبائع والثقافة، ولا تضمها وحدة من وحدات الهدف القومي الذي هو لزام لحياة كل أمة، والذي هو دافع من دوافع الوطنية المحققة لمصالح الأمة ونهوضها ورقيها.

ويشيد المقال بحكومة الملك عبدالعزيز آل سعود التي عملت منذ ولايتها على خدمة كل نواحي الحياة في المملكة، ولاسيما الناحية الاجتماعية التي لاقت حقها من الإصلاح والعناية بإصدار نظام الإقامة قبل سنتين. ويضيف المقال أن هذا النظام يهيء الأذهان للعمل على إيجاد الروح القومية والوطنية المفروضة بطبيعة الحال على كل من يقطن المملكة، سواء كان من أهلها الأصليين بحكم النسب، أو بحكم النظام، أم كان من المقيمين فيها، ليشعر بمسؤوليته تجاه الوطن الواحد. ويخلص المقال إلى القول إن هذا الشعور سيؤدي إلى تحقيق فكرة الدولة عند جميع الأفراد، وإلى ولادة شعور قومي وطني يجعل الفرد يفضل مصلحة الوطن على مصالحه الشخصية.



1939/10/08
27N/196 (2) ▲
برقية رقم ١ من نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

تفيد البرقية أن نوغيس أعلم سلطان المغرب أنه اتفق مع الحاكم العام الفرنسي في الرباط على أنه يصعب تنظيم حج رسمي لعام ١٩٣٩م، وإيجاد باخرة لهذا الغرض، وأنه لن يعارض مبدئيا الحج الإفرادي شرط أن يتحمل كل حاج عواقب ذلك. وتضيف البرقية أن سلطان المغرب أيد رأي نوغيس الذي أشار إلى احتمال حث بعض المتطوعين ومساعدتهم على السفر إذا ما اتهمت فرنسا بمنع الحج.

1939/10/10
LECOFJ/B/13 (3) ■
نسخة من رسالة رقم ٢٥٧ من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى إدوار دالادييه Edouard Daladier وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٤٥ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٥ أكتوبر ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يلخص وزير فرنسا في بغداد حديثا دار بينه وبين حمزة غوث وزير المملكة العربية السعودية هناك قال فيه حمزة غوث إن الملك عبدالعزيز آل سعود يتمنى أن يسود الهدوء منطقة الشرق الأوسط خلال المرحلة التي تمر بها، وأنه أمر بدعوة السوريين والفلسطينيين اللاجئين في العراق آنذاك إلى التمسك بالهدوء والاعتدال خدمة للقضية العربية.

Fonds Rome Quirinal/A/619 ■
Fonds Beyrouth/662 ■

1939/10/13
Fonds Beyrouth/665 (1) ■
برقية رقم ٦٥٦٠ من بيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

ينقل بيو برقية رقم ١٣٥٢ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة مفادها أن فؤاد حمزة أعلمه أن الحكومة السعودية ستقبل أن يدفع الحجاج رسوم الحج بالعملة الأجنبية، وأن سعر الصرف سيكون لصالحهم. ويضيف أن فؤاد حمزة يأمل أن يحصل الحجاج من ذوي التابعية الفرنسية على سعر يقل عن السعر الرسمي، ويقترب من سعر أغسطس (آب) السابق.

1939/10/13
Fonds Beyrouth/665 (1) ■
برقية رقم ٦٥٦١ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية



الفرنسية، مؤرخة في ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي برقية رقم ١٣٥٣-١٣٥٤ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة مفادها أن ندرة الريال، وعدم إمكانية سك ريالات جديدة، وتَقَلّب أسعار الصرف الذي يضر بالعمليات التجارية، أمور دفعت الحكومة السعودية إلى اتخاذ قرار باعتبار الجنيه الذهب العملة الأساسية في المملكة العربية السعودية، والروبية الهندية من كسور النقد مثل الريال. وتضيف البرقية أن قيمة الروبية تعادل قيمة الريال الذي تساويه في الوزن والعيار، وأن سعر صرفها في لندن بالنسبة إلى الجنيه الذهب هو سعر صرف الريال في جدة وهو ٢٦ ريالا للجنيه. وتذكر البرقية أن النظام الجديد لن يؤثر في السوق المحلية، وأنه تم توقيع اتفاق بشأنه مع المصرف الهولندي Banque Hollandaise في جدة، ومع استيرن بانك Eastern Bank في البحرين، ولمدة ٤ شهور.

1939/10/16
■ LECOFJ/B/13 (5)

رسالة رقم ٢٦٥ موقعة من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى إدوار دالادييه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٤٣ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٢ أكتوبر ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

يفيد وزير فرنسا في بغداد أن منصب القائم بأعمال المفوضية العراقية في جدة شاغر منذ ذهاب ثابت عبدالنور في إجازة إلى أوروبا، وبالتحديد إلى برلين، ورفضه العودة إلى مركزه. ويشير وزير فرنسا في بغداد إلى تعيين جميل الراوي خلفا له، ويقدم نبذة عن حياة هذا الرجل وتاريخه السياسي.

1939/10/16
■ LECOFJ/B/13 (5)

مذكرة عن جميل الراوي القائم بأعمال المفوضية العراقية في جدة مضمنة في رسالة رقم ٢٦٥ موقعة من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى إدوار دالادييه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م. والمذكرة والرسالة مضمنتان في رسالة تغطية رقم ٤٣ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٢ أكتوبر ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة

عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

تفيد المذكرة أن جميل الراوي ولد في راوة بحلول عام ١٨٨٤م، وأنه كان ضابطا في الجيش العثماني، وأن البريطانيين أسروه منذ بداية الحرب العالمية الأولى وأرسلوه إلى الهند، ثم تم الإفراج عنه إبان الثورة العربية وأعيد إلى الحجاز فعمل في خدمة الملك علي، ثم تبع الملك حسين إلى العقبة وقبرص. وتضيف المذكرة أن جميل الراوي عاد إلى العراق في عام ١٩٢٦م وعين مديرا للمراسم، ثم أصبح عضوا في الجمعية التأسيسية، كما شغل في العراق حقيبتي الأشغال العامة والدفاع في عام ١٩٣٠م في حكومة نوري السعيد، وسمي متصرفا على كوت العمارة وكركوك. وتقدم المذكرة نبذة عن معمر حسين الذي يرافق الراوي كملحق في المفوضية فتذكر أنه من أصل حجازي وقدم إلى العراق في عام ١٩٢٦م مع عائلة الملك علي، وكان يشغل حتى عام ١٩٣٦م منصب السكرتير الخاص للأمير عبدالله الوصي الحالي على العرش العراقي.

1939/10/16
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٢٦ موقعة من قائمقام جدة إلى القائم بأعمال المفوضية الفرنسية فيها، مؤرخة في ٣ رمضان ١٣٥٨هـ الموافق ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

تتضمن الرسالة طلب تأشيرة مجانية للطالب محمد إبراهيم مسعود، العائد إلى مصر عن طريق بيروت لاستئناف دراسته.

1939/10/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./65 (5) ●

ترجمة فرنسية لبيان من حكومة الهند البريطانية منشور في صحيفة «التايمز» *Times* الصادرة بتاريخ ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م مضمنة في رسالة رقم ٧٥٤ من السفير الفرنسي في لندن إلى إدوار دالادييه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ أكتوبر ١٩٣٩م.

يفيد البيان أن سوء تفاهم حصل نتيجة إعلان حكومة الهند تأجيل إقلاع بواخر الحجيج في ١١ سبتمبر (أيلول) من موانئ الهند إلى جدة حتى إشعار آخر، ويقول إن هذا التأجيل كان نتيجة اندلاع الحرب وعليه فقد ألغيت بعض الرحلات لفترة محدودة. ويشير البيان إلى اهتمام حكومة بريطانيا وحكومة الهند البريطانية بتقديم كافة التسهيلات اللازمة لتأمين نقل الحجاج، وإلى أنهما تبذلان كل الجهود لاستئناف رحلات الحج.

27N/196 ▲

1939/10/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./65 (5) ●

رسالة رقم ٧٥٤ من السفير الفرنسي في لندن إلى إدوار دالادييه Edouard Daladier



رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م. ومرفق بها ترجمة فرنسية لبيان من حكومة الهند البريطانية منشور في صحيفة «التايمز» *Times* الصادرة بتاريخ ٢٠ أكتوبر ١٩٣٩م.

يفيد السفير الفرنسي في لندن أنه استلم نسخة من التقرير الذي أعده لوبو Le Beau الحاكم العام الفرنسي في الجزائر، والذي عممته الوزارة. ويقترح لوبو في تقريره إلغاء الحج لهذا العام، ويضيف أن حكومة الهند البريطانية التي أعلنت في مطلع شهر سبتمبر (أيلول) إلغاء الحج بسبب اندلاع الحرب عدلت عن قرارها مؤخرا. ويشير السفير الفرنسي إلى أنه يضمن رسالته نسخة من بيان نشرته صحيفة «التايمز» جاء فيه أن حكومة الهند البريطانية سوف تتخذ التدابير اللازمة لتأمين نقل الحجاج من مختلف الموانئ الهندية إلى جدة.

ويفيد أيضا أن رئيس قسم المشرق في وزارة الخارجية البريطانية أفضى لأحد مساعديه بأن الحاكم العام في الهند تسرع في إعلان قراره بمنع الحج لأسباب مادية منذ بداية الحرب، بينما ارتأت لندن عدم إجراء أي تعديل في هذا الشأن لأنها تريد مداراة الملك عبدالعزيز آل سعود الذي يُعَدّ أهم عاهل مسلم، ويولي هذا التجمع السنوي الكبير في مكة المكرمة والمدينة المنورة أهمية كبيرة، فضلا عما يشكله الحج من دعم للميزان التجاري السعودي. ويضيف أن منع الحج يمكن أن يثير حملة دعاية مناوئة لبريطانيا، وأن بريطانيا لا تخشى من أن يصبح الحج تجمعا لعدد من مثيري القلاقل العرب لأن الملك عبدالعزيز آل سعود لا يتساهل في هذا الأمر، ولا يرضى بتحويل مكة المكرمة والمدينة المنورة إلى مراكز دعوات سياسية. ويذكر أن التذرع بنقص وسائل المواصلات سلاح قد يستخدمه أعداء بريطانيا ليشيعوا عدم قدرتها على ضمان أمن الحجاج وسلامتهم. ويخلص السفير الفرنسي في لندن إلى القول إنه رأى فائدة في نقل وجهة نظر وزارة الخارجية البريطانية في هذا الموضوع.

27N/196 ▲
Fonds Rome Quirinal/A/619 ■

1939/10/26
Fonds Beyrouth/665 (2) ■

رسالة رقم ١٠٤٣ موقعة من غابرييل بيو Gabriel Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يشير بيو إلى رسالة رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي رقم ٣٧١ المؤرخة في ١٢ مايو (أيار) التي تضمنت نسخة من التعميم الصادر عن الحكومة السعودية بتاريخ ٤ مايو والمتعلق بتكليف



شركات الملاحة تحصيل رسوم الحج والحجر الصحي من الحجاج قبل مغادرة بلادهم، ومذكرة من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية السعودي تعرض لمختلف الصعوبات التي يواجهها تطبيق القرار الذي اتخذه الملك عبدالعزيز آل سعود، وتقترح دراسة المسألة مع الحكومة السعودية من جهة، ومع ممثلي الحكومات التي تنظم نقل الحجاج إلى جدة من جهة أخرى.

ويؤيد بيو ما جاء في مذكرة بالرو، ويقول إن الحكومة السعودية تتذرع بمسألة تحصيل رسوم الحجر الصحي التي تخضع لاتفاقيات دولية كي تطالب الشركات بتحصيل رسوم الحج، وإن الشركات لا تستطيع إضافة رسوم الحج إلى ثمن التذاكر، ويضيف أن مسألتي العملة التي تدفع بها الرسوم، والحجاج غير النظاميين والقاصرين قد تسببان خسائر لا تريد شركات الملاحة التعرض لها. ويرى بيو ضرورة إجراء مشاورات بين الدول صاحبة العلاقة بشأن طرق تذليل الصعوبات العديدة التي تعيق تنفيذ القرار الذي اتخذه الملك عبدالعزيز، والذي أراد به أن يحمل الشركات الناقلة عبء جباية هذه الرسوم ويحتفظ هو بشعبيته على حد تعبير بيو.

1939/10/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./43 (2) ●

نسخة من رسالة رقم ٢٦٨ من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى إدوار دالادييه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يشير وزير فرنسا في بغداد إلى رسالة من روما حول إيطاليا والعالم العربي وجهتها إليه وزارة الخارجية الفرنسية برقم ٣٦ وتاريخ ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٣٩م، جاء فيها حديث عن الحفاوة التي استقبل بها خالد الهود القرقني مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود في روما، وعن العناية التي أبدتها السلطات الفاشية بإطلاعه على السياسة الفرنسية والبريطانية في الشرق الأوسط. ويضيف وزير فرنسا في بغداد أنه كلما ذهبت شخصية عراقية إلى إيطاليا مددت الإدارة الفاشية إقامتها في روما ونظمت لها لقاءات مع كبار المسؤولين الإيطاليين.

LECOFJ/B/12 ■

1939/10/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./65 (1) ●

برقية رقم ٢٧٩٦ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

تشكر وزارة الخارجية الفرنسية للسفير الفرنسي رسالته رقم ٧٥٤ التي نقل فيها وجهة نظر الحكومة البريطانية بشأن الحج القادم، وتُذكّر برسالتها الموجهة إلى السفير في ٢٦ أكتوبر والمتضمنة الاقتراحات التي عرضت على



ألبير سارو Albert Sarraut . وتطلب الوزارة من السفير إطلاع وزارة الخارجـية البريطانية على هذه المعلومات وموافاة الوزارة بردة الفعل البريطانية إزاءها.

1939/10/30
■ Fonds Beyrouth/665 (2)

نسخة من رسـالة رقم ٨١٣ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى بيـو Puaux المفوض السـامي الفرنـسي في بيروت، مؤرخة في ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م وموقعة من لاغـارد Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق في الوزارة بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي ومضمنة في رسالة رقم 779/A من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى مدير الحجر الصحي فيها، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تفيد الرسالة أنه مراعاة لرغبة بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، قررت الحكومة السعودية منـح الحجاج من التابعية الفرنسية تخفيضا مقداره ١٠ بالمئة فـي سعر صرف جنيه الذهب لـدفع الرسوم المستحقة في حج العام المقبل.

1939/10/31
■ Fonds Londres/C/381 (4)

رسـالة رقـم 569 Cab من سـومانـيو Saumagne مدير الإدارة العامة والبلديـة في تونس إلى السكرتير العام للحكومة التونسية، مؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م ووجهت نسخة منها إلى برجيه Berger مدير مكتب المقيم العام الفرنسي في تونس.

تورد الـرسالة خـبرا نـشرته صـحيفـة «النهضة» الصــادرة بتاريخ ٢٩ أكتوبر مفاده أن الحكومة الفرنسية حرصت في كل الظروف على أمن الدول الإسلامية التابعة لها، وعلى تسهيـل أداء فريضة الحج لرعاياهـا. ويذكر الخبر في هذا السياق أنه تم الإعلان في تونس عن رحلة الحـج القادمة إلى مكـة المكرمة، وأنه كـان للإعلان وقـع حسن فـي نفوس الناس، وأن السماح بالإعلان عن رحلة الحج يعني بدون شك أن الحكومة تأكدت من أن طريق الحج البحرية آمنة.

ويضيف الخـبر أن الملك عبدالـعزيز آل سعود اتخذ مجموعة مـن الإجراءات المهمة للحفاظ على استقرار أسعار المواد الغذائية، وأجور النقل في البقاع المقدسة، وأن الحجاج سيكونون بأمان في الذهاب والإياب. وتشير الرسالة إلى أن الرأي العام اعتبـر نص الخبر بيانا رسميا، أو أن هناك موافقة شبه رسمية على نشره. بينما يرى سومانيو أن الخبر يمثل خدعة تجارية دبرها المـقاول الجزائري فوديل Foudil، وغابت عن أعين الرقابة.

وتذكر الرسالة أن نشر الخبر يهدف إلى الضغـط على السلطـات الحكومية لإعـلان موقفها من مبدأ تنظيم الحج، ولإتاحة الفرصة لمجهز السفن لاتخاذ الاستعدادات الضرورية



مبكـرا. وتوصي الرسالة بـتكذيب الخبـر، وتورد مقترحات تقدم بها مدير الإدارة العامة والبلدية للـمقيم العام الفرنسي بـتاريخ ٢٩ سبـتمبر (أيـلول) تتـعلق بـاستشارة وزارة الخارجية الفرنسية عن مبدأ تنظيم الحج وإن كان ذلـك مناسـبا، وباسـتشارة الحـكومة الجزائرية لمعرفة نواياها، باعتبار أنه قد جرت العادة أن يُسند تنظيم الحج التونسي إلى الإدارة الجزائرية، وبإصدار تـعميم يطلب من قادة المناطق إحصاء العدد التـقريبي للراغبين في الحج.

وتفـيد الـرسالة أن الـسكرتـير الـعام للحكومة التونسية أخبر مدير الإدارة العامة والبلدية أنه لم تـتم الموافقة على المقترحين الأول والثاني من مقترحاته، وطلب منه إعداد رسالة عن الموضوع إلى قائد العملـيات في شمال أفريـقيا، وإرسال التعـميم إلى قادة المناطق، وأنه تم تـنفيذ ذلك، إذ تم إعداد رسالة بتايخ ١٣ أكتـوبر، وتم إرسالها إلى نوغـيس Général Nougès بـرقم 126 SD وتاريخ ١٨ أكتوبر، كـما تم إرسال تعميم برقم 22 cir وبالتاريخ نفسه إلى قادة المناطق لمعرفة العدد التقريبي للراغبين بالحج. وتختم الرسالة بالإشارة إلى احتمال أن يقوم بعض المسلمين بتقديم طلبات لأداء الحج إفراديا إن لم يكن هناك تنظيم جماعي، وتتضمن طلب توجيه بشأن الموقف الذي ينبغي اتخاذه في هذه الحالة.

1939/10/31
27N/196 (1) ▲

برقية من رئيس مجلـس الوزراء، وزير الخارجـية الفـرنسي إلى وزارات الـداخلية (الجزائر)، والمستعمرات (الرباط)، والحرب، والمقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يشـير رئـيس مجـلس الوزراء، وزيـر الخارجية الـفرنسي إلى رسالتـه رقم ٢٣٠٤ إلى وزارة الداخلية المؤرخة في ١١ أكتوبر، وإلى رسالة وزارة الحرب رقم ٥٣٧٤، المؤرخة في ٢٣ مـنه، وإلـى رسالـته إلـى شوتـان Chautemps المؤرخة في ١٨ منه، وإلى رسالته رقم ٢٦ إلـى الجهات الأخرى، ويـفيد أنه يضمن رسالته نسخة من رسالة شارل كوربان Charles Corbin السفيـر الفرنسي في لنـدن رقم ٥٧٤ المؤرخة في ٢٣ أكتوبر والتي يعلمه فيها بموقف الحكومة البريطانية الخاص بالحج.

Fonds Romq Quirinal/A/619 ■

1939/11/01
27N/196 (3) ▲

برقية رقم ١٣ من نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تفيد البرقية أن الأمن الذي ساد شرقـي البحر المتوسط بعد توقيع الميثاق البـريطاني-الفرنـسي-التركـي، وغياب الحوادث عـلى خطوط المـلاحة الفرنسـية في المنطقـة نشرا



الطمأنينة في الأوساط الإسلامية في شمال أفريقيا، الأمر الذي دفعها لدراسة موضوع الحج من جديد، لاسيما أن الوقوف في عرفات سيصادف يوم الجمعة. وتشير البرقية إلى الدعاية الأجنبية المناوئة لفرنسا والمنافسة لها، وتضيف أن الملك عبدالعزيز آل سعود أرسل مبعوثين لتشجيع الناس على الحج، وأن المغاربة يرون أن مشاركة فرنسا في الحج ضرورية لوضع حد لمناورات الدعاية الألمانية المناوئة، وأن تلك المشاركة ستترك أثرا طيبا في سياستها الإسلامية. وتذكر البرقية أن نوغيس طلب من المسؤولين الفرنسيين في كل من المغرب والجزائر وتونس أن يعلنوا على وجه السرعة عدد الراغبين في الحج، وقال إنه سيبحث الموضوع بالتفصيل مع قدور بن غبريط بعد وصوله إلى الجزائر.

1939/11/02
■ LECOFJ/B/5 (1)
رسالة بالعربية رقم ٣٧١/ ٨٣ موقعة من جميل الراوي القائم بأعمال المفوضية العراقية في جدة إلى القائم بأعمال المفوضية الفرنسية فيها، مؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يحيط جميل الراوي زميله القائم بأعمال المفوضية الفرنسية علما أنه قدم أوراق اعتماده قائما بأعمال المفوضية العراقية في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودي في صباح يوم ٢ نوفمبر ١٩٣٩م.

1939/11/02
● PAAP 40 Fouques du Parc/2 (2)
برقية رقم ١٤٦٢ من بيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تفيد البرقية أن الأوساط الوطنية وأوساط الاستقلال في سورية تتظاهر أنها لا تهتم بالسياسة، وذلك لأن فرنسا أمسكت بزمام السلطة وعززت قواتها في سورية ولبنان. وتشير البرقية إلى أن مسؤولي الكتلة الوطنية وحزب الاستقلال لم يقلصوا نشاطاتهم السرية، وإلى أنهم بدؤوا يسعون للحصول على دعم الملك عبدالعزيز آل سعود، ويعملون باتجاه عقد مؤتمر قومي عربي في الرياض بعد الحج للاستفادة من الوضع الدولي في الضغط على بريطانيا وفرنسا وحملهما على إيجاد حلول حاسمة لقضيتي سورية وفلسطين.

وتذكر البرقية أن الحاج محمد أمين الحسيني مفتي فلسطين الموجود في بغداد قد يكون على اتصال مستمر مع الملك عبدالعزيز آل سعود، وأنه يرغب في زيارة المملكة العربية السعودية بعد موسم الحج وهو يؤيد، شأنه شأن الوطنين السوريين، انعقاد مؤتمر عربي في الرياض. وتشير البرقية إلى أن بعض زعماء المعارضة في العراق مثل جميل المدفعي وتوفيق السويدي وناجي السويدي وإبراهيم كمال من أنصار هذا المؤتمر، وأن هذا الأمر أغضب الأوساط العراقية الرسمية وجعلها



تعتقد أن محمد أمين الحسيني مع الملك عبدالعزيز آل سعود يسعون لخلق مشاكل للحكومة العراقية. وتفيد البرقية أنه يبدو أن الملك عبدالعزيز آل سعود يعارض فكرة انعقاد المؤتمر قبل الحج خشية أن تسوء علاقاته مع فرنسا وبريطانيا، وأن يؤثر ذلك في موسم الحج الذي تحسن موارده الحالة المادية للبلاد. وتضيف البرقية أن الملك قد يوافق، بعد موسم الحج، على انعقاد هذا المؤتمر في المملكة نظرا للمكاسب التي يمكن أن يحققها من خلاله. وتشير إلى أن شكيب أرسلان يؤيد أيضا فكرة انعقاد هذا المؤتمر في الرياض.

1939/11/03
7N/2822 (3) ▲

نسخة من رسالة بالإنجليزية من وول J. W. Wall وكيل الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في الرياض في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة سرية رقم ١٦٠ من بولارد إلى الفيكونت هاليفاكس Viscount Halifax وزير الخارجية البريطاني، مؤرخة في جدة في ١٣ نوفمبر ١٩٣٩م.

يفيد وول أن الملك عبدالعزيز آل سعود تحدث في الأيام الأخيرة كثيرا عن روسيا السوفييتية، وقال الملك إن لديه انطباعا أن صداقة روسيا لألمانيا غير حقيقية، ولا تشكل خطرا مباشرا على الحلفاء، وهي وجهة نظر عكستها أيضا برقية أرسلتها إلى وول وكالة الإعلام السعودية إثر اجتياح الروس السوفييت بولندا. ويضيف أن الملك صار يعتقد أن الروس السوفييت خطر على العالم العربي بأسره، ويرى أن هذا التحول سببه الزحف الروسي السريع والحاسم في منطقة البلطيق، وعجز تركيا الظاهر في نظره عن إعلان استعدادها للوقوف أمام أي عدوان روسي سوفييتي. ويشير وول إلى الرسالة التي نقلها إليه الملك عبدالعزيز آل سعود ويستعجل رفعها إلى الحكومة البريطانية لما فيها من آراء عن الأحداث الجارية، مؤكدا أنه لا يسعى لأهداف شخصية. ويعلق وول ملاحظا أن الملك صادق في تحذيره من الخطر الروسي السوفييتي، وأن مسألة الدعم المادي الذي يرغب أن تقدمه بريطانيا للعرب تشغل حيزا كبيرا من تفكيره.

■ Fonds Rome Quirinal/A/618
■ Fonds Londres/C/400

1939/11/03
7N/2822 (5) ▲

مذكرة بالإنجليزية من وول J. W. Wall وكيل الوزير المفوض البريطاني في جدة (الموجود في الرياض) إلى ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة سرية رقم ١٦٠ من بولارد إلى الفيكونت هاليفاكس Viscount Halifax وزير الخارجية



البريطاني، مؤرخة في جدة في ١٣ نوفمبر ١٩٣٩م.

يفيد وول أن الملك عبدالعزيز آل سعود أوضح له خلال لقاء خاص بينهما في ٣ نوفمبر بحضور يوسف ياسين سكرتير الملك الخاص تفاصيل عن رأي الملك في العلاقة بين العرب وأوروبا، ويقول إن الملك كان قد عرض هذا الرأي مجملا في مناسبة سابقة، وقدم له نص رسالة بين فيها أن اهتمام العرب بالشؤون الأوروبية تحكمه حاجتهم إلى الخبرة والموارد الأوروبية في كل ما يتصل بمظاهر الحضارة الصناعية الحديثة، وأن العرب يعترفون بأن لبريطانيا وفرنسا مصالح في العالم العربي خلافا لإيطاليا، ولذلك فهم يراقبون باهتمام وضع بريطانيا في الحرب الدائرة. ويضيف الملك عبدالعزيز أن حدثين حصلا مؤخرا وقرعا ناقوس الخطر للبلدان العربية، وهما أن روسيا دخلت الحرب دون أن تكون أداة طيعة في يد النازية، ودون أن تكون صديقة للحلفاء. وأن تركيا التزمت موقفا هو أقرب إلى الحياد وأكدت أنها لن تتخذ أي مبادرة ضد الروس، مما سيدفع ألمانيا في رأيه إلى العمل على ضرب المصالح البريطانية أينما كانت، بما في ذلك العالم العربي.

ويشير الملك عبدالعزيز إلى أن وسيلة ألمانيا لضرب المواقع البريطانية في الشرق الأدنى هي روسيا السوفييتية التي لا يفصلها عن البلاد العربية سوى تركيا وإيران اللتين لا تشكلان في نظره حاجزا آمنا كافيا. ويستخلص من ذلك أن الوضع الجديد الذي أسفرت عنه الحرب يشكل خطرا على أمن البلدان العربية وعلى المصالح البريطانية فيها، وبالتالي فدفاع العرب عن أنفسهم يعني دفاعهم عن مصالح بريطانيا. لكنه يلاحظ أن العرب لا يملكون القدرة على النهوض بتلك المهمة نظرا لفقرهم وحاجتهم إلى التجهيزات العسكرية، ولضعف أنظمتهم الداخلية، وانعدام الوحدة بينهم. ولهذه الأسباب كلها، يرى الملك أنه ينبغي على بريطانيا أن تدعم الدول العربية ماديا، وأن تساعدها في تحقيق طموحاتها في الوحدة والأمن والاستقلال.

Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1939/11/03
Fonds Beyrouth/665 (8) ■

تقرير رقم 104/S.Q. عن الإعداد لحج ١٩٣٩-١٩٤٠م موقع من مارتان Martin المدير العام للحجر الصحي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخ في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م ومضمن في رسالة تغطية رقم 104/S.Q. موقعة من مارتان إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٣ نوفمبر ١٩٣٩م.

يورد التقرير تحت عنوان «التزامات الدول الموقعة على الاتفاقية الصحية الدولية المؤرخة



في يونيو (حزيران) ١٩٢٦م، وعلى الاتفاقية الخاصة بالحج والمؤرخة في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م» نص المادة ١٣ من الاتفاقية الصحية الدولية الذي يلزم السلطة المختصة باتخاذ تدابير أمن صحي عند مغادرة السفن، ونص المادة ٩١ التي تنص على أن أحكام المادة ١٣ تطبق على الأشخاص والبضائع المحملة على السفن المتوجهة إلى الحجاز، ونصوص المواد من ٩٣ حتى ١٦٢ التي تحدد بالتفصيل الشروط التي ينبغي أن تلتزم بها السفن، والنظام الصحي المطبق عليها.

ويورد التقرير أيضا نصوص المواد من ٢ حتى ١٠ من الاتفاقية الخاصة بالحج، والمتعلقة بإعلام المكتب الإقليمي في الاسكندرية قبل شهرين على الأقل بعدد الحجاج التقريبي، وبالطريق التي اختاروها، وباللقاحات الإجبارية والاختيارية، وبوثيقة الحج التي لا تُسَلَّم إلا بعد تقديم تذكرة السفر للذهاب والإياب، وبطريق الترانزيت البري، وباعتبار كل من يحمل جواز سفر عادي أَشَّرَتْ عليه حكومة المملكة في فترة الحج حاجا وخاضعا بالتالي لنظام الحج الخاص، وبتحديد طريق السفر في الذهاب والإياب.

ويشير التقرير إلى المادة ١٤ من اتفاقية ١٠ أغسطس (آب) ١٩٣٤م المتعلقة بإلزام حجاج الدول الواقعة تحت الانتداب الفرنسي بالسفر بحرا عن طريق بيروت، وبالحصول على تذكرة سفر ذهاب وإياب بيروت-جدة-ينبع-بيروت، كما يشير إلى نص المادة ٢١ المتعلقة بتسليم المعلومات المتعلقة بالحج إلى صاحب الامتياز. ويتحدث التقرير، تحت عنوان «الشركة صاحبة الامتياز»، عن الشركة الشرقية للملاحة، وهي شركة لبنانية تنفذ الاتفاقية بالتعاون مع شركة «فرعونية» المصرية التي حلت محل شركة الملاحة الخديوية. ويذكر التقرير أن فريد إدة لم يعد يقوم بأي دور في الحج، وأن السفينة «روضة» *Rawda* المخصصة للحج حاليا خضعت لمجموعة من التعديلات والتحسينات وفق برنامج أعده مارتان.

ويستعرض التقرير، تحت عنوان «الإجراءات التنظيمية للحج»، جهود السلطات الحكومية في كل من شمال أفريقيا وإسبانيا وإيطاليا ومصر، ويشير إلى ارتفاع عدد الحجاج غير النظاميين، مذكرا في هذا الصدد بتقرير حمدي بلقاسم في عام ١٩٣٨م الذي أشار إلى أن عدد الحجاج السوريين عن طريق البر وصل إلى ١٥٣٨ حاجا وفق إحصائيات الحكومة السعودية.

ويفيد التقرير أن الحجاج غير النظاميين ينتمون إلى ثلاث فئات: هي السوريون الموسرون وغيرهم ممن يحصلون على شهادات إرضاء من الغرف التجارية في حمص وحماه وحلب وغيرها، يحصلون بفضلها على تأشيرة من القنصل المصري العام في بيروت، ويحصلون بعد وصولهم إلى مصر على تأشيرة



من القنصل السعودي للانتقال إلى الحجاز. والسوريون أو اللبنانيون الذين يعبرون الحدود باتجاه بصرى دون أي جواز، ويقصدون البقاع المقدسة إما مشيا على الأقدام، وإما على الإبل عبر شرقي الأردن والجزيرة العربية.

ويشير التقرير إلى تعرض هؤلاء للتعب، ولتقلبات الطقس، والأمراض، والموت أحيانا، وإلى احتمال نشرهم بعض الأوبئة في شرقي الأردن، وفلسطين، والحجاز، وإلى عدم استطاعتهم دفع الرسوم المنصوص عنها، وطلبهم الترحيل مجانا. ويقول التقرير إنه يبدو أن الحكومة السعودية اشتكت إلى الحكومة السورية مع ذلك منذ عامين أو ثلاثة أعوام، وإن شرقي الأردن حاول في عامي ١٩٣٨ و١٩٣٩م إعادة حجاج غير نظاميين لم يسمح لهم بمتابعة السفر إلا بعد إلحاح دمشق.

ويعرض التقرير بعض الإجراءات التي يوصي باتخاذها مثل مخاطبة رؤساء الغرف التجارية للتوقف عن منح شهادات الإرضاء، والشؤون القنصلية الفرنسية في العراق، وفلسطين، وشرقي الأردن، ومصر لرفض منح أي وثيقة أو تأشيرة للسوريين أو اللبنانيين الذين لا يحملون وثائق حج، ولتسهيل الحج عن طريق بيروت للأجانب، والحصول من شرقي الأردن على تعهد بإعادة السوريين أو اللبنانيين الذين لا يحملون وثائق حج، وإيجاد تصريح خاص بالحج، والطلب من الجمارك الاستمرار في التساهل مع الحجاج الأجانب عند تفتيش أمتعتهم، وتعاون الأمن في مراقبة الحدود، وتبليغ الحجاج أن تصاريح الحج ستُسَلَّم حتى تاريخ ١٠ ديسمبر، وإعلام المفوضية السامية الفرنسية في بيروت بعدد التصاريح التي سُلِّمت. ويستعرض التقرير شروط نقل الحجاج لعام ١٩٣٩-١٩٤٠م مثل عدد الرحلات، وأسعار التذاكر والطعام.

1939/11/05
Fonds Beyrouth/665 (4) ■

مذكرة عن الحج صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 754/A من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى مدير الحجر الصحي فيها، مؤرخة في ٥ نوفمبر ١٩٣٩م.

تفيد المذكرة أن أسبابا عديدة تعيق أداء فريضة الحج عن طريق البحر، أولها أن الملك عبدالعزيز آل سعود قام بدعاية قوية للحج عن طريق البر، وثانيها أن السوريين يفضلون دائما الطريق البري وهذا من أحد أسباب مد سكة حديد الحجاز، وثالثها خوف الرأي العام من غرق البواخر، ورابعها السمعة السيئة للسفينة «روضة» *Rawda* على الرغم من التحسينات التي أدخلت عليها، وخامسها ارتفاع تكلفة الحج لهذا العام مقارنة بالأعوام السابقة، وسادسها أن عددا من الحجاج



يتذرعون بحالة الحرب التي تشكل مانعا شرعيا على الرغم من أن الوقوف في عرفات سيصادف يوم جمعة، وهذا يعني أن حج هذا العام حج أكبر. وأخيرا الدعاية الألمانية المعادية والماكرة، أما سابع الأسباب فهو، حسب المذكرة، ما ذكرته الصحف الألمانية منذ أسابيع من أن تنظيم الحج سيكون غير ناجح هذا العام. وتختم المذكرة بالقول إن الألمان سيكونون راضين كل الرضا لو ثبتت صحة ما يقولون.

1939/11/04-05
LECOFJ/B/11 (2) ■

عرض لما أوردته الصحافة المصرية الصادرة في ٤ و٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م بشأن تقديم فؤاد حمزة أوراق اعتماده إلى ألبير لوبران Albert Lebrun رئيس الجمهورية الفرنسية مضمن في رسالة تغطية رقم ٤٨ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير ووجهت نسخة منها إلى بيروت والقدس وبغداد وأنقرة وتونس وطنجة والرباط.

يفيد العرض أن فؤاد حمزة قدم أوراق اعتماده إلى ألبير لوبران رئيس الجمهورية الفرنسية باعتباره وزيرا مفوضا ومبعوثا فوق العادة للمملكة العربية السعودية في فرنسا، ويشير إلى أن صحيفة «الأهرام» انفردت بنشر تعليق فؤاد حمزة على الحفل الرسمي الذي أقيم بهذه المناسبة، وإعجابه بما عبر عنه الرئيس الفرنسي من طيب ذكر للملك عبدالعزيز آل سعود، وسرور بإنشاء تمثيل دبلوماسي للمملكة العربية السعودية في باريس، ومشاعر الصداقة التي تكنها فرنسا للعالمين العربي والإسلامي. ويضيف العرض أن صحيفة «الأهرام» ذكرت أن الأوساط السياسية تعتبر أن للكلمتين المتبادلتين في ذلك الحفل أهمية بالغة بالنسبة إلى الوضع السياسي في سورية، وأنهما ستؤثران بصورة إيجابية في علاقات الصداقة بين فرنسا والمملكة العربية السعودية.

Fonds Beyrouth/662 ■

1939/11/08
27N/196 (4) ▲

نسخة من مذكرة عن حج ١٩٣٩-١٩٤٠م من إدارة الشؤون السياسية في المقيمية العامة الفرنسية في الرباط، مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة رقم ٦ من نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ نوفمبر ١٩٣٩م.

تفيد المذكرة أن موضوع الحج يكتسب أهمية استثنائية بوصفه محكا لقوة الحلفاء ولسيادتهم في البحار، وأنه يرتبط ارتباطا



مباشرا بالدعاية الإذاعية الألمانية وبسياسة الجذب الإسبانية والإيطالية. وتضيف المذكرة أن سلطان المغرب يهتم شخصيا بالموضوع، وأن هناك ثلاث فرضيات ستتم دراستها بشكل منفصل وهي منع الحج، والحج الإفرادي، والحج بإشراف الحكومة. وتشير المذكرة إلى أن منع الحج يسمح بتجنب الدعاية المعادية في البقاع المقدسة إلا أنه سيؤدي إلى نشاط داخلي أكثر خطورة نظرا لاتساع نطاقه. كما تشير إلى الفائدة التي ستجنيها كل من إسبانيا وإيطاليا على حساب فرنسا من جراء الاحتمال الثاني بسبب غياب التنظيم. وتوصي المذكرة بالاحتمال الثالث على الرغم من المساوئ والنفقات التي يمثلها. وتقدر المذكرة أن سعر التذكرة سيتراوح بين ٣٥٠٠ و٧٠٠٠ فرنك حسب الدرجة التي سيختارها الحاج، وتضيف أن على كل حاج أن يحمل معه ٧٠٠٠ فرنك، وأن عدد الحجاج لن يتجاوز ٢٥٠ حاجا.

1939/11/09
27N/196 (4) ▲
رسالة رقم ٦ موقعة من نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م. ومرفق بالرسالة نسخة من مذكرة من إدارة الشؤون السياسية التابعة للمقيمية العامة الفرنسية في الرباط.

يشير نوغيس إلى برقيته رقم ١٣ المؤرخة في ١ نوفمبر، ويفيد أن تطور الأحداث يثبت صحة ما قدمه من حجج لكي تقوم الحكومة بتنظيم الحج، وأن الدعاية الأجنبية تستغل التردد الفرنسي، وأن استياء بدأ يظهر فعليا في المحميات الفرنسية في شمال أفريقيا. ويضيف نوغيس أنه يضمن رسالته مذكرة أعدتها إدارة الشؤون السياسية التابعة للمقيمية العامة الفرنسية في الرباط تتضمن شرحا واضحا لهذا الوضع. ويؤيد نوغيس ما جاء في المذكرة من أن تقوم الحكومة بتنظيم الحج لما في ذلك من مصلحة لفرنسا، ويرى أن الحج يطرح عدة مسائل لا يمكن حلها إلا على الصعيد الحكومي. ويقول نوغيس إنه طلب من الحكام والمقيمين العامين الفرنسيين أن يبعثوا باقتراحاتهم مباشرة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

1939/11/13
7N/2822 (7) ▲
رسالة سرية بالإنجليزية رقم ١٦٠ من ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى هاليفاكس Viscount Halifax وزير الخارجية البريطاني، مؤرخة في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م. ومرفق بالرسالة ترجمة إنجليزية لرسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى بولارد ملحق رقم ١، ونسخة من رسالة



من وول J. W. Wall وكيل الـوزير المفوض البريطاني في جدة إلى بولارد، مؤرخة في ٣ نوفمبر ملحق رقم ٢، ومذكـرة من وول إلى بولارد، مؤرخـة في ٣ نوفمبر مـلحق رقم ٣.

يضمن بولارد رسالته ترجمة لرسالة عن روسيا السوفييتية والعالم العربي أرسلها إليه الملك عبدالـعزيز ملاحظا صعوبـة تحديد ما يرمي إليه العاهل السعودي. ويتساءل بولارد إن كان الملك عبدالعزيـز يلوح بحاجة بلاده إلى الأسلحة أو إلى الدعم المالي من بريطانيا، أو إن كان يُحَذِّر مما يراه خطرا يـنذر بتدخل روسيا السوفييتية في مشروع اتحاد عربي كان يرى أنه من قبيل الوهم نظرا لتعارض الأهداف التي يسعى إليها أصحاب ذلك المشروع. ثم يعلق بولارد على رأي ليوسف ياسين السكرتير الخاص للملك عبدالعزيز حـول قرض مالي تعتزم بريطانيا تقديمه إلى تركيا مشيرا إلى أن جيرالد ديجوري Captain Gerald de Gaury الذي سيغادر قـريبا إلى الرياض قد يتمـكن من تبين حقـيقة الموقف السعودي من تـلك المسألة.

ويضـيف بولارد أنـه كلف ديجـوري بعرض جملة من الآراء حول تلك القضايا على الملك عـبدالعزيز آل سعود، مبيـنا له أنهـا تعكس وجـهة نظـر الوزير المـفوض البريطاني في جدة لا الحكومة الـبريطانية. ومن تلك الآراء اسـتبعاد أن تحاول روسيا السوفـييتية مد نـفوذها جنوبا لـعدم ثقتها بالحصـول على تأييد مـن ألمانيا واليـابان، وخشيــة منها أن تثـير عداء تركيـا وفارس وكلاهمـا يشكلان حاجـزا دون أي توسع سوفييتـي نحو الجنوب، وأن من الصعـب على الحكومة البريطانية وهي في حالة حرب أن تدعـم مشروع اتحـاد عربي لا يـحظى بإجماع العرب أنفسهم، وقد تكون لفرنسا رؤية مغايرة بشأنه، وأن ملك بريطانيا يعمل ما في وسعه لإيجاد حل للقضية الفلسطينية التي ظل العرب بسببها يمتنعون عن التعاون بإخلاص مع الحلفاء، وأن الجهود العسكرية البريطانية تتـجه إلى هزيمة ألمانيا، وبالتالي إلى تركيز دفاعاتها غربا في البلقان ومنطقة البحر المتوسط مع تعزيز القدرات الدفاعـية في فلسطين وشرقي الأردن والعراق ومصر ضد أي هجـوم محتمل للـعدو، وكذلك تعمل فرنسا في سورية، وأن الوزير المفوض البريطاني في جدة سيأخذ بما ورد في رسالة الملك عبدالعزيز آل سعود من آراء في أثناء سفره المقبل إلى طهران، وعند النظر مجددا في المشكلات الناجمة عن الحرب.

■ Fonds Rome Quirinal/A/618
■ Fonds Londres/C/400

1939/11/13
▲ 7N/2822 (5)
ترجـمة إنجـليزيـة لرسـالة من المـلك عبدالعزيـز آل سعود إلى ريدر وليم بولارد



Reader William Bullard الـوزير المـفوض البريطاني في جدة، مضمنة كملحق رقم ١ في رسالة سـرية رقم ١٦٠ من بولارد إلى هاليفاكس Viscount Halifax وزير الخارجية البريطاني، مؤرخة فـي ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

في سياق تبادل الآراء بين حكومة الملك عبدالعزيز والحكومة البريطـانية، يقدم الملك عبدالعزيز آل سعود وجهة نظره حول الأحداث المستجدة على الصعيد الدولي، وأهمها تخلي إيطاليا عن تحالفها مع ألمانيا، وانضمام روسيا السوفييتية إلى ألمانيا في الحرب العالمية الدائرة. وفي حين يرى المـلك عبدالعزيز أن الحـدث الأول كان متوقعا، فإنه يستغرب الحدث الثاني الذي لم تتوقع حدوثه أي حكومة في العالم، ويرى لذلك أنه من المفيد التشاور مع الحكومة البريطانيـة حول قضايا ثلاث تتصل الأولى منها بالمصالح السـعودية خصوصا، وتتصل الثانية بـمصالح العرب، بينما تـتصل الثالثة بالمصالح البريطانية في قيام وحدة بين البلدان العربية.

ويعرض المـلك عبدالعزيـز آراءه حول بعض التطورات الأخيرة مسـتبعدا أن تقوم ألمانيا أو روسيا بمحاربة العرب لأنه لا مصلحة لهما في ذلك، ومؤكدا تأييد العرب لبريطانيا في الحرب ضد ألمانيـا نظرا للمصالح التي تربطهم بها، ولعجزهم عن رد المخاطر التي قد تهددهم لو هـزمت بريطانيا، ولانعدام الوحدة بينـهم. ولذلك فهو يرى أن تعزز بريطانيا موقف العرب الدفاعي لأن في ذلك مصلحة لها، ولـتحول دون أي اعتداء من روسيا السوفييتية على العرب عن طريق تركيا أو إيران قد يضر بمصالح بريطانيا والحلفاء. ويستخلص الملك من ذلك أن الوضع القائم -إذا كانت بريطانيا توافق على ما سبق- لا يمكن أن يستمر، وأن على بريطانيا بالتالي أن تعزز الـتشاور مع أصـدقائها، وتـتخذ الإجـراءات التـي يقـتضـيهـا مثـل ذلك الاحتمال.

■ Fonds Londres/C/400
■ Fonds Rome Quirinal/A/618

1939/11/14
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./43 (2)

رسالة سرية رقم ٣٣ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخـارجية الفرنسي، مؤرخـة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يفيد وزير فرنسـا في جدة أنه سبق أن أعلم الوزارة بوصول ديجوري Captain de Gaury إلى جدة وذلك في رسالته رقم ٣٤، ويضيف أن ديجوري سيتوجه إلى الـرياض في ١٥ نوفمبر، ويشير وزير فرنسا إلى موقف المفوضـية البريـطانية الـودي تجاهه، وإلى التعاون الـذي يبديه ريدر وليم بـولارد Sir Reader William Bullard. ويقـترح وزيـر فرنـسا في جدة الإفـادة من وجود ضابـط بريطاني (في الريـاض) في تسهيل علاقاته



مع البلاط السعودي، ويضيف أن هناك بريدا بريطانيا يتوجه كل ثلاثاء من جدة إلى الرياض، وأن بإمكانه أن يرسل ضمن هذا البريد رسائل غير سرية إلى الرياض، أو أن يكلف الضابط البريطاني بنقل أنباء عن سير المعارك إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، أو الحصول منه على معلومات حول ما يدور في الرياض.

1939/11/14
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./40 (1)
رسالة رقم ٣٤ من بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تفيد الرسالة أن أدريانسيه M. C. Adriaanse القائم بالأعمال الهولندي السابق في جدة سابقا غادر في إجازة، ولكنه لن يعود إلى المملكة العربية السعودية، وأن معاونه دينجيمانس Dingemans سوف يحل محله كقائم بالأعمال، وأنه قدم للأمير فيصل بن عبدالعزيز أوراق اعتماده. وتشير الرسالة إلى أن ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة نُقِلَ إلى طهران، وأن خلفه لم يعرف بعد. وتذكر الرسالة انضمام ديجوري Captain de Gaury الضابط السياسي السابق في الكويت إلى المفوضية البريطانية في المملكة، وعن مرافقة سكرتيره بيرسي Percy له إلى الرياض. وتفيد الرسالة أنه يبدو أن جميل الراوي القائم بالأعمال العراقي الجديد الذي قدم أوراق اعتماده إلى الأمير فيصل في ٢ نوفمبر ١٩٣٩م يتمتع بعلاقات ممتازة مع المفوضية البريطانية.

Fonds Londres/C/400 ■

1939/11/14
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./41 (2)
رسالة رقم ٣٥ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تفيد الرسالة أن خالد الهود (القرقني) لم يتمكن من شراء كمية كبيرة من المعدات الحربية الألمانية بسبب اندلاع الحرب، وأن الحكومة السعودية بادرت على الفور إلى البحث عن مورد آخر. وتشير الرسالة إلى المحادثات التي جرت عام ١٩٣٦م مع المفوضية الإيطالية بشأن توريد بنادق عادية وأخرى نصف آلية بلجيكية الصنع كما يشاع، وإلى فشل المحادثات في ذلك الوقت بسبب ارتفاع السعر المطلوب، وتضيف الرسالة أن المفاوضات السعودية الإيطالية أفضت إلى اتفاق سريع هذه المرة.

وتتحدث الرسالة عن وصول الأسلحة والذخائر إلى جدة في أول نوفمبر ١٩٣٩م على متن السفينة «إيركانيا» *Ircania* التابعة لشركة غاريبالدي للملاحة Societa Anonima Cooperativa di Navigazione



Garibaldi في جنـوة. ويقدر وزير فرنسـا في جدة قيمـة الصفقة بما يفوق ٨٠ ألف جنيه استرليني، ويشير إلى أن وصول الباخرة «إيركانيا» توافق مع وصول السائح الإيطالي لوزي Losi الذي يحتـمل أن يكون خبيرا في تـركيـب الأسلحـة والتـدريب عـلى استخدامها.

■ Fonds Rome Quirinal/A/619
■ Fonds Londres/C/400

1939/11/14
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./65 (2)

رسالة رقم ٨٠٥ مـن السفير الفرنـسي في لندن إلى إدوار دالاديبه Edouard Daladier رئيـس مجـلس الـوزراء، وزير الخـارجيـة الفرنسـي، مؤرخة في ١٤ نوفمبر (تـشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يفيد السفير الفرنسي في لندن أنه عملا بتعليـمات الوزارة في برقيتها رقـم ٢٧٩٦، قام بإبلاغ وزارة الخارجية البريطانية مضمون مذكرة رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الموجهة إلى وزير الداخلية الفرنسي، والمؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) بشأن الحج. وتشير الرسالة إلى موافقة الحكومة البريطانية على تسهيل إجـراءات سفر المسلمين الهنود إلى الحجاز كمـا أشار إلى ذلك السفير فـي برقيته إلى الوزارة رقم ٧٥٤ المؤرخة في ٢٣ أكتوبر. وترى وزارة الخارجية الـبريطانية أن من مصـلحتها مراعـاة الملك عبدالـعزيز آل سعود، والرأي العـام الإسلامي في الهند، والتصدي للشائعات النـازية التي تشيع عدم قدرة البحريـة البريطانية علـى تأمين حماية المحيط الهندي. كما تشير الرسالة إلى نجاح الحكومة البريطانية في تأمين نقل الحجاج إلى موانئ البحر الأحمر.

■ Fonds Rome Quirinal/A/619
■ Fonds Londres/C/381
■ Fonds Londres/C/401

1939/11/14
■ LECOFJ/B/11 (2)

رسالة من (بـول بالرو Paul Ballereau وزير فـرنسا فـي جدة) إلـى أحد الضـباط الفرنسيين، مؤرخة في ١٤ نـوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يفيد وزير فرنسا في جدة أنه وجه رسالة شخصية إلى إرنست لاغارد Ernest Lagarde (الوزير المفوض مديـر إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجـية الفرنـسية) بشـأن زيارة الجنـرال (فيـغان Général Weygand) إلـى الرياض، مـوضحا أنه يفـضل وصوله إلى الرياض عن طـريق الكويت، وأن بريطـانيا ليس لـديها أي اعتـراض على هذه الزيـارة خصـوصا إذا بقيـت ذات طابع شخـصي. ويذكر وزيـر فرنسا في جدة بمـواقف الملك عبدالعزيز آل سعود المساندة لبريطانيا وفرنسا المحاربتين.

ويفيد وزير فـرنسا في جدة أن الوزير المفوض البريطـاني في جدة أمضى مؤخرا



عشرة أيام في الرياض، وعبر له عن سروره من موقف الملك عبدالعزيز آل سعود، وأعلمه أن الأمور تسير نحو الأفضل، وأنه تم مؤخرا إلحاق ديجوري de Gaury الضابط السياسي السابق في الكويت بالمفوضية البريطانية، وأن ديجوري سيقيم في الرياض ومعه بيرسي Percy كسكرتير. ويضيف وزير فرنسا في جدة أن الوزير المفوض البريطاني أكد له أيضا أنه إذا كان المفتي (الحاج أمين الحسيني) أدى فريضة الحج في شهر يناير (كانون الثاني) ولم يمنع من دخول الديار المقدسة، فإنه لن يؤذن له بالإقامة فيها كلاجئ سياسي، لأن الملك عبدالعزيز آل سعود لا يرغب في حصول مضاعفات من هذا النوع ولا يريد الوقوع تحت أي ضغط على الرغم من أنه يشاطر المفتي رأيه في ألا تصبح فلسطين دولة يهودية.

ويعرب وزير فرنسا في جدة عن رأيه بأنه يمكن الاعتماد على صداقة الملك عبدالعزيز آل سعود، مذكرا بأنه رفض استقبال الدكتور أمين رويحة طبيب المفوضية الألمانية في بغداد، وفرض مراقبة شديدة في المدينة المنورة على الطبيب مظهر الشاوي وهو صديق آخر لوزير ألمانيا السابق في بغداد.

ويرجو وزير فرنسا في جدة من مخاطبه أن يبرق إليه إن كان فيغان عازما فعلا على زيارة الرياض.

1939/11/14
LECOFJ/B/11 (6) ■

رسالة شخصية من (بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة) إلى إرنست لاغارد Ernest Lagarde (الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية)، مؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تتضمن الرسالة الحديث عن موقف الملك عبدالعزيز آل سعود المساند لفرنسا وبريطانيا في الحرب، وتذكر أنه نصح السوريين والعراقيين بالاعتدال والتعاون. وكذلك رفضه استقبال الدكتور أمين رويحة طبيب المفوضية الألمانية في بغداد، مع سماحه لمظهر الشاوي وهو صديق آخر لوزير ألمانيا السابق في بغداد بالنزول في المدينة المنورة شرط الامتناع عن أي نشاط سياسي.

وتشير الرسالة إلى أن بالرو يحضر لزيارة فيغان Général Weygand إلى الرياض من أجل أن يتعرف فيغان على الملك عبدالعزيز آل سعود، وتستبعد صحة ما أدلى به حافظ وهبة لقدور بن غبريط في باريس من أن مهمة فؤاد حمزة هي دعم ترشيح الأمير فيصل بن عبدالعزيز لعرش سورية، وتنكر أن يكون لفؤاد حمزة علاقة مشبوهة بإيطاليا.

1939/11/16
27N/196 (1) ▲

رسالة رقم ١٠ موقعة من نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في



شمال أفريقيا إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يشير نوغيس إلى رسالته رقم ٦ المؤرخة في ٩ نوفمبر المتعلقة بوجهة نظره حول تنظيم الحج، ويفيد أن الحاكم العام الفرنسي في الجزائر نقل إليه الاقتراحات التي عرضها على الوزارة في تقريره رقم .680-C.S المؤرخ في ١٢ نوفمبر والمتعلقة بعرض فوديل Foudil الذي رسا عليه تنظيم الحج إبان السلم. ويُضَمّن نوغيس رسالته نسخة من جوابه إلى الحاكم العام الفرنسي في الجزائر.

1939/11/18
LECOFJ/B/11 (2) ■

نص الخطابين المتبادلين بين ألبير لوبران Albert Le Brun رئيس الجمهورية الفرنسية وفؤاد حمزة مضمن في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية بالنيابة عن الوزير ووجهت نسخة من نص الخطابين إلى عدة عواصم عربية وعالمية.

يفيد نص الخطاب الذي ألقاه فؤاد حمزة في أثناء الحفل الذي أقيم في قصر الإليزيه l'Elysée في باريس بمناسبة تقديم أوراق اعتماده وزيرا مفوضا ومبعوثا فوق العادة للمملكة العربية السعودية في فرنسا باعتزازه بأن يكون أول ممثل دبلوماسي يختاره الملك عبدالعزيز آل سعود لتمثيله لدى رئيس الجمهورية الفرنسية، ويعبر عن صداقة المملكة لفرنسا، مذكرا بعلاقات فرنسا مع السعودية خلال القرن التاسع عشر الميلادي. ويضيف أن لفرنسا عددا كبيرا من الرعايا المسلمين والعرب، وأن الجوار بين المملكة وفرنسا بوصفها الدولة المنتدبة على سورية ولبنان يقضي بأن تكون العلاقات بين الدولتين السعودية والفرنسية متينة وقائمة على الصداقة والمصالح المشتركة.

ويعبر فؤاد حمزة عن مشاعر الصداقة التي يكنها الملك عبدالعزيز آل سعود وفؤاد حمزة نفسه شخصيا لفرنسا، وعزمه الأكيد على عمل ما في وسعه من أجل توطيد هذه الصداقة بين البلدين وخدمة مصالحهما المشتركة. ويفيد نص الخطاب الذي ألقاه الرئيس الفرنسي ردا على خطاب فؤاد حمزة أن اختيار الملك عبدالعزيز آل سعود هذه الظروف لإقامة تمثيل دبلوماسي له في باريس يعرب عن رغبة حقيقية في تأكيد العلاقات العريقة بين السعودية وفرنسا. ويُذكِّر رئيس الجمهورية الفرنسية بالروابط التي تربط رعايا بلاده المسلمين بمكة المكرمة والمدينة المنورة اللتين يحميهما الملك عبدالعزيز آل سعود، ويشير إلى ما بين البلدين من مصالح مشتركة. ويشير خطاب الرئيس الفرنسي أيضا إلى أن فؤاد



حمزة وخبراته والرصيد الذي يحظى به لدى الملك عبدالعزيز آل سعود تضمن له نجاح مساعيه في العمل من أجل توطيد الصداقة بين البلدين.

27N/196 ▲
Fonds Rome Quirinal/A/619 ■
Fonds Beyrouth/662 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1939/11/19
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٥/٥/٦ موقعة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٨ شوال ١٣٥٨هـ الموافق ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

ينقل الأمير فيصل بن عبدالعزيز إلى وزير فرنسا في جدة أن إدارة المراقبة بسورية فتحت رسالة مسجلة أرسلتها صحيفة «الأخبار» في دمشق إلى وزارة الخارجية السعودية، ويرجو منه مخاطبة الجهات المختصة في سورية حتى لا تتكرر مثل تلك الممارسات.

1939/11/19
Fonds Rome Quirinal/A/619 (4) ■

رسالة رقم ٣٩ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٣١٨ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى فرانسوا بونسيه François-Poncet السفير الفرنسي في روما، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م وموقعة من لاغارد Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق في الوزارة بالنيابة عن الوزير ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل بالرو التصريحات التي أدلى بها في بغداد مفتي القدس لأحد المخبرين. يقول مفتي القدس إنه لم يرتكب جريمة بمغادرته لبنان، ولكنه لم يعد يشعر بالأمان في هذا البلد الذي قدم إليه خوفا من البريطانيين، وإنه يعترف للفرنسيين بالجميل، ولكنه لن يغير موقفه السياسي تجاههم في سورية، أو تجاه البريطانيين في فلسطين، ويرى أن على المسلمين في الوقت الحاضر أن يتجنبوا عرقلة جهود الديمقراطيات الأوروبية التي تقاتل ضد ألمانيا وروسيا.

ويضيف مفتي القدس أنه سيستأنف نشاطه بعد الحرب كي لا تقع فلسطين تحت السيطرة اليهودية، وأنه واثق أن المسلمين سيقاتلون معه، إلا إذا تم التوصل إلى حل مقبول للقضية الفلسطينية. ويفيد بالرو أن مفتي القدس لم يغادر لبنان في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) وإنما في ١٣ منه، وأنه لم يكن متخفيا في زي امرأة، فقد نقله عن طريق حمص وتدمر أحد السائقين الفلسطينيين دون أن يعلم أحد بمشروعه بمن في ذلك زوجته.



ويضـيف بالرو أن ريـدر وليام بـولارد Reader William Bullard الـوزير المـفوض البريطاني في جدة الذي كان في الرياض عند هروب المفتي أكد له أن الملك عبدالـعزيز آل سعود لم يكن على علم بمشروع هرب مفتي القدس، وأنه لم يكـن ليوافق عليه لو علم به، وأنه تأثر كثيرا بالشكوك التي أثيرت في بيروت حول فؤاد حمزة وزيره في بـاريس. ويذكر بالرو أن بولارد لم يستبعد قدوم مفتي القدس إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، وأنه لا يمكن منعه من ذلك، إلا أنه أكد أن الملك عبدالعزيز لـن يمنحه اللجوء السياسي في المملكة العربية السعودية.

1939/11/20
Fonds Beyrouth/665 (2) ■

نسـخة من برقـية من بول بـالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يفيد بالرو أن الفرنك الفرنسـي ليس له عمليا سعر صرف، وأن المصرف يرفض العملة الورقية، وأن الصرافين يبيعون الجنيه الذهب بأربعمائة فرنك أو أكثـر. ويضيف بالرو أن تكافؤ الريال السعودي والروبية لم يعد ساريا، وأن وزير المالـية السعودي صرح لـبالرو أن هدفه هو عدم انخفاض الريال مقابل الروبية، وأن ذلك أدى إلى استقرار سعر صرف الريال والروبـية لبعض الوقت، وتم تـبادل الجنيه الذهب بـ٢٩ ريالا ونصف الريال، ثم ارتفع الريال لـيصل إلى ٢٦ ريالا ونصف الـريال للجنيه الذهب الواحد. ويشير بالرو إلى أنه طلب من وزير الماليـة السعودي تحديد سعر الصرف الذي سيعتمد في تحصيل الرسوم مع الخَصْم الذي وعد به وهو ١٠ بالمئة، وذلك ليُعْلم وزارة الخارجـية الفرنسية به، فكانـت إجابته الأولية «أن سعر الصـرف يتم تحديده يوم الدفع»، ثـم قبل بعد ذلك بسعـر لندن الرسمـي في ٢٠ نوفمبر، بـعد خصم ١٠ بالمئة منه بشرط إضافة تكاليف إعادة العملة الورقية إلى مصدرها، والتأمين عليها.

ويقول بالرو إن تكاليف النقل والتـأمين هي ٣ بالمئة بالنسبة إلى باريس وبيروت وشمال أفريقيا، و١ بالمئة بالنسبة إلى جيبوتي، وإن سعر الصرف في لندن هو ٣٩ شلنا ونصف الشـلن، أي ٣٤٩ فرنـكا للجـنيه الـذهب الواحد، وهو سعر صرف مقبول لأن الحجاج الجزائريين دفعوا لشراء شيكاتهم بالذهب من جيبوتي مبلغا يزيد عن ذلك.

1939/11/23
Fonds Beyrouth/665 (2) ■

نسخـة من رسالة من بـول بالرو Paul Ballereau وزير فـرنسا في جـدة إلى وزير الخارجية السعودي مضمنة في رسالة تغـطية رقم ٩٩٦٦ من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلـى مستشار الـشؤون المالية فـيها، مؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م



ووجهت نسخة منها إلى مارتان Martin مدير الحجر الصحي في المفوضية.

يشير بالرو إلى رسالة وزير الخارجية السعودي رقم ١٥٣ المؤرخة في ٤ نوفمبر المتعلقة بقرار الملك عبدالعزيز آل سعود تكليف شركات الملاحة بتحصيل بعض الرسوم من الحجاج قبل أن يغادروا بلادهم، ويفيد أن الرسوم المذكورة تصل بالنسبة إلى الحجاج الذين تنقلهم الشركات الفرنسية من المغرب، والجزائر، وتونس، وسورية، ولبنان، وجيبوتي، والسنغال إلى جنيهين ذهب و٨٢ قرشا ذهبا ونصف القرش، ولا تشمل رسوم الحجر الصحي، والسكن، والمواصلات، والإقامة في منى وعرفات. ويضيف أنه سينقل تلك المعلومات إلى السلطات الفرنسية في الدول المعنية.

1939/11/24
LECOFJ/B/13 (5) ■

ترجمة فرنسية لمقال بعنوان «توقيف الدكتور أمين رويحة في فلسطين» منشور في صحيفة «الاستقلال» العراقية الصادرة بتاريخ ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، مضمنة في رسالة رقم ٢٩٤ من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى إدوار دالادييه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ نوفمبر ١٩٣٩م. والترجمة والرسالة مضمنتان في رسالة رقم ٥٣ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يشير المقال إلى قلق الأوساط الوطنية على مصير الدكتور أمين رويحة الذي خدم وطنه بإخلاص وتفان، ويقول إنه غادر العراق على متن إحدى طائرات شركة K. L. M. الهولندية متجها إلى مصر فقي طريقه إلى أوروبا لمعالجة أحد أبنائه. ويضيف أن الطائرة توقفت في اللد بفلسطين حيث اعتقلته السلطات البريطانية. ويتحدث عن تدخل الوطنين العراقيين لدى السلطات الرسمية، وعن برقية زوجته لبعض الشخصيات المؤثرة لإطلاق سراحه. ويفيد المقال أن توقيف الدكتور أمين رويحة لا يخدم مصالح السلطات البريطانية في فلسطين، ويلفت عنايتها إلى غضب الأوساط الوطنية، وإلى تأثير ذلك في النزاع الحالي، وإلى أن الدعاية الأجنبية المضادة قد تستخدم ذلك ضد السلطات البريطانية في فلسطين.

1939/11/24
LECOFJ/B/3 (2) ■

رسالة بالعربية رقم ١٠٥/٣/٢ موقعة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٣ شوال ١٣٥٨هـ الموافق ٢٤



نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م. ومرفق بالرسالة ترجمة فرنسية لها.

يحيط الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير فرنسا في جدة علما برغبة الحكومة السعودية في جعل قنصليتها في دمشق قنصلية عامة، على أن تكون إقامة القنصل العام -وهو القنصل الحالي رشيد باشا الناصر- في دمشق، وعند اللزوم يقيم في بيروت. ويطلب الأمير فيصل من وزير فرنسا استطلاع رأي الحكومة الفرنسية في هذا الموضوع من أجل إجراء الترتيبات اللازمة.

1939/11/25
LECOFJ/B/13 (5) ■

رسالة رقم ٢٩٤ من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى إدوار دالادييه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م. ومرفق بالرسالة ترجمة فرنسية لمقال بعنوان «توقيف الدكتور أمين رويحة في فلسطين» منشور في صحيفة «الاستقلال» العراقية الصادرة بتاريخ ٢٤ نوفمبر. والرسالة والمقال مضمنان في رسالة تغطية رقم ٥٣ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يشير وزير فرنسا في بغداد إلى تحركات اللاجئين السوريين والفلسطينيين في العراق ضد السياسة البريطانية ومنهم الدكتور أمين رويحة الذي يحمل الجنسية السعودية، والذي اعتقلته السلطات البريطانية في فلسطين وهو في طريقه إلى أوروبا، بتهمة العمل لصالح ألمانيا.

1939/11/27
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية بخط اليد من (بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة) إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يشير وزير فرنسا في جدة إلى رسالة الأمير فيصل بن عبدالعزيز رقم ٥/ ٥/ ٦ بتاريخ ١٩ نوفمبر ١٩٣٩م، ويحيطه علما أن إدارة المراقبة في سورية فتحت سهوا الرسالة المسجلة الواردة إلى وزارة الخارجية السعودية من صحيفة «الأخبار» في دمشق. ويرجو وزير فرنسا في جدة من وزارة الخارجية السعودية أن تخبره إن تكرر فتح أي رسالة تخصها، ليتولى بدوره مراجعة السلطات المختصة.

1939/11/27
Fonds Beyrouth/665 (1) ■

برقية رقم ٤٠ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى المفوض



السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يشير بالرو إلى مقابلة مع عبدالله بيوم Beyum نشرتها صحيفة «النهار» الصادرة في ٧ نوفمبر، وإلى ما جاء فيها من أخطاء، ويفيد أن الحكومة السعودية لا تفكر بإضافة ١٠ بالمئة على السعر العادي عندما يتم تحصيل رسوم الحج بالعملة الورقية، وتمنح الحجاج تخفيضا قدره ١٠ بالمئة على سعر الجنيه الذهب في لندن على الرغم من أن هذا السعر يقل ١٠ بالمئة عن السعر المحلي في جدة، ويضيف أنه ينبغي إضافة ٣ بالمئة من أجل إعادة العملة إلى موطنها، والتأمين عليها.

1939/11/27
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة بالعربية بخط اليد رقم ٥٩ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يحيط وزير فرنسا في جدة وزير الخارجية السعودي علما بأنه تسلم رسالته رقم ١٠٥/ ٢/٣ بتاريخ ٢٤ نوفمبر ١٩٣٩م، وأنه نقل إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت محتواها المتعلق بعزم الحكومة السعودية على جعل قنصليتها في دمشق قنصلية عامة. ويلفت وزير فرنسا في جدة نظر الحكومة السعودية بالمناسبة إلى أن المواصلات بين جدة وبيروت وبين بيروت وباريس بطيئة في الظروف الراهنة مما يتطلب بعض الوقت لورود الجواب.

1939/11/27
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة رقم ٢٣ من وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يحيط وزير فرنسا في جدة المفوض السامي الفرنسي في بيروت علما بنية الحكومة السعودية جعل قنصليتها في دمشق قنصلية عامة، وترقية القنصل الحالي رشيد باشا الناصر إلى رتبة قنصل عام على أن يقيم في كل من دمشق وبيروت، وأن الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي طلب منه التوسط لمعرفة رأي السلطات الفرنسية قبل اتخاذ قرار بهذا الشأن.

1939/11/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./65 (2) ●
برقية رقم ٣٠٨٤ إلى ٣٠٨٦ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تنقل البرقية مضمون التعليمات التي أرسلتها الوزارة إلى لوبو Le Beau الحاكم العام الفرنسي في الجزائر والمتعلقة بحج سكان شمال أفريقيا، منها ما يفيد أن العدد الإجمالي المسموح به هو ٥٠٠ حاج، ومنها ما يخص



تجهيز الباخرة المناسبة لتلك الأعداد بغرض تخفيض التكاليف. كما تشير البرقية إلى الاعتبارات السياسية الحالية التي تحكم تصرفات الفرنسيين في الأراضي الإسلامية، وإلى أن الحج القادم سوف يكون مختلفا عن الحج في وقت السلم، وإلى ضرورة اسناد مسؤولية نقل الحجاج إلى الإدارة، وتطلب من ماندل Mandel الإبلاغ عن عدد الحجاج القادمين من دكار إلى الجزائر للانضمام للقافلة.

Fonds Londres/C/401 ■

1939/12/02
Fonds Londres/C/401 (2) ■

برقية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزارات المالية والداخلية والمستعمرات وإلى شوتان M. Chautemps نائب رئيس مجلس الأمن الوطني في الجزائر وإلى جهات أخرى، مؤرخة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م وموقعة من ليجيه A. Léger من إدارة أفريقيا والمشرق.

ينقل ليجيه إلى جميع الجهات المذكورة البرقية التي أرسلها إلى بول رينو Paul Reynaud رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، ويقول فيها إن الحكومة الفرنسية ترى أنه من الأهمية بمكان، على الرغم من حالة الحرب، أن يتم السماح لمواطني البلاد الخاضعة لفرنسا في شمال أفريقيا بأداء فريضة الحج في الأيام الأولى من يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م، وإن الإدارة الفرنسية في تلك البلاد ستخصص سفينة تقوم بالرحلة من الجزائر العاصمة إلى جدة.

ويضيف ليجيه أن هذا القرار، الذي يكتسب أهمية سياسية كبيرة، سيظل وهميا إن لم ترافقه إجراءات تسمح بتمكين المسلمين من الوسائل الضرورية لأداء فرائضهم الدينية.

ويشير ليجيه إلى أن العملة المعتمدة في المملكة العربية السعودية هي الذهب، وأن الحكومة السعودية لم تُخْفِ عن السلطات الفرنسية أنها لن تقبل الدفع بالعملة الفرنسية الورقية إلا إذا ضمنت الحكومة الفرنسية أن تدفع للحكومة السعودية مقابلها ذهبا.

ويرى ليجيه أن الحكومة الفرنسية تجد نفسها أمام ذلك مرغمة على الاقتطاع من رصيدها من الذهب والفضة المقدار اللازم بدل أن تترك الحجاج يحصلون على حاجتهم عند وصولهم إلى جدة لدى صرافين من أهل جدة، ويقول إن تزويد الحجاج بما يحتاجونه من ذهب قبل مغادرتهم هو بالتأكيد أكثر توفيرا، وإن المبلغ اللازم لرحلة الحج كما قدره وزير فرنسا في جدة هو ٤ جنيهات ذهبية للشخص الواحد، ولما كان عدد الحجاج ١٥٠٠ حاج تقريبا، ١٠٠٠ منهم يسافرون من بيروت، و٥٠٠ من الجزائر فإن المبلغ اللازم لهم هو ٦٠٠٠ جنيه ذهب ينبغي على الحكومة الفرنسية أن توافق على إخراجها دفعة واحدة. ويختم ليجيه بالقول إنه ينبغي السماح



لمصرف الجزائر، ولمصرف سورية ولبنان أن يعطي كل حاج يثبت أنه مسجل نظاميا المبلغ المحدد لإتمام رحلة الحج.

1939/12/04
■ LECOFJ/B/3 (1)

رسالة بالعربية رقم ٢٠ من وزير فرنسا في جدة إلى قائمقامها، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يطلب وزير فرنسا في جدة من قائمقامها إشعار الجهة المختصة بإعطاء كوشان (تصريح) مجاني إلى مكة المكرمة ذهابا وإيابا باسم محمد زيني التونسي المأمور بالمفوضية الفرنسية.

1939/12/04
■ Fonds Londres/C/400 (3)

رسالة رقم ٣٢ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١١ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م ووجهت نسختان منها إلى المفوضية السامية الفرنسية في بيروت وإلى وزارة الحرب الفرنسية.

يفيد وزير فرنسا في جدة أنه نقل إلى وزارة الخارجية الفرنسية الجهود التي يبذلها الملك عبدالعزيز آل سعود لبناء جيش عصري، وأن مشتريات الأسلحة التي تم تكليف خالد (أبو الوليد القرقني) الهود بالتفاوض بشأنها في أوروبا، وشراء عدد من الشاحنات، ووصول سفينة إيطاليا محملة بمعدات حربية تدخل في إطار تلك الجهود. ويذكر وزير فرنسا في جدة أنه أشار في برقيته رقم ٥٠ إلى وزارة الخارجية الفرنسية منذ يوليو (تموز) الماضي إلى رغبة الملك عبدالعزيز في شراء أسلحة من بريطانيا أو من فرنسا.

ويقول وزير فرنسا في جدة إنه يسعى إلى جمع معلومات عن التجنيد في الجيش السعودي الجديد الذي يبلغ عدد أفراده ٣٠ ألف رجل، ولما كان المجندون الجدد يتدربون ويعسكرون في الطائف، فإنه لا يملك معلومات مفصلة عن ذلك، ولكنه يستطيع التأكيد أن هناك قيد الخدمة ١٢ مدفعا صغيرا محمولة على عربات، وكذلك ٣٠ عربة أخرى كل منها مزود برشاش. أما لباس الجنود وتجهيزاتهم فقد عُهِدَ بها إلى الشركة المصرية «مصر»، وأما كبير مدربي الجيش فاسمه طارق الأفريقي، وأصبح يحمل لقب رئيس الأركان العامة؛ وهو ضابط تركي سابق من أصول أفريقية، كان يخدم لدى إمبراطور الحبشة، وحارب ضد الإيطاليين هناك. وقد تم تعيين الأمير سعود ولي العهد قائدا عاما للجيش بموجب مرسوم ملكي.

ويذكر وزير فرنسا في جدة أن الحكومة السعودية حصلت على مبلغ مليون دولار من شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company



مقابل الحصول على امتياز استثمار النفط وذلك لتغطية المصروفات الباهظة التي يتطلبها تنظيم الجيش، وأن تلك الحكومة تناقش الآن مع الشركة نفسها وعبر هاملتون M. Hamilton (ممثل الشركة المذكورة في لندن) الموجود في القاهرة موضوع الحصول مقدما على مبلغ يساوي المبلغ الذي ذكر سابقا.

ويختم وزير فرنسا في جدة بالقول إن العقبة الرئيسية أمام إنجاز مشاريع الملك عبدالعزيز آل سعود هي ندرة الكوادر، والتلف السريع الذي يتعرض له العتاد بسبب سوء الاستخدام، وسوء الصيانة، وأن العربة الآلية تصمد للاستخدام من ٦ إلى ١٨ شهرا على الأكثر في هذه البلاد.

1939/12/04
LECOFJ/B/7 (2) ■

رسالة رقم ٣٣ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م وأرسلت إلى بيروت برقم ٢٧.

يفيد وزير فرنسا في جدة أن صحيفة «أم القرى» نشرت في عددها الصادر في أول ديسمبر ١٩٣٩م مرسوما ملكيا ينظم تسجيل الماركات التجارية وحمايتها في المملكة العربية السعودية، ويقول إنه لم يرد في النص ما يدل على أنه يختص فقط بماركات تجار سعوديين، وبالتالي فإن تسجيل الماركات الأجنبية مقبول. ونظرا لأنه لم يتم توقيع أي اتفاقية بين المملكة العربية السعودية والدول الأجنبية في هذا الشأن، فإنه من غير المستبعد أن تكتسب نسخ مقلدة حق الأولوية قبل النسخ الأجنبية الأصلية لأنها مسجلة قبلها. ويضيف وزير فرنسا في جدة أنه نظرا لقلة حجم التجارة الفرنسية مع المملكة العربية السعودية، فإن مصلحة فرنسا في توقيع اتفاقية مع هذا البلد بشأن حماية الماركات الصناعية والتجارية تبدو ضئيلة، على الرغم من انتشار بعض الأدوية والعطورات. ويطلب وزير فرنسا في جدة رأي وزير الخارجية الفرنسي في هذه المسألة بعد بحثها مع وزير التجارة.

N.S.-Turquie/159 ●
Fonds Beyrouth/662 ■

1939/12/05
27N/196 (2) ▲

برقية رقم ٢٣-٢٤-٢٥ من نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

تفيد البرقية أن القنصل البريطاني العام في الرباط طلب من المقيمية العامة الفرنسية أن تحدد موقفها من الطلبات التي تقدم بها مغاربة للسماح لهم بالسفر إلى الحجاز على متن الباخرة «لو تانتالوس» *Le Tantalus* التي ستغادر طنجة في ١٨ ديسمبر. وتضيف البرقية أن نوغيس طلب من المغرب أن ترفض منح تصاريح للسفريات التي تنظمها شركات

أجنبية، وأن هذه التعليمات نتجت عن القرار الذي اتخذته الحكومة بإضفاء صفة رسمية على التنظيم الفرنسي للحج.

وتشير البرقية إلى أنه تم تحديد الأول من يناير (كانون الثاني) موعدا للانطلاق من الموانئ الجزائرية، وإلى أنه فرضت عدة إجراءات على الحجاج قبل مغادرتهم ومن ضمنها التطعيم. ويذكر نوغيس بضرورة تحديد أسعار السفر على أن لا تتجاوز أسعار العام السابق، واختيار سفينة تكون بمستوى السفن الأجنبية المنافسة.

1939/12/06
Fonds Beyrouth/664 (2) ■

برقية رقم ١٤٣٠ من وزير الخارجية الفرنسي إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه أرسل إلى بول بالرو Paul Ballerau وزير فرنسا في جدة برقية أخبره فيها أنه عُرِضَ عليه مشروع تقرير إذاعي وسينمائي عن الحج القادم، وأعلمه أن البعثة المكلفة بذلك ستكون مؤلفة في غالبيتها من المسلمين. ويذكر وزير الخارجية الفرنسي أن بالرو يعلم دون شك أن الملك عبدالعزيز آل سعود قَبِلَ منذ بضع سنوات مشروعا مصريا لتصوير أكثر المشاهد التي تمثل الحج، والتي يكون الحرمان الشريفان مسرحا لحدوثها، ويضيف أن الملك عبدالعزيز سيكون أول الذين يدركون فائدة ذلك المشروع في تشجيع الدعاية للحج أو على الأقل عدم إحباط تلك الدعاية التي ستترك بلا شك أثرا طيبا في مسلمي العالم كلهم.

ويطلب وزير الخارجية الفرنسي من بالرو أن يستخدم الطريقة المناسبة لاستمزاج رأي الحكومة السعودية في ذلك، ويقول إن قبول المشروع، إن تم، سيكون قبولا مبدئيا، وإن فرنسا تحترم كل الاحترام مبادئ الدعوة الوهابية، وترى أن من واجبها أن ترجع في هذا الأمر الحساس إلى الملك عبدالعزيز آل سعود لتحديد الصيغ المثلى المحتملة للمشروع. ويختم وزير الخارجية الفرنسي بالقول إن النقطة الأساسية تتعلق باختيار طاقم الفريق الذي سيتم إرساله إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة.

1939/12/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./65 (2) ●

برقية رقم ٦٥٦ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م ووجهت نسخة منها بالبريد إلى الممثليات الفرنسية في عدد من العواصم العربية والعالمية.

تفيد الوزارة أن هناك نية في إعداد برنامج إذاعي وفيلم سينمائي عن مناسك الحج القادم. وتضيف أنه سبق للملك عبدالعزيز آل سعود أن وافق منذ بضعة أعوام على



مشروع مصري لإنتاج فيلم يصور شعائر الحج في البقاع المقدسة، وتطلب من وزيرها في جدة استطلاع رأي الحكومة السعودية للحصول على موافقة مبدئية من الملك على هذا المشروع مع تأكيد احترام الفرنسيين للمبادئ الإسلامية، وأن غالبية المشتركين في إعداد الفيلم هم من المسلمين، علما بأن الملك هو أول من يقدر أهمية حث المسلمين على زيارة البقاع المقدسة.

■ Fonds Londres/C/401

1939/12/06
■ LECOFJ/B/4 (1)

رسالة رقم ٢٩٦٩/ ٨٣١/ ٨٩ موقعة من ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يحيط ريدر وليم بولارد الوزير المفوض البريطاني في جدة زميله وزير فرنسا فيها علما بأنه سيغادر مدينة جدة نهائيا في اليوم نفسه ٦ ديسمبر ١٩٣٩م، بسبب انتهاء مهمته، وأن تروت Trott سيحل محله بوصفه قائما بالأعمال.

1939/12/07
■ Fonds Londres/C/401 (9)

رسالة رقم ٣٥ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٣ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى كوربان Ch. Corbin السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

ينقل وزير فرنسا في جدة عن الصحافة الفرنسية قولها إن العرب والمسلمين أعلنوا طواعية وقوفهم إلى جانب الدول الديموقراطية (الحلفاء) ضد هتلر Hitler وموسكو، وأن مذيع راديو فرنسا الدولي Paris-Mondial يكرر بسرور ما ذكرته هذه الصحافة. ويرى وزير فرنسا في جدة أن ما جاء في الصحافة يوافق الحقيقة بلا شك في البلاد الخاضعة للنفوذ الفرنسي في شمال أفريقيا، ويصح أكثر فأكثر في البلاد التي تمارس فيها فرنسا أو بريطانيا نفوذا حيويا ومباشرا، مثل سورية ولبنان ومصر، وربما العراق أيضا.

أما فيما يخص المملكة العربية السعودية فإنه ينبغي فهم موقفها، كما يقول وزير فرنسا في جدة، بأنه موقف اختياري، لأن الملك عبدالعزيز آل سعود لم ينتظر الحرب لكي يعلن موقفه ويختار أصدقاءه. ويضيف وزير فرنسا في جدة أن الملك عبدالعزيز يحترم فرنسا باعتبارها أكثر الدول العظمى فهما للعقلية الإسلامية، وأكثرها اهتماما بمواطنيها المسلمين، وأن إعجابه بفرنسا، بل محبته لها، صادقة، أما علاقاته مع بريطانيا فهي علاقات مصلحة، لأنه بحاجة إليها، فهي تحيط بمملكته من كل الجهات، ولا تترك له عمليا إلا منفذين



على البحر: جدة وينبع والوجه على البحر الأحمر، والأحساء على الخليج، فضلا عن أن استخدام هذين المنفذين البحريين مرتبط، في قسمه الأكبر، بنية بريطانيا الطيبة.

ويذكر وزير فرنسا في جدة أن بريطانيا لا تفرض نفسها صديقة على الملك عبدالعزيز، ولكنها كانت على الدوام تهتم بمداراة حساسيته، وتفعل كل ما في وسعها لتتقرب إليه، ولا تألو جهدا في المبادرة إلى خدمته، وإبداء الاهتمام به. ويقول وزير فرنسا في جدة إن بريطانيا قررت، على الرغم من حالة الحرب، تنظيم الحج الهندي مهما كلفها ذلك، وإن السفارة البريطانية في القاهرة تدخلت مباشرة لكي يتم استثناء الحجاز بشكل واسع من الحظر الذي أعلنته الحكومة المصرية في أوائل سبتمبر (أيلول) على الصادرات، وإن بريطانيا أعلنت في الوقت نفسه أنها ستسمح إبان الحرب كلها بتصدير المواد الغذائية اللازمة للحجاز من الهند البريطانية، وأنها لن تضع أي قيود على ذلك، وستعمد عند الحاجة إلى حجز السفن الخاصة لتحمل ما تود بريطانيا تصديره إلى الحجاز.

ويلفت وزير فرنسا في جدة النظر إلى أن الملك عبدالعزيز يشعر بأهمية الخدمات التي تقدمها له بريطانيا، وإلى أن ريدر بولارد Sir Reader Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، الذي تم تعيينه في طهران مؤخرا، توجه قبل مغادرته جدة ببضعة أسابيع إلى الرياض، وعاد منها مقتنعا كل القناعة بصدق الملك عبدالعزيز في تعامله مع الحلفاء.

ويتساءل وزير فرنسا في جدة إن كان ما يصح على الملك عبدالعزيز يصح على شعبه، ويجيب بالنفي، ويزعم أن الملك هو محب فرنسا الوحيد في الجزيرة العربية كما هي عليه في عام ١٩٣٩م، وأن الرأي العام في الجزيرة يمكن أن ينقلب رأسا على عقب اعتمادا على دراسة طبيعة البدو الذين يشكلون أغلبية الشعب، فهم حوالي ٤ ملايين، وطبيعة سكان المدن الذين يقدرون بـ ١٠٠ إلى ١٢٠ ألف نسمة.

ويورد وزير فرنسا في جدة بعد ذلك خصائص البدو الذين يعيشون في الخيام أو في منازل بسيطة، ولا يقرؤون الصحف، ولا يستمعون إلى المذياع، ويخضعون لشيوخهم، وأمرائهم، ولملكهم، ويطلقون عليه لقب «الشيوخ» تعظيما وتبجيلا، وهم يرون أن ما يحدث في أوروبا لا يعنيهم، وأن الملك عبدالعزيز مضطر للتعامل مع الأوروبيين، وهو يفعل ذلك على أحسن وجه، وهم لا يهتمون بالحرب الأوروبية، ويرون ما يراه الملك عبدالعزيز.

أما الحضر فالأمر لديهم أكثر تعقيدا وأكثر عصبية، فهم، حسب زعم وزير فرنسا في جدة، ضد الملك وضد الأوروبيين. ويستدرك وزير فرنسا في جدة قائلا: إن ذلك مبني على ما لديه من معلومات عن مدن الحجاز،



أي مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والطائف، وجدة. أما الرياض والمدن الداخلية الأخرى فهو لا يعرف أي شيء عنها. ثم يعرض وزير فرنسا في جدة رؤيته عن طبيعة سكان المدن الحجازية المذكورة، ويقول إنهم يضمرون العداء للأوروبيين أصدقاء الملك عبدالعزيز، وإن ذلك العداء يتعزز بفعل هجرة السوريين الذين يستعين بهم الملك عبدالعزيز في إدارة المملكة بسبب نقص الكوادر لديه، فيحمل هؤلاء الذين اختارهم الملك معهم مزايا طبيعة الطبقة المثقفة في دمشق ومساوئها.

ويشير وزير فرنسا في جدة إلى صعوبة تحديد مكانة كل دولة من الدول الأوروبية في الصراع الدائر بين المثقفين العرب، ولكنه يعتقد أن بريطانيا وفرنسا تحتلان المركز الأول، الأولى لأنها أدخلت الصهيونية إلى فلسطين، والثانية لأنها لم تسمح للوطنيين في دمشق بتحقيق وحدة سورية. أما إيطاليا التي تعرضت منذ أشهر إلى نقد لاذع بسبب احتلالها طرابلس الغرب، وبسبب احتلالها ألبانيا فتحتل المركز الثالث، وتأتي روسيا البلشفية في المكان الأخير. وأما ألمانيا فإنها، حسب ما يقوله وزير فرنسا في جدة، تتمتع بميزة الغياب، وهي، كما يصرح المثقفون العرب، لم تؤذ العرب يوما، فلماذا يقفون ضدها بسبب تشيكوسلوفاكيا أو بولونيا وهما دولتان غريبتان عنهم.

أما عن استفادة ألمانيا من كراهيتها لليهود (في التقرب من العرب)، فإنها لا تستفيد منها هنا على عكس ما يعتقده الفرنسيون لأن عنصرية ألمانيا الهتلرية ضد الشرقيين واضحة وضوحا يجعل العرب ينفرون منها، ولأن عداء العرب للصهيونية مرتبط بقضية فلسطين، ولأن الإعجاب بألمانيا في الجزيرة العربية هو محصلة الدعاية الحاقدة، والهجمة الشرسة اللتين يقوم بهما راديو برلين ضد بريطانيا وفرنسا.

ويتحدث وزير فرنسا عن الرأي العام في المدن الحجازية، وموقفه من الحلفاء، ويختم بالقول إن الملك عبدالعزيز مناصر للحلفاء، وينبغي على هؤلاء أن يعززوا علاقاتهم معه، ويحافظوا عليها بسبب مكانته خارج مملكته وداخلها، وإن فرنسا إذا أرادت أن يكون لها وجود حقيقي في الرياض فعليها أن تعمل على إنجاح موسم الحج مما يساعدها في كسب ود الملك عبدالعزيز. ويطلب وزير فرنسا في جدة أن يتم إيفاد بعثة صداقة إلى المملكة، وأن تحمل تلك البعثة هدايا تليق بسمعة فرنسا، لأن مثل هذا العمل يفرض نفسه في الظروف الحالية.

1939/12/08
Fonds Londres/C/401 (3) ■
برقية عاجلة رقم ١٠٥–١٠٧ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة



إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.

يجيب بالرو عن برقية الوزارة رقم ٢٠٤-٢٠٥ (بشأن تقرير إذاعي وسينمائي عن الحج)، فيقول إن الأمر ممكن مع أنه لم يبق على بداية الحج إلا ٥ أسابيع، وإنه ينبغي الحذر في التعامل مع هذا الأمر، وألا يتم اتخاذ أي خطوة قبل معرفة قرار الملك عبدالعزيز آل سعود شخصيا، وهو الآن في الرياض التي تحتاج الرسالة ١٠ أيام للوصول إليها، ولا بد من معالجة الأمر عن طريق إرسال برقية مباشرة إلى الملك عبدالعزيز لأن الأمر ربما يحتاج إلى مشورة العلماء.

ويضيف بالرو أن حظ المشروع من النجاح يكون أكبر لو تم تقديمه على أنه مشروع إسلامي بحت، هدفه الدعاية للحج. ويلفت بالرو النظر إلى أن المسلمين وحدهم هم الذين يُسْمح لهم بدخول مكة المكرمة والمدينة المنورة. ويسأل عن الجهة التي تقوم بهذا العمل، وعما إذا كان المقصود تصوير فيلم صامت ومعه تسجيل إذاعي، ويقول إنه ينبغي أن يكون للبعثة ممثل محلي، يتمتع بنفوذ شخصي، ولديه الأشخاص اللازمون لتسهيل وصول البعثة، والتخليص الجمركي، وحل مشكلة انتقالها إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة وإقامتها هناك، وحل كثير من المشكلات الصغيرة التي لا يستطيع حلها لا حمدي بلقاسم أمين رباط المغاربة في مكة المكرمة ولا بالرو.

وتفيد البرقية أن حسين العويني، وهو تاجر لبناني معروف، يعرفه قدور بن غبريط، وفؤاد حمزة، ويثق الملك عبدالعزيز والحكومة السعودية به، يعرض القيام بتسهيل أمور البعثة. ويقول بالرو إن اهتمام العويني بالموضوع سيسهل عليه الحصول على موافقة الملك عبدالعزيز، وإن العويني يطلب مقابل مساعدته أن يُعهد إليه، مقابل مبلغ معقول، عرض الفيلم وتوزيع الشريط الإذاعي في سورية ولبنان. ويختم بالرو بتزكية عرض العويني، ويقول إنه سيطلب من العويني، إذا سمحت له وزارة الخارجية الفرنسية، أن يساعده في محاولته الحصول على موافقة الملك عبدالعزيز.

1939/12/09
LECOFJ/B/13 (4) ■

نسخة من رسالة سرية رقم ٨٨٣ من السفير الفرنسي في لندن إلى إدوار دالادييه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٩ ديسمبر ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير ووجهت نسخة من الرسالة إلى عدة عواصم عربية وعالمية.



يشير السفير الفرنسي في لندن إلى برقية دو فيتاس de Witasse وزير فرنسا في القاهرة رقم ٣٦٤ التي وصلته عن طريق وزارة الخارجية، ويفيد فيها دو فيتاس أن نوري السعيد أثار في أثناء زيارته الأخيرة إلى القاهرة مسألة التحالف بين العراق وتركيا ومصر، وأن رئيس قسم المشرق في وزارة الخارجية البريطانية صرح لأحد مساعدي دو فيتاس بأنه لا يملك معلومات مفصلة حول الموضوع.

ويُذكِّر السفير الفرنسي في لندن برسالته التي سبق أن وجهها إلى وزارة الخارجية الفرنسية برقم ٨٤٥ وتاريخ ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، ويفيد أن رئيس قسم المشرق في وزارة الخارجية البريطانية كان قد صرح لأحد مساعديه في السفارة الفرنسية أن حكومات كل من السعودية والعراق ومصر دعت عرب فلسطين لمساندة بريطانيا في حربها ضد ألمانيا، وذلك في مقابل تأمين بريطانيا استقلال الشعوب العربية فيما بعد الحرب، وتخليها عما ورد في «الكتاب الأبيض».

ويرى السفير الفرنسي في لندن أن مثل هذه المقترحات لا تتلاءم بأي حال مع توجهات الحكومة البريطانية، وأن بغداد والقاهرة والرياض تعلم ذلك، ويضيف أن ذلك المسؤول البريطاني لاحظ أن الضغوط التي تسعى الحكومات العربية لممارستها لا تتوقف عند فلسطين، بل تشمل الأراضي الواقعة تحت الانتداب الفرنسي، مما يجعل فرنسا تواجه صعوبات في تعاملها مع بعض العناصر السورية واللبنانية التي تطالبها بتقديم الالتزام الذي ستلتزم به بريطانيا ضمنيا، موضحا أن الحكومة البريطانية قررت المحافظة على سياستها في معالجة كل حالة على حدة، وأنها تتابع باهتمام الدعاية الماكرة التي تقول إن بريطانيا لن تلتزم بوعودها في «الكتاب الأبيض».

1939/12/10
LECOFJ/B/15 (3) ■

رسالة رقم ٣١٦ من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٥٥ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير ووجهت نسخة من الرسالة إلى كل من القدس والقاهرة ولندن وروما ووزارة الحرب الفرنسية.

ينفي وزير فرنسا في بغداد صحة الشائعات القائلة إن الحاج محمد أمين الحسيني مفتي القدس سينتقل إلى السعودية كما ورد في البرقية الصادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت رقم ١٧٣ والمؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني). ويقول إن جو



العمل السياسي في بغداد أكثر مناسبة للمفتي الحسيني. وينفي وزير فرنسا أيضا إمكانية عقد قمة عربية في الرياض، ويقول إن غالبية العرب تعارض ذلك في الوقت الحاضر.

1939/12/11
Fonds Beyrouth/664 (4) ■

مذكرة من كاتب العرائض في مجلس الدولة ورئيس البعثة الإذاعية والتلفزيونية التي تنوي تصوير فيلم وتسجيل أشرطة عن الحج إلى فيغان Général Weygand القائد الأعلى لمسرح العمليات في شرق البحر المتوسط، مؤرخة في ١١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م وملحقة برسالة من كاتب العرائض في مجلس الدولة ورئيس البعثة الإذاعية والتلفزيونية إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٦ ديسمبر ١٩٣٩م.

تفيد المذكرة أن الحكومة الفرنسية قررت في هذا العام تنظيم حج شمال أفريقيا رسميا، وأنها تنتظر أن يكون لقرارها تأثير إيجابي في الشعوب الإسلامية. وتضيف أنه تقرر أن ترافق بعثة الحج بعثة تلفزيونية وإذاعية تعمل على إنجاز الوثائق وحفظها حتى يتم توزيعها. وتتحدث المذكرة بعد ذلك عن مهمة البعثة، وعما ينبغي تصويره وتسجيله خلال رحلة الذهاب والإياب، وخلال مناسك الحج في مكة المكرمة. وتقترح المذكرة أن يتم ضم بعثة الحج السوري إلى بعثة حج شمال أفريقيا على الرغم من الوضع الاستثنائي من وجهة النظر السياسية الخاصة بالشعوب الخاضعة للانتداب الفرنسي، وتذكر أن في ذلك إظهارا لمكانة فرنسا باعتبارها حامية الإسلام مهما كان وضع الشعوب الخاضعة لإدارتها.

ويقول معد المذكرة إنه إذا قبل فيغان بهذه الفكرة فإن معد المذكرة يقترح أن يرسل إلى جدة اثنين من الفنيين يعودان مع بعثة الحج السورية، ويصوران بعض المشاهد الخاصة، مثل نزول الحجاج من السفن في بيروت، ومظاهر الشكر التي يبدونها. ثم يطلب معد المذكرة الحصول على بطاقتي سفر على السفينة من جدة إلى بيروت، وبطاقتي طائرة من بيروت إلى تونس. وفي حاشية المذكرة ملاحظة يقول فيها غاسر Capitaine Gasser رئيس مكتب القائد الأعلى لمسرح العمليات في شرق البحر الأبيض المتوسط إن فيغان قرأ المذكرة، وقبل الاقتراح المتعلق ببعثة الحج المنطلقة من الأراضي الواقعة تحت الانتداب الفرنسي، ووافق على منح تذاكر السفر المطلوبة.

1939/12/12
LECOFJ/B/13 (4) ■

نشرة معلومات عن سياسة الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة رقم ١١٨٢ موقعة من غابرييل بيو Gabriel Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت



إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ ديسمبر ١٩٣٩م، والنشرة والرسالة مضمنتان في رسالة تغطية رقم ٥٤ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

تفيد النشرة -استنادا لمصادر موثوقة- أن الملك عبدالعزيز آل سعود ينوي الاستفادة من الانقسام الأوربي لإخراج الهاشميين من العراق وشرقي الأردن وتحقيق ما عجز عن تحقيقه الشريف حسين بن علي وابنه فيصل عام ١٩١٨م من إقامة اتحاد يضم الشعوب العربية بعد انتهاء الحرب. وتشير النشرة إلى تحركات الملك عبدالعزيز آل سعود وسعيه لحشد قبيلة شمر لتهاجم العراق، وقبيلة الرولة لتهاجم شرق الأردن لتحقيق مشروعه الكبير (بتوحيد العرب) معتمدا على دعم الرأي العام السوري المسلم، وقدماء ضباط الجيش العثماني، وحزب الاستقلال السوري. وتقول النشرة إن هذا المشروع لا يمكن أن يلقى المعارضة إلا من تركيا وفرنسا، وتعتبر أن مهمة فؤاد حمزة في باريس ترمي إلى تخفيف معارضة الحكومة الفرنسية.

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./43
■ Fonds Rome Quirinal/A/619
■ Fonds Londres/C/400

1939/12/14
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./43 (3)

نسخة من رسالة رقم ١١٨٢ موقعة من غابرييل بيو Gabriel Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يرفق المفوض السامي الفرنسي نشرة معلومات عن سياسة الملك عبدالعزيز آل سعود، ويشير إلى أن هذه المعلومات وصلت إلى المفوضية وهيئة الأركان من مصادر موثوقة. ويضيف أن المساعي التي يبذلها فؤاد حمزة في باريس ربما أكدت هذه المعلومات. ويطلب المفوض السامي الفرنسي من الوزارة أن تبلغه بكل المعلومات التي تتوافر لديها في هذا الشأن.

■ Fonds Rome Quirinal/A/619
■ Fonds Londres/C/400
■ LECOFJ/B/13

1939/12/16
■ LECOFJ/B/11 (8)

مذكرة سرية عن العلاقات الفرنسية السعودية صادرة عن إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر ١٩٣٩م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير

المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالوزارة ووجهت نسخة من المذكرة إلى عدة عواصم عربية وعالمية.

تتحدث المذكرة عن رأي فؤاد حمزة القائل إن الأهداف السياسية لكل من بريطانيا وفرنسا غير متطابقة، وعن اعتقاده أن بريطانيا تسعى لإزاحة فرنسا من المنطقة والحلول مكانها، وعن رغبة الملك عبدالعزيز آل سعود في التأكد من نوايا فرنسا المستقبلية بشأن الاحتفاظ بدمشق وحلب ومنطقة الجزيرة (السورية). وتفيد المذكرة أن الملك عبدالعزيز آل سعود يرتاب في وجود بريطانيا وفرنسا في المنطقة معا، ويرى أن عدم اتفاقهما خير ضمان له، لاسيما أن بريطانيا تلوح له بالخطر الهاشمي كما كانت تلوح لسلفه الشريف حسين بن علي بالخطر الوهابي. وتضيف المذكرة أن فؤاد حمزة أشار في أثناء تقديمه أوراق اعتماده إلى الصداقة السعودية الفرنسية، وتفادى الحديث عن الحرب محاولا إظهار حياد السعودية التي توظف الأوضاع الراهنة لصالحها.

وتقول المذكرة إن فؤاد حمزة الذي نقل أخيرا موافقة السعودية على فرض حصار فرنسي بريطاني على الصادرات الألمانية، أشار إلى العلاقات الألمانية السعودية، وإلى مهمة خالد الهود (القرقني) في برلين، وبرر طول إقامته في ألمانيا ومقابلته لهتلر وقبوله الدعوة لحضور مؤتمر نوريمبرغ Nuremberg. وتضيف المذكرة أن فؤاد حمزة تحدث عن الصعوبات الجمة التي لاقاها القرقني في تفادي العروض السخية الألمانية التي تمثلت بعرض أسلحة مجانية، وبقرض بمبلغ ٥٠٠ ألف جنيه استرليني بشروط مغرية، وأشار إلى رفض الملك عبدالعزيز لهذه العروض التي تهدف إلى تشويه صورته أمام فرنسا وبريطانيا، وإلى أن الملك عبدالعزيز كان واثقا من امتنان فرنسا له وتعويضه عما فقده بسبب صداقته لها.

27N/196 ▲
Fonds Beyrouth/662 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1939/12/16
PAAP 40 Fouques du Parc/2 (1) ●

برقية رقم ١١٢-١١٣ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

ردا على برقيات وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٢٠٤ و٢٠٥ و٢١٢، يفيد بالرو أنه أبرق إلى الملك عبدالعزيز آل سعود ليطلعه على مشروع تصوير الحجاج وتسجيل أصواتهم علنا، مبينا له أن في ذلك دعاية للتشجيع على الحج، وأن فرنسا تؤيد هذا المشروع. ويقول بالرو إن الملك عبدالعزيز لم يسمح بهذا العمل لأنه قد يسبب حاليا بعض المشاكل والانتقادات للحكومتين



السعودية والفرنسية. ويضيف بالرو أنه ذكَّر محافظ جدة الذي سلمه جواب الملك عبدالعزيز آل سعود أن شركة مصرية قامت سابقا بمثل هذا المشروع مستخدمة سيارات خاصة وظاهرة للعيان، وأن المحافظ أجابه بأن الظروف كانت مختلفة، وأن برقية الملك توحي بأنه كان سيسمح بهذا المشروع لو أنه عُرِضَ في ظروف عادية.

Fonds Londres/C/401 ■

1939/12/20
27N/196 (2) ▲

تكليف بمهمة صادر عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع الوطني والحرب الفرنسي، مؤرخ في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م وموقع من كلابييه Clapier مدير الديوان بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع الوطني والحرب، مضمن في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا، مؤرخة في ٣١ ديسمبر ١٩٣٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يتضمن التكليف أمرا لمجموعة من عناصر الجيش الفرنسي بإجراء ريبورتاج ودعاية بمناسبة موسم الحج. وقد جاء في التكليف أن المجموعة ستكون برئاسة دو سيغونيو Sous-lieutenant de Ségogne.

Fonds Beyrouth/664 ■
Fonds Londres/C/401 ■

1939/12/21
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة رقم ٣١٩٧ من غابريل بيو Gabriel Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى القائم بالأعمال الفرنسي في جدة، مؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يشير المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى رسالة القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة رقم ٢٣ المؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، ويحيطه علما أنه لا يعترض على رفع مستوى القنصلية السعودية في دمشق إلى قنصلية عامة، ولا على ترقية رشيد باشا الناصر القنصل الحالي بها، إلى رتبة قنصل عام. ويرى المفوض السامي الفرنسي أن تعمل الحكومة السعودية بوساطة وزيرها في باريس من أجل الحصول على موافقة الحكومة الفرنسية على هاتين النقطتين، وعلى اعتماد باسم القنصل العام المذكور في رتبته الجديدة.

1939/12/21
Fonds Beyrouth/662 (4) ■

نشرة معلومات سرية رقم 387/2S. موقعة من كيلير Keller قائد القوات الفرنسية في الجنوب السوري، مؤرخة في دمشق في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 2524/CP من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى بيو Puaux المفوض السامي



الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر ١٩٣٩م.

تفيد النشرة أن معلومات من مصادر مختلفة أشارت إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود (ورد الأمير سعود) يضمر العداء للحلفاء، ولديه نوايا عدوانية تجاه سورية، وفلسطين، وشرقي الأردن، والعراق، وأن دراسة قامت بها إحدى الشخصيات البريطانية المطلعة أفادت أن هذه المعلومات مبالغ فيها جدا. وتؤكد النشرة أن الملك عبدالعزيز يقيم علاقات وطيدة مع شخصيات سياسية سورية خصوصا في الكتلة الوطنية، وأن تلك الشخصيات تعمل لصالحه، وضد الأمير عبدالله بن الحسين، أو بعبارة أدق ضد مؤيده الدكتور عبدالرحمن الشهبندر. وتضيف النشرة أن مخاوف الملك عبدالعزيز من تحقق احتمال ترشيح الأمير عبدالله (لعرش سورية) دفعته إلى إقامة اتصالات في البلاد المعنية كلها، وخصوصا في سورية ولبنان حيث قام بشير السعداوي مستشاره بمساع حثيثة.

وتشير النشرة إلى أن الملك عبدالعزيز حصل على أسلحة ألمانية كثيرة نقلتها سفن إيطالية، وهي عبارة عن بنادق وذخائر بقيمة ١٢٠ ألف جنيه استرليني كان قد طلبها قبل الحرب، بعد أن رفضت بريطانيا بيعه الأسلحة لأنه كان يريدها متطورة. وتذكر النشرة أن غروبا Grobba وزير ألمانيا في بغداد زار آنذاك جدة، وعرض تقديم هذه الأسلحة مجانا شرط أن يقف العرب على الحياد إن نشبت حرب بين بلاده وبريطانيا، إلا أن الملك عبدالعزيز رفض هذا العرض، خشية أن تسيء بريطانيا فهم موقفه.

وتتحدث النشرة عن معارضة الملك عبدالعزيز عقد مؤتمر في مكة المكرمة في أثناء الحج، وترشيح الأمير فيصل ابنه الثاني لعرش سورية، لأنه لا يريد لمكة المكرمة أن تكون منطلقا للدسائس السياسية، ولأنه يخشى توقف العائدات التي يحصل عليها من الحجاج التابعين لفرنسا وبريطانيا في حال فشل هذا الترشيح.

وتفيد النشرة أن الملك عبدالعزيز نصح السوريين والفلسطينيين باتخاذ موقف نزيه من الحلفاء، حتى لا تتحول سياسة هؤلاء إلى تفاهم مطلق مع الأتراك واليهود. وتخلص النشرة إلى أن البريطانيين يعتبرون أن الملك عبدالعزيز صديقهم، ولا يعتقدون أن لديه نوايا عدوانية تجاههم، أو تجاه الفرنسيين.

1939/12/23
27N/196 (2) ▲

رسالة من رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع الوطني والحرب الفرنسي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية



في شمال أفريقيا، مؤرخة في ٣١ ديسمبر ١٩٣٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يفيد رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي أنه قرر إرسال بعثة سينمائية وإذاعية لمرافقة حجاج شمال أفريقيا إلى مكة المكرمة، ويضيف أنها ستكون برئاسة هنري دو سيغونيو Henry de Ségogne، وأنها مكلفة بالقيام بتسجيل فيلم وثائقي سينمائي وإذاعي لبثهما لاحقا في الدول الإسلامية من أجل الدعاية لفرنسا. ويعدد رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي أسماء ووظائف أفراد البعثة، ويطلب اتخاذ كل الإجراءات المفيدة لدى الجهات الفرنسية في مصر والحجاز لتسهيل مهمتها.

Fonds Londres/C/401 ■
Fonds Beyrouth/664 ■

1939/12/24
27N/196 (2) ▲

نسخة من رسالة رقم ٢١٠٢ من وزير البحرية التجارية الفرنسي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية من وزير الخارجية الفرنسي إلى نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر ١٩٣٩م ووجهت نسخ منها إلى كل من الجزائر وتونس والرباط.

تشير الرسالة إلى رسالة وزير الخارجية الفرنسي رقم ٩٧٨ المؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) والمتعلقة بتنظيم الحج إلى مكة المكرمة، وتفيد أن وزير البحرية التجارية، وبعد الاتفاق مع فوديل Foudil من شركة شمال أفريقيا للحج، قرر تخصيص السفينة «غوفرنور جنرال دو غيدون» *Gouverneur Général de Gueydon* لهذا الغرض وسوف تغادر مرسيليا في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

1939/12/26
Fonds Beyrouth/664 (4) ■

رسالة رقم ٤٧٤٩ من مقدم العرائض في مجلس الدولة رئيس البعثة الإذاعية والتلفزيونية التي سترافق حجاج شمال أفريقيا إلى الحجاز إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م وملحق بها مذكرة موجهة من كاتب العرائض في مجلس الدولة رئيس البعثة الإذاعية والتلفزيونية إلى فيغان Général Weygand القائد الأعلى لمسرح العمليات في بلاد شرقي البحر المتوسط، مؤرخة في ١١ ديسمبر ١٩٣٩م.

ينقل مقدم العرائض في مجلس الدولة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت نسخة من المذكرة التي وجهها إلى فيغان بخصوص البعثة السينمائية والإذاعية التي سترافق بعثة حجاج شمال أفريقيا إلى الحجاز. ويضيف



أنه بصفته رئيسا لهذه البعثة، عرض على فيغان اختيار واحد أو اثنين من فنيي السينما وإرسالهم إلى جدة ليرافقا بعثة الحج السورية في رحلة العودة، ويصورا وقائع الرحلة في أثناء عودتها من جدة إلى بيروت، ويقول إن نسخة الفيلم التي سيصورانها ستوضع في عهدة المفوضية التي تتفحصها، وتراقبها، وتحذف ما تراه غير مناسب منها، وذلك لاستكمال الفيلم عن بعثة الحج التي تنظمها الحكومة الفرنسية، ولإظهار أن فرنسا تسهل للشعوب الإسلامية الخاضعة لها ممارسة شعائرها الدينية، مما ينعكس إيجابيا على الدعاية لفرنسا. ويختم مقدم العرائض قائلا: إنه إذا لقي هذا الاقتراح موافقة المفوض السامي الفرنسي، كما لقي موافقة فيغان الذي طلب من رئيس البعثة إخبار المفوض السامي الفرنسي في بيروت بمضمون المذكرة وتزويده بنسخة عنها، فإنه يرجو من المفوض السامي الفرنسي أن يأمر بحجز مكانين للمصورين المذكورين أعلاه على السفينة الذاهبة من جدة إلى بيروت، ومكانين على الطائرة من بيروت إلى تونس.

1939/12/27
27N/196 (3) ▲

برقية من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في جدة، والقنصل الفرنسي العام في القدس، والمفوض السامي الفرنسي في بيروت، ووزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا، مؤرخة في ٣١ ديسمبر ١٩٣٩م ووجهت نسخة منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أنه تقرر إلحاق بعثة سينمائية وإذاعية بحج شمال أفريقيا إلى البقاع المقدسة وستكون برئاسة دو سيغونيو Sous-lieutenant de Ségogne، وأن ماسينيون Massignon الذي سيكون في القاهرة قبل وصول البعثة سيقدم لها مساعدته، وسيتشاور لهذه الغاية مع المعنيين في المثليات الفرنسية. وتضيف البرقية أن دو سيغونيو يفكر بتوسيع النطاق الجغرافي لبرنامجه ليشمل المحطات التقليدية للطريق التجارية التي أصبحت فيما بعد طريق الحج للسوريين. ويتضمن المخطط المرور من الطور وسيناء والعقبة والبتراء والكرك وعمّان ودمشق وتدمر.

Fonds Londres/C/401 ■
Fonds Beyrouth/664 ■

1939/12/28
LECOFJ/B/13 (5) ■

نسخة من رسالة رقم ٧٠٩ من السفير الفرنسي في روما إلى إدوار دالاديه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.



يشير السفير الفرنسي في روما إلى رسالته الهاتفية رقم ٥٦٦٩، المؤرخة في ٢٢ ديسمبر بشأن المقال الذي أرسله من دمشق أنطونيو لوفاتو Antonio Lovato ونشرته في ذلك اليوم صحيفة «بوبولو دي روما» *Popolo de Roma*، ويفيد أن الصحيفة نفسها نشرت مقالا آخر للوفاتو أرسله من القاهرة ويحمل عنوان «الحياد التام للملك عبدالعزيز آل سعود».

ويضيف السفير الفرنسي في روما أن المقال يكذب الأنباء القائلة إن الملك عبدالعزيز آل سعود قطع علاقاته مع ألمانيا ويقف إلى جانب بريطانيا وفرنسا، ويؤكد الحياد التام للملك عبدالعزيز حامي الحرمين الشريفين، والذي يرغب في أن يؤدي المسلمون فريضة الحج كما في السابق.

ويشير السفير الفرنسي في روما إلى أن لوفاتو اعتمد على مقال لهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby نشرته صحيفة «لاريفورم» *La Réforme*، يؤكد أن الحرب غير موجودة بالنسبة إلى الملك عبدالعزيز.

ويضيف السفير الفرنسي في روما أن لوفاتو يرى أن تعيين فؤاد حمزة وزيرا للمملكة العربية السعودية في باريس يكذب ادعاءات الحلفاء، ويتعلق بوضع النظام المقبل في سورية، وأن البريطانيين والفرنسيين حاولوا تقديم تنازلات للعرب ووعدوا حكومات الجزيرة العربية وأمراءها بتأسيس مملكة سورية الكبرى التي تشمل سورية وفلسطين وشرقي الأردن، وأن البريطانيين يرغبون في أن تكون الدولة المقبلة تحت نفوذهم، وهو أمر لا يرضاه الفرنسيون الذين يرفضون أيضا ترشيح الأمير عبدالله بن الحسين لعرش سورية كما يرفضه كل العرب والملك عبدالعزيز بسبب التنافس بين الهاشميين والوهابيين.

ويقول السفير الفرنسي في روما إن لوفاتو أشار في مقاله إلى أن إحدى مهمات فؤاد حمزة في باريس هي معارضة ترشيح الأمير عبدالله بن الحسين، وإلى أن وجهتي النظر السعودية والفرنسية تتفقان حول هذا الموضوع، وأضاف أنه يصعب تحديد من سيكون ملكا على العرب، إلا أن ترشيح الأمير فيصل بن عبدالعزيز يناسب العرب أكثر، وإذا ما نجح في ذلك، فإن حدود المملكة العربية السعودية ستمتد حتى سواحل البحر المتوسط، وهو ما لا يقبله الأتراك والبريطانيون والمصريون.

Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1939/12/29
27N/196 (2) ▲

رسالة رقم ٦٣٦٤ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الدفاع الوطني والحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا، مؤرخة في ٣١

ديسمبر ١٩٣٩م ووجهت نسخة منها إلى عدة جهات.

يشير رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة وزير الدفاع الوطني والحرب الفرنسي، المؤرخة في ٢٣ ديسمبر والتي يطلب فيها دعوة الممثلين الفرنسيين في المشرق للتعاون مع البعثة السينمائية والإذاعية التي سترافق حج شمال أفريقيا. ويفيد أنه يُضمن رسالته التعليمات التي وجهها إلى كل من دو فيتاس de Witasse وزير فرنسا في القاهرة، وبالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة، وأوتريه Outray القنصل الفرنسي العام في القدس، وبيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت بهذا الشأن.

■ Fonds Londres/C/401
■ Fonds Beyrouth/664

1939/12/31
■ LECOFJ/B/4 (1)

رسالة رقم ٣١٦١/١٧١٩/١١ موقعة من فرانسيس هيو وليم ستونهيور- بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يحيط فرانسيس هيو وليم ستونهيور- بيرد الوزير المفوض البريطاني الجديد في جدة زميله وزير فرنسا فيها علما بأنه حل بجدة في اليوم نفسه ٣١ ديسمبر ١٩٣٩م، وباشر عمله في إدارة مفوضية بلاده فيها.

[1939]
● PAAP 193 Maigret/1 (2)

مذكرة بعنوان «الملكية في سورية»، (مؤرخة في عام ١٩٣٩م).

تفيد المذكرة نقلاً عن الصحافة الناطقة باللغة العربية أن المرشحين لاعتلاء العرش في سورية هم الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، وأحد الأمراء الهاشميين الثلاثة عبدالإله (بن علي بن الحسين) أو عبدالله (بن الحسين) أو زيد (بن الحسين)، والأمير المصري عبدالمنعم، وأحمد نامي (ورد Damad Ahmed Nami) الذي لا يتمتع بأي مؤهلات أو نفوذ. وتشير المذكرة إلى أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، النائب العام في الحجاز، هو الوحيد المؤهل بنظر فرنسا، ليتربع على عرش سورية.

[1939]
● PAAP 193 Maigret/1 (3)

مذكرة بعنوان «صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود-النائب العام في الحجاز» من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، (مؤرخة في عام ١٩٣٩م).

تفيد المذكرة أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز الذي ولد في عام ١٩٠٦م هو ثاني أولاد



الملك عبدالعزيز آل سعود، وقد تولى تربيته جده والد أمه، الشيخ عبدالله بن عبداللطيف أحد علماء الدين النجديين، وأحد أحفاد مؤسس الدعوة الوهابية. وتضيف المذكرة أن الأمير فيصل شارك فعلياً. وهو فتى صغير، في بعض المعارك التي قادها والده ليبسط سلطته على معظم الجزيرة العربية، وأنه سافر في عام ١٩١٩م لأول مرة إلى أوروبا، وأن والده عينه نائباً عاماً في الحجاز في عام ١٩٢٤م، فنجح خلال تسلمه هذه الوظيفة الحساسة في كسب ود الأهالي، وفي كسب احترام الدبلوماسيين الأجانب، وذلك بفضل حصافة رأيه، وإدارته الحكيمة والحازمة، ولباقته المعهودة.

وتشير المذكرة إلى مواهب الأمير فيصل السياسية التي برزت حين احتل الحديدة ومعظم الساحل اليمني في مايو (أيار) ١٩٣٤م على إثر خلاف نشب بين المملكة العربية السعودية واليمن حول منطقتي عسير ونجران الحدوديتين، كما تشير إلى أن الشعب اليمني أسف لزوال هذا الاحتلال المؤقت الذي بشر بالعدالة وأظهر استغلال معظم الموظفين اليمنيين لوظائفهم.

وتفيد المذكرة أن الأمير فيصل بمزاياه السياسية هو أفضل مرشح لعرش سورية، فبفضل معرفته أوروبا وتعوده على التعامل مع الدبلوماسيين الأجانب وعلى حكم شعوب جديدة مثل الحجازيين واليمنيين لن يعجز عن نيل إعجاب السوريين حضراً وبدواً، لا سيما أن هناك صلات قربى بين القبائل في سورية ونجد، وأن هناك علاقتي زواج بين عائلة نوري الشعلان والعائلة السعودية المالكة. وتفيد المذكرة أيضاً أن الأمير فيصل سينجح في سورية لأن عدم انتمائه لأي حزب سيساعده في الفصل بين الأحزاب، وفي حماية الأقليات، وفي دعم فرنسا في مواجهة الخطر التركي المتزايد شمال سورية، وفي تحقيق الوحدة والاستقرار لهذا البلد.

ويقول ميغريه إن الملك عبدالعزيز آل سعود عبر باستمرار عن عواطفه الودية تجاه فرنسا وعن ثقته بها، وبرهن عن ذلك في موقفه من مشكلة الوطنيين السوريين ومن مشكلة اسكندرون، وإن ابنه فيصل وولي عهده الأمير سعود يحملون المشاعر نفسها تجاه فرنسا. ويقترح ميغريه ثلاث طرق لتعيين الأمير فيصل بن عبدالعزيز ملكاً على سورية، فإما أن يستقيل رئيس الجمهورية، ويتم توجيه نداء إلى الشعب السوري لكي يتخلى في هذه الفترة الحرجة التي يتجاوزها العالم عن الصراعات الحزبية وأن يكون يداً واحدة حول زعيم يضمن وحدة البلد وإن الأمير فيصل هو الشخص الذي تتوافر فيه هذه الصفات، وإمّا أن تستقيل الحكومة ويتم توجيه النداء السابق نفسه، وإما أن يتولى البرلمان السوري توجيه ذلك النداء إلى الشعب السوري.

١٩٤٠

1940/01/03
LECOFJ/B/5 (2) ■
برنامج الاحتفال بذكرى يوم الجلوس الملكي عام ١٣٥٨هـ الموافق ١٩٤٠م بالعربية مضمن في رسالة رقم ١/٢/١ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٨هـ الموافق ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م وممهورة بخاتم وزارة الخارجية.

يتضمن برنامج الاحتفال بذكرى يوم الجلوس الملكي يوم ٢٨ ذي القعدة ١٣٥٨هـ الموافق ٨ يناير ١٩٤٠م أربع فقرات أولها قراءة القرآن في دار الحكومة في جدة، وطلقات المدفعية، ثم استقبال الأمير فيصل بن عبدالعزيز وفود المهنئين من الأهالي والأجانب في قصر خزام، ثم استقباله رؤساء البعثات السياسية ورجال السلك السياسي والقنصلي في دار وزارة الخارجية في جدة لتلقي تهانيهم وتهاني حكوماتهم، وآخرها حفل عشاء يحضره الأمير فيصل في القصر نفسه.

1940/01/07
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (2) ●
رسالة موقعة من دا كوستا لوبو Professeur Docteur Comte da Costa Lobo رئيس معهد كويمبرا Institut de Coïmbra البرتغالي إلى المستعرب الفرنسي مارسيل هوميه Marcel Homet، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يفيد رئيس معهد كويمبرا أنه علم بنية هوميه في استئناف بحوثه في المناطق الأفريقية والآسيوية، ويلتمس منه أن يمثل معهده حيثما حل. ويضمن رئيس معهد كويمبرا رسالته مقاطع من رسائل وجهها كل من بريمون Général Bremond، الرئيس السابق للبعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز من ١٩١٥-١٩١٨م وتيلو Général Tilho ومارسيل كوهين Professeur Marcel Cohen الأستاذ في معهد الدراسات العليا الإسلامية إلى لوكوتورييه Le Couturier رئيس صندوق البحوث العلمية التابع لوزارة التربية الفرنسية يشيدون فيها بالخصال العلمية لكل من المستعرب هوميه وزوجته، وينوهون بتجربته الطويلة ومعرفته بحضارة الشرق الأوسط وأفريقيا الوسطى، ويطالبون رئيس الصندوق بتقديم الإعانة المالية اللازمة لهذا الباحث ليتوجه إلى الجزيرة العربية واليمن بالتحديد، مشيرين إلى غياب الباحثين الفرنسيين في تلك البلدان مقابل حضور مكثف للباحثين البريطانيين والإيطاليين والألمان.

1940/01/10
Fonds Londres/C/401 (1) ■
نسخة من برقية رقم ١٩ من بيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة



الخارجيـة الفرنسيـة، مؤرخة في ١٠ ينـاير (كانون الثاني) ١٩٤٠م وأرسلت نسخة منها إلى جدة.

يفيد بيو أنه علم أن غروبا M. Grobba وزير ألمانيا السابق في بغداد سيصل إلى جدة على متن سفـينة إيطالية للالتحـاق بوظيفته الجديدة وزيرا للرايخ الألماني في جدة.

1940/01/10
LECOFJ/B/4 (1) ■

رسالـة رقم ١٥/٨٣١/٥٨ مـوقعـة من فرانسيـس هيو وليم ستونهـيور- بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الـوزيـر المفوض البريطاني في جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يحيط فرانسيس هيو وليم ستونهيور- بيرد وزير فرنـسا في جدة علمـا بأنه قدم أوراق اعتماده إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودي في يوم ٧ يناير ١٩٤٠م، مبعوثا فوق الـعادة ووزيرا مفوضا لبريطانيـا لدى الملك عبدالعزيز آل سعود.

1940/01/11
Fonds Rome Quirinal/A/618 (2) ■

برقـية رقم ٢٢٩ من فـرانسوا بونـسيه François-Poncet السفير الفرنـسي في روما إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

تفيـد البرقيـة، نقلا عن مصـدر ألماني موثوق، أن حكومة الرايخ الألمانية تبحث مع إيطاليا اتفاقا يتعلق بالمملكة العربية السعودية، وأن ألمانيا تبدي استعدادها لعقد مباحثات مع الملك عبدالعزيز آل سعود عبر ممثلها في جدة، وأنها مستعدة لإطلاق يده بعد نهـاية الحرب في شرقي الأردن وفلسطين وسورية، مما يتيح للملك عبدالعزيز إنشاء مملكة كبيرة في الشرق الأدنى شرط أن يقبل الملك تقديم الأسـلحة والعتاد للوطنين الفلسطينيين، وسيتم حمل ذلك السلاح والعتاد على سفن إيطالية، شرط أن يتعهد الملك بتشجيع الحركات الثورية في فلـسطـين وشرقـي الأردن وسوريـة لنشـر الاضطرابات في مناطق شرقي حوض البحر المتوسط.

وتضـيف البرقـية أن المسؤولـين الألمان مستعدون لتقديم ما يحتاجه الملك عبدالعزيز من أسـلحة وعـتاد مـجانا، ولـتوفـير كل الإمكانات اللازمة له ما عدا النقود، بل إنهم مستـعدون، حسب الـبرقية، لشـراء بعض الصادرات السعودية بالعملات الصعبة. وتذكر البرقية أنه تم عرض هذا المشروع على الحكومة الإيطالية التي تدرسه الآن. ويختـتم فرانسوا بونسيه بالقول إنه ينقل هذه الأخبار بتحفظ، وإن مصدرها موظفون ألمان باحوا بها مؤخرا لأحد المخبريـن الفرنسيين الذين يـظنون أنه مخبر معارض لفرنسا، وإن الحكومة الإيطالية لم توافق مبدئيا على مقترحات حكومة الرايخ الألمانية، وتود دراستها بتأن.

Fonds Londres/C/401 ■



1940/01/17
Fonds Londres/C/381 (1) ■

برقية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

تنقل وزارة الخارجية الفرنسية برقية رقم ٢-٣ من جدة. تفيد البرقية أن حجاج شمال أفريقيا وبيروت وصلوا صباح يوم ١٧ يناير، وأن الحكومة التونسية أخبرت المفوضية البريطانية في جدة التي أخبرت بدورها وزير فرنسا في جدة أن (حسن حسني) عبدالوهاب (رئيس بعثة الحج التونسية) يحمل معه وسامين سيقلدهما الملك عبدالعزيز آل سعود والأمير فيصل، وأن أحد سكرتيري المفوضية البريطانية أعرب عن قلقه لغياب اسم الأمير سعود.

وتذكر البرقية أن وزير فرنسا في جدة طمأن زميله البريطاني حول هذا الموضوع بعد أن زاره عبدالوهاب الذي أطلعه على قائمة مستحقي الأوسمة وفيها ثمانية أسماء، ولكنها مع ذلك تسبب بعض الإحراجات. ويضيف وزير فرنسا في جدة أنه كان يفضل اختصار القائمة، ولكنه الآن متفق مع رأي عبدالوهاب أنه ينبغي إكمال القائمة بإضافة اسم يوسف ياسين رئيس الشعبة السياسية في الديوان الملكي، ومنحه رصيعة الشرف برتبة ضابط، وإعطاء كل من جميل داوود (المسلمي) المعاون الأول لوكيل وزارة الخارجية السعودية، وحسين العويني وصهره رصائع برتبة فارس. وتختم البرقية بالقول إن عبدالوهاب قلد الأوسمة التي يحملها لأصحابها في يوم ١٧ يناير.

1940/01/20
Fonds Londres/C/401 (2) ■

برقية رقم ٧٤-٧٥ من بيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يفيد بيو أن بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة طلب منه أن ينقل إلى وزارة الخارجية برقية برقم ١٠-١١. يقول بالرو في برقيته إنه تلقى من بيو برقية مؤرخة في ١٠ يناير بخصوص عودة غروبا Grobba (وزير ألمانيا السابق في بغداد) المحتملة إلى جدة. ويضيف بالرو أن المعلومات الواردة من المفوضية البريطانية في جدة تشير إلى أن المذكور أعرب عبر المفوضية الإيطالية عن رغبته في الالتحاق بوظيفته، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود الذي لا يستطيع رفض طلبه رفضاً قاطعاً، أثار اعتراضات يمكن أن تؤخر وصول غروبا.

ويذكر بالرو أن زميله البريطاني طلب من وزير المملكة العربية السعودية في لندن الذي وصل إلى جدة أن يوضح للملك عبدالعزيز الصعوبات والمضاعفات التي يسببها في المملكة، وفي البلاد المجاورة وجود ممثل هتلر Hitler في جدة، وذكر له النشاطات الفضولية، والمؤامرات الإجرامية التي مارستها



المفوضية الألمانية في طهران إبان الحرب الأخيرة.

ويختم بالرو برقيته بالقول إنه تحدث مع أمير جدة في الموضوع نفسه، وإن الأمير سينقل الحديث إلى الملك عبدالعزيز في اليوم التالي. ويقترح بالرو على وزير الخارجية الفرنسي أن يطلب من فؤاد حمزة التدخل في القضية.

1940/01/20
Fonds Londres/C/401 (1) ■

مذكرة عن الحج والبعثة السينمائية الفرنسية إلى الحجاز، مؤرخة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يفيد معد المذكرة أنه، بعد أن استعلم لدى إدارة أفريقيا والمشرق عن موضوع البعثة السينمائية الفرنسية إلى الحجاز، أخبر ليسي باجالي Lacy Baggallay (مدير قسم المشرق في وزارة الخارجية البريطانية) بشكل شخصي أن الحكومة الفرنسية نظمت بالاتفاق مع الملك عبدالعزيز آل سعود بعثة سينمائية لتصوير تقرير عن رحلة الحج التي تنطلق هذه الأيام من المستعمرات الفرنسية في شمال أفريقيا إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ويذكر معد المذكرة أنه أضاف أن المعلومات الواردة من وزارة الخارجية الفرنسية تفيد أن تشكيل تلك البعثة تم بفضل العلاقات الودية التي يقيمها مواطنو فرنسا المسلمون مع السلطات السعودية. ويختم معد المذكرة بالقول إن باجالي أبدى اهتماما كبيرا بهذه المعلومات.

1940/01/20
7N/2822 (7) ▲

نسخة من رسالة بالإنجليزية رقم ١٣ من هاليفاكس Viscount Halifax وزير الخارجية البريطاني إلى فرانسيس هيو وليم ستونهيور بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يفيد وزير الخارجية البريطاني أنه اطلع على رسالة ريدر وليم بولارد Reader William Bullard رقم ١٦٠ المؤرخة في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، ورسالة الملك عبدالعزيز آل سعود المرفقة بها بشأن الخطر السوفييتي، ومذكرة وول Wall حول الموضوع نفسه، ويضيف أنه موافق على التعليمات التي أصدرها بولارد إلى ديجوري de Gaury للإجابة مبدئيا عما جاء في رسالة الملك عبدالعزيز آل سعود من آراء. ثم يقدم عرضا مفصلا للإطار الذي تقع ضمنه مختلف القضايا المطروحة في رسالة العاهل السعودي والاعتبارات التي تقوم عليها سياسة بريطانيا في المشرق والتي يمكن في ضوئها الرد على الملك عبدالعزيز آل سعود.

ويلاحظ وزير الخارجية البريطاني أولا أن فكرة التعاون التي يقترحها الملك عبدالعزيز بين بريطانيا والدول العربية تبدو غامضة،



وقد يفهم منهـا أنه يدعو إلى إقامة نوع من التحالفـات الدفاعية (كذا) يمكن لفـرنسا أن تشارك فيها بشكل من الأشكال، ويعبر عن شكه في إمكانية قـيام اتحاد عربي تحت لواء كل من بريـطانيا وفرنسا في تـلك الظروف الراهنة نظرا لجملة من العوامل تجعل تحقيقه صعبـا جدا، بل غيـر محبذ. من ذلـك أن إيطاليا التي قد ترى في قيام تلك التحالفات خرقا للاتفاق الـبريطاني الإيطالي المبرم في ١٦ أبريل (نـيسان) ١٩٣٨م، خصوصـا إذا كانت اليمن طرفا في تلك التحالفات. وعلى افتراض أنها ستقتنع بأن تلك التحالفات ليست موجهـة ضدها وإنما لـلرد على أي تـهديد سوفـيتي محـتمل، يتوقـع وزير الخارجية البريطاني أن إيطاليا قد تطلب المشاركة فيها، وهو أمر قد يبدو مقبولا لكنه ربما يؤدي في رأيه إلى تعـقيدات خطيرة، وقد يـهدد بعد انتهاء الحرب مصالح السياسة البـريطانية في المنطقة، مما يعني في رأيه أن المشاركة الإيطالية في أي مشروع لاتحاد عربي تحت لواء بريطانيا وفرنسا يحمل من الـسلبيات أكثر مما له من إيجابيات.

أما بشأن تركيا، فيلاحظ وزير الخارجية البريـطاني أن اتفاق الحـكومتين الـبريطانيـة والفرنسية على دعمها، وعلى تحديد المجالات التي يشملهـا ذلك الدعم، يعود إلى أهمية موقعها الاسـتراتيجي، والثقل الذي تمثـله، ولأنها يجب أن تظل الحاجز الرئيسي لمنع أي تقدم من إحدى القوى الأوروبية باتجاه المشرق.

وأما أفغانسـتان، فقد رفضت إبرام معـاهدة صداقة مع بريطانيا خشية من جارها الاتحاد السوفييتي، ومع ذلك فقد امتنعت الحكومة البريطانية عن الالتزام بدعمها عسكريا نظـرا لحاجتها إلى تسخير كل إمكاناتها المادية لمواجهة أوضاع الحـرب الدائرة، وهي إمـكانات لا تستطـيع من باب أولى أن تقـدم شيئا منهـا للبلـدان العربية غير المعـرضة مباشرة لخطر العدوان السوفييتي.

ويرى وزير الخارجية البريطاني في هذا الصدد أن الدولـة الأولى بالدعم في تـلك الظروف هي إيـران لا الدول العربية لأنهـا الأكثر عرضة لاعتداء السوفييت، ومع ذلك فإن بريطانـيا لا تستطيع الدفاع عنـها، ولا تسـتطيع التـدخل لإبعاد الـعناصر المـؤيدة للسـوفييت في الحكـومة الإيرانية، وليـس أمامها إلا أن تؤمن الطرق المؤدية من هضبة إيران إلى العراق، وإلى مواقع البـترول في إيران. ويعـطي وزير الخارجـية البريطـاني تعليمات عن الرد الذي يجب أن يوجه إلى الملـك عبدالـعزيز آل سعـود، تفيـد تلك التعليمات أن بريطانيا تسجل بارتياح واهتمام ملاحـظات العاهـل السعودي وتـعبر عـن حرصها -تمامـا كالحكومة الفرنسـية- على صداقة البلدان الـعربية، كما تقدر المخاطر التي تهدد العرب، وهي مصممة على الوفاء بالتزاماتها تجاهـهم. لكنها لا تشاطر الملك



خشيته من أن يمتد الخطر السوفييتي جنوبا عن طريق تركيا أو إيران، وترى أن موسكو لا تستطيع الدخول في مغامرات كبيرة خارج حدودها، يدل على ذلك ما حصل لها في فنلندا.

وترى الحكومة البريطانية أن الملك عبدالعزيز آل سعود قد يكون فهم من التحفظات التي عبرت عنها تركيا أنها لا تستطيع حماية أراضيها ضد هجوم محتمل من السوفييت، وهو أمر غير دقيق، كما أن إيران لن ترضى هي الأخرى بالإذعان للسوفييت. وعلاوة على ذلك، ترى بريطانيا أن على الحلفاء أن يركزوا طاقاتهم على مواجهة ألمانيا، وألا خطر من الاتحاد السوفييتي إلا إذا توثقت علاقاته بألمانيا. أما عن مشروع الاتحاد العربي، فترى بريطانيا أن على الملك عبدالعزيز آل سعود أن يراعي الصعوبات العديدة التي تواجه تحقيقه والتي يصعب تجاوزها ما لم تتعرض إحدى الدول العربية إلى عدوان مباشر. ويأسف وزير الخارجية البريطاني لأن الحكومة البريطانية لا تستطيع تقديم رد أكثر إيجابية على مقترحات الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤكدا أن بلاده لن تتردد في الأخذ بها متى اقتضت الأوضاع ذلك، ثم يشير إلى جملة من المساعدات المادية التي يمكن أن تقدمها بريطانيا إلى الملك عبدالعزيز آل سعود.

Fonds Rome Quirinal/A/ 618 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1940/01/22
27N/196 (1) ▲

رسالة رقم ٦١ من غابرييل بيو Gabriel Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يشير بيو إلى رسائله السابقة المتعلقة بتنظيم الحج، ويفيد أن الباخرة «روضة» *Rawdah* غادرت بيروت في ٨ يناير متجهة إلى جدة وعلى متنها ٦٦١ حاجا من جنسيات مختلفة، ويضيف أن عدد الحجاج في السابق كان ١٤٠٥ حاجا، وأن هذا الانخفاض ناجم عن ظروف الحرب العالمية الثانية.

Fonds Beyrouth/665 ■

1940/01/22
27N/196 (19) ▲

نسخة من تقرير سري رقم ٤٥ عن حج شمال أفريقيا موقع من لوبو Le Beau الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى وزير الداخلية الفرنسي، مؤرخ في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م ومضمن في رسالة رقم ١٣٥/ ٣/ ٦٤ من وزير الداخلية الفرنسي إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

يتضمن التقرير أربعة أجزاء تتعلق بتنظيم حج شمال أفريقيا. ويتحدث الجزء الأول عن الحج قبل عام ١٩١٤م، ويفيد أن التعليمات الأولى المتعلقة بالحج تعود إلى عام ١٨٤٤م، وكان اهتمام الإدارة آنذاك ينصب



على الجانب الأمني أو القانوني، وقد صدر أول نظام للحج في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٨٩٤م نتيجة للاتفاقية الصحية الدولية، المؤرخة في ٣ أبريل (نيسان) ١٨٩٤م. وكانت الحكومة تمنح تصريح السفر مقابل ضمانات، وجواز السفر بعد إبراز تذكرة سفر ذهابا وإيابا صادرة عن مجهز سفن فرنسي وعلى متن سفينة فرنسية. ويذكر التقرير (ص٣) أن التفاوض على سعر التذكرة كان حرا بين مجهز السفينة والحاج، وأن شركة الملاحة كانت تلتزم بتعيين طبيب معتمد على متن السفينة.

أما الجزء الثاني فيستعرض تنظيم الحج من عام ١٩١٤م حتى عام ١٩١٩م، ويشير إلى أن حج عام ١٩١٤م وعام ١٩١٥م ألغي بسبب الحرب، وأن الحكومة تكفلت في عام ١٩١٦م بنقل الحجاج على نفقتها، وتم تجهيز السفينة «أورينوك» *Orénoque* التي نقلت ٦٠٠ حاج، وأن الحج بين عام ١٩١٧م وعام ١٩٢٠م كان حرا، إلا أن الحكومة أرسلت في عام ١٩١٧م وفدا من ١٦ شخصا، وفي عام ١٩١٨م وفدا من ٥٤ عضوا يضم ٢٠ جزائريا.

ويورد التقرير في الجزء الثالث منه (ص٤) ظروف تنظيم الحج من عام ١٩٢٠م وحتى عام ١٩٣٩م، ويفيد أن تنظيم الحج في عام ١٩٢١م أسند لجمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة، وأن هذه الجمعية لم تنظم الحج بسبب قلة عدد الراغبين بالحج، وأنه لم يتم إرسال أي وفد في عام ١٩٢٤م بسبب الحرب، كما لم تنظم الجمعية الحج في عامي ١٩٢٥-١٩٢٦م بسبب الحرب في الحجاز بين الهاشميين والسعوديين. ويضيف التقرير (ص٥) أن الحج في عام ١٩٢٧م كان حرا، وأنه تم تسليم ١٨٩ جواز سفر فقط، وأنه اتخذت إجراءات صحية عند العودة بسبب انتشار الكوليرا في الهند.

ويُذكِّر التقرير بالحوادث التي تسببت بها الباخرتان «تيمستوكل» *Thémistocle* و«جيروزالم» *Jérusalem* في عام ١٩٢٨م، وبطلب وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إخضاع نقل الحجاج لنظام أكثر صرامة. ويُذكِّر أيضا بقرار بورديس Bordès، المؤرخ في ٢ فبراير ١٩٢٩م، والذي يفرض على مجهزي السفن تقديم عروض للحكومة العامة، وإيداع ضمانات مادية تتناسب مع أعداد الحجاج، ويعتبر المجهزين مسؤولين عن الحوادث والاحتجاجات المحتملة، وتأمين الظروف الصحية الضرورية. ويشير التقرير إلى بعض الثغرات في نص القرار، وإلى التعديلات التي أدخلت عليه في الأعوام ١٩٣٠م و١٩٣١م و١٩٣٧م. ويذكر التقرير (ص٧-١٠) أسماء السفن وأعداد الحجاج وأصحاب الامتياز من عام ١٩٢٩ وحتى عام ١٩٣٩م. ويفيد أن عدد الحجاج بلغ ٢١٣٣ حاجا في عام ١٩٢٩م، و٦٥٩ حاجا في عام ١٩٣٠م، و٢٣١ حاجا في عام ١٩٣١م، و٩٥٨ حاجا



في عام ١٩٣٢م، و١٤٧٦ حاجا في عام ١٩٣٣م، و١٤٥٢ حاجا في عام ١٩٣٤م، و١٧٥٨ حاجا في عام ١٩٣٥م، و١٢٩٣ حاجا في عام ١٩٣٦م، و١٧٥٢ حاجا في عام ١٩٣٧م، و١٥٥٤ حاجا في عام ١٩٣٨م، و١٢٠١ حاجا في عام ١٩٣٩م.

ويتطرق التقرير في الجزء الرابع إلى حج عام ١٩٤٠م، ويستعرض الظروف التي سبقته، ويشير إلى تردد الحكومة الفرنسية في تنظيم حج رسمي، وإلى الدعاية الإيطالية والإسبانية المعادية لفرنسا. ويفيد التقرير أن الحكومة الفرنسية قررت أخيرا تنظيم حج رسمي، وأن لوبو طلب في برقيته المؤرخة في ٢٩ نوفمبر معلومات عن إمكانية السماح للسفينة «سيدي مبروك» بنقل الحجاج، وتخفيض نفقات السفر على الحجاج وذلك بأن تخصص الحكومة الفرنسية مبلغا ماليا لهذا الغرض.

ويورد التقرير (ص١٤) جدولا بالأسعار التي عرضها فوديل Foudil لعام ١٩٤٠م. وتتراوح بين ٤ آلاف و٧ آلاف فرنك مع مقارنة بين أسعار عامي ١٩٣٨م و١٩٣٩م بالنسبة إلى الدرجات الأربع، ويذكر الاتفاق الذي تم مع نوغيس Nougès (القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا) من أجل نقل الحجاج على متن السفينة «غوفرنور جنرال دو غيدون» *Gouverneur Général de Gueydon*، ويشير إلى أن رئيس مجلس الوزراء الفرنسي خصص ٤٥٠ ألف فرنك فرنسي للمساهمة في النفقات الإضافية للسفينة.

ويورد التقرير مقارنة بالمبلغ الذي كان يحتاجه كل حاج في الحجاز وبأسعار الجنيه الاسترليني من عام ١٩٣٨م وحتى عام ١٩٣٩م تفيد أن الحاج يحتاج في عام ١٩٤٠م إلى ٧٥٠٠ فرنك فرنسي، وأنه كان يحتاج في عام ١٩٣٩م إلى ٥ آلاف فرنك وفي عام ١٩٣٨م إلى ٤ آلاف فرنك، وأن الجنيه الاسترليني في الحجاز يعادل ٤٣٢ فرنكا في عام ١٩٤٠م، وكان يعادل ٣٢٠ فرنكا في عام ١٩٣٩م، و٢٥٠ فرنكا في عام ١٩٣٨م.

ويفيد التقرير أن السفينة «غوفرنور جنرال دو غيدون» أقلت ٦٤٩ حاجا، وهو رقم يقل عن أرقام الأعوام السابقة وذلك بسبب الحرب، ويضيف (ص١٧) أن حج عام ١٩٤٠م تم في ظروف جيدة انطلاقا من الجزائر وتونس، وأن نوغيس والمقيم العام الفرنسي في تونس حضرا لتوديع الحجاج قبل مغادرة السفينة «غوفرنور جنرال دو غيدون» إلى الحجاز.

1940/01/22
Fonds Rome Quirinal/A/618 (1) ■

نسخة من برقية رقم ١٣ من بالرو Ballereau (وزير فرنسا في جدة) إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.



يشير وزير فرنسا في جدة إلى برقية وزير الخارجية الفرنسي رقم ٩، ويقول إنه لم يتلق بعد رسالة لاغارد Lagarde، ويشير أيضا إلى برقيته رقم ١٠-١١، ويفيد أن غروبا Docteur Grobba لن يأتي إلى جدة، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود رفض رفضا قاطعا الاستجابة لطلبه بهذا الخصوص، وصرح أن وزير ألمانيا، وإن كان معتمدا في الجزيرة العربية، فإنه حدد مكان إقامته في بغداد، ولا ينبغي أن يقيم في جدة إلا فترات قصيرة، وأن فرنسا وبريطانيا اللتين هما في حالة حرب مع ألمانيا يمكن أن تفسرا تفسيرا سيئا افتتاح مفوضية ألمانية لأول مرة في هذا الوقت، ويمكن أن يسيء ذلك إلى العلاقات الودية التي تقيمها كل من بريطانيا وفرنسا مع المملكة العربية السعودية.

ويختم وزير فرنسا في جدة بالقول إن وزير المملكة العربية السعودية في لندن غادر مكة المكرمة في أيام عيد الأضحى متوجها إلى جدة كي ينقل إلى الوزير المفوض البريطاني هناك خبر رفض الملك طلب غروبا، وأن الوزير المفوض البريطاني في جدة أخبره بذلك مباشرة.

Fonds Londres/C/401 ■

1940/01/23
Fonds Beyrouth/665 (1) ■

برقية رقم ١٠٤ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

تفيد البرقية أن بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة أبرق لوزارة الخارجية الفرنسية أن أيام التشريق الثلاثة انقضت في ظروف جيدة، وأنه لم تظهر إصابات بأمراض معدية، وأن صحة الحجاج ممتازة. ويختم بالرو بالقول إن عدد الوفيات بلغ ١٢ وفاة كانت كلها بسبب أمراض عادية.

1940/01/24
Fonds Rome Quirinal/A/618 (2) ■

نسخة من برقية رقم ١٥-١٦ من بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يشير وزير فرنسا في جدة إلى برقيته رقم ١٣، ويفيد أن وزير إيطاليا في جدة يرى أن وجود ممثل بريطاني في الرياض سابقة يمكن الاعتماد عليها لإرسال ممثل إيطالي أيضا، ولكن الملك عبدالعزيز آل سعود أرسل مبعوثا إلى وزير إيطاليا في جدة يخبره أن الممثل البريطاني موجود في الرياض بدعوة من الملك عبدالعزيز، وأن إقامته فيها لا يمكن أن تعد سابقة يقاس عليها.

وتضيف البرقية أن ديجوري Captain de Gaury عاد إلى جدة منذ ثمانية أيام، وأنه ينوي الذهاب لقضاء بعض الوقت في مصر. وتذكر البرقية أيضا أن وزير إيطاليا أعرب عن



دهشته من أن إرسال وزير مفوض سعودي إلى باريس لم يرافقه إقامة مفوضية سعودية في روما، وأنه يُنْسَبُ إلى وزير إيطاليا قوله الذي تم نقله إلى الملك عبدالعزيز حرفيا، إنه إذا لم يتم اتخاذ قرار افتتاح مفوضية سعودية في روما فليس على وزير إيطاليا إلا أن يغلق المفوضية الإيطالية في جدة، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود رَدَّ على ذلك بالقول إنه، وحده، الذي يتخذ مثل ذلك القرار وهو يرى أن الوقت الآن غير مناسب لذلك، وإذا كان تصريح وزير إيطاليا تهديدا فإن إيطاليا حرة باتخاذ القرار المناسب.

ويختم بالرو بالقول إن هذه المعلومات وردته من مصدر موثوق، وأن الوزير المفوض البريطاني في جدة أكد له الخبر الأول، وأما الخبر الثاني فإنه، حسب ما أفاد به الوزير المفوض البريطاني، غير مؤكد.

Fonds Londres/C/401 ■

1940/01/24
LECOFJ/B/12 (6) ■

رسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى أحمد باشا باي تونس، مؤرخة في ١٤ ذي الحجة ١٣٥٨هـ (وردت خطأ ١٥٣٨هـ) الموافق ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة رقم ٢٤٦ موقعة من إيريك لابون Eiric Labonne المقيم العام الفرنسي في تونس إلى إدوار دالادييه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني والحرب، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

يفيد الملك عبدالعزيز آل سعود أنه استلم رسالة باي تونس التي أكدت كرم الباي ونبله، وعبر فيها عن مشاعر الود والأخوة. ويعرب الملك عبدالعزيز عن سعادته الكبيرة للصداقة التي تربطهما، وأواصر الأخوة الإسلامية التي تجمع بينهما، ويشكر الملك للباي إرساله الصرة التونسية السنوية المخصصة لسكان الأماكن المقدسة، والتي حملها له كل من حسن (حسني) عبدالوهاب ومحمود الحشيشة. كما يشكره على وسام «نيشان الأمان» الذي قلده إياه، وهداياه الثمينة إلى ولي العهد وإلى النائب العام في الحجاز ورجالات الدولة. ويعلن الملك عبدالعزيز عن إرسال سيف عربي مرصع بالأحجار الكريمة إلى باي تونس.

Fonds Londres/C/381 ■
Fonds Londres/C/400 ■
Fonds Rome Quirinal/A/618 ■

1940/01/24
LECOFJ/B/13 (4) ■

رسالة رقم ٣٤٢ موقعة من قدور بن غبريط من المركز الإسلامي في جامع باريس إلى إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م مضمنة في رسالة

تغطية موقعة من إرنست لاغارد إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٨ يناير ١٩٤٠م.

يشير قدور بن غبريط إلى اجتماع جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة الذي جرى في الرباط وحضره قرابة ١٠٠ عضو من الجزائر وتونس والمغرب، ويفيد أن الحج تم في ظروف مادية جيدة. ويضيف أنه لمس في أثناء زيارته هذه إلى شمال أفريقيا وجود دعاية ألمانية كاذبة ومغرضة سواء فيما يتعلق بسياسة فرنسا تجاه الإسلام أم بأنباء الحرب. ويقول ابن غبريط إن راديو برلين يكيل المديح للملك عبدالعزيز آل سعود، وينشر دعاية موالية له في العالم الإسلامي. ويتوقع قدور بن غبريط أن تكون الدعاية الألمانية نشيطة بين الحجاج المسلمين في الحرمين الشريفين، لذلك يعبر عن استعداده للقيام بجولة مشرقية يتعرف خلالها على مشاعر دول المنطقة إزاء الأحداث الراهنة. ويقترح أن يقوم بالمهمة التي سبق إعلام الملك عبدالعزيز بها في العام الماضي، وتهدف إلى تسليمه وساما من سلطان المغرب، علما بأن الملك عبدالعزيز سيكون في الرياض، ويأذن له بالعودة عن طريق الكويت وبغداد ودمشق والقدس. ويفيد ابن غبريط أن فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية في باريس هو الذي اقترح عليه خط السير هذا.

27N/196 ▲
Fonds Londres/381 ■

1940/01/26
LECOFJ/B/12 (2) ■

نسخة من محضر جلسة، مؤرخة في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م من إعداد حسن حسني عبدالوهاب رئيس بعثة الحج التونسية مضمنة في رسالة رقم ٢٤٦ من المقيم العام الفرنسي في تونس إلى إدوار دالادييه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع الوطني والحرب وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ فبراير (شباط) ١٩٤٠م وموقعة من إيريك لابون Eric Labonne بالنيابة عن دالادييه ومضمنة بدورها في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٢ مارس (آذار) ١٩٤٠م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يفيد محضر الجلسة أن الملك عبدالعزيز آل سعود استقبل في ٢٦ يناير ١٩٤٠م الوفد الرسمي للحجاج التونسيين برئاسة حسن حسني عبدالوهاب وحضور الحاج حمدي بلقاسم والأمير فيصل بن عبدالعزيز الابن الثاني للملك وعدد من الوزراء وأعيان البلاط. ويضيف حسن حسني عبدالوهاب رئيس الوفد أن الملك عبدالعزيز طلب منه أن ينقل تحياته الحارة إلى أخيه باي تونس وسلمه رسالة له بخط يده. ثم ألقى كلمة عبر فيها عما يكنه من تأييد للحلفاء، وحثّ المغاربة على الوقوف



إلى جانب فرنسا وحلفائها، لأن انتصار النازية والبلشفية يعني نهاية الإسلام والشعوب العربية. وأضاف الملك عبدالعزيز آل سعود في كلمته أمام الوفد التونسي أنه لا يريد خلق مشكلات بشأن القضية الفلسطينية في أثناء الحرب، لكنه سيضطر للتدخل مباشرة إن لم يجدوا لها بعد الحرب حلا يحمي حقوق العرب.

■ Fonds Rome Quirinal/A/618
■ Fonds Londres/C/381
■ Fonds Londres/C/400

1940/01/26
■ Fonds Londres/C/381 (2)

ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «أم القرى» الصادرة في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يتضمن المقتطف تقريرا عن الحجاج في عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٤٠م، ويذكر أن عدد الحجاج الذين وصلوا بحرا هو ٣٢١٥٢ حاجا، ٣٠٠٤٣ منهم بالغون، و١٦٤١ فتى وصلوا عن طريق ميناء جدة، و١٧٢ من البالغين، و٥ من الفتية وصلوا عبر ميناء ينبع، و٢٨٥ بالغاً و٥ من الفتية وصلوا عن طريق ميناء الليث. ثم يورد المقتطف تفصيلات عن عدد الحجيج حسب جنسياتهم، فيقول إن من وصلوا عن طريق ميناء جدة هم ٧٤٠٨ من المصريين، و٢٦٥٠ من الجاويين، و٥٩٠٩ من الهنود، و٣٦٤٠ من السودان المصري، و١٣٣٥ من المغاربة، و١٠٨٨ من الفلسطينيين، و٦٠٥ من حضرموت، و٥٧٠ من أفغانستان، و٣٩٩ من إثيوبيا، و٢٣٠ من الصومال، و١٠٣ من تركيا، و٧٠ من بخارى، و٦٤ من الصين، و٦٠ من جنوب أفريقيا (كاب-تاون)، و٥٨ من مسقط والخليج. أما الحجاج الذين وصلوا عن طريق ميناء ينبع فهم ٥٧ من يوغسلافيا، و٣٢ من السنغال، و٢٧ من إيران، و١٨ من العراق، و٣ من ألبانيا، و٣ من اليابان، و١٢٧١ من السكان الأصليين. وأما الواصلوان عن طريق ميناء الليث فهم ٦١ من فلسطين، و٢٩ من الأتراك، و٢٩ من المصريين، و٢٦ من السوريين، و٤ من يوغسلافيا، و٣ من المغاربة (مغاربة شمال أفريقيا)، و٣ من الهنود وعراقي واحد، و٢١ من السكان الأصليين.

1940/01/29
■ LECOFJ/B/11 (3)

رسالة رقم ١٦ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى المفوض العام للإعلام في باريس، مؤرخة في ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يفيد وزير فرنسا في جدة أنه تلقى رسالة المفوض العام الفرنسي للإعلام رقم ١١٦٥ بتاريخ ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م، ويقول إن الدعاية الفرنسية محدودة التأثير في المملكة العربية السعودية، وإن المفوضية



الفرنسية في جدة لا تملك الكوادر اللازمة لترجمة النشرات والمنشورات التي تصلها، وإنه ليس في المملكة العربية السعودية غير المطبعة الحكومية في مكة المكرمة، وليس بإمكانه استعمال الصور التي يمكن أن تأتيه، لأن الصحيفتين الوحيدتين في المملكة وهما «أم القرى» و«صوت الحجاز» غير مصورتين. ويطلب وزير فرنسا في جدة من المفوض العام للإعلام تزويده ببعض الوثائق المحررة باللغة العربية، ويلح على فائدة إهداء الملك عبدالعزيز آل سعود آلة عرض للأفلام ومجموعة مختارة من الأفلام العسكرية، وعلى أهمية الراديو كوسيلة للدعاية في البلاد العربية عموما.

1940/01/29
LECOFJ/B/3 (1) ■

مذكرة بالعربية رقم ١٠٣ / ١١/ ٦٠ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١٩ ذي الحجة ١٣٥٨هـ الموافق ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م ومهورة بخاتم وزارة الخارجية السعودية.

تفيد المذكرة أن الملك عبدالعزيز آل سعود سيزور مدينة جدة في يوم ٢٠ ذي الحجة ١٣٥٨هـ الموافق ٣٠ يناير ١٩٤٠م، وأنه سيستقبل أعضاء الهيئة السياسية والقنصلية مجتمعين وبملابسهم الرسمية في قصر خزام صباح ذلك اليوم.

1940/01/30
7N/2822 (6) ▲

رسالة سرية جدا رقم ٥٩ من شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي في لندن إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يفيد السفير الفرنسي في لندن أنه تلقى من وزارة الخارجية البريطانية نسخة من مراسلات سرية تمت في الأشهر الأخيرة بينها وبين المفوضية البريطانية في جدة بشأن آراء عبر عنها الملك عبدالعزيز آل سعود أمام أحد أعضاء تلك المفوضية حول التهديد السوفييتي للدول العربية في المشرق. وتتضمن تلك المراسلات تصريح الملك عبدالعزيز آل سعود عن التهديد السوفييتي للمشرق، ومذكرة وول J. W. Wall وكيل الوزير المفوض البريطاني في جدة حول اللقاء الذي دار بينه وبين الملك عبدالعزيز والذي تسلم خلاله التصريح المذكور، والرسالة التي بعثها وول إلى ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة حول الموضوع نفسه، ثم الرسالة التي بعثها هذا الأخير مضمنة الوثائق الثلاث السابقة إلى هاليفاكس Lord Halifax وزير الخارجية البريطاني، وأخيرا رسالة هاليفاكس إلى فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني الجديد في جدة حول وجهة نظره بشأن



القضايا التي طرحها الملك عبدالعزيز آل سعود.

ويفيد السفير الفرنسي في لندن أن الملك عبدالعزيز يرى أن الاتحاد السوفييتي يشكل تهديدا للعالم العربي، ويضيف أن التوسع السوفييتي في بحر البلطيق وموقف الرياض المتردد من حكومة أنقرة إزاء احتمال نزاع تركي-روسي ساهما بشكل حاسم في وصول الملك عبدالعزيز إلى هذه النتيجة. ويشير السفير الفرنسي في لندن إلى أن التصريح المكتوب الذي سلمه الملك عبدالعزيز إلى وول يعد أهم وثيقة في المراسلات المشار إليها، ويلخص ما جاء فيه، مفيدا أن الملك عبدالعزيز يعتقد أن إيطاليا التي يتسم موقفها في الجزيرة العربية بالضعف على الرغم من تقربها من الإمام يحيى ستلتزم الحياد، وأن التواطؤ الروسي-الألماني فاجأ الرياض ويثير قلقها، وأن العرب لا يريدون هزيمة بريطانيا، لأن مصلحتهم تقتضي أن يقفوا إلى جانبها. ويضيف الملك عبدالعزيز أن الاتحاد السوفييتي قد يساعد ألمانيا ويقوم بهجوم مفاجئ على بعض الدول العربية عبر تركيا وإيران. ويرى السفير الفرنسي في لندن أن الملك عبدالعزيز يطلب حاجزا بينه وبين العدو، ويأمل أن تقوم بريطانيا بمساعدة العرب ماديا، وأن تتدخل لوضع حد للخلافات بين دول المشرق العربي ولتسهيل وحدتها، ويرى أن مصالح بريطانيا الاقتصادية والاستراتيجية لا تتعارض مع المصالح العربية.

ويعلق السفير الفرنسي في لندن بالقول إن ريدر وليم بولارد يعتقد أن الملك عبدالعزيز يطلب مساعدة مالية، مستشهدا بقول ليوسف ياسين في هذا الصدد، ويضيف أن الوزير المفوض البريطاني طلب من ديجوري de Gaury نقل جواب (مؤقت) إلى الملك عبدالعزيز ريثما تصله تعليمات وزارة الخارجية البريطانية. يفيد الجواب أنه يستبعد أن يقوم الاتحاد السوفييتي بمغامرة باتجاه الجنوب لأنه ليس واثقا من صداقة ألمانيا واليابان، وسيتردد في معاداة تركيا وفارس، وأن أنقرة ستعارض تقدما روسيا عبر أراضيها أو عبر إيران، وأن الحكومة الإيرانية ستقاوم الغزو الروسي السوفييتي، وأن بريطانيا لا تتجاهل ميول الدول العربية لإقامة الوحدة، إلا أن العرب ليسوا متفقين حول هذه النقطة، وأنه قد يكون لفرنسا أفكارها الخاصة في الموضوع، وأنه ينبغي على بريطانيا أن تكرس جهودها لمهمة جوهرية هي هزيمة ألمانيا، إلا أن ذلك لا يمنع من التأكد أن فلسطين وشرقي الأردن والعراق ومصر قادرة على الدفاع عن نفسها ضد هجوم محتمل. ويذكر السفير الفرنسي في لندن أن هاليفاكس وزير الخارجية البريطاني أقر هذه التعليمات المؤقتة، وأوضح في رسالته المؤرخة في ٢٠ يناير إلى الوزير



المفوض البريطاني الطريقة التي يجب أن يجيب بها الملك عبدالعزيز.

ويضيف السفير الفرنسي في لندن أن هاليفاكس أعلن أن تلميح الملك عبدالعزيز لتعاون العرب مع بريطانيا غامض جدا، وأنه يمكن القول إن بريطانيا تفهم أن المقصود منه نظام تحالف دفاعي، كما أشار إلى أن فكرة تشكيل كتلة من الدول العربية بإشراف بريطانيا وفرنسا ليست مستبعدة إلا أن عدة أسباب تمنع تحقيقها، وأن الحكومة البريطانية لا تحبذها في الوقت الراهن، كما أشار إلى أن إيطاليا قد ترى في التحالف المحتمل خرقا للاتفاق البريطاني-الإيطالي المؤرخ في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م، وقد تطلب المشاركة في هذا التحالف إذا ما فهمت أنه موجه ضد عدوان سوفييتي.

ويقول السفير الفرنسي في لندن إن هاليفاكس استعرض موقف كل من تركيا وأفغانستان، ورأى أن من يستحق مساعدة الحلفاء هم الإيرانيون، ووجه ستونيهور-بيرد بإجابة الملك عبدالعزيز أن بريطانيا أحيطت علما بوجهة نظره، وتدرك مع فرنسا المخاطر التي تهدد الدول العربية، وهي عازمة على الالتزام بتعهداتها تجاهها، وبأن بريطانيا لا تخشى قيام تركيا وإيران بتسهيل توسع سوفييتي باتجاه الجنوب، وأن هاتين الدولتين ليستا مستعدتين للخضوع للسيطرة السوفييتية. وأضاف هاليفاكس أن لا خطر من الاتحاد السوفييتي إلا إذا توثقت علاقاته مع ألمانيا التي لم تهزم بعد، وأن العرب متحدون حاليا في كرههم المشترك للمحاولات الألمانية والسوفييتية، وأن على الملك عبدالعزيز أن يعي الصعوبات التي تعيق تحقيق الوحدة الفعلية، وأن بريطانيا تشك بإمكان التغلب على هذه الصعوبات إلا إذا تعرضت إحدى الدول العربية للعدوان.

ويقول السفير الفرنسي في لندن إن هاليفاكس يعتقد أنه من الضروري دراسة تقديم المساعدة المادية للملك عبدالعزيز عاجلا أم آجلا، وأن ذلك يرتبط بالتوضيحات الإضافية التي سيقدمها الوزير المفوض البريطاني في جدة بخصوص هذا المشروع. ويطلب السفير الفرنسي في لندن رأي وزارة الخارجية الفرنسية لينقله إلى قسم المشرق في وزارة الخارجية البريطانية.

Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1940/01/30
7N/2833 (4) ▲

رسالة رقم ١ من وزير فرنسا في جدة إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يشير وزير فرنسا في جدة إلى منح أوسمة تونسية لبعض الشخصيات الرسمية السعودية بدون تنسيق مسبق معه ومع المفوضية الفرنسية، وإلى الأضرار الناجمة عن ذلك،



ويضيف أنه علم من المفوضية البريطانية قبل أيام من وصول حجاج شمال أفريقيا أن حسن حسني عبد الوهاب مندوب باي تونس مكلف بتقليد أوسمة شرف للملك عبدالعزيز آل سعود ولابنه الأمير فيصل.

ويقول وزير فرنسا في جدة إن ذلك حرمه من وسيلة مهمة للتأثير في الملك وفي حاشيته، وإن مندوب الباي سلم رسالة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود من الباي، وإن الملك سلمه رسالة جوابية عنها، وإن مندوب المفوضية الفرنسية في مكة استبعد في أثناء تبادل الرسالتين. ويستغرب وزير فرنسا في جدة السخاء في منح الأوسمة التي لم يطلبها، وتأخر وصول الوسام المغربي الذي طلبه للملك عبدالعزيز آل سعود.

ويطلب وزير فرنسا في جدة السماح له بالتفاوض بشأن مبلغ «الصرة» المقدمة من الباي وتقديمه إلى الملك بالعملة المحلية إما في جدة وإما في مكة وبحضور مندوب تونسي، كما يطالب بإشراك المفوضية الفرنسية في جدة بمبادرات الحكومة التونسية تجاه الملك عبدالعزيز آل سعود. ويرى وزير فرنسا في جدة أن الاستقلالية التي يبديها الوفد التونسي لا تخفى على الحكومة السعودية أو على الأعيان الجزائريين والمغاربة الذين ينتمون إلى الحجاج الفرنسيين.

Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1940/01/30
LECOFJ/B/4 (1) ■

رسالة رقم 64 H/68 موقعة من بهمان خان Bahman Khan وزير إيران في جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يحيط بهمان خان وزير فرنسا علما أنه قدم أوراق اعتماده إلى الملك عبدالعزيز آل سعود في يوم ٣٠ يناير ١٩٤٠م، مبعوثا فوق العادة ووزيرا مفوضا ومطلق الصلاحية لشاه إيران.

1940/02/01
Fonds Rome Quirinal/A/618 (2) ■

نسخة من برقية رقم ١٢٦ من بيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١ فبراير (شباط) ١٩٤٠م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن فواز الشعلان شيخ قبيلة الرولة السورية صرح بعد عودته من مكة المكرمة أن صهره الملك عبدالعزيز آل سعود حدثه في لقاء خاص عن العلاقات التي يقيمها مع الألمان منذ عام ١٩٣٨م، وأنه، حسب رأي الملك عبدالعزيز، لا يمكن للعرب الوثوق لا بكلام الألمان، ولا الفرنسيين، ولا البريطانيين. فلقد خدعهم الفرنسيون والبريطانيون في عام ١٩١٨م، ولو انتصر الأتراك والألمان لما كان وضع العرب أحسن حالا، وأن المملكة العربية السعودية تحاول



لذلك التزام الحياد في الأزمة الحالية لا لتسارع إلى مساعدة المنتصرين، وإنما لتحاول عند انتهاء الحرب إقامة تحالف عربي يجمع دول الشرق الأدنى كلها ليكون المنتصر في الحرب كائنا من كان مضطرا إلى أن يضع ذلك التحالف في حسبانه. وتضيف البرقية أن الملك عبدالعزيز آل سعود يعتقد أن الأوراق الرابحة في الأزمة الحالية هي بيد الحلفاء، إلا أنه قد تكون للحرب نهاية أخرى.

ويقول بيو إن فواز الشعلان مسرور لذهاب جدّه نوري الشعلان إلى المملكة، لأنه يظن أن الملك عبدالعزيز سيبقي نوري في المملكة العربية السعودية فترة من الزمن يتمكن خلالها فواز من قيادة حملة سياسية (لدى الرولة) لصالح المملكة، لأن نوري كان خلال فترة طويلة حجر عثرة في طريق مثل تلك الحملة، إذ كان يرى أن السياسة المنحازة بوضوح إلى المملكة العربية السعودية تعرض الرولة لفقدان الحماية الفرنسية. ويتابع بيو فيقول إن الملك عبدالعزيز آل سعود يتطلع إلى حل الخلاف مع اليمن بعد أن توصل إلى حل سلمي مع الكويت، وإنه لا ينظر بعين الرضا إلى النفوذ الذي يمارسه البريطانيون على سيف الإسلام، ابن الإمام يحيى، الذي دفعه بخل والده إلى استجداء الذهب من البريطانيين. ويزعم بيو أن الملك عبدالعزيز ينتظر موت الإمام يحيى ليقوم بعملية تمكنه من فرض سيطرته على اليمن، وأنه سيقوم بتلك الحملة عندما يشعر أن القوى الغربية مشغولة تماما بصراعها مع الألمان، وغير قادرة على الوقوف في وجه مشروعه.

Fonds Londres/C/400 ■

1940/02/02
▲ 7N/2822 (2)

نسخة من رسالة سرية جدا رقم ٦٩ من روجيه كامبون Roger Cambon القائم بالأعمال الفرنسي في لندن إلى إدوار دالادييه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

إلحاقا برسالته رقم ٥٩ المؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) والمتعلقة بمراسلات بين هاليفاكس Lord Halifax وزير الخارجية البريطاني والوزير المفوض البريطاني في جدة حول آراء للملك عبدالعزيز آل سعود عن خطر السياسة السوفييتية على الدول العربية في المشرق، يشير القائم بالأعمال الفرنسي في لندن إلى أن تلك المراسلات تضمنت تلميحات متكررة إلى الحركة القومية العربية، مما يستدعي جملة من الملاحظات منها أنه إذا كان هاليفاكس قد فسر آراء الملك عبدالعزيز آل سعود بشأن طموحات الشعوب العربية على أنها رغبة منه في إقامة نظام من الأحلاف في المنطقة، فإنه أكد في الوقت نفسه وجود عقبات تحول دون قيام مثل هذا النظام. كما أن الملك عبدالعزيز آل سعود، حسب مصادر



في الخارجية البريطانية، لا يفكر حاليا في إعطاء دفع جديد إلى الحركة القومية العربية، بل هو غير راض عن العلاقات السيئة القائمة بين المملكة العربية السعودية والعراق وشرقي الأردن. ولو كان فعلا يسعى إلى الحصول على تأييد بريطاني لمشروع اتحاد عربي لبذل جهدا لإقناع البريطانيين بأن تقاربا بين الرياض والعواصم العربية المجاورة أمر سهل التحقيق.

Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1940/02/02
7N/2822 (2) ▲

نسخة من رسالة سرية رقم ٧٠ من روجيه كامبون Roger Cambon القائم بالأعمال الفرنسي في لندن إلى إدوار دالادييه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

إشارة إلى مراسلات من بيروت وجدة نقلتها إليه الوزارة، يفيد كامبون أنه طلب معلومات من الخارجية البريطانية عن الأسباب التي دعت الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الاعتراض على إقامة مفوضية لألمانيا في المملكة العربية السعودية. وكان الرد أن فرانسيس هيو ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة شجع الملك عبدالعزيز على ذلك منبها إياه إلى الدسائس العديدة التي كان يحوكها غروبا Dr Grobba ضد الحكومة العراقية عندما كان ممثلا لبلاده في بغداد. ويضيف كامبون أنه يفضل أن تبقى المملكة العربية السعودية محايدة في الظروف الراهنة لتتفادى بريطانيا الصعوبات التي قد تثيرها إيطاليا، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود رفض تعيين وكيل لإيطاليا في الرياض، مبينا أن الوكيل البريطاني موجود في العاصمة السعودية بوصفه ضيفا يعمل على مساعدة الحكومة السعودية على معالجة قضايا محددة تتعلق بالعراق وشرقي الأردن.

Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Londres/C/401 ■

1940/02/02
LECOFJ/B/6 (2) ■

رسالة رقم ١٩ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الحصار الفرنسي، مؤرخة في ٢ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

يرد وزير فرنسا في جدة على رسالة وزير الحصار الفرنسي، المؤرخة في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م، ويحيطه علما أن الحكومة السعودية لم تنشر أبدا أي إحصاء حول تجارتها الخارجية أو عائداتها الجمركية، وبالتالي فإنه من الصعب تكوين فكرة ولو تقريبية عن التغييرات الحاصلة في هذين المجالين منذ بداية الحرب، وأن الحدث المهم الوحيد يتمثل في قرار الحكومة تخفيض الرسوم الجمركية بصفة عامة بنسبة عشرين



بالمائة، ومنح الموردين مهلا متجددة لتسديد الرسوم المستحقة على البضائع المستوردة، وقد منحت الدولة المستوردين في الأشهر الأولى من الحرب سلفة بنسبة ٢٥ بالمائة من قيمة البضائع، وكانت نتيجة هذه السياسة أن بقيت السلع الغذائية كالأرز والقمح والدقيق والسكر وغيرها متوفرة في الأسواق، ولا يخشى حدوث مجاعة كتلك التي أحدثتها حرب عام ١٩١٤م. ويقول إن البلد يعتمد اعتمادا يكاد يكون كاملا على الخارج في الحصول على المواد التموينية، وقد تعهدت بريطانيا بتموين الحجاز بسلع من الهند.

1940/02/03
Fonds Rome Quirinal/A/618 (3) ■
برقية رقم ١٣٣-١٣٤-١٣٥ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ٢١-٢٢-٢٣ من بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية. يفيد بالرو أن الملك عبدالعزيز آل سعود ألقى كلمة خلال الاستقبال الذي خص به الوفد التونسي قبل مغادرته مكة المكرمة، وقد شهد هذا الاستقبال مندوب المفوضية الفرنسية في جدة. ويضيف بالرو أن الملك عبدالعزيز قال في كلمته إنه لا يمكن للمسلمين أن يظلوا غير عابئين بالحرب، وإنه لما كان يسعى إلى نصرة الإسلام والعرب فإنه ينصح للوفد التونسي التعاون مع الدولة التي يتبع لها، لأن مصلحة تونس، ومصلحة العالم الإسلامي كله تكمن في تمتين أواصر الصداقة مع فرنسا وبريطانيا وليس مع الآخرين.

ويتابع الملك عبدالعزيز قائلا: إن فرنسا وبريطانيا لم تمنعا المسلمين من ممارسة شعائر دينهم، بل على العكس ساعدتاهم في ذلك، وخير دليل على ذلك اهتمامهما بالحج، إنهما دولتان صديقتان للعرب ونحن أصدقاؤهما.

ويعرب الملك عبدالعزيز عن قلقه إزاء قضية فلسطين، ويقول إنها قضية العرب المصيرية، ولكنه لا يود، مادامت الحرب قائمة، إثارة المتاعب للحلفاء من جراء ذلك، وإنما يدعو إلى الهدوء والاعتدال، وإن تلك القضية ستجد بعد الحرب حلا يحفظ حقوق العرب وكرامتهم.

ويذكر بالرو أن الملك عبدالعزيز وصل جدة في يوم ٣١ يناير (كانون الثاني)، واستقبل فور وصوله الوفود الأجنبية استقبالا رسميا، وكان بينهم السفير الإيراني في القاهرة، المعتمد بصفة وزير في جدة. ويقول بالرو إنه في يوم ١ فبراير قدم للملك مفوضي الحكومة الفرنسية، والشخصيات الفرنسية التي رافقت الحجاج، وإن الملك عبدالعزيز رضي أن يتم تصويره سينمائيا، وإنه شكر للملك تصريحاته المذكورة في



هذه البرقية، فأجابه الملك أنه لم يقل إلا الحقيقة.

ويضيف بالرو أيضا أنه في يوم ١ فبراير استقبل نوري الشعلان الموجود في جدة، وأن نوري الشعلان ذكّر بالرو بعلاقتهما التي تعود إلى عام ١٩٢٤م، وأنه أعرب عن رضاه عن الاستقبال الذي خُص به في جدة فيغان Général Weygand، ويذكر أن نوري الشعلان قال في حديثه عن الملك عبدالعزيز إنه شخصية استثنائية، وإن أنظار المسلمين في العالم أجمع تتجه إليه، وهو صديق مخلص لفرنسا. ويطلب بالرو من وزير الخارجية الفرنسي أن تظل تصريحات الملك عبدالعزيز سرية استجابة لرغبة رئيس المكتب السياسي في الديوان الملكي.

Fonds Londres/C/401 ■

1940/02/07
LECOFJ/B/3 (2) ■

رسالة بالعربية رقم ١٠ من وزير فرنسا في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٤٠م. ومرفق بالرسالة نصها باللغة الفرنسية.

يرد وزير فرنسا على رسالة الأمير فيصل بن عبدالعزيز رقم ٢/٣/١٠٥ المؤرخة في ٢٤ نوفمبر ١٩٣٩م، ويحيطه علما أن السلطات الفرنسية في سورية لا تعارض رفع مستوى القنصلية العربية السعودية في دمشق إلى مستوى قنصلية عامة وترقية قنصلها إلى رتبة قنصل عام. ويضيف وزير فرنسا في جدة أن المفوض السامي الفرنسي في بيروت سيكون سعيدا لو تفضلت الحكومة السعودية بتكليف وزيرها في باريس باتخاذ الإجراءات الرسمية للحصول على موافقة الحكومة الفرنسية على رفع مستوى القنصلية، وعلى اعتماد جديد باسم رشيد الناصر بصفته قنصلا عاما.

1940/02/09
Fonds Rome Quirinal/A/618 (1) ■

برقية رقم ٨٧٦ من فرانسوا بونسيه François-Poncet السفير الفرنسي في روما إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٩ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

تفيد البرقية، اعتمادا على معلومات من مصدر موثوق، أن إيطاليا مهتمة كل الاهتمام بموقف الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن لديها أسبابا تدعوها إلى الحذر من التقارب بين الملك عبدالعزيز والبريطانيين، لذلك قررت أن توفد إلى الملك عبدالعزيز أحد أفضل مختصيها بشؤون المملكة غاسبريني Gasperini الذي تم تكليفه فيما سبق بالعديد من المهمات المماثلة. وتضيف البرقية أن غاسبريني الذي سافر إلى الحجاز ينوي مقابلة الملك عبدالعزيز في الرياض، وإجراء محادثات طويلة معه، يركز خلالها على أهمية الوجود الإيطالي في البحر الأحمر،



وعلى الفائدة التي يجنيها الملك عبدالعزيز من صداقته لحكومة روما، وسيحاول استطلاع رأي الملك في قضية إحياء الخلافة، وفي التطور الحالي للسياسة التركية.

Fonds Londres/C/401 ■

1940/02/12
Fonds Rome Quirinal/A/618 (2) ■

رسالة رقم ٤٥ من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى إدوارد دالادييه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى فرانسوا بونسيه François-Poncet السفير الفرنسي في روما ووجهت نسخ من الرسالة إلى عدة جهات.

يشير ليكوييه إلى ما جاء في الرسالة رقم ١٩ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، المؤرخة في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م من أن غروبا Dr. Grobba وزير ألمانيا السابق في بغداد ذهب إلى جدة على متن سفينة إيطالية، لأنه معتمد في جدة أيضا وزيرا لألمانيا.

ويضيف ليكوييه أنه علم، خلال محادثات أجراها في الأيام الأخيرة مع وزير الخارجية العراقي، أن الملك عبدالعزيز آل سعود سئل مؤخرا إن كان يعارض قدوم غروبا إلى الحجاز، فأجاب أن توقيت ذلك يبدو له غير مناسب. ويفيد ليكوييه أنه حصل على هذه المعلومات من علي جودت الذي رفض أن يفضي بمصدرها.

Fonds Londres/C/401 ■

1940/02/12
LECOFJ/B/3 (2) ■

رسالة بالعربية رقم ٣/ ١/ ٥ موقعة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٤ محرم ١٣٥٩هـ الموافق ١٢ فبراير (شباط) ١٩٤٠م. ومرفق بالرسالة ترجمة فرنسية لها.

يشير الأمير فيصل بن عبدالعزيز إلى رسالة وزير فرنسا في جدة رقم ١٠ بتاريخ ٧ فبراير ١٩٤٠م، ويحيطه علما أن وزارة الخارجية السعودية كلفت وزير المملكة العربية السعودية في باريس بالقيام بالإجراءات اللازمة لدى الحكومة الفرنسية بشأن رفع مستوى القنصلية السعودية في دمشق إلى قنصلية عامة، وذلك حسب الإيضاحات التي وردت من المفوض السامي الفرنسي في بيروت.

1940/02/15
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ١ موقعة من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٧ محرم ١٣٥٩هـ الموافق ١٥ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.



تتضمن الرسالة طلب التأشير على جواز السفر الدبلوماسي العائد لمهدي المصلح المسافر إلى سورية ولبنان ومصر وفلسطين والعراق.

1940/02/16
27N/196 (3) ▲

رسالة رقم ٣٥٩ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الداخلية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٤٠م وموقعة من ليجيه Léger السفير السكرتير العام بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

يشير رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالته رقم ١٣٥ المؤرخة في ٥ فبراير، والتي طلب فيها إطلاعه على نص تقرير لوبو Le Beau الحاكم العام الفرنسي في الجزائر رقم ٤٥ المؤرخ في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ويفيد أن تنظيم الحج لا يدخل في نطاق اختصاص وزارته التي لا تستطيع إبداء رأيها إلا فيما يتعلق بالفائدة السياسية من تنظيم الحج وإضفاء صفة رسمية عليه. ويُذكِّر ببرقيته رقم ١٧٥-١٧٦ المؤرخة في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م التي أخبر فيها لوبو أنه يوافق على المشاركة في الحج، والتي ألغت رفضه الذي أشار إليه في رسالته رقم ٣٠٤/٢، المؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول)، ويضيف أنه علم بظروف السفر على السفينة «غوفرنور جنرال دو غيدون» *Gouverneur Général de Gueydon* من خلال الملاحظات التي أرسلها دارسيمول Capitaine d'Arcimoles إلى نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا في ١٣ يناير ١٩٤٠م.

1940/02/16
Fonds Londres/C/440 (2) ■

نسخة من برقية رقم ١٨٠-١٨١ من بيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

ينقل بيو برقية رقم ٢٨-٢٩ وردته من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، يقول فيها إنه رأى من واجبه أن يخبر وزير الخارجية الفرنسي بالموقف المخجل الذي يتخذه هاري سينت جون فلبي Major Harry St. John Philby منذ عودته من بريطانيا إلى جدة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي؛ فهو، حسب بالرو، لا يكتفي، كما كان يفعل دائما، بإدانة السياسة الإمبريالية لبريطانيا وفرنسا في البلاد العربية إدانة شديدة، ولكنه يعلن شكه في صحة المعلومات التي تنشرها فرنسا وبريطانيا عن الحرب التي تخوضانها، ويأسف لأنهما أطلقتا شرارة حرب لم يكن لها داع، وتنهك المملكة العربية السعودية. ويضيف بالرو أن فلبي يعلن أن فرنسا وبريطانيا عاجزتان عن الانتصار على ألمانيا، وأنهما ستجدان نفسهما قريبا مجبرتين على إبرام صلح مع هتلر Hitler.



ويذكر بالرو أن هذه التصريحات الصادرة من موظف بريطاني كبير سابق، والتي تقابلها الجالية الأوربية وكثير من السكان الأصليين بنوع من الاستخفاف، هي مع ذلك كفيلة بإثارة نوع من الاضطراب في الأذهان، وبتعطيل الجهود التي يبذلها بالرو نفسه، والدبلوماسيون البريطانيون لإظهار عدالة قضيتهم، واعتقادهم الراسخ بالنصر، وذلك لما يتمتع به فلبي من منزلة لدى الملك عبدالعزيز، ولدى الأوساط المحيطة به.

ويختتم بالرو بالقول إنه حَدَّث زميله البريطاني بمضمون هذه البرقية، وإن الوزير المفوض البريطاني في جدة قرأ لبالرو البرقية التي أرسلها إلى لندن بهذا الخصوص، وإنهما متفقان على كل شيء إلاّ فيما يخص مدى تأثير فلبي في الملك عبدالعزيز، إذ إن بالرو هو أكثر قلقاً من زميله البريطاني فيما يخص ذلك.

1940/02/18
PAAP 40 Fouques du Parc/2 (1) ●

برقية رقم ١٠٢ من وزير الخارجية الفرنسي إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

إشارة إلى برقية المقيم العام الفرنسي رقم ٣-٤ و٣٢، يطلب وزير الخارجية الفرنسي أسماء الشخصيات المقربة من الملك عبدالعزيز آل سعود التي منحها جلالته أوسمة شرف بمناسبة موسم الحج.

1940/02/20
LECOFJ/B/11 (4) ■

رسالة رقم ٤ موقعة من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٤٠م وأرسلت نسخة منها إلى بيروت برقم ٨.

يشير وزير فرنسا إلى البرقية الواردة إليه من وزير الخارجية الفرنسي برقم ٢٥-٢٦ بتاريخ ١٦ فبراير ١٩٤٠م، ويرفق برسالته هذه نسخة من رسالة وجهها إلى الملك عبدالعزيز آل سعود بتاريخ ذلك اليوم ٢٠ فبراير ١٩٤٠م دعما لمواقف الملك ومحاولة للتقليل من تأثير آراء هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في مواقف الملك من الدول المتحاربة. ثم يشير وزير فرنسا في جدة إلى تاريخ فلبي، وعدائه لفرنسا، وموقفه من الشريف حسين بن علي وأبنائه لصالح الملك عبدالعزيز آل سعود، ثم إعاقته مفاوضات جلبرت فوكنجهام كلايتون Gilbert Falkingham Clayton بشأن حدود العقبة-معان، ومعاداته منذئذ للسياسة البريطانية التي أصبح يتهمها بالإمبريالية والنفاق.

ويشير وزير فرنسا في جدة إلى فشل فلبي في الحصول على عضوية البرلمان البريطاني، واتهامه لبريطانيا بأنها كانت السبب في اندلاع الحرب العالمية الثانية، وتأكيده أن تحالفها مع فرنسا لن يفلح في قهر ألمانيا، وأن هذه الحرب الأوربية تضر بالمملكة العربية



السعودية لأن عائدات الحج ستنخفض من ثلاثة ملايين جنيه استرليني إلى مليون. كما يعتقد فلبي أن بريطانيا مستمرة في سياستها المخادعة للعرب والمعادية لمصالحهم.

ويشير وزير فرنسا إلى ما يكنه الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي العهد ومعظم الأهالي من كره لفلبي بسبب ما يظهره له الملك عبدالعزيز آل سعود من صداقة، وإلى الجهود التي تبذلها الدعاية الألمانية لاستمالة الملك عبدالعزيز آل سعود. إلا أن وزير فرنسا لا يعتقد أن الملك عبدالعزيز آل سعود يصدق كل ما يقوله فلبي. إلا أنه لا ينسى أن فلبي ترك بلاده واعتنق الإسلام من أجله، ثم إن طيبة الملك ونبل صفاته يمنعانه من التنكر لصديق وقف إلى جانبه منذ البدايات.

▲ 27N/196
● Guerre 39-45/Vichy-Levant/164
■ Fonds Rome Quirinal/A/618
■ Fonds Londres/C/400

1940/02/20
■ LECOFJ/B/11 (4)

رسالة موقعة من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة رقم ٤ من بول بالرو إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ فبراير ١٩٤٠م. وأرفقت بالرسالة ترجمتها بالعربية.

يشير وزير فرنسا في جدة إلى موقف الملك عبدالعزيز آل سعود المتعاطف مع فرنسا وبريطانيا في حربهما ضد المحور، وإلى وحدة الشعب الفرنسي وعزمه على التصدي للعدو بشجاعة. ويفند وزير فرنسا في جدة الشائعات المضادة، التي تبثها أجهزة الدعاية الألمانية ومن وصفهم بأنهم ممن يدعون أنهم فرنسيون أو بريطانيون وينصحون بعقد الصلح مع هتلر Hitler. وينوه وزير فرنسا في جدة بوحدة الشعب الفرنسي وحكومته التي تجلت في إجماع مجلس النواب على صرف النظر عن كل النزاعات للتمكن من قهر العدو.

● Guerre 39-45/Vichy-Levant/164
▲ 27N/196
■ Fonds Rome Quirinal/A/618
■ Fonds Londres/C/400

1940/02/20
■ Fonds Londres/C/400 (1)

برقية رقم ٤٥٣ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

تشير الوزارة إلى برقية جدة رقم ٢٨-٢٩، وتفيد أن موقف هاري سينت جون فلبي Major Harry St. John Philby يدعو إلى القلق، خصوصا أن مكانته عند الملك عبدالعزيز آل سعود ظلت على ما كانت عليه، وأن من مصلحة الحلفاء أن يتم وضع حد لإقامته في الجزيرة العربية لأنه يمكن مع مرور الوقت أن يكون له تأثير سلبي. وتطلب الوزارة



من السفير الفرنسي في لندن أن يوضح لوزارة الخارجية البريطانية شفاهيا وجهة نظر فرنسا في هذا الموضوع عند أول فرصة تتاح له.

1940/02/22
Fonds Londres/C/381 (2) ■

رسالة رقم cab-131 من مدير الإدارة العامة والبلدية إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

ينقل مدير الإدارة العامة والبلدية ترجمة لخبر مقتطف من الصحيفة السعودية الرسمية «أم القرى» الصادرة في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م. يورد الخبر إحصاء لعدد الحجاج فيذكر في الباب المخصص لدول شمال أفريقيا أن عدد المغاربة الذين دخلوا من ميناء جدة هم ١٣٣٥ يتوزعون كما يلي: ٦٣٥ حاجا يمثلون بعثة الحج الرسمية القادمة من دول شمال أفريقيا الفرنسية على متن السفينة «غوفرنور جنرال دو غيدون» *Gouverneur Général de Gueydon*، ٢٧٥ حاجا من المغاربة الذين صعدوا إلى السفينة البريطانية المنطلقة من طنجة، ٤٢٥ حاجا جاؤوا من طرابلس الغرب في ليبيا ومن الإسكندرية (البعثة الإيطالية). ويختم الخبر بالقول إن ما قالته الصحف الإيطالية من أن عدد الحجاج الليبيين كان ١٠٠٠ حاج لم يكن صحيحا، ويبدو أن تلك الصحف أحصت بالإضافة إلى ٤٠٠ حاج من طرابلس الغرب ٣٩٩ إثيوبيا، و٢٣٠ صوماليا جاؤوا إلى جدة على السفينة نفسها التي جاءت بـ٤٠٠ ليبي.

1940/02/22
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٢ موقعة من إبراهيم بن محمد بن معمر قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ١٣ محرم ١٣٥٩هـ الموافق ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

تتضمن الرسالة طلب التأشيرة على جواز السفر الدبلوماسي العائد لمحمد عيد الرواف عضو مجلس الوكلاء، المسافر إلى سورية ولبنان ومصر وفلسطين.

1940/02/24
LECOFJ/B/13 (5) ■

رسالة سرية رقم ١٤٧ من السفارة الفرنسية في لندن إلى إدوار دالادييه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٥ مارس (آذار) ١٩٤٠م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

تفيد الرسالة أن مصادر بريطانية أكدت ما كانت قد أشارت إليه المفوضية السامية الفرنسية في بيروت في برقيتها رقم ١٢٦ من استمرار التوتر والحذر في العلاقات



السعودية اليمنية. وتضيف الرسالة أن البريطانيين يستبعدون مع ذلك وقوع هجوم سعودي على اليمن لتوسيع الحدود السعودية على حساب هذا البلد، وانتهاز فرصة الحرب الدائرة في أوروبا، وذلك لأن الوضع المادي الداخلي في المملكة العربية السعودية لا يسمح بشن مثل هذه الحرب، فضلا عن نقص تدريب القوات العسكرية وضعف معداتها.
ثم إن تطلعات الملك عبدالعزيز آل سعود تجاه اليمن تصطدم بتعقيدات دولية على جانب كبير من الأهمية، فوزارة الخارجية البريطانية لا تعتقد أن الملك عبدالعزيز آل سعود سيقدم على اتخاذ إجراء من شأنه أن يغضب بريطانيا التي تعارض كل ما من شأنه المساس بالوضع الراهن في الجزيرة العربية بمقتضى ما ورد في نص الاتفاق البريطاني-الإيطالي المؤرخ في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م، وتسعى لتجنب انفجار أي نزاع عربي قد تستغله حكومة روما.

Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1940/02/29
LECOFJ/B/12 (6) ■

نسخة من رسالة رقم ٢٤٦ موقعة من إيريك لابون Eiric Labonne المقيم العام الفرنسي في تونس إلى إدوار دالادييه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع الوطني والحرب، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

يرفق المقيم العام الفرنسي في تونس برسالته ترجمة لرسالة بخط اليد موجهة من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى باي تونس، ويضيف قائلا إن الملك عبدالعزيز سلم هذه الرسالة شخصيا إلى حسن حسني عبدالوهاب، رئيس البعثة التونسية في أثناء استقباله الشخصيات الإسلامية التونسية، وإن الملك انتهز هذه الفرصة ليدلي بتصريحات ذات طابع سياسي ضمنها رئيس البعثة التونسية في المحضر المرفق بهذه الرسالة. ويستطرد المقيم العام الفرنسي في تونس قائلا إن تصريحات الملك عبدالعزيز تعكس تعاطفا مع الحلفاء، ولكنها تتضمن في الوقت ذاته تهديدا فيما يتعلق بالمسألة الفلسطينية. ويفيد المقيم العام الفرنسي أنه سيوافي الوزارة بعد أيام بتقرير كامل عن مهمة حسن حسني عبدالوهاب.

Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Londres/C/400 ■
Fonds Londres/C/381 ■

1940/02/29
PAAP 40 Fouques du Parc/2 (1) ●

برقية رقم ١٢٧٩ من فرانسوا بونسيه François-Poncet (السفير الفرنسي في روما) إلى (وزير الخارجية الفرنسي)، مؤرخة في ٢٩ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

تفيد البرقية أن الصحف الإيطالية نشرت خبرا مؤرخا في القاهرة وصادرا عن دمشق يشير إلى وقوع خلاف بين المملكة العربية



السعودية والعراق، وإلى إمكانية انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين نتيجة لذلك. وتقول البرقية إن سبب هذا الخلاف يعود إلى اتهام حكومة المملكة العربية السعودية العراق بالإخلال بالاتفاقات التي أفضت إليها المفاوضات بينهما. وتضيف البرقية نقلا عن صحيفة «الأهرام» أن الأوساط العربية قلقة جراء هذا التوتر، وهي تدرس إمكانية التحكيم بين الطرفين. وتشير البرقية إلى أن الزعيم السوري عبدالرحمن شهبندر صرح أمام الصحفيين أن على مصر المبادرة لإقامة اتحاد يضم الشعوب العربية ويضمن الدفاع عن مصالحها المشتركة.

1940/03/02
27N/196 (4) ▲

نسخة من رسالة سرية رقم ٨٧٤ من لوبو Le Beau الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى وزير الداخلية الفرنسي، مؤرخة في ٢ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

يُضَمِّن لوبو رسالته تقرير مفوض الحكومة المكلف بمرافقة حجاج ١٩٤٠م إلى البقاع المقدسة، ويفيد أن الحج تم في ظروف مُرضية للغاية، وأن السفينة «غوفرنور جنرال دو غيدون *Gouverneur Général de Gueydon*» أقلت ٦٤٩ حاجا إضافة إلى راكبين متسترين. ويمتدح لوبو انضباط الحجاج وانسجامهم، ويشير إلى الاختلافات في أسعار صرف الجنيه الاسترليني الذهبي.

ويضيف أن الاستقبال الجيد الذي خص به الملك عبدالعزيز آل سعود حجاج شمال أفريقيا، والتسهيلات التي حصلت عليها البعثة السينمائية تدفعه إلى القول إن نجاح حج عام ١٩٤٠م لا يقل عن نجاح حج الأعوام السابقة زمن السلم. ويذكر لوبو أن الأعيان الجزائريين حرصوا يوم وصولهم على زيارته للتعبير عن شكرهم، وأن قدور بن غبريط رئيس جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة زاره أيضا ليعبر له عن رضى الحجاج المغاربة خصوصا وحجاج شمال أفريقيا عموما.

1940/03/08
27N/196 (10) ▲

نسخة من رسالة موقعة من لوبو Le Beau الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى وزير الداخلية الفرنسي، مؤرخة في ٨ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

يشير لوبو إلى رسالة وزير الداخلية الفرنسي رقم ١٣٥/ ٣/ ٦٤ المؤرخة في ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٤٠م، والتي ضمنها نسخة من التقرير الذي أرسله دارسيمول Capitaine d'Arcimoles إلى نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا، كما يشير إلى طلب الوزير من لوبو إبداء ملاحظاته حول التقرير المذكور، واستبعاد فوديل Foudil مستأجر سفينة حج عام ١٩٤٠م من حج الأعوام المقبلة.



ويعبر لوبو عن دهشته للعبارات التي استخدمها دارسيمول لأنها تدل على جهله بالظروف التي تم بها حج عام ١٩٤٠م، ويرى أن تقرير الأخير يتناقض تناقضا واضحا مع تقرير مفوض الحكومة المؤرخ في ٢ مارس، ومع المعلومات التي جمعها هو شخصيا عن الظروف التي تم بها الحج، وأنه كان من المفترض ألا يكتفي دارسيمول بمقابلة بونيفاس Boniface المراقب المدني في المغرب ودو سيغونيو de Ségogne المكلف بريبورتاج عن الحج، بل كان عليه أن يقابل أيضا ماركو Marcoux المشرف الرئيسي على الدرجة الأولى ومفوض الحكومة، والمسؤول الوحيد أمام السلطات الإدارية.

ويضيف لوبو أن السفينة «غوفرنور جنرال دو غيدون» *Gouverneur Général de Gueydon* كانت تقل ٦٤٩ حاجا أي حمولتها كاملة، وأن رحلتها لاقت نجاحا لدى أهالي شمال أفريقيا، وأن لجنة مراقبة الخدمة البحرية رأت أن طاقم السفينة كان كافيا، وأن ماركو أوضح لدارسيمول أن نقص المياه ناتج عن كون السفينة مخصصة لرحلات من ٢٤ ساعة بين مرسيليا والموانئ الجزائرية. ويُذكِّر لوبو (ص٤) بتقريره المؤرخ في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م، وبرغبته في اختيار سفينة أقوى وأفضل من السفينة «سيدي مبروك» المخصصة لنقل الأغنام، ويضيف أن دارسيمول لا يجهل المساومات العديدة والحساسة التي سبقت الحصول على السفينة «غوفرنور جنرال دو غيدون» وظروف الحج.

ويجيب لوبو (ص٥) عن سؤال الوزير المتعلق باستبعاد فوديل ويقول إن للأخير معارضيه ومؤيديه، وإنه لولا خبرته في هذا المجال لما كانت هذه النتائج المرضية جدا. ويستعرض لوبو (ص٦-٧) الأسباب التي اختير من أجلها فوديل في حج الأعوام ١٩٣٨-١٩٣٩-١٩٤٠م، ويقول إن فوديل قدم عرضه أمام لجنة مختصة، وإنه خبير في هذا المجال. ويذكر لوبو بتقاريره عن حج العامين السابقين، ويعتقد أنه لم يكن هناك أي سبب لاستبعاد فوديل، وأنه لولا جهوده الخاصة وتفهم إدوار دالادييه Edouard Daladier (رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي) للوضع لما تم الحج، أو لكانت الأسعار باهظة بالنسبة إلى الحجاج.

ويرى لوبو (ص٨) عدم استبعاد فوديل في حج العام المقبل، ويعرض (ص٩-١٠) عدة مقترحات منها أن تقوم الحكومة الفرنسية نفسها، أي وزارة الخارجية وبالاتفاق مع وزارة الداخلية، بتنظيم الحج، وأن يتم تشكيل لجنة برئاسة سكرتير الدولة للشؤون الخارجية أو من يمثله، تضم في عضويتها ممثلين عن كل من الجزائر والمغرب وتونس،



تقوم بدءا من شهر مايو (أيار) المقبل بتجديد الشروط التي يجب أن يتم بها حج عام ١٩٤٠م المقبل الذي يصادف في ديسمبر (كانون الأول).

1940/03/11
■ LECOFJ/B/4 (2)

رسالة رقم ٩٤ من وزير فرنسا في القاهرة إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١١ مارس (آذار) ١٩٤٠م وأرسلت إلى وزارة الخارجية الفرنسية برقم ١٠٢ وإلى بيروت برقم ٤١.

يفيد وزير فرنسا في القاهرة أن بيرت فيش Bert Fish وزير الولايات المتحدة الأمريكية في القاهرة منذ ستة أعوام، قدم أوراق اعتماده إلى الملك عبدالعزيز آل سعود وزيرا مفوضا لديه مع احتفاظه بمهماته الأصلية. ويعتقد وزير فرنسا في القاهرة أن الخطوة التي اتخذتها حكومة واشنطن جاءت نتيجة لإسناد أهم الامتيازات النفطية السعودية إلى شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California، وللتنامي السريع لأهمية المملكة العربية السعودية.

ويضيف وزير فرنسا في القاهرة أن وزير الولايات المتحدة الأمريكية الأول في المملكة العربية السعودية أدلى بعد عودته إلى القاهرة بتصريح لـ «إيجبشن جازيت» *Egyptian Gazette* أعرب فيه عن إعجابه بذكاء الملك عبدالعزيز آل سعود وابنه الأمير فيصل، وأن أول اتصال له بالمملكة العربية السعودية ترك لديه انطباعا إيجابيا، وأعجب خاصة بجنود الحرس الملكي. ويضيف وزير فرنسا في القاهرة أن فيش وصل إلى أطراف مكة المكرمة للاجتماع بالأمير فيصل. ويقول وزير فرنسا إن الاهتمام المفاجئ الذي أبدته حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بالمملكة العربية السعودية يستحق النظر، ويبين أن الولايات المتحدة لا تريد في الظروف الراهنة إهمال أي مركز مراقبة في الشرق الأوسط الذي يشهد تأثيرات سياسية أجنبية مختلفة.

● S.-L./661

1940/03/13
■ LECOFJ/B/7 (2)

رسالة رقم ١١ من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٤٠م وموقعة من الوزير المفوض مدير إدارة العلاقات الخارجية بالنيابة عن الوزير.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى أن وزير فرنسا في جدة كان قد أحاطه علما في رسالته رقم ٣٣ بتاريخ ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م بصدور نظام في المملكة العربية السعودية يسمح بتسجيل الماركات التجارية وحمايتها، وأن الحكومة السعودية لم تعقد أي اتفاقية مع الحكومات الأجنبية، وبالتالي فإنه يخشى أن تكتسب الماركات التجارية الأجنبية المزيفة المسجلة قبل الماركات الأصلية



على حق الأولوية، وأبدى رغبته في معرفة ما إذا كان من المفيد عقد اتفاق بهذا الشأن مع الحكومة السعودية.

ويرد وزير الخارجية الفرنسي على ذلك بأنه قد استشار وزير التجارة في هذا الموضوع، وهو يرى أنه من مصلحة تجارة التصدير الفرنسية أن يتم ضمان الماركات الصناعية والتجارية الفرنسية في المملكة العربية السعودية عن طريق تبادل الرسائل، ويشير إلى أن الاتفاق المزمع توقيعه يجب أن يتضمن أحكاما مماثلة لتلك الواردة في معظم الاتفاقيات التجارية التي عقدتها فرنسا. وبناء عليه يطلب وزير الخارجية الفرنسي من وزير فرنسا في جدة أن يبحث الأمر مع الحكومة السعودية، ويلفت انتباهه إلى أن أحدث اتفاقية من هذا النوع تتضمن أحكاما تخص حماية الماركات الصناعية والتجارية هي تلك التي وقعتها فرنسا مع نيكاراغوا بتاريخ ٤ مايو (أيار) ١٩٣٨م ونشرت في الصحيفة الرسمية الفرنسية بتاريخ ١٢ يوليو (تموز) ١٩٣٨م. ويطلب منه كذلك أن يبلغه نص الاتفاق المبدئي الذي يتوصل إليه مع الحكومة السعودية قبل المباشرة بتبادل الرسائل.

● N.S.-Turquie/159

1940/03/14
▲ 27N/196 (4)

رسالة رقم ١٣٥/ ٣/ ٦٤ من وزير الداخلية الفرنسي إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ مارس (آذار) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا، مؤرخة في ٢١ مارس ١٩٤٠م.

يشير وزير الداخلية الفرنسي إلى رسالة التغطية رقم ٣١٩، المؤرخة في ١١ فبراير (شباط) التي ضمنها رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي نسخة من تقرير دارسيمول d'Arcimoles إلى (نوغيس) القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا حول الظروف التي تم بها الحج إلى مكة المكرمة، ويفيد أن النقد الوارد في التقرير يتناقض تناقضا صريحا مع تقرير الحاكم العام الفرنسي في الجزائر، المؤرخ في ٢ مارس ١٩٤٠م، والذي يفيد أن الحج تم في ظروف جيدة من جميع النواحي. ويضيف وزير الداخلية الفرنسي أن ذلك الرأي يؤكده تقرير آخر للحاكم العام الفرنسي في الجزائر، مؤرخ في ٨ مارس.

ويتفق وزير الداخلية الفرنسي مع لوبو في أن تنظيم الحج خلال الحرب يعد موضوع دعاية لفرنسا في دول المشرق الإسلامية، ويرى أنه من الضروري أن تضطلع به الحكومة الفرنسية. ويقول وزير الداخلية الفرنسي إنه في حال موافقة رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي على هذا الاقتراح، فإنه



يصبح أساسا لاجتماع يعقد في وزارة الخارجية يحضره ممثلو الوزارتين وشخصيات أخرى تدعى للمناقشة، ويناقش صيغة جديدة لتنظيم الحج ولتحديد الشروط وطرق تنفيذها.

1940/03/14

G. 39-45/Vichy-Levant/164 (3) ●

رسالة رقم ١٢ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٤ مارس (آذار) ١٩٤٠م وموقعة من ليجيه A. Léger السفير السكرتير العام للوزارة بالنيابة عن الوزير. وأرفق بالرسالة نسخة من رسالة رقم ٤٥٣ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ١٤ مارس ١٩٤٠م.

يشير رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة بول بالرو رقم ٤ المؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٤٠م التي تضمنت توضيحات حول النشاط الذي يمارسه هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وأشار فيها بالرو إلى فحوى الرسالة التي وجهها إلى الملك عبدالعزيز محذرا من فلبي ومن التأثير السيء الذي يمكن أن يمارسه. ويعرب وزير الخارجية عن امتنانه لمبادرة بالرو، ويعلق بقوله إنه لا شيء أفضل من استعراض سيرة حياة هذه الشخصية التي تتسم بالمكر والدهاء لمعرفة نفسية صاحبها ودوافعه. ويرفق رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي برسالته نسخة من رسالة وجهها في هذا الشأن إلى شارل كوربان.

27N/196 ▲

Fonds Londres/C/400 ■

1940/03/14

G. 39-45/Vichy-Levant/164 (3) ●

نسخة من رسالة رقم ٤٥٣ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ١٤ مارس (آذار) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة رقم ١٢ من وزير الخارجية الفرنسي إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٤ مارس ١٩٤٠م، والرسالتان موقعتان من ليجيه A. Léger السفير السكرتير العام للوزارة بالنيابة عن الوزير.

يعيد رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إرسال رسالته رقم ٤٥٣ التي كان قد أرسلها بتاريخ ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٤٠م، والتي طلب فيها من السفير الفرنسي في لندن لفت عناية وزارة الخارجية البريطانية إلى الدور السيء الذي يقوم به هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby لدى الملك عبدالعزيز على حد قول وزير الخارجية الفرنسي. ويثني رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي على الجهود الكبيرة التي



قام بها وزير فرنسا في جدة من أجل إفشال مناورات فلبي.

7N/2822 ▲
LECOFJ/B/17 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1940/03/18
LECOFJ/B/11 (3) ■

رسالة بالعربية من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١ صفر ١٣٥٩هـ الموافق ١٨ مارس (آذار) ١٩٤٠م وممهورة بخاتم الملك عبدالعزيز آل سعود. وأرفق بالرسالة ترجمتها الفرنسية.

يجيب الملك عبدالعزيز آل سعود عن الرسالة التي كان قد تلقاها من بول بالرو والمؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٤٠م، معربا عن صداقته للحكومة الفرنسية وتمنياته الطيبة لها وللمبادئ السامية التي أعلنتها مع بريطانيا، مطمئنا وزير فرنسا أن الدعايات التي لا حقيقة لها لن تؤثر في اعتقاده الراسخ في الحكومة الفرنسية، وفي ثباتها للدفاع عن المبادئ السامية التي أعلنتها.

1940/03/18
LECOFJ/B/11 (4) ■

رسالة رقم ٩ موقعة من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ مارس (آذار) ١٩٤٠م. ومرفق بها رسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود مع ترجمتها الفرنسية.

يحيط وزير فرنسا في جدة وزير الخارجية الفرنسي علما أنه تلقى جوابا من الملك عبدالعزيز آل سعود عن رسالته التي كان قد وجهها إليه في ٢٠ فبراير (شباط) المنصرم. ويعلق وزير فرنسا في جدة قائلا إن تصريحات الملك تكون أكثر حرارة عندما تكون شفوية، لأن الملك تحاشى التعبير كتابيا عن تمنياته بانتصار فرنسا وبريطانيا على ألمانيا.

1940/03/21
LECOFJ/B/3 (2) ■

رسالة بالعربية رقم ٩/ ٢/ ٢٢ موقعة من عبدالله السليمان في وزارة الخارجية السعودية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٢ صفر ١٣٥٩هـ الموافق ٢١ مارس (آذار) ١٩٤٠م. ومرفق بالرسالة ترجمتها الفرنسية.

يشير عبدالله السليمان إلى حديث له مع وزير فرنسا في جدة بتاريخ ١٠ صفر ١٣٥٩هـ الموافق ١٩ مارس ١٩٤٠م بشأن رفع مستوى القنصلية السعودية في دمشق، ويضيف موضحا أن مطلب الحكومة السعودية يهدف إلى رفع قنصليتها تلك إلى مستوى قنصلية عامة، وإلى معاملة قنصلها كأحسن معاملة يعامل بها من هو في درجته من القناصل.

1940/03/24
Fonds Londres/C/400 (1) ■

نسخة من برقية رقم ٤٤ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى



وزارة الخارجيـة الفرنسيـة، مؤرخة في ٢٤ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

يشير بالرو إلى برقيتـه رقم ٤٣، ويفيد أن زميله الوزير المفوض الـبريطاني في جدة أخبره أن مهمـة حافظ وهبة في رحلته إلى العراق هي أن ينـاقش مع العراقيين المسائـل التي يعلق عليـها الملك عبدالعزيز آل سعود أهمية خاصة، والتي لن تكون في أي حال من الأحوال سببا في نشوب نزاع بين الطرفين. ويضيف بالرو أن المحادثات بخصوص ترسيم الحدود، كما حـددتها اتفاقيـة المحمرة لعام ١٩٢٢م، تسير في الطريق الصحيحة، وأن حافـظ وهبة سـيعود إلـى الرياض قريـبا، وسترافقه بعثة عراقية لتقدم للملك عبدالعزيز آل سعود اقتراحات في هذا الصدد.

1940/03/28
■ LECOFJ/B/13 (2)

رسالة سرية رقم ٢٤٠ من شارل كوربان Charles Corbin السفيـر الفرنسي في لنـدن إلى بول رينو Paul Reynaud رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنـسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٧ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م وموقعة من إرنست لاغـارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفـريقيا والمشرق بالنـيابة عن الوزير.

يشير السفير الفرنسي في لندن إلى رسالة الوزارة رقم ٤٥٣ تاريخ ١٤ مارس ١٩٤٠م ويفـيد أن كلا مـن وزارة الخارجـية ووزارة المستعمرات ووزارة الهند البريطانية مستاءة من تصرفات هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby التـي تتـعارض مع المـصالـح البريطانية في المملكة العربية السعودية، وأنها جمـيعـا تنتـظر الفـرصة المـلائمة لاتـخاذ الإجراءات اللازمة لوضع حـد لهذا النشاط الذي يصـب في مصلـحة الدعايـة الألمانية والإيطالية.

▲ 7N/2822

1940/03/28
■ Fonds Londres/C/401 (1)

نسخة من برقية رقم ٤٨ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فـرنسا فـي جدة إلى وزارة الخارجيـة الفرنسيـة، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

ينقل بالرو إلى وزارة الخارجية معلومات عن التحرك الإيطالي (في الجـزيرة العربية) مفادها أن إحدى سفن طـبوغرافيا البحار، التابـعة للبـحرية الإيطالـية، والراسية فـي مصوّع، ستصل إلى جدة في اليوم التالي، وستقضي هناك ثلاثة أيـام، وتحمل هديتين إلى أمير جدة وأميـر جازان هما عبارة عن منظارين بحـريين. ويضيف بالرو أن مدير الجمارك في جدة تعاقد في الإسكندرية مع مهندس ومراقـب أعمال إيطاليين، وأنهمـا



وصلا جدة لمراقبة أعمال بناء المخازن الجديدة للجمارك.

1940/03/29
7N/2833 (12) ▲

تقرير حمدي بلقاسم مندوب المفوضية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة عن حج عام ١٩٤٠م مضمن في رسالة من وزير فرنسا في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي برقم ١٠، وإلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقم ١٨، مؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩٤٠م. والتقرير والرسالة مضمنان في رسالة من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى لوبو Le Beau الحاكم العام الفرنسي في الجزائر، مؤرخة في ٢٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م وموقعة من ليجيه Léger السفير السكرتير العام بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

يشير التقرير إلى أن عدد الحجاج الذين وقفوا في عرفات في ١٩ يناير ١٩٤٠م الموافق ٩ ذي الحجة ١٣٥٨هـ بلغ حوالي ٨٠ ألفاً منهم ١٧ ألفاً من نجد و٣٠ ألفاً من الحجاز، وإلى أن الحكومة السعودية كانت تأمل في جذب أكثر من ١٠٠ ألف حاج لكن ذلك لم يحصل بسبب التوتر بين الدول الأوروبية بعد أن ضمت ألمانيا تشيكوسلوفاكيا، وغزت بولونيا، ودخول فرنسا وبريطانيا الحرب ضد ألمانيا. ويورد التقرير تفاصيل بعدد الحجاج من الجنسيات الأخرى، ويذكر أن نيقولا يعقوب، وهو مصري يعمل مترجما في المفوضية الأفغانية، اعتنق الإسلام وأدى فريضة الحج، وزار المدينة المنورة بصحبة محمد صادق المجددي وزير أفغانستان في جدة.

ويتحدث التقرير عن حج شمال أفريقيا، ويضيف (ص٨) أن حسن حسني عبد الوهاب ممثل باي تونس قلد في ١٧ يناير (كانون الثاني) الملك عبدالعزيز آل سعود الأوسمة التونسية التي كان يحملها، وأن يوسف ياسين مستشار الملك السياسي سلم ممثل الباي سيفاً مرصعاً بالأحجار الكريمة هدية من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الباي. ويذكر التقرير أن حسن حسني عبد الوهاب قام في اليوم التالي بوداع الملك عبدالعزيز آل سعود واستلم منه رسالة جوابية عن رسالة الباي، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود وجه كلمة لحجاج شمال أفريقيا.

ويذكر التقرير (ص١٠) أن الوضع الصحي في الحج كان جيداً وخالياً من أي وباء أو مرض معد، ويشير (ص١١) إلى تصريح يوسف ياسين المستشار السياسي للملك عبدالعزيز آل سعود بشأن سماح الملك للبعثة الفرنسية بتصويره وحاشيته وحرسه في قصره، وجاء في التصريح أن ذلك يعد استثناء مهماً ولفتة ودية تجاه المفوضية الفرنسية.

Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Beyrouth/665 ■
Fonds Londres/C/401 ■



1940/03/29
7N/2833 (8) ▲
نسخـة من رسالة من وزير فـرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي برقم ١٠، وإلى المفوض السـامي الفرنسي في بيروت برقـم ١٨، مؤرخـة في ٢٩ مـارس (آذار) ١٩٤٠م. ومرفق بها تقرير حمدي بلقاسـم مندوب المفوضية الفرنسية في جدة عن حج عام ١٩٤٠م. والرسالة والتقرير مضمنان في رسالة تغطية من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى لوبو Le Beau الحاكم العام الفرنسي في الجـزائر، مؤرخة في ٢٩ أبريل (نيسـان) من العام نفسه وموقعـة من ليجيه Léger السفير السكـرتير العام بالنيابة عن رئيس مجلـس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

يشيـر وزير فرنسا فـي جدة إلى تقـرير حمدي بلقاسم مندوب المفوضية الفرنسية في جدة إلى مكـة المكرمة، وإلى تقريـر الحاكم العام الفرنـسي في الجزائر برقم ٤٥ وتاريخ ٢٢ يناير ١٩٤٠م، ويفيد بنجاح حج شمال أفريقـيا. ويضيف وزيـر فرنسا في جـدة أن المفوضين الحكوميين ماركو Marcoux بالنسبة إلى الجزائر وبونيفاس Boniface بالنسبة إلى المغرب كانا على مستوى المسؤولية، وأن الحج هذا العام فاق كل التوقعات نظراً لأن الوقوف في عرفات صادف يوم الجمعة. ويذكر وزير فرنسا في جدة أن كثيراً من الحجاج الأفارقة والحجـاج السوريـين القادمـين براً كانـوا لا يحملون بطاقات سفر للعودة ولا نقودا كافية، ويضيف أنه حصل على موافقة المفوض السامي الفرنسي في بـيروت بنقل ١٢٠ حاجاً على متن السفينة «روضة» *Rawda*، وأن الحكومة السعودية تكفلت بنقل ٥٠ حاجاً آخرين على متن سفينة إيطالية من جدة إلى السويس.

ويشير وزير فرنسا في جدة إلى الإحراج الذي نجم عن الوصول المفاجىء لوفد تونسي رسمي قام بتقـديم بعض الأوسمة التونسية للملك عبدالعزيز آل سعود ولاثنين من أبنائه، ويطلب إشراك المفوضية الفرنسية في اختيار الشخصيات التي ستمنح الأوسمة، والإعلان رسمياً عن وصول الوفود لاستقبالها استقبالاً مناسباً وتقديمها إلى الملك عبدالعزيز آل سعود عن طريق المفوضية، أو عن طريـق مندوبها في مكـة. ويذكر وزير فـرنسا في جدة أن البعثة السينـمائية المرافقة للحجاج استقبلت استقبالا جيدا، وأن الملـك عبدالعزيز سمح لها بتصويره وبالتصوير في مكة المكرمة والمدينة المنورة بحرية.

Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Beyrouth/665 ■
Fonds Londres/C/401 ■

1940/04/05
PAAP 40 Fouques du Parc/2 (2) ●
برقـية رقـم ٢٠٧٩ من غارنـييه J. P. Garnier (من السفارة الفرنسية في روما) إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.



تفيد البرقية أن الحكومة الفاشية تتابع بحذر ازدياد النشاط البريطاني في الجزيرة العربية، والموقف الذي اتخذته المملكة العربية السعودية واليمن من الصراع الحالي. وتشير إلى أن صحيفة «جيورنالي ديتاليا» *Giornale d'Italia* نشرت مقالا بعنوان «المملكة العربية السعودية لن تشارك في الميثاق الآسيوي» يفيد أن الأوساط المصرية المطلعة لم تؤكد الشائعات القائلة إن الدول الموقعة على الميثاق الآسيوي تسعى لإقناع الملك عبدالعزيز آل سعود بالانضمام إلى ميثاق سعد آباد، ويبين أن الحكومة السعودية رفضت سابقا الانضمام إلى مجموعة دول يربط بينها اتفاق يستند إلى ميثاق جنيف. وينبه إلى أنه على الرغم من اتفاقية الصداقة التي تربط بين المملكة العربية السعودية والعراق، فإن العلاقات بينهما قد تأزمت مؤخرا. فالملك عبدالعزيز آل سعود لا ينسى أن ملكا هاشميا يحكم العراق، وأن أميرا من العائلة نفسها يحكم الأردن، وأن بريطانيا تسيطر عمليا على السياسة في البلدين.

وتضيف البرقية أن نوري السعيد رئيس وزراء العراق سيزور الرياض قريبا ليقنع العالم بأن المملكة العربية السعودية والعراق والأردن متفقة على دعم السياسة البريطانية، أما صحيفة «جيورنالي ديتاليا» فهي تنفي ذلك معلنة أن لا وجود لقواسم مشتركة بين سياسة العراق والأردن، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود يلزم الحياد التام في الحرب الدائرة. وتنفي الصحيفة الإيطالية ما نشرته الصحافة البريطانية عن تنازل الملك عبدالعزيز آل سعود عن حقه في العقبة. وتضيف البرقية أنه ربما دبرت الحكومة الفاشية مؤامرات في المنطقة ضد بريطانيا لتبعد أنظارها عن المشاكل القائمة في البحر الأحمر والجزيرة العربية.

▲ 27N/196
■ Fonds Rome Quirinal/A/618
■ Fonds Londres/C/401

1940/04/06
▲ 27N/196 (1)

رسالة رقم ٢٠ موقعة من نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

يفيد نوغيس أن وزارة الخارجية أرسلت له نسخة من رسالة وزارة الداخلية المؤرخة في ١٤ مارس، ونسخة من تقريرين حول الحج أرسلهما الحاكم العام الفرنسي في الجزائر للوزارة نفسها، وطلبت رأيه بشأنها. ويضيف أنه كان قد عرض في برقيته رقم ١٣ وفي رسالته رقم ٦، المؤرختين في ١ وفي ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م رأيه المتعلق بضرورة جمع حجاج شمال أفريقيا في رحلة رسمية تنظمها الحكومة الفرنسية. ويقول إنه لم يستجد ما يدفعه لتغيير رأيه، وإنه يؤيد



مقترحات الحاكم العام الفرنسي في الجزائر التي أرسلها وزير الداخلية الفرنسي إلى زميله وزير الخارجية الفرنسي.

1940/04/09
■ Fonds Londres/C/401 (1)
رسالة بالإنجليزية رقم E/1350/142/25 موقعة من ليسي باجالي Lacy Baggallay رئيس قسم المشرق في وزارة الخارجية البريطانية إلى لوي روشيه Louis Roché، مؤرخة في ٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

يذكر باجالي أن بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة طلب تصوير فيلم عن موسم الحج، وتحدث إلى نظيره البريطاني ستونهيور بيرد Stonehewer Bird عن ذلك الفيلم. وقد اقترح هذا الأخير تقديم نسخة من الفيلم إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، ولما كان الملك عبدالعزيز لا يمتلك آلة لعرض الأفلام، فقد اقترح بالرو على حكومة بلاده توفير هذه الآلة حتى يتسنى للملك مشاهدة الفيلم المذكور، وغيره من الأفلام الوثائقية عن الحرب. ويضيف باجالي أن بيرد اقترح كذلك تزويد الملك بأفلام بريطانية جيدة بعد التأكد من أن الفرنسيين قد زودوه بآلة العرض المذكورة.

1940/04/11
■ LECOFJ/B/11 (1)
رسالة بالعربية رقم ٢٠ من (شكري الطويل وكيل المفوضية الفرنسية في جدة) إلى وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ١١ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

تشير الرسالة إلى تطور سير أحداث الحرب العالمية الثانية المتمثل في اعتداء ألمانيا على النرويج، بعد ما فرضت حمايتها على الدانمارك، وإلى إعلان الحكومتين الفرنسية والبريطانية عن قرارهما المشترك بتقديم المساعدة التي تمكن النرويج من مقاومة الغزاة الألمان ووقف تقدمهم في أراضيها، واستعدادهما للعمل إلى جانب الحكومة النرويجية.

1940/04/11
■ LECOFJ/B/11 (15)
نسخة لنص بيان فرنسي-بريطاني مشترك سلمه شكري الطويل وكيل المفوضية الفرنسية في جدة إلى عبدالله السليمان وزير الخارجية السعودي بالنيابة، مؤرخ في ١١ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م. وأرفق بالنص الفرنسي، النص البريطاني للبيان وترجمة عربية له.

يشير البيان إلى اشتداد غارات الألمان على السفن التجارية وسفن الصيد، حتى التابعة منها لدول محايدة. ويفيد أن عدد السفن التي دمرت حتى الآن بلغ ١٥٠ سفينة وعدد الضحايا يناهز الألف. ويضيف البيان أن ألمانيا تنتهك مبادئ الحياد بشكل فاضح للنيل من الحلفاء، وأن غالبية السفن التي دمرها الألمان هي سفن نرويجية. ومع ذلك فإن الحكومة النرويجية تعتقد أنها مضطرة



لحماية السفن التجارية الألمانية التي تجتاز المياه الإقليمية النرويجية وتقوم بتهريب مواد ومعدات ذات أهمية حيوية بالنسبة إلى ألمانيا. لذلك يعلن البيان أن فرنسا وبريطانيا قامتا بزرع الألغام في المياه الإقليمية النرويجية، والتي يصفها البيان بأنها أصبحت خطيرة على الملاحة. ويأتي البيان على ذكر المواقع التي جرى فيها زرع الألغام. وفي هامش البيان ملاحظة بخط اليد تفيد أنه تم تسليم البيان إلى وزير الخارجية السعودي بالنيابة في الوقت نفسه الذي تسلم فيه الوزير النسخة الإنجليزية من الوزير المفوض البريطاني في جدة.

1940/04/11
■ LECOFJ/B/11 (4)

ترجمة فرنسية لنص بيان رسمي صدر في القاهرة عن الحكومتين السعودية والعراقية ونشرته صحيفة «الوفد» المصرية بتاريخ ١١ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م، والترجمة مضمنة في رسالة تغطية رقم ١٥٥ من وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٣ أبريل ١٩٤٠م.

جاء في البيان أن مفاوضات جرت بين الحكومتين السعودية والعراقية في الفترة ما بين ٤ و٦ أبريل ١٩٤٠م خلال الزيارة التي قام بها وفد عراقي برئاسة نوري السعيد وزير الخارجية العراقي بهدف تطوير العلاقات الودية والأخوية بين المملكتين الجارتين، وأن الجانبين تبادلا وجهات النظر فيما يتعلق بسياستهما الخارجية. وقد تبين أن هذه السياسة تستند إلى روح الأخوة والتفاهم والتعاون الذي شددت عليه معاهدة الأخوة العربية والتحالف في ١٠ محرم ١٣٥٥هـ الموافق ٢ أبريل ١٩٣٦م، وإلى رغبة الأمة العربية في تضافر الجهود لتسوية المسائل العالقة بين المملكتين، وتنظيم التعاون الذي نصت عليه معاهدة الصداقة وحسن الجوار الموقعة في ٢٠ ذي القعدة ١٣٤٩هـ الموافق ٧ أبريل ١٩٣١م.

ويتضمن البيان مادتين رئيسيتين اتفق عليهما الجانبان لتسوية مسألة القبائل التي تعيش على الحدود المشتركة بين البلدين. ويلتزم الطرفان بموجب المادة الأولى بتعيين رجال جمارك على الحدود، في المناطق التي تتجدد فيها الحوادث، على أن تحدد هذه المناطق في وقت لاحق. كما تشترط المادة الأولى على أن يجري اختيار عناصر الجمارك من القادرين على الحسم في النزاعات التي تمس أمن الحدود، وعلى اتخاذ التدابير المواتية لردع كل من يحاول تهديد العلاقات بين المملكتين، بما في ذلك بث دعاية مناوئة لأحد الطرفين. وتنص المادة الثانية على إبعاد أفراد قبيلة شمر نجد الذين هاجروا إلى العراق في السنوات الخمس الأخيرة إلى داخل حدود نجد، ومنعهم من الإقامة في الأراضي العراقية المجاورة للحدود أو انتجاعهم فيها. ويستثنى منهم من يحصل من الحكومة السعودية على ترخيص خطي يخوله الاستفادة من المراعي



والأمطار. كما تحظر المادة الثانية على أفراد قبيلتي الظفير والدهامشة الذين اختاروا الجنسية السعودية الإقامة في المنطقة المذكورة والانتجاع فيها دون موافقة خطية من الحكومة العراقية.

1940/04/12
LECOFJ/B/11 (2) ■

رسالة رقم ٧/ ٤/ ١٢ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٥ صفر ١٣٥٩هـ الموافق ١٢ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م ومهورة بخاتم وزارة الخارجية السعودية. وأرفق بالرسالة ترجمتها الفرنسية.

تشكر وزارة الخارجية السعودية للمفوضية الفرنسية في جدة أنها زودتها بنص التصريح الفرنسي-البريطاني حول ما اتخذته الحكومتان المتحالفتان بشأن حوادث المياه الإقليمية النرويجية.

1940/04/13
27N/196 (2) ▲

نسخة من رسالة رقم ١٤٧ من وزير فرنسا في القاهرة إلى بول رينو Paul Reynaud رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٣ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م ووجهت نسخة منها إلى بيروت وجدة.

تفيد الرسالة أن الإذاعة الألمانية ذكرت مساء يوم ١٢ أبريل خلال برنامجها العربي، بمناسبة ثناء الملك عبدالعزيز آل سعود على الشيخ حامد الفقي الذي يثق به المسلمون ثقة خاصة. وتضيف الرسالة أن حامد الفقي مصري يتراوح عمره بين ٤٨ و٥٠ عاما، وعين إماما في عدة مساجد في القاهرة بعد أن أتم دراسته في الأزهر، لكن آراءه الدينية الوهابية دفعته إلى التخلي عن الخدمة الرسمية في أثناء التوتر بين مصر والملك عبدالعزيز آل سعود، فانتقل إلى الحجاز حيث عين في أحد مناصب أئمة المسجد الحرام. وقد أعيد إلى وزارة الأوقاف المصرية بعد العفو عنه، وهو يشغل حاليا إضافة إلى مهماته الرسمية منصب رئيس جمعية أنصار السنة في مصر التي يتبع أعضاؤها تعاليم ابن تيمية التي انبثقت عنها الوهابية.

وتذكر الرسالة أن جمعية أنصار السنة التي تصدر مجلة شهرية بعنوان «الحديث النبوي» ليست جمعية متينة، وأن هناك تقاربا بين الشيخ حامد الفقي وأحمد حسين لاسيما بعد أن حول الأخير حزب مصر الفتاة إلى الحزب الوطني الإسلامي. وتشير الرسالة إلى أن المستمعين تعرفوا على صوت المذيع هلالي، وهو مغربي من مدينة تافيلالت ويعمل مذيعا في القسم العربي في الإذاعة الألمانية، وإلى أنه معروف في مصر لأنه درس في الأزهر، وشغل فيما بعد منصب القاضي الشرعي في المدينة المنورة.



1940/04/15
Fonds Londres/C/401 (1) ■

رسالة رقم ٢٧٨ من السفير فرنسي في لنـدن إلى بول رينـو Paul Reynaud رئيس مجلس الوزراء، وزيـر الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

يفيد السفير الفرنسي في لندن أن رئيس قسم المشرق في وزارة الخارجية البريطانية أخبره أن بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة حدث الوزير المفوض البريطاني فيها عن موضوع الفيلم الفرنسي الذي تم تصويره في المملكة العربية السعودية بمناسبة الحج. ويقول السفير الفرنسي إن الوزير المفوض البريطاني في جدة اقترح أن يتم تقديم نسخة من الفيلم للملك عبدالعزيز آل سعود، وإن بالرو لفت النظر إلى أن الملك عبدالعزيز لا يمكنه عرض الفيلم، وقد طلب إلى وزارة الخارجية الفرنسية إرسال جهاز عرض، وإن عرض بعض الأفلام الحربية يمكـن أن يشكل دعما كبيراً لمصـالح الحلفاء في الأوساط العربية. ويضيف السفير الفرنسي أن ستونهيور بيرد Stonehewer-Bird وافق عـلى رأي بالـرو، وطلـب من وزارة الخارجيـة البريطانـية أن تشارك في الحـملة الدعائية بإرسال بعض الأفلام البريطانية إلى جدة.

ويختم السفير الفرنسي في لندن بالقول إن رئيس قـسم المشرق فـي وزارة الخارجية البريطانية يود قبل اتـخاذ قراره معرفة ما إذا كانت الحكومـة الفرنسية تنوي إهـداء الملك عبـدالعـزيز آلـة عرض، وإن كان الجـواب إيجابيا، فما حجم الأفلام التي يمكن أن تقوم الآلة بعرضها.

1940/04/15
LECOFJ/B/11 (7) ■

رسالة سرية رقم ١٤٠ من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنـسا في بغـداد إلى بول رينـو Paul Reynaud وزيـر الخارجـية الفرنـسي، مؤرخة فـي ١٥ أبريل (نيسـان) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٨٦٥ من وزير فرنسا في بغداد إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٠ أبريل ١٩٤٠م.

يشير وزير فرنسا في بغداد إلى مراسلاته مع وزير الخارجية الفرنسي بشأن المفاوضات التي دارت مؤخرا بين الحـكومتين السعودية والعراقية، وآخرها رسالته رقم ١٣٨ بتاريخ ٨ أبريل ١٩٤٠م. وأرفق بـالرسالة ترجمـة فرنسية لـنص البيان الرسمي الـصادر عقب المباحثـات التي أجراها نوري الـسعيد وزير الخارجية العراقي، والـذي تضمن اتفاقية ٦ أبريل.

تتـناول الرسـالة تطـور العلاقـات بين الحكومتين السعودية والعراقية في ظل معاهدة الصداقة والاتـفاقيات الموقعـة بينهما انتـهاء باتفاقية ٦ أبريل ١٩٤٠م. ويرى وزير فرنسا في بغداد أن هذه العلاقات، على الرغم من مظهرها الـودي، لا تقوم على أساس متين لأن مخـلفات النـزاع القديم بين الأسـرتين

المالكتين مازالت ماثلة على حد تعبيره، وأن المحاولات واللقاءات التي تمت، سواء بضغط من بريطانيا أم باسم الأخوة العربية، وأدت إلى توقيع معاهدة الصداقة وحسن الجوار في ٧ أبريل ١٩٣١م، ومعاهدة الأخـوة العربية والتحالف في ٢ أبريل ١٩٣٦م، لا تتضمن أحكاما دقيقة تسمح بتسوية الخلافات السابقة أو النزاعات التي يمكن أن تنشأ مستقبلا بين قبائل البلدين.

ويأتي وزير فرنسا في بغداد على وصف معسكر الملك عبدالعزيز آل سعود في روضة التنهات التي تقع على مسافة ١٥٠كم شمال شـرق الريـاض (وردت ٤٠٠ أو ٥٠٠ كـم شمال الرياض)، والـذي استقبل فيه نوري السعيد وأعضاء الوفد العراقي، ويذكر أيضا ما يدور في حضور الملك عبدالعزيز آل سعود من مناقشات أحداث الساعة.

1940/04/18
LECOFJ/B/11 (3) ■

مقتطف مـن تقرير رقم ١٥ من القائـم بالأعمال المصري في بغداد بالوكالة، مؤرخ في ١٨ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م ومضمن في رسالة تغطية رقـم ١٨٢ من وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٣ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يفيد التقرير، نقلا عن الصحافة العراقية، أن الاتفاق الجديد الموقع مؤخرا بين المـملكة العربية السعودية والعراق خلال الزيارة التي قام بها إلى الرياض وزيـر الخارجية العراقي لم يحل إلا مـسألة الأمن على الحـدود بين البلدين، وأن مساعي السفارة البريطانـية في سبيل تـسوية هذا النزاع نجـحت. ويضيف التقرير أنه تم إرجاء حل مسائل أخرى مثل قضية ترسيم الحدود وقضية الآبار في المنطقة المحايدة إلى وقت لاحق، وأن حـافظ وهبة قال للقائم بالأعمال المصري إن هاتين المسألتين هما من أهم المسائل التي تسعى المملكة العربية السعودية إلى تسويتها. ويتوقع التقرير نشوب الخلافات من جديد في هذا العام.

1940/04/20
LECOFJ/B/4 (1) ■

رسالة رقم ٢٠١ (٥/ ٢/ ١) موقعة من عواد البحراوي وزير مصر في جدة إلى حمدي بلقاسم القائم بأعمال المفوضية الفرنسية فيها بالوكـالة، مؤرخة فـي ٢٠ أبريل (نيـسان) ١٩٤٠م.

يحيـط عواد البحراوي الـقائم بأعمـال المفوضية الفرنسية في جدة بالوكالة علما بأنه قدم بتاريخ ١٤ أبريل ١٩٤٠م أوراق اعتماده مبعوثا فوق العادة ووزيرا مفوضا لمصر لدى الملك عبدالعزيز آل سعود، وذلك في معسكره في روضة التنهات قرب الرياض.

1940/04/20
PAAP 40 Fouques du Parc/2 (2) ●

برقـية سرية رقـم ٤٤١-٤٤٣ من بيـو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت



إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

يفيد بيو أن بهيج الخطيب لفت نظره إلى نمو الحركة القومية العربية في البلدان المجاورة لسورية، ويعتقد أن ذلك نتيجة لمؤامرات ألمانية أو إيطالية، أو نتيجة لتساهل السلطات البريطانية، لاسيما أن الأمير عبدالله بن الحسين الموالي لها يُنَشِّط هذه الحركة، وقد بادر مؤخرا إلى الالتقاء بالأمير عبدالإله الوصي على عرش العراق واتفق معه على ضرورة إقامة جبهة عربية تدعم الحلفاء معنويا وتكون قوية قوة تمكنها من تحقيق الوحدة العربية. وتقول البرقية إنه من المحتمل أن تكون الزيارة التي قام بها نوري السعيد إلى الرياض ذات صلة بالاتفاق أعلاه، وتضيف أن الأمير عبدالله بن الحسين أعلن عن نيته زيارة تركيا عبر سورية، وعن رغبته في أن يكون في استقباله شكري القوتلي الزعيم السوري الذي ترنو أنظار الناس في بلاده إلى الملك عبدالعزيز آل سعود. ويضيف بيو أن هدف الأمير عبدالله هو أن يبين للأتراك حقيقة الوحدة العربية. ولكنه يبدو أن شكري القوتلي لن يستجب لرغبة الأمير عبدالله الذي أعلن أنه سيمر ببيروت للسلام على المفوض السامي الفرنسي فيها.

1940/04/29
7N/2833 (19) ▲

رسالة من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى لوبو Le Beau الحاكم العام الفرنسي في الجزائر، مؤرخة في ٢٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م، وموقعة من ليجيه Léger السفير السكرتير العام بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي. وأرفق بالرسالة نسخة من رسالة وزير فرنسا في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي برقم ١٠، وإلى المفوضية الفرنسية في بيروت برقم ١٨، وتقرير حمدي بلقاسم عن حج عام ١٩٤٠م.

يرسل رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى الحاكم العام الفرنسي في الجزائر نسخة من رسالة وزير فرنسا في جدة وتقرير حمدي بلقاسم بشأن حج عام ١٩٤٠م، ويطلب إفادته بالملاحظات التي قد تثيرها قراءة الحاكم العام الفرنسي في الجزائر لهما، كما يطلب توضيحات بشأن سعر صرف الجنيه الاسترليني للحجاج.

Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Londres/C/401 ■

1940/04/30
27N/196 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٥٤ من بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

تفيد البرقية أن الملك عبدالعزيز آل سعود استجاب لطلبات الحكومة الإيطالية وأرسل حمزة غوث القائم بالأعمال السعودي في



بغداد إلى روما، وهو شخصية ثانوية، وكان قد عمل صحفيا لصالح الأتراك، ثم انتقل إلى خدمة ابن رشيد ومن ثم إلى الملك عبدالعزيز آل سعود.

Fonds Londres/C/401 ■

[1940/04]
LECOFJ/B/11 (2) ■

ترجمة فرنسية لمقتطف من رسالة من القائم بالأعمال المصري في بغداد بالوكالة إلى الحكومة المصرية مضمنة في رسالة تغطية رقم ١٥٦ من وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٣ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

يعلق القائم بالأعمال المصري بالوكالة في بغداد على الزيارة التي قام بها وزير الخارجية العراقي إلى الرياض، ويقول إن الهدف منها كان تسوية الخلاف القائم منذ مدة بين السعودية والعراق، وإنه من المنتظر نجاحها لأن الحكومة العراقية مستعدة للقبول بوجهة النظر السعودية، وتنفيذ الاتفاقيات المعقودة بين البلدين بهدف فض النزاع حول المناطق الحدودية وآبار المياه والقبائل التي تعيش في هذه المناطق. ويضيف القائم بالأعمال المصري في بغداد أن وزير الخارجية العراقي سيقوم بزيارة إلى أنقرة بعد عودته من الرياض لطمأنة الحكومة التركية وإقناعها بأن الجهود التي يبذلها العراق لتدشين الروابط بين البلدان العربية لا تشكل أي تهديد لتركيا ومصالحها.

1940/05/01
27N/196 (3) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٤٨٣-٤٨٤-٤٨٥ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي إلى وزارة الخارجية الفرنسية برقية رقم ٥٥-٥٦-٥٧ من بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة. يفيد بالرو أن أمير جدة الذي تم استدعاؤه في اليوم السابق إلى مكة المكرمة جاء لرؤيته صباح ٣٠ أبريل (نيسان) وقرأ عليه مذكرة سرية مفادها أن حكومة المملكة العربية السعودية علمت بأحكام الإعدام التي صدرت بحق بعض الشخصيات السورية، وأنه كان لهذا الخبر وقع سيء بسبب التعاطف مع سورية، ونظرا لأن الحكومة السعودية تعلق أهمية كبيرة على السمعة الطيبة التي تتمتع بها الحكومة الفرنسية في العالمين العربي والإسلامي، فإن أمير جدة طلب من بالرو أن يبلغ الحكومة الفرنسية رغبة الحكومة السعودية في أن تعيد الحكومة الفرنسية النظر في هذه الأحكام، وفي إمكانية العفو عن المحكومين، وإن ذلك لا يقلل من هيبة فرنسا في سورية، ويترك انطباعا جيدا في كل أنحاء العالم.

ويذكر بالرو أنه سينقل إلى باريس وبيروت اهتمام الملك عبدالعزيز آل سعود



بهذه القضية، وأنه لفت نظر الحاكم إلى أنه لم يتلق أي معلومات عن الأشخاص المحكومين، ولا عن الدواعي التي أدت إلى إدانتهم، ولكنه يرى أن تلك الأحكام مستحقة، وأن حالة الحرب تقتضي أن تكون أحكام المحاكم قاسية.

ويقول بالرو إن حاكم جدة أجابه أنه إذا كان هناك أسباب خطيرة دعت إلى إصدار تلك الأحكام فإنه من المؤسف ألا تقوم الصحافة والإذاعة بنشر ذلك للرأي العام العربي. أما بالرو فأجاب أن عمل المحاكم أن تصدر نصوص أحكامها وليس لها أن تشرحها أو تبررها، وأن تدخل الملك عبدالعزيز آل سعود، والحملة القائمة في مصر، وفي العراق ضد تلك الأحكام يتزامن مع حملة دعائية تقوم بها الإذاعتان الألمانية والإيطالية مما قد يقلل من فرص نجاح تلك المساعي.

ويختم بالرو بالقول إن حاكم جدة ألمح إلى أن تدخل الملك تم عبر مذكرة شفوية سرية لن يتم الإعلان عنها، وإنه (بالرو) يعتبر تلك المذكرة استجابة من الملك لبعض السوريين في بلاطه، وإن الصحافة الحجازية لزمت حتى الآن الصمت إزاء هذا الموضوع. ويرى بالرو أنه إن لم يتم العفو عن المحكومين فإنه من المستحسن أن تتم الرأفة بهم، وتخفيف عقوبتهم لكي تظهر فرنسا أنها استجابت لرغبة الملك عبدالعزيز.

1940/05/01
27N/196 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٥٨ من بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يشير بالرو إلى برقيتيه رقم ٣٩ و٤١، ويفيد أن الأمير محمد (بن عبدالعزيز) عاد من اليمن، وأن الرحلة كانت صعبة جدا، فقد وصلت السيارات في حالة سيئة جدا. ويضيف بالرو أن زميله البريطاني استطاع الحصول على إذن لإحدى السفن البريطانية القادمة من الهند للتوقف في ميناء الحديدة فعادت البعثة عن طريق البحر، وأن الأمير محمد (بن عبدالعزيز) أعلن أنه راض عن الاستقبال الذي خص به في اليمن، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود أرسل للإمام يحيى سيارة بويك Buick.

1940/05/03
PAAP 40 Fouques du Parc/2 (2) ●

برقية سرية رقم ٥٠٤-٥٠٥ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٣ مايو (أيار) ١٩٤٠م ووجهت نسخة منها إلى شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي في لندن برقم ١٥٧٧، وإلى ماسيغلي Massigli السفير الفرنسي في أنقرة برقم ٧٧٦-٧٧٨.

تشير وزارة الخارجية الفرنسية إلى برقية السفير الفرنسي في أنقرة رقم ٨٧٧ وبرقية



المفوض السامي الفرنسي في بيروت رقم ٤٦٣، وتفيد أن فؤاد حمزة عبر للوزارة عن القلق الذي تثيره لدى الملك عبدالعزيز آل سعود مؤامرات الأمير عبدالله بن الحسين، ونقل لها عن مصدر موثوق أن ثمة خطة بريطانية تركية أُعدت في لندن في شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م تنص على إعطاء تركيا مدينة حلب ومنطقة الجزيرة السورية مقابل دعمها (للحلفاء). وتضيف الوزارة أن الهدف من كل هذه المؤامرات هو إزاحة فرنسا من المشرق، إذ إن بريطانيا ماضية في تشجيع أي خطة تتعارض مع مصالح فرنسا على الرغم من المساعي الفرنسية المتكررة للتقرب من الحكومة البريطانية، وتذكر البرقية أنه يجب على فرنسا أن تضع حدا لهذه الدسائس.

وتطلب وزارة الخارجية الفرنسية من المفوض السامي الفرنسي في بيروت استخدام كافة الوسائل الممكنة لتكذيب الدعاية المضرة بالمصالح الفرنسية، ومنع الأمير عبدالله من عبور الأراضي السورية. كما تطلب من السفير الفرنسي في لندن إبلاغ هاليفاكس Lord Halifax (وزير الخارجية البريطاني) معارضة فرنسا لكل تغيير في الوضع السياسي والجغرافي الراهن إذا كان هذا التغيير يمس مصالحها. وتطلب الوزارة من السفير الفرنسي في أنقرة القيام بالمبادرة نفسها لدى وزارة الخارجية التركية.

1940/05/04
27N/196 (4) ▲

رسالة سرية رقم ٣٤٨ موقعة من شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي في لندن إلى بول رينو Paul Reynaud رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يفيد كوربان أن أحد معاونيه لفت أنظار السلطات المختصة في وزارة الخارجية البريطانية إلى تجدد نشاط الحركة القومية العربية في الدول المجاورة لسورية، ولاسيما استمرار المشاريع الهادفة إلى توحيد فلسطين وشرقي الأردن وسورية، وذلك في أثناء عرضه ما جاء في رسالة وزير فرنسا في القاهرة رقم ١٤٨ المؤرخة في ١٥ أبريل (نيسان)، ورسالة المفوض السامي الفرنسي في بيروت المؤرخة في ٢٠ منه. ويضيف كوربان أنه، وفي أثناء حديث باجلي Baggallay رئيس قسم المشرق في وزارة الخارجية البريطانية عن مواقف الدول العربية في الشرق الأدنى من الحرب، طرح عليه أحد معاوني كوربان سؤالا عن نوايا الأمير عبدالله بن الحسين. وينقل كوربان أهم ما جاء في جواب باجلي، فيفيد أن البريطانيين لاحظوا ازدياد الأهمية التي توليها الدعاية العربية للدعم الذي تقدمه دول المشرق للحلفاء، وأن الدعاية الألمانية روجت مؤخرا أن بريطانيا وفرنسا اتفقتا على تحقيق بعض التطلعات العربية الوحدوية وقبول إنشاء وحدة



تشمل سورية وفلسطين وشرقي الأردن وحتى العراق، إلا أن هذا المشروع اصطدم برفض أنقرة. ويضيف كوربان أنه على الرغم من عدم صحة هذه المعلومات، فإنها أثارت بعض القلق في الرياض، وأن حافظ وهبة حضر إلى وزارة الخارجية البريطانية ليستطلع النوايا، كما أنه تحرى عما دار بين الوصي على عرش العراق والأمير عبدالله خلال لقائهما الأخير.

ويشير كوربان إلى أنه قيل لحافظ وهبة إنه لا يمكن معرفة كل ما دار في لقاء الوصي على عرش العراق والأمير عبدالله، وإنه لقاء ليست له أهمية كبيرة. ويرى كوربان أن تحرك حافظ وهبة يعكس اهتمام الملك عبدالعزيز آل سعود بتحركات الأمير عبدالله، وأن طموحات الأخير لا تقلق الخارجية البريطانية لأنها تصطدم برفض الحكومتين العراقية والسعودية. ويضيف أن الخارجية البريطانية أفادت أنه ينبغي عدم إعطاء زيارة نوري السعيد إلى الرياض معنى آخر، إذ إنها تهدف إلى حل بعض المسائل الثانوية مثل الخلاف المتعلق بقبائل شمر، وأن الخلاف بين الطرفين نشب عندما اعترضت الرياض على قيام جباة عراقيين بتحصيل حق الانتجاع من هذه القبائل، وأن لقاء نوري السعيد والملك عبدالعزيز آل سعود بدد كل سوء تفاهم وقد كانا مسرورين جدا بعد افتراقهما.

ويتطرق كوربان إلى المسألة الفلسطينية، ويفيد أن بريطانيا تتعرض لضغوط من العرب بسبب الأحكام التي صدرت بحق بعض الفلسطينيين، وأن حكومات القاهرة وبغداد والرياض نصحت الحكومة البريطانية بالاعتدال، وأنه يحتمل أن تأخذ بريطانيا بهذه النصيحة. ويفيد كوربان أن باجلي يرى أن البريطانيين سيسدون آذانهم إن طالب العرب بوعود حول مستقبلهم، لأنهم يعتقدون أن بقاء الحلفاء في الشرق الأدنى مرتبط بعوامل ذات طبيعة استراتيجية، وأنه لا يمكن لفرنسا ولبريطانيا التخلي عن مواقعهما العسكرية البحرية والجوية في المنطقة، وأنه في نهاية الأمر يمكن إجابة الدول العربية بأنها ليست مؤهلة للدفاع عن استقلالها، وبأنه من الأفضل لها أن تبقى تحت حماية بريطانيا وفرنسا من أن تخضع لسيطرة قوى استبدادية مثل ألمانيا وإيطاليا أو الاتحاد السوفييتي.

1940/05/04

LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ١٣ موقعة من وزير فرنسا في جدة إلى قائمقامها، مؤرخة في ٤ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يرفق وزير فرنسا في جدة برسالته ٥٠ نسخة من «الكتاب الأصفر الفرنسي» ليوصلها قائمقام جدة بدوره إلى الملك عبدالعزيز آل سعود.



1940/05/04
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة بالعربية رقم ١٤ من وزير فرنسا في جدة إلى قائمقامها، مؤرخة في ٤ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يطلب وزير فرنسا في جدة من قائمقامها إبلاغ برقية منه إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي، يسأله فيها عن مدى صحة خبر بثته الإذاعة الفرنسية حول سفر قريب للأمير سعود بن عبدالعزيز إلى صنعاء للقاء الأمير طلال بن عبدالله بن الحسين.

1940/05/06
27N/196 (2) ▲
نسخة من برقية رقم ١٦٦٦-١٦٦٧ من شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي في لندن إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يفيد كوربان أنه لا يمكن التغاضي عن معارضة الملك عبدالعزيز آل سعود والحكومة العراقية (لضم سورية إلى شرقي الأردن وفلسطين)، ذلك أن ضم سورية قد يثير في المشرق خلافات تضر بمصالح الإمبراطورية البريطانية. ويضيف كوربان أن الأقوال المنسوبة إلى الأمير عبدالله بن الحسين والتي ترفض الخارجية البريطانية مناقشتها، لا تعكس بأي وجه من الوجوه آراء البريطانيين الذين تقلقهم حماقات الأمير عبدالله التي لا تحظى بأي قدر من المصداقية في العالم العربي. ويقول كوربان إن تحرك فؤاد حمزة الذي تفسره شكوك الملك عبدالعزيز آل سعود يتزامن مع تحرك زميله في لندن (يقصد حافظ وهبة)، وإن من مصلحة حكومة الرياض أن تضخم أمام (الحلفاء) خطر طموحات الأمير عبدالله بن الحسين لتتأكد من أنهم سيعارضون تحقيقها. ويجد كوربان صعوبة في الاقتناع بأن لدى بريطانيا نوايا سيئة في المشرق.

1940/05/06
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (2) ●
رسالة رقم ١١ موقعة من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يشير بالرو إلى رسالته رقم ٦ وإلى برقية وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٥٢ بتاريخ ١٤ أبريل (نيسان)، ويفيد بأنه لم يتم إعداد المخطط العام لأراضي مدينة جدة بعد، وعليه فإنه يصعب الآن تحديد المكان الذي ينوي حجزه خارج المدينة لإقامة دار المفوضية الفرنسية. ويختم وزير فرنسا رسالته بالإشارة إلى أنه يعتزم توظيف علاقات الصداقة التي تربطه بصاحب الصلاحية للحصول على التسهيلات والإعفاءات الممكنة.

1940/05/09
G. 39-45/Vichy-Levant/165 (2) ●
رسالة رقم ١٢ موقعة من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى



وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٩ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يفيد بالرو أن الأمير شكيب أرسلان حصل على هبة مالية من الملك عبدالعزيز آل سعود مقدارها ٥٠٠ جنيه استرليني، وأنه تأكد من صحة هذا الخبر بوسائله الخاصة. ويضيف بالرو أن الملك عبدالعزيز آل سعود أشفق على أرسلان الذي شكا له العوز، وقرر مساعدته مساعدة شخصية دون أن تدرج الإعانة في سجلات وزارة المالية كما في السنوات السابقة. ويقترح بالرو أن يشير إلى هذه المساعدة أمام الأمير فيصل والملك عبدالعزيز آل سعود نفسه عندما تسمح له الفرصة، دون الإفضاء بمصدر معلوماته، وأن يبلغهما أن هذه اللفتة خلفت انطباعا سيئا لدى فرنسا لما عرف به شكيب أرسلان من عداء لها.

1940/05/10
27N/196 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٦٣ من بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ١٠ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يفيد بالرو أنه علم من مصدر مطلع أن الحكومة البريطانية فتحت اعتمادا بمبلغ ٢٥٠ ألف جنيه استرليني للحكومة السعودية لشراء سلع غذائية ومواد بناء من الهند وماليزيا، وأنها سمحت لها بشراء ٥٠٠ ألف جنيه استرليني ذهبي من الهند بسعر السوق، وذلك لتعويض النقص الناجم عن انخفاض عدد الحجاج. ويفسر بالرو قرارت الحكومة البريطانية بأنه بداية لإنجاز مشروعات المساعدة التي نصت عليها الفقرة ٢٠ من رسالة هاليفاكس Lord Halifax وزير الخارجية البريطاني إلى وزير بريطانيا في جدة، المؤرخة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

1940/05/14
Fonds Londres/C/401 (1) ■

رسالة رقم ٨٣٧ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٤٠م وموقعة من لاغارد Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

يشير رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة كوربان رقم ٢٧٨، المؤرخة في ١٥ أبريل (نيسان) حول رغبة وزارة الخارجية البريطانية معرفة مزايا آلة العرض التي تنوي الحكومة الفرنسية إهداءها للملك عبدالعزيز آل سعود مع نسخة من الفيلم الذي صورته مؤخراً في المملكة العربية السعودية بعثة دو سيغونيو de Ségogne (بمناسبة الحج)، ويقول إن آلة العرض مجهزة لعرض أفلام من قياس ١٦ ميلمترا.



1940/05/16
7N/2821 (24) ▲
ترجمة فرنسية لنشرة معلومات أسبوعية سرية رقم ٣٩ عن الفترة من ٩ حتى ١٦ مايو (آيـار) ١٩٤٠م صـادرة عن وزارة الحـرب البريطانـية، مؤرخة في ١٦ مايو ١٩٤٠م. والترجمة صادرة عن البعثة العسكرية الفرنسية في لندن ومؤرخة في ٢٠ مايو.

تتـحدث النشـرة (ص٢٣) عن الجيش السعودي، وتشير إلى عنصرين يمنعان الملك عبدالعزيز آل سعود من بناء جيش دائم ومتطور وهما: أن معظـم الضباط ينتمون إلى بقـايا الجيش التـركي ولا هَمَّ لهم سوى راتبهـم، وهو مـتواضع، ومـستقـبلهـم، وهو غيـر مضمون. أما الجنود فهم قسمان: أبناء المدن، وهم ليسـوا مهرة في فنون الـقتال، والبدو الذين يصعب ترويضهم وتطويعهم وإن كانوا جنـودا مهرة. وتضـيف النشـرة أن الجيش السعـودي النظامي يتـكون من ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ رجل ويمـلك ٨٠ شاحنـة مسلـحة يتمركز معظمها في منطقة الحدود مع العراق وشرقي الأردن، وأن القوات الاحتياطية تصل إلى حوالي ٧٠ ألف رجل.

1940/05/20
LECOFJ/B/13 (5) ■
رسالة سرية رقم ١٩٣ من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنـسا في بغـداد إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغـطية رقم ١١٣٢ منه إلى وزير فرنسا في جدة بالتاريخ نفسه.

يشير وزير فـرنسا في بغداد إلى رسالة وزارة الخارجية المؤرخـة في ٧ مارس (آذار) ١٩٤٠م التي حملت إليه المراسلات المتبادلة بين وزارة الخارجية البريطانية والسفارة الفرنسية في لندن والمتعلقة بوجهة نظر الملك عبدالعزيز آل سعود فيما يتعلق بالخطر السوفييتي الذي يتهدد دول المشرق العربي، ويـنقل الاهتمام الذي يـوليه حـمزة غـوث الوزير المـفوض السعودي في بـغداد لهذا الأمر. كما يشـير وزير فرنسـا في بغداد إلى أنهـا ليست المرة الأولى التي يحذر فيـها الملك عبدالعزيز آل سعود من الخطر الـسوفييتي، وأن المفوضية الفرنسية في بـغداد تمكنت عام ١٩٢٩م من الحصول على نسخة من رسالة سرية بين وزارة الخارجية البريطانية والمفـوضية البريطانية في جدة، تفيد أن الملك عبدالعزيز آل سعود لفت عناية الحكومة البريطانية إلى الخطر السوفييتي على البلدان العربية والمملكة العربية السعودية مقترحا تـعاونا فعالا من الجانب الـبريطاني لإجهاض الأطماع السوفييتية في المشرق.

ويضيف وزير فرنسا في بغداد أن الملك عبدالعزيـز طلب في ذلك الوقت مساعدتـه في تعزيز قواته المسلحة، إذ كان يعاني وقتها من صعوبات اقتصادية على حد اعتقاد وزير فرنسا في بغداد، الذي يستطرد قائلا إن لندن طلبـت آنذاك من وزيرها المفـوض في جدة



التهرب من الإجابة عن طلب الملك عبدالعزيز والاكتفاء بتقديم الشكر له على المعلومات التي زودها بها عن نشاط السوفييت، وإعلامه أن الدوائر البريطانية مستعدة لتبادل المعلومات معه حول هذا النشاط.

يقول وزير فرنسا في بغداد إنه ما من شك أن الملك عبدالعزيز يرغب اليوم، كما في عام ١٩٢٩م، في الحصول إما على دعم مالي، وإما على أسلحة، وهو يرغب أيضا في دفع الحكومة البريطانية على التباحث معه في قضايا الشرق الأوسط ليكون له دور ريادي بين الدول العربية. ويفيد وزير فرنسا أن الأوساط العربية سواء في العراق أم في المملكة العربية السعودية لا تخفي رغبتها في أن تحدد فرنسا وبريطانيا موقفهما من العالم العربي، وفي أن تتفادى تكرار الأخطاء السياسية التي وقعت بين عامي ١٩١٤-١٩١٨م وكانت سببا في سوء التفاهم الذي حصل فيما بعد بين العرب والحلفاء. ويضيف أنه أشار أكثر من مرة، وخاصة في رسالته إلى وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٢٤٧ وتاريخ ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م، إلى هذا الرأي الذي يتنامى تبعا لتطور الأحداث.

1940/05/24
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●

رسالة رقم 4014 من أندريه موريز André Morize مدير الإعلام الخارجي في وزارة الإعلام الفرنسية (في فيشي Vichy) إلى مارسيل هوميه Marcel Homet، مؤرخة في ٢٤ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يقول موريز إن هوميه كتب إلى رئيس مجلس الوزراء يخبره بالثغرات التي لمسها في نشاط فرنسا في العالم الإسلامي، ويعرض عليه خدماته في هذا المجال. ويحيط موريز هوميه علما أن ما يطلبه لم يحظ بالموافقة لأن الأنظمة المتبعة في وزارة الإعلام لا تسمح بذلك.

G. 39-45/Vichy-Levant/163 ●

1940/05/29
LECOFJ/B/14 (2) ■

رسالة رقم ٢٦ من وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يفيد وزير فرنسا في جدة أن الحكومة السعودية طلبت من شارل كتانه Charles Kettaneh، أحد الصناعيين في جدة، أن يكون وسيطا لها في شراء معدات وأدوات لصناعة أسلحة وذخائر حربية متنوعة من أمريكا، وتزويدها بكبسولات وبارود وطلقات. ويضيف وزير فرنسا في جدة أن شارل كتانة طلب منه أن يشرح الأمر للحكومة الفرنسية كي لا يثير تبادل البرقيات بينه وبين أمريكا أي شك لدى الأجهزة الفرنسية المختصة، وأنه زوده بنسخة من الرسالة الرسمية التي وجهتها له الحكومة السعودية في هذا الشأن.

1940/05/29
S.-L./661 (1) ●

نشرة استعلامات رقم 79/S من (جهاز الاستخبارات الفرنسية في دمشق) إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

تفيد النشرة، نقلا عن عبدالرحمن سليمان أحد تجار حائل الذي وصل إلى عمّان قادما من الرياض، أنه يحتمل أن الملك عبدالعزيز آل سعود تلقى من ألمانيا منذ بداية الحرب رشاشات وبنادق جديدة وذخائر وصلته عن طريق الكويت وجدة. وتضيف النشرة أنه تم إرسال الخمسمائة جندي النظاميين الذين يسهرون على أمن الحجاز إلى الرياض ليتدربوا على استخدام الرشاشات على يد فنيين ألمان. وتشير النشرة إلى صدور مرسوم ملكي يفرض الخدمة العسكرية على البدو المتحضرين فقط، ويطلب من قبائل حرب وعتيبة ومطير وسبيع وقحطان إرسال متطوعين براتب شهري مقداره ٣٥ ريالا. وتفيد النشرة أن قبيلة شمر أعلمت الملك عبدالعزيز آل سعود عن دعمها له عند الضرورة. وأن تعاطف الملك عبدالعزيز آل سعود مع الألمان يظهر من خلال انتقاداته السياسة البريطانية المنحازة للصهيونية في فلسطين.

1940/05/31
27N/196 (2) ▲

نسخة من برقية رقم ٦٧-٦٨ من بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ٣١ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

تفيد البرقية أن الرقابة المصرية أعلمت المفوضية البريطانية في جدة أن بعض أعداد صحيفة «مكة المكرمة» (كذا) كانت تكرس لتقارير الإذاعة الألمانية-الإيطالية مساحة أكبر من المساحة التي تخصصها للأنباء المنقولة عن مصادر الحلفاء، وتضيف أن نسبة الرأي العام المتعاطفة مع ألمانيا في مكة المكرمة قد ازدادت. ويقول بالرو إن زميله البريطاني حدث الملك عبدالعزيز آل سعود عن هذا الوضع، وإنه تلقى جوابا من الملك في ٢١ مايو عن طريق قائمقام جدة يأسف فيه أن يكون محرر الصحيفة قد تسبب في هذه الانتقادات، ويعد باتخاذ الإجراءات الضرورية. ويضيف الملك عبدالعزيز في جوابه أن موقف سكان مكة المكرمة يفسر بغياب الأمير فيصل بن عبدالعزيز الذي عاد إلى مقر عمله، وأنه أعطى تعليمات لوضع حد لكل تظاهرة تمس الحلفاء، وأنه يتمنى انتصارهم.

1940/05/31
Fonds Londres/C/401 (1) ■

نسخة من برقية رقم ٦٩ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٣١ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يفيد بالرو أن امتياز التنقيب عن النفط الممنوح لإحدى الشركات البريطانية - الفرنسية



في غرب الجزيرة العربية ينتهي في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م، ويقول إن سبر المنطقة التي يشملها الامتياز لم يؤد إلى نتيجة، ويبدو أن شركة بتروليوم ديفلوبمنت Petroleum Development كان تفكر في التخلي عن الامتياز، ولكنها، حسب بالرو، غيرت رأيها بما أنها لم تعلن عن رغبتها في إنهاء العقد خلال الفترة المحددة، وهي الآن تستعد لدفع قسطها السنوي العادي البالغ ٨ آلاف جنيه استرليني ذهبي.

ويضيف بالرو أنه علم أن سبب هذا القرار هو تدخل الملك عبدالعزيز آل سعود الذي أخبر المفوضية البريطانية أن الحكومة الإيطالية تطلب بإلحاح أن تخلف الشركة المذكورة في الحصول على الامتياز. ويذكر بالرو أن إيطاليا مستعدة لدفع مبالغ كبيرة للحكومة السعودية مقابل التنقيب عن النفط على طول الساحل السعودي على البحر الأحمر.

1940/06/13
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (4) ●
رسالة رقم ٢٠٧٦ موقعة من الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م.

يشير الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى رسالة وزير الخارجية الفرنسي رقم ١٦ بتاريخ ٢٩ أبريل (نيسان) المتضمنة تقريري وزير فرنسا في جدة وحمدي بلقاسم حول موسم حج عام ١٩٤٠م، ويؤكد أن حجاج شمال أفريقيا سيكونون في المستقبل منضبطين ومتحلين بروح المسؤولية. ويلمح أيضا إلى ظروف نقل الحجاج مشيرا في هذا الصدد إلى أن الباخرة «غوفرنور جنرال دو غيدون» *Gouverneur Général de Gueydon* المخصصة لنقلهم هي باخرة معدة لقطع المسافات القصيرة، وأن ظروف الحرب الحالية هي التي أملت اختيارها.

ويتحدث الحاكم العام عن صعوبات الصرف التي يلاقيها حجاج الجزائر وتونس، وينحى باللائمة على الحجاج بقوله إن أغلب المشاكل متأتية من أولئك الذين لا يعربون عن نيتهم في أداء مناسك الحج إلا في وقت متأخر أي بعد ضبط القوائم النهائية مما يسبب مشاكل منها اختيار الباخرة التي ستنقلهم إلى البقاع المقدسة.

1940/06/15
G. 39-45/Vichy-Levant/165 (2) ●
تقرير سري بعنوان «المملكة العربية السعودية: الموقف القومي العربي لابن سعود» Arabie Séoudite: Attitude panarabe d'Ibn Séoud، مؤرخ في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م.

يفيد التقرير نقلا عن مصادر مطلعة وموثوقة أن الدلائل تشير إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود يتأهب لتزعم حركة عربية



واسعة النطاق. ويلمح التقرير إلى أن المشروع الذي ينوي الملك عبدالعزيز آل سعود تحقيقه قد يكون بتحريض ألماني، ويشير إلى وقوف بريطانيا إلى جانب الأمير عبدالله بن الحسين الخصم التقليدي للملك عبدالعزيز، وكذلك إلى الصعوبات الحالية التي تواجه فرنسا وبريطانيا في الحرب مما جعل الملك عبدالعزيز آل سعود يرى الفرصة سانحة لتجسيد مشروعه.

ويفيد التقرير أن لقاء تم في الرياض بين الملك عبدالعزيز آل سعود ونوري السعيد، وأن الرجلين قررا تجاوز خلافاتهما وعزما على الضغط على فرنسا وبريطانيا كي تعترفا بضرورة قيام إمبراطورية عربية. ويشير التقرير إلى محاولة تقارب بين الملك عبدالعزيز آل سعود والأمير عبدالله بن الحسين بوساطة الأمير عبدالإله الوصي على عرش العراق، وإلى زيارة الأمير محمد نجل الملك عبدالعزيز آل سعود إلى اليمن بغية تسوية المشاكل القائمة بين البلدين. وينتهي التقرير بالإشارة إلى دسائس بريطانيا الرامية لإحباط التقارب العربي، وبث الفرقة داخل المملكة العربية السعودية.

1940/06/19
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ١٠/ ٨٧١ موقعة من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ١٢جمادى الأولى ١٣٥٩هـ الموافق ١٦ يونيو ١٩٤٠م.

تتضمن الرسالة طلب التأشير على جواز السفر الدبلوماسي العائد لمحمود حمدي حمودة مدير الصحة العام، المتوجه إلى سورية برا.

1940/06/22
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

رسالة رقم ١٢٠٦٥ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع الوطني والحرب الفرنسي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م وموقعة من رئيس المكتب الخامس بالنيابة عن وزير الدفاع الوطني والحرب.

يطلب وزير الدفاع الوطني والحرب من وزير الخارجية الفرنسي توجيه تعليماته إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة لتسهيل مهمة لوفيفر Lefebvre المكلف بمهمة في المملكة العربية السعودية من المكتب الخامس لأركان الحرب الفرنسي تحت ستار ممثل وكالة هافاس Agence Havas في السعودية، وأن يسعى لدى السلطات السعودية للسماح له بالإقامة في مدينة الرياض بدلا من جدة.

1940/06/29
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٨٦ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م.



يفيد بول بالرو أن موقف الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود من فرنسا مطمئن، وأنه صرح له في مقابلة جمعتهما بما يفيد دوام الصداقة السعودية الفرنسية. ويضيف بالرو أنه صرح لكل من الأمير فيصل والوزير المفوض البريطاني في جدة أنه يعتبر بيتان Maréchal Pétain وفيغان Général Weygand جنديين شجاعين وفرنسيين مخلصين، وأن الهجمات التي تستهدف الحكومة التي اختارها رئيس الجمهورية لا تصب إلا في مصلحة أعداء فرنسا وبريطانيا.

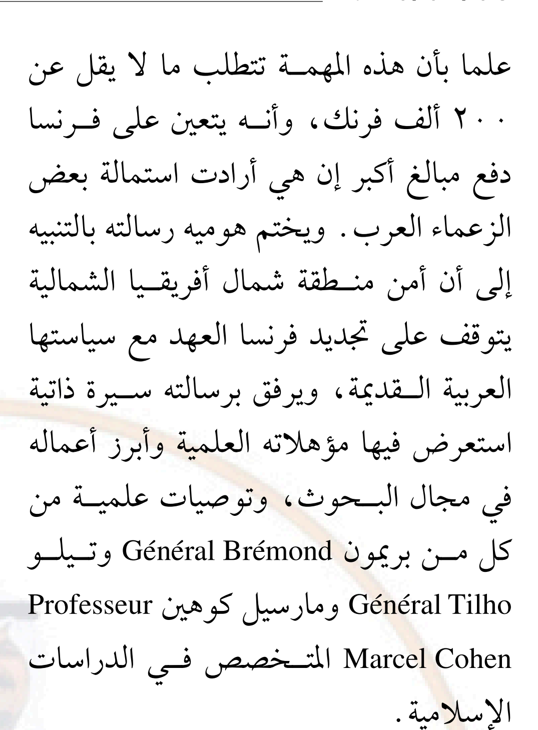
1940/06/29
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
رسالة بالفرنسية موقعة من فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية في باريس إلى إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية في كليرمون فيران Clérmont-Ferrand، مؤرخة في أنفليه Anglet في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م.

يعبر فؤاد حمزة عن تعاطفه مع فرنسا في محنتها ويؤكد أنه على يقين أن فرنسا الجريحة ستنهض من جديد وتستعيد عافيتها. ويفيد فؤاد حمزة أنه يقطن الآن أنجليه، وينوي الاستقرار في مون دور Mont-Dore. كما يؤكد أنه مستعد لتقديم كافة المساعدات الممكنة.

1940/07/06
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (3)
رسالة موقعة من المستعرب مارسيل هوميه Marcel Homet الباحث في معهد كويمبرا Institut de Coïmbra البرتغالي إلى شارل رو Charles Roux السفير السكرتير العام في وزارة الخارجية الفرنسية في كليرمون فيران Clérmont-Ferrand، مؤرخة في باريس في ٦ يوليو (تموز) ١٩٤٠ م.

يشير مارسال هوميه إلى أنه أرسل منذ بداية الحرب العالمية الثانية ما لا يقل عن واحد وثلاثين طلبا يطلب فيها انتدابه إلى الجزيرة العربية للقيام بمهمات علمية وبحثية في مواجهة المنظمات القومية الألمانية والبريطانية والإيطالية التي عززت حضورها في المنطقة. ويقول هوميه إن أسلاف شارل رو وعددا من مدراء إدارة المشرق في وزارة الخارجية منعوا جميع المستعربين من الدفاع عن مصالح فرنسا في المشرق العربي، ويلمح إلى أنه قرر هو وزوجته وأحد أصدقائه من الوجهاء العرب اللبنانيين القيام بعمل ميداني في اليمن وبعض البقاع الأخرى في الجزيرة العربية التي تشهد حضورا ألمانيا وإيطاليا وبريطانيا بارزا، وسينصب اهتمامه في هذه البحوث الميدانية على مسائل لها علاقة بالجيولوجيا والطبوغرافيا.

ويشير هوميه إلى أنه أعلم بيتان Maréchal Pétain بما أزمع القيام به وذلك بواسطة لوي ماران Louis Marin، وأحاطه



علما بأن هذه المهمة تتطلب ما لا يقل عن ٢٠٠ ألف فرنك، وأنه يتعين على فرنسا دفع مبالغ أكبر إن هي أرادت استمالة بعض الزعماء العرب. ويختم هوميه رسالته بالتنبيه إلى أن أمن منطقة شمال أفريقيا الشمالية يتوقف على تجديد فرنسا العهد مع سياستها العربية القديمة، ويرفق برسالته سيرة ذاتية استعرض فيها مؤهلاته العلمية وأبرز أعماله في مجال البحوث، وتوصيات علمية من كل من بريمون Général Brémond وتيلو Général Tilho ومارسيل كوهين Professeur Marcel Cohen المتخصص في الدراسات الإسلامية.

1940/07/06
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (3)
رسالة موقعة من المستعرب مارسيل هوميه Marcel Homet إلى بيتان Maréchal Pétain رئيس الحكومة الفرنسية في كليرمون فيران Clermont-Ferrand، مؤرخة في ٦ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

يشير هوميه في رسالته إلى أن الحضور الفرنسي في الجزيرة العربية باهت، وأن الألمان والبريطانيين والإيطاليين نشطون. ثم يعرض خدماته على الحكومة الفرنسية، ويفيد أنه سيصحب زوجته وأحد أصدقائه العرب سليل إحدى العائلات اللبنانية الوجيهة، وكلاهما صاحب مؤهلات علمية وخبرة في التعامل مع الأوساط العربية. ويضيف هوميه أن مهمته ستكون مزدوجة، ذلك أنه إلى جانب الدعاية لفرنسا سيتمكن هو وزوجته وصديقه من إنجاز بحوث في ميادين الجيولوجيا والحضارة الحميرية اليمنية. ويُضَمِّن هوميه رسالته سيرة ذاتية يذكر فيها أنه طبوغرافي مجاز من الحكومة الفرنسية، وسبق له أن عمل في المغرب وأفريقيا والجزيرة العربية، وأن له كتابات صحفية في بعض الصحف الأجنبية ومعظم الصحف الفرنسية. ويضيف هوميه أنه أقام ١٤ عاما في أفريقيا وفي الجزيرة العربية، وأن له صداقات مع بعض الأمراء والزعماء العرب، وأنه يتحدث الإسبانية ولغات أفريقيا الوسطى، ويفهم الإيطالية كما يجيد اللغة العربية تحدثا وكتابة. ويشير هوميه إلى معرفته بسورية وفلسطين وسيناء وتركيا واليونان ويوغسلافيا وإيطاليا وسويسرا وبلجيكا وإسبانيا والبرتغال، وإلى أنه كان أحد طلاب المدرسة العربية البربرية في الرباط، ومدرسة اللغات الشرقية في باريس، وإلى أنه ألقى محاضرات في كل من فرنسا ومصر.

1940/07/07
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
برقية رقم ٦٩-٧٠ من وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٧ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه وجه إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية



موجهة من فؤاد حمزة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، ويطلب منه إبراقها إلى الجهة المعنية.

1940/07/15
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (2) ●
رسالة موقعة من المستعرب مارسيل هوميه Marcel Homet الباحث في معهد كويمبرا Institut de Coïmbra البرتغالي إلى بيير لافال Pierre Laval نائب رئيس مجلس الوزراء في فيشي Vichy، مؤرخة في ديكازفيل Decazeville في ١٥ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

يقدم هوميه في مستهل رسالته نبذة عن سيرته الذاتية كباحث جاب بلدانا كثيرة في أفريقيا الوسطى والمشرق العربي مؤكدا أنه يجيد عدة لغات ولهجات، ويعرف كثيرا من الرؤساء والأمراء العرب، ويضيف أن أعماله معروفة، وقد سبق له التعاون مع عدد من الصحف والهيئات العلمية مثل المتحف البريطاني British Museum، ومتحف الإنسان في باريس، فضلا عن جمعيات جغرافية عديدة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وقد خولته أعماله العلمية الدخول إلى معهد كويمبرا في البرتغال. ويضيف هوميه أنه يريد توظيف علمه وخبرته لخدمة فرنسا، وأنه تقدم بحوالي خمسة وثلاثين طلبا لكل السلطات المسؤولة، ولكنه يأسف لأن مطالبه لم تحظ بالاهتمام.

ويحيط هوميه نائب رئيس مجلس الوزراء علما أنه ينوي السفر إلى الجزيرة العربية في شهر أغسطس (آب) القادم، وأنه يرجو معرفة رأي الحكومة الفرنسية في أن يقوم هناك بعمل دعائي لفرنسا، وإن كانت تريد الحصول على معلومات عن النشاط السياسي والعلمي والاقتصادي الذي يقوم به في تلك الربوع علماء ألمان وإيطاليون وروس وبريطانيون وأمريكيون دون أن يكون لفرنسا حضور ضمن هذا الجيش من العلماء والخبراء. ويلتمس هوميه من الحكومة الفرنسية، إن هي قبلت اقتراحه، إعانة مالية لإنجاز مهمته.

1940/07/16
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٧٤٥-٧٤٩ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٦ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ٦٤-٦٨ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أنه سلم الملك عبدالعزيز آل سعود البرقية التي وجهها إليه المفوض السامي الفرنسي برقم ٤٠، وأن الملك سلمه برقية وطلب منه إبلاغها إلى فؤاد حمزة في فرنسا.

1940/07/17
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٧٥٢-٧٥٣ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة



الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ٩٢-٩٣ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد أنه علم من بيروت بالهجوم الذي شنته البحرية البريطانية على سفن فرنسية واستولت خلاله على عدد منها، ويشير إلى أن اتصالاته بوزارة الخارجية الفرنسية مضطربة، وأن البرقيات المتعلقة بمفاوضات الهدنة لم تبلغه، وأن حكومة بيتان Maréchal Pétain تتعرض لحملة شرسة من البريطانيين لدى الملك عبدالعزيز آل سعود والرأي العام في الحجاز. كما يفيد بالرو أنه لا يدري إن كانت الشركة الشرقية للاتصالات البرقية Eastern Telegraph تنقل البرقيات التي يرسلها إلى وزارة الخارجية، ويضيف أنه لم يتلق أجوبة على برقياته أرقام ٥٤ و٨٧-٩١.

1940/07/18
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●

رسالة رقم ١٣٥-٣-٦٤ من وزير الداخلية الفرنسي إلى وزير الخارجية، مؤرخة في بو Pau في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٤٠م، وموقعة من مدير المراقبة والمحاسبة والشؤون الجزائرية بالنيابة عن الوزير.

يرفق وزير الداخلية الفرنسي برسالته رسالة من الحاكم العام الفرنسي في الجزائر، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ضمنها ملاحظاته على التقارير الواردة من وزير فرنسا في جدة ومن حمدي بلقاسم حول ظروف الحج إلى البقاع الإسلامية المقدسة عام ١٩٤٠م.

1940/07/19
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

برقية رقم ١٣٩ من وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٩ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

تطلب وزارة الخارجية الفرنسية نقل برقيتها إلى جدة برقم ١٢. وتفيد الوزارة بأنها لم تستلم منذ ١٠ يونيو (حزيران) سوى برقيتين من جدة، وتستنتج من ذلك أن البرقيات التي توجه إلى الوزارة عن طريق الشركة الشرقية للاتصالات البرقية Eastern Telegraph يتم حجزها. وتوصي وزارة الخارجية وزيرها في جدة بإرسال مراسلاته عن طريق المفوض السامي الفرنسي في بيروت.

1940/07/22
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

برقية رقم ٧٨٥ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت نص برقية رقم ٩٧ من بول بالرو Paul



Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أنه تلقى قبل يوم عن طريق الشركة الشرقية للاتصالات البرقية Eastern Telegraph ثلاث برقيات لا تحمل أرقاما بتواريخ ١٧ و١٨ و١٩ يوليو وأنه أرسل بدوره برقياته المرقمة ٩٤ و٩٥ و٩٦، ويسأل بالرو إن كانت الوزارة قد استلمت هذه البرقيات.

1940/07/23
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
برقية رقم ١٥٥ من وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

تطلب وزارة الخارجية الفرنسية من المفوض السامي الفرنسي في بيروت أن ينقل إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة برقيتها رقم ٩٧ التي تفيد أن برقيات بالرو أرقام ٩٤ و٩٥ و٩٦ لم تصل الوزارة.

1940/07/25
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
نسخة من برقية رقم ٨٠١ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ٩٨ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يشير فيها إلى برقية وزير الخارجية الفرنسي بتاريخ ٢٠ يوليو بشأن توجيه مراسلاته عبر بيروت، ويُذكّر بأرقام البرقيات التي وجهها عن طريق الشركة الشرقية للاتصالات البرقية Eastern Telegraph منذ ١١ يونيو (حزيران) وأرقام البرقيات التي وجهها عن طريق بيروت، ويطلب تزويده بأرقام البرقيات الناقصة. وفي أسفل البرقية ملاحظة بخط اليد من وزارة الخارجية الفرنسية تفيد أن النقص يشمل البرقيات المرقمة من ٦٩ إلى ٨٢ إضافة إلى البرقية رقم ٩٠.

1940/07/26
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
رسالة بالفرنسية موقعة من فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية في باريس إلى أرنست لاغارد Ernest Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

يفيد فؤاد حمزة أنه وجه عدة برقيات إلى الملك عبدالعزيز آل سعود لكنه لم يتلق ردودا عليها، والرد الوحيد الذي بلغه كان على برقية وجهها لاغارد بالنيابة عنه. ويلتمس فؤاد حمزة من لاغارد إرسال برقيتين أخريين مثلما فعل في المرة السابقة لضمان وصولهما.

1940/07/26
● G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1)
برقية رقم ٨٠٨ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية



الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٠٢ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها إشارة إلى برقيته رقم ٢٨ أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby غادر المملكة العربية السعودية بأمر من الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن الملك غضب من فلبي بسبب ادعاءاته المتكررة أن النصر النهائي في الحرب سيكون لصالح ألمانيا. ويضيف بالرو أن فلبي قدم إلى جدة لتسوية بعض الشؤون، وسيسافر إلى البحرين ثم إلى الشرق الأقصى وأمريكا حيث سيلقي عددا من المحاضرات، وأن مشادة كلامية عنيفة حصلت في جدة بين فلبي والوزير المفوض البريطاني الذي اتهمه علانية بالخيانة.

1940/07/27
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

محضر اجتماع Note d'audience أعده شارل رو Charles Roux السكرتير العام لوزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخ في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

جاء في المحضر أن السفير التركي (لدى حكومة فيشي) أَسَرَّ إلى السكرتير العام لوزارة الخارجية الفرنسية أن وزير المملكة العربية السعودية حدثه عن سورية خلال لقاء بينهما، ويضيف أن الوزير السعودي أخبره أن الوقت قد حان لإعلان استقلال هذا البلد، وتأسيس دولة عربية متحررة من أي وصاية أوروبية، ويمكنها الاعتماد على العراق والمملكة العربية السعودية. وتضيف المذكرة أن السفير التركي رد على وزير المملكة العربية السعودية بأنه لا يشاطره الرأي، وأن دولة سورية مستقلة لن يستقيم لها حال، فضلا عن أن الدول العربية لن تتفاهم فيما بينها. ويوافق السكرتير العام الفرنسي على تحليل السفير التركي مؤكدا أن الحضور الفرنسي في الشرق الأوسط يعتبر في صالح فرنسا وتركيا على حد سواء.

1940/07/27
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٨١٣ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٠٣ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أنه أجرى محادثات مع الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود الذي أكد له تعاطف والده الملك عبدالعزيز آل سعود مع فرنسا في محنتها، وألمح إلى عدم رضاه عن موقف بريطانيا المعادي لبيتان Maréchal Pétain وفيغان Général Weygand. ويضيف بالرو أنه عرض على الأمير فيصل من خلال بعض أصدقائهما موقف فرنسا من الاعتداءات البحرية البريطانية



على السفن الفرنسية، ويفيد أن الملك عبدالعزيز آل سعود والأمير فيصل يتفهمان هذا الموقف على الرغم من تعاطفهما الحقيقي مع بريطانيا، وهما يأخذان على بريطانيا تدخلها في شؤون فرنسا الداخلية.

1940/07/28
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
برقية رقم ٦١-٦٢ من بودوان Baudouin وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy إلى (السفير الفرنسي) في أنقرة، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

تفيد البرقية أن السفير التركي لدى حكومة فيشي أبلغ السكرتير العام لوزارة الخارجية الفرنسية أن وزير المملكة العربية السعودية حدثه عن سورية خلال لقاء بينهما، وقال له إن الوقت قد حان لإعلان استقلال سورية، وتأسيس دولة عربية متحررة من أي وصاية أوروبية، وأن مثل تلك الدولة يمكنها الاعتماد على مساعدة العراق والمملكة العربية السعودية. وتضيف البرقية أن السفير التركي رد على وزير المملكة العربية السعودية بقوله إنه لا يشاطره الرأي، وإن دولة سورية مستقلة ستكون غير قادرة على الاستمرار، فضلا عن أن الدول العربية لن تتفاهم فيما بينها. وتخلص البرقية إلى أن السكرتير العام الفرنسي وافق على تحليل السفير التركي مؤكدا أن الحضور الفرنسي في الشرق الأوسط يعتبر في صالح فرنسا وتركيا معا.

1940/08/01
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
رسالة موقعة من أرنست لاغارد Ernest Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية، مؤرخة في ١ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

يشير لاغارد إلى طلب كان قد تقدم به فؤاد حمزة بتاريخ ٢٤ يوليو (تموز) كي يسجل لحسابه بالفرنك الفرنسي مبلغا تقوم الحكومة السعودية بوضع ما يساويه تحت تصرف وزير فرنسا في جدة. ويقول لاغارد إن وزير الخارجية الفرنسي لا يمكنه البت في هذه المسألة إلا بعد مراجعة وزارة المالية وأخذ رأيها في الموضوع. ويطلب لاغارد من فؤاد حمزة أن يوافيه بسعر صرف الفرنك مقابل الجنيه الاسترليني وبالعكس.

1940/08/05
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
برقية رقم ٨٥٢ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٥ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٠٦ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يشير فيها إلى برقية وزير الخارجية الفرنسي رقم ٦٩ وبرقيته الجوابية رقم ٧٤، ويفيد بأن الشخص المعني ليس له علاقة شخصية بالملك عبدالعزيز آل سعود.



1940/08/10
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة بالعربية رقم ١٣/ ٢١٣٩ موقعة من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٦ رجب ١٣٥٩هـ الموافق ١٠ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

تتضمن الرسالة طلب التأشير على جواز السفر الدبلوماسي العائد لفهد بن كريديس مرافق الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي العهد، المسافر إلى سورية ولبنان ومصر وفلسطين والعراق وتركيا وأوروبا وإيران والهند والبحرين والكويت وشرقي الأردن.

1940/08/11
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (2) ●
نسخة من برقية رقم ٨٩٩-٩٠١ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ١١ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٠٧-١٠٩ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أنه لاحظ منذ توقيع الهدنة تغييرا في وجهات نظر وجهاء الحجاز في جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة الذين تربطهم صلة بدار المفوضية الفرنسية، كما لاحظ لديهم إعجابا متزايدا بألمانيا. أما نظرتهم إلى إيطاليا فتتميز بالازدراء. ويضيف بالرو أن الملك عبدالعزيز آل سعود حريص على صداقته مع بريطانيا لأن تموين بلاده متوقف على هذه العلاقة على حد قوله، ويذكر أن البريطانيين أحجموا عن كل دعاية مناهضة لفرنسا في المملكة. ويختم بالرو بقوله إن محنة فرنسا نالت من هيبتها، ولكنها كشفت عن مدى التعاطف والصداقة التي يكنها الملك عبدالعزيز آل سعود وسكان البلاد لفرنسا.

1940/08/12
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
رسالة موقعة من المستعرب مارسيل هوميه Marcel Homet الباحث في معهد كويمبرا Institut de Coïmbra البرتغالي إلى بول بودوان Paul Baudouin وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٢ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

يتحدث هوميه عن رسائله التي بلغت سبعة وثلاثين رسالة، وعن المساعي التي بذلها راجيا مساعدته كي يخدم بلده فرنسا، ويقول إن كل ذلك لم يفض إلى نتيجة. ويضيف أنه تم رفض طلبات كل المختصين الفرنسيين الذين أعربوا عن رغبتهم -منذ اندلاع الحرب- في تقديم خدمات لبلدهم، ويستشهد على ذلك برفض وزارة الخارجية الفرنسية طلب وزير فرنسا في جدة إنشاء مستشفى في هذه المدينة ينافس المستشفيات الألمانية والإيطالية والروسية والبريطانية، ويطلب هوميه في ختام رسالته موعدا لمقابلة وزير الخارجية الفرنسي.



1940/08/13
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (2) ●

برقية رقم ٩١٤-٩١٧ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٣ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١١٠-١١٣ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن غابرييل بيو Gabriel Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت سبق أن أعلمه في برقية تحمل رقم ٩٩ أن القنصل السعودي العام تدخل لديه باسم الملك عبدالعزيز آل سعود طالبا عدم توريط القادة الوطنيين السوريين في قضية اغتيال الدكتور (عبدالرحمن) شهبندر. ويضيف بالرو أن المفوض السامي الفرنسي رأى في ذلك تضامنا من الملك عبدالعزيز آل سعود مع القادة الوطنيين السوريين. ولكن بالرو لا يشاطر المفوض السامي الفرنسي رأيه في الموضوع وهو يعتقد أن موقف الملك عبدالعزيز آل سعود من فرنسا لم يتغير، وأنه ما زال ينصح المقربين إليه من الزعامات السورية بالاعتدال والمرونة في التعامل مع السلطة الفرنسية، ولا شيء يدل، في نظر بالرو، على أن الملك عبدالعزيز آل سعود غير موقفه. ويخلص بالرو إلى القول إنه سيحاول الحصول على توضيحات إذا ما مر بالرياض قريبا.

1940/08/14
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (2) ●

نسخة من برقية من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٤ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن أحد المخبرين قدم من الرياض وأخبره أن مصير سورية هو الآن موضوع محادثات بين ممثلين عن الحكومة البريطانية والحكومتين العراقية والمصرية، وأن البريطانيين عقدوا العزم على احتلال الأراضي الواقعة تحت الانتداب الفرنسي. كما أفاد أنه تم استدعاء ممثلي الحكومة السعودية في القاهرة وبغداد للمشاركة في هذه المحادثات، وأن الأطراف المذكورة قد تكون وعدت الملك عبدالعزيز آل سعود ببعض الأراضي الواقعة على حدود شرقي الأردن والعراق مقابل موافقته على المشاريع البريطانية القاضية بإعادة توزيع الأراضي في المشرق. ويضيف بالرو أن الملك عبدالعزيز آل سعود رفض حتى الآن أن يقوم ممثلوه بدور آخر غير دور المراقب. وهو يرغب في أن يبقى كل شيء على حاله في سورية إلى نهاية الحرب، كما يسعى جاهدا لتبقى المملكة العربية السعودية بعيدة عن الدسائس الدولية. ويخلص بالرو إلى القول إنه عرض في آخر لقاء له مع الأمير فيصل الوضع في سورية، إلا أن هذا الأخير تنصل

من الموضوع مما جعل بالرو يستنتج أن الملك عبدالعزيز يحتفظ بهذه المسألة لنفسه.

1940/08/17
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٩٣٥ من غابرييل بيو Gabriel Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٧ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

يفيد بيو أنه استقبل القنصل السعودي العام الذي أبلغه أن الملك عبدالعزيز آل سعود يخشى من قيام الأمير عبدالله بن الحسين بمؤامرات في سورية، وأن من مصلحة العرب عدم تعكير صفو الأمن في منطقة الشرق الأوسط في هذه الفترة بالذات. ويضيف بيو أنه التمس من القنصل إبلاغ الملك عبدالعزيز آل سعود أن السلطات الفرنسية عازمة على قمع أي فتنة يثيرها الأمير عبدالله، وعلى إحباط مشروعاته كلها.

1940/08/19
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٩٤٢ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٩ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١١٧ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن لوفيفر Lefebvre موجود حاليا في الرياض، وأن رئيسه تويتشل Twitchel لم يخبر بالرو برحيله. ويحذر بالرو من هذا الرجل مشيرا إلى أن تصريحاته السابقة تجعله يخشى من أن يقوم بدعاية مناوئة لحكومة بيتان Maréchal Pétain.

1940/08/21
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
رسالة رقم ١٩٤٢ من وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy إلى وزير الدفاع الوطني الفرنسي، مؤرخة في ٢١ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

تفيد الرسالة أن بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة أشار إلى وجود لوفيفر Lefebvre في الرياض. وتضيف الرسالة أن بالرو يتوجس من لوفيفر بسبب تصريحاته السابقة، ومن ثم فهو يخشى أن يقوم بنشاط مناوئ لسياسة الحكومة الفرنسية.

1940/08/23
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
رسالة من المستعرب مارسيل هوميه Marcel Homet الباحث بمعهد كويمبرا Coïmbra البرتغالي، مؤرخة في ٢٣ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

يفيد هوميه أن المعهد الذي يعمل فيه كلفه بمهمة دراسية في الجزيرة العربية، ولذلك فهو يرجو مقابلة شارل رو Charles Roux السفير الفرنسي لأمر يتعلق بالدعاية الفرنسية في المشرق العربي.



1940/08/25
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (3)
مقتطف من رسالة من بريمون Général Ed. Brémond من أكاديمية العلوم الاستعمارية إلى لوكوتوريه Lecouturier مدير صندوق البحوث العلمية، مؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

يطلب بريمون تقديم المساعدة للمستعرب مارسيل هوميه Marcel Homet وزوجته كي يسافرا إلى اليمن لإنجاز بعض البحوث، ويُذكِّر بريمون بكفاءة الباحث وخصاله. وأرفق بالمقتطف رسالتا توصية الأولى من تيلو Général Tilho الباحث في أكاديمية العلوم الاستعمارية، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٣٩م، والثانية من مارسيل كوهين Marcel Cohen الأستاذ في معهد اللغات الشرقية في باريس يطلبان فيهما من لوكوتوريه مساعدة المستعرب هوميه على إنجاز رحلة دراسية إلى اليمن، ويشيدان بإمكاناته العلمية وخبرته في شؤون البلاد العربية. كما أرفقت بالمقتطف نسخة من السيرة الذاتية للمستعرب هوميه تبين مؤهلاته وإسهامه في ميدان البحوث وأسفاره إلى بلدان العالم.

1940/08/30
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (2)
رسالة موقعة من المستعرب مارسيل هوميه Marcel Homet عضو معهد كويمبرا Institut de Coïmbra البرتغالي إلى بروكار Général Brecard السكرتير العام لرئيس الدولة في فيشي Vichy، مؤرخة في ديكازفيل Decazeville في ٣٠ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

يتحدث هوميه في بداية رسالته عما أسماه بالإمبراطورية العربية والإسلامية التابعة لفرنسا، ويشير إلى أن تأثير من أسماهم بالدعاة الإسلاميين ما انفك يتعاظم في سورية وأفريقيا الشمالية والوسطى. ويفيد أن الأوامر باتجاه مسلمي هذه البقاع تصدر عن الوهابيين الإخوان في نجد، كما تأتي من اليمن، ومن أمير كانو Kano في شمال شرق نيجيريا، والشيخ عبيد في السودان البريطاني المصري، وأمناء وادي الذهب، وشيوخ تطوان وطنجة.

ويستعرض هوميه الأخطار المحدقة بالممتلكات الفرنسية ويشير إلى الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الفرنسية بعد اندلاع الحرب ومن أهمها إلغاء البعثات الفرنسية إلى الجزيرة العربية، ورفض طلب وزير فرنسا في جدة تعزيز الحضور الطبي الفرنسي في مواجهة مثيله الروسي، ورفض الإعانة الطبية التي طلبها إمام اليمن الذي يعارض الهيمنة الإيطالية والبريطانية، وعدم تمكين الطبيب الخاص للأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودي من حيازة المعدات الجراحية التي طلبها لتجهيز المستشفى الجديد في مكة المكرمة. ويضيف هوميه أن إمكانات ضخمة وضعت تحت تصرف الخبراء الأمريكيين والروس والإيطاليين والألمان والبريطانيين في



الجزيرة العربية، وأن وزارة الخارجية الفرنسية صمت آذانها عن نداءات الباحثين والخبراء الفرنسيين، ولا أدل على ذلك -حسب رأيه- من جواب أرنست لاغارد Ernest Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق في الوزارة الذي قال إنه لن يسافر إلى الجزيرة العربية.

1940/09/03
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●
برقية رقم ١٠٥٨ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٣٠ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن الإذاعة الإيطالية بثت خبرا كاذبا جاء فيه أن المملكة العربية السعودية حشدت جيوشا على حدود شرقي الأردن، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود غاضب جدا من إيطاليا. ويضيف بالرو أن زميله البريطاني قضى أسبوعا في الطائف حيث يوجد الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية ونائب ملك الحجاز، ويبدو أنه لم يأل جهدا في سبيل إقناع مخاطبيه بأن انتصار بريطانيا في الحرب أمر مؤكد على الرغم مما حل بفرنسا. ويزعم بالرو أن المملكة العربية السعودية بحاجة ماسة إلى دعم بريطانيا، وإنه لمن المرجح أن تحصل عليه، وأنها لا تعول كثيرا على موسم الحج المقبل.

1940/09/10
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●
برقية رقم ١٠٩٠-١٠٩١ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٣٢-١٣٣ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن وزير إيطاليا الذي تغيب عن جدة منذ شهر أبريل (نيسان) عاد أمس لاستئناف عمله، وأن المفوضية البريطانية احتجت لدى الحكومة السعودية لأن مركبا شراعيا سعوديا محملا بالمواد الغذائية غادر جدة باتجاه اليمن. ويضيف بالرو أن الوزير المفوض البريطاني هدد بإيقاف تموين البلاد، وأن ثمة اتصالات إيطالية-سعودية، وأن قطعا بحرية إيطالية وصلت إلى أحد الموانئ الواقعة جنوب جدة وعلى متنها مؤن موجهة إلى المفوضية الإيطالية. ويستنتج وزير إيطاليا أن هذه المستجدات تشير إلى أن الحكومة السعودية تجامل إيطاليا على عكس ما تفعله بريطانيا.

1940/09/11
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (5) ●
مذكرة صادرة عن المدير السياسي المعاون (في وزارة الخارجية الفرنسية) في فيشي Vichy، مؤرخة في ١١ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م.



تتضمن المذكرة دحض ادعاءات المستعرب مارسيل هوميه Marcel Homet الذي ألقى باللائمة على الحكومة الفرنسية لأنها لم تهتم بتدعيم حضورها في الجزيرة العربية في مواجهة الحضور المكثف لبقية الدول الأوروبية. وجاء في المذكرة أن الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى حميد الدين يعارضان معارضة شديدة النفوذ الغربي في الجزيرة العربية، وتتهم المذكرة هوميه بأنه يجهل التفاصيل، وأن أغلب ما ورد في رسائله محض افتراء وأباطيل، وتذكر على سبيل المثال زعمه أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود غضب بسبب الاستقبال غير اللائق خلال زيارته لباريس وتقول إن ذلك لا يعدو أن يكون مغالطة، والحق أن الأمير كان دوما محل تبجيل يشهد على ذلك حفل الغداء الذي أقيم على شرفه بمبادرة من جورج بونيه Georges Bonnet على الرغم من الطابع غير الرسمي لزيارته الأخيرة لباريس. وتخلص المذكرة إلى أن هوميه سيء النية، وأن علاقاته بالسلطات الفرنسية في أفريقيا لم تكن دائما على أحسن ما يرام، وأن أرشيف وزارة المستعمرات يحتوي على ملف كامل يدعم هذا الرأي.

1940/09/17
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●
برقية رقم ١١٤٧-١١٤٨ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٣٥-١٣٦ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أنه قابل يوم ١٦ سبتمبر الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود الذي أعلمه أن موقف المملكة من فرنسا لم يتبدل بخلاف بريطانيا التي تسعى إلى التعاون مع الأمير عبدالله بن الحسين، مضيفا أن هذه الدسائس لن يكتب لها النجاح، وأنه وأباه الملك عبدالعزيز آل سعود يعتقدان أن الفرنسيين أصدقاء للعرب. ويفيد بالرو أن الأمير فيصل أعلمه أن وزير إيطاليا في جدة قام بزيارة مجاملة للأمير فيصل لكن حديثهما لم يتطرق إلى الشؤون السياسية، كما زاره الوزير المفوض البريطاني في جدة في عدة مناسبات. ويضيف بالرو أن المفوضية البريطانية في جدة كثفت نشاطها في المدة الأخيرة.

1940/09/18
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (2) ●
رسالة رقم ١٧ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م.

يفيد بالرو أن الإدارة المحلية للتلغراف أشعرته منذ ٢٤ يونيو (حزيران) بناء على تعليمات الشركة الشرقية للاتصالات البرقية Eastern Telegraph أن تكاليف البرقيات ينبغي



أن تدفع فورا وليس بموجب كشف شهري كما كان الأمر عليه في السابق. ويضيف أنه امتثل لشروط شركة البرق المذكورة ولكنه لاحظ أن البرقيات التي حملت أرقام ٨٦-٨٧-٨٨-٨٩-٩٤-٩٥-٩٦ لم تصل إلى الوزارة، وعليه فقد طالب باستعادة ما دفعه مقابل البرقيات المذكورة. ويشير بالرو في حاشية رسالته إلى أن شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey & Co. التي تمثل الوسيط بين المفوضية الفرنسية والشركة الشرقية للاتصالات البرقية أبلغته أن البرقيات تخضع للرقابة العسكرية وعليه فقد تكون البرقيات المعنية تعطلت بفعل هذه الرقابة، وفي هذه الحالة فإن المرسل هو الذي يتحمل الأضرار.

1940/09/20
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●

برقية سرية رقم ١٣٨ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي برقية رقم ١٣٨ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أنه يحتمل أن الوزير البريطاني المفوض في جدة طلب من الملك عبدالعزيز آل سعود تأجير ثلاثة مهابط للطائرات على ساحل الحجاز، واقترح مبلغا كبيرا من المال لقاء ذلك، ولكن الملك رفض هذا العرض.

1940/09/24
Fonds Beyrouth/664 (12) ■

رسالة من الشركات المتحدة للنقل عبر الصحراء إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في دمشق في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م ومرفق بها خمس وثائق عن طريق الحج وأماكن التوقف والاستراحة وتشكيل القوافل وورشات العمل والطعام وشروط السفر وأسعاره. والرسالة ومرفقاتها ملحقة برسالة رقم 64/S.Q من مارتان Médecin Général Martin المدير العام للحجر الصحي في المفوضية السامية الفرنسية إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

تفيد الرسالة أن الشركات المتحدة للنقل تراعي قواعد السفر الخاصة بالحجر الصحي، والجمارك السورية والحجازية، وتلتزم بجعل رحلاتها تمر عبر المراكز التي حددتها مكاتب الأمن العام، وهي تحرص على أن يكون الحجاج نظاميين يحملون جوازاتهم وكل الوثائق الحكومية المطلوبة.

وتضيف الرسالة أن الشركات تتعهد بنقل الحجاج ذهاباً وإياباً وفق شروط مفصلة في الوثائق المرفقة، وهي مستعدة لدفع كل الغرامات التي تفرض عليها في حال ورود أي شكوى قانونية من الحجاج فيما يخص أعطال السيارات. وتقول الرسالة إن الشركات لن تسمح لأي سيارة بالسفر منفردة من الأراضي السورية، وسيطلب منها أن تسافر



بإشراف الشركات المتحدة للنقل، وأن تنضم إلى رحلاتها، وستكون الشركات مسؤولة عنها وتتعهد بعدم رفض أي سيارة تحمل شهادة ميكانيكية وأدوات ضرورية لازمة لسفر طويل.

وتذكر الرسالة أن الشركات تؤمن نقل البريد الفرنسي من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى الممثلية الفرنسية في بغداد منذ عام ١٩٢٥م، وأنها، فضلاً عن ذلك، قامت في عام ١٩٣٥م باستكشاف الأراضي الحجازية لمعرفة أحسن الطرق، وقدمت للحكومة تقريراً مفصلاً مدعماً بالصور، وطلبت الشركات من الحكومة حينها معاملتها على طريق الحجاز معاملة الشركات التي تسلك طريق العراق تماشياً مع قرار المفوض السامي الفرنسي، فضلاً عن أن القرار 221/L.R المؤرخ في ٢٥ سبتمبر ١٩٣٥م منح الشركات المتحدة الإعفاء اللازم كما هو موضح في التقرير الملحق.

وتتحدث الرسالة عن ملحق يوضح الرسوم التي يدفعها الحجاج سواء للشركات المتحدة أم للحكومة السعودية، ولا يدفع أي مبلغ أخر سواها، وتذكر أيضاً أن هناك ملحقاً مفصلاً آخر يحدد الطريق التي تسلكها سيارات الشركات المتحدة، ونقاط التزود بالمياه، ومراكز الاتصالات اللاسلكية، (ومراكز الأقضية)، والمسافات وغير ذلك.

وتختم الرسالة بالقول إن الشركات المتحدة على اتفاق تام مع الحكومة السعودية بخصوص كل ما يتعلق بنقل الحجاج في السنة الحالية، وإن هذه الحكومة وعدت بمعاملة الشركات المتحدة للنقل كما تعامل الشركات العراقية، وتعهدت أيضاً بحماية رحلات الشركات المتحدة على أرضها، وإن الشركات المتحدة سترسل في نهاية الشهر الجاري إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، سعياً إلى مزيد من الإيضاح، برقية تلقتها من الملك عبدالعزيز آل سعود يخص فيها الشركات المتحدة بالحقوق نفسها التي خص بها الشركات العراقية، ويعتبرها وحدها مسؤولة عن كل السيارات التي تتوجه إلى الحجاز.

1940/09/24

■ Fonds Beyrouth/664 (6)

ملحق رقم ١ برسالة من الشركات المتحدة للنقل عبر الصحراء إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م. والملحق والرسالة مضمنان في رسالة رقم 64/A.Q من مارتان Médecin général Martin المدير العام للحجر الصحي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يتحدث الملحق عن خط السير الذي تسلكه سيارات الشركات المتحدة من دمشق إلى الحجاز، وعن المسافات، ونقاط التزود



بـالمياه، والمراكـز الحكـومـية، ومـراكز الاتصالات، فيقول إن المرحلة الأولى تمتد من دمشق إلى أبو الشامـات بمسافة قدرها ٦٣ كيلومتراً، وهناك مركز للشرطة، ولمياه الـشرب، وهـذا المركـز تابـع لـلأراضي السورية، أمـا المرحلة الثانية فـهي من أبو الشامات إلى سكاكا بمسافة ٦٨٧ كيلومتراً نصفـها في الأراضي السوريـة، والنصف الثاني في الأراضي الحجازية، وهي منطقة صحراوية، وهنـاك على الطريق تجمعـات مائية من ميـاه المطر، وتسكن هذه المنطقة قبائل الـشعلان، وفيها مركز لـلاتصالات اللاسلكية. وتمتد المرحلة الثالثة من سكاكا إلى لوقة بمسافة ٢٥٠ كيلومتراً، وفيها مركز حكومي، ومنطقة عسكرية سعودية، وهناك آبار لمياه الـشرب، ومركز للتـزود بالوقود ومركز لإرسال البرقيات باللاسلكي. وتمضي المرحلة الرابـعة من لوقة إلى بركة العشـار بمسافة ١٥ كيلومتراً، وفيها مهندسون لصيانة الطريق المحدثة مؤخراً بين النجف والمدينة المنورة، وهي نقطة دخول السيارات السورية والعراقـية القادمة من الـنجف إلى المدينـة المنورة، وهناك أيضاً خزانات لمياه الشرب. وأما المرحلة الخامسة فهي من بركة العشار إلى عرق المظهور (ميل الأمل) بمسافة ١٠٠ كيلومتر، وهي منطقة القبائل الحجازية وفيها خزانات لمياه الشـرب، ومهندسون لترميم الطريق.

1940/09/24
Fonds Beyrouth/664 (6) ■

ملحق رقم ٢ برسالة من الشركات المتحدة للنـقل عبر الصـحراء إلى مندوب المـفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م. والملحق والرسالة مضمنان في رسالة رقم 64/A.Q من مارتان Médecin général Martin المدير العام للحجر الصحي في المـفوضية السامية الفرنـسية في بيروت إلـى المفوض الـسامي الفرنسـي في بيروت، مؤرخة في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يذكر الملحق أماكن التوقف على الطريق البرية من دمشق إلى المدينة المنورة، فيقول إن التوقف الأول فـي مركز أبو الشامات علـى بعد ٦٣ كيلومتراً من دمشق، تقطعها السيارة في ساعتين، وتكون مدة التوقف ٦ ساعات لإنجاز إجراءات الجوازات والجمارك. ويكون التوقف الثاني في سكاكا التي تبعد عن أبي الشامات ٧٥٠ كيـلومتراً (كذا، وقد وردت في وثيقة أخرى ٦٨٧)، ومـدة التوقف ١٨ ساعة، والتوقف الثالث في لـوقة التي تبعد عن سكاكا ٢٥٠ كيلومترا، تقطعهـا السيارة في ١٢ ساعة، ومدة التوقف ١٢ ساعة، أما التوقف الـرابع فهو في عرق المظهـور الذي يبعد عن لوقة ٢٥٠ كيلومترا، تقطعها السيارة في ١٢ سـاعة، ومدة الـتوقـف ١٢ ساعة يستريح خلالها الحجاج. والتوقف الخـامس في حائل التي تبعد عن عرق المظهور ٣٠٠



كيلومتر تقطعها السيارة في ١٢ ساعة ومدة التوقف ١٢ ساعة، والتوقف السادس في الحناكية التي تبعد عن حائل ٣٧٥ كيلومترا، تقطعها السيارة في ١٢ ساعة، ومدته ١٢ ساعة. ثم الوصول إلى المدينة المنورة التي تبعد عن الحناكية ٧٥ كيلومتراً تقطعها السيارة في ٦ ساعات.

1940/09/24
Fonds Beyrouth/664 (6) ■

ملحق رقم ٣ برسالة من الشركات المتحدة للنقل عبر الصحراء إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م. والملحق والرسالة مضمنان في رسالة رقم 64/A.Q من مارتان Médecin général Martin المدير العام للحجر الصحي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يتناول الملحق تنظيم الرحلات والإجراءات المتخذة، فيقول إن عدد الحافلات التي تحتوي كل منها على ٢٠ مقعداً هو ١٥ حافلة، تحمل كل منها ١٦ راكبا، وبذلك يكون مجموع الركاب ٢٤٠ راكبا و٦٠ مقعدا فارغا، أي ٤ مقاعد في كل حافلة. أما عدد السيارات الصغيرة ذات ٦ مقاعد فهو ٢٠ سيارة، تحمل كل منها ٥ ركاب، ويكون عدد الركاب ١٠٠ راكب و٢٠ مقعدا فارغا، أي مقعد واحد في كل سيارة، أما الشاحنات الكبيرة حمولة ثلاثة أطنان فعددها ٤ شاحنات، ويكون بذلك عدد السيارات ٣٩ سيارة، وعدد الركاب ٣٤٠ راكبا، وعدد المقاعد الفارغة ٨٠ مقعدا. وهناك ٨ خزانات للمياه سعتها ٢٤٠٠ ليتر، يتم التزود بها في دمشق وسكاكا بمعدل ٥ ليترات للشخص الواحد. وتستهلك السيارات حتى المدينة المنورة ١٦٠٠ صفيحة من البنزين، ٨٠٠ منها من دمشق تكفي حتى لوقة، و٨٠٠ من لوقة تكفي حتى المدينة المنورة. وتزود الشركات المتحدة رحلاتها بالطعام وهو عبارة عن معلبات وكعك ووجبات طعام مجفف تباع للحجاج الذين ينقصهم الطعام. ويذكر الملحق أن الشركات المتحدة تحتاج إلى سيارة صحية وطبيب لتوزيع الأدوية على الحجاج عند الحاجة، وأدوات صيدلانية ضرورية لمثل هذه الرحلات الطويلة، ويضيف أن الشركات المتحدة تؤمن للطبيب رحلته وطعامه ذهابا وإيابا.

1940/09/24
Fonds Beyrouth/664 (6) ■

ملحق رقم ٤ برسالة من الشركات المتحدة للنقل عبر الصحراء إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م. والملحق والرسالة مضمنان في رسالة رقم 64/A.Q من مارتان Médecin général Martin المدير العام للحجر



الصحي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يتحدث الملحق عن ورشة التصليح التي ترافق رحلات الشركات المتحدة إلى الحج، فيقول إن كل رحلة منطلقة من دمشق يرافقها ميكانيكي ومعاونوه، وهي مزودة بكل أدوات الإصلاح الضرورية، وقطع الغيار، كما تزود كل سيارة بأربع قطع من الصفيح لاجتياز المناطق الرملية. ويرافق الرحلة أيضاً حداد لإصلاح الجوازع Essieux، وتزود أيضا بكل ما يلزم لتشحيم السيارات.

ويتحدث الملحق عن الطعام، فيقول إن هناك مطبخا يقوم عليه طباخ وأربعة موظفين، لتقديم الطعام، وبيعه من التعاونية الموجودة في السيارة، وإن كل حاج يحمل مبدئيا طعامه معه، ولكن الشركات المتحدة أعدت، زيادة في الحرص، تعاونيات لبيع الطعام، ويحق لكل حاج أن يحمل معه ٣٠ كيلوغراما من المؤن.

1940/09/24
Fonds Beyrouth/664 (6) ■

ملحق رقم ٥ برسالة من الشركات المتحدة للنقل عبر الصحراء إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م. والملحق والرسالة مضمنان في رسالة رقم 64/A.Q من مارتان Médecin général Martin المدير العام للحجر الصحي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يتحدث الملحق عن ظروف السفر وأسعاره، فيقول إن هناك سيارات ذات ٦ مقاعد من طراز غروسلر Grosler ودوج Dodge، وباكارد Pacard، ودازوتو Dazouto، من موديل ١٩٣٧-١٩٤٠م. وهناك حافلات ذات ٢٠ مقعدا من طراز فيديرال Féderal، وريو Rio، وشفروليه Chevrolet، وفورد Ford، وستودي - بيكر Study - Baker موديل ١٩٣٧ - ١٩٤٠.

أما أسعار السفر ذهابا وإيابا في السيارة ذات ٦ مقاعد، وفي الدرجة الأولى، فتبلغ ٢٥٠ ليرة لبنانية أو سورية، وفي الدرجة الثانية ٢٠٠ ليرة لبنانية أو سورية في سيارة صالون من المقاعد ١ إلى ١٢, و١٩٠ ليرة لبنانية أو سورية في الدرجة الثالثة من المقاعد ١٣ إلى ٢٠.

ويبين الملحق الرسوم التي يدفعها الحاج إلى الحكومة السعودية، فيقول إن ركاب السيارة الصغيرة في الدرجة الأولى يدفعون جنيهين ذهبيين و٦٣ قرشا ذهبا رسم الأدلاء في الأماكن المقدسة، ويدفعون ١١ جنيها ذهبا و٧١ قرشا ذهبا وعشرين بالمئة أجرة السيارة من المدينة المنورة إلى جدة ذهابا وإيابا.



ويدفعون أيضا ٣ جنيهات ذهب أجرة سيارة من مكة المكرمة إلى عرفات ذهابا وإيابا، ومثلها رسوم الطرق والحجر الصحي، وجنيها ذهبا واحدا و٢٤ قرشا ذهبا و٣٠ بالمائة من القرش الذهب أجرة سيارة من جدة إلى مكة المكرمة، و٢٤ قرشا ذهبا و٣٠ بالمائة من القرش الذهب أجرة سيارة من مكة المكرمة إلى جدة ويكون المجموع ٢٢ جنيها ذهبا و٨٤ قرشا ذهبا. أما ركاب الدرجة الثانية في الحافلة فيدفعون جنيهين ذهبا و٦٣ قرشا ذهبا أجرة الأدلاء في الأماكن المقدسة، و٧ جنيهات ذهب و٩٩ قرشا ذهبا أجرة السيارة من المدينة المنورة إلى جدة ذهابا وإيابا، وجنيها ذهبا واحداً و٥٥ قرشا ذهبا أجرة سيارة من مكة المكرمة إلى عرفات ذهابا وإيابا و٣ جنيهات ذهبا و١٠ قروش ذهبا رسم الطريق والحجر الصحي، و٩٣ قرشا و٣٠ بالمائة من القرش الذهب أجرة سيارة من جدة إلى مكة المكرمة في الذهاب ومثلها في الإياب فيكون المجموع ١٦ جنيها ذهبا و٨٤ قرشا ذهبا.

ثم يختم الملحق بالقول إن الحاج يدفع من دمشق إلى مكة المكرمة ذهابا وإيابا في الدرجة الأولى ٢٢ جنيها ذهبا و٨٤ قرشا ذهبا، أي ما يساوي ٢٥٠ ليرة لبنانية أو سورية، وفي الدرجة الثانية ١٦ جنيها و٨٤ قرشا ذهبا أي ما يساوي ٢٠٠ ليرة لبنانية أو سورية.

1940/09/24
Fonds Beyrouth/664 (7) ■

ملحق رقم ٧ برسالة من الشركات المتحدة للنقل عبر الصحراء إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م. والرسالة والملحق مضمنان في رسالة رقم 64/S.Q من مارتان Médecin Général Martin المدير العام لإدارة الحجر الصحي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى المفوض السامي الفرنسي فيها، مؤرخة في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يتضمن الملحق نص الاتفاقية المؤقتة بين حكومة المملكة العراقية وحكومة المملكة العربية السعودية بخصوص افتتاح طريق الحج البرية. وتحتوي هذه الاتفاقية على ١٥ بندا تتعهد الحكومتان في أول البنود بتحسين طريق الحج البرية بين العراق والحجاز، والمحافظة على النظام والأمن عليه، كل ضمن حدوده. وتتعهدان في البند الثاني، كل ضمن حدوده أيضا، بتعيين أدلاء لمرافقة سيارات الحجاج في الذهاب والإياب، ويوجب البند الثالث على كل من الحكومتين إخبار الأخرى بمواعيد انطلاق الرحلات قبل ثلاثة أيام من الموعد المحدد لانطلاق الرحلة. كما ترسل برقية إلى السلطات المختصة في حائل في يوم انطلاق الرحلة بالنسبة إلى الرحلات القادمة من العراق، وإلى السلطات في النجف بالنسبة إلى الرحلات التي تغادر حائل باتجاه العراق.



وتتعهد الحكومتان في البند الرابع، كل ضمن حدوده، بتوفير الوقود، والزيوت، والأدوات الأخرى اللازمة لإصلاح السيارات، وذلك في مراكز النجف وإدحا Id'ha (كذا وردت ولعلها رفحا) وحائل.
وتتعهد الحكومة السعودية في البند الخامس بالسماح للسيارات العراقية بنقل الحجاج من العراق إلى المدينة المنورة وبالعكس، بينما توفر هي لهم السيارات من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة وبالعكس.

وتسمح الحكومة العراقية بموجب البند السادس للسيارات السعودية بنقل الحجاج الذين لم يأتوا إلى الحجاز برا إلى النجف، وتؤمن لهؤلاء سيارات تنقلهم إلى حيث يريدون في العراق. كما تسمح الحكومة السعودية حسب البند السابع لسيارات الحجاج الخاصة بنقل أصحابها، ومن معهم حتى مكة المكرمة وبالعكس، وهذه السيارات مستثناة مما جاء في البندين ٥ و٦. وتتعهد الحكومة العراقية في البند الثامن مثلما تعهدت الحكومة السعودية في السابع بالنسبة إلى سيارات الحجاج الخاصة القادمة من الحجاز.

وتطبق الحكومة السعودية بموجب البند التاسع على الحجاج الذين جاؤوا برا، باستثناء السائقين ورؤساء البعثات الذين تعينهم السلطات المختصة لمرافقة وحدات الحجاج حتى المدينة المنورة، التعرفة التالية: جنيه ذهب واحد وعشرة قروش ذهب رسوم الحجر الصحي لكل حاج، ونصف جنيه ذهب رسوم تأشيرة لكل حاج، وجنيهان ذهب رسوم الطريق فيكون المجموع ٣ جنيهات ذهب ونصف وعشرة قروش ذهب. ويحق للحكومة العراقية بموجب البند العاشر فرض الرسوم نفسها على الحجاج العائدين باستثناء المذكورين في البند التاسع.

ويحق للحكومة السعودية بموجب البند الحادي عشر فرض رسوم تسجيل على السيارات العراقية التي تنقل الحجاج على الطريق البرية كالتالي: جنيهان ذهب على السيارة ذات ٤ مقاعد، و٣ جنيهات ذهب على ذات ٦ مقاعد، و٥ جنيهات ذهب على الشاحنة، ويتم استيفاء هذا الرسم مرة واحدة طالما ظلت السيارة تعمل على هذه الطريق، وتستوفي الحكومة العراقية حسب البند الثاني عشر الرسوم نفسها من السيارات السعودية العاملة على هذه الطريق. وتوافق الحكومة العراقية بموجب البند الثالث عشر على أن يتم شراء الوقود الذي تستهلكه سياراتها بين حائل والمدينة المنورة بالأسعار المعمول بها محلياً من مخازن تقيمها الحكومة السعودية على الطريق لهذا الغرض، ولا يتم استيفاء أي رسوم على الوقود الذي تشتريه السيارات العراقية من العراق لقطع الطريق حتى حائل وكذلك العودة من حائل حتى العراق. ويحق للطرفين المتعاهدين، حسب البند الخامس



عشر تعديل هذه الاتفاقية شرط إخطار الطرف الثاني في مهلة أدناها ٥ أشهر قبل عيد الأضحى.

1940/09/25
G. 39-45/Vichy-Levant/165 (1) ●
نسخة من برقية رقم ١٢٠٧ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٣٩ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن الحالة الصحية للملك عبدالعزيز آل سعود قد تكون خطيرة، وأن أطباء سافروا منذ عشرة أيام من مكة المكرمة إلى الرياض. ويضيف بالرو أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز أفضى إليه أن الأمر يتعلق بعلاج الأمير سعود بن عبدالعزيز الذي يشكو آلاما في أذنه.

1940/09/25
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (2) ●
رسالة رقم ١٢٢٥ موقعة من نوغيس Général Noguès المقيم العام الفرنسي في الرباط إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م.

يشير المقيم العام الفرنسي في المغرب إلى رسالة وزارة الخارجية الفرنسية المتضمنة اقتراح لوبو Le Beau الحاكم العام الفرنسي في الجزائر بشأن اجتماع لجنة شمال أفريقيا في باريس لدراسة ترتيبات الحج في دول شمال أفريقيا. ويرى نوغيس أنه ينبغي العدول عن الحج هذا العام ملاحظا أن مسلمي المغرب عزموا على السفر للحج غير مكترثين بالأنباء التي تتحدث عن الأخطار الناجمة عن الحرب بين إيطاليا وبريطانيا. ويطلب المقيم العام الفرنسي معرفة رأي الوزير في الموضوع، وتوجيه تعليمات مماثلة إلى الجزائر وتونس والرباط في حال الموافقة على اقتراحه.

1940/10/03
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●
مذكرة من المدير السياسي المعاون في وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

تفيد المذكرة أن السفارة الألمانية في باريس دعت فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية لدى حكومة فيشي خلال زيارته الأخيرة لهذه المدينة إلى مأدبة غداء أقامها السفير أبتز Abetz على شرف عدد من الضيوف، وأن فؤاد حمزة سأل السفير الألماني عن آفاق الحملة العسكرية على بريطانيا فأجابه أن مرجع الشعب والجيش الألمانيين هو هتلر Hitler الذي يتحلى بكثير من الصبر والذي انتظر ثمانية أشهر كاملة كي يعلن الهجوم على الجهة الغربية.



1940/10/11
Fonds Beyrouth/665 (2) ■

نسخة من برقية رقم ١٣٢ من بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٩٩١٩ من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت وإلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، وأرسلت إلى الوزارة برقم ١٣٥٦.

يفيد بالرو أن الحكومة السعودية قررت تخفيض رسوم الحج وتكاليفه بنسبة ٢٥ بالمئة بما في ذلك النقل بالسيارات، وذلك تشجيعا للحجاج على أداء فريضة الحج. ويطلب بالرو إبلاغ ذلك إلى وزارة الخارجية الفرنسية بالسرعة الممكنة.

1940/10/11
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

رسالة رقم ٢٥١ موقعة من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يفيد وزير فرنسا في بغداد أن يوسف ياسين مدير الشؤون السياسية في ديوان الملك عبدالعزيز آل سعود والذي يوجد في مهمة في بغداد رجاه إبلاغ رسالة موجهة إلى فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية لدى حكومة فيشي Vichy. ويعبر وزير فرنسا في بغداد عن امتنانه للوزارة لو أنها تفضلت بتسليم الرسالة إلى فؤاد حمزة إذ يبدو أنه لا يستلم الرسائل التي ترسل إليه بالبريد العادي.

1940/10/11
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●

رسالة موقعة من فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية لدى حكومة فيشي Vichy إلى بول بودوان Paul Baudouin وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يحيط فؤاد حمزة وزير الخارجية الفرنسي علما بما اتخذته حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود من إجراءات جديدة لتيسير الحج هذا العام، ومن ذلك تخفيض الضرائب والرسوم الحكومية بنسبة خمسة وعشرين بالمائة، وتخفيض نفقات الإقامة والنقل ومختلف النفقات الأخرى الواردة في التعرفة الرسمية للحج التي تنشرها السلطات المسؤولة في أوائل كل موسم. ويرجو فؤاد حمزة من وزير الخارجية الفرنسي إبلاغ ما اتخذته الحكومة السعودية من قرارات إلى المعنيين بالأمر وكل من يرغب في أداء مناسك الحج.

1940/10/12
G. 39-45/Vichy-Levant/165 (1) ●

برقية رقم ١٣٥٥ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.



يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يشير فيها إلى برقيته رقم ١٣٩، ويفيد أن صحة الملك عبدالعزيز آل سعود تحسنت تحسنا كبيرا.

1940/10/19
Fonds Beyrouth/664 (14) ■
رسالة رقم 64/A.Q من مارتان Médecin Général Martin المدير العام للحجر الصحي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م وملحق بها رسالة من الشركات المتحدة للنقل عبر الصحراء إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م. وأرفق بها ستة ملحقات.

يفيد مارتان أنه يلحق برسالته عددا من الوثائق المتعلقة بالحج برا، وصورا عن وثائق تتعلق بطلب تقدمت به الشركات المتحدة للنقل عبر الصحراء في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، ويضيف أنه يذكر في رسالته رأي مكتب الحجر الصحي في هذا الطلب. ويشير مارتان إلى الحلول الممكنة، وإلى أن إدارة الحجر الصحي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت مستعدة للقيام بكل ما يوكل إليها مهما كان الحل المتبع.

ويقول مارتان إن هناك سبع وثائق ملحقة برسالة الشركات المتحدة يرفق خمسا منها برسالته لأن الخريطة المفصلة لخط السير غير متوفرة. ثم يعرض مارتان مضمون الملحقات، ويعلق عليها فيلاحظ على الملحق الأول الخاص بخط السير أن المسافة من دمشق إلى المدينة المنورة عبر خط السير الموصوف في الملحق لا تقل عن ٢٠٠٠ كيلومتر ٧٠٠ منها ليس فيها أي مركز للتزود بالمياه. ويضيف مارتان أن الشركات المتحدة تعتمد في تقريرها على برك المياه الناشئة عن الأمطار، وأنه لا علم له بأن هناك من ارتاد تلك المنطقة، وأن معلومات الشركات المتحدة المتفائلة مصدرها بعض السائقين الذين نقلوا في السنة الماضية حجاجا لم يستوفوا الشروط القانونية حتى بركة العشار التي يمر منها موكب الحج العراقي الذي ينضم إليه أولئك الحجاج.

ويقول مارتان في معرض تعليقه على الملحق الثاني إن ما تذكره الشركات المتحدة بشأن مدة السفر البالغة ٦ أيام فيه الكثير من التفاؤل، وإنه ليس في تقرير الشركات المتحدة أي ذكر للأدوات الضرورية لنصب المخيمات في أثناء استراحة الحجاج الليلية البالغة ١٢ ساعة، والتي يبدو أن الحجاج سيقضونها في العراء في شهر ديسمبر (كانون الأول). أما عن الملحق الثالث فيقول مارتان إن الشركة تعتمد على الحكومة السعودية في الحصول على ٨٠٠ صفيحة من الوقود، وإن الحكومة



السعودية ستزودها بهذه الكمية لتشجيع الحج الذي سيكون محدودا هذا العام بسبب الوضع العام في البحر الأبيض المتوسط، وفي الهند البريطانية، والهند الهولندية، والبحر الأحمر.

ويضيف مارتان أن على الشركات المتحدة توفير الخدمات الصحية من أطباء وأدوية وضمادات، وأن الماء المخصص لكل حاج وهو ٦ ليترات تقريباً غير كاف لمسافة ٧٠٠ كيلومتر بدون آبار، وأن الملحق الخامس غير واضح، ولكن الأسعار المطلوبة للذهاب والإياب معقولة. ويرى مارتان أن لائحة الرسوم التي ينبغي أن يدفعها الحاج للحكومة السعودية بالذهب غير كاملة، وأنه لا يملك معلومات عن الرسوم، ولكنه يعلم عبر الصحافة الإسلامية أن الملك عبدالعزيز آل سعود أعلن عن تخفيض رسوم الحج وتكاليفه بنسبة ٢٥ بالمئة، ويعتقد أن المبلغ الذي ينبغي أن يحمله كل حاج معه هو ٢٥ جنيها ذهبا.

ويعبر مارتان عن رأيه بالقول إن المشروع، كما قدمته الشركات المتحدة، لا يسمح للمفوضية بتحمل مسؤولية السماح بالحج، لأن هذا يعني، في رأي مارتان، أنها مشرفة على الرحلة. ويقول أيضا إن خط السير الذي حددته الشركات المتحدة مرتجل، ومبني على معلومات غير واضحة ويتضمن مسافة ٧٠٠ كم ليس فيها أي بئر ماء، وأن المسافات والساعات اللازمة لقطعها تم حسابها بتفاؤل، ولم تتخذ أي احتياطات لفترة الراحة.

ويخلص إلى أن كل ذلك يجعل الحيطة والحذر مبررين، وإلى أنه يفضل أن يذهب الحجاج السوريون إلى بغداد، وأن يلتحقوا بالحج العراقي. ويضيف مارتان أنه، إن كانت المفوضية مستعدة لتوفير مستلزمات الحج من وقود وخروج الذهب من البلاد، فإن عليها أن تترك مهمة تنظيم رحلات الحج للحكومة السورية، وأن تنصحها باتباع خط سير دمشق - بغداد، وينبغي، حسب رأيه، أن يكون هناك اتفاق على ذلك بين الحكومات السورية والعراقية والسعودية.

ثم يعرض مارتان حلا آخر يتمثل في عدم تنظيم رحلات رسمية، وفي السماح بإعطاء جوازات سفر إلى العراق والمملكة العربية السعودية لكل مسلم ينوي الحج، ويقدم دفتر حج يحصل عليه من مكتب الحجر الصحي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت. ويقترح مارتان تزويد السيارات التي تعرض خدماتها بالوقود اللازم للوصول إلى بغداد لأن تشكيل الرحلات الرسمية غير مطبق على الرغم من أنه مذكور في اتفاقية عام ١٩٣٠م، ويشير إلى أن فلسطين التي وقعت على تلك الاتفاقية لم تقم أبدا بتنظيم رحلات رسمية.

ويختم مارتان بالقول إنه ليس من الحكمة أن تنظم المفوضية السامية الفرنسية رحلات الحج، وإنه يمكن للحكومة السورية أن تتولى مسؤولية ذلك وترعاه. ويقع على مسؤولية



الحكومة في هذه الحالة التفاوض مع الحكومتين العراقية والسعودية بخصوص دخول السيارات، ومسيرها، وتزويدها بما تحتاج إليه، والمحافظة على أمن الرحلات، كما يقع على مسؤوليتها مراقبة الحالة الميكانيكية للسيارات، وفحص الفريق الذي يقودها، والتأكد من تمام تشكيلة كل رحلة، وخصوصاً الإسعاف الطبي، والتحقق من خط السير المختار، واختيار أدلاء أكفاء لمرافقة كل رحلة.

ويوصي مارتان أن تنطلق الرحلات في ديسمبر (كانون الأول) بعد الاتفاق مع الحكومة العراقية على تاريخ الوصول إلى بغداد، وأن يتم منح جوازات سفر إلى العراق والمملكة العربية السعودية للمسلمين الذين يحملون دفاتر حج من المفوضية السامية الفرنسية وذلك بالاتفاق مع حكومتي العراق والمملكة العربية السعودية، وأن لا يسمح لأي حاج بالخروج دون ذلك الدفتر، وأن يعد كل الأشخاص الذين يذهبون إلى المملكة العربية السعودية في الفترة من ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م إلى ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤١م حجاجا. ويضيف مارتان أنه يمكن للحجاج أخذ اللقاحات الضرورية، والحصول على الدفتر من الطبيب العسكري الذي يمثل مكتب الحجر الصحي في دمشق، وأن عليهم بدء الإجراءات ٤٨ ساعة قبل السفر. ويوصي أن يسمح للحجاج الذين يحملون دفتر حج بحمل مبلغ مقداره ٢٥ جنيها ذهبيا، وهو ما يكفي لتغطية مصروفاتهم والرسوم المتوجبة عليهم، وأن يتوقف الحجاج العائدون في محجر دمشق أو درعا. ويضمن مارتان الرسالة كشفا بالوثائق الملحقة.

1940/10/21
G. 39-45/Vichy-Levant/165 (2) ●

نسخة من برقية رقم ١٤٣٥-١٤٣٧ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٤٦-١٤٨ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يقول فيها إن الحكومة السعودية تعاني من صعوبات مالية وسياسية، وإن وزير المالية قدم إلى جدة في محاولة لحلها ثم عاد إلى مكة المكرمة، بينما وصل الأمير فيصل بن عبدالعزيز جدة قادما من الطائف. ويضيف وزير فرنسا في جدة أن هذه التنقلات خلال شهر رمضان تشير إلى خطورة الوضع على حد تعبيره، وأن الحاجة ماسة إلى دعم بريطاني بالمال والأسلحة.

وتفيد البرقية أن العقد الموقع مع شركة النفط ينص على أن تدفع الشركة للحكومة السعودية ٤ شلنات للطن الخام الواحد أو ما يعادلها بالدولار، وأن الشركة تدفع بالسعر الرسمي للدولار الأمريكي وهو ٨,٥ دولار للجنيه الاسترليني الذهبي، أي ما يعادل



١,٧٠ دولار للطن الواحد، في حين أن الحكومة تحدد سعر الجنيه الذهبي بـ ١١,٢٠ دولار للطن الواحد. ويمثل ذلك خسارة مليون دولار في السنة بالنسبة إلى الحكومة السعودية.

ويضيف وزير فرنسا في جدة أن المسألة تزداد تعقيدا لأن الحكومة طالبت الشركة بدفع سلفة تعادل دخل سنة واحدة، الأمر الذي ترفضه الشركة. ويشير بول بالرو إلى برقيته إلى الوزارة رقم ٥٤ المؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) حول تعيين وزير مفوض سعودي في روما، ويقول إنه لم يلتحق بمكان عمله إلى الآن على الرغم من الطلبات المتكررة التي تقدم بها وزير إيطاليا في جدة. ويضيف بالرو أن وزير إيطاليا اقترح في آخر طلب له نقل وزير المملكة العربية السعودية إلى روما بالطائرة، وهدد بمغادرة جدة في حال رفض اقتراحه. ويشير بالرو إلى معارضة بريطانيا إرسال وزير المملكة العربية السعودية إلى روما، وإلى استياء الملك عبدالعزيز آل سعود من إلحاح بريطانيا.

1940/10/23
● G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1)

برقية رقم ١٤٥٥ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٥٠ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها بصدور تأكيد لخبر قصف جزر البحرين بالقنابل في الليلة بين ١٨ و١٩ أكتوبر، وأن نتيجة هذه العملية لم تكن ذات بال. ويضيف بالرو أن ثلاثا وعشرين قنبلة سقطت على الظهران دون أن تحدث أضرارا تذكر، وأن الوزير المفوض البريطاني في جدة ابتهج لدى سماعه النبأ.

1940/10/24
● G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1)

مقتطف صحفي بعنوان «قصف جزر البحرين» Le bombardement des îles Bahrein منشور في صحيفة «جورنال دو جنيف» *Journal de Genève* الصادرة بتاريخ ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يفيد المقتطف أن الصحف الأمريكية نشرت خبر القصف الإيطالي لجزر البحرين وأبرزت أن الشركتين الأمريكيتين ستاندارد أويل Standard Oil وتكساس Texas Company تملكان إجمالي رأس مال شركة نفط البحرين Bahrein Petroleum Company صاحبة الامتياز فيما يتعلق باستغلال نفط الجزر وإنتاجه. ويضيف المقتطف أن الأوساط الإيطالية المعنية أكدت أن جزر البحرين تتمتع بالحماية البريطانية، وأن شركة نفط البحرين تعتبر من الناحية القانونية شركة بريطانية، على الرغم من هيمنة الأمريكيين على رأس مالها، وأن الأوساط السياسية الإيطالية صرحت أن هدف إيطاليا يتمثل في ضرب



مصالح دولة عدوة ومن ثم فإن للعملية المذكورة ما يبررها. ويشير المقتطف إلى أن الخبير العسكري لصحيفة «نيويورك بوست» *New York Post* وصف الغارة الجوية الإيطالية بأنها من أهم المغامرات خلال هذه الحرب وهي بمثابة تحذير للولايات المتحدة الأميريكية.

1940/10/27
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
رسالة من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى إرنست لاغارد Ernest Lagarde في وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يفيد بالرو أنه علم بواسطة الإذاعة الفرنسية أن وسام فيلق الشرف لن يمنح مستقبلا إلا للذين قدموا خدمات استثنائية للوطن الفرنسي، ويُذكّر بخدماته قبل التحاقه بجدة، وخصوصا في سنغافورة والقدس.

1940/10/30
● G. 39-45/Vichy-Levant/164 (2)
مقتطف بعنوان «أطول رحلة طيران حربي» من صحيفة «جورنال دو جنيف» *Journal de Genève* الصادرة بتاريخ ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م

يفيد مراسل صحيفة «جورنال دو جنيف» السويسرية في إيطاليا أن عملية قصف حقول النفط في البحرين التي نفذها سرب من الطائرات الحربية التابع لسلاح الجو الإيطالي تعتبر أطول رحلة طيران حربي، إذ تمكنت الطائرات المغيرة من قطع مسافة ٤٥٠٠ كم دون توقف. ويضيف المراسل أن الصحافة الإيطالية تحمست للعملية وأشادت بإمكانيات الطيارين، ويذكر على سبيل المثال أن صحيفة «ستامبا» *Stampa* اعتبرت هذه العملية دليلا على هيمنة إيطاليا على أجواء الشرق الأوسط. ويستطرد كاتب المقتطف أن هذه العملية الجريئة لم تكن ذات غايات عسكرية فقط بل تنطوي على أهداف سياسية ونفسية، إذ أرادت روما من خلال هذا الإنجاز العسكري زعزعة هيبة بريطانيا في قلب إمبراطوريتها (كذا).

1940/10/31
● G. 39-45/Vichy-Levant/165 (2)
نسخة من برقية رقم ١٥٢٢-١٥٢٤ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٥١-١٥٣ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يقول فيها مشيرا إلى برقيته رقم ١٤٧-١٤٩ إن الحكومة السعودية طلبت دعما ماليا من بريطانيا بقيمة مليون جنيه استرليني في السنة، وأنها رفضت عرضا بريطانيا لتزويدها ببضائع ومؤن. ويضيف بالرو أن وزير المالية السعودي

سيغادر إلى الظهران لمعالجة قضية الرسوم النفطية.

ومن ناحية أخرى يفيد بالرو أنه قام بزيارة للأمير فيصل الذي قال له إن الملك عبدالعزيز آل سعود يشعر بالارتياح لهدوء الأوضاع في سورية على الرغم من الجهود التي يبذلها الأمير عبدالله بن الحسين والبريطانيون الذين يشجعونه على إثارة الفوضى. وأضاف الأمير فيصل أن أباه عبر عن إعجابه بالحكمة التي يتحلى بها المفوض السامي الفرنسي في بيروت في هذه الظروف الصعبة، وعن أمله في صمود السلطات الفرنسية في وجه المحاولات الرامية إلى إثارة الفتن مستغلة حادثة مقتل الدكتور (عبدالرحمن) شهبندر. ويقول بالرو إن الأمير فيصل أعرب عن مخاوفه في أن تتورط بلاده في نزاع لا رغبة لها في دخوله، موضحا أن الغارة الإيطالية الأخيرة على منطقة الخليج ليست سببا كافيا لقطع علاقات بلاده مع إيطاليا.

1940/10/31
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●

نسخة من برقية رقم ١٥٢٥ من غابرييل بيو Gabraiel Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يفيد المفوض السامي الفرنسي في بيروت أنه نظرا لحالة الحرب، فإن سفر الحجاج لا يمكن أن يتم بحرا، وأنه يعتزم توجيه الحجاج السوريين واللبنانيين -الذين لن يتجاوز عددهم هذا العام الثلاثمائة- نحو بغداد لينضموا إلى قوافل الحجاج العراقيين التي تسلك طريق النجف-حائل-المدينة المنورة.

1940/10/31
G. 39-45/Vichy-Levant/165 (1) ●

برقية رقم ١٥٢٦ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٥٤ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أنه يحتمل أن تكون المملكة العربية السعودية تلقت دعما ماليا من بريطانيا قدره ٤٠٠ ألف جنيه استرليني.

1940/10/31
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

نسخة من برقية رقم ١٥٢٧-١٥٢٨ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٥٥-١٥٦ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، يفيد فيها أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود استدعاه قبل مغادرته جدة وقال له إن الملك



عبدالعزيز آل سعود كلفه أن يطلب منه لفت عناية السلطات الفرنسية في فيشي وبيروت إلى نشاط الأمير عبدالله بن الحسين، والمبالغ الطائلة التي ينفقها في سورية لنشر دعاياته المناوئة، وكذلك إلى ممارسات عملائه الذين يسعون لبث الفوضى والاضطراب، مما أثار قلق جميل مردم بك ولطفي الحفار اللذين باتا يخشيان توريطهما في قضية اغتيال الدكتور عبدالرحمن شهبندر، مما جعلهما يفران إلى العراق. ويضيف بالرو أن الأمير فيصل أعلمه أن الملك عبدالعزيز يتمنى أن يمتنع شكري القوتلي عن الخوض في مثل هذه المناورات، وألا يحذو حذو الآخرين، ويقول إن أباه الملك عبدالعزيز آل سعود لا يريد التدخل في هذه القضية، وهو يثق بالعدالة الفرنسية، ولكن يخشى من أن يتمكن أعداؤه الذين هم أعداء فرنسا أيضا من استغلال الوضع لمصلحتهم.

1940/11/02
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●

نسخة من برقية رقم ١٥٣٥ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٥٧ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، يفيد فيها أن الحكومة السعودية احتجت بشدة في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) لدى وزير إيطاليا على قصف أراضيها، وأن هذا الأخير وعد بإيلاء المسألة كل الاهتمام والعناية التي تستحقها. ويضيف بالرو أن زميله الإيطالي سلم صباح يوم ١ نوفمبر الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود رسالة من موسوليني Mussolini قال فيها إنه صديق مخلص للعرب وللملك عبدالعزيز آل سعود، مؤكدا أنه لم يصدر أوامره بقصف الأراضي السعودية، وأنه أمر بالتحقيق في الموضوع. ويضيف بالرو أن وزير إيطاليا طلب رؤية بعض القذائف أو الشظايا.

1940/11/03
Fonds Beyrouth/664 (2) ■

برقية رقم ١٤٧ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١١٠٢٩ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى مارتان Général Martin المدير العام للحجر الصحي في المفوضية، مؤرخة في ١١ نوفمبر ١٩٤٠م.

يشير بالرو إلى برقيته رقم ١٣٩، ويفيد أنه ينبغي على الحجاج الواصلين عن طريق بغداد أن يدفعوا للمفوضية السعودية فيها رسوم الحج التي تتقاضاها الحكومة السعودية، وأن الرسوم مخفضة هذا العام بنسبة ٥٠ بالمئة كما ذكر بالرو في برقيته رقم ١٣٢، وأن المفوضية السعودية ترضى أن يتم دفع هذه

الرسوم بالدينار العراقي حسب سعر الصرف الرسمي لـلجنيه الاسترلـيني الذهب (كذا) مقابل الدينار العراقي في أسواق لندن، والبالغ ٣٩ شلنا وثـلـث، مع أن سعر الصـرف في أسواق جدة هو ٥٤ شلنا مما يـعني أن هناك تخفيضا بقيمة ٤٥ بالمئة.

ويقول بالرو إنه يمكن للحجاج السوريين، إذا أرادوا، أن يدفعوا الرسوم بالجنيه الذهب، وفي هذه الحالة يتم تطبيق التخفيض الرسمي وقدره ٢٥ بالمـئة. ويضيف بالـرو أن الطريق التي سيسلكها الحجاج هي طريق القوافل المنظمة في بغداد، وأنه يمكـن للحجاج سلوك طريق البريد عبر الكويت - الرياض - مكة المكرمة.

1940/11/04
Fonds Beyrouth/664 (2) ■

نسـخة من برقـية رقم ٧١٦ مـن جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى المفوض الـسامي الفرنسي في بـيروت، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١١٠٢٩ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى مارتان Général Martin المدير العام للحجر الصحي في المفوضية الـسامية الفرنسية في بيـروت، مؤرخة في ١١ نوفمبر ١٩٤٠م.

يجيب ليكوييه عن برقية المفوض السامي الفرنسي في بيروت رقم ٥٦٢، المؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م، فيقول إن رحلات الحجـاج تغادر بغداد عـادة قبل عيد الأضحى بعشرة أو خمسة عـشر يوما، وإن اسم متعهد رحلات الحج والمبلغ المطلوب سيعرف إثر مناقصة سيتم الإعلان عنها قريبا، وإن الأسعار المـذكورة في رسالتـه رقم ٥٠ المؤرخة في ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م ربما ستشهد زيادة هذه العام تتراوح بين ١٥ و٢٠ بالمئة.

1940/11/08
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٥٧٣ من غابرييل بيو Gabraiel Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى المفوضية الفرنسية في بغداد، مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م.

يطلب بيو من المفوضية الفرنسية في بغداد التدخل لدى السلطات العراقية المعنية لتؤشر على جـواز السفر الـعائد لتومـا Capitaine Thomas ليتمكن من السفر إلى بغداد ودراسة ظروف الحج.

1940/11/09
Fonds Beyrouth/664 (2) ■

مذكرة رقم 2819/F موقـعة من روكول Roucolle مستشار المفوض السامي الفرنسي في بيروت للشؤون المالية بـالوكالة، مؤرخة في ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م ومضمنة في رسـالة تغـطية رقـم ١٢٠٦٢ من إدارة الشؤون السياسـية في المفوضية إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.



تفيد المذكرة أنـه، نظرا لاقتراب موسم الحج، ينبغي تحديد الـطرق التي سيدفع بها الحجاج مصاريف رحلتهم، وأن الإدارة المالية لا تستطيع، بسبب نـقص العملة الأجنبية، شيكات كانت أم أوراقا نقدية، تأمين العملة النقدية الأجنبية اللازمة لمكاتب الصيارفة مهما كان عدد الحجاج قليلا. وتضيف المذكرة أنه يمكن السماح للحجاج كما حصل في العام الماضي أن يحملوا معهم عملة ذهب، وأنه، في هـذه الحالة، وبسـبب الظروف الحـالية السائدة، لا ينبغي الإعلان عن هذا الإجراء، والاكتفاء بإعلام السلطات الدينية كما حصل في العام الماضي.

ويختم المستشار المالي بالـقول إن تحديد المبلـغ المسموح به يـتطلب أن يقوم مـارتان Général Martin، كالـعادة، بإبـلاغ الإدارة المالية بـالمصروفات المختلـفة التي ينبـغي أن يدفعها الحاج في هذا العام حسب خط السير الذي يختـاره، مع الأخذ بعين الاعتـبار أن أجرة الـطريق من دمـشق إلى بغـداد تدفع بالليرات السورية، وليس بالذهب، وأنه لا ينبـغي اتخاذ أي إجراءات ماليـة بخصوص الحجاج الذين يعبرون سورية.

1940/11/10
● G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1)

نسـخة من برقـية رقم ٧٢٥ مـن جان ليكوبيه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى المفوض الـسامي الفرنسي في بـيروت، مؤرخـة في ١٠ نوفـمبر (تشـرين الثـاني) ١٩٤٠م.

يشير ليكوبيه إلى برقية المفوض السامي الفرنسي رقم ٥٧٣ بتاريخ ٨ نوفمبر، ويلفت انتباهه إلى المساوئ المترتبة على تكليف نصراني بمهمة تتعلق بالحج، ويفيـد أن الاستعدادات المتعلقة بسفر الحجاج لن تكتمل قبل خمسة عشر يوما.

1940/11/14
● G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1)

برقية رقم ١٦٢٠ مـن المفوض السامي الفـرنسي فـي بيروت إلـى وزير الخارجـية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م.

يسـوق المفوض الســامي الفرنـسي في بيروت برقية رقم ١٦٠ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسـا في جدة يشير فـيها إلى برقيته رقم ١٥١ ويفيد أن وزير المالية لم يتوجه إلى الظهران، وأن المديرين الأمريكيين وصلوا إلى جدة، وأن المفاوضات جارية.

1940/11/14
● G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1)

رسالة من وزارة الداخلـية الفرنسية في فيشي Vichy إلى وزير الخارجية، مؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م وموقعة من مدير مكتب وزير الداخلية.

يفيد وزير الداخلـية الفرنسي أن موسم الحج لهذا الـعام سيبدأ خلال الأيام الأولى



لعام ١٩٤١م، وأن سفر حجاج شمال أفريقيا إلى البقاع المقدسة ينبغي أن يكون في ١٥ أو ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م. وأن اتساع العمليات الحربية إلى منطقة البحر المتوسط تجعل تحقيق رحلة الحج أمرا مستحيلا، فضلا عن الصعوبات الأخرى المتعلقة بعملية صرف العملات والوضع الاقتصادي الحالي مما يرهق القادم لأداء مناسك الحج. ويضيف أنه لا ينبغي أن يغرب عن البال الاتصالات الخطيرة التي قد يجريها بعض الحجاج مع مروجي الدعايات الأجانب وذلك في أثناء مرورهم في مصر أو إقامتهم في الحجاز. ويطلب وزير الداخلية الفرنسي رأي وزير الخارجية في الموضوع لإبلاغ قرار الحكومة إلى الأوساط الإسلامية في الجزائر.

1940/11/14
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (4) ●

نسخة من رسالة رقم ٥٣١ من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٧٠ من المفوضية الفرنسية في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy) بالتاريخ نفسه.

يفيد وزير فرنسا في بغداد أن السلطات العراقية لم تتخذ بعد أي إجراء يتعلق بتنظيم الحج إلى مكة المكرمة، مع إشارة إلى أن أجور نقل الحجاج من العراق ستشهد هذا العام ارتفاعا بنسبة ١٠ إلى ٢٠ بالمائة، وإلى أن عروض المناقصة المتعلقة بنقل الحجاج ستفتح في وقت قريب، وأن هناك احتمالا كبيرا في أن يقع الخيار على شركة عبدالهادي حميد وعبد الحميد مهدي الإسلامية. ويضيف وزير فرنسا في بغداد أن الحكومة السعودية أبلغت السلطات العراقية أنها ستخفض أجور النقل بين المدينة المنورة ومكة المكرمة بنسبة ٢٥ بالمائة، وأنها ستخفض أيضا الرسوم التي تفرض عادة على الحجاج وذلك بالنظر إلى ظروف الحرب.

ويلمح وزير فرنسا إلى أن الصحافة العراقية تحدثت عن مشروع مرور الحجاج السوريين بالعراق، وعن الترتيبات المتعلقة بعملية مرورهم ونقلهم، كما يشير إلى أن مسألة تعيين مسؤول نصراني للإشراف على هذه العملية في العراق قوبلت بالرفض، وأنه من المستحيل على هذا المسؤول دخول مدينة النجف الشيعية المقدسة.

Fonds Beyrouth/664 ■

1940/11/20
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (2) ●

برقية رقم ١٦-١٧ من وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى فيغان Général Weygand الحاكم العام الفرنسي في الجزائر، مؤرخة في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م وموقعة من إرنست لاغارد .E



Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يلفت وزير الخارجية الفرنسي نظر الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى أن الأخطار المحدقة بالملاحة في البحر المتوسط من جراء الحرب الدائرة تجعل موسم الحج لعام ١٩٤١ غير آمن، فضلا عن الدعاية المعادية لفرنسا التي يمكن أن تنتشر بين صفوف الحجاج. وعليه ترى وزارة الخارجية الفرنسية أن يذكّر الحاكم العام أوساط المسلمين بسماحة الشريعة الإسلامية ومرونتها. ويوصي وزير الخارجية الفرنسي بضرورة التعامل بحذر مع هذه المسألة الحساسة حتى لا يشعر المسلمون بأن فرنسا تحرضهم على عدم أداء مناسك الحج، ويؤكد في رسالته أن المسلمين أحرار فيما يأتون من أعمال، وأنه بإمكانهم السفر إلى البقاع المقدسة على مسؤوليتهم الخاصة، وليس لهم أن ينتظروا مساعدة من الإدارة الفرنسية.

1940/11/24
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●

نسخة من برقية رقم ١٧٢٤ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٦٣ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أنه تم توقيف بعض الأشراف الهاشميين في الطائف بتهمة التآمر على الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن الموقوفين متهمون بتوزيع مبالغ كبيرة من المال على أقربائهم وأصدقائهم. ويذكر بالرو من بين المعتقلين شابين قدما من مصر وهما عبدالحميد وحسن حفيدا الشريف عون الرفيق عم الملك السابق الحسين بن علي.

1940/11/24
Fonds Beyrouth/664 (4) ■

ترجمة فرنسية لإعلان موقع من حسام الدين جمعة المدير العام للشرطة العراقية منشور في العدد ١٨٥٤ من الصحيفة الرسمية العربية الصادرة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٥٥٤ من المفوضية الفرنسية في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.

يدعو الإعلان شركات النقل الراغبة في تأمين نقل الحجاج عبر الطريق الصحراوية النجف - المدينة المنورة ذهابا وإيابا إلى تقديم عروض أسعارها إلى الإدارة العامة للشرطة حتى أول ذي القعدة ١٣٥٩هـ الموافق لأول ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠، في ظرف مختوم وبالشروط التالية: أن تكون الأسعار محددة للدرجات الثلاث، إذ يسافر ركاب الدرجة الأولى في سيارة سياحية كبيرة أو صغيرة، وركاب الدرجات الثانية في حافلة صغيرة فيها ٦ مقاعد، وركاب الدرجة الثالثة في شاحنة ذات حمولة طن ونصف



و١٢ مقعدا. وينبغي أن تتوافر لدى الشركة أو الشركات الراغبة في تعهد الرحلة الشروط التالية: أن تقدم ضمانة يتم دفعها مقدماً وقدرها ٤٠٠٠ دينار، وإن تجاوز عدد الحجاج ٣٠٠ فهناك ضمانة إضافية قدرها ٦٠٠ دينار لكل ١٠٠ حاج زائد. وأن تجهز في إدحا Id'ha (كذا وردت ولعلها رفحة) على الحدود العراقية الوقود اللازم، وقطع الغيار اللازمة للسيارات، وأن توفر عددا كافيا من الخيام لإيواء ١٥٠ شخصاً، على أن يتم نصبها في مكانين تحددهما سلطات الشرطة المختصة، وتستخدم لاستراحة الحجاج الذين اختاروا الطريق المقصودة، وأن ترافق كل رحلة سيارتان، إحداهما لحمل الوقود وقطع الغيار ويكون معها ميكانيكي، وتخصص الثانية لنقل الحجاج الذين تتعطل سياراتهم خلال الرحلة، وإن لم تكف هذه السيارة لنقل هؤلاء الحجاج فالمتعهد ملزم فورا بإرسال السيارة الضرورية لتحل محل السيارات المعطلة، وبإرسال الغذاء اللازم للحجاج المتأخرين من جراء العطل، وبتنفيذ تعليمات البعثة الصحية العراقية التي يتم تزويده بها خلال الطريق وفي المدينة المنورة.

ولا ينبغي أن يزيد عدد الحجاج في كل رحلة عودة من المدينة المنورة عن ٥٠٠ شخص، وأن يكون بين الرحلات العائدة من المدينة المنورة فرق زمني قدره ٤٨ ساعة.

ويضيف الإعلان أن على المتعهد أن يدفع مقابل الوقود الذي حصل عليه في المملكة العربية السعودية ٤٨ ريالا سعوديا، أي ٣ دنانير و٥٥٦ فلسا عراقيا عن كل سيارة ذات أربعة مقاعد، و٧٦ ريالا سعوديا أي ٥ دنانير و٦٣٠ فلسا عراقيا لكل شاحنة ذات ١٨ مقعدا.

1940/11/27
● G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1)

برقية رقم ١٧٥٢ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٦٨ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن عدد الحجاج المصريين سيكون قليلا هذا العام، وأنه تم تخصيص باخرتين لنقل الحجاج بمعدل رحلتين لكل باخرة من السويس إلى جدة وذلك ابتداء من منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول). ويؤكد بالرو أنه لن يسمح لأحد بالسفر من جدة إلى السويس خلال الفترة بين وصول أول باخرة وعودة آخر مجموعة من الحجاج المصريين، دون الخضوع لإجراءات الحجر الصحي. ومن جهة أخرى التمس بالرو السماح له بالسفر إلى القاهرة لعرض نفسه على أحد أطباء الأسنان هناك.



1940/11/27
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

برقية رقم ١٧٥٣ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٦٩ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يشير فيها إلى رسالته رقم ١٧ بتاريخ ١٨ سبتمبر (أيلول) ويفيد أن الشركة المعنية (جيلاتلي وهانكي وشركاؤهما .Gelatly, Hankey & Co) دفعت أجور برقيات المفوضية عن شهر يونيو (حزيران) إلى شركة التلغراف الشرقية Eastern Telegraph، وقدمت له كشفا بذلك طالبة تسديد قيمته. ويضيف بالرو أنه سيدفع قيمة الكشف في أواخر نوفمبر إن لم يكن لدى الوزارة اعتراض على ذلك.

1940/11/27
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (2) ●

نسخة من رسالة رقم ٥٤٨ من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٨١ من المفوضية الفرنسية في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy) بالتاريخ نفسه.

يشير وزير فرنسا في بغداد إلى رسالتي المفوض السامي الفرنسي في بيروت رقمي ٥٧٣ و٥٨٢ بتاريخي ٨ و١١ نوفمبر واللتين تضمنتا طلبا بالتدخل لدى السلطات العراقية لمنح توما Capitaine Thomas وكاظم داغستاني تأشيرتي دخول بوصفهما المسؤولين عن تنظيم سفر الحجاج السوريين عبر العراق إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج. ويفيد وزير فرنسا في بغداد أن السلطات العراقية رفضت الطلب الذي تقدم به توما إلى القنصلية العراقية في دمشق، مضيفا أن وزارة الداخلية العراقية ترى أن مرور الحجاج السوريين بالعراق لا يستدعي مجيء هذا الضابط.

1940/12/03
Fonds Beyrouth/664 (2) ■

مذكرة رقم ٧٦ من مارتان Médecin Général Martin المدير العام للحجر الصحي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى مدير الشؤون السياسية في المفوضية، مؤرخة في ٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٢٠٦٢ من إدارة الشؤون السياسية في المفوضية إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٦ ديسمبر ١٩٤٠م.

يشير مارتان إلى رسالة التغطية رقم 1886/CID، المؤرخة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) التي نقلت إليه مذكرة المستشار المالي في المفوضية ذات الرقم 2819/F ويقول: إن مصروفات كل حاج هي ما يقارب ٦٠ ليرة سورية أجرة نقل من دمشق إلى بغداد، وتدفع



العودة بالدينار العراقي. أما أجرة النقل من بغداد إلى المدينة المنورة فهي حوالي ١٦ دينارا عراقيا في الدرجة الأولى، ١١ في الثانية، و٩ في الثالثة؛ ويساوي الدينار العراقي ٩ ليرات سورية، و٠,٣٩ من الجنيه الذهب. ويدفع الحاج أيضا ٢٢ جنيها ذهبا و١٦ قرشا ذهبا أجرة التنقل في الحجاز بالسيارة، و١٤ جنيها ذهبا و١٩ قرشا ذهبا بالشاحنة. أما مصروفات الحاج الخاصة فتبلغ حوالي ٦ جنيهات ذهب. ويضيف مارتان أنه إذا سمح لمتعهد الحج السوري أن يرافق الحج العراقي حتى المدينة المنورة فينبغي أن يدفع ٥ جنيهات ذهب عن كل شاحنة، و٣ جنيهات ذهب عن كل سيارة سياحية، وأن هناك هذا العام تخفيضا قدره ٥٠ بالمئة على رسوم الحج.

ويرى مارتان أنه من الحكمة أن يسمح لحجاج الدرجة الأولى بحمل ٣٥ جنيها ذهبا، و٢٥ لحجاج الدرجة الثانية والثالثة. أما بالنسبة إلى أجرة النقل من دمشق إلى المدينة المنورة ذهابا وإيابا فيقول مارتان إنه لا يملك أي معلومات عنها، أما أجرة النقل من بغداد إلى المدينة المنورة ذهابا وإيابا فهي حوالي ٦ جنيهات ذهب في الدرجة الأولى، و٤ في الثانية، و٣ في الثالثة.

ويختم مارتان بالقول إنه ينبغي إضافة هذه المبالغ إلى ما أشير إليه أعلاه ويكون المجموع ٤٠ جنيها ذهبيا في الدرجة الأولى، و٢٩ في الثانية والثالثة.

1940/12/03
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

برقية رقم ١٨٠٣ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٧١ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يجيب فيها عن برقية الوزارة رقم ٤٠، ويفيد في إشارة إلى برقية الوزارة رقم ٣٤ المؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) أنه اقتطع مبلغ ٧٣٨٧٢ فرنك عن شهر أكتوبر (تشرين الأول)، وأنه اعتقد أن مبلغ ١١٥٠٠ فرنك قد دفع لوكيل المصرف.

1940/12/04
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

برقية رقم ٩٥١ من إدارة المحاسبة في وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ٤١ إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة تفيد فيها إدارة المحاسبة في وزارة الخارجية الفرنسية ردا على برقية بالرو رقم ١٧١ أن كشف حساب شهر أكتوبر (تشرين الأول) صحيح، وأنه تم دفع مبلغ ١١٥٠٠ فرنك لأحد الصيارفة، وأن مبلغ ٥٠٠ فرنك سيدفع في



شهر نوفمبر (تشرين الثاني) والأشهر التي تليه.

1940/12/04
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●

برقية رقم ١٨٠٧ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٧٢ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن المفوضية البريطانية أحصت ما يربو على ٦ آلاف حاج ستنقلهم الباخرة «بروميس» *Promesse*، وأن الحجاج المصريين ليسوا ضمن العدد المذكور.

1940/12/05
Fonds Beyrouth/664 (2) ■

رسالة رقم ١٢٠١٧ من غابرييل بيو Gabriel Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي المساعد في حلب، مؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.

يفيد بيو أنه سيتم تنظيم الحج برا هذا العام، وأن الحجاج سيجتمعون في دمشق ويسافرون منها إلى بغداد لينضموا فيها إلى الحج العراقي الذي يسلك الطريق من بغداد إلى المدينة المنورة فمكة المكرمة، وأن إجراءات الحجر الصحي ستتم في محجر دمشق ذهابا وإيابا. ويضيف أن التأشيرات العراقية تؤخذ من القنصلية العراقية في بيروت ودمشق وحلب، والتأشيرات السعودية من القنصلية السعودية العامة في دمشق، وأن الانطلاق من بغداد متوقع في العشر الأخير من ديسمبر. ويقول بيو إنه سيخبر مندوب المفوض السامي الفرنسي المساعد لاحقا بالتاريخ المحدد الذي ينبغي على الحجاج الاجتماع فيه في دمشق، وبالمبلغ الذي تكلفه الرحلة.

1940/12/05
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

نسخة من برقية رقم ١٨٢٣-١٨٢٧ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٧٣-١٧٧ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أنه التقى في جدة يوسف ياسين وكيل وزارة الخارجية السعودية ودار بينهما حوار حول الوضع العام في سورية التي زارها يوسف ياسين والتقى فيها غابرييل بيو Gabriel Puaux المفوض السامي الفرنسي. ويشير وزير فرنسا في جدة إلى أن يوسف ياسين يعتبر أن من مصلحة سورية الإبقاء على علاقات جيدة مع فرنسا، وقد عبر أكثر من مرة عن أسفه لأن القادة الفرنسيين لا يحرصون على إقامة



علاقات جيدة مع ساسة المملكة العربية السعودية، وهذا لم يساعد في تقديره على توفير مناخ من الثقة المتبادلة بين الطرفين، وفسح المجال لجهات أخرى كي تحيك الدسائس، وتزيد في تعميق شقة الخلاف تمهيدا لتدخلها. ويضيف وزير فرنسا في جدة أن يوسف ياسين أكد له أن حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود لن تتدخل في الشؤون الداخلية السورية، وأنها تسدي النصح لأصدقائها. ويخلص بالرو إلى القول إن محدثه كان يكثر من استخدام عبارتي الاستقلال والوحدة العربية.

1940/12/08
Fonds Beyrouth/664 (5) ■

رسالة من توما Capitaine Thomas المسؤول عن سفر الحجاج السوريين عبر العراق الموجود في بغداد في مهمة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت عن طريق مندوبه في دمشق، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٥٥٧ من المفوضية الفرنسية في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٨ ديسمبر ١٩٤٠م.

يشير توما إلى البرقية رقم ٧٨٠ المؤرخة في ٧ ديسمبر، وينقل إلحاقا بها بعض المعلومات المتممة، وبعض الاقتراحات بخصوص الحج، وخروج العملات الأجنبية.

يقول توما إن الانطلاق من بغداد سيتم على مرحلتين الأولى في ٢٠ ديسمبر، والثانية في ٢٧ منه، ولكي يستطيع الحجاج السوريون اللحاق بهذه الرحلات في الوقت المناسب، ويتمكنوا من شراء ما يحتاجونه من مؤن للطريق، مع الأخذ بعين الاعتبار التأخير المحتمل في الانتقال من دمشق إلى بغداد، ينبغي عليهم مغادرة دمشق في ١٧ و٢٤ ديسمبر ١٩٤٠م.

ويضيف توما أنه يتم الآن دراسة موضوع توجه الحجاج منذ وصولهم من دمشق إلى مراكز ضيافة يستطيعون فيها انتظار انطلاق الرحلات إلى المدينة المنورة، وأن الأسعار المذكورة هي أجرة النقل من بغداد إلى المدينة المنورة ذهابا وإيابا، ومن المدينة المنورة إلى جدة فمكة المكرمة ذهابا وإيابا، وأن الرسوم المختلفة التي يدفعها الحاج إلى الحكومة السعودية لا تتضمن الخدمة والطعام اللذين يتحملهما الحاج.

ويقول توما إن الحكومتين السعودية والعراقية اعتمدتا الدينار الورقي لدفع الرسوم، ولعله من الأفضل الالتزام بذلك. ثم يبين أجور النقل والرسوم المختلفة كالتالي: ١٢ دينارا ورقيا و٥٠٠ فلس من بغداد إلى المدينة المنورة في الدرجة الأولى، و٨ دنانير و٧٥٠ فلسا في الدرجة الثانية، و٦ دنانير و٧٥٠ فلسا في الدرجة الثالثة. أما أجرة النقل من المدينة المنورة إلى جدة



فمكة المكرمة والرسوم التي تتقاضاها الحكومة السعودية فهي ٣٣ دينارا و٥١٠ فلوس لحجاج الدرجة الأولى، و٢٣ دينارا و٨٥٨ فلسا للدرجة الثانية والثالثة، فيكون مجموع ما يدفعه الحاج في الدرجة الأولى ٤٦ دينارا و١٠ فلوس، وفي الثانية ٣٢ دينارا و٦٠٨ فلوس، وفي الثالثة ٣٠ دينارا و٦٠٨ فلوس. وينبغي زيادة دينار واحد و٢٥٠ فلسا على المبلغ السابق لكل حاج لم يحصل على التأشيرة السعودية من دمشق يدفعها للقنصلية السعودية (كذا، ولعلها المفوضية السعودية) في بغداد.

ويذكر توما أن الحكومة العراقية أعفت الحجاج من الكفالة البالغة ٧ دنانير، وتركت للحكومة المعنية مسؤولية توفير المستلزمات المحتملة لحجاجها، لذلك يستطيع الحجاج السوريون دفع تلك الكفالة في دمشق. ويقترح توما أن يتم حساب أجور النقل والرسوم المختلفة التي يدفعها الحجاج حسب الدرجات التي يسافرون فيها، وإرسال مبالغ كل رحلة مجموعة في شيك بالدينار الورقي إلى وزير فرنسا في بغداد. ويقول إنه إذا وافق المفوض السامي الفرنسي في بيروت على هذا الاقتراح فإن كاظم داغستاني الموجود في مهمة أيضا في بغداد يمكن له أن يظل في بغداد تحت تصرف المفوضية الفرنسية هناك لتوزيع الأموال باسم الحجاج على الجهات المستحقة، وإنجاز الإجراءات المختلفة.

وينصح توما أن يصل الشيك مع الرحلة تجنبا للفوضى أو التأخير، ولإعطاء الحكومات الأجنبية انطباعا جيدا عن التنظيم الفرنسي. ويرى من الأهمية بمكان أن يدفع الحجاج ما يتوجب عليهم قبل مغادرة دمشق، وإن كان هناك نقص في العملة العراقية يعطل عملية التحويل فيمكن للحجاج أن يدفعوا المبلغ المطلوب بالجنيه الذهب. ويختم توما بالقول إن عملية تحويل الذهب لا يمكن أن يقوم بها مصرف سورية، لذلك يمكن أن يعهد بالذهب المجموع من حجاج كل رحلة إلى رئيس تلك الرحلة الذي يسلمه فور وصوله إلى المفوضية الفرنسية في بغداد.

1940/12/11
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (2) ●

برقية رقم ١٨٦٣-١٨٦٨ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ١١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٧٩-١٨٤ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن يوسف ياسين التقى الوزير المفوض البريطاني في جدة، وأن جميل مردم بك قد يكون موجودا في الرياض، وأن بريطانيا تسعى للضغط على الملك عبدالعزيز آل سعود كي يتعاون معها، أو أن يوافق على (مشاريعها) فيما يتعلق بسورية.



ويستطرد وزير فرنسا في جدة قائلا إن آراء المقربين من الملك عبدالعزيز آل سعود منقسمة في هذا الشأن لاسيما أن الوزير المفوض البريطاني تحادث مع بعضهم. ويلخص بالرو الحجج التي ساقها نظيره البريطاني، ومفادها أن بريطانيا عازمة على الانتصار في الحرب، وأنها تنوي التدخل في مسألة سورية إذا اقتضى الأمر، وأن تدخلها سيفيد الوطنيين السوريين لأن فرنسا تتصرف كبلد مستعمر، ثم إن الفرنسيين هناك غيروا مواقفهم بعد أن أعلنوا وقوفهم الدائم إلى جانب بريطانيا، وأصبحوا ينصاعون لأوامر بيتان Maréchal Pétain، كما أن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت تسيء معاملة الأهالي، وهي تستعد الآن لتسليم مقدرات البلد إلى أعداء بريطانيا.

ويضيف بالرو أن الملك عبدالعزيز آل سعود ربما كلف يوسف ياسين بالرد على الوزير المفوض البريطاني بما معناه أن المملكة العربية السعودية رفضت على الدوام التدخل في شؤون سورية، وأنها ساندت على الدوام مطالب الوطنيين السوريين في الاستقلال. ويقول وزير فرنسا في جدة معلقا إن بريطانيا مصممة على أن تأخذ مكان فرنسا في سورية، وإن تمكن البريطانيون من استمالة الرأي العام في دمشق، فقد يجد الملك عبدالعزيز نفسه عديم الحيلة إزاء ما يحدث.

1940/12/11
G. 39-45/Vichy-Levant/165 (1) ●

برقية من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ١١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٨٥ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يجيب فيها عن برقية وزير الخارجية الفرنسي رقم ٤٣، ويفيد أن يوم جلوس الملك عبدالعزيز آل سعود على العرش سيوافق يوم ٨ يناير (كانون الثاني).

1940/12/24
LECOFJ/B/5 (1) ■

تعميم بالعربية رقم ٢/٢/٢ من وزارة الخارجية السعودية إلى القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخ في ٢٦ ذي القعدة ١٣٥٩ هـ الموافق ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م وممهور بخاتم وزارة الخارجية السعودية.

يفيد التعميم أنه بالنظر إلى أن يوم ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٤١م، وهو يوم جلوس الملك عبدالعزيز آل سعود على العرش، سيصادف يوم عيد الأضحى الذي هو من أعياد المسلمين، وأحد أيام التشريق التي يقضيها المسلمون في منى، فقد ألغت حكومة المملكة العربية السعودية لهذا العام فقط الترتيبات المتبعة في الأعوام السابقة فيما يتعلق



بالحفلات الرسمية بيوم الجلوس الملكي، وستكتفي بتلقي برقيات التهاني.

1940/12/27
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●

برقية رقم ٨٦ من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى (غابرييل بيو Gabraiel Puaux المفوض السامي الفرنسي) في بيروت، مؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م وأرسلت إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy) برقم ٨٦.

يفيد ليكوييه أنه، ككل عام مع اقتراب موسم الحج، تروج شائعات حول فكرة عقد مؤتمر عربي في الحجاز. ويؤكد أن شائعات هذا العام أقل حدة من الشائعات التي راجت خلال الأعوام الماضية، ويرجع ذلك في رأيه إلى تدني عدد الشخصيات العربية التي قررت أداء فريضة الحج، إذ لا يوجد ضمن قائمة أسماء الحجاج العراقيين اسم أية شخصية سياسية بارزة. أما بشأن اللاجئين السياسيين السوريين المقيمين في بغداد فيذكر ليكوييه سعدالله الجابري، ويشير إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود ليس متحمسا لاستقبال الوزير السوري السابق. ويشير ليكوييه من جهة أخرى إلى أن جميل الراوي القائم بالأعمال العراقي في جدة تحادث مرتين مع الملك عبدالعزيز آل سعود في الرياض بشأن تسهيل عمل لجنة ترسيم الحدود بين المملكة العربية السعودية والعراق.

1940
27N/196 (2) ▲

رسالة رقم ٢١ موقعة من نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في عام ١٩٤٠م.

يفيد نوغيس أنه يضمن رسالته نسخة من محضر المؤتمر الرابع لأجهزة الإعلام العامة في شمال أفريقيا الذي انعقد في المقيمية العامة الفرنسية في الرباط يومي ١٨ و١٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م. ويضيف نوغيس أن المؤتمرين بحثوا مختلف القضايا المتعلقة بنشاط أجهزة الإعلام العامة في شمال أفريقيا، وتوصلوا إلى بعض النتائج، ومنها الاستفادة في الدعاية من الفيلم والتقارير الإذاعية وخاصة التي أعدت عن الحج إلى مكة المكرمة.

[1940]
LECOFJ/B/7 (7) ■

نص رسالة باللغة العربية تبادلتها الحكومة السعودية مع الحكومة الفرنسية بشأن الماركات التجارية والصناعية، مؤرخة في (١٩٤٠م). ومرفق بها نصها باللغة الفرنسية.

تتضمن الرسالة تسع مواد تنص على تعهد الحكومتين السعودية والفرنسية باتخاذ جميع الإجراءات التشريعية والإدارية اللازمة



لوقاية المنتوجات الطبيعية أو المصنوعة في كلا البلدين من كل مضاربة غير مشروعة، وأن يتم قبول تسجيل الماركات الصناعية والتجارية المسجلة حسب الأصول في بلاد مصدرها، وأن تؤمن حمايتها في البلد الذي تُطلب حمايتها فيه بمجرد طلب مدعم بمستندات تقدمه السلطات الدبلوماسية أو القنصلية، ويمكن رفض تسجيل الماركات التي من شأنها المساس بحقوق سابقة مكتسبة لشخص ثالث في البلاد التي تطلب فيها هذه الحماية، والماركات التي تمس بكرامة الدين والأخلاق والأمن العام، أو تنافيها، أو هي غير محددة ومميزة تمييزا تاما.

وتنص الرسالة على أن تحمي الحكومة السعودية التسميات المنسوبة لأسماء جغرافية أو إقليمية يحميها القانون الفرنسي، وأن تتعهد الحكومتان السعودية والفرنسية بأن توقفا بواسطة المصادرة أو أي عقوبات أخرى تصدير أو توريد أو تخزين أو صنع أو تداول أو بيع أو عرض جميع المنتوجات أو البضائع التي تحمل عليها أو على غلافها أو على فواتيرها أو لوائح محتوياتها أو أوراقها التجارية ماركات أو بطاقات أو عناوين وهمية، أو تسميات أو رسوما إدارية تتضمن بيانات كاذبة عن مصدر تلك البضائع ونوعها وطبيعتها، وكل ما من شأنه توجيه الاهتمام إلى تسميات أصلية يستغل استعمالها بصورة غير مشروعة. وتطبق هذه العقوبات إما بقرار مباشر من الحكومتين، وإما بناء على طلب من السلطة الدبلوماسية، أو شكوى من شخص أو شركة.



١٩٤١

1941/01/03
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (2) ●
رسالة رقم ٧ من وزير فرنسا في القاهرة إلى فلاندان P-E. Flandin وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٤١م.

يشير وزير فرنسا في القاهرة إلى برقيته بتاريخ ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م بشأن ما أعلنته بعض الصحف القاهرية حول قرار الحكومة الفرنسية منع مسلمي المستعمرات الفرنسية ومسلمي شمال أفريقيا على وجه الخصوص من المشاركة في حج هذا العام بسبب الظروف الراهنة، ويرجح أن هذا الخبر أذيع في إذاعة باري Bari. ويضيف وزير فرنسا في القاهرة أن برقية وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٢١٢ سمحت له بتصحيح النبأ، فأكد أن الحكومة الفرنسية لا تنوي أبدا الحد من حرية المسلمين في أداء واجباتهم الدينية، وأنها امتنعت فقط عن تنظيم قافلة الحج التي كانت توجهها كل عام من الجزائر. ويفيد وزير فرنسا في القاهرة أن بلاغه هذا ترك انطباعا جيدا في الأوساط المصرية.

1941/01/06
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٢٣ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٤١م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ٢ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن عدد الحجاج الذين وصلوا بلغ ١٠ آلاف في مقابل ٣٣ ألف حاج للعام الماضي، وأن ٥ آلاف حاج قدموا من الهند على متن بواخر بريطانية و٢٥٠٠ من السويس و١٠٠٠ من العراق و١٥٠٠ من بورسودان.

1941/01/07
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
برقية من (بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة) إلى (وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤١م.

تفيد البرقية أن الشائعات التي رددتها بعض الإذاعات مؤخرا عن تمرد على الملك عبدالعزيز آل سعود يرجع مصدرها إلى الأحداث التي وقعت في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني). فقد اعترف الشريفان المعتقلان عبدالحميد و(عبدالله) منديلي بتآمرهما على الملك عبدالعزيز آل سعود والمدير العام للشرطة. وقد اتخذت السلطات احتياطات أمنية مشددة بمناسبة إقامة الملك في مكة المكرمة.



1941/01/07
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
رسالة رقم A488/8 من وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy إلى دانتز Général Dentz المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤١م.

يستفسر الوزير لدى المفوض السامي الفرنسي في بيروت عن الظروف التي تم فيها إيقاف محمد عبدالله العريفي، حفيد القنصل السعودي العام في بيروت، عند المركز الحدودي في أبي الشامات بتارخ ١٧ مايو (أيار) لمدة ثمانية أيام ثم إبعاده بعد مصادرة ٦٥٠ جنيها استرلينيا كانت في حوزته. ويضيف الوزير أنه يطلب هذه المعلومات ليتمكن من الإجابة عن استفسار تقدم به شقيق وزير المملكة العربية السعودية (لدى حكومة فيشي).

1941/01/07
G. 39-45/Vichy-Levant/165 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٣٠ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤١م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ٣ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن شائعات التمرد على الملك عبدالعزيز آل سعود التي رددتها بعض الإذاعات مؤخرا تعزى في أصلها إلى الأحداث التي تضمنتها برقيته رقم ١٦٣ بتاريخ ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني)، وأن الشريفين اللذين تم إيقافهما اعترفا بأنهما دبرا مؤامرة ضد الملك عبدالعزيز آل سعود والمدير العام للشرطة. وتفيد البرقية أنه تم إعدام أحد الأشخاص المتواطئين في القضية في ١٤ ديسمبر (كانون الأول)، وجرى العفو عن الشريف عبدالحميد الذي صدر عليه حكم بالإعدام لكنه بقي رهين السجن وكذلك الأمر بالنسبة إلى حسن ونحو عشرة من المتآمرين بينهم قائد الطيران الشريف (عبدالله) منديلي. وتشير البرقية إلى اتخاذ احتياطات أمنية بسبب إقامة الملك عبدالعزيز في مكة المكرمة.

1941/01/11
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
برقية رقم ٧٥ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤١م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ٦ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يتناول فيها موضوع تمويل خزينة المفوضية الفرنسية في جدة. ويطرح بالرو على وزارة الخارجية الفرنسية حلا يتمثل في أن تدفع الحكومة الفرنسية إلى فؤاد حمزة المبالغ اللازمة ما دامت الحكومة السعودية تجد هي أيضا صعوبات في إرسال الأموال إلى مفوضيتها في فرنسا، مقابل ذلك تدفع الحكومة السعودية



مبالــغ مساوية إلــى وزير فرنســا في جدة. ويضيف بالرو أن المبالغ التي سيــستلمها من الحكومة السعودية لن تغطي حاجيات المفوضية الفرنسية في جدة، وبالتالي فبإمكان الحكومة الفرنسية أن تحول جزءا مــن مخصصاته إلى وكيله المــالي. ويَعِد بالرو ببــحث الأمر مع وزارة المالية السعودية في حال موافقة وزارة الخارجية الفرنسية على المبدأ.

1941/01/11
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●

برقــية رقــم ٧٨ من المفــوض الســامــي الفــرنسي فــي بيروت إلــى وزارة الخارجيــة الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤١م.

يســوق المفوض الســامي الفرنــسي في بيــروت برقيــة رقم ٥ من بــول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن طائرة إيطالــية وصلت قبل يومين إلى جــدة قادمة من مصوّع تقل خمسة حجاج وسكرتير سفارة كلهم من الرعايا الإيطاليين.

1941/01/12
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●

رسالة موقعة من فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية في فيشي Vichy إلى وزير الخارجية الفرنسي فيها، مؤرخة في ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٤١م.

يفيد فؤاد حمزة أن موسم الحج تم فيما بين ٧ و١١ يناير، وأن الحالة الصحية العامة بين الحجــاج كانت ممتازة، ولم تــسجل أي إصابة بمرض معد، ويضيف أنه سيزود وزير الخارجية الفرنسي بالتقرير النهائي عن الحج فور استلامه له.

1941/01/14
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●

رسالة رقم A1042/15 من إدارة الشؤون السياسية في وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى فؤاد حمزة وزير المملكــة العربية السعودية فيها، مؤرخة في ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٤١م.

تفيد الرسالة أن وزارة الخارجية الفرنسية تلقت بتاريخ ١٢ من الشهر الجاري ما وجهه إليها فؤاد حمزة بتاريخ ١٢ يناير من معلومات عن الظروف التي تم فيها موسم الحج الأخير.

1941/01/15
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

برقــية رقم ١٠٢ من المفــوض السامي الفــرنسي فــي بيروت إلــى وزارة الخارجيــة الفرنسية، مؤرخة في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٤١م.

يســوق المفوض الســامي الفرنــسي في بيــروت برقيــة رقم ٧ من بــول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يجيب فــيها عن برقية وزارة الخارجية الفرنسية رقم ١٥٨ مفيدا أن المفوضية الفرنسية في جدة لم تحتفظ إلا ببقايا مكتبة أسستها البعــثة العسكرية في عام ١٩١٧م، وأن القراءة تمثل وسيلة الترفيه



الوحيدة نظرا لعدم وجود منتديات أو معاهد. ويعبر بالرو عن سعادته إذا ما تم تزويده وتزويد وكيله في مكة المكرمة بكتب وصحف ودوريات.

1941/01/16
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)

نسخة من برقية رقم ١٠٧من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٤١.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ٨ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن الملك عبدالعزيز آل سعود استقبله استقبالا رسميا، ويقول إن الاستقبال كان وديا للغاية، وإن الملك عبدالعزيز آل سعود أشاد خلاله بأعمال بيتان Maréchal Pétain وإدارته لفرنسا. كما عبر الملك عبدالعزيز آل سعود عن ثقته بمستقبل هذا البلد ذي التاريخ المجيد. ويخلص بالرو إلى أنه سيلتقي الملك عبدالعزيز مرة ثانية في اليوم التالي في حديث خاص مطول.

1941/01/18
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)

نسخة من برقية رقم ١١٤ المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٤١م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ٩ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أنه يرغب في لقاء دانتز Général Dentz (المفوض السامي الفرنسي في بيروت) ويرجو أن يحدد له موعدا لاستقباله. ويضيف بالرو أن السفر إلى بيروت عبر نجد وبغداد في هذا الفصل لا تكتنفه أي صعوبات، ولا تترتب عليه أية نفقات بالنسبة إلى وزارة الخارجية الفرنسية.

1941/01/18
● G. 39-45/Vichy-Levant/165 (3)

مقتطف صحفي بعنوان «ابن سعود ملك الجزيرة العربية» بقلم لوي بالسان Louis Balsan، مؤرخ في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٤١م.

يفيد بالسان أن الملك عبدالعزيز آل سعود حامي مكة المكرمة، والجار القوي للبقاع المقدسة في القدس، تعرض مؤخرا لمحاولة اغتيال، وأن مصير هذا الرجل العظيم يهم العالم الإسلامي بأسره والحركة القومية العربية التي يعتبر بطلها، كما يهم الإمبراطورية الفرنسية التي تضم ٢٠ مليون مسلم. ويضيف لوي بالسان أن الملك عبدالعزيز آل سعود أصبح صديقا لبريطانيا منذ بضعة أعوام بعد أن كان عدوها من قبل، وهو حاليا عاهل مملكة تضم الجزء الأكبر من الجزيرة العربية، وأنه إذا كان وصول مصطفى كمال (أتاتورك) إلى الحكم في تركيا تميز ببردة على الإسلام



وانفتاح تركيا على الفكر الأوروبي الحديث، فإن وصول عبدالعزيز تميز بعودة إلى الأصول الأكثر نقاء للعقيدة الإسلامية.

ويقول بالسان إن الملك عبدالعزيز آل سعود هو سليل سعود الكبير أمير الرياض، وإنه ولد في عام ١٨٨١م وقضى طفولته لاجئا في الكويت، ودخل الرياض في عام ١٩٠١م، ووحد القبائل الوهابية المحيطة بها، وسيطر على جزء كبير من نجد، وتمكن في عام ١٩١٣م من دحر الأتراك. ويضيف بالسان أنه عندما نشبت الحرب العالمية الأولى بقي الملك عبدالعزيز آل سعود هادئا ينتظر انجلاء الوضع. وقد فضل البريطانيون الملك الحسين بن علي عليه، ووصف لورنس Lawrence في كتابه «أعمدة الحكمة السبعة» *The Seven Pillars of Wisdom* الملك عبدالعزيز بأنه، إلى جانب ثلاثة أو أربعة آخرين، شيخ قبيلة غير مستقرة في الصحراء على حد تعبيره.

وعندما وضعت الحرب أوزارها، علم الملك عبدالعزيز آل سعود أن الحسين وابنيه عبدالله وفيصل ليسوا أهلا للثقة، وأنهم لن يحققوا الحلم العربي، فدخل في عام ١٩٢٤م -على الرغم من إرادة البريطانيين- إلى مكة المكرمة والحجاز، وأصبح في عام ١٩٣٤م حامي الحرمين الشريفين، وأكبر قائد مسلم، وسيد الجزيرة العربية دون منازع، مما جعل البريطانيين مرغمين على التعاون معه. وعلى الرغم من أنه كان محاطا بنطاق من الدول الواقعة تحت النفوذ البريطاني، فقد ظل الملك عبدالعزيز متشبثا باستقلاله، يحكم دولة عربية قوية وهادئة ومتمدنة، ويدعمه جيش قوامه ١٠٠ ألف جندي من الإخوان مسلحين تسليحا حديثا. وفي عام ١٩٣٤ خاض الملك عبدالعزيز نزاعا ضد إمام اليمن حصل بنتيجته على تعديل حدودي، ووقع اتفاقا مع هذا البلد. وقد نجح الملك عبدالعزيز إلى حد كبير في تأسيس إمبراطورية عربية كبيرة عجز الحسين بن علي عن إنشائها، وذلك ليس بسبب كونه قائدا فذا فحسب، بل لأنه يمثل توجها إسلاميا صحيحا ساعد في نشر مبادئ الوهابية في الجزيرة العربية.

ويقول بالسان إن الحجاج الذين يأتون إلى الأماكن المقدسة بمئات الآلاف كل عام يعبرون عن إعجابهم باستتباب الأمن والنظام فيها منذ أصبح الوهابيون حماة لها. ويضيف أن دولة الملك عبدالعزيز آل سعود المتمدنة – بموقعها في وسط العالم العربي وجيشها القوي ومبادئها الدينية القادرة على التأثير في بقية المسلمين- قوة يحسب لها حساب، وقد أدرك البريطانيون ذلك منذ هزيمة الحسين. لكن الملك عبدالعزيز لا يهدف إلى صداقة بريطانيا بقدر ما يسعى إلى تحقيق حلمه في إنشاء إمبراطورية عربية كبيرة. ونظرا لقرب بلده من الطريق البحري إلى الهند، وقناة السويس، والقواعد الجوية البريطانية، والطريق البري



إلى الهند (كذا)، يمكن أن يكون بالنسبة إلى بريطانيا حليفا ممتازا أو عدوا خطيرا. ويختم لوي بالسـان مقاله متسائـلا عن الجهة التي دبرت مؤامرة اغتيال الملك عبدالعزيز وأهدافها منها.

1941/01/20
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (3) ●

نسخة من برقية سرية رقم ١٢١-١٢٧ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤١م.

يسـوق المفوض السـامي الفرنـسي في بيروت بـرقية رقم ١٠-١٦ مـن بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنـسا في جدة يفيـد فيها أنه أجرى بعد ظهر أمس محادثات لمدة ساعة ونصف مع الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن يوسف ياسين اقترح عليه قبل المقابلة أن يسأل الملك عن رأيه حول الوضع في سورية، فأجابه أن الحكومة الفرنسية لم تكلفه بذلك. ويضيف بـالرو أنه بدأ باستـعراض ما أنجزه بيتان Maréchal Pétain، فأنصت إليه الملك، ثم عبر له عـن مدى إعجابه برئيس الـدولة الفرنسية، وبثقته بمستقبل البلاد بقيادته.

وتحدث الملك عن سوريـة مؤكدا أنه لا ينصب نفسه مستشارا أو حكما، وإنما يتحدث إليه بكل الود والثقة، وكـان أكثر تحفظا من الأمير فيصل بن عـبدالعزيز ويوسف ياسين في التعبير عن أمانيه بشأن استقلال سورية، وبشأن بريطانيا التي يعتبر صداقتها ضرورية. ويفيد بالرو أن الملك عبدالعزيز آل سعود طلب منه أن يحفظ سر ما قد تتضمنه عباراته من نقد للسياسة البريطانية في الشرق الإسلامي، لكنه استخلص من مـحادثته أن هناك دعاية نشيطة جدا في سورية ضد فرنسا، وأن الأمير عبدالله بن الحسـين والفرنسيين الأحرار هم الذين يقومون بهذه الدعاية، ويمولها الـيهود على حد تعبير بالرو. ويضيف بالرو أن الملك طلـب منه أن يـؤكد للـحكومة الـفرنسـية وللمـفوض السامـي الفرنسـي الجديد دوام صداقته لفرنسا.

ويفيد بالرو أنه أعلم الملك بأنه لا يملك بشأن سوريـة الإدلاء بأي تصريح أو إعطاء أي وعد، وأن يـوسف ياسين الـذي حضر اللقاء ذكَّره عند خروجهما بما سبق أن قاله له في بداية شهر ديسمبر (كانون الأول)، وضمنه بالرو برقيته رقم ٤، معربا عن الأمل في أن تسلك فرنسا في الوقت الراهن سياسة فرنسية محضة تتسم بالتفاهم والتعاون مع أصدقائها الحقيقيين. ويضيف بالرو أن أحد المقربين من الملك عبدالعزيز آل سعود حدثه عن الود الذي يكنه الملك لفرنسا، وأنه يسلك في ذلك سياسة واقعية تقوم على الموازنة بينها وبين بريطانيا، وأنه كان يرجو النصر لبريطانيا حليفة فرنسا. أما بعد الهدنة فقد أصبح يخشى أن يتم اقتسام سورية بين كل من الـيهود والأتراك والأمير عبدالله بن الحسين، الأمر الذي يفسر عمل



أصدقائه في سورية في سبيل إفشال مؤامرات البريطانيين والأمير عبدالله بن الحسين.

1941/01/22
● G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1)
نسخة من برقية رقم ١٤٠ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٤١م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٧ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يشير فيها إلى برقيته رقم ١٥٢-١٦٠ لعام ١٩٤٠م، ويفيد أنه لم يحدث أي تغيير، فالرسوم تحدد قيمتها بالذهب، والمبالغ التي أودعت حتى تاريخه بالدولار قبلت الحكومة السعودية تحويلها إلى ذهب حسب سعر صرفها يوم دفعها، وأنه سيتم إيداع ٦ مليارات دولار (كذا) في نيويورك لحساب الحكومة السعودية عن السنة الجارية، على أن تتم مناقشة سعر تحويلها إلى ذهب في وقت لاحق.

1941/02/03
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
برقية رقم ١٩٥ من المفوض السامي الفرنسي بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣ فبراير (شباط) ١٩٤١م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٨ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يشير فيها إلى برقيته رقم ١١ وجواب وزارة الخارجية الفرنسية بتاريخ ٢ فبراير ١٩٤١م، ويسأل عن إمكانية إيداع الحكومة الفرنسية دولارات في مصرف جارنتي ترست Guarantee Trust في نيويورك لحساب الحكومة السعودية، على أساس أن تسلم له هذه الحكومة المبالغ المودعة في أمر دفع حسب سعر الصرف الوارد في وصل الإيداع، علما بأن سعر الصرف الذي تقره الحكومة السعودية حاليا هو عشر دولارات للجنيه الاسترليني الذهبي.

1941/02/04
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
برقية رقم ٢٠١ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٤ فبراير (شباط) ١٩٤١م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٩ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يطلب فيها من وزارة الخارجية الفرنسية أن تودع لحساب الإسعاف الوطني مبلغا بخمسة آلاف فرنك، ومبلغا آخر بألفي فرنك وفق شروط البرقية رقم ١٧١ لعام ١٩٤٠م.

1941/02/15
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
برقية رقم ٢٧٦ من دانتز Dentz المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية

الفرنسية، مؤرخة في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٤١م.

يشير دانتز إلى برقية وزارة الخارجية الفرنسية رقم ١٨٠ ويفيد أن (محمد بن عبدالله) العريفي حاول تهريب ٦٥٠ جنيها استرلينيا بصورة غير قانونية، وتم إيقافه لملاحقته قضائيا. ويضيف أن المفوضية السامية الفرنسية أوقفت إجراءات الملاحقة بسبب علاقات الرجل بالقنصل السعودي العام، وتم الاكتفاء بحجز المبلغ المذكور.

1941/03/01
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

برقية رقم ٣٣٨ من دانتز Dentz المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١ مارس (آذار) ١٩٤١م.

يفيد دانتز أن بول بالرو Paul Ballereau عبر له عن رغبته في القدوم إلى بيروت للتحادث معه في بعض المسائل المتعلقة بالوضع السياسي في البلاد العربية، وأنه أبلغه موافقته على ذلك. ويطلب دانتز من وزارة الخارجية الفرنسية أن تمنح بالرو الإذن الذي طلبه لهذا الغرض.

1941/03/02
LECOFJ/B/2 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٢ من وزير فرنسا في جدة إلى قائمقامها، مؤرخة في ٢ مارس (آذار) ١٩٤١م.

يلفت وزير فرنسا في جدة عناية القائمقام إلى تأخر البريد الوارد من بيروت عن طريق بغداد، وعدم انتظامه، ويلتمس السعي لتحسين تلك الحالة.

1941/03/04
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

برقية رقم ٢٩٩ من وزير الخارجية الفرنسي إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في فيشي Vichy في ٤ مارس (آذار) ١٩٤١م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى برقية المفوض السامي الفرنسي رقم ٣٣٨، ويفيد بموافقته على سفر بول بالرو Paul Ballereau إلى بيروت لمقابلة المفوض السامي الفرنسي في بيروت.

1941/03/05
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (2) ●

برقية رقم رقم ٣٦٥-٣٦٨ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٥ مارس (آذار) ١٩٤١م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ٢٠-٢٣ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يشير فيها إلى برقيته رقم ١٨ التي لم يتلق ردا عليها، ويستخلص أن ذلك يعني عدم موافقة وزارة الخارجية الفرنسية على اقتراحه، مع أنه لم يبق لديه من المال بعد أن دفع مرتبات



شهر فبراير (شباط) إلا ما يلزم لتسديد الإيجار المطلوب منذ الشهر الماضي. ولذلك يطرح حلا آخر يتمثل في أن يتم فتح حساب بالفرنك في أحد مصارف بيروت من أجل تمويل مفوضيته، ويكلف هو من ناحيته الوكيل التجاري السعودي في بيروت الذي يملك شركة تجارية في جدة بسحب المبالغ اللازمة وفق تعليماته، وتكليف شركته في جدة بدفع ما يقابلها ذهبا إلى بول بالرو.

1941/03/08
LECOFJ/B/2 (1) ■
رسالة بالعربية من وزير فرنسا في جدة إلى قائمقامها، مؤرخة في ٨ مارس (آذار) ١٩٤١م.

يسأل وزير فرنسا في جدة عن سبب تأخر البريد الوارد من بيروت وبغداد، ويطلب إجراء تحقيق في المسألة وإفادته عن مواعيد خروج البريد من كل من بغداد والكويت والرياض.

1941/03/14
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●
برقية رقم ٤١٩ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٤ مارس (آذار) ١٩٤١م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ٢٤ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن الحكومة السعودية سألته إن كانت مفوضيته ما تزال مكلفة برعاية المصالح التايلاندية بمناسبة ترحيل إحدى البواخر البريطانية لفريق من الحجاج التايلانديين المعوزين مجانا، وأنه رد بالإيجاب وقام بالتأشير على جوازات أولئك الحجاج دون مقابل. ويضيف بالرو أنه لو رفض لسارع زميله البريطاني إلى إدعاء حق حماية الحجاج المعنيين. ويسأل بالرو إن كانت الوزارة توافق على الموقف الذي تبناه في هذه القضية.

1941/03/18
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (2) ●
مذكرة رقم ٦ من إدارة المراسم إلى إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٨ مارس (آذار) ١٩٤١م.

تفيد المذكرة أن مفوضية المملكة العربية السعودية أفادت وزارة الخارجية الفرنسية أن شير T. S. Shere لم يعد سكرتيرا وملحقا خاصا اعتبارا من ١٥ مارس ١٩٤١م.

1941/03/20
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●
برقية رقم ٣٧٦ من وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٠ مارس (آذار) ١٩٤١م.

ردا على برقية المفوض السامي الفرنسي في بيروت رقم ٤١٩، تطلب الوزارة منه



إفادة بول بـالرو Paul Ballereau أنها تؤيده في موقفه.

1941/03/21
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
بـرقيـة رقم ٤٤٢-٤٤٣ مـن المفـوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٤١م.

يسـوق المفوض السـامي الفرنـسي في بيروت بـرقية رقم ٢٥ من بـول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أنه منح شكري الطويل إجازة يقضيها في بيروت، وأن شائعات بلغته تفيد أن المذكور من أنصار الحركة الديغولية، مما جـعله يطلب سرا من المفوض السامي الفرنسي في بيروت التوجيه بمراقبته. ويرى بالرو أن الـوقت حان لإنهاء خدمات هذا الموظف، ويطلب رأي الوزارة في ذلك.

1941/03/24
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
برقية سرية رقم ٤٧٠ من المفوض السامي الفـرنسي فـي بيروت إلـى وزارة الخارجيـة الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٢٤ مارس (آذار) ١٩٤١م.

يسـوق المفوض السـامي الفرنـسي في بيروت بـرقية رقم ٢٧ من بـول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسـا في جدة يشير فـيها إلى برقيته رقم ٢٥ ويفيد أن المعلومات التي بلغته لا تسمح له بتسريح (شكري الطويل)، إلا أنها تشيـر إلى أن المقربين منه مشتبـهون بولائهم للديغولية، لذلك يقترح بالرو إنهاء تعاون (شكري الطويل) وفق ما جاء في برقيته رقم ٢٥.

1941/03/25
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
برقـية رقم ٤٨١ من المـفوض السامـي الفـرنسي فـي بيروت إلـى وزارة الخارجيـة الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٢٥ مارس (آذار) ١٩٤١م.

يسـوق المفوض السـامي الفرنـسي في بيروت بـرقية رقم ٢٨ من بـول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسـا في جدة يشير فـيها إلى برقيته رقم ٩، ويفيد أنه كان مهتما بلقاء دانتز Dentz خلال شهر يناير (كانون الثاني)، وأن الإجراءات التي اتخذت مؤخرا في سورية تلقى ارتياحا في الحجاز. ويضيف بالرو أن فصل الصيف في بدايته، وأنه يفضل أن يقوم برحلتـه في فترة الحرارة الشديدة. ويـطلب بالرو من وزارة الخارجـية الفرنسية أن تجيبـه عن برقيتيـه رقمي ٢٠-٢٣ و٢٥-٢٨ حتى لا يواجه الحاج حمدي بلقاسم صعوبات مالية في أثناء غيابه.

1941/03/29
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
رسالة موقـعة من جاك روجيه مـيغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة



وصنعاء سابقا إلى وزير الخارجية الفرنسي عن طريق المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩٤١م.

يشير ميغريه إلى العلاقات الجيدة التي تربطه بوزير الخارجية الفرنسي منذ أن كان على رأس عمله في المفوضية الفرنسية في جدة، ويلتمس تعيين شقيقه ميغريه J. E. Maigret، القنصل بدون مركز، قائما بالأعمال في جدة، أو مكلفا بقنصلية بيروت أو رئيسا للمكتب الدبلوماسي في المفوضية السامية. ويفيد روجيه ميغريه أن أخاه يجيد اللغات العربية والفارسية والتركية، ويقترح على وزير الخارجية الفرنسي أن ينقل جيرون Giron من بورسعيد إلى جدة، إذا كان مركز هذه المدينة مخصصا لوكيل قديم.

1941/04/09
● G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1)

برقية رقم ٥٨٧ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٩ أبريل (نيسان) ١٩٤١م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ٣٤ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن حوالي ٦٠٠ إيطالي من الذين شاركوا في معركة ٣ أبريل البحرية وصلوا إلى جدة سباحة أو في زوارق نجاة، وقد تم احتجازهم، وأن طائرتين كبيرتين وصلتا في الوقت نفسه من مصوّع واحتجز ركابهما أيضا. ويضيف بالرو أنه لا يعرف هوية هؤلاء المحتجزين.

1941/04/14
● G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1)

برقية رقم ٦١٤-٦١٥ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ١٤ أبريل (نيسان) ١٩٤١م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي برقية رقم ٣٥-٣٦ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يشير فيها إلى برقيته رقم ٣٤ بتاريخ ٥ أبريل، ويفيد أن عدد البحارة (الإيطاليين) اللاجئين إلى جدة بلغ ٧٦٠ لاجئا، كما وصلت طائرة ثالثة تقل ١٥ راكبا، وأن السلطات أخذت برأي المفوضية البريطانية فيما يتعلق باحتجاز البحارة وتغذيتهم وحراستهم. كما يفيد بالرو أن هناك شائعات مفادها أن الوزير المفوض البريطاني طلب من الحكومة السعودية تحديد موقفها، وأن معلومات وردته من الرياض تؤكد أنه لم يتم اتخاذ أي إجراء بهذا الشأن، لكن الملك عبدالعزيز آل سعود قد يضطر للتخلي عن حياده إذا ما أصرت بريطانيا على ذلك على حد تعبير بالرو.

1941/04/15
● G. 39-45/Vichy-Levant/165 (1)

نسخة من برقية رقم ٦٢٠-٦٢١ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة



الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ١٥ أبريل (نيسان) ١٩٤١م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ٣٧-٣٨ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن السيول غمرت جزءا من مكة المكرمة مما أدى إلى انهيار أكثر من مائة بيت، وبلغ مستوى الماء داخل الحرم في الثاني من أبريل مترا ونصف المتر، وفي الرباط المغاربي نصف متر. ويشير بالرو إلى برقيتي وزارة الخارجية الفرنسية رقمي ١٢ و١٥ وإلى برقيتيه رقمي ٢٠-٢٣ و٣١-٣٥، ويفيد أنه لم يتمكن من دفع راتب الحاج حمدي بلقاسم، ولا من الوفاء ببقية التزاماته المالية.

S.-L./661 ●

1941/04/17
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٦٣٥-٦٣٦ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٤١م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ٣٩-٤٠ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز سيأتي قريبا إلى جدة للتباحث مع الوزير المفوض البريطاني، ولدراسة موضوع الإيطاليين المحتجزين، وأن أحد أصدقاء الأمير أفاده أن الملك عبدالعزيز آل سعود لا يد له في انقلاب بغداد (حركة رشيد عالي الكيلاني)، ولا يريد الإدلاء بأي رأي لأن الأمر يتعلق بالشؤون العراقية الداخلية، وأنه أصدر عفوا عاما عن الأشخاص المتورطين في المؤامرة الأخيرة ضد الأسرة المالكة والتي أشار إليها بالرو في برقيته رقم ٣.

1941/04/18
S.-L./661 (1) ●

برقية رقم ٧٥ من بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٨ أبريل (نيسان) ١٩٤١م ووجهت نسخة منها من المفوضية السامية إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy) برقم ٥٤٠.

إشارة إلى برقيته رقم ١٤-١٥، يفيد بالرو أن وزير المالية السعودي سيدفع له ١٠٠ جنيه استرليني ذهبي فور استلامه برقية من مصرف نيويورك تُشْعِر بإجراء التحويل. ويضيف بالرو أن سعر الصرف هو ٥٠٠ فرنك للجنيه الواحد، وأن المبلغ يغطي احتياجات المفوضية من مارس (آذار) إلى أكتوبر (تشرين الأول).

1941/04/19
LECOFJ/B/2 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٦٥٦/٤ موقعة من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة



في ٢٣ ربيع الأول ١٣٦٠هـ الموافق ١٩ أبريل (نيسان) ١٩٤١م.

يجيب قائمقام جدة عن تساؤلات توجه بها وزير فرنسا في جدة في رسالته رقم ٣ بتاريخ ٨ مارس ١٩٤١م بشأن عدم انتظام البريد القادم من بيروت عن طريق بغداد، ويحيط قائمقام جدة وزير فرنسا علما بما وافته به الجهات المعنية عن مواعيد نقل البريد بين مدن المملكة العربية السعودية. ويضيف أن تأخيرا حصل في الفترة الأخيرة بسبب الأمطار والسيول، وأنه ليس لديه معلومات عن مواعيد نقل البريد بين البصرة والكويت.

1941/04/19
LECOFJ/B/2 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٥/ ٦٥٧ موقعة من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٢٣ ربيع الأول ١٣٦٠هـ الموافق ١٩ أبريل (نيسان) ١٩٤١م.

تتضمن الرسالة إجابة قائمقام جدة عن سؤال شفوي طرحه وزير فرنسا في جدة بشأن بقاء مظروف وارد باسمه مدة اثنين وعشرين يوما في الطريق من البصرة إلى جدة، ويفيد القائمقام في إجابته أن الجهات المعنية ترجع سبب التأخير الحاصل إلى مكتبي البريد في كل من البصرة والكويت. ويضيف قائمقام جدة أن الحالة الدولية الراهنة تجعل المكاتب البريدية غير مسؤولة عن مثل هذا التأخير.

1941/04/21
LECOFJ/B/2 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٦/ ٦٩٠ موقعة من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٢٥ ربيع الأول ١٣٦٠هـ الموافق ٢١ أبريل (نيسان) ١٩٤١م.

يشير قائمقام جدة إلى رسالة وزير فرنسا في جدة رقم ٧ بتاريخ ٦ أبريل ١٩٤١م بشأن سير البريد الوارد عن طريق العراق، ويحيطه علما أن البريد يخرج من الكويت في يوم الأربعاء من كل أسبوع ويصل إلى الرياض في يوم الجمعة ومنها إلى مكة المكرمة في يوم السبت.

1941/04/29
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●

برقية رقم ٦٨٢ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٢٩ أبريل (نيسان) ١٩٤١م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ٤٢ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة. يشير بالرو إلى برقيته رقم ٣٦، ويفيد أن ركاب الطائرات الإيطالية الثلاث القادمة في ٤ و٩ أبريل لاجئون مدنيون ينتمون إلى شركة الطيران لتوريو Compagnie d'aviation Littorio وإلى بانكو دي روما Banco di Roma، وأنهم تحت الحراسة، لكن السلطات ستزودهم بالوقود لمغادرة جدة إذا رغبوا في ذلك. كما يفيد



بالرو أن الضباط والبحارة التجاريين الألمان الذين هربوا من مصوّع بعد أن دمروا سفنهم، وصلوا إلى جدة على متن قوراب شراعية، وأنهم طلبوا عدم احتجازهم في نفس المكان الذي احتجز فيه الإيطاليون وتمت الموافقة على ذلك.

1941/04/30
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (2)
نسخة من برقية رقم ٦٨٦-٦٨٨ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٤١م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ٤٣-٤٥ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة. يفيد بالرو أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز قال له إن الملك عبدالعزيز آل سعود يجد في تصريحات دانتز Général Dentz الأخيرة، وفي تشكيل الحكومة السورية الجديدة دليلا على حسن نوايا فرنسا تجاه تطلعات العرب. ويضيف بالرو أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز أكد أن سياسة الملك عبدالعزيز آل سعود تجاه سورية لم تتغير، وأنه يرى أن مصلحة فرنسا ومصلحته تتعارضان مع أطماع تركيا والأشراف الهاشميين في بغداد وشرقي الأردن، وأنه سيواصل الاعتراض على أي تدخل في شؤون سورية. ويضيف بالرو أن الأمير فيصل يأمل في أن تشجع الحكومة العراقية الجديدة التبادل التجاري مع دمشق، وأنه يخشى أن يتبدد هذا الأمل ويزداد الحصار المضروب حول سورية.

1941/05/06
● G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1)
برقية رقم ٧٢٣-٧٢٤ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٤١م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ٤٨-٤٩ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة. يفيد بالرو أنه لا يملك معلومات دقيقة عن موقف الحكومة السعودية من النزاع البريطاني-العراقي وأن الملك تدخل لدى الطرفين دون جدوى. ويضيف بالرو أن الرأي العام مناهض لبريطانيا ويتهمها بعدم الاهتمام بالمصالح العربية، وينظر إلى المشروع البريطاني الرامي إلى تشكيل جيش من عرب شرقي الأردن وفلسطين لمحاربة الحكومة العراقية بأنه مشروع خيالي، وأن تشكيل حلف عربي مناهض لبريطانيا هو أقرب للواقع. ويضيف بالرو أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز صرح للوزير المفوض البريطاني أن الملك لا يؤيد المواقف المتصلبة التي اتخذتها الحكومة العراقية على الرغم من نصائحه، إلا أن الحكومة السعودية لن تقف ضد العراق لأنها لو فعلت لعززت موقف الأمير عبدالله بن الحسين.



1941/06/01
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
برقية من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، (إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy)، مؤرخة في ١ يونيو (حزيران) ١٩٤١م.

تفيد البرقية أن عملاء الدعاية البريطانية لم يعودوا يخفون نشاطهم المعادي لفرنسا بعد الخطابات الأخيرة التي ألقاها أنتوني إيدن Anthony Eden، وأن ما يتردد الآن هو أن العرب الذين كانوا يعتمدون على ألمانيا للتخلص من الفرنسيين، يتطلعون الآن إلى بريطانيا. وتضيف البرقية أن البريطانيين ما زالوا مترددين في التدخل عسكريا في سورية لكنهم يبذلون جهودا يائسة لإثارة تمرد ضد الفرنسيين في هذا البلد.

1941/07/14
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٩٩-١٠١ من ليكوييه Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ١٤ يوليو (تموز) ١٩٤١م.

يسوق وزير فرنسا في بغداد برقية رقم ٦٦-٦٨ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة. يفيد بالرو أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز أمضى بضعة أيام في جدة مؤخرا، وأن المفوضية البريطانية أبلغته أن بريطانيا ستدعو السوريين لاختيار ملك لهم بعد إخراج الفرنسيين من سورية، وأنها لن تعترض على أي مرشح يتقدم بترشيخ نفسه لعرش سورية إلى جانب الأمير عبدالله بن الحسين، وخصوصا الأمير فيصل بن عبدالعزيز. ويضيف بالرو أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز أجاب أنه لا يرى الظروف ملائمة لترشيخ نفسه، وأنه حزين، وهو يرى بريطانيا تجر سورية إلى الحرب، وأن أول المذنبين هم أولئك الذين ألقوا بالعراق في المغامرة دون أي أمل في النجاح، مؤدين بذلك الدور الذي تريده بريطانيا منهم، وجالبين المتاعب للعرب.

ويذكر بالرو أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز لفت انتباهه إلى الحذر الذي يجب أن يلزمه الملك عبدالعزيز آل سعود حفاظا على علاقاته الجيدة مع بريطانيا على الرغم من كرهه لليهود والبلاشفة وأمير شرقي الأردن، وأنه يحافظ مع ذلك على استقلاله، ويلزم الحياد إزاء ألمانيا وإيطاليا، ولا يبخل أبدا بتعاطفه مع فرنسا، وأنه يتابع بإعجاب منجزات كل من بيتان Maréchal Pétain ودارلان Amiral Darlan اللذين قرأ تصريحاتهما باهتمام بالغ.

1941/07/16
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
برقية رقم ٤١ من إدارة الشؤون السياسية في وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٦ يوليو (تموز) ١٩٤١م.



تشير الوزارة إلى برقيتي وزير فرنسا في جدة رقمي ٥٦ و٦٣، وتطلب منه إحاطة الحكومة السعودية علما أن فرنسا قررت التخلي عن رعاية مصالح كل من اليونان ويوغسلافيا وتايلاند في المملكة العربية السعودية وذلك نظرا للظروف الراهنة. وتضيف الوزارة أنها أبلغت قرارها إلى الدول المعنية به.

1941/08/05
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

رسالة رقم ٢١٧٠ من وزير الاتصالات الفرنسي إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ٥ أغسطس (آب) ١٩٤١م وموقعة من مدير مكتب الوزير.

يشير وزير الاتصالات الفرنسي إلى رسالة وزير الخارجية المؤرخة في ٢٨ يناير (كانون الثاني) والتي حملت إليه نسخة من رسالة من المفوضية السعودية بشأن رفض رئيس محطة بيرسي دوان Bercy-Douane دفع تعويض عن ضياع شحنة البن المرسلة إليه من الحكومة السعودية، ويفيد أنه لم يتم العثور على هذه الشحنة وأن قانون ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٤٠م لا ينص على التعويض عن الأمتعة والبضائع التالفة بسبب الحرب.

1941/08/05
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ١٣ من وزير فرنسا في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ٥ أغسطس (آب) ١٩٤١م.

يحيط وزير فرنسا في جدة وزير الخارجية السعودي علما بقرار الحكومة الفرنسية بأن المفوضية الفرنسية في جدة ليست مكلفة برعاية مصالح سيام (تايلاند)، ولا تتوسط في الأمور المتعلقة باليونان ويوغسلافيا في المملكة العربية السعودية.

1941/08/13
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

برقية رقم ٨٦٦ من نوغي Nogues (المقيم العام الفرنسي) في الرباط إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٣ أغسطس (آب) ١٩٤١م.

يجيب نوغيس عن برقية وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٧١٢، ويفيد أن حوالة بمبلغ ٨ آلاف فرنك أرسلت من حماد بركاش وهو ابن باشا الرباط إلى حسين العويني الوكيل التجاري السعودي في بيروت ليسلمها إلى رحمة بنت الحاج محمد أو زهرة أرملة محمد قسوس المتوفى في مكة المكرمة عام ١٩٣٦م.

1941/08/14
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

برقية رقم ٦٠ من لاغارد Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy) إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٤ أغسطس (آب) ١٩٤١م.



يجيب لاغارد عن برقية بالرو الموجهة عبر بغداد بتاريخ ٢٤ يوليو (تموز)، ويفيد أن فيغان Général Weygand لا يمكنه -نظرا للظروف الراهنة- الاستجابة لطلبه تحويل أموال من بيروت لحساب عائلة جزائرية مقيمة في الحجاز.

1941/08/24
● G. 39-45/Vichy-Levant/165 (1)
برقية رقم ٧٩ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٢٤ أغسطس (آب) ١٩٤١م.

يفيد بالرو أن الفقر يتفاقم في الجزيرة العربية، ونجم عنه مشكلات اجتماعية مما جعل الملك عبدالعزيز آل سعود يتخذ قرارات حاسمة لتطبيق الحدود التي نصت عليها الشريعة الإسلامية. كما دعا الأمير فيصل بن عبدالعزيز أعيان مكة المكرمة وجدة إلى الطائف، وزودهم بتوجيهات مشددة.

1941/08/26
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
رسالة بالفرنسية موقعة من فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية في فيشي Vichy إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩٤١م.

يطلب فؤاد حمزة من وزير الخارجية الفرنسي أن يتدخل لدى السلطات المعنية من أجل الحصول على ترخيص بالسفر لفريد أبو جودة اللبناني الجنسية وسالم عبدالله السعودي الجنسية من العاملين لديه ليتمكنا من مرافقة متاعه على متن الباخرة المتوجهة إلى الشرق، وذلك بمناسبة قرب سفره.

1941/08/26
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
رسالة بالفرنسية موقعة من فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية في فيشي Vichy إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩٤١م.

يطلب فؤاد حمزة من وزير الخارجية الفرنسي أن يتوسط له لدى الجهات المختصة من أجل الحصول على مبلغ بالعملة الأجنبية يقابل ما بين ١٥٠ و٢٠٠ ألف فرنك فرنسي لتغطية مصروفات سفره إلى الشرق مع أسرته وخمسة من موظفيه.

1941/08/27
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
برقية من لاغارد Lagarde في وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy) إلى فردياك Général Verdillac في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٢٧ أغسطس (آب) ١٩٤١م.

يفيد لاغارد أن وزير المملكة العربية السعودية (في فيشي Vichy) يرغب في نقل متاعه الشخصي إلى بيروت على متن إحدى السفن الحربية الفرنسية برفقة اثنين من العاملين



لديه هما فريد أبو جودة اللبناني وسالم عبدالله السعودي، ويطلب من فردياك أن يحصل على موافقة السلطات البريطانية.

1941/08/27
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (2)
مذكرة عاجلة من مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى قيادة القوات البحرية الفرنسية، مؤرخة في ٢٧ أغسطس (آب) ١٩٤١م.

يفيد مدير إدارة أفريقيا والمشرق أن فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية في فيشي Vichy يرغب في نقل متاعه الشخصي إلى بيروت على متن إحدى السفن الحربية الفرنسية برفقة اثنين من العاملين لديه هما فريد أبو جودة اللبناني وسالم عبدالله السعودي، وأنه تم طلب موافقة السلطات البريطانية عن طريق فردياك Général Verdillac في بيروت. أما بالنسبة إلى الموافقة الإيطالية فإنه يستحسن الحصول على موافقة اللجنة المشتركة للمراقبة في مرسيليا. ويطلب مدير إدارة أفريقيا والمشرق رأي قيادة القوات البحرية الفرنسية بهذا الشأن.

1941/09/05
● PAAP 193 Maigret/1 (1)
نسخة من رسالة من كاترو Général Catroux (المفوض الوطني، المندوب العام لفرنسا الحرة في المشرق) إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret في بيروت، مؤرخة في دمشق في ٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٤١م.

يعبر كاترو عن سروره لتأييد ميغريه قضية فرنسا الحرة ويكلفه بتحضير حملة السوريين واللبنانيين للحج في عام ١٩٤١م بصفته مكلفا رسميا بهذه المهمة ويوصيه بإقامة علاقات مع الملك عبدالعزيز آل سعود باسم فرنسا الحرة، وبالشكل الذي يراه مناسبا.

1941/09/06
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
برقية رقم ٩٨٨٨ من فردياك Général Verdillac في قيادة البحرية الفرنسية (في بيروت) إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٤١م.

يجيب فردياك عن برقية وزارة الخارجية رقم ٩٧٢، ويفيد بالموافقة على نقل أمتعة شخصية لوزير المملكة العربية السعودية في فيشي Vichy وموظفيه إلى بيروت.

1941/09/06
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
رسالة رقم ١٧٢٥٠ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزير البحرية الفرنسي، مؤرخة في ٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٤١م.

ترفق وزارة الخارجية الفرنسية برسالتها نسخة من رسالة موجهة إلى مكتب المشرق في مرسيليا بشأن نقل أمتعة وزير المملكة العربية السعودية في فيشي Vichy وموظفيه.



1941/09/06
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
رسالة رقم ١٧٢٤٨ من وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى ريشار Richard مدير مكتب المشرق في الغرفة التجارية في مرسيليا، مؤرخة في ٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٤١م.

تفيد وزارة الخارجية الفرنسية أن رسالة وصلت من القيادة البحرية في مرسيليا بتاريخ ٤ سبتمبر ورقم ٩٤٧٧ مفادها أن نيابة الهدنة الإيطالية في مرسيليا منحت ترخيصا بإركاب فريد أبو جودة اللبناني وسالم عبدالله السعودي لمرافقة متاع وزير المملكة العربية السعودية في فيشي، وتطلب الوزارة من مدير مكتب المشرق في الغرفة التجارية في مرسيليا أن يعمل على تسهيل إركاب الشخصين المعنيين وشحن متاع فؤاد حمزة.

1941/09/30
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●
برقية رقم ١٣٢ من بيرون Péron (مندوب فرنسا في عصبة الأمم) في جنيف إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٤١م.

يجيب بيرون عن برقية وزارة الخارجية الفرنسية رقم ١٧١، ويفيد أن نص البروتوكول البريطاني-الإيطالي الموقع في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م والمذكرات المتبادلة حول هذا الموضوع بين حكومتي لندن وروما من ناحية وحكومة الملك عبدالعزيز آل سعود من ناحية أخرى موجودة في المجلد ١٩٥ مجموعة ٣٩ برقم تسجيل ٤٥٣٧ في سجل معاهدات عصبة الأمم، وأنه كان قد أرسل هذا النص إلى مكتب الدراسات بتاريخ ٢٢ أغسطس (آب) برقم ٦٢٦. وفي هامش البرقية إشارة إلى أن بيرون بعث في الحقيبة الدبلوماسية يوم الجمعة السابق إلى شارغورو Chargueraud نص البروتوكول والمذكرات المتبادلة بهذا الشأن.

1941/10/19
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
برقية رقم ٨٩-٩٠ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤١م.

يفيد بالرو أن يوسف ياسين انتقد بشدة كاترو Catroux وكوليه Collet، وتساءل عما ستكون عليه سياسة فرنسا في دمشق بعد الحرب العالمية الثانية، وأنه أجابه بصفة شخصية أن تصريحات دانتز Général Dentz المفوض السامي الفرنسي لها مغزاها. ويستخلص بالرو أن هذه المحادثة الخاصة تؤكد انطباعه حول مدى ثقة الحكومة السعودية - على الرغم من موقفها الرسمي- في انتصار البريطانيين. ويفيد بالرو أن إذاعة «صوت فرنسا» مسموعة جيدا، لذا فهو يقترح مجموعة من البرامج المخصصة لبلاد المشرق العربي تتناول عددا من الموضوعات لمواجهة

الدعاية البريطانية. ويخلص بالرو إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود مهتم جدا بما أسماه الثورة الوطنية الفرنسية.

1941/11/02
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●
برقية رقم ٩٣ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤١م.

يفيد بالرو أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود موجود في جدة، وأنه علم أن المفوضية البريطانية تلح على الحكومة السعودية بطلب إنشاء قواعد جوية بريطانية في جزر فرسان، ويبدو أن الملك عبدالعزيز آل سعود ما زال يرفض هذا الأمر.

1941/11/06
PAAP 193 Maigret/1 (1) ●
رسالة بالفرنسية من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي إلى وزير الخارجية السوري، مؤرخة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤١م.

يفيد الأمير فيصل أن حكومة المملكة العربية السعودية كانت تتطلع منذ وقت طويل لرؤية سورية دولة عربية مستقلة، وينقل بكل سرور اعتراف حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود بسورية دولة عربية مستقلة، ويتمنى لها كل النجاح لتحتل المكانة التي تستحقها في الساحة الدولية. ويعبر الأمير فيصل عن استعداد الحكومة السعودية وسعيها لتوثيق عرى الصداقة والأخوة بين البلدين.

1941/11/13
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
رسالة رقم 23-9-75 A.D.ALG.B من وزير الداخلية الفرنسي إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤١م وموقعة من مستشار الدولة السكرتير العام للإدارة بالنيابة عن الوزير.

يشير وزير الداخلية الفرنسي إلى رسالة الحاكم العام الفرنسي في الجزائر رقم 3916 CC إلى وزير الخارجية الفرنسي المؤرخة في ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) والتي تناول فيها طلب وزير المملكة العربية السعودية (لدى حكومة فيشي) الحصول –بصفته الشخصية وبخلاف ما تقضي به الأنظمة القائمة– على بعض المنتوجات المحلية مثل الأرز وزيت الزيتون والكسكسي والزبدة السائلة والسميد... ويسأل وزير الداخلية الفرنسي زميله وزير الخارجية عن الرد الذي يراه مناسبا لهذا الطلب.

1941/11/20
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
رسالة رقم ٢٣١٩٠ من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الداخلية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤١م.



يجيب وزير الخارجية الفرنسي عن رسالة وزير الداخلية الفرنسي رقم ٢٣-٩-٧٥ بتاريخ ١٣ نوفمبر، ويفيد أن الاستجابة لطلب وزير المملكة العربية السعودية لدى حكومة فيشي من شأنها أن تخلق سابقة قد تتبعها طلبات مماثلة من رؤساء بعثات دبلوماسية آخرين في فرنسا، وينصح بعدم الاستجابة لطلب وزير المملكة العربية السعودية.

1941/11/26
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

برقية رقم ١٠١-١٠٢ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤١م.

يفيد بالرو أن الملك عبدالعزيز آل سعود أعلن رسميا أنه لن يذهب إلى مكة المكرمة بمناسبة الحج لأسباب اقتصادية. إلا أن مصدرا مطلعا أفاد أن وضعه الصحي يحول دون قيامه بهذه الرحلة. ويضيف بالرو أن الحكومة السعودية كتبت إلى فارس الخوري وزير الخارجية في الحكومة السورية الجديدة تعترف باستقلال الدولة السورية. ويعتقد بالرو أن هذا الاعتراف جاء نتيجة لزيارة ديجوري Captain de Gaury التي أشار إليها بالرو في برقيته رقم ١٥ بتاريخ ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م. ويضيف بالرو أن ديجوري ينوي الذهاب قريبا إلى اليمن لدفع الإمام للاستجابة للرغبات البريطانية. ويفيد بالرو أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز قام بزيارة قصيرة إلى جدة، وظلت محادثاته مع الوزير المفوض البريطاني سرا، لكنها تتعلق على ما يبدو بمنح الحكومة البريطانية تسهيلات لهبوط طائراتها على ساحل الحجاز، وحماية الاستثمارات النفطية السعودية في الخليج.

1941/11
PAAP 193 Maigret/1 (1) ●

نسخة من رسالة من وزير الخارجية السوري إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤١م.

يعبر وزير الخارجية السوري عن فرحته باستقلال سورية، ويشكر باسم سورية الملك عبدالعزيز آل سعود على اعترافه باستقلالها، ويتمنى أن يقوم بلداهما بعمل مثمر لصالح الأمة العربية جمعاء، ويأمل أن تحقق المملكة العربية السعودية أعلى درجات التقدم والازدهار.

1941/12/06
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●

نسخة من برقية رقم ١٦٥ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤١م.



يفيد بالرو أن ٥ آلاف حاج هندي قادمين من بومباي وصلوا إلى جدة على متن ٤ بواخر، وقدم حوالي ١٠٠٠ حاج من بورسودان، وحل أول فوج من السويس يتضمن ٢٠٠ حاج مصري و٤٥٠ فلسطينيا، وينتظر وصول حوالي ٤ آلاف هندي و٥٥٠٠ مصري.

1941/12/06
PAAP 193 Maigret/1 (6) ●

مذكرة عاجلة موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة سابقا إلى المكتب السياسي (لحكومة فرنسا الحرة)، مؤرخة في ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤١م. ومرفق بالمذكرة ملحق يتضمن تكاليف مهمة جاك روجيه ميغريه وشكري الطويل في المملكة العربية السعودية.

يفيد ميغريه أنه سيسافر إلى المملكة العربية السعودية بناء على رسالة من ديغول Général de Gaulle رقم 36/C وتاريخ ٥ سبتمبر (أيلول) الماضي لشرح رغبة حكومة فرنسا الحرة في إقامة علاقات مع الملك عبدالعزيز آل سعود، وإقناعه بالاعتراف بحكومة فرنسا الحرة، وإن كان بالإمكان قبول ممثل رسمي لها لديه. ويضيف ميغريه أن المهمة ليست سهلة، وأنها اقتضت تدخل بريطانيا لدى الحكومة السعودية لمنحه تأشيرة دخول إلى السعودية دون تأخير خوفا مما قد يقوم به بالرو Ballereau وزير حكومة فيشي Vichy في جدة لإعاقة تنفيذ هذه المهمة. ويفيد ميغريه أنه سيرفق بمذكرته نص رسالة يقترح على ديغول اعتمادها ليسلمها ميغريه بعد ذلك إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، إن كانت الظروف مواتية. ويشير ميغريه إلى أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز هو الذي يرد عادة على مثل هذه الرسائل باسم والده.

ويقترح ميغريه أن يقدم ديغول هبة تتراوح بين ١٠٠ و١٥٠ ألف فرنك للأعمال الخيرية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وذلك أسوة بفرانكو Franco الذي أرسل إلى الملك مبلغا مقداره ٤٠٠ ألف فرنك وهدايا مختلفة، ويشير ميغريه إلى أن المسلمين في شتى أرجاء العالم سيقدرون هذه البادرة. ويفيد ميغريه أنه سيصطحب معه إلى المملكة شكري الطويل الذي تخلى بالرو عن خدماته مؤخرا، علما أنه عمل سكرتيرا ومترجما-مساعدا خلال ١٢ سنة في المفوضية الفرنسية في جدة، وكان مقربا من الحكومة السعودية، ولكن بالرو وزير حكومة فيشي الذي جاء خلفا لميغريه على رأس المفوضية استغنى عن خدماته.

ويضيف ميغريه أنه يمكن أن تسند لشكري الطويل في جدة مهمة التنسيق بين الحجاج السوريين واللبنانيين وبين المفوضية البريطانية، وهي مهمة كانت تقوم بها هذه المفوضية باسم فرنسا الحرة. ويضيف ميغريه أنه يمكن أن



يعتمد على شكري الطويل في الأماكن التي لا يستطيع الذهاب إليها لاستطلاع المواقف قبل أن يبدأ مفاوضاته التي قد تستدعي زيارة الرياض لأن الملك عبدالعزيز آل سعود قرر البقاء فيها هذه السنة.

1941/12/15
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)

نسخة من برقية رقم ١١٨-١١٩ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤١م.

يشير بالرو إلى برقيته رقم ١١٧ ويفيد أن جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وصل قبل يوم إلى جدة مع شكري الطويل على متن آخر باخرة تقل حجاجا مصريين، وأن قنصلا بريطانيا مساعدا استقبلهما على متن القارب البخاري التابع لمفوضية بريطانيا، ثم توجها إلى مقر المفوضية البريطانية حيث تناولا العشاء. ويفيد بالرو أن محافظ جدة -الذي كان موجودا في الميناء لاستقبال رئيس بعثة الحج المصرية- لم يخص ميغريه باستقبال رسمي، وعلى الرغم من ذلك فقد اعتبر المذكور ممثلا ديغوليا، وهو يحمل على جواز سفره لقب مستشار المفوضية السامية لفرنسا الحرة. ويضيف بالرو أن ميغريه عبر عن رغبته في زيارة الملك عبدالعزيز آل سعود.

1941/12/15
■ LECOFJ/B/4 (1)

رسالة رقم 64/H/137 موقعة من وزير إيران في جدة المقيم آنذاك في القاهرة إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤١م.

يحيط وزير إيران في جدة وزير فرنسا علما بانتهاء مهمته كمبعوث فوق العادة ووزير مفوض لإيران في المملكة العربية السعودية، وأن علي غودس Ghods مستشار سفارة إيران في القاهرة سيدير شؤون المفوضية الإيرانية في جدة باعتباره قائما بالأعمال بالوكالة وذلك في انتظار وصول وزير مفوض إيراني جديد.

1941/12/17
● G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1)

برقية من وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى السفير الفرنسي في أنقرة برقم ١٠٣٤، وإلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة برقم ٨٢، مؤرخة في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤١م.

تفيد وزارة الخارجية الفرنسية أنه بلغها أن مستشارا في السفارة البريطانية في بغداد ذهب في مهمة خاصة إلى المملكة العربية السعودية لدراسة مشروع وحدة بين المملكة العربية السعودية وسورية. وتطلب الوزارة من السفير الفرنسي في أنقرة ووزير فرنسا في جدة موافاتها بالمعلومات التي يمكنهما الحصول عليها بخصوص هذا الموضوع.



1941/12/21
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●
نسخة من برقية رقم ١١٧ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤١م.

يشير بالرو إلى برقيته رقم ٩٦، ويفيد أن جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مد يد المساعدة لمجموعة من السوريين كي يستطيعوا الحج عبر فلسطين والقنطرة والسويس، وأن السلطات المحلية في كل من دمشق وبيروت قدمت لميغريه كل التسهيلات، إلا أن المحاولة فشلت نظرا لأن الشركة الخديوية للملاحة البحرية Compagnie de Navigation Khédiviale التي تكفلت بالحج المصري لم يبق لديها سفن لحمل الحجاج السوريين.

1941/12/26
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●
برقية رقم ١٢١ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤١م.

يشير بالرو إلى برقيته رقم ١٠١-١٠٢ ويفيد أن ديجوري Captain de Gaury ومرافقيه بدأوا رحلتهم منذ ثلاثة أسابيع، إلا أنه لم يسمح للقافلة بالدخول إلى اليمن برا، فعادت السيارات إلى جدة، في حين توجه ديجوري إلى جزيرة قمران ليستقل منها الطائرة إلى عدن.

1941/12/26
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
برقية رقم ١٢٢ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤١م.

يجيب بالرو عن برقية وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٨٢ مفيدا أن المعلومات المتوافرة لديه تجعله يعتقد أن الخبر الذي تسأل الوزارة عن مدى صحته، غير مؤكد وذلك بسبب طموحات كل من الأمير عبدالله (بن الحسين) والأمير فيصل (بن عبدالعزيز) (كذا) من جهة، وموقف الوطنيين السوريين الذين يأخذون على الملك عبدالعزيز آل سعود تعاطفه مع بريطانيا في الحرب العالمية من جهة أخرى. ويضيف بالرو أن شكري القوتلي الموجود الآن في مكة المكرمة عرض الأمر على الملك عبدالعزيز آل سعود.

1941/12/28
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●
نسخة من برقية رقم ١٢٣ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤١م.

يشير بالرو إلى برقيته رقم ١٠١، ويفيد أن الملك عبدالعزيز آل سعود لم يأت هذا



العام إلى جدة، وأن جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret سيضطر قريبا إلى مرافقة الوزير المفوض البريطاني في رحلة إلى الرياض. ويقترح بالرو على وزارة الخارجية الفرنسية أن يلفت عناية الملك عبدالعزيز آل سعود إلى أن ميغريه لا يفعل شيئا ولا يقول شيئا إلا بناء على أمر من أسياده الجدد.

1941/12/28
PAAP 193 Maigret/1 (1) ●

بيان بجنسيات الحجاج القادمين بحرا عن طريق جدة في عام ١٣٦٠هـ الموافق ١٩٤١م موجه إلى إدارة كرنتينات المملكة العربية السعودية ومحاجرها، مؤرخ في ٩ ذي الحجة ١٣٦٠هـ الموافق ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤١م.

يوضح البيان أعداد الحجاج القادمين بحرا عن طريق جدة حسب جنسياتهم، ويشير إلى وصول ٢٢٩٤٦ حاجا رافقهم ٤٧١٠ أطفال.

1941/12/29
LECOFJ/B/5 (10) ■

برقية بالعربية رقم ٧ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١٠ ذي الحجة ١٣٣٦هـ الموافق ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤١م.

تفيد البرقية أن اليومين السابع والثامن من شهر ذي الحجة ويوم عرفة واليوم الأول من أيام التشريق في منى انقضت بدون أدنى حادث، وأنه لم تسجل بين الحجاج أي إصابة بالأمراض السارية أو الوبائية. وتضيف البرقية أنه سجلت خلال الأيام الأربعة الماضية اثنتا عشرة حالة وفاة فقط، منها حالتان بسبب الشيخوخة، وعشر حالات بسبب أمراض عادية، وأن الصحة العامة على أحسن ما يرام.

1941/12/30
LECOFJ/B/5 (1) ■

برقية بالعربية رقم ٥٥٧ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١١ ذي الحجة ١٣٣٦هـ الموافق ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤١م.

تفيد البرقية أن اليوم الثاني من أيام التشريق في منى انقضى على أحسن ما يرام، ولم تحصل أي إصابة بالأمراض السارية أو الوبائية، وأن صحة جميع الحجيج جيدة جدا. وتضيف البرقية أنه سجلت وفاة أربعة أشخاص، ثلاثة منهم بسبب الشيخوخة وواحد بسبب أمراض عادية.

1941/12/31
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●

برقية رقم ١٢٤ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤١م.



يفيد بالرو أن الحكومة السعودية أعلنت أن الحالة الصحية للحجاج ممتازة، ولم تسجل أية إصابة بمرض معد، وأن عدد الوفيات بلغ إحدى عشرة سببها الشيخوخة والأمراض العادية.

[1941]
PAAP 193 Maigret/1 (1) ●
مقتطف من مذكرة حول العالم العربي موجهة إلى ديغول Général de Gaulle، مؤرخة في عام (١٩٤١م).

يفيد المقتطف أن فرنسا الحرة تحكم اليوم عدة ملايين من المسلمين في المشرق، وأنه من المهم أن يقوم ممثلوها بإنشاء علاقات شبه رسمية مع الملك عبدالعزيز آل سعود حامي الأراضي المقدسة. ويشير إلى أهمية تنظيم حملة لحجاج المشرق والإسراع بذلك كي يلحق هؤلاء بالحجاج المصريين في السويس لأن موسم الحج سيكون في النصف الأول من ديسمبر (كانون الأول). ويذكر المقتطف أن فرانكو Général Franco نظم، على الرغم من الحرب الأهلية في إسبانيا، حملة حج لمسلمي المغرب الأسباني، وأرسل إلى الملك عبدالعزيز رسولا نصرانيا شبه رسمي وحمله بالهدايا. وينبه المقتطف إلى أن أخبار العالم العربي والبلاد الإسلامية الأخرى تصل إلى الرياض والحجاز. ويخلص إلى القول إن للخبر الأكيد دوراً مهماً في المعركة الكبرى التي تدور في هذا الوقت، وإن الخطأ، مهما صغر، يكلف غاليا.



١٩٤٢

1942/01/01
LECOFJ/B/5 (1) ■

برقية بالعربية بخط اليد رقم ٤٥ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١٣ ذي الحجة ١٣٦٠هـ الموافق ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٢م.

تذكر البرقية أن تقريرا صادرا عن إدارة الصحة العامة في المملكة العربية السعودية بتوقيع جميع الأطباء يشير إلى أنه لم يلحظ وجود أي مرض سار أو معد بين الأهالي والحجاج في منى وعرفات، وأن الهيئة الصحية تثبت في تقريرها نظافة حج هذا العام وسلامته من كافة الأمراض الوبائية.

1942/01/01
LECOFJ/B/5 (1) ■

برقية بالعربية بخط اليد رقم ٤٦ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١٣ ذي الحجة ١٣٦٠هـ الموافق ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٢م.

تفيد البرقية أن اليوم الثالث في منى انقضى على أحسن حال، وأن الوضع الصحي جيد، ولم تحصل أي إصابة بالأمراض السارية والمعدية. وتضيف البرقية أنه سجلت وفاة ستة أشخاص، خمسة منهم بسبب أمراض عادية مألوفة. وتشير البرقية إلى أن أكثر الحجاج عادوا في المساء إلى مكة المكرمة.

1942/01/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./64 (1) ●

برقية رقم ١-٣ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٢م.

يشير بالرو إلى برقية وزير الخارجية الفرنسي رقم ٨٢، وإلى برقيته هو رقم ١٠٩، ويفيد أن المعلومات تؤكد أنه لم يصل في الآونة الأخيرة أي مبعوث من بغداد إلى الرياض عدا ديجوري Captain de Gaury، وأنه تم الحديث عن مسألة اتحاد جمركي يجمع كل الدول العربية في الشرق الأدنى، إلا أن الملك عبدالعزيز لم يتخذ بعد قرارا بهذا الشأن. ويضيف بالرو أن أراضي الكويت ازدحمت بالقوات والأسلحة الهندية، مما أثار خوف شيخها من احتمال قصف بلاده، فطلب نقل هذه القوات إلى العراق، ورفض ما عرضته عليه السلطات العسكرية البريطانية من تعويض مالي إضافي.

ويفيد بالرو أن موظفا بريطانيا في الخليج قدم مؤخرا إلى الرياض طالبا تدخل الملك عبدالعزيز آل سعود للضغط على شيخ الكويت، إلا أن الملك رفض ذلك. ويذكر بالرو أن جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret طلب من الملك عبدالعزيز في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي -بواسطة



المفوضية البريطانية- الإذن بالقدوم إلى جدة، فحصل على ذلك دون الاعتراف له بأي صفة رسمية، ويذكر بالرو أن وجود ميغريه في جدة مع سكرتيره لن يكون له أي هدف ولا أي نتيجة عدا إثارة الفتن وتأكيد التمرد الديغولي.

1942/01/02
● G. 39-45/Londres-Alger/356 (1)

برقية رقم CH. 4 من المفوضية السامية لفرنسا الحرة في بيروت إلى اللجنة الوطنية الفرنسية، مؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٢م.

تنقل المفوضية برقية تلقتها من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret في جدة تفيد أن العرف يقضي بأن يُوجه كل عام رئيس الجمهورية الفرنسية عن طريق ممثله في جدة برقية إلى الملك عبدالعزيز آل سعود لتهنئته بيوم جلوسه على العرش الذي يوافق الثامن من يناير.

1942/01/03
● G. 39-45/Vichy-Levant/166 (2)

رسالة من المفوضية السعودية في فيشي Vichy إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٢م، ومهمورة بخاتم المفوضية ومضمنة في رسالة رقم /GB ML N/Réf 1543 D من المدير العام للمكتب الدولي للصحة العامة في رويا Royat إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي، مؤرخة في ٢٧ يناير ١٩٤٢م وموقعة من دو برانسيون G. de Brancion بالنيابة عن المدير العام للمكتب.

تحيط المفوضية السعودية وزارة الخارجية الفرنسية علما بما ورد إليها من أنباء عن موسم الحج. ومن ذلك أن يوم الحج في عرفات الموافق السبت ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤١م وأيام التشريق التي تلته في منى انقضت على الوجه الأمثل، ولم تلاحظ أي حالة من الأمراض الوبائية أو المعدية بين الحجاج، وأن عدد الوفيات بلغ ٢٢ حالة، وأن اللجنة الصحية للحج نشرت تقريرا بتاريخ ٣١ ديسمبر يفيد أن حج عام ١٩٤١م خال من الأمراض الوبائية أو المعدية.

1942/01/05
■ LECOFJ/B/3 (1)

تعميم بالعربية رقم ٢/٢/٤ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخ في ١٨ ذي الحجة ١٣٦٠هـ الموافق ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٢م وممهور بخاتم وزارة الخارجية السعودية.

يفيد التعميم أن الحكومة السعودية ألغت الترتيبات المعتادة فيما يتعلق بإقامة الحفلات الرسمية بمناسبة ذكرى يوم جلوس الملك عبدالعزيز آل سعود، الذي يصادف يوم ٨ يناير ١٩٤٢م، وأنها قررت الاكتفاء بتلقي برقيات التهاني فحسب.



1942/01/06
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (2) ●
نشرة عـن الحج خلال شهر ديـسمبر (كانون الأول) ١٩٤١م صادرة عن المكتب الدولي لـلصحة العامـة في رويا Royat، مؤرخة في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٢م ومضمـنة في رسالة رقـم GB/ML N/Réf 1543D من المدير الـعام للمكتـب الدولي للصحـة العامة في رويا Royat إلـى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة فـي ٢٧ ينـاير ١٩٤٢م ومـوقعـة من دو برانـسيون G. de Brancion بـالنـيابة عـن الوزير.

تورد النـشرة نصين أحدهـما ورد إلى المكتب مـن المفوضية السـعودية في فيشي بتاريخ ٣ يناير ١٩٤٢م. أما الثاني فهو عبارة عن تقريـر نشرته اللجـنة الصحية الـعربية السعودية للحج بتاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٤١م. يفيد النص الأول أن يوم الوقوف في عرفات الموافق الـسبت ٢٧ ديسمـبر ١٩٤١م وأيام التشريق التي تلته في منى انقضت على الوجه الأمثل، ولم تسجل أي حالة من الأمراض الوبائية بين الحجاج، وأن عدد الوفيات بلغ ٢٢ حالة. ويفيد النص الثاني أنه نظرا لأنه لم يلاحظ وجود أي مـرض وبائي أو مُعد في عرفات ومنى سواء بين سكان البلاد أم بين الحجاج، فإن اللجنة الصحية تؤكد خلو موسـم الحج لـعام ١٩٤١م من الأمـراض الوبائية أو المعدية.

1942/01/07
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٢٦ من هيلو Helleu السفير الفرنسي في أنقرة إلى وزير الخارجية الفرنسـي في فيشي Vichy، مؤرخة فـي ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٢م.

يجيب هـيلو عن برقية وزيـر الخارجية الفرنسي رقم ١٠٣٤، ويقول إن جان ليكوييه Jean Lescuyer غادر بغداد وهو لا يعلم أن هناك محـادثات تهدف إلى توحيـد المملكة العربية السعودية وسورية، وأن مستشار السفارة البريطانـية وسكرتيرها لم يغـادرا بغداد إلى الرياض منذ خمسة عشر يوما.

1942/01/08
LECOFJ/B/5 (1) ■
برقية بالعربيـة بخط اليد من بول بالرو Paul Ballereau وزير فـرنسا فـي جدة إلى الملك عبـدالعزيز آل سعود، مـؤرخة في ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٢م.

تتضمـن البرقية تهاني وزيـر فرنسا في جدة، وتمنياتـه للملك عبدالعزيـز آل سعود بمناسـبة ذكرى يوم جلـوسه على الـعرش، وكذلك لـلأسرة المالكـة وللشعـب العربي السعودي.

1942/01/08
LECOFJ/B/5 (1) ■
برقية بالعربيـة بخط اليد من بول بالرو Paul Ballereau وزير فـرنسا فـي جدة إلى

الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٢م.

تتضمن البرقية تهاني وزير فرنسا في جدة وتمنياته للأمير فيصل بن عبدالعزيز بمناسبة ذكرى يوم جلوس الملك عبدالعزيز آل سعود، وكذلك للبلاد العربية السعودية.

1942/01/09
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●

برقية رقم ٣ من وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٢م.

تطلب البرقية إبلاغ السلطات السعودية بأن مسلمي ساحل الصومال يعبرون عن عميق أسفهم لأنهم لم يتمكنوا من المشاركة في موسم الحج هذا العام، على الرغم من كل التسهيلات التي قرر حاكم المستعمرة أن يوفرها لهم، وذلك بسبب حالة الحصار التي يعانون منها.

1942/01/09
LECOFJ/B/5 (1) ■

برقية بالعربية بخط اليد رقم ٦٨ من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢١ ذي الحجة ١٣٦٠هـ الموافق ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٢م.

تنقل البرقية شكر الأمير فيصل بن عبدالعزيز لوزير فرنسا في جدة تهنئته التي وجهها إليه بمناسبة ذكرى يوم جلوس الملك عبدالعزيز آل سعود على العرش.

1942/01/09
LECOFJ/B/5 (1) ■

برقية بالعربية بخط اليد رقم ٨٩٨ من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢١ ذي الحجة ١٣٦٠هـ الموافق ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٢م.

يشكر الملك عبدالعزيز آل سعود لوزير فرنسا في جدة تهنئته التي وجهها إليه بمناسبة ذكرى يوم جلوسه على العرش.

1942/01/20
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

رسالة من المفوضية السعودية في فيشي Vichy إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٢م، وممهورة بخاتم المفوضية.

تشير المفوضية السعودية إلى مذكرة صادرة عن وزارة الاقتصاد الوطني والمالية الفرنسية فيما يتعلق بسداد ضرائب في ذمة السعوديين محمد علي زينل وعلي رضا زينل تبلغ ٤٢٦٨٨ فرنكا. وتُذكِّر المفوضية السعودية وزارة الخارجية الفرنسية بأنها طلبت من الحكومة الفرنسية أن يتم تسديد هذا المبلغ إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، وذلك بسبب الصعوبات التي تكتنف عمليات تحويل العملة.



1942/01/26
LECOFJ/B/3 (1) ■
تعميم بالعربية رقم ١٥٦/ ٢/ ١ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخ في ٩ محرم ١٣٦١هـ الموافق ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٢م وممهور بخاتم وزارة الخارجية السعودية.

يتضمن التعميم نموذجا من الخاتم الرسمي لوزارة الخارجية السعودية مرفقا بتوقيع عبدالرحمن الحمد البسام المعاون الثاني في وزارة الخارجية، لاعتماده في الوثائق الرسمية التي ستصدقها الوزارة.

1942/01/27
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
برقية رقم ٦٨٧ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٢م.

يفيد بالرو أن حكومة المملكة العربية السعودية طلبت في أوائل شهر يناير من وزير إيطاليا في جدة مغادرة البلاد مع العاملين في مفوضيته والرعايا الإيطاليين، وأن وزير المالية السعودي الذي كلفه الملك عبدالعزيز آل سعود بإبلاغ هذا الإشعار أكد عدم وجود خلاف جوهري بين المملكة العربية السعودية وإيطاليا إلا أن الحكومة السعودية تقتضي مصلحتها الوقوف إلى جانب بريطانيا. ويضيف بالرو أن الإيطاليين يستعدون للرحيل عبر بغداد، وأن وزير إيطاليا في جدة سيترك أثاث مفوضيته وتجهيزاتها بما في ذلك الكهربائية منها أمانة بيد الحكومة السعودية.

وينقل بالرو شائعة مفادها أنه لن يتمكن هو بدوره في المستقبل القريب من تبادل البرقيات المشفرة مع وزارة الخارجية الفرنسية، ولذلك يطلب أن تشعره هذه الوزارة بوصول كل واحدة من برقياته، وأن تزوده بتعليمات مفصلة بشأن ما ينبغي أن يفعله إذا طُلِبَ منه مغادرة المملكة العربية السعودية.

1942/01/27
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (3) ●
رسالة رقم GB/ML N/Réf 1543 D من المدير العام للمكتب الدولي للصحة العامة في رويا Royat إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٢م وموقعة من دو برانسيون G. de Brancion بالنيابة عن المدير العام للمكتب. وأرفق بالرسالة رسالة من المفوضية السعودية في فيشي إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣ يناير، ونشرة عن حج ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤١م صادرة عن المكتب الدولي للصحة العامة، مؤرخة في رويا في ٦ يناير ١٩٤٢م.

يضمن المدير العام للمكتب الدولي للصحة العامة رسالته نسختين من نشرة حول موسم الحج خلال شهر ديسمبر



١٩٤١م، ويذكر أن البند ١٥١ من الاتفاقية الصحية الدولية بتاريخ ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٢٦م والذي تم تعديله بالبند الثاني من الاتفاقية الموقعة في باريس في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م ينص على أن تقوم حكومات كل من مصر والمملكة العربية السعودية وكذلك جميع الدول المعنية بالحج دوريا وعلى وجه السرعة بتزويد المكتب الدولي للصحة العامة بالظروف الصحية خلال موسم الحج، وحول الوضع الصحي في المناطق التي يعبرها الحجاج. كما توجه تلك الحكومات إلى هذا المكتب المذكور تقريرا سنويا حول الحج. ويطلب المدير العام للمكتب الدولي للصحة العامة من وزير الخارجية الفرنسي أن يحيل إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت طلب المكتب المذكور لكي يزوده المفوض السامي بكل ما لديه من معلومات حول حج الرعايا السوريين واللبنانيين في كل من شهري يناير وديسمبر لعام ١٩٤١م، وبالتقريرين السنويين اللذين تم إعدادهما بهذا الشأن.

1942/02/02

● G. 39-45/Vichy-Levant/166 (2)

رسالة رقم 632/DP من وزير الطيران، وزير المستعمرات الفرنسي بالوكالة في فيشي Vichy إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢ فبراير (شباط) ١٩٤٢م وموقعة من السكرتير العام بالنيابة عن الوزير.

تذكر الرسالة أن نشرة المعلومات الشهرية عن الدول الإسلامية *Bulletin mensuel de renseignements sur les pays musulmans* تضمنت معلومات دقيقة بشأن الظروف التي تمت فيها مناسك الحج بين ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤١م و٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٢م، وتفيد أن قوافل الحجاج لم تأت إلا من مستعمرات بريطانيا وحلفائها. وتشير الرسالة إلى ضرورة التعبير للمسلمين من رعايا فرنسا عن أسف الحكومة الفرنسية لعدم تمكنها هذا العام من تنظيم قوافل الحجيج، مع لفت انتباههم إلى أن هذا الإحجام لم يقتصر على فرنسا وحدها، وإلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود نفسه لم يشارك في أداء مناسك الحج هذا العام.

1942/02/05

● G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1)

برقية رقم ٥ من لاغارد Lagarde في وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٥ فبراير (شباط) ١٩٤٢م.

يسأل لاغارد إن كان وزير فرنسا في جدة تمكن من إبلاغ السلطات السعودية بمضمون البرقية التي كان قد وجهها إليه برقم ٣.

● G. 39-45/Vichy-Levant/166

1942/02/06

● G. 39-45/Londres-Alger/356 (1)

برقية من (اللجنة الوطنية الفرنسية في لندن) إلى كاترو Catroux المفوض الوطني



المندوب العام لفرنسا الحرة في المشرق، مؤرخة في ٦ فبراير (شباط) ١٩٤٢م.

تتضمن البرقية أمرا من ديغول de Gaulle لكاترو بأن يعرض على جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret أن يكون وكيلا دبلوماسيا للجنة الوطنية الفرنسية لدى الحكومة السعودية، مع إشعاره بأن اللجنة ستوجه في برقية لاحقة التعليمات الأساسية لممثلها في جدة، على أن يتولى كاترو تتمتها بما يراه مناسبا انطلاقا من معرفته الخاصة بالعالم العربي والمملكة العربية السعودية.

1942/02/07
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●

برقية رقم ١٠ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٤٢م.

يفيد بالرو أن آخر باخرة تقل الحجاج المصريين أقلعت أمس، وأن العدد النهائي للحجاج بلغ نحو ٣٨ ألفا، منهم: ١٠٤٠٠ هندي، و٥ آلاف مصري وسوداني، و٧ آلاف أفريقي، و١٠٠٠ فارسي، و١٠٠٠ عراقي، و٩٠٠ فلسطيني، و٣٠٠ سوري، و١٢ ألف يمني، و٤٠٠ من جنسيات مختلفة.

1942/02/10
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٦ من وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٤٢م.

تنقل وزارة الخارجية الفرنسية إلى بالرو أن المفوضية السعودية في فرنسا طلبت من حكومتها أن تسلمه مبلغ ٤٢٦٨٨ فرنكا فرنسيا، وهي المبالغ المستحقة لفرنسا على السعوديين محمد علي زينل وعلي رضا زينل، وتطلب منه أن يخبرها بقيمة المبلغ الذي حصلت عليه بالعملة المحلية، وسعر الصرف، والجهة التي قامت بالتسديد.

[1942/02/13]
PAAP 193 Maigret/1 (1) ●

مسودة ترجمة عربية لرسالة من كاترو Général Catroux المفوض الوطني، المندوب العام لفرنسا الحرة في المشرق إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في (١٣ فبراير/ شباط ١٩٤٢م).

تشير الرسالة إلى رغبة فرنسا الحرة في إنشاء علاقات مع المملكة العربية السعودية مذكرة بالصداقة بين فرنسا والملك عبدالعزيز آل سعود. وتفيد الرسالة أن كاترو كلف جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة سابقا برفع هذه الرغبة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود نظرا لثقة الملك به.

[1942/02/13]
PAAP 193 Maigret/1 (1) ●

مسودة رسالة من كاترو Général Catroux المفوض الوطني، المندوب العام



لفرنسا الحرة في المشرق إلى القنصل السعودي العام في سورية ولبنان، مؤرخة في (١٣ فبراير (شباط) ١٩٤٢م). وتتضمن الرسالة مسودة ترجمة عربية لها.

تشير الرسالة إلى المحادثات التي دارت في جدة بتاريخ ٨ و١٣ فبراير بين الأمير فيصل بن عبدالعزيز وبين جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret، وتفيد أن ديغول Général de Gaulle اختار ميغريه وكيلا سياسيا للجنة الوطنية لفرنسا الحرة في المملكة العربية السعودية. وتتضمن الرسالة طلبا بالتماس موافقة الحكومة السعودية على هذا الاختيار.

1942/02/16
● PAAP 193 Maigret/1 (2)

رسالة بالعربية رقم ١/١/١/ ٣٠٣٠ من الملك عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية إلى كاترو Général Catroux المفوض الوطني، المندوب العام لفرنسا الحرة في المشرق، مؤرخة في ٣٠ محرم ١٣٦١ هـ الموافق ١٦ فبراير (شباط) ١٩٤٢م. ومرفق بها ترجمة فرنسية لها.

يعبر الملك عبدالعزيز آل سعود عن سروره باستلام رسالة كاترو، ويذكر علاقاته الجيدة مع جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة سابقا، ويشكر لكاترو تهانيه وتهاني فرنسا له بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

1942/02/17
● G. 39-45/Vichy-Levant/166 (3)

رسالة رقم ٢٣ موقعة من جان هيلو Jean Helleu السفير الفرنسي في أنقرة إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٧ فبراير (شباط) ١٩٤٢م.

يشير السفير الفرنسي في أنقرة إلى أنه تلقى أخبارا عن الحج عن طريق العرب اللاجئين إلى تركيا أو العابرين لها، مفادها أن عدد الحجاج هذا العام كان قليلا نسبيا نتيجة امتناع مسلمي شمال أفريقيا عن أداء الحج، واتساع الحرب في المحيط الهادي مما أثر في الهنود والملاويين. ويضيف نقلا عن صحيفة «لو جور» *Le Jour* البيروتية أن ١٠٠ ألف حاج من الجنسيات المختلفة وقفوا في عرفات، وأن الدول المعنية اهتمت بنقل الحجاج، إذ سخرت قادة الأسطول البريطاني نفسها لخدمتهم، ولما عجزت البوسطة الخديوية Khedivial Mail Line عن نقل مسلمي مصر وفلسطين تم استئجار بواخر بريطانية لنقلهم، مما ساعد على نشر الدعاية التي تتحدث عن احترام بريطانيا للدين الإسلامي، ويضيف السفير الفرنسي في أنقرة أن الحجاج شكروا للسلطات السعودية ما اتخذته من إجراءات ضرورية لمنع انتشار الأمراض الوبائية، وأعلن خلو الحج من الأمراض الوبائية والمعدية.

ويذكر السفير الفرنسي في أنقرة أن من بين الشخصيات المهمة التي جاءت إلى الحج



الأمير ناصر بن عبدالعزيز آل سعود، والشيخ فاعور Faour شيخ عرب الفضل، وشكري القوتلي، الذي قدم إلى الحج للتباحث مع الملك عبدالعزيز آل سعود، ويلاحظ السفير الفرنسي أن للقوتلي صلات دائمة بالعرب اللاجئين السياسيين في ألمانيا وخصوصا أمين الحسيني ورشيد عالي الكيلاني، الأمر الذي يضفي على رحلته إلى مكة المكرمة أهمية خاصة.

ويتحدث السفير الفرنسي في أنقرة عن شائعة راجت بشأن انعقاد مؤتمر إسلامي في مكة المكرمة إثر انتهاء مناسك الحج، ونفتها الصحافة المصرية التي أفادت أن اجتماعا من هذا النوع لا يمكن أن ينعقد إلا في القاهرة تحت رعاية الملك فاروق. ويقول السفير الفرنسي في أنقرة إن الملك عبدالعزيز آل سعود لم يحضر حج هذا العام، وأناب عنه ابنه الأمير فيصل وزير الخارجية الذي اعتذر بدوره عن المائدة التي اعتاد تقديمها للسلك الدبلوماسي كل عام بمناسبة يوم الجلوس على العرش. ويلاحظ السفير الفرنسي في أنقرة بعض التوتر الذي يسود الوسط الدبلوماسي بجدة من جراء قيام الحكومة السعودية بترحيل الوزير الإيطالي ومساعديه.

1942/02/18
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●
برقية رقم ١١ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٤٢م.

يفيد بالرو أن وزير إيطاليا وجميع مساعديه غادروا جدة هذا الصباح إلى الكويت ضمن قافلة نظمتها الحكومة السعودية، وأن مفاتيح المفوضية والمستوصف تم تسليمها إلى المفوضية التركية.

1942/02/19
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
برقية رقم ١٢-١٣ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٩ فبراير (شباط) ١٩٤٢م.

يجيب بالرو عن برقية وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٥، ويفيد أن حمدي بلقاسم أجرى محادثات مع رئيس ديوان الأمير فيصل بن عبدالعزيز في مكة المكرمة بخصوص برقية وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٣، وتذكر البرقية أيضا أن الأمير علم بمضمون الرسالة إلا أن الظروف الراهنة تمنعه من الإدلاء بأي تعليق. ويلاحظ بالرو أن الأمير (فيصل) يبدي بعض التحفظ، وأن معظم الموظفين والأعيان يبدون بدورهم تحفظا متزايدا تجاه بالرو خوفا من أن يتم تسجيلهم على القوائم السوداء التي تعدها المفوضية البريطانية، مما يزيد نطاق العزلة المضروب حوله ضيقا. ويضيف أن الصحيفة السعودية الرسمية أعلنت يوم الجمعة الماضي عن رحيل المفوضية الإيطالية، وأن الملك



عبدالعزيز آل سعود استقبل وزير إيطاليا في جدة عند مروره بالرياض، واستضافه ثلاثة أيام، وأن السلطات السعودية لم تسمح بنزول طائرة إيطالية تقل وزيرا إيطاليا جديدا.

1942/02/19
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●
برقية رقم ١٤-١٦ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٩ فبراير (شباط) ١٩٤٢م.

يشير بالرو إلى برقيته رقم ١٢١، ويفيد بأن جيرالد ديجوري Captain Gerald S.H. de Gaury قدم بالطائرة من بورسودان، وسيغادر فورا إلى الرياض ثم إلى بغداد وطهران، ويضيف أن الوزير المفوض البريطاني غادر أيضا إلى الرياض مع أسرته وبعض العاملين معه في رحلة رسمية. ويشير بالرو إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود سيتعرض لضغط متزايد للسماح بإقامة قواعد للطيران البريطاني على أراضيه، ويُذكِّر ببرقيتيه رقمي ٩٣ و١٠٢. ويضيف بالرو أن دخل الحج كان ضعيفا جدا، وأنه يشاع أن قوافل تموين يجري إعدادها في بومباي من أجل توجيهها بحرا إلى جدة. ويذكر بالرو أن جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret زار الأمير فيصل بن عبدالعزيز، وأنه أبلغه شفويا الرسالة التي أذنت وزارة الخارجية الفرنسية بها في برقيتها رقم ٨٤، فرد الأمير عليه بالإيجاب.

1942/02/25
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (2) ●
مذكرة حول حج عام ١٩٤١م، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٤٢م ومضمنة في رسالة من وزارة الخارجية الفرنسية إلى كل من المقيمين العامين الفرنسيين في الرباط وتونس وإلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٤٢م.

تفيد المذكرة أن عدد الحجاج في هذا العام بلغ بناء على ما ورد من وزير فرنسا في جدة حوالي ٣٨ ألفا بينهم ١٠٤٠٠ هندي، و٥ آلاف مصري وسوداني، و٧ آلاف أفريقي، و١٠٠٠ فارسي، و١٠٠٠ عراقي، و٩٠٠ فلسطيني، و٣٠٠ سوري، و١٢ ألف يمني، و٤٠٠ من جنسيات مختلفة.

1942/02/27
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
برقية رقم ٢١ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٤٢م.

يجيب بالرو عن برقية وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٦، ويفيد أن شركة زينل في جدة سلمته المبلغ المطلوب دون تدخل الحكومة السعودية، وهو ستة وستون ألف ومائة وستة وستون ريالا سعوديا ونصف الريال أي بسعر ريال وخمسة وخمسين هللة للفرنك الفرنسي الواحد.



1942/03/05
G. 39-45/Londres-Alger/356 (1) ●
برقية رقم 250 HC. من كاترو Catroux المفوض الوطني، المندوب العام لفرنسا الحرة في المشرق إلى اللجنة الوطنية الفرنسية، مؤرخة في ٥ مارس (آذار) ١٩٤٢م.

يفيد كاترو أن الحكومة السعودية استقبلت جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة سابقا، والمكلف بمرافقة الحجاج إلى الحجاز استقبالا وديا للغاية، وأن ميغريه أشار إلى أن الحكومة السعودية قبلت أن يكون لفرنسا الحرة ممثل شبه رسمي في جدة يحمل لقب وكيل دبلوماسي، وذلك إلى أن تسمح الظروف بإنشاء مفوضية، وهو لقب كان يحمله الوكيل البريطاني في جدة قبل افتتاح المفوضية البريطانية فيها.

1942/03/05
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●
رسالة رقم ٣٠٢٥ من وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy إلى وزير المستعمرات، مؤرخة في ٥ مارس (آذار) ١٩٤٢م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة وزير المستعمرات رقم ٤٥ بتاريخ ٨ يناير (كانون الثاني) الماضي بشأن رغبة مسلمي ساحل الصومال الفرنسي في أن يُعبِّر ممثل فرنسا في جدة للسلطات السعودية عن ألمهم لعدم تمكنهم من المشاركة في الحج بسبب حالة الحصار، ويضيف أن هذه الرسالة نُقِلَت إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود في مكة المكرمة، وأن رئيس ديوانه أضاف أن الظروف الراهنة تمنعه من الإدلاء بأي تعليق.

1942/03/09
G. 39-45/Londres-Alger/356 (1) ●
مذكرة صادرة عن (اللجنة الوطنية الفرنسية) في لندن، مؤرخة في ٩ مارس (آذار) ١٩٤٢م.

تفيد المذكرة أن جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة سابقا التقى مؤخرا بالملك عبدالعزيز آل سعود الذي عبر له عن رغبته في أن يكون لفرنسا الحرة ممثل في جدة يحمل لقب وكيل دبلوماسي، وأن اللجنة الوطنية الفرنسية طلبت من ميغريه أن يكون هو ذلك الممثل.

1942/03/09
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (2) ●
رسالة رقم ٣٢٠٧ من وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy إلى وزير الحرب، مؤرخة في ٩ مارس (آذار) ١٩٤٢م.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة أعلمه في رسالة مؤرخة في ١٩ فبراير (شباط) أن السلطات البريطانية تحاول إقناع الملك عبدالعزيز آل سعود لكي يسمح لها باستخدام قواعد جوية في المملكة العربية السعودية، ويقول إنه سبق لبالرو أن أعلمه أن المفوضية البريطانية في جدة فشلت في مساعيها من



أجل السماح لحكومتها بإنشاء قواعد جوية في جزر فرسان.

ويضيف وزير الخارجية الفرنسي أن بالرو علم أن دخل الحج كان ضعيفا جدا هذا العام، وأن شركة «ستاندرد أويل أف كاليفورنيا» Standart Oil of California التي حصلت على امتياز حقول النفط وشركة مناجم الذهب ترفضان تسليم أقساط جديدة إلى الحكومة السعودية ما لم يقبل الملك عبدالعزيز آل سعود المطالب التي قدمت له، ويشاع أن قوافل تموين يجري إعدادها في بومباي لإرسالها إلى جدة تحت الراية السعودية.

1942/03/10
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●

رسالة سرية رقم ٣٩٥٠ من وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy إلى وزير الطيران الفرنسي، مؤرخة في ١٠ مارس (آذار) ١٩٤٢م.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة أعلمه في رسالة مؤرخة في ١٩ فبراير (شباط) أن السلطات البريطانية تحاول إقناع الملك عبدالعزيز آل سعود لكي يسمح لها باستخدام قواعد جوية في المملكة العربية السعودية، ويقول إنه سبق لبالرو أن أعلمه أن المفوضية البريطانية في جدة فشلت في مساعيها من أجل السماح لحكومتها بإنشاء قواعد جوية في جزر فرسان.

1942/03/13-16
G. 39-45/Londres-Alger/356 (3) ●

مذكرة سرية من سافير Lieutenant Saphir في لندن، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٤٢م، ومرفق بها ملحق مؤرخ في ١٦ مارس ١٩٤٢م.

تتضمن المذكرة جوابا عن طلب دوجان Dejan (المفوض الوطني للشؤون الخارجية) بشأن التعليمات التي ينبغي إعطاؤها إلى الوكيل الدبلوماسي لفرنسا الحرة، والمتمثلة في أن يستعلم الوكيل الدبلوماسي بدقة عن موقف الملك عبدالعزيز آل سعود من مسألة الاتحاد والوحدة العربيتين، وموقفه من المصالحة التي تمت مؤخرا برعاية بريطانية مع الأمير عبدالله بن الحسين وبقية الأسرة الهاشمية، وعن خبر دعوة جميع الدول العربية للاجتماع في القاهرة بمبادرة من ابنه الأمير فيصل. وأن يؤكد الوكيل -بعد استعلامه عما سبق- أن فرنسا التي يزيد رعاياها المسلمون عن ٢٠ مليونا كانت تتبع دائما سياسة صداقة مع هؤلاء، وأن فرنسا الحرة الممثلة الحقيقية لفرنسا اليوم ستواصل دائما هذه السياسة بالتعاون الوثيق مع حليفتيها الكبيرتين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. ويضيف أن فرنسا الحرة لن تعارض ما يمكن أن يطرح من اقتراحات بشأن إعادة تنظيم العالم العربي والإسلامي بالاتفاق مع حليفتيها ما لم يلحق ذلك الضرر بمصالحها التقليدية، وأن فرنسا الحرة ستعمل كل ما في



وسعها ضمن البلاد الإسلامية الواقعة تحت سلطتها الإدارية في سورية ولبنان وأفريقيا الاستوائية وغيرها، وفي كل ما يمكن أن يدخل تحت سلطتها من مستعمرات ومحميات تتضمن مسلمين من أجل تنظيم الحج بالاتفاق مع الملك عبدالعزيز آل سعود وبالتعاون معه ليتم الحج على أفضل وجه.

ويشير سافير في ملحق مذكرته إلى وجود جماعة سياسية في سورية ترفض أن يكون الأمير عبدالله بن الحسين أو أي أمير هاشمي آخر ملكا على سورية، وتطالب بأن يكون الأمير فيصل بن عبدالعزيز ملكا على سورية أو على اتحاد يجمع بين سورية والدول المجاورة لها، ويضيف أن الملك عبدالعزيز آل سعود يبدي معارضة لكل مشروع من هذا النوع، بينما يبدي الأمير فيصل بن عبدالعزيز اهتماما بذلك، ويوجد بين البريطانيين في منطقة الشرق الأوسط من يشجع مثل هذا المشروع. وبالتالي فالمطلوب من الوكيل الدبلوماسي الفرنسي في جدة أن يستعلم بدقة عن ذلك ليتسنى لفرنسا الحرة تحديد موقفها إزاء هذه المسألة.

1942/03/21

G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

مذكرة رقم ٣٨٥٩ من وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى المفوضية السعودية فيها، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٤٢م.

تشير وزارة الخارجية الفرنسية إلى مذكرة المفوضية السعودية بتاريخ ٢٠ يناير (كانون الثاني) بشأن حصول كل من محمد علي زينل وعلي رضا زينل على إذن بدفع الضرائب المستحقة لفرنسا لدى وزيرها في جدة، وتفيد أن المذكورين سلما ما بذمتهما فعلا إلى بول بالرو Paul Ballereau. وتطلب وزارة الخارجية الفرنسية من المفوضية السعودية أن تبلغها بطبيعة هذه الضرائب، ورقم الملف والبلدة التي كان يقيم بها الشخصان المذكوران.

1942/03/25

PAAP 193 Maigret/1 (3) ●

رسالة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة سابقا والمكلف بمهمة في المملكة العربية السعودية باسم فرنسا الحرة إلى كاترو Général d'armée Catroux المفوض الوطني، المندوب العام لفرنسا الحرة في المشرق، مؤرخة في بيروت في ٢٥ مارس (آذار) ١٩٤٢م.

إشارة إلى برقية من لندن، مؤرخة في ٧ مارس تَعْرِض على ميغريه وظيفة وكيل سياسي للجنة الوطنية الفرنسية لدى الحكومة السعودية، يشكر ميغريه لديغول Général de Gaulle هذا الاختيار ويعلن قبوله الوظيفة، ويطلب تزويده بسيارة جيدة ليقوم بمهمته في جمع المعلومات والدعاية لفرنسا الحرة، ويقترح منحه حرية التجوال في المملكة العربية



السعودية لمقابلة الملك عبدالعزيز آل سعود ومستشاريه والذهاب إلى اليمن وبيروت عن طريق مصر أو العراق حسب الظروف. ويشير إلى أنه عُرِض عليه سيارة دودج Dodge بسبعة مقاعد وبحالة جيدة، وبقيمة ٣٠٠ ألف فرنك فرنسي، وإلى أن السيارات في مصر أرخص من جدة التي يستحيل أن تعثر فيها على سيارات للشراء.

1942/03/28
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)

برقية رقم ٢٥ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٤٢م.

يفيد بالرو أنه علم بتعيين القنصل التركي العام في جنيف وزيرا مفوضا في جدة، ويقترح على وزارة الخارجية الفرنسية أن تكلفه -عن طريق السفير الفرنسي في إستانبول- بنقل رسائل وكتب ومجلات إليه في جدة.

1942/03/30
● G. 39-45/Vichy-Levant/164 (3)

مذكرة عن ذهاب بعثة أمريكية من الخبراء الزراعيين إلى المملكة العربية السعودية، مؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) ١٩٤٢م مضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى كل من ممثليها في برن برقم ٤٤٥٠، وأنقرة برقم ٤٤٥٣، والرباط برقم ٤٤٥١، وتونس برقم ٤٤٥٢، مؤرخة في ١ أبريل (نيسان) ١٩٤٢م.

تفيد المذكرة أن بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة أشار إلى تطورات التأثير الأنجلوساكسوني في المملكة العربية السعودية إثر انقطاع علاقاتها الدبلوماسية مع إيطاليا، ومن ذلك احتمال وضع قواعد جوية وبحرية تحت تصرف بريطانيا (كذا). وتضيف المذكرة أن هذه المطالب تدعمها المصالح الأمريكية التي تملك امتيازات الحقول النفطية، وأن الحكومة الأمريكية أعلنت مؤخرا في بلاغ رسمي لها بتاريخ ٢٥ مارس عن سفر بعثة أمريكية إلى المملكة العربية السعودية لإجراء مسح للموارد الزراعية والمائية ووضع برنامج لتنمية البلاد وإجراء تجارب زراعية. وتلاحظ المذكرة أن تويتشل Twitchell يرأس هذه البعثة التي تضم أيضا كلا من ألبرت واتسون Albert Watson وجيمس هاملتون James Hamilton.

1942/03
● PAAP 193 Maigret/1 (15)

رسالة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة سابقا والمكلف بمهمة في المملكة العربية السعودية باسم فرنسا الحرة إلى كاترو Général d'armée Catroux المفوض الوطني، المندوب العام لفرنسا الحرة في المشرق، مؤرخة في مارس (آذار) ١٩٤٢م. ومرفق بها ثلاث لوائح عن



صادرات المملكة العربية السعودية، وعن المؤسسات التجارية الأجنبية، وعن المصارف.

إشارة إلى رسالة كاترو 36/C المؤرخة في ٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٤١م، وإلى مذكرة ميغريه المؤرخة في ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤١م، وبرقيته المؤرخة في القاهرة في ٢٧ فبراير (شباط)، يتحدث ميغريه عن نتائج مهمته في المملكة العربية السعودية، ويقول إنها تهدف إلى إنشاء علاقات بين المملكة العربية السعودية وبين فرنسا الحرة. ويضيف أن الحكومة السعودية لا تمانع في وجود ممثل لفرنسا الحرة في جدة بشكل شبه رسمي حتى إشعار آخر، وتقترح أن يعطى هذا الممثل لقب وكيل سياسي، وهو اللقب الذي كان يحمله الممثل البريطاني في جدة قبل افتتاح المفوضية البريطانية في جدة، وترحب بعودة ميغريه، إذا سمحت الظروف، إلى المملكة في آخر أبريل (نيسان) أو بداية مايو (أيار) للالتقاء بالملك عبدالعزيز آل سعود.

ويشير ميغريه إلى أنه فضل الاكتفاء مؤقتا بهذا الوعد الشفوي ولم يرد الاستزادة خوف الوصول إلى طريق مسدودة، ذلك أن الحكومة السعودية رفضت عودة غروبا Grobba وزير ألمانيا في جدة إلى المملكة، وطلبت أيضا من وزير إيطاليا ومن موظفي المفوضية الإيطالية والجالية الإيطالية مغادرة البلاد، وقد يُتخذ الإجراء نفسه بحق ممثل حكومة فيشي غير المرغوب فيه. ويضيف ميغريه أن الحكومة السعودية التزمت الحياد تجاه الدول المتحاربة، وأنه لا يمكنها قبول ممثلين لدولة محاربة واحدة في جدة، في حين أنها أَبْعَدَت ممثِلَي ألمانيا وإيطاليا المشاركتين في الحرب أيضا.

ويقترح ميغريه إقامة مفوضيات لفرنسا في مصر والعراق وإيران والحبشة المناصرة للدول التي تحارب دول المحور من أجل تهيئة ظروف أفضل لاستئناف المفاوضات مع الملك عبدالعزيز آل سعود والحصول على اعترافه بفرنسا الحرة، وقبوله إقامة مفوضية لها في جدة، وهو موضوع سيثيره بيرد Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة خلال مقابلته قريبا الملك عبدالعزيز آل سعود في الرياض بغية بحث موضوعات اقتصادية ومالية تهم البلد.

ويقول ميغريه إن من نتائج مهمته إقامة علاقات مباشرة بين المملكة العربية السعودية وفرنسا الحرة، وأن هذه المهمة استغرقت شهرين ونصف، لأن الأمير فيصل بن عبدالعزيز لم يقابله مباشرة بل انتظر، بناء على أوامر الملك عبدالعزيز آل سعود، رحيل الإيطاليين عن جدة، ويضيف أنه أطلع الأمير فيصل فور لقائه به في جدة على هدف زيارته وسلمه رسالة من كاترو إلى الملك، إلا أن الأمير لم يبلغه موافقة الملك البرقية على قبول ممثل لفرنسا الحرة في جدة إلا في ١٣ فبراير.

ويذكر ميغريه أنه بسبب بطء الاتصالات بين ساحل البحر الأحمر والرياض، فإنه لم يستطع أن يستلم جواب الملك عن رسالة

كاترو قبل مغادرة المملكة، ويضيف أنه لم يقدم الهبة التي خصصتها فرنسا للأعمال الخيرية السعودية بسبب فترة الأعياد، وبسبب انخفاض الجنيه المصري الذي حررت به شيكاته، بالنسبة إلى الجنيه الاسترليني الذهبي، العملة الأساسية المعتمدة في المملكة، مما جعل قيمة الهبة البالغة ١٥٠ ألف فرنك بسيطة مقارنة بالمبالغ التي تقدمها المفوضية البريطانية إلى الحكومة السعودية.

ويبدي ميغريه استعداده للعودة إلى المملكة إذا قبل كاترو الاتفاق الشفوي المتعلق بتمثيل فرنسا الحرة فيها، ويقترح، حتى يستطيع تنفيذ هذا الاتفاق، تزويده برسالة إلى وزير الخارجية السعودي تتضمن التصديق على هذا الاتفاق، واسم الوكيل السياسي لفرنسا الحرة لدى الحكومة السعودية، وتحديد ميزانية هذا التمثيل. ويَعِدُ ميغريه بإرسال تقرير عن الوضع العام في المملكة العربية السعودية خلال وقت قريب، ويزعم أن هذا البلد يحتاج إلى دعم بريطانيا التي تزوده بالمؤن من الهند ومصر، وتساعده لسد العجز في ميزانيته، وتدعمه بمبلغ قدره ٥ ملايين جنيه استرليني. ويُسِرُّ ميغريه إلى كاترو أن بيرد الوزير المفوض البريطاني الذي اتجه إلى الرياض في ١٥ فبراير، مكلف بأن يطلب من الملك السماح للطيران البريطاني بالتحليق فوق المملكة العربية السعودية إذا اقتضت الحاجة، وأن تُعَدّ له مدارج للهبوط، وأن يطلب من الملك أيضا ممارسة ضغط على اليمن حيث يوجد فيها عدد من الإيطاليين المزودين بأجهزة اتصال لاسلكية.

ويشير ميغريه إلى مخاوف السعوديين في المدن من أن يؤثر ما حققه اليابانيون من انتصار في حركة الملاحة في المحيط الهندي، فيعمدون إلى مصادرة المؤن الضرورية التي تستوردها المملكة من الهند. ويضيف ميغريه أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز عبر عن قلق الحكومة السعودية بهذا الصدد، وعن ثقته بانتصار الحلفاء شريطة أن لا يتأخر ردهم العسكري على دول المحور. ويدعي ميغريه أن الملك عبدالعزيز آل سعود ميال إلى البريطانيين، على الرغم من اعتماده على بعض المستشارين الموالين لألمانيا، ويعتقد أن هناك مبعوثين قادمين من العراق يتغلغلون بين البدو في المملكة لكسب تعاطفهم مع دول المحور المنتصرة في الوقت الحالي.

1942/03
PAAP 193 Maigret/1 (15) ●
لائحة بالمؤسسات المصرفية في المملكة العربية السعودية مضمنة في رسالة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة سابقا والمكلف بمهمة في المملكة العربية السعودية باسم فرنسا الحرة إلى كاترو Général d'armée Catroux المفوض الوطني، المندوب العام لفرنسا الحرة في المشرق، مؤرخة في مارس (آذار) ١٩٤٢م.



تشير اللائحة إلى أن مصرف ندرلاندش هانـدل ماتشـابيج Nederlandsche Handel Maatschappij الهولندي هو المؤسسة المصرفية الفعـلية الوحيدة فـي جدة، وأن مديره هو دركسن J. Derksen، ومعاون مديره هو بيجل دوفرو Bijl de vroe ويعمل فيه حـوالي ١٠ مستخدمين جـاويين ومن أبناء مدينة جدة. وتفيد اللائحة أن مؤسستي جيلاتلي وهانكي وشـركـــاءهـمـا Gellatly Hankey & Co. ولازاريني Lazzerini تقومان في بعض المواسم بعمليات مصرفية غير مهمة. وتتضمن اللائحة ملاحـظـة بخط اليـد تشير إلـى أن مؤسسة لازاريني أوقفت نشاطاتها منذ اندلاع الحرب ورحل العاملون فيها مع المفوضية الإيطالية.

1942/03
PAAP 193 Maigret/1 (15) ●
لائحة بصادرات المملكة العربية السعودية

مضمنـة في رسالة من جاك روجيه مـيغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة سابقـا والمكلف بمهـمـة في المملكـة العربية السعودية باسم فرنسا الحرة إلى كاترو Général d'armée Catroux المفوض الوطني، المندوب العام لفرنسـا الحرة في المشرق، مؤرخة في مارس (آذار) ١٩٤٢م.

تشيـر اللائحة إلى أن الـنفط والذهب يشكلان أهم الصادرات فـي المملكة العربية السعودية، وأن الجلود والفحم الخشبي والتمر تأتي في الدرجة الثانية.

1942/03
PAAP 193 Maigret/1 (15) ●
لائحة بأسماء المؤسسات التجارية الأجنبية

في المملكة العربية السعودية مضمنة في رسالة من جـاك روجيـه ميغـريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة سابقا والمكلف بمهمة في المملكة العربية السعودية باسم فرنسا الحرة إلى كاترو Général d'armée Catroux المفوض الوطني، المندوب العام لفرنسا الحرة فـي المشـرق، مـؤرخـة في مـارس (آذار) ١٩٤٢م.

تشير الـلائحة إلى وجود ٧ مؤسسـات تجارية أجنبية في المملكة العربية السعودية هي مؤسـسة جيـلاتلي وهـانكي وشـركائهـما Gellatly Hankey & Co. البريطانية التي تعمل بالوكالات البحرية والتجارة العامة واستيراد السـيارات والـزيت والـبنـزين والإطـارات وغيـرها، ومؤسسـة انترنـاشنال ايـجنسيـز International Agencies البريطانية-الهولندية التي تتألف من وكالات شركات ملاحة وتمثيل تجاري وتجـارة عامـة، ومؤسـسة لازاريـنـي Lazzerini الإيطالية التي تتألف من وكالات بحرية وتعمل بالتجارة العـامة وتقوم ببعض العمليات المصرفية وقد توقفت حاليا بسبب انـدلاع الحرب، ومـؤسـسة وكـالـة دودج وبلـيمـوث Agence Dodge & Plymouth، وشركـة الشرقيـة المحدودة .Sharquieh Ltd البريطانية التي كانت تملك وكالة سيارات فورد والتي تعمل بالتجارة العامة وتجارة الإطارات



وقطع الغيار، ومؤسسة هال Hall وهي المؤسسة الألمانية الوحيدة في جدة وقد أغلقت بسبب الحرب، وكانت تعمل بتجارة الساعات والمواد الكيميائية وتعتمد حاليا على العمولات التي تتقاضاها من الألمان الذين قدموا من مصوع إلى جدة والذين يعملون بتصليح أجهزة الراديو والثلاجات والمحركات والمولدات الكهربائية، والذين يُدَرِّسون اللغات الألمانية والإنجليزية والفرنسية.

1942/04/15
PAAP 193 Maigret/1 (1) ●
رسالة بالعربية من القنصل السعودي العام في سورية ولبنان إلى كاترو Général d'armée Catroux المفوض الوطني، المندوب العام لفرنسا الحرة في سورية ولبنان، مؤرخة في دمشق في ٢٩ ربيع الأول ١٣٦١ الموافق ١٥ أبريل (نيسان) ١٩٤٢م.

يفيد القنصل السعودي العام أنه استلم من الملك عبدالعزيز آل سعود رسالة جوابية عن كتابه الذي حمله له جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا في جدة سابقا، ويشير إلى أنه لم يستطع تسليم كاترو الكتاب باليد بسبب انشغال الأخير في دمشق، وإلى أنه لم يستطع إرساله مع ميغريه بسبب سفره.

1942/04/19
G. 39-45/Londres-Alger/356 (2) ●
برقية رقم 474 CH من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى اللجنة الوطنية الفرنسية، مؤرخة في ١٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٢م.

تشير المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى أن جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret فخور بتعيينه ممثلا لفرنسا الحرة ومستعد للالتحاق بجدة فور وصول التعليمات. وأنه يقترح ميزانية تتضمن تكلفة إقامة ممثلية في جدة تضم وكيلا دبلوماسيا وسكرتيرا مترجما وسائقا، وتأجير شقة مؤثثة، وتكاليف سفر الموظفين الثلاثة مرة كل عام، والتجهيزات الضرورية للممثلية. وتنصح المفوضية بفتح حساب لهذا الغرض، وتشير إلى أن ممثل حكومة فيشي في جدة يشغل مقرا أنشأته الدولة الفرنسية. وتضيف أن ميغريه أفاد أنه مستعد للذهاب إلى جدة بمفرده إن دعت الضرورة لذلك.

1942/04/19
G. 39-45/Londres-Alger/356 (1) ●
برقية رقم 477 CH من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى اللجنة الوطنية الفرنسية، مؤرخة في ١٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٢م.

تنقل البرقية رد الملك عبدالعزيز آل سعود على رسالة اللجنة الوطنية الفرنسية التي وجهتها إليه عن طريق جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret. ويعبر الملك عبدالعزيز آل سعود في رده عن المكانة المتميزة التي كان يحظى بها ميغريه في المملكة العربية



السعودية عندما كان ممثلا لفرنسا فيها، ويشكر لفرنسا الحرة تهانيها له بعيد الأضحى. كما يوجه لها تحياته وتمنياته الطيبة.

1942/04/24
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)

برقية رقم ١٥ من لاغارد Lagarde في وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى بول بالــرو Paul Ballereau وزير فرنسا فـي جدة، مؤرخة في ٢٤ أبريل (نيسان) ١٩٤٢م.

تطلب وزارة الخارجية الفرنسية من بالرو أن يفيدها عن الظروف التي يتم فيها استقبال البرامج العربية التي تبثها إذاعة «صوت فرنسا» في المملكة العربية السعودية، وتفيد بالوقت الذي يتم فيه بث هذه البرامج وطول الموجات في الفترتين الصباحية والمسائية.

1942/04/28
● G. 39-45/Londres-Alger/356 (5)

رسالة شـخصية من سـافير Capitaine Saphir فـي لنـدن إلى دوجـان M. Dejean المفوض الوطني للشؤون الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٨ أبريل (نيسان) ١٩٤٢م.

يشير سافير إلى مذكرته السرية المؤرخة في ١٣ مـارس (آذار) ويرى أنهـا تتضـمن الخطوط العريضة والرئيسية للتوجيهات التي ينبغي تـزويد جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret ممثل فرنسا الحرة في جدة. ويضيف سافير أنه سيقدم لدوجان وللجنرال (ديغول de Gaulle) حـالما يستـطيع مغادرة المستشفى والسفر بالسيارة عرضا حول المسألتين العربية والإسلامية التي تجمع مختلف بلدان الشرق الأوسط وحتى أفريقيا الشمالية وكذلك المملـكة العربيـة السعودية، خصـوصا بعد الأحداث الأخيرة التي حصلت إثر اقتراحات الحكومة البريطانية للمسلمين الهنود. ويقول سافير إنه سيقوم بدراسة شاملة تفيد في توجيه تعلـيمات مفصـلة لممثلـي فرنسا الحرة فـي مختلف الدول العربية وليس في المملكة العربية السعودية فحسب.

1942/04/28
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)

نسخة من برقية رقم ٢٨ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فـرنسا فـي جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية فـي فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٨ أبريل (نيسان) ١٩٤٢م.

يجيب بالــرو عن برقية وزارة الخارجية الفرنسية رقم ١٥، ويفيد أن استقبال (إذاعة صوت فرنسا) كان في الـفترة الأخيرة جيدا جدا في هذا الفصل، وأن استقبـال الفترات السابـقة كان مرضيـا، إلا أنه غالبا ما كـان مشوشا. ويضيف أن المستمعين يهتمون بسماع تـعليـقات ترد عـلى دعـايات أجـنبـية، وبمحاضرات عن مواضيع سبق أن ذكرها في برقيـته رقم ٩٠ المؤرخة فـي عام ١٩٤١م، ويقترح أن تزود الإذاعة المغاربـة والجزائريين والتونسيـين المقيمين في الحجاز بـأخبار عن عائلاتهم كما تفعل بالنسبة إلى اللبنانيين.



1942/04/30
G. 39-45/Londres-Alger/356 (2) ●
برقية رقم 3711b/Diplo/359 من اللجنة الوطنية الفرنسية إلى المفوضية السامية لفرنسا الحرة في بيروت، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٢م.

تشير البرقية إلى برقية المفوضية السامية لفرنسا الحرة في بيروت رقم 474 CH، وتفيد أن الميزانية المقترحة لجاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مرتفعة، لاسيما أن الوزير المفوض البريطاني في جدة يتقاضى سنويا ٢٠٠٠ جنيه استرليني مع ١٥٠٠ جنيه مصاريف تمثيل، ولا يتقاضى القنصل البريطاني إلا ١٨٠٠ جنيه و٢٥٠٠ جنيها مصاريف تمثيل مع علاوة محلية لا تتجاوز ٣٠٠ جنيه. وبناء عليه تقترح اللجنة الوطنية الفرنسية ميزانية آخرى لمرتب ميغريه والسكرتير والحاجب وأجرة مقر المفوضية والدعاية والمصاريف الطارئة.

1942/05/01
LECOFJ/B/5 (1) ■
رسالة من جيمس سيل موس الابن James Sayle Moose jr. القائم بالأعمال الأمريكي بالوكالة في جدة إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ١ مايو (أيار) ١٩٤٢م وفي هامشها مسودة جواب وزير فرنسا في جدة عنها.

يحيط جيمس سيل موس الابن وزير فرنسا في جدة علما أنه تم في أول مايو ١٩٤٢م افتتاح مفوضية الولايات المتحدة الأمريكية في جدة، وأن حكومة المملكة العربية السعودية أقرت تعيينه قائما بأعمال الولايات المتحدة الأمريكية بالوكالة مدة غياب وزير الولايات المتحدة في جدة.

1942/05/11
G. 39-45/Vichy-Levant/165 (2) ●
رسالة رقم ٧٢ موقعة من جان هيلو Jean Helleu السفير الفرنسي في أنقرة إلى بيير لافال Pierre Laval رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ١١ مايو (أيار) ١٩٤٢م، ووجهت نسخة منها إلى كل من الرباط وتونس.

يفيد السفير الفرنسي في أنقرة أن ممثل المملكة العربية السعودية في القاهرة أعلن في ٤ أبريل (نيسان) عن توقيع اتفاقية صداقة وحسن جوار بين بلاده والكويت. ويعلق السفير الفرنسي بالقول إن الملك عبدالعزيز آل سعود قرر تحسين علاقاته مع شيخ الكويت، مشيرا إلى أن سكان الكويت أحاطوا مدينتهم بأسوار لحمايتها من غارات الوهابيين، على الرغم من أن أمراء كل من آل الصباح في الكويت وآل سعود في نجد، ينحدرون من أصل عربي واحد.

ويذكر السفير الفرنسي في أنقرة أن الشيخ أحمد الجابر الصباح يحكم الكويت منذ عام ١٩٢١م، وأن الشيخ مبارك الذي حكم



الكويـت بين ١٨٩٦-١٩١٦م كان يحـظى باحترام جيرانه، وأن الكويت قبلت الحماية البريطانـية منذ ١٨٩٩م (وردت ١٨٨٠م)، ويضيف أن تركيا تخلت في شهر أغسطس (آب) ١٩١٣م لبريـطانيا عـن حقوقهـا في إمارات الخليج ومن بيـنها الكويت. ويشير السفير الفرنسي فـي أنقرة إلى أن أصول آل خليفة في البـحرين ترجع أيضا إلى أصول العائلات السعودية والكويتية، كما يشير إلى وفاة الشيـخ حمد بن عيسى آل خلـيفة في فبرايـر (شباط) الماضـي. ويضيف السـفير الفرنسي في أنقرة أن مساحـة البحرين تبلغ ٥٥٢ كيلـو مترا مربعا، وأن عـدد سكانها يقدر بـ٢٠٠ ألف نـسمة، بينما لا يتجاوز عدد سكان الكويت ١٢٠ ألف نسمة. ويقول إن الكويت والبحرين تشتهران بصيد اللؤلؤ، وأن الكويـت تمتلك ورشـة ممتازة لصـناعة القوارب، في حين أن البحرين غنية بالآبار البترولية.

● G. 39-45/Vichy-Levant/164

1942/05/19
● G. 39-45/Vichy-Levant/164 (5)

رسالة رقـم ٨٧ موقعة من جـان هيلو Jean Helleu السفير الفـرنسي في أنقرة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٩ مايو (أيار) ١٩٤٢م، ووجهت نـسخ منهـا إلى الرباط وتونس ومدريد.

يفيد السفير الفرنسي في أنقرة أن الملك عبدالعزيز آل سعود أيد الحلفاء، ودعا سيليني Comte Cellini لإغلاق مفوضية إيطاليا في جدة، ونصح الإمام يحيى بتـصفية خلافاته الحدودية مع السلطات البريطانـية في عدن. ويضيف السفير الفرنسي في أنقرة أنه إذا كان الأمير فيصل بن عبدالعزيز لم يكمل مشروعه لعقد مؤتمر دول الشرق الأوسط، فإن المملكة العربية السعودية تركز علـى سياسة التقارب مع هذه الدول.

ويشير التقرير إلى أن الأمير منصور بن عبدالعـزيز الذي قام برحلة استـطلاعية في الخلـيج زار خـلالهـا الأحسـاء والكـويت والبحرين وآبار النفط في الظهران، وزار في مطلع مارس (آذار) مصر، وحَلَّ ضيفا على أوشانلك Général Auchinleck، وقد أقلـته سفينة حربية بريطانية من جدة إلى السويس، وأطلعته السلطات البريطانية على مخزوناتها من المعـدات، وحضر تدريبـات عسكرية. ويتحدث السفير الفرنسي في أنقرة عن مساعي التقارب بين المملكة العربية السعودية وشرقي الأردن، وإنهاء العداوة بين الأسرتين السعودية والهاشمية، مشيرا إلى وصول محمد صبري طقة Tagah إلى الـرياض حاملا رسالة من الأمير عبدالله بن الحسين إلى الملك عبدالعزيز آل سعود.

ويستـعرض السفـير التركـي في أنقرة عمليات تطوع الـيهود في الجيش البريطاني

في فلسطين، ويذكر أن مجلس اللوردات البريطاني عبر في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٠ مارس عن تعاطفه مع مايكل وايزمن Michael Weizmann الابن الثاني لرئيس الوكالة اليهودية في فلسطين الذي اختفى منذ ١٥ فبراير (شباط) الماضي.

ويشير السفير الفرنسي في أنقرة إلى استعراض وحدات المتطوعين اليهود في مطلع شهر أبريل (نيسان) في مدينتي نابلس وغزة اللتين شهدتا مواجهات عنيفة بين العرب واليهود، وإلى مقال نشرته صحيفة «فورين أفيرز» *Forein Affairs* الأمريكية طالب فيه حاييم وايزمن Chaim Weizmann بإقامة دولة يهودية (في فلسطين) على الأسس التالية: استقلال وحكم ذاتي، ومساواة في الحقوق لكل المواطنين، واستقلال ذاتي للعرب بالنسبة إلى الشؤون الداخلية، مع دراسة إمكانية اتحاد فدرالي مع الدول العربية.

ويقول السفير الفرنسي في أنقرة إن بريطانيا التي أبعدت القوى الأخرى من المنطقة لأنها كانت تخشى نفوذها، تتابع تنفيذ أهدافها، ويدعمها في ذلك حلفاؤها مثل الصين، وخصوصا الولايات المتحدة الأمركية التي تتسم بعثاتها بالصبغة العسكرية والاقتصادية ولاسيما بعثة ألكسندر كيرك Alexandre Kirk وزير الولايات المتحدة في القاهرة إلى كل من المملكة العربية السعودية والعراق وسورية والتي سيبقى معظم أعضائها في تلك البلاد.

G. 39-45/Vichy-Levant/164 ●

1942/06/06
G. 39-45/Londres-Alger/356 (1) ●

برقية رقم 662 CH من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى اللجنة الوطنية الفرنسية، مؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) ١٩٤٢م.

تشير المفوضية إلى برقية اللجنة الوطنية الفرنسية رقم 4672b/Diplo/399، وتفيد أن القنصل السعودي العام أكد أن حكومته ترغب في إقامة علاقات شبه رسمية مع فرنسا الحرة، وأنها وافقت على تعيين جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret ممثلا للجنة الوطنية الفرنسية في جدة.

1942/06/08
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●

نشرة رقم ٢٠٧٩/٢/ ٢٧٤١٢ من المكتب الدولي للصحة العامة إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٢م ومضمنة في رسالة رقم ٢٠٨٦ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى مساعد إدارة أفريقيا في الوزارة، مؤرخة في ١٣ يونيو ١٩٤٢م.

يشير المكتب الدولي للصحة العامة إلى رسالتيه السابقتين بتاريخ ٢٦ أغسطس (آب) و٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤١م المتضمنتين



تقارير عن حج عام ١٣٥٨هـ الموافق ١٩٤٠م الواردة إليه من حكومات كل من الجزائر ومصر وفلسطين والسودان وتونس، ويفيد أنه لم يتلق تقارير عن حج العامين ١٩٤١ و١٩٤٢م، إلا أن ما ورد إلى المكتب في رسائل حكومات الجزائر وإيطاليا والمغرب وتونس والسفارة التركية في فرنسا، يفيد أنه لم ينطلق من تلك البلدان حجاج بسبب الأحداث الراهنة، في حين أن مندوب دول المشرق في اللجنة الدائمة للمكتب الدولي للصحة العامة أشار إلى أنه تم تنظيم الحج في دمشق كالمعتاد عن طريق البر، والتحق الحجاج السوريون بقافلة الحج العراقية في ذهابهم وإيابهم، ولم يبلغ عددهم ٣٠٠ حاج. ويفيد المكتب الدولي للصحة أنه تلقى من الحكومة السعودية معلومات عن الوضع الصحي خلال موسمي حج يناير (كانون الثاني) ١٩٤١م وديسمبر (كانون الأول) ١٩٤١-يناير ١٩٤٢م.

1942/06/09
G. 39-45/Londres-Alger/356 (1) ●
برقية من حكومة فرنسا الحرة إلى ممثلياتها في الخارج، مؤرخة في ٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٢م.

تفيد البرقية أن المملكة العربية السعودية وإيران اعترفتا رسميا باللجنة الوطنية الفرنسية، وأن حكومتيهما وافقتا على تعيين كل من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret ممثلا للجنة في جدة، وغودار Godard ممثلا للجنة في طهران.

1942/07/05
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
برقية رقم ٤٠ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٥ يوليو (تموز) ١٩٤٢م.

يشير بالرو إلى برقيته رقم ٣٧، ويفيد أن الحكومة السعودية أخبرته أن ممثلها في فرنسا يلزم الصمت بشأن المسألة المعنية (لعلها مسألة أن تدفع الحكومة الفرنسية مبلغا معينا لممثل المملكة في فرنسا مقابل أن تقوم الحكومة السعودية بدفع مبلغ مساو لوزير فرنسا في جدة). ويضيف بالرو أنه ليس هناك وسيلة أخرى لإيصال الأموال إلى ممثل المملكة في فرنسا. ويطلب بالرو من وزارة الخارجية الفرنسية أن تعلمه، إذا تم التوصل إلى تسوية في هذه القضية، بأمرين، أولهما قيمة المبلغ الذي سيدفع إلى فؤاد حمزة بالفرنك الفرنسي، وثانيهما التاريخ الذي يصبح بإمكانه بعده أن يحصل على مستحقاته من الرصيد، ويرجو أن يكون ذلك ممكنا ابتداءً من ٣١ يوليو.

1942/07/27
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
برقية رقم ٢٥ من روشا Ch. Rochat في وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy



إلى بول بالـرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جـدة، مؤرخـة في ٢٧ يـوليـو (تموز) ١٩٤٢م.

يفيد روشا أن راديو بريطانيا أذاع أن الملك عبدالعزيز آل سعود استقبل جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret باعتباره ممثلا لفرنسا الحرة، ويطلب روشا من وزير فرنسا في جدة موافاته بمدى صحة هذه الشائعة.

1942/08/02
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

نسخة من برقـية رقم ٤١-٤٣ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فـرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ١٩٤٢م.

يجيب بالـرو عن برقية وزارة الخارجية الفرنسـية رقم ٢٥، ويفيد أنه سـأل يوسف ياسـين فأجـابه -بعـد الرجـوع إلى الملـك عبدالعزيز آل سعود- أن فرنسا لا تجهل مشاعر المملكة تجاهها، وأن هذه المشاعر ستبقى على نحو ما عبر له عنها في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م وتضمنته برقية بالرو رقم ١٨٠ لعام ١٩٤١م، وأنه ليس في نية المملكة الاعتراف بـحكـومة ديـغول Général de Gaulle ولا بادعاءاتها في سورية التي تضمنتها برقية بالرو رقم ١٠١ لـعام ١٩٤١م، ولا مـجال لأي تفسير يسيء للعلاقـات السعودية الفرنسية. ويعلق بالرو بالقول إنه متأكد من أن المفوضية البريطانية ألحت من أجل عودة جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret، وأضـفت على ذلـك طابع الاعتـراف الرسمي. وأن المـملكة الـعربيـة السعـودية تقـدر الموقف البريطاني، نظرا لأن دعمها بالأغذية والعملة يتم من بريطانيا.

1942/08/02
LECOFJ/B/4 (1) ■

رسالة رقم ٢١٦٨/١١٩ من وزير تركيا في جدة إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا فـيها، مؤرخة في ٢ أغسطـس (آب) ١٩٤٢م.

يحيط وزير تركـيا في جدة زميله وزير فرنسا فيها علما بأنه قدم أوراق اعتماده إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود في يوم ٢ أغسطس ١٩٤٢م، باعـتباره مبعوثا فوق العادة ووزيرا مفوضا مطلق الـصلاحية لدى الملك عبدالعزيز آل سعود.

1942/08/12
G. 39-45/Londres-Alger/356 (1) ●

مـذكرة رقـم 1160 IIB 8 من بـنو G. Benneau في المـفوضيـة الوطنيـة للشـؤون الخارجيـة الفرنسـية في لندن إلـى سوستل Soustelle، مؤرخة في ١٢ أغسطس (آب) ١٩٤٢م.

يعقب بنو على رسالـة هاملتون Major Hamilton، ويـقول إنـه علـم من ديـغول Général de Gaulle أن وزير المملكة العربية السعودية في لندن لم يزره، وأنه سيتأكد من



ذلك من كوليه Coulet . ويضيف بنو أن البرنامج الذي أذاعه راديو بوسطن Boston يستند إلى البرنامج الذي قدمه هو في لندن بشأن توجيه وزير مفوض لفرنسا الحرة إلى جدة، وبالتالي فإن الوزير المعني هو جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وليس وزير المملكة العربية السعودية في لندن.

1942/08/18
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
نسخة من برقية رقم ٣٠٧٦ من هنري هاي Henry Haye السفير الفرنسي في واشنطن إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٨ أغسطس (آب) ١٩٤٢م.

يسأل هاي إن كانت الحكومة الفرنسية ما زالت تحتفظ بعلاقاتها الدبلوماسية مع المملكة العربية السعودية.

1942/08/19
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
برقية رقم ١٦٢٤ من لاغارد Lagarde في وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى السفير الفرنسي في واشنطن، مؤرخة في ١٩ أغسطس (آب) ١٩٤٢م.

تجيب وزارة الخارجية الفرنسية عن برقية السفير الفرنسي في واشنطن رقم ٣٠٧٦، وتفيد أنه لم يحدث أي تغير في العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا والمملكة العربية السعودية طالما بقي كل من فؤاد حمزة وبول بالرو Paul Ballereau في مقر عمله.

1942/08/19
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
نسخة من برقية رقم ٤٦-٤٧ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٩ أغسطس (آب) ١٩٤٢م.

يفيد بالرو، اعتمادا على مصادر موثوقة، أن المفوضية البريطانية في جدة تزيد من ضغوطها لإبعاده من جدة، لكنها تخشى عودة فؤاد حمزة (من فيشي) لأنه سيكون أكثر إزعاجا لها عند عودته. ويضيف بالرو أن بعضهم كان يأمل أن يهدد (بالرو) بمغادرة جدة إذا لم تزوده الحكومة السعودية بالمبالغ التي يحتاجها فيؤاخذ بتهديده كما وقع لزميله الإيطالي من قبل. ويؤكد بالرو أنه لن يقع في هذا الفخ، وأنه يستطيع، إن فشلت المحادثات مع فؤاد حمزة، أن يقبل بالعروض التي قدمها له بعض المقرضين. ويقول بالرو إن مقرضيه المحتملين يرغبون في الحصول على تأكيد بأن أحدا لن يعرف أسماءهم. ويقترح بالرو على وزارة الخارجية الفرنسية أن يتم تسديد الإيجار حتى في حال مغادرته جدة، لأن ذلك سيمكن في المستقبل من تحديد الأجرة بالريال أو بالروبية، ويسأل عن رأي الوزارة في ذلك. ويستفسر بالرو عن بعض الشائعات الواردة من الرياض، والتي تذكر أن هناك توترا بين فؤاد حمزة والحكومة الفرنسية.



1942/08/19
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (2) ●
رسالة شخصية موقعة من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى السفير الفرنسي في أنقرة، مؤرخة في ١٩ أغسطس (آب) ١٩٤٢م.

يتحدث بالرو عن ظروف حياته الصعبة في جدة حيث يعاني من عزلة تامة ونسيان وزارة الخارجية الفرنسية. ويفيد بالرو أنه قطع علاقاته مع المفوضية البريطانية في جدة فردت على ذلك بعزله عن الناس، وأنه يتوقع أن تتردى حاله أكثر بعد وصول جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret ليمثل سلطات بيروت الديغولية في جدة بصفة شبه رسمية حسب ما بلغه. ويضيف بالرو أنه حاول تجاوز هذا الوضع دون جدوى، وأن زوجته حاولت من ناحيتها لكن خطاباتها لم تصله، الأمر الذي جعله يوصيها بتوجيه نسخ مما ترسله إلى السفير الفرنسي في أنقرة ليحتفظ بها لديه ثم يوجهها إليه بدوره.

1942/08/29
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٤٩ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٩ أغسطس (آب) ١٩٤٢م.

يشير بالرو إلى برقية وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٢٥، ويفيد أن جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وصل إلى جدة عبر السويس بمفرده. ويضيف بالرو أن ميغريه صعد على متن قارب للمفوضية البريطانية يرافقه معاونان للوزير المفوض البريطاني، وأنه لم تكن أي شخصية أوروبية أو عربية في انتظار ميغريه الذي استقل سيارة تابعة للمفوضية البريطانية.

1942/09/02
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
مذكرة من وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى مدير إدارة الشؤون السياسية فيها، مؤرخة في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٢م.

تفيد المذكرة أن بول بالرو Paul Ballereau عبر في برقية له برقم ٦-٧ بتاريخ ٢٧ يناير (كانون الثاني) عن تخوفه من عدم تمكنه مستقبلا من تبادل البرقيات المشفرة مع وزارة الخارجية الفرنسية، وطلب تعليمات مفصلة بشأن السلوك الذي يتوخاه إذا وقعت القطيعة بين حكومة فرنسا في فيشي والمملكة العربية السعودية. وتضيف المذكرة أنه سبق لبالرو أن طلب ذلك في برقيته رقم ٤٦-٤٧ بتاريخ ١٩ أغسطس (آب)، وأنه أبرق مجددا مشيرا إلى أن خزينته فارغة.

1942/09/04
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
برقية رقم ٢٩-٣٠ من وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٤ سبتمبر (أيلول)



١٩٤٢م ووجهت نسخ منها إلى كل من إدارة شؤون الموظفين والمحاسبة والمحاسب دومين Dumaine وإدارة العلاقات التجارية في الوزارة.

تشير وزارة الخارجية الفرنسية إلى برقية وزير فرنسا في جدة رقم ٢٩-٣٠، وتفيد بموافقتها على أن يقوم بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة بالاقتراض. وتُذكِّر الوزارة بما ورد في برقيتها رقم ٢٧-٢٨، وتؤكد ضمان السرية للمقرضين، وأنه من المناسب أن يسدد وزير فرنسا في جدة المتأخر من الإيجار عندما تسمح ظروفه المالية. وتضيف الوزارة أن علاقاتها بفؤاد حمزة ما زالت طيبة، وأنه إذا تقرر رحيل وزير فرنسا عن جدة فيتعين عليه اتخاذ الإجراءات اللازمة لحفظ أرشيف المفوضية ومعداتها، وإن كان من الأفضل وضعها تحت حراسة حمدي (بلقاسم).

1942/09/17
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●

رسالة سرية وعاجلة رقم 3521/DP من وزير المستعمرات الفرنسي في حكومة فيشي Vichy إلى رئيس الحكومة، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٢م.

تفيد الرسالة أن حاكم ساحل الصومال لفت انتباه الوزارة إلى أهمية تمثيل فرنسا خلال موسم الحج الإسلامي القادم الذي يحل في شهر ديسمبر (كانون الأول) القادم. وتضيف الرسالة أن هذه المستعمرة وحدها يمكن أن تمثل فرنسا في الحج الذي يكتسي أهمية خاصة في الظروف الراهنة، وأن نويلتاس Nouailhetas ينوي تنظيم رحلة محلية إلى البقاع المقدسة يلحق بها بعض ممثلي أفريقيا الغربية الفرنسية بينهم الناسك السوداني بكاري سيلا Bakary Sylla الموجود حاليا في المستعمرة وبعض المجندين في جيش الاحتلال.

1942/09/22
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

رسالة من السفير التركي في أنقرة إلى شارل روشا Charles Rochat السفير السكرتير العام في وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في استانبول في ٢٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٢م.

يفيد السفير الفرنسي في أنقرة أنه يضمن رسالته نسخة من رسالة تلقاها من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، ويضيف أن وضع بالرو يبدو من خلال هذه الرسالة محزنا فعلا، ويستحق برقية تشجيع من وزارة الخارجية الفرنسية في حكومة فيشي.

1942/09/23
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●

برقية رقم ٣١ من إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا



في جدة، مؤرخة في ٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٢م.

تفيد البرقية أن حاكم ساحل الصومال الفرنسي اقترح على وزير المستعمرات الفرنسية توجيه وفد صومالي مع عدد من أهالي أفريقيا الغربية الفرنسية بينهم الناسك السوداني بكاري سيلا Bakary Sylla الموجود حاليا في جيبوتي، وتسأل البرقية بالرو عن رأيه بشأن هذا الاقتراح.

1942/09/30
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٥٤ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٢م.

يفيد بالرو أن خطاً للطيران التجاري البريطاني بدأ يعمل منذ بضعة أسابيع بشكل غير منتظم، وأن له محطات في القاهرة والطور وجدة وبورسودان والخرطوم وأسمرة. ويضيف بالرو أن طائرات ضخمة لا يبدو أنها تحمل سلاحا تعمل على هذا الخط وتنقل البريد والمسافرين من جدة.

1942/09/30
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (2) ●

برقية رقم ٥٥-٥٦ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٢م.

يجيب بالرو عن برقية وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٣١، ويفيد أن الحكومة السعودية لن تكون ممتنة لفرنسا إذا وجهت حكومة ساحل الصومال بعثة حجاج تكاد تكون رسمية من مسلمي جيبوتي. ويُذكِّر بالرو ببرقيتيه رقمي ١٢ و٤٢-٤٣ مفيدا أن الأمر يختلف إذا كان الأمر يتعلق بتسهيل الحج لحجاج عاديين سواء كانوا من الأعيان أم من غيرهم، وأن وصول هؤلاء الحجاج عن طريق البحر لا يثير صعوبات بخلاف الطائرة لأن ذلك يقتضي الإذن بنزول هذه الطائرة، وعندها يكون اعتراض المفوضية البريطانية محتملا.

ويزعم بالرو أنه على الرغم من رغبة الملك عبدالعزيز آل سعود في تحاشي أي مواجهة مع البريطانيين إلا أنه لن يرفض حجاج فرنسا. ويلح بالرو في اعتراضه على توجيه البعثة المذكورة لكنه يعبر عن سعادته في حال وصول طائرة فرنسية، خصوصا إذا حملت معها بعض المال لتموين خزينته الفارغة. ويشير بالرو إلى برقيته رقم ٤٤، وإلى أنه تم تخفيض رسوم الحج بنسبة ٢٥ بالمائة منذ عامين.

1942/10/03
G. 39-45/Londres-Alger/356 (1) ●

برقية رقم 1350 CH من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى اللجنة الوطنية الفرنسية، مؤرخة في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٢م.



تنقل المفوضية الفرنسية في بيروت نص برقية موجهة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret ممثل فرنسا الحرة في جدة بتاريخ ٣٠ سبتمبر (أيلول) يفيد فيها أنه بدأ مهماته بتبادل برقيات مع الأمير فيصل بن عبدالعزيز الذي يقضي فصل الصيف في الطائف، وكذلك بتبادل الزيارات الرسمية مع إمارة جدة، ومع عدد من كبار الموظفين السعوديين المارين بهذه المدينة، ومع الممثلين الأجانب فيها. ويضيف ميغريه أنه سمح له بتبادل البرقيات المشفرة والحقيبة (الدبلوماسية)، وأنه حصل على إعفاء من رسم الجمرك.

1942/10/06
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٥٠ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٢م.

يفيد بالرو بأن سعر صرف الشيكات في القاهرة هو ١٣,٧ ريالا للجنيه المصري الواحد، وأن الحكومة السعودية قررت اعتماد هذا السعر في جباية الرسوم خلال موسم الحج القادم، على الرغم من أن سعر الصرف في سوق جدة بقي حوالي ١٢,٥ ريالا.

1942/10/07
G. 39-45/Londres-Alger/356 (2) ●
برقية رقم 1386 CH من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى اللجنة الوطنية الفرنسية، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٢م.

تنقل المفوضية نص برقية موجهة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret ممثل فرنسا الحرة في جدة بتاريخ ٤ أكتوبر (تشرين الأول) يفيد فيها أن صحة مساعده شكري الطويل أوجبت عليه العودة إلى بيروت لكنه يرجو أن يلتحق به في موسم الحج، وإلا فإنه سيستبدل به -في حال موافقة لندن وبيروت- لبنانيا آخر من خريجي الكلية الفرنسية في بيروت. ويضيف ميغريه أنه لا يوجد أي فندق في جدة، وأنه يقيم في غرفة صغيرة وضعها أحد اللبنانيين تحت تصرفه، لذلك فهو ينوي إستئجار بيت، وجلب بعض الأثاث من مصر في هذا الوقت الذي يقيم فيه كل الأعيان في الطائف، وبالتالي لا يجدي بقاؤه في جدة نفعا.

ويقول ميغريه إن الحكومة البريطانية تبذل جهودها لاستقطاب أكبر عدد من الحجاج في موسم عام ١٩٤٢م كما فعلت في العام الماضي، وإنه من المفيد تنسيق جهود فرنسا مع بريطانيا فيما يتعلق بالأراضي التابعة لفرنسا الحرة، وإنه ينوي التوجه إلى بيروت لاستئذان كاترو Général Catroux في أمر الاتصال بالإدارة المكلفة بتنظيم الحج السوري اللبناني.

1942/10/07
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (2) ●
رسالة رقم 13920 Pol من رئيس الحكومة، وزير الخارجية الفرنسي في فيشي

Vichy إلى وزير المستعمرات الفرنسي، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٢م.

يشير رئيس الحكومة، وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة وزير المستعمرات بتاريخ ١٧ سبتمبر (أيلول) بشأن ما طرحه حاكم ساحل الصومال الفرنسي من توجيه بعثة صومالية إلى مكة المكرمة خلال موسم الحج القادم، ويفيد أنه لا يرى مانعا إذا كانت هذه البعثة تضم حجاجا عاديين سواء كانوا من الأعيان أو من غيرهم، وأن وزير فرنسا في جدة يعتقد أن حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود لن تكون ممتنة لفرنسا إذا ما وجهت حكومة ساحل الصومال الفرنسي بعثة تكاد تكون رسمية من مسلمي جيبوتي.

1942/10/15
G. 39-45/Londres-Alger/356 (1) ●
برقية رقم ٣٣٥ من مندوب فرنسا الحرة في القاهرة إلى اللجنة الوطنية الفرنسية، مؤرخة في ١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٢م.

تنقل البرقية نص برقية موجهة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret في جدة يجيب فيها عن برقية اللجنة الوطنية الفرنسية رقم 10/513b/Diplio 6 مفيدا أنه لا يحتاج لأي مساعدة خلال موسم الحج القادم، وأن عليه أن يعمل بحذر لأن الوضع على درجة كبيرة من الحساسية بفعل وجود ممثل حكومة فيشي Vichy. ويضيف ميغريه أنه كان قد أرسل من جدة برقية إلى كاترو Général Catroux بشأن شكري الطويل، وأنه يعتقد أنه حصل بشأنه سوء تفاهم سيزول خلال زيارته القادمة إلى بيروت.

1942/11/27
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (2) ●
برقية رقم ٤١ من بيير لافال Pierre Laval رئيس الحكومة، وزير الخارجية في فيشي Vichy إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٢م. ومرفق بها نص البرقية مشفرا.

يفيد لافال أنه من المحتمل أن يكون بالرو قد تلقى تعليمات لم تصدر عن الحكومة الفرنسية أو أنه سيتلقاها قريبا، ويوصيه بتجاهل هذه التعليمات، وبموافاته بنصها تلغرافيا.

1942/12/14
G. 39-45/Londres-Alger/356 (1) ●
برقية رقم .ES 1691 CH من المفوضية السامية لفرنسا الحرة في بيروت إلى اللجنة الوطنية الفرنسية، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٢م.

تنقل المفوضية نص برقية موجهة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret في جدة إلى اللجنة الوطنية الفرنسية بتاريخ ١١ ديسمبر يفيد فيها أن الأمير سعود بن عبدالعزيز



ولي العهد الذي قدم في زيارة إلى جدة استقبله في اليوم السابق استقبالا وديا وعبر له عن طيب تمنياته وتمنيات والده الملك لحكومة فرنسا الحرة.

1942/12/25
● G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1)
مذكرة من المفوضية السعودية في فيشي Vichy إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٢م.

تنقل المفوضية السعودية في مذكرتها معلومات عن الحج تلقتها من مكة المكرمة، مفادها أن يوم عرفات وأيام التشريق في منى مرت على أحسن وجه، وأن الوضع الصحي للحجاج كان ممتازا، ولم تسجل أي إصابة خطيرة أو معدية، وقد توفي ثمانية أشخاص، منهم سبعة بسبب أمراض عادية.

1942/12/27
● G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1)
مذكرة من المفوضية السعودية في فيشي Vichy إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٢م.

تنقل المفوضية السعودية ما تلقته من معلومات إضافية تتمة لما أوردته في مذكرتها بتاريخ ٢٥ ديسمبر حول الحج، وتفيد أن اللجنة الصحية للحج نشرت تقريرا عاما مفاده أنه نظرا للعناية التي بذلتها الإدارات الصحية والحكومية والأمن العام، ونظرا لأنه لم تسجل أي حالة إصابة بأمراض خطيرة أو معدية، وأن عدد الوفيات خلال موسم الحج كان عشرة أشخاص توفوا بسبب الهرم والأمراض العادية، فإن اللجنة الصحية تعلن حج عام ١٩٤٢م خاليا من الأمراض الوبائية أو المعدية.

1942
● PAAP 193 Maigret/1 (1)
بيان بالعربية عن جنسيات الحجاج القادمين بحرا عن طريق جدة في عام ١٣٦١هـ الموافق ١٩٤٢م.

يذكر البيان جنسيات الحجاج القادمين بحرا عن طريق جدة ويبين عدد حجاج كل جنسية، ويشير إلى أن المجموع العام للحجاج بلغ ١٣٥٨ طفلا و٢٤٣٧٧ رجلا.

1942
● PAAP 193 Maigret/1 (1)
بيان عن عدد الحجاج السوريين واللبنانيين القادمين بحرا عام ١٣٦١هـ الموافق ١٩٤٢م.

يذكر البيان أسماء البواخر وتواريخ وصولها وعدد الحجاج الذين كانوا على متنها، ويشير إلى أن مجموع عدد الحجاج كان ١٠٢٤ رجلا و١٠ أطفال. ويضيف البيان أن بعض الحجاج قدموا برا، وأن عددهم مايزال مجهولا.

1942
● PAAP 193 Maigret/1 (1)
بيان بالعربية عن الطن المسجل للبواخر الواردة إلى ميناء جدة في عام ١٩٤٢م.



يذكر البيان أسماء البواخر القادمة إلى جدة في يناير (كانون الثاني) ١٩٤٢م، وفي أغسطس (آب) ١٩٤٢م، ومقدار حمولة كل منها.

[1942]
PAAP 193 Maigret/1 (2) ●
رسالة من كاترو Général d'Armée Catroux المندوب العام لحكومة فرنسا الحرة في المشرق إلى الملك عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، (مؤرخة في عام ١٩٤٢م).

يفيد كاترو أنه كلف جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret الحائز على وسام جوقة الشرف ووزير فرنسا في جدة سابقا بتسليم هذه الرسالة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود. ويحمل كاترو رسالته تهاني حكومة فرنسا الحرة وتهانيه الشخصية للملك وللمملكة بمناسبة عيد الأضحى.



١٩٤٣

1943/01/06
LECOFJ/B/5 (1) ■

رسالة رقم ٢/ ٢/ ٣ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٩ ذي الحجة ١٣٦١هـ الموافق ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٣م وممهورة بخاتم وزارة الخارجية.

تفيد الرسالة أنه سيكتفى بتلقي برقيات التهاني فقط بمناسبة ذكرى يوم جلوس الملك عبدالعزيز آل سعود على العرش الذي يصادف يوم ٨ يناير ١٩٤٣م.

1943/01/07
G. 39-45/Londres-Alger/356 (1) ●

برقية رقم ٢٧٢ من ديغول Général de Gaulle رئيس اللجنة الوطنية الفرنسية إلى جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٣م.

يهنئ ديغول جلالة الملك عبدالعزيز بمناسبة ذكرى جلوسه على العرش ويعبر عن خالص الأمنيات لشخص جلالته وازدهار مملكته وعظمتها.

1943/01/08
LECOFJ/B/5 (1) ■

برقية من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٣م.

تتضمن البرقية تهاني وزير فرنسا في جدة وتمنياته للملك عبدالعزيز آل سعود والشعب العربي السعودي بمناسبة ذكرى يوم جلوس الملك على العرش.

1943/01/09
LECOFJ/B/5 (1) ■

برقية رقم ٥٥ من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢ محرم ١٣٦٢هـ الموافق ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٣م.

تنقل البرقية شكر الملك عبدالعزيز آل سعود لوزير فرنسا في جدة تهنئته بمناسبة ذكرى يوم جلوسه على العرش.

1943/02/08
PAAP 193 Maigret/1 (1) ●

مذكرة رقم S. O/8/43 بعنوان «أمريكا في المشرق، كارل تويتشل Karl S. Twitchell وأعماله في المملكة العربية السعودية»، مؤرخة في القاهرة في ٨ فبراير (شباط) ١٩٤٣م.

إشارة إلى المذكرة رقم S. O/5/43، تؤكد المذكرة أن تويتشل يعمل تقنيا في المملكة العربية السعودية التي يعرفها جيدا، ويتمتع بسمعة جيدة في البلاط الملكي ولدى الشعب، وقد جاء إليها للتنقيب عن ثروات باطنية، وتَوَصّل إلى نتائج مطمئنة. وتضيف المذكرة أن تويتشل لم يعثر على آبار بترول، ولكنه اكتشف احتياطيا كبيرا

من المياه الجوفية في الصحراء، فجرب سحب المياه الباطنية، وزراعة الأراضي القاحلة بالبقول والقمح، ونجح في هذه التجارب، مما سَرّ الملك عبدالعزيز آل سعود، وأدى إلى ازدياد اهتمام حكومته بالزراعة.

وتفيد المذكرة أن المفوضية السعودية في القاهرة طلبت من الحكومة المصرية شتلات وبذورا مختلفة، ومعلومات تقنية محددة حول زراعة القطن في المملكة، وأن وزارة الزراعة المصرية قد ترسل مختصين زراعيين إلى المملكة. ويعتقد معد المذكرة أن تويتشل أصبح تقنيا غير رسمي لدى الملك عبدالعزيز آل سعود، وربما مستشارا له، وأن حكومة الولايات المتحدة وضعت تحت تصرفه ما يحتاجه من موظفين وأدوات متطورة. وتضيف المذكرة أن كيرك Kirk وزير الولايات المتحدة الأمريكية في القاهرة الذي زار الجزيرة العربية مرتين في سنة واحدة أبدى اهتماما بما حققه تويتشل، واستفاد من سمعته الطيبة لدى الملك عبدالعزيز آل سعود خلال إقامته في المملكة، وأن المفوضية الأمريكية في القاهرة وزعت على الصحف مذكرة عن تويتشل وأعماله، ولكن الصحافة لم تول هذا الموضوع اهتماما كبيرا.

1943/02/24

● G. 39-45/Londres-Alger/1309 (3)

مذكرة رقم S.O/46/43 بعنوان «أمريكا في المملكة العربية السعودية»، مؤرخة في القاهرة في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٤٣م.

تفيد المذكرة أن الملك عبدالعزيز آل سعود تلقى ثلاث رسائل من واشنطن بمناسبة الذكرى الثالثة لقيام العلاقات الدبلوماسية بين أمريكا والمملكة العربية السعودية، إحداها من وليم إرنست هوكنج M. William Ernest Hoking عضو الكونغرس وأستاذ الفلسفة في جامعة هارفرد Harvard أشاد فيها بإعلان جلالته أن لا تعارض بين الدين والعلم. وتضيف المذكرة أن كلود بير أو بيير (كذا) Claude Pear ou Pierre عضو لجنة الشؤون الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية أكد في الرسالة الثانية أن أمريكا ستساعد المملكة في المجال الاقتصادي في إطار ميثاق الأطلسي.

أما ريتشارد رسل Richard Russel عضو لجنة الزراعة ومحرر الرسالة الثالثة فأشار بامتنان إلى قطع المملكة علاقاتها مع إيطاليا. وتضيف المذكرة أنه يشاع أن مكتب أنباء الحرب في الولايات المتحدة الأمريكية والمفوضية السعودية في القاهرة أرسلا في وقت واحد نصوص الرسائل الثلاث إلى «الاتحاد العربي» بهدف نشرها، وتشير إلى أن المذكرة رقم S.O/18/43 المؤرخة في ١٦ فبراير ١٩٤٣ أفادت أن خير الدين الزركلي مستشار المفوضية السعودية في القاهرة كان يتابع اجتماعات «الاتحاد العربي».

وتورد المذكرة برقية من وكالة يونايتد برس United Press بتاريخ ١٩ فبراير ١٩٤٣م، مفادها أن جامعة هارفرد أعلنت



عن تدريس منهاج مخصص لتأهيل إداريين للعمل في الشرق الأوسط في أثناء الحرب وبعدها، وأن الولايات المتحدة الأمريكية تولي اهتماما كبيرا لمشكلات الدول المحتلة دون أن تهمل مشكلات المناطق الأخرى التي تطلب المساعدة الأمريكية في الوقت الحالي أو في فترة الإعمار بعد الحرب. وفي سياق آخر تفيد المذكرة أن كيرك Kirk وزير الولايات المتحدة في كل من القاهرة وجدة كان قد قدم أوراق اعتماده إلى الملك عبدالعزيز آل سعود في عاصمته الرياض في مايو (أيار) ١٩٤٢م وأنه زار السعودية مرة ثانية في يناير (كانون الثاني) ١٩٤٣م، مع اثنين من مساعديه هما هير Hare وهورن Horn، واستقبلهما الملك في جدة وجرت معالجة قضايا مهمة. وفي مجال الزراعة تفيد المذكرة أنه سبق للمذكرة رقم S. O/8/43 أن أشارت إلى أهمية الأعمال الزراعية التي أنجزها كارل تويتشل Karl S. Twitchell في المملكة العربية السعودية، وإلى أن كيرك استغل حظوة تويتشل لدى الملك عبدالعزيز للاجتماع به والتحدث إليه.

1943/02/27
● G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1)
بيان من عصبة الأمم في جنيف بشأن انضمام المملكة العربية السعودية إلى المعاهدة الدولية الخاصة بالأفيون، مؤرخ في ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٤٣م.

يفيد البيان أن الحكومة الهولندية أبلغت الأمين العام لعصبة الأمم بالوكالة برقيا بتاريخ ٢٠ فبراير ١٩٤٣م أنها تلقت بتاريخ ١٩ فبراير ١٩٤٣م إشعارا من الحكومة السعودية يفيد أن المملكة العربية السعودية انضمت إلى المعاهدة الدولية الخاصة بالأفيون، المبرمة في لاهاي بتاريخ ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩١٢م. ويضيف البيان أن الحكومة الهولندية طلبت تعميم ذلك على الحكومات المعنية.

1943/02/28
● G. 39-45/Londres-Alger/1309 (14)
رسالة رقم ١ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة فرنسا الحرة في جدة إلى مفوض الشؤون الخارجية الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٤٣م.

تتضمن الرسالة تقريرا مفصلا عن عمل المفوضية الفرنسية في جدة يشرح فيه ميغريه كل المسائل المتعلقة بالمفوضية منذ صدور المرسوم رقم ٢٩٢ المؤرخ في ١ يونيو (حزيران) ١٩٤٢م القاضي بتسميته مندوبا لحكومة فرنسا الحرة في جدة. ويفيد ميغريه أنه استدعى على الفور مساعده السابق شكري الطويل اللبناني الجنسية، والذي كان إلى جانبه في جدة طوال عشر سنوات. وأنه تبادل الرسائل مع الأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام في الحجاز، وزير الخارجية، وقام بزيارة أمير جدة وعدد من



كبار الموظفين منهم يوسف ياسين، وكذلك المفوضيات الأجنبية المعتمدة.

ويستعرض ميغريه بعد ذلك الظروف المادية لمقر المفوضية الفرنسية، ويطلب الموافقة على قيامه بتنقلات في بلدان المنطقة وعواصمها خارج موسم الحج لما في ذلك من فائدة على الصعيد الدبلوماسي. ويشيد ميغريه بموقف المفوضية البريطانية الإيجابي ومساعدتها له إبان موسم حج عام ١٩٤١م إذ وضعت تحت تصرفه ركنا من مقرها. وفي ختام رسالته يعبر ميغريه عن شكره وامتنانه لديغول Général de Gaulle واللجنة الوطنية الفرنسية لتسميته مندوبا لحكومة فرنسا الحرة في جدة.

1943/02/28

● G. 39-45/Londres-Alger/356 (20)

تقرير بعنوان «لمحة عن المملكة العربية السعودية في مطلع ١٩٤٣م» مضمن في رسالة رقم ٢ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة فرنسا الحرة في جدة إلى مفوض الشؤون الخارجية الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٤٣م.

يفيد ميغريه أنه أرسل جزءا من تقرير شامل عن المملكة العربية السعودية، وسيرسل الجزء المتبقي فور استكماله. ويذكر ميغريه تحت عنوان «عموميات» أن مساحة المملكة تبلغ ٢١٢٥٠٠٠ كيلومتر مربع، وأنه يحدها من الشمال شرقي الأردن والعراق والكويت، ومن الشرق قطر وعُمان، ومن الجنوب حضرموت، ومن الجنوب الغربي اليمن. ويضيف التقرير أن مساحة المملكة تبلغ ثلث مساحة الجزيرة العربية (كذا)، وأنه يعيش في ظل عَلَمِها ٥ ملايين نسمة، منهم ٣ ملايين من البدو، وأن المملكة مقسمة إلى ٩ مقاطعات مقسمة بدورها إلى عدد من النواحي، ولكل من هذه المقاطعات أمير وهي نجد (العارض) والقصيم والأحساء وجبل شمر ووادي السرحان والحجاز وتهامة عسير ونجران. ويشير التقرير إلى أن المدن الرئيسية في المملكة هي مكة المكرمة التي يقطنها أكثر من ٧٠ ألف نسمة، والمدينة المنورة وعدد سكانها ٤٠ ألف نسمة، والرياض ويتراوح عدد سكانها بين ٢٠ و٢٥ ألف نسمة، والهفوف ويقطنها ٢٥ ألف نسمة، وجدة ويقطنها ٢٠ ألف نسمة، وبريدة ويقطنها ٢٠ ألف نسمة، وعنيزة ويقطنها ١٥ ألف نسمة، والقطيف ويسكنها ١٥ ألف نسمة. وفيما يتعلق بقبائل البدو يشير ميغريه إلى أنها احتفظت بنظامها القائم على العادات والتقاليد، وإلى أن الملك أبقى على شيوخها. ويذكر ميغريه أسماء القبائل الرئيسية وهي حرب وعتيبة وشمر والعجمان ومطير، ويقدر عدد خيام كل منها بين ثلاث وسبع آلاف خيمة، ويفيد أن الهجر وهي مراكز استيطان البدو ساعدت في انتشار الدعوة الوهابية.



ويتحدث ميغريه عن بدايات التنظيم الديني والعسكري والزراعي الذي أحدثه الملك عبدالعزيز آل سعود بدءا من عام ١٩١٢م، وعن مؤازرة الإخوان له، ثم يذكر تحول بعض الجماعات عنه بزعامة فيصل الدويش آخذين عليه سماحه باستخدام بعض المخترعات كالسيارة والمبرقات. ثم يشير إلى انتصار الملك على المتمردين وسجن زعمائهم في الرياض. ويذكر ميغريه أن مكة المكرمة هي العاصمة الإدارية ولكن الملك لا يبقى فيها سوى أسابيع في موسم الحج، وأن الرياض هي مكان إقامته المعتاد مع أسرته.

وبعد أن يشير ميغريه إلى العيدين الدينيين، وإلى ذكرى يوم جلوس الملك على العرش، ينتقل للحديث عن طرق المواصلات في المملكة، وعن منع الأوروبيين من الذهاب إلى المناطق الداخلية إلا في الحالات الاستثنائية، وعن الخدمات البريدية بين المدن الرئيسية في المملكة، ويفيد بوجود خدمة بريدية بالسيارة بين جدة ومكة يوميا، وبين مكة والرياض أسبوعيا. وبين مكة والمدينة كل أسبوعين. ويرى ميغريه أن صعوبة المواصلات وندرتها أدت إلى قيام حاجز اجتماعي بين هضبة نجد والمنطقة الساحلية. وفيما يخص المواصلات الخارجية تربط البوسطة الخديوية Khedivial Mail Line بين المملكة والسودان ومصر بمعدل رحلتين في الشهر بينما أصبحت طائرات شركة الطيران البريطانية عبر البحار British Overseas Airways Corporation تصل إلى جدة قادمة من القاهرة وأسمرة بمعدل رحلتين شهريتين أيضا. ومن ناحية أخرى تؤمن المؤسسة السعودية للبرق الاتصال الخارجي عبر راديو الشرق في بيروت عن طريق مكة المكرمة والرياض. وثمة اتصالات أيضا مع بغداد وصنعاء. وهناك كابل يربط بين جدة وبورسودان بواسطة شركة البرق الشرقية Eastern Telegraph.

ثم ينتقل ميغريه للحديث عن الأجانب غير المسلمين الذين يقيمون في المملكة بسبب وظائفهم الرسمية أو ممارستهم التجارة والصناعة، ويذكر أن عددهم يبلغ ٣٦٠ شخصا وهم من الأمريكيين والبريطانيين والإيطاليين والروس، وأن منهم ٣٠٠ أمريكي يقيمون في منطقة الخليج ويعملون في مجال النفط. أما الباقي فيقيمون في جدة، ولا يحق لهم الإقامة في المدن الأخرى. ويفيد ميغريه أن ظروف الحياة في جدة صعبة، وأن عدد المسلمين الأجانب المقيمين في الحجاز يتراوح بين ٥ و٦ آلاف نسمة، وأن عدد الأوروبيين الذين اعتنقوا الإسلام يبلغ ١٠ أشخاص.

وتحت عنوان «تاريخ الإمبراطورية الوهابية الأولى» يسرد ميغريه نشأة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ودراسته علوم الدين في المدينة المنورة، وشروعه بالدعوة للعودة إلى تعاليم

الدين الحنيف والتمسك بالقرآن والسنة، وتأييد الأمير محـمد بن سعود له، ونـشره مبادئ الدعوة الوهابية في نجد وبين القبائل المجاورة، ثم انتشار الوهابية في عهد الأميرين عبدالعزيز بن محمد بن سعـود وابنه سعود من حلب إلى المحـيط الهـندي، ومن بلاد الـرافدين والخليج إلى البحر الأحمر. ويفيد ميغريه أن نابليون بونابرت أجرى مراسلات مع الأمير سعود إبـان الحملة علـى مصر، وأن الملك عبدالعـزيز آل سعود ذكر له ذلـك شخصيا عنـدما حل ضـيفا علـيه في الـرياض عام ١٩٣٣م.

ويسرد ميغريه بعد ذلك نهاية الإمبراطورية الوهابية الأولى على يد محمد علي والحملة المصرية التي بدأت عام ١٨١٢م، ثم يتحدث عن ظهور آل رشيد أمراء حائل، وبداية النزاع بين هذه المدينة والرياض، ويقول إن آل رشيد سيطروا عـلى وسط الجزيرة العـربية ما بين ١٨٦٠-١٩٠٢م. ويضيف ميغريه أن الملك عبدالعـزيز آل سعود كان في الـعشرين من عمره حـين صمم علـى إعادة مجد أسرتـه الغابر، وتمكن مع عدد مـن أنصاره في عام ١٩٠٢م من استعادة الـرياض، ثم السيطرة على نجد وطرد الأتراك من الأحساء. وعلى الرغم من المحاولات التركية المتكررة لكسب تأييده وتـسميته واليا عـلى نجد، فإن الملك عبدالعزيز انتقل في يونيو (حزيران) ١٩١٤م إلى معسكر الحـلفاء، واستقبل في الرياض بعثة بريطـانية كان هاري سينت جون فلـبي Harry St. John Philby أحد أعضائها. وتمكن في عام ١٩٢١م مـن الاستيلاء على حـائل عاصـمة آل رشـيد، ثـم على عـسيـر من الأدارسة، والجوف والحجاز من الـهاشميين وذلك في الفترة مابين ١٩٢١-١٩٢٥م.

وفي ٨ يـناير (كانـون الثاني) ١٩٢٦م أصبح ملكا على الحجاز. ويشير ميغريه إلى الاضطرابات الداخلية التي أثارتها بين ١٩٢٨ و١٩٣٢م مجموعات من الإخوان، ويتحدث عن قيام الإمبراطورية الوهابية الجديدة (كذا) في سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م واستبدال اسمها من مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى المملكة العربية السعودية. ويعرض ميغريه بعد ذلك إلى أحداث اليمن في عام ١٩٣٤م، ويقول إن القوات الـسعودية وصـلت خلالهـا إلى الحديدة، وانـتهت بتـوقيع معـاهدة صداقة إسلامية وأخوة عربية سميت معاهدة الطائف تخلى الإمام بموجبها عن مطالبته بإقليم نجران.

وفي أبريل (نيسان) ١٩٣٦م وقع يوسف ياسـين مع العـراق في بغـداد باسم المـلك عبدالعزيز آل سعود معاهدة إسلامـية وأخوة عربية وتحالف انضم اليـمن إليها فيما بعد. وفي مايو (أيار) من العام نفسه وقعت المملكة مع مصر معاهدة اعترفت فيها الأخيرة بالمملكة العربية السعودية، مما وضع حدا للتوتر القائم بين المملكتين منذ حادث المحـمل الذي وقع في حج عام ١٩٢٦م. وتحت عنوان «الملك،



الحكومة والإدارة» يستعرض ميغريه سيرة الملك عبدالعزيز، فيفيد أنه إمام الوهابيين ومؤسس المملكة العربية السعودية، وأنه ولد في الرياض في عام ١٨٨٢م. ويضيف أنه رجل طويل القامة، قوي البنية، إلا أنه يشكو من ألم قديم في عينه ومن الروماتيزم، ويقول إن ذلك لا يمنعه من الاهتمام شخصيا بأمور مملكته، ومن ممارسة الصيد في الصحراء. ويذكر ميغريه أن الملك عبدالعزيز تمكن بفضل مواهبه العسكرية والسياسية من إخضاع خصومه الواحد تلو الآخر، وأنه تمكن من إقناع الإخوان بقبول بعض الإصلاحات وإدخال السيارات والمبرقات، وأنه برهن دائما على شهامة وكرم وعطاء.

ويتحدث ميغريه عن علاقات الملك عبدالعزيز مع بريطانيا منذ عام ١٩١٦م، وعن الود الذي أظهره دائما للفرنسيين في مناسبات عديدة، ويضيف أن الملك كان يظهر له الود كلما سنحت الفرصة لذلك، ففي أثناء إقامته الأولى في جدة من عام ١٩٢٩م إلى ١٩٣٩م، دعاه إلى الطائف مواساة له بعد وفاة والدته في جدة، كما دعاه بعد عام لقضاء بضعة أيام في الرياض، بينما لم يسمح لزميله البريطاني بالسفر إلى هناك إلا بعد سنتين من ذلك.

ويشير ميغريه إلى أن الحكومة الفرنسية أهدت الملك عبدالعزيز منذ سنوات طائرتين بناء على اقتراح منه، وأنه التقى الملك في ديسمبر ١٩٤٢م، واستقبله استقبالا وديا للغاية، وذكَّره بعلاقاتهما الماضية. ويقول ميغريه إن للملك عبدالعزيز حوالي ٤٠ ولدا (كذا) باستثناء البنات، وإن أكبرهم هو الأمير سعود ولي العهد ويبلغ من العمر ٤٣ عاما، في حين أن عمر أصغرهم يبلغ عدة شهور. ويضيف ميغريه أن للملك عبدالعزيز ٧ إخوة، وأن جميع أقاربه يعيشون معه في الرياض، وكذلك بعض الزعماء المهزومين كآل رشيد والأدارسة مما يدل على كرم الملك وسخائه. ومن بين الشخصيات المقربة من الملك يذكر ميغريه عبدالله (وردت محمد) بن حسن (آل الشيخ) رئيس القضاة، ويوسف ياسين رئيس المكتب السياسي والمستشار الخاص للملك، وحافظ وهبة وزير المملكة العربية السعودية في لندن، وفؤاد حمزة وزيرها في فرنسا. ويتحدث ميغريه عن دستور المملكة الذي ينص على تسمية نائب عام للملك، وعلى وجود أربع وزارات ومجلس للوزراء (مجلس وكلاء) ومجلس للشورى. ويفيد التقرير أن مجلس الوكلاء هو مجلس وزراء موسع ودائم. ويرأس المجلسين الأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام في الحجاز.

PAAP 193 Maigret/1 ●

1943/02/28
PAAP 193 Maigret/1 (7) ●
رسالة رقم ٢ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب فرنسا الحرة

في جدة إلى مفوض الشؤون الخارجية الفرنسي في لنـدن، مؤرخة في ٢٨ فبـراير (شباط) ١٩٤٣م.

يرفق ميغريه برسالته جزءا من تقرير شامل يقوم بإعداده بعنوان «لمحة عن المملكة العربية السعودية في بدايات عام ١٩٤٣م»، على أن يرسل فيما بعد الأجزاء الباقية ويكمل الأجزاء الناقصة مثل الجزء الثالث الخاص بالدفاع والمالية والصحة العامة والثقافة العامة والعدالة والعلاقات الخـارجية، وكذلك الجزء الرابع والسادس والسابع. ويشير ميغريه إلى إرفاق مقتطف من الفصل السادس يتناول المفوضيات الأجنبيـة في جدة ونشاطاتها، ونـسخة من التـقرير الـذي أرسلـه إلى كاتـرو Général Catroux في مارس (آذار) ١٩٤٢م.

● G. 39-45/Londres-Alger/356

1943/02/28

● PAAP 193 Maigret/1 (2)

رسالة رقم ٣ مـن جاك روجيه ميغريـه Jacques-Roger Maigret منـدوب حكـومة فرنسـا الحرة في جدة إلى مـفوض الشؤون الخارجية الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٤٣م.

يثني ميغريه على مساعده اللبناني شكري الطويل، مشيـرا إلى أنه كان أول سكرتير-مترجم للمفوضية الفرنسية في جدة، وبقـي معه منذ عام ١٩٣٠م وحتى عام ١٩٤٠م، وعمل مع خلفه بالرو Ballereau وزير حكومة فيشي في جدة، إلا أن بالرو تخلى عن خدماته بسبب تأيـيده لديغول Général de Gaulle. ويفيد مـيغريه أن شكري الطويـل رافقه في مهمته إلى جدة عام ١٩٤١م لإقامة علاقات مباشرة بين الملك عبدالعزيز آل سعود وحكومة فرنسا الحرة. ويـطلب ميغريه، بعـدما عُيِّنَ مندوبا لحكومة فرنسا الحرة في المملكة العربية السـعوديـة، أن يوظـف شكـري الطـويل سكرتـيرا-مترجما مـعه أو مستشـارا لأمور المشرق تقديرا لخدماته لفرنسا.

1943/02/28

● PAAP 193 Maigret/1 (7)

تقرير بعنوان «مسائل دينية عامة» يشكل الجزء الخامس من تقرير شامل بعنوان «لمحة عن المملكة العربية السعودية في بدايات عام ١٩٤٣م» من إعـداد جاك روجـيه ميـغريـه Jacques-Roger Maigret منـدوب حكـومة فرنسا الحرة في جدة، مؤرخ في ٢٨ فبرايـر (شباط) ١٩٤٣م ومضمن في رسالة رقم ٢ من ميـغريه إلى مفـوض الشؤون الخارجيـة الفرنسي في لندن بالتاريخ نفسه.

يتـناول التقـرير موضوعـين هما الحج والخلافة الإسلاميـة، ويشير في البداية إلى شعائر الحج، وإلى أن أكبر موسم حج كان في عام ١٩٢٧م، إذ وقف في عرفات ٢٢٥ ألف حاج، قدم ١٥٠ ألفا منهم بحرا، و٧٥ ألفا عن طـريق البر، وكان بينـهم ٦٥ ألف حاج من جاوة. ويفيدالتـقرير أن هذا العدد



انخفض كثيرا خلال الحرب العالمية الثانية بسبب غياب الجاويين والهنود، فقد بلغ عدد الحجاج في عام ١٩٤١م ٧٠ ألف حاج وفي عام ١٩٤٢م ٩٠ ألف حاج.

ويقول التقرير إن موسم الحج يشكل من الناحية الاقتصادية موردا مهما للحجاز وللحكومة السعودية بفضل الرسوم المختلفة التي تتقاضاها، ويقدر المبالغ التي أنفقها الحجاج في عام ١٩٤٢م ١٧٥٠٠٠٠ جنيه مصري بلغت حصة الحكومة منها ٧٥٠ ألف جنيه أي ما يعادل ١٣٧ مليون فرنك فرنسي.

ويقول التقرير أيضا إن الحج لم يعد له أي دور سياسي، لأن الملك عبدالعزيز آل سعود منع كل نشاط سياسي في الأراضي المقدسة حرصا منه على انصراف الحجاج إلى أداء الشعائر الدينية على أتم وجه.

وفيما يتعلق بموضوع الخلافة الإسلامية يفيد التقرير أنه لم يعد مطروحا على الساحة، علما بأنه راود الملك عبدالعزيز آل سعود حين دخلت قواته مكة المكرمة في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م. ويذكر التقرير أن الخلفاء المسلمين الذين جاؤوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يمسكون شخصيا بزمام الأمور الدينية والدنيوية، ويعملون على ضمان وحدة العقيدة وانتشارها والدفاع عنها بالجهاد. ويستعرض التقرير تاريخ الخلافة الإسلامية التي انتقلت بعد عهد الخلفاء الراشدين إلى الأمويين ثم العباسيين، وآخر خلفائهم المتوكل على الله (كذا) الذي تنازل عن حقوقه في الخلافة إلى السلطان العثماني سليم الأول. وبقيت الخلافة في يد العثمانيين إلى أن أعلنت الجمعية الوطنية في أنقرة إلغاءها بقرار صادر في ٣ مارس (آذار) ١٩٢٤م.

ويضيف التقرير أن الملك السابق حسين بن علي ملك الحجاز نصب نفسه خليفة في مكة المكرمة بعد ٣ أيام من القرار التركي. ولكن دخول الوهابيين إلى مكة المكرمة بعد ستة أشهر من هذا التنصيب أدى إلى سقوط الخليفة الجديد في أكتوبر ١٩٢٤م، ودفع بجماعات من مسلمي الهند إلى مطالبة الملك عبدالعزيز آل سعود بعقد مؤتمر إسلامي لتسوية موضوع الخلافة الإسلامية، فوافق على ذلك، لكن تبين للمؤتمرين بعد شهر من المداولات، يونيو-يوليو (حزيران-تموز) ١٩٢٦م، أن يقظة القوميات لدى الشعوب المسلمة تحول دون قيام خلافة إسلامية، وأن مصلحة المسلمين تقتضي أن يكون لهم حكومات مختلفة دون أن ينسوا شعار القرآن الكريم «إنما المؤمنون أخوة».

1943/02/28
PAAP 193 Maigret/1 (7) ●

مقتطف من تقرير شامل بعنوان «لمحة عن المملكة العربية السعودية في بدايات عام ١٩٤٣م» من إعداد جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة



فرنسا الحرة في جدة، مؤرخ في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٤٣م ومضمن في رسالة رقم ٢ من ميغريه إلى مفوض الشؤون الخارجية الفرنسي في لندن، مؤرخة في التاريخ نفسه.

يتحدث ميغريه عن خلفه بالرو Ballereau مندوب حكومة فيشي في جدة، المعادي لحكومة فرنسا الحرة، والمتعاون مع الألمان، والذي يُرَوِّج لسياسة دول المحور لدى معارفه من أعيان جدة، وفي أسواق هذه المدينة. ويضيف المقتطف أن عملاء إيطاليا لم يقوموا بالدعاية نفسها التي يروجها بالرو متخذا من هال Hall مدرس اللغة الألمانية والألماني الوحيد في جدة صديقا حميما له. ويفيد ميغريه أن الحاج حمدي بلقاسم مندوب المفوضية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المغاربي فيها يتعاون معه وإنما بذكاء يمكنه من إيجاد مخرج له لو انقلب الموقف لصالح الحلفاء. ويشير المقتطف إلى أن السلطات البريطانية اقترحت على الحكومة السعودية ترحيل بالرو كما فعلت مع المفوض الإيطالي، ولكن الوضع استمر كما هو عليه، ذلك أن وضع المفوضية الإيطالية كان مختلفا على حد تعبير ميغريه.

1943/03/30
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
رسالة من فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية لدى حكومة فيشي Vichy إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) ١٩٤٣م.

يبلغ فؤاد حمزة وزارة الخارجية الفرنسية بحكومة فيشي أنه سيغادر فرنسا بناء على طلب حكومته، ويقول إنه لا يعرف المدة التي سيستغرقها غيابه. ويعرب عن أسفه لمغادرة هذا البلد الذي عاش مأساته يوما بعد يوم منذ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م، ويتمنى له التقدم والازدهار.

1943/03/30
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (3) ●
نسخة من رسالة من فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية لدى حكومة فيشي Vichy إلى بارد Amiral Bard السفير الفرنسي في برن، مؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) ١٩٤٣م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٧٩ من بارد إلى بيير لافال Pierre Laval رئيس الحكومة، وزير الخارجية الفرنسي (في حكومة فيشي)، مؤرخة في ١٣ أبريل (نيسان) ١٩٤٣م.

يقول فؤاد حمزة إنه سيسافر إلى المشرق دون أن يتمكن من الاستئذان من السلطات الفرنسية في فيشي، ويطلب من بارد نقل رسالتين منه إحداهما إلى بيتان Maréchal Pétain رئيس الدولة الفرنسية، والأخرى إلى رئيس مجلس الوزراء في حكومة فيشي نظرا لصعوبة الاتصال مع حكومة فيشي.



1943/03/31
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٢٠ من بالرو Ballereau (وزير حكومة فيشي) في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٤٣م.

يفيد بالرو أنه من المحتمل أن تغلق الحكومة السعودية المفوضية الفرنسية في جدة (التابعة لحكومة فيشي)، وأن تطلب منه مغادرة البلاد. ويشير بالرو إلى أن السلطات السعودية طردت وزير إيطاليا في جدة وأعضاء مفوضيته، ويقول إنه حينذاك طلب تعليمات من حكومته لم تصله حتى تاريخه. ويتساءل بالرو عما يمكن عمله بملفات الأرشيف، والمراسلات الضخمة التي ترجع لشهر يونيو (حزيران) ١٩٤١م، ووثائق المحاسبة لو حدث هذا الاحتمال، ويرى أنه من الأفضل ألا يحمل أية وثائق في حال طلبت إليه الحكومة السعودية المغادرة كي لا يتعرض لما تعرض له وزير إيطاليا الذي منعته السلطات البريطانية- العراقية من حمل أوراقه ورسائله وسجلاته. ويطرح بالرو إمكانية ترك الوثائق هذه لدى المفوضية التركية. ويضيف بالرو أن وجود وزير سعودي وعائلته في فرنسا يسمح لفرنسا بالمناورة، إذ يمكن تأخير سفر الوزير السعودي إلى حين وصوله هو إلى تركيا، كما يمكن الطلب من الحكومة السعودية أن تفاوض البريطانيين بشأن مروره بالعراق هو وحمدي (بلقاسم) وزوجته.

1943/03/31
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٢٢ من بالرو Ballereau (وزير حكومة فيشي) في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٤٣م.

تفيد البرقية أن المندوبية الديغولية رفعت علمها منذ عشرة أيام بموافقة الحكومة السعودية على الرغم من الجهود التي بذلها بالرو للحيلولة دون ذلك. وتحمل البرقية ملاحظة من مكتب الشيفرة في الوزارة تفيد أنها أرسلت بواسطة بيير بالرو Pierre Ballereau نجل وزير حكومة فيشي في جدة.

1943/04/15
G. 39-45/Londres-Alger/356 (1) ●
مقتطف صحفي باللغة الإنجليزية من مجلة «نيوز دايجست» *News Digest* عدد ١١٠٧ تاريخ ١٤ أبريل (نيسان) ١٩٤٣م.

نقلا عن جريدة «الأهرام» الصادرة في ١٣ أبريل ١٩٤٣م، يفيد المقتطف الصحفي أن نبأ إيقاف المفوضية السعودية في فيشي Vichy أعمالها لم تؤكده بعد وزارة خارجية حكومة فيشي، وأن البعثة لازالت في فيشي.

1943/04/17
G. 39-45/Londres-Alger/356 (1) ●
برقية رقم 538/CH من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى حكومة فرنسا الحرة



في لنـدن، مؤرخة في ١٧ أبـريل (نيسان) ١٩٤٣م.

تسوق البرقية نـص برقية رقم ١٢ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة فرنسا الحرة فـي جدة تفيد أن الحكومة السعودية أصدرت في ١٦ أبريل بيـانا أشارت فيـه إلى وصول فؤاد حـمزة وزيرهـا لدى حكـومة فـيشي Vichy إلى استانـبول ليلتـحق بعملـه في أنقرة، وأن السلـطات الفرنسـية (في حكومـة فيشي) والألمانية حاولت أن تعرقل سفر فؤاد حمزة، وأن الحكومة السعودية تسعى حاليا لترحيل وزير حكـومة فيشـي من جدة. ويضيـف ميغريـه أن الحكومة السعوديـة لم يعد لها ممثل في فرنسا كما هو وضـعها في إيطاليا منذ شهر فبراير (شباط) من عام ١٩٤٢م.

1943/04/24

● G. 39-45/Londres-Alger/356 (1)

برقية رقم 584 CH من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى حكومة فرنسا الحرة في لنـدن، مؤرخة في ٢٤ أبـريل (نيسان) ١٩٤٣م.

تسوق البرقية نص برقية رقم ١٣ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة فرنسا الحرة في جدة يفيد فيها، إلحاقا لبرقيته رقم ١٢، أن الحكومة السعودية تفاوض عن طريق الحـكومة التركيـة أمر رحيل وزير حكومة فيشي Vichy من جدة.

1943/04/30

● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)

بـرقيـة رقم ٧٩٧-٨٠٠ مـن برجـوري Bergery السفيـر الفرنسي في أنقرة إلـى وزير الخارجية الفرنسي (في حكومة فيشي Vichy)، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٣م.

يسوق السفيـر الفرنسي في أنقرة برقيـة نقلتها له الحكومة التركية من بالرو Ballereau وزير حكومة فـيشي في جدة تتضمـن نص الرسالة الشـفوية التي أبلغت فيـها الحكومة السعودية بالرو بأن نقل وزيرها إلى أنقرة لا يعني قطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومة فيشي في فرنسا، وإنمـا مجرد إيقافها نتيجة لاستحالة الاتصال معه، وأنهـا طلبت منه، بسبب وجوده في الوضع نفسه، تحديد موعد إغلاق المفوضية الفـرنسية ليعود إلى بلاده. وتفيـد البرقية أن بالـرو أجاب أنه سيتـصل بحكومته لتلقي التوجيهات، وأنه لـن يكون جاهزا للرحيـل قبل الأول من مايو (أيار). كما تفيد البرقية أن بالرو طلب من حكومته توجيها بهذا الخصوص، وإعلامه بالشخص الذي يمكن تفويضه بـرعاية مصالح حكومة فيشي الفرنسية في جدة. وتشير البرقية إلى أنه قد يسمح لحمدي بلقاسم البقاء في مكة المكرمة شريطة عدم تمتعه بأية صفة رسمية.

1943/04/30

● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)

رسالة رقم ١١٤٣ من كيرانغ Quiring من وزارة الخارجية الألمانية إلى مندوبية حكومة



فيشي الفرنسية (في ألمانيا)، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٣م.

تفيد الرسالة أن أدولف لامفير Capitaine Adolphe Lempher الذي كان محتجزا قرب جدة مع خمسة وعشرين بحارا، وأفرج عنه مؤخرا، سلم إلى وزارة الخارجية الألمانية خطابا من بالرو Ballereau موجها إلى حكومة فيشي Vichy الفرنسية. يفيد بالرو في خطابه أنه بصحة جيدة، وأن مراسلاته تخضع للمراقبة، وأن اتصالاته تقتصر على المفوضية التركية وعلى شخص ألماني يدعى فريدريك هال Frédéric Hall. وتحمل الرسالة عبارة تفيد أن رسالة بالرو هذه سلمت باليد من شخص يدعى ستروف Struve.

[1943/05/05]
● G. 39-45/Londres-Alger/356 (1)

نبأ صحفي باللغة الإنجليزية بعنوان «المملكة العربية السعودية وفيشي Vichy» من وكالة يونايتد برس United Press، مؤرخ في (٥ مايو (أيار) ١٩٤٣م).

أوردت وكالة يونايتد برس من واشنطن خبرا مفاده أن حكومة المملكة العربية السعودية أبلغت وزير حكومة فيشي Vichy في جدة أن وزير المملكة العربية السعودية في فيشي لن يعود إلى مقر عمله هناك، وأنه عين مفوضا لدى تركيا، وأن وجود وزير حكومة فيشي في جدة لم يعد ضروريا. ويشير النبأ إلى رسالة بعث بها بالرو Ballereau وزير حكومة فيشي في جدة إلى حكومته، جاء فيها أن الحكومة السعودية بررت قرار نقل وزيرها من باريس إلى أنقرة بأن وزيرها في فرنسا لا يتمكن من إرسال الأخبار إليها، ولكن هذه الخطوة لا تعني قطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومة فيشي الفرنسية. ويضيف النبأ أن بالرو ينتظر تعليمات من حكومته، وأن أوساط الخارجية الفرنسية في حكومة فيشي ترى أسبابا اقتصادية وراء قرار الحكومة السعودية، لأن موازنة المفوضية السعودية لدى حكومة فيشي كانت تدفع من عائدات شركة ستاندرد أويل Standard Oil Company.

1943/05/08
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)

برقية رقم ٢٣٨ من وزارة الخارجية الفرنسي في حكومة فيشي Vichy إلى السفير الفرنسي في أنقرة، مؤرخة في ٨ مايو (أيار) ١٩٤٣م.

تطلب الوزارة من السفير الفرنسي في أنقرة نقل نص برقية موجهة إلى بالرو Ballereau وزير حكومة فيشي في جدة. تفيد البرقية أن الملك عبدالعزيز آل سعود يرغب في إغلاق المفوضية الفرنسية في جدة، على الرغم من محاولته بشكل مباشر أو بواسطة فؤاد حمزة تقليص أبعاد قراره هذا، وتطلب من بالرو الاستعداد للعودة إلى فرنسا. وتفيد البرقية أن حكومة فيشي طلبت من الحكومة التركية رعاية مصالحها في المملكة العربية



السعودية، وأنها ترحب بفكرة بقاء حمدي بلقاسم في مكة المكرمة بصفة غير رسمية. وتتضمن البرقية أيضا طلبا بحرق لائحة فك الشيفرة في الوقت المناسب، وباقتراح أشخاص لحراسة الأرشيف ومبنى المفوضية.

1943/05/11
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (2) ●

برقية رقم ٢٣٧ من وزارة الخارجية في حكومة فيشي Vichy إلى السفير الفرنسي في أنقرة، مؤرخة في ١١ مايو (أيار) ١٩٤٣م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى برقية السفير الفرنسي في أنقرة رقم ٧٩٧-٨٠٠ ويعلمه برغبته في أن ترعى الحكومة التركية مصالح فرنسا في المملكة العربية السعودية ويطلب منه إبلاغها بذلك.

1943/05/14
G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1) ●

مذكرة رقم S.O/196/43 بعنوان «الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق: وزير في جدة»، مؤرخة في القاهرة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٤٣م وأرسلت نسخة منها إلى بيروت.

تفيد المذكرة أن حكومة الولايات المتحدة رفعت مرتبة ممثلها في جدة من قائم بالأعمال إلى وزير مفوض ومطلق الصلاحية، وتشير إلى أن ألكساندر كيرك Alexandre Kirk وزير الولايات المتحدة الأمريكية في القاهرة كان يدير أعمال المفوضية الأمريكية في جدة إلى هذا الوقت، وأن الترقية جاءت نتيجة تطور العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية، والحاجة إلى وجود ممثل أمريكي دائم ومستقل لرعاية المصالح الأمريكية فيها. وتقول المذكرة إن الملك عبدالعزيز آل سعود يقدر كيرك، وإن سكرتير المفوضية الأمريكية في القاهرة أفاد أن كيرك سيواصل اهتمامه بالقضايا العربية، وسيكون بمثابة منسق لعمل الممثلين الأمريكيين في الشرق الأدنى.

1943/05/15
G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1) ●

مذكرة رقم S. O/199/43 بعنوان «مهمة يوسف ياسين في المشرق»، مؤرخة في القاهرة في ١٥ مايو (أيار) ١٩٤٣م وأرسلت نسخة منها إلى بيروت.

نقلا عن خير الدين الزركلي المستشار في المفوضية السعودية في القاهرة، تفيد المذكرة أن يوسف ياسين المستشار السياسي الخاص للملك عبدالعزيز زار فلسطين ولبنان وسورية بتكليف من الملك، وكان هدفه إحباط مشروعات الاتحاد العربي التي نادى بها الأمير عبدالله بن الحسين، وتنظيم المعارضة ضده مستفيدا من علاقاته الشخصية والأسرية.

وتفيد المذكرة أن أديب وهبة قنصل إمارة شرقي الأردن في القاهرة ندد مرارا بالصداقة السعودية-الأمريكية، وأن السعوديين أوضحوا أن العلاقة مع الولايات المتحدة تقتصر على المجال الاقتصادي. وتضيف المذكرة أن



الأوساط العربية تتوقع حدوث خلافات بين بريطانيا وأمريكا في المشرق نتيجة للعداء بين السعوديين والهاشميين، وأن لجولة يوسف ياسين علاقة بالتحالف بين نوري السعيد في العراق والأمير عبدالله بن الحسين في إمارة شرقي الأردن ضد المملكة العربية السعودية.

1943/05/17
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

برقية رقم ٨٨١-٨٨٢ من برجوري Bergery السفير الفرنسي في أنقرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في حكومة فيشي Vichy)، مؤرخة في ١٧ مايو (أيار) ١٩٤٣م.

يشير السفير الفرنسي في أنقرة إلى برقية الوزارة رقم ٢٣٧، ويفيد أنه ينتظر البرقية رقم ٢٣٨ لأن الأولى كانت منقوصة وقد طلب ببرقيته رقم ٨٨٠ إكمالها ليتمكن من نقلها إلى بالرو Ballerau وزير حكومة فيشي في جدة. كما يفيد أنه أرسل إلى الوزارة برقية وردته من بالرو بواسطة الأتراك (كذا). ويضيف السفير الفرنسي في أنقرة أنه طلب من الأتراك تمثيل مصالح فرنسا في جدة، ولكن بيركر Berker أجابه أن نعمان منيمنج أوغلو Numan Menemendjoglou وزير تركيا في جدة الذي كان يتوقع الطلب الفرنسي أعرب عن تحفظه بسبب تحركات الديغوليين في المملكة العربية السعودية التي قد تحرج المفوضية التركية. ويخلص السفير الفرنسي في أنقرة إلى أنه اتفق على أن يعالج الأمر مع وزير تركيا في جدة فور عودته التي باتت وشيكة. وتحتوي الوثيقة على حاشية من مكتب الشفرة تفيد أن تصحيح البرقية ٢٣٨ أرسل إلى أنقرة فور استلام برقية السفارة الفرنسية رقم ٨٨٠.

1943/05/17
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

برقية رقم ٨٨٣-٨٨٤ من برجوري Bergery السفير الفرنسي في أنقرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في حكومة فيشي Vichy)، مؤرخة في ١٧ مايو (أيار) ١٩٤٣م.

ينقل برجوري برقية رقم ٢٤ من وزير حكومة فيشي في جدة يطلب فيها موافقة الوزارة على تسوية وضع منزله مع المالك على أن تدفع الحكومة الفرنسية الإيجارات المتراكمة، وتلك التي ستترتب عليها حتى انتهاء الحرب، أو أن يبيع كل أغراض المنزل في حال ارتأت الحكومة الفرنسية تركه.

1943/05/18
PAAP 193 Maigret/1 (1) ●

مذكرة بعنوان «المملكة العربية السعودية- فنيون ومؤن من مصر»، مؤرخة في القاهرة في ١٨ مايو (أيار) ١٩٤٣م، وأرسلت نسخة منها إلى بيروت ولندن.

تفيد المذكرة أن الحكومة السعودية طلبت من الحكومة المصرية إرسال فنيين مصريين مختصين بالكهرباء والميكانيك والري للإشراف على مشروعات تقنية في المملكة العربية



السعوديـة. وتشير المذكرة إلـى أن الحكومة المصرية وافقت على هذا الطلب، وإلى خبر أوردته وكالة الأنباء العربية مفاده أن ٨ شاحنات محملة بالمؤن والمعدات اجتازت في ١٧ مايو ميناء العقبة متجهة إلى المملكة العربية السعودية، وأن موظفين سعوديين استلموها عند الحدود. وتضيف المذكرة أن الشعب السعودي سوف يجتاز سنة صعبة بسبب الأزمة الاقتصادية، وأن هناك تبرعات تُجْمع لصالحه، وأن صحف القاهرة تنشر قوائم بأسماء المتبرعين.

1943/05/19

● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)

برقية رقم ٩٠٣ من برجوري Bergery السفير الفرنسي في أنقرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في حكومة فيشي Vichy)، مؤرخة في ١٩ مايو (أيار) ١٩٤٣م.

عطفا على الفقرة الأولى من برقيته إلى الوزارة رقم ٨٨١-٨٨٤ يفيد برجوري أنه أرسل نص برقية الوزارة رقم ٢٣٨ إلى بالرو Ballereau وزير حكومة فيشي في جدة بواسطة الحكومة التركية.

1943/05/23

● G. 39-45/Londres-Alger/356 (1)

برقية من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب فرنسا الحرة في جدة إلى اللجنة الوطنية الفرنسية، مؤرخة في ٢٣ مايو (أيار) ١٩٤٣م.

يشير ميغريه إلى برقية اللجنة الوطنية الفرنسية المؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) وإلى رسالته رقم ١ الموجهة إليها، ويستأذن مفوض الشؤون الخارجية لقضاء بضعة أسابيع بعيدا عن الحجاز، خصوصا أن العمل قليل جدا في فترة الصيف، وأن من مصلحته الاتصال بالعالم الخارجي وبالمندوبيتين الفرنسيتين في القاهرة وبيروت على وجه الخصوص.

1943/05/27

● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)

نسخة من برقية رقم ٩٤٢ من برجوري Bergery السفير الفرنسي في أنقرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في حكومة فيشي Vichy)، مؤرخة في ٢٧ مايو (أيار) ١٩٤٣م.

إلحاقا لبرقيته رقم ٨٨٢ يفيد برجوري أن الحكومة التركية أبلغته موافقتها على رعاية المصالح الفرنسية في جدة، وأنها طلبت موافقة الحكومة السعودية على ذلك.

1943/05/28

● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)

برقية رقم ٢٧٤ من وزارة الخارجية الفرنسية في حكومة فيشي Vichy إلى السفير الفرنسي في أنقرة، مؤرخة في ٢٨ مايو (أيار) ١٩٤٣م وموجهة إلى بالروBallereau وزير فرنسا في جدة برقم ١٣.

ردا على برقية رقم ٢٤ من بالرو تفيد الوزارة أنها توافق على التسوية المقترحة في



البرقية المذكورة، وترى الاحتفاظ بمقر المفوضية في جدة.

1943/05/29
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
نسخة من برقية رقم ٩٦٨ من برجوري Bergery السفير الفرنسي في أنقرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية في حكومة فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩٤٣م.

يشير برجوري إلى برقيته رقم ٩٤٢، ويفيد أن الحكومة السعودية وافقت على قيام الحكومة التركية برعاية المصالح الفرنسية في جدة بعد رحيل بالرو Ballereau وزير حكومة فيشي. ويفيد أنه أرسل برقية وصلته من بالرو عن طريق وزارة الخارجية التركية. ويقول برجوري مشيرا إلى العبارة الأخيرة في برقية بالرو إنه لمن دواعي سروره أن تسمح له الوزارة بالقيام بالمساعي اللازمة لدى السفارة البريطانية في أنقرة كما حدث سابقا في حالات مشابهة. وتحمل البرقية حاشية بخط اليد تطلب الإبراق لمعرفة الطريق التي اختارها بالرو للعودة، هل هي طريق العراق أو طريق مصر، وذلك لإجراء مايلزم.

1943/05/29
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
برقية رقم ٩٦٩ من برجوري Bergery السفير الفرنسي في أنقرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية في حكومة فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩٤٣م.

يسوق برجوري برقية من بالرو Ballereau وزير حكومة فيشي في جدة يقول فيها بالرو ردا على برقية الوزارة التي وردته من أنقرة إنه سبق أن عرض على الوزارة في برقيته رقم ٢٥ ضرورة عدم التخلي عن مقر المفوضية الفرنسية. ويضيف برجوري أن وزير تركيا في جدة سيتكفل بالمحافظة على أرشيف المفوضية ومقرها، وأن حمدي بلقاسم لا يستطيع البقاء في جدة إلا بصفة غير رسمية. ويطلب بالرو من الوزارة اتخاذ مايلزم لتأمين سلامة عودته عن طريق العراق أو مصر.

1943/06/02
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
برقية رقم ٢٨٦ من وزارة الخارجية الفرنسية في حكومة فيشي Vichy إلى السفير الفرنسي في أنقرة، مؤرخة في ٢ يونيو (حزيران) ١٩٤٣م.

ردا على برقية من السفير الفرنسي في أنقرة رقم ٩٦٨ تطلب الوزارة إبلاغ بالرو Ballereau وزير حكومة فيشي في جدة أن يوافيها بالطريق التي سيسلكها في أثناء عودته إلى فرنسا. وتضيف الوزارة أنه إذا اختار بالرو طريق العراق فإنه ينبغي على سفيرها في أنقرة إبلاغ الحكومة التركية التي ترعى مصالح فرنسا في هذا البلد، أما إذا اختار مصر فإن الوزارة ستقوم عندئذ بالاتصال بالحكومة السويسرية لإجراء ما يلزم.



1943/06/12
PAAP 193 Maigret/1 (2) ●
رسالة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة فرنسا الحرة في جدة إلى (حكومة فرنسا الحرة في لندن)، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٤٣م.

تفيد الرسالة أن صحيفة «أم القرى» الحكومية نشرت في عددها الصادر في ١١ يونيو ١٩٤٣م نص التصريح الذي أدلى به الملك عبدالعزيز آل سعود في ٢١ مارس (آذار) الماضي إلى ممثل صحيفة «لايف» *Life* الأمريكية حول القضية الفلسطينية. وتتضمن الرسالة ترجمة لهذا التصريح الذي قال فيه الملك إنه لم يُعَبِّر سابقا عن رأيه في القضية الفلسطينية إلى العرب كي لا يضعهم في موقف حرج مع الحلفاء في الظروف الراهنة، وإنه يستغل زيارة الصحفي الأمريكي ليوضح للشعب الأمريكي الحقيقة، ويبين له أن ليس لليهود حق في فلسطين.

ويعلن الملك عبدالعزيز أنه لا يخاف من قيام دولة أو حكومة يهودية في البلاد العربية أو في أي مكان آخر بسبب ما جاء في القرآن عنهم، ويعتبر أن إصرار اليهود في مساعيهم خطأ لسببين أولهما ما يجره ذلك من غبن على العرب خصوصا والمسلمين عموما، وثانيهما الاضطرابات التي ستقوم بين المسلمين وأصدقائهم الحلفاء. ويضيف الملك عبدالعزيز آل سعود أنه إذا كان اليهود يحتاجون إلى وطن فهناك في أوروبا وأمريكا وغيرها مناطق أوسع وأخصب من فلسطين، وأكثر تلاؤما مع حاجاتهم. ويشير الملك إلى اليهود من سكان فلسطين قائلا إن على العرب التفاهم معهم وحماية مصالحهم شريطة أن يتوقف هؤلاء عن إثارة الشغب، وأن يلتزموا بعدم شراء أملاك الفلسطينيين، وإغرائهم بالأموال لتنفيذ مخططاتهم التي تضر كثيرا بالعرب.

1943/06/20
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
برقية رقم ٣٢٧ من وزارة الخارجية الفرنسية في حكومة فيشي Vichy إلى السفير الفرنسي في أنقرة، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٤٣م.

ردا على برقية رقم ٢٠ تاريخ ٣١ مارس (آذار) تم استلامها في ١٧ يونيو من بالرو Ballereau وزير حكومة فيشي في جدة، تطلب الوزارة إتلاف الوثائق السرية نظرا لصعوبة نقلها، وتسليم الوثائق الأخرى غير السرية إلى ممثلية الدولة التي سترعى مصالح فرنسا في جدة لترسلها إلى وزارة الخارجية الفرنسية في حكومة فيشي.

1943/06/25
G. 39-45/Londres-Alger/356 (1) ●
برقية سرية رقم ١٥٠ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب فرنسا الحرة في جدة إلى اللجنة الوطنية الفرنسية في لندن عن طريق الجزائر، مؤرخة في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٤٣م.



يشير ميغريه إلى برقيته رقم ٣٠ المؤرخة في ١٩ يونيو والموجهة إلى لندن، ويطلب موافاته برقيا بقرار وزارة الخارجية فيما يتعلق بسفره على متن السفينة التي ستمر بجدة في ٢ يوليو (تموز). ويضيف أن عمله في فترة الصيف يقتصر على تأشيرتين أو ثلاث في الشهر الواحد، ويذكر أن الوزارة كانت تمنح في الماضي رئيس البعثة إذنا دائما بالتنقل في أثناء هذا الفصل، وأن كاترو Général Catroux يعرف كيف تكون جدة في فصل الصيف.

1943/07/16
PAAP 193 Maigret/1 (4) ●

مقتطفات صحفية عن تصريح الملك عبدالعزيز آل سعود إلى صحيفة «لايف» *Life* الأمريكية منشورة في العدد ٦٩٨ من صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ١٤ رجب ١٣٦٢هـ الموافق ١٦ يوليو (تموز) ١٩٤٣م.

تشير صحيفة «أم القرى» إلى الأصداء الإيجابية التي أحدثها التصريح الذي أدلى به الملك عبدالعزيز آل سعود إلى محرر جريدة «لايف» الأمريكية حول قضية فلسطين خصوصا، والقضية العربية عموما، وتورد ما جاء في هذا الشأن في البرقيات والصحف من شكر وثناء. فقد تسلم الملك خطابا من عبدالرحمن عزام يفيد أن صحيفة «الأهرام» نشرت في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٤٣م تصريح الملك عبدالعزيز، ويشير إلى ابتهاج الناس لذلك، فشكره الملك وأعرب عن عزمه بذل الدم والنفس في سبيل عزة الإسلام والعرب.

وتفيد الصحيفة أن جمعية الوحدة العربية في القاهرة قررت في ١٥ يونيو ١٩٤٣م، بعد اطلاعها على التصريح المذكور في جريدة «الأهرام»، رفع شكرها إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، وتأييدها موقفه العربي تجاه فلسطين، وحثها الزعماء العرب على تأييد هذا التصريح. وتضيف الصحيفة أن شباب جامعة فؤاد الأول رفعوا مذكرة في ١٩ يونيو ١٩٤٣م إلى الملك عبدالعزيز آل سعود يعربون فيها عن تقديرهم لتصريحه حول القضية الفلسطينية الذي يترجم أماني الأمة العربية في حل هذه القضية القومية، ويرجون من الملك تطبيق هذا التصريح عمليا بالاتصال مع كل من له علاقة بقضية فلسطين حتى يصل هذا البلد إلى حقوقه التي أقرتها مؤتمرات بلودان والقاهرة ولندن، واعتبرت جزءا من الميثاق العربي القومي، ويودون أن يُتَّخَذَ موقف الملك عبدالعزيز آل سعود مثالا يحتذى لوضع خطة عمل واحدة للممالك والحكومات العربية.

وتذكر الصحيفة ما أثاره التصريح المذكور من سرور لدى شخصيات مثل رشدي الشوا رئيس بلدية غزة، وعبدالله أبو سنة بالنيابة عن شباب القبائل العربية في قضاء خان يونس (في فلسطين)، وحسين أبو سنة، ومحمد



الصائغ بالنيابة عن عشائر بئر السبع، كما تذكر الصحيفة ما نشرته صحيفتا «فلسطين» و«الدفاع» من تعليق طيب على حديث الملك، الأولى تحت عنوان «كلام الملوك» والثانية تحت عنوان «تصريح الملك السعودي».

1943/07/16
PAAP 193 Maigret/1 (4) ●

مقال بعنوان «سيرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب» منشور في العدد ٩٦٨ من صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ١٤ رجب ١٣٦٢هـ الموافق ١٦ يوليو (تموز) ١٩٤٣م.

يشير كاتب المقال إلى الهنات التي وجدها في أثناء مطالعته كتاب الأديب (عبدالغفور) العطار عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ويفيد مصححا أن الشيخ لم يتزوج بنت أمير العيينة عثمان بن معمر وإنما تزوج الجوهرة بنت عبدالله بن معمر، وأن عثمان بن معمر لم يكن مستقلا في إمارته وإنما كان عاملا لحاكم الأحساء، وأن الشيخ عبدالوهاب والد الشيخ محمد رحل عن العيينة بسبب فصله عن قضائها وليس لأن أهلها عارضوا دعوته، ويستند المصحح في ذلك إلى ما ذكره ابن بشر وغيره من مؤرخي نجد.

ويذكر المقال أن العملة المتداولة في البلاد آنذاك كانت الزر والأحمر والمحمدي والجديدة والمطبق وليس الريال كما يذكر مؤلف الكتاب، ويضيف كاتب المقال أن الأديب العطار ذكر أن الشيخ عبدالوهاب تولى القضاء في حريملاء، ومؤرخو نجد يقولون إنه استوطنها بعد فصله من قضاء العيينة، وأن الشيخ محمد بن عفالق ليس من علماء المدينة المنورة الذين أخذ عنهم الشيخ محمد بن عبدالوهاب وإنما هو ممن ناوؤا الشيخ وعادوه، وهو من أهل المبرز في الأحساء. وجاء في الكتاب أن الإمام عدل عن السفر إلى الشام لأن سفهاء البصرة نهبوا نقوده، والذي ذكره تلميذ الإمام ومؤرخه ابن غنام، كما يقول المصحح، أن نقوده ضاعت منه ضياعا.

ويفيد المقال، تصحيحا لما أورده صاحب الكتاب من أن سليمان بن عبدالوهاب سافر إلى الحجاز لبث الدعاية السيئة عن أخيه وانضم إلى صفوف المناوئين، فيقول إن الشيخ سليمان بن عبدالوهاب أخا الشيخ محمد كان قاضيا في حريملاء، ثم أظهر العداوة للشيخ مع أهل هذه البلدة التي يتولى قضاءها، وألَّف كتابا في ذلك، ولما استولى آل سعود على حريملاء هرب إلى بلدة الزلفي، ولما انقاد أهله جاء معهم إلى الدرعية نادما على ما بدر منه، واستوطنها حتى مماته، ولم يذكر أحد من المؤرخين أنه سافر إلى الحجاز.

ويفيد المقال أيضا أن صاحب الكتاب ذكر من الأمراء الذين حاربوا الدعوة السلفية أمير القطيف (ابن مفلق) مع أن أمير القطيف حينئذ كان سليمان بن محمد الخالدي. ويرد صاحب المقال ما ذكره مؤلف الكتاب من أن دهاما لم يكن من أسرة عريقة فيقول إن دهاما



كان من أسرة عريقة في إمارة منفوحة، وإن أخاه وأباه وعمه وابنيه تولوا إمارتها، ولكنه كان ممن اتبع داعي الغواية والضلال ولم يقبل الدعوة السلفية بل ناوأها وعاداها، ويستدل على عراقة أسرة دهام بأن الإمام محمد بن سعود صاهرها ولو لم تكن أسرة عريقة لما فعل ذلك. ويشيد كاتب المقال في نهايته بالكاتب والكتاب ويرجو أن يتدارك المؤلف تلك الأخطاء في الطبعة الثانية من الكتاب.

1943/07/18
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (17)

تقرير من بالرو M. P. Ballereau وزير حكومة فيشي Vichy في جدة إلى بيير لافال Pierre Laval رئيس الوزراء، وزير الخارجية في حكومة فيشي، مؤرخ في استانبول في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٤٣م.

يفيد بالرو أنه وصل إلى استانبول في ١٣ يوليو وهو في طريق عودته إلى فرنسا، ويوافي الوزارة بالظروف التي أحاطت برحيله من جدة. ويضيف أن يوسف ياسين استدعاه إلى مكتبه في أواخر أبريل (نيسان) ودار بينهما حديث لمس بالرو من خلاله رغبة الحكومة السعودية في رحيله. ويدعي بالرو أن الموظفين السعوديين لم يخفوا عنه الإلحاح الشديد الذي تمارسه المفوضية البريطانية في هذا الاتجاه، وأن الحكومة السعودية صمدت في وجه هذا الإلحاح متذرعة بضرورة أن يكون لها ممثل في فرنسا. ولكن هذه الحجة لم تعد مقنعة عندما وافقت المملكة على نقل فؤاد حمزة من فرنسا إلى تركيا. ويفيد بالرو أنه اضطر إلى إحراق وثائق سرية وقسم كبير من أرشيفه ومراسلاته، وأنه وضع في عهدة القائم بأعمال تركيا طردا يحتوي على الأشياء التي احتفظ بها لينقلها له إلى تركيا، وأنه اتفق مع مالك مبنى المفوضية على أن يبقى المبنى تحت تصرف الحكومة الفرنسية ضمن بعض الشروط. ويشير بالرو إلى أن بيع زورق المفوضية والثلاجة مكنه من دفع مستحقات حمدي بلقاسم عن عام ١٩٤٢م، ويطلب إرسال مستحقات الأخير عن النصف الأول لعام ١٩٤٣م عن طريق المفوضية التركية في جدة، والتكتم التام بشأن ذلك. ويضيف بالرو أنه خصص ٥٠٠ جنيه مصري لتغطية رحلته إلى تركيا التي كلفت ٣٠٠ جنيه فقط، وأن ما بقي من المبلغ ظل في ذمة المفوضية التركية في جدة، ويطلب تزويده بالمال الضروري لمصاريفه الشخصية وتأثيث منزل جديد. ويشير بالرو إلى مسألة نقل أمتعته الشخصية، وتعهد الحكومة السعودية بضمان وصولها إلى الحدود التركية، ويقول إنه غادر جدة في ١٩ يونيو (حزيران)، وإنه وجه برقيات وداع للملك عبدالعزيز وللأمير سعود ولي العهد وللأمير فيصل، ويتحدث عن توقفه ولقاءاته في مصر، وعن توقفه



في حيفا وطرابلس، وعن الصعوبات التي لاقاها مع الجمارك اللبنانية. ويفيد بالرو أنه غادر طرابلس في ١٠ يوليو متجها إلى الحدود التركية، وأنه وصل إلى حيدر باشا Haydar Pacha حيث كان في استقباله كل من كوش Coche ودو لا سابليير de la Sablière، وأنه حل ضيفا على برجوري Bergery السفير الفرنسي في أنقرة وزوجته.

1943/08/26
● PAAP 193 Maigret/1 (1)
رسالة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة فرنسا الحرة في جدة إلى (السفير الفرنسي) مفوض الشؤون الخارجية الفرنسي في لجنة التحرير الوطنية في الجزائر، مؤرخة في بيروت في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩٤٣م.

يفيد ميغريه أنه يرفق نسخة من رسالة اعتماده مبعوثا فوق العادة ووزيرا مفوضا (لفرنسا الحرة) في المملكة العربية السعودية وفي اليمن، إضافة إلى سيرته الذاتية ونسخة من رسالة وجهها في أغسطس ١٩٤١م إلى ديغول Général de Gaulle، ونسخة من رسالة من كاترو Général Catroux مؤرخة في ٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٤١م. ويضيف ميغريه أنه لم يتمكن من الإجابة عن رسالة مفوض الشؤون الخارجية الفرنسي قبل هذا الوقت لأنه كان قد ترك في بيروت ملفاته الشخصية التي تحتوي على الوثائق المذكورة أعلاه.

1943/09/01
● G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1)
برقية رقم ٩١ من سكرتارية العلاقات الخارجية الفرنسية إلى مندوب فرنسا الحرة في لشبونة Lisbonne، مؤرخة في الجزائر في ١ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٣م.

تفيد الرسالة أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز سيصل إلى لشبونة، وأن وزير المملكة العربية السعودية في لندن سينضم إليه ليرافقه إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث سيتم مناقشة قضايا خاصة بالبترول. وتطلب سكرتارية العلاقات الخارجية تزويدها بمعلومات إضافية عن هذا الموضوع.

1943/09/14
● G. 39-45/Londres-Alger/1309 (3)
رسالة رقم ١٠٤ من كلاراك Clarac سكرتير السفارة-رئيس البعثة الفرنسية في لشبونة إلى ماسيغلي Massigli السفير الفرنسي، مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ١٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٣م. وأرفق بالرسالة خارطة للجزيرة العربية تظهر المناطق البترولية المتنازع عليها.

يرد كلاراك رئيس البعثة الفرنسية في لشبونة على رسالة ماسيغلي رقم ٩١ فيقول إن الأمير فيصل بن عبدالعزيز لم يصل بعد إلى لشبونة، ويخبره أن شركة البترول الأمريكية في البحرين حصلت على امتياز للعمل في الأحساء، وأنها تهتم نتيجة لذلك



بتوسيع حدود المملكة العربية السعودية جنوبا حتى المحميتين البريطانيتين مسقط وحضرموت. ولكن مصالح شركة البترول العراقية تتعارض مع هذا التوسع.

وتشير الرسالة إلى أن الخلاف يزداد بازدياد أهمية منطقة الجوف Djouf التي تشكل منطقة محايدة ولا تخضع لسلطان مسقط أو للملك عبدالعزيز باستثناء الجزء الشرقي منها الذي يخضع إلى شيخ منشق يعتبر نفسه زعيم جماعة الإباضيين فيها. وتضيف الرسالة أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز سيسعى في الولايات المتحدة الأمريكية إلى كسب تأييد وزارة الخارجية، وأن مصلحة فرنسا مرتبطة بشركة البترول العراقية التي تملك شركة البترول الفرنسية ربع أسهمها.

1943/10/01

● G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1)

رسالة رقم ٧٦ من الوزير المفوض مندوب لجنة التحرير الوطنية الفرنسية في واشنطن إلى مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٣م.

تفيد الرسالة أن الأمير فيصل الابن الثاني للملك عبدالعزيز آل سعود وصل إلى واشنطن، يرافقه شقيقه الأمير خالد وحافظ وهبة وزير المملكة العربية السعودية في لندن. وتورد الرسالة استنادا إلى مصادر موثوقة أن هدف الزيارة هو إبرام اتفاق بشأن استثمار أكبر مخزون للنفط في العالم، وقد تم الاتفاق على ذلك إثر أعمال التنقيب التي قام بها كارل تويتشل Karl Twitchell من شركة ستاندرد أويل Standard Oil، وزيارة باتريك هارلي General Patrick Hurley في مايو (أيار) ويونيو (حزيران)، وإرسال جيمس لانديس James M. Landis إلى القاهرة رئيسا لمركز إمدادات الشرق الأوسط Middle East Supply Centre برتبة وزير مفوض. وتضيف الرسالة أن شركة كاليفورنيا أرابيان أويل California Arabian Oil Company ستقوم باستثمار المخزون النفطي السعودي مع شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California.

1943/10/05

● G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1)

رسالة رقم ٩٢ موقعة من دو شيلار du Chaylard القنصل الفرنسي العام، مندوب حكومة فرنسا الحرة في فلسطين وشرقي الأردن إلى رونيه ماسيغلي René Massigli السفير الفرنسي مفوض الشؤون الخارجية في لجنة التحرير الوطنية الفرنسية في الجزائر، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٣م.

تفيد الرسالة أن الأمير منصور بن عبدالعزيز آل سعود وصل جوا إلى القدس قادما من الهند، وكان في استقباله ممثل عن الأمانة العامة، وشخصيات إسلامية فضلا عن قنصل المملكة العربية السعودية الذي حل الأمير



ضيفا عليه. وتضيف الرسالة أن الأمير منصور زار المسجد الأقصى حيث أدى صلاة الظهر، ثم استقبل بعد ذلك عددا من الزوار منهم عوني عبدالهادي رئيس حزب الاستقلال، وسعيد الحسيني، وعائلة المفتي السابق (الحاج محمد أمين الحسيني). ويفيد دو شيلار أنه سيوافي مفوضية الشؤون الخارجية بكافة المعلومات التي يمكن أن يحصل عليها عن المهمة السياسية المحتملة للأمير منصور.

1943/10/14
G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1) ●
برقية سرية رقم ٢١٣ من المندوبية الفرنسية في بيروت إلى مفوضية الشؤون الخارجية في حكومة فرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٣م.

تفيد البرقية أن الأميرين فيصل وخالد بن عبدالعزيز وصلا إلى الولايات المتحدة تلبية لدعوة من الرئيس روزفلت Roosevelt بمناسبة رفع مرتبة التمثيل الدبلوماسي الأمريكي في جدة إلى درجة مفوضية مستقلة بعد أن كان مرتبطا بالقاهرة. وتضيف البرقية أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز يسعى لتحقيق غرضين هما الحصول على المعدات الضرورية لحفر الآبار الارتوازية وتطوير وسائل المواصلات من جهة، ولقاء الجاليات العربية بهدف شرح مواقف وسياسات المملكة العربية السعودية من جهة أخرى.

1943/11/17
G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1) ●
برقية عاجلة جدا رقم ١١٠٧ من مفوضية الشؤون الخارجية في حكومة فرنسا الحرة إلى السفارة الفرنسية في لندن، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٣م.

تفيد البرقية أن موربري Murpry أعلم الخارجية الفرنسية أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز الموجود حاليا في لندن يرغب في التوقف بضعة أيام في شمال أفريقيا في طريق عودته إلى بلاده، وأن ممثل الولايات المتحدة سأل الخارجية الفرنسية إن كان لديها اعتراضات على ذلك. وتطلب مفوضية الشؤون الخارجية الفرنسية من السفارة الاستعلام عن طابع الزيارة، وهل سيحل خلالها الأمير ضيفا على حكومة فرنسا الحرة هناك أم أن الأمريكيين سيتولون هم أنفسهم تنظيم برنامجها.

1943/11/24
Fonds Londres/C/381 (1) ■
رسالة من ماست Général Mast المقيم العام الفرنسي في تونس إلى مدير مصرف الجزائر في تونس، مؤرخة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٣م.

يفيد ماست أن الحكومة التونسية تود إيصال مبلغ ٢٦٠ ألف فرنك فرنسي إلى القائم بالأعمال الفرنسي في جدة، وأن هذا المبلغ هو قيمة الصرة التونسية التي تدفع للأماكن الإسلامية المقدسة بمناسبة الحج. ويطلب ماست من مدير مصرف الجزائر أن



يحرر شيكا بالمبلغ المذكور لحساب القائم بالأعمال الفرنسي في جدة، ويقول إن قيمة الشيك ستدفعها إدارة جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة، وإنه سيتصل في وقت لاحق مع مكتب تبديل العملات في الجزائر لاعطاء العملية صفة رسمية.

1943/11/24
● G. 39-45/Londres-Alger/647 (1)

رسالة رقم ١١٢٥٥/ ٨٠ من السفير الفرنسي مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة (في الجزائر) إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب لجنة التحرير الوطنية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٣م.

تفيد الرسالة أن ماكميلان Macmillan أعلم الخارجية الفرنسية أن وزير الخارجية السعودي بعث إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة نص بيان جاء فيه أن حكومة المملكة العربية السعودية علمت بتأسيس لجنة التحرير الوطنية الفرنسية، وتعترف بها في الأراضي التي تمارس فيها صلاحياتها كلجنة عامة تتعاون مع الحلفاء في الحرب الدائرة. وتطلب الرسالة من ميغريه إبلاغ الحكومة السعودية ارتياح لجنة التحرير إزاء هذا البيان.

1943/11/15-30
● G. 39-45/Vichy-Levant/164 (2)

نشرة إعلامية بعنوان «الشرقين الأدنى والأوسط» تتضمن مجموعتين من الأنباء عنوان الأولى «المملكة العربية السعودية» والثانية «أنباء متفرقة»، مؤرخة في ١٥-٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٣م.

تفيد النشرة تحت عنوان «الأميران السعوديان في بريطانيا» أن الأميرين فيصل بن عبدالعزيز وخالد بن عبدالعزيز وصلا إلى لندن بتاريخ ١٧ نوفمبر قادمين من الولايات المتحدة، وتقول إنه أقيم حفل استقبال كبير على شرفهما حضره إيدن Eden وأتلي Major Atlee وشخصيات عربية وبريطانية عديدة. كما أقام الملك جورج السادس وزوجته الملكة اليزابيت حفل عشاء على شرف سمو الأميرين في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني). وقام الأميران بعد ذلك بزيارة مقر البلدية حيث استقبلهما عمدة لندن. وتفيد النشرة أن إذاعة صوت العروبة الحر قالت في ١٩ نوفمبر ١٩٤٣ إن ولي عهد العراق لم يدع إلى مأدبة العشاء مما يعتبر في نظر معد النشرة مؤشرا جيدا على السياسة التقليدية البريطانية القائمة على مبدأ فرق تسد.

وتذكر النشرة أنه في ٢١ نوفمبر قام الأميران بزيارة مدينة دوفر Douvres والأسطول البريطاني فيها. وحضرا في اليوم التالي انطلاق الغارة الجوية الكبيرة على برلين، وأعرب الأمير فيصل عن اهتمامه الكبير بالحدث، وتحدث إلى الطيارين قبل الغارة وبعدها. وفي ٢٤ نوفمبر أقام حافظ وهبة وزير المملكة العربية السعودية في لندن مأدبة



غداء على شرفهما. ويفيد نبأ من نيويورك أن مراسل صحيفة «الأهرام» المصرية الذي تمكن من مقابلة الأميرين قال إنهما بصحة جيدة، وإنهما أعربا له عن ارتياحهما لزيارة الولايات المتحدة، ولما شاهداه خلال زيارتهما التاريخية.

ويفيد نبأ من القاهرة مؤرخ في ٢٩ نوفمبر أن الأمير فيصل صرح في أثناء حفل الاستقبال الذي أقامه حافظ وهبة أن المملكة العربية السعودية تريد العيش بسلام والتعاون مع جيرانها. ويفيد نبأ من لندن مؤرخ في ٢٤ نوفمبر أن المدفعية أطلقت في جدة تحية للملك عبدالعزيز آل سعود الذي وصل إليها قادما من مكة المكرمة، وأن الأمير منصور نجل الملك عبدالعزيز آل سعود قام بزيارة غزة قبل أن ينتقل إلى القدس وحيفا. وتخلص النشرة إلى القول إن ٢٤٠٠٠ حاج وصلوا بحرا إلى المملكة، وإن الملك عبدالعزيز آل سعود استقبل مجموعة من الحجاج القادمين من فلسطين وشرقي الأردن، وإنهم شكروا لجلالته التسهيلات المقدمة للحجاج.

1943/12/02

G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1) ●

برقية سرية رقم ١٥٧٧-١٥٧٨ من فيينو Vienot (مندوب حكومة فرنسا الحرة) في لندن إلى مفوضية الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م.

إشارة إلى برقية مفوضية الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر رقم ١١٠٩، يفيد المندوب الفرنسي في لندن أن مفوضية المملكة العربية السعودية في العاصمة البريطانية أبلغته أن الأميرين فيصل بن عبدالعزيز وخالد بن عبدالعزيز سيغادران لندن على متن طائرة بريطانية في ٨ ديسمبر الجاري، وسيرافقهما حافظ وهبة وزير المملكة العربية السعودية في لندن، وإبراهيم السليمان مدير مكتب الأمير فيصل بن عبدالعزيز، و(يحيى) أبو الخير، ومساعدان اثنان، وأن وزارة الخارجية البريطانية أكدت له أن الأميرين سيزوران الجزائر وتونس تلبية لدعوة إيزنهاور General Eisenhower لهما لزيارة ميدان المعارك. وتضيف الرسالة أن وزارة الخارجية البريطانية لا ترى مانعا من استقبالهما رسميا، وإن كان القائد الأمريكي هو من وجه الدعوة لهما. وتذكر البرقية أن المندوب الفرنسي يرى في المبادرة الأمريكية تصرفا غير مقبول.

1943/12/07

G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1) ●

برقية رقم ٤٠٦ من مفوضية الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م.

تفيد البرقية أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز سيصل إلى تونس على متن طائرة حربية بريطانية مع مرافقيه الخمسة، وتطلب من المقيم



العام الاتصال بالسلطات العسكرية البريطانية والأمريكية والاتفاق معها على إجراءات الاستقبال والإقامة وبرنامج الزيارة، علما أن الأميرين ينويان زيارة ميدان المعارك في تونس.

1943/12/09
G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1) ●

رسالة باللغة الإنجليزية رقم ٨٥ موقعة من باتريك رايلي Patrick Reilly ممثل بريطانيا في الجزائر إلى رونيه ماسيغلي René Massigli مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م.

ينقل ممثل بريطانيا في الجزائر رغبة الأميرين فيصل وخالد نجلي الملك عبدالعزيز في زيارة الجزائر وتونس في طريق عودتهما من الولايات المتحدة وبريطانيا. ويضيف أن الأميرين أعربا عن رغبتهما في هذه المناسبة بزيارة رئيس لجنة التحرير الوطنية الفرنسية ويطلب إبلاغ اللجنة بذلك.

1943/12/09
G. 39-45/Londres-Alger/1309 (3) ●

رسالة رقم ١٥١ موقعة من دو شيلار du Chaylard القنصل الفرنسي العام مندوب فرنسا الحرة في فلسطين وشرقي الأردن إلى رونية ماسيغلي René Massigli السفير الفرنسي مفوض الشؤون الخارجية في لجنة التحرير الوطنية الفرنسية في الجزائر، مؤرخة في القدس في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م وأرسلت نسخة منها إلى الشؤون الإسلامية وإلى بيروت.

تفيد الرسالة أن الأمير منصور بن عبدالعزيز غادر فلسطين جوا برفقة ابن عمه الأمير فهد بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود الذي قدم للعلاج، وكان في وداعهما ممثل مسلم عن المفوضية البريطانية العليا، ورئيس بلدية القدس، وعبدالعزيز الكحيمي. ويذكر دو شيلار أن هارولد ماكمايكل Sir Harold MacMichael دعا الأمير منصور فور وصوله إلى القدس، وأن الأوساط العربية استقبلت الأمير استقبالا حارا، وأن زعماء عرب فلسطين مثل عوني عبدالهادي رئيس حزب الاستقلال، وراغب النشاشيبي رئيس حزب الدفاع، ومصطفى الخالدي رئيس بلدية القدس، وأعضاء المجلس الإسلامي الأعلى قدموا للسلام عليه. وتذكر الرسالة أن الأمير تبرع بمئة جنيه استرليني للمسجد الأقصى، والتقى في مدينة بيسان بزعماء القبائل البدوية. كما حل في عمّان ضيفا على الأمير عبدالله بن الحسين. وقدم للسلام عليه من سورية عبدالعزيز بن زيد (وردت Zib) القنصل العام للمملكة في سورية ولبنان، وشاكر السمّان القنصل المعاون، وحسين العويني الملحق التجاري.

وتورد الرسالة مقتطفات من خطاب ألقاه الأمير منصور في غزة أشار فيه إلى أن الملك عبدالعزيز احتج لدى كبار الدبلوماسيين



البريطانيين في جدة، وطلب إيجاد حل فوري للمسألة اللبنانية، وأنه يبذل كل ما في وسعه لصالح القضية الفلسطينية. وتضيف الرسالة أن الاستقبال الحار الذي خص به الأمير جاء نتيجة التصريحات التي أدلى بها الملك عبدالعزيز آل سعود إلى صحيفة «لايف» *Life* الأمريكية بشأن القضية الفلسطينية. وتخلص الرسالة إلى القول إن الصحافة العربية أعربت عن امتنانها وعرفانها للملك عبدالعزيز آل سعود لحرصه على مصلحة عرب فلسطين، والأهمية التي يوليها للاتحاد العربي.

1943/12/13
● G. 39-45/Londres-Alger/356 (1)

برقية عاجلة رقم ١٥٦ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة فرنسا الحرة في جدة إلى مفوضية الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م.

يطلب ميغريه نشر مضمون برقيته عبر الإذاعة والصحافة، ويفيد أن جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود استقبله في ١١ ديسمبر، وقال له إنه صديق منذ ١٥ سنة، وكان استقباله له وديا للغاية.

1943/12/14
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./645 (3)

مذكرة باللغة العربية من يوسف ياسين في وزارة خارجية المملكة العربية السعودية إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة فرنسا الحرة في جدة، مؤرخة في ١٧ ذي الحجة ١٣٦٢هـ الموافق ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م. وأرفق بالمذكرة ترجمة فرنسية لها، والمذكرة والترجمة مضمنتان في رسالة موقعة من ميغريه إلى مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر بالتاريخ نفسه.

إشارة إلى رسالة ميغريه إلى الأمير فيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية، المؤرخة في ١٥ رجب ١٣٦٢هـ الموافق ١٨ يوليو ١٩٤٣م بشأن تشكيل لجنة التحرير الوطنية الفرنسية في مدينة الجزائر، يفيد يوسف ياسين أنه سبق أن أرسل في غياب ميغريه رسالة الوزير المفوض البريطاني في جدة بناء على مراجعته بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٦٣هـ الموافق ٢٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٣م ذكر فيها أن الحكومة العربية السعودية أحيطت علما بتشكيل لجنة التحرير الوطنية الفرنسية، وهي تعترف بها في الأماكن العاملة فيها كلجنة تعمل على التعاون مع الحلفاء في كفاحهم الحاضر.

1943/12/14
● G. 39-45/Londres-Alger/647 (3)

رسالة موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة فرنسا الحرة في جدة إلى مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م.



يشير ميغريه إلى رسالة مفوضية الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر رقم ١١٢٥٥/ ٨٠، المؤرخة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٣م، ويرفق برسالته نص مذكرة باللغة العربية من يوسف ياسين تتضمن اعتراف المملكة العربية السعودية بلجنة التحرير الوطنية الفرنسية. ويضيف ميغريه أنه سبق أن أشار إلى هذا الاعتراف في برقية مؤرخة في ١١ نوفمبر أرسلها إلى بيروت، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود قال له في أثناء استقباله له في ١٢ ديسمبر مايلي نصه: «إنه لمن دواعي سرورنا أن نعترف باللجنة الوطنية لأنها تمثل فرنسا تمثيلا فعليا بوجهها الصحيح وتقاليدها الحقيقية». وتفيد الرسالة أن الملك عبدالعزيز آل سعود تعرض إلى المسألة اللبنانية، وأعرب عن ارتياح العالم العربي لنتائج التدخل المحايد والعادل الذي قام به كاترو Général Catroux.

1943/12/15
● G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1)

رسالة موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة فرنسا الحرة في جدة إلى مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م.

يفيد ميغريه أن رويس General Royce قائد الطيران الأميريكي في الشرق الأوسط قدم إلى جدة، يرافقه خبراء أمريكيون للتداول مع الحكومة السعودية في عدد من القضايا المتعلقة بتطبيق قانون عقود المعدات الزراعية ومعدات إنشاء الطرقات والاستثمارات النفطية وشحنها.

● PAAP 193 Maigret/1

1943/12/16
● PAAP 193 Maigret/1 (1)

مقتطف صحفي بعنوان «مهمة رويس General Royce في المملكة العربية السعودية»، مؤرخ في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م.

يفيد المقتطف أن رويس، قائد الطيران الأمريكي في الشرق الأوسط عاد إلى القاهرة قادما من المملكة العربية السعودية بعد أن رافق بعثة من الخبراء الأمريكيين قَدَّمها إلى الملك عبدالعزيز آل سعود. ويضيف المقتطف أن مهمة هؤلاء الخبراء تقوم على دراسة مجموعة من القضايا المتعلقة بالمواصلات والتموين والصحة العامة والشرطة والنفط، وذلك بالاتفاق مع السلطات العربية السعودية. وقد وصل رويس إلى جدة مع طائرتين حربيتين، والتقى الملك عبدالعزيز آل سعود، وأقام مأدبة كبيرة على شرف أعضاء البعثة حضرها إلى جانبهم وزيرا الولايات المتحدة وبريطانيا في جدة، ويوسف ياسين وزير الخارجية السعودي بالوكالة، وعدد من العسكريين في البلاط الملكي.



1943/12/21
Fonds Londres/C/381 (3) ■
نسخة من رسالة موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب فرنسا الحرة في جدة إلى مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م.

يشير ميغريه إلى برقيته المؤرخة في ٢ ديسمبر، ويضمن رسالته بعض التفاصيل عن وصول أعضاء بعثة الحج الأفريقية، فيقول إن الطائرتين اللتين أقلتاهم من القاهرة وصلتا بفارق ساعتين بين الواحدة والأخرى. ويضيف أنه استقبل شخصيا ثلاثة وعشرين مبعوثا، وشارك في استقبالهم نائب حاكم مدينة جدة باسم الحكومة السعودية. ويلاحظ ميغريه أن العلاقات بين البعثات الجزائرية والتونسية والمغربية لم تكن ودية، ويذكر أنه في اليوم التالي أعطاهم مستحقاتهم بموجب وصول استلام، وأن شركة العويني نفذت الاتفاق الذي عقده معها ميغريه في الوقت المحدد ودون اقتطاع أية عمولة، وأن مصرف نيدرلاندش هاندل ماتشابيج Nederlandsche Handel Maatschappij وكيل المصرف العقاري الجزائري والتونسي في جدة بذل أقصى جهوده لخدمة الحجاج في معاملاتهم المالية.

ويقول ميغريه أيضا إن الحجاج الفرنسيين ذهبوا إلى مكة المكرمة في يوم ٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م، وعادوا إلى جدة في يومي ١٣ و١٤ للذهاب إلى المدينة المنورة، وإنه لم يستطع رؤية القاضي بن ساسي ووزير الأوقاف التونسي كلا على حدة إلا لفترة قصيرة، وإن رئيس البعثة الجزائرية أعرب عن أسفه لأنه لم يحمل معه رسالة من ديغول Général de Gaulle إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، وهو يرى أن رئيس البعثة المغربية كان عليه أن يحمل رسالة من سلطان المغرب إلى الملك عبدالعزيز لتصبح البعثتان الجزائرية والمغربية على قدم المساواة مع البعثة التونسية التي يحمل رئيسها رسالة من باي تونس إلى الملك عبدالعزيز آل سعود. ويضيف ميغريه أنه علم متأخرا أن محمد نصيري هو رئيس البعثة المغربية، ولكنه مع ذلك اتصل بوزارة الخارجية السعودية في مكة لإخبارهم بذلك، وبالصفة المميزة للقاضي بن ساسي. ويختم ميغريه رسالته بالقول إن حمدي بلقاسم يتبع سياسة التسويف لبلوغ مآربه، فقد كان من أنشط المناوئين لفرنسا الحرة، وهو يتابع التصرف وكأنه موظف رسمي، ويستقبل مندوبي فرنسا في رباط المغاربة. وفي نهاية الرسالة ملاحظة مؤرخة في ٢٢ ديسمبر ١٩٤٣م يذكر فيها ميغريه أنه استطاع رؤية مندوبي فرنسا إلى الحج بعد عودتهم من المدينة المنورة، ويقول إنهم كانوا راضين كل الرضى عن الاستقبال الذي خُصّوا به، والذي تجاوز كل توقعاتهم.



1943/12/31
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (3) ●
نشرة صادرة عن (الوكالة العربية للأنباء في القاهـرة) تتضمن تحت عـنوان «المملكة العربية السعودية» مجموعة من الأنباء تغطي الفترة من ١ إلى ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م.

تحتوي النشرة على نبأ من لندن يفيد أن زيارة الأميـرين فيصـل وخالد نجلـي الملك عبدالعزيز آل سعود إلى بريطانيا شارفت على نهايتها، وأنهما قاما بزيـارة المنشآت البحرية في مرفأ حربي بريطـاني، وحضرا مناورات قامت بها تشكيلات مدرعة. ويفيد نبأ آخـر بانتهاء شعائر الحـج بتاريخ ٨ ديسمبر، وأن وزير الماليـة السعودي أقام حفل شاي دعـى إليـه وزير الـعدل، وأمين سـر بعـثة الحج المصـرية، وعددا كـبيـرا من الشـخصيـات الإسلامية والعربية. كما ألقى الملك عبدالعزيز آل سـعود فـي احتـفال حـضره عـدد من الشخصيـات التي شاركت في الحج خطـابا دعى فـيه إلى الـوحدة الـعربيـة تحت راية الإسلام.

ويفيد نبأ من القاهرة أن تدابيرا اتخذت في جدة لتسهيل عودة الحجاج إلى أوطانهم. وجاء في نبأ من لندن أن الملك عبدالعزيز آل سعود أقام مأدبة كبيرة دعيت إليها شخصيات عراقية وسورية ولبنانـية ومصرية وفلسطينية ألقى بعدها كلمة قال فيها إن الوحدة العربية لازالت هدف العـرب. وفي تصريح لممثـل المكتب العربي للإعلام في القاهرة قال الأمير فيصل إن زيارته لأمريكا لم يكن لـها هدف محدد، وإن والده تلقى دعوة لزيارتها، ولكنه لم يتمكن من تلبيتها، فأوفده هو وأخاه الأمير خالد. وأضاف الأمير فيصل أن المملكة العربية السعودية تنوي فتح سفـارة لها في واشنطن بعد انتهاء الحرب. ويتحدث نبأ من لندن عن زيارة الأميرين فـيصل وخالد إلى القاهـرة، ويقـول إنهمـا أديا صلاة الجمـعة في أحـد مساجدها.

1943
PAAP 193 Maigret/1 (1) ●
بيان بأعداد الحجاج الـقادمين بحرا عن طريق جـدة في عام ١٣٦٢هـ الموافـق لعام ١٩٤٣م وجنسياتهم.

يفيد البيان أن عدد الحجاج القادمين بحرا في عام ١٣٦٢هـ الموافق ١٩٤٣م بلغ ١٣٣٧ طفلا و٣٣٨١٧ بالغا، منهم ١٦٥٢٦ مصريا، و٤٧٧٤ سوريا ولبنانيا، و٤٦١٤ من التكارنة و٤٣٤٠ فلسطينـيا وشرق أردني أما حجاج الداخل فبلغ عددهم ٥٥٩ حاجا (كذا).

1943
PAAP 193 Maigret/1 (2) ●
بيان بالعربية بأعداد الحجاج القادمين بحرا وجوا وبرا في عام ١٣٦٢هـ الموافق ١٩٤٣م.

يفيد البيان أن العدد الإجمالي للحجاج القادمين بحرا بلغ ٣٥١٥٤، منهم ٣٣٨١٧ من البالغين و١٣٣٧ طـفلا. ويأتي الحجاج

المصريون في المرتبة الأولى من حيث العدد، إذ بلغ تعدادهم ١٦٩٣٠ حاجا، يليهم التكارنة وعددهم ٥٣٣٦ ثم السوريون واللبنانيون الذين بلغ عددهم ٤٨١٤ فالفلسطينيون بأعداد وصلت إلى ٤٢٦٣. ويفيد البيان أيضا أن عدد الحجاج القادمين جوا بلغ ٣٠ حاجا وصلوا من تونس والجزائر ومدغشقر والسنغال ومصر. أما الحجاج القادمون برا فقد بلغ عددهم ٧٤٠٦ من الجنسية العراقية والإيرانية والكويتية واليمنية. ويورد البيان مجموع أعداد الحجاج القادمين عن طريق البحر والجو والبر والذي بلغ ٤٢٥٨٤ حاجا.

1943
PAAP 193 Maigret/1 (2) ●
بيان بالفرنسية بعدد الحجاج في عامي ١٩٤٢ و١٩٤٣م ممهور بخاتم مفوضية لجنة التحرير الوطنية الفرنسية.

يورد البيان عدد الحجاج الذين قدموا بحرا إلى جدة في عام ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م، ويفيد أنه بلغ ٢٥٧١٥ حاجا، بينما بلغ عددهم ٣٥٨١٧ حاجا في عام ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م. ويبين أن عدد حجاج سورية ولبنان بلغ ١٠٣٤ حاجا في عام ١٩٤٢م، بينما بلغ عددهم ٤٨١٤ حاجا في عام ١٩٤٣م. ويشير إلى أن عدد الحجاج المصريين بلغ ١٣١٣٥ حاجا في عام ١٩٤٢م في حين بلغ عددهم في عام ١٩٤٣م ١٦٩٣٠ حاجا، أما بالنسبة إلى عدد حجاج فلسطين وشرقي الأردن فقد بلغ ٣١٦٧ حاجا في عام ١٩٤٢م بينما بلغ ٤٢٦٢ حاجا في عام ١٩٤٣م. كما بلغ عدد الحجاج السودانيين ٧٠٤٨ في عام ١٩٤٢م و١٣٦٣ في عام ١٩٤٣م. وارتفع عدد التكارنة من ٥١١٨ في عام ١٩٤٢م إلى ٦٣٣٦ في عام ١٩٤٣م.

[1943]
PAAP 193 Maigret/1 (1) ●
مسودة مذكرة عن سفر الأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام في الحجاز وزير الخارجية السعودي إلى الولايات المتحدة الأمريكية (من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي)، مؤرخة في عام (١٩٤٣م).

تفيد المذكرة أن لسفر الأمير فيصل إلى الولايات المتحدة الأمريكية هدفين، أحدهما سياسي والآخر اقتصادي. فمن الناحية السياسية تشير المذكرة إلى أن الحكومة الأمريكية أنشأت في عام ١٩٤٢م مفوضية لها في جدة بسبب ازدياد مصالحها في المملكة العربية السعودية المتمثلة خصوصاً ببترول الظهران الذي تستثمره شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Co. وتقول المذكرة إن هذه المفوضية كان يديرها كيرك Kirk وزير الولايات المتحدة في القاهرة وكان يمثله في جدة قائم بالأعمال. وتضيف أن هذه المفوضية أصبحت مستقلة منذ شهر يوليو (تموز) الماضي، وأنه



تم تعيين القائم بالأعمال فيها وزيرا مقيماً، ويقول إن حكومة الولايات المتحدة عبرت في الوقت نفسه عن رغبتها في أن يقوم الأمير فيصل بزيارة بلدها.

ويعتقد ميغريه أن الرئيس روزفلت Roosevelt وجه دعوة شخصية للملك عبدالعزيز، وأن الأمير فيصل سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية مع أخيه الرابع الأمير خالد الذي يبلغ الثلاثين من عمره. أما بالنسبة إلى الهدف الاقتصادي، فهو يتعلق بتوسيع قانون الإعارة والتأجير ليشمل مواد حفر الآبار الارتوازية من أجل تطوير الزراعة في المملكة العربية السعودية حسب خطط المهندس الأمريكي كارل تويتشل Karl Twilchell الذي يجوب البلاد منذ عشرين سنة. وتضيف المذكرة أن الحكومة السعودية ترغب أيضاً في الحصول على سيارات لحل مشكلة المواصلات في هذا البلد الشاسع.

[1943]
PAAP 193 Maigret/1 (2) ●

مسودة برقية رقم ١٣٤٤٥ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وكيل حكومة فرنسا الحرة في جدة إلى المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في عام (١٩٤٣م).

يفيد ميغريه أن مساعده شكري الطويل عاد إلى بيروت لأسباب صحية ويقترح تعيين جامعي لبناني يتقن العربية ويحظى بموافقة المفوضية السامية الفرنسية في بيروت وحكومة فرنسا الحرة في لندن مكان شكري الطويل إذا تعذرت عودة الأخير إلى عمله. ويضيف ميغريه أنه يمكنه الاستغناء عن هذا المعاون بفضل معرفته بالبلاد وصداقته مع الحكومة السعودية، إلا أن وجود معاون يتقن العربية سيساعده في جمع المعلومات، وفي نشر الدعاية لحكومة فرنسا الحرة التي تشهد وضعاً حرجاً في جدة بسبب وجود ممثل حكومة فيشي مع أعوانه الذين يعملون لصالح الألمان.

[1943]
PAAP 193 Maigret/1 (3) ●

مسودة مذكرة عن التمثيل الفرنسي في المملكة العربية السعودية من (جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة فرنسا الحرة في جدة إلى حكومة فرنسا الحرة في لندن)، مؤرخة في عام (١٩٤٣م).

تفيد المذكرة أن تمثيل فرنسا في جدة كان قنصلياً حتى عام ١٩٢٩م وأصبح بعد ذلك دبلوماسياً، وأن ميغريه كان أول ممثل دبلوماسي لها واستمر في هذا العمل حتى عام ١٩٣٩م. وتشير المذكرة إلى أنه تم توطيد العلاقات السعودية الفرنسية في اتفاقية صداقة بين الطرفين أطلق عليها اسم اتفاقية الجزيرة، وإلى أن ميغريه هو الذي توصل إليها ووقعها باسم فرنسا في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م لمدة عشر سنوات، وإلى أن



فرنسا وقعت مع الملك عبدالعزيز آل سعود معاهدة أخرى مدتها سبع سنوات وذلك باسم سورية ولبنان، وقد تم التصديق المتبادل على هاتين المعاهدتين في ١٨ مارس (آذار) ١٩٣٢م ومازالتا قيد التنفيذ. ويندد ميغريه ببالرو Ballereau وزير حكومة فيشي في جدة الذي يتعاون مع الألمان، ويقوم بالدعاية لسياستهم لدى تجار جدة، ويرتبط بصداقة حميمة مع هال Hall مدرس الألمانية والألماني الوحيد المقيم في جدة، كما يندد بحمدي بلقاسم مندوب المفوضية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المغاربي فيها الذي يتعاون مع بالرو تعاوناً خبيثاً يضمن له مخرجاً إذا ما انقلبت الأمور ضد دول المحور.

ويشير ميغريه إلى أن السلطات البريطانية اقترحت على الحكومة السعودية ترحيل بالرو كما كانت تنوي أن تفعل مع وزير إيطاليا، ولكن الحكومة السعودية لم تستجب لذلك مشيرة إلى أن وضع المفوضية الإيطالية مختلف، وإلى أنها تخشى، إن فعلت ذلك، أن يُطْلب من فؤاد حمزة وزيرها لدى حكومة فيشي مغادرة فرنسا، ويبدو أن السلطات البريطانية تتفهم وجهة النظر هذه. ويشير ميغريه إلى المحادثات التي أجراها في جدة بين ٨ و ١٣ فبراير (شباط) ١٩٤٢م مع الأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام في الحجاز وزير الخارجية السعودي، والتي أدت، كما ذكر في برقيته إلى كاترو Catroux المندوب العام لحكومة فرنسا الحرة في المشرق المؤرخة في ٢٧ فبراير ١٩٤٢م، إلى موافقة الحكومة السعودية على إقامة علاقات مباشرة مع فرنسا الحرة، وعلى قبول ممثل شبه رسمي لها في جدة باسم وكيل سياسي، وهو لقب كان يحمله الوكيل البريطاني قبل إنشاء المفوضية البريطانية.



١٩٤٤

1944/02/05
G. 39-45/Londres-Alger/1309 (2) ●
رسالة رقم ٧ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب فرنسا الحرة في جدة إلى (السفير الفرنسي) مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ٥ فبراير (شباط ١٩٤٤م.

يفيد ميغريه أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام في الحجاز، وزير الخارجية السعودي الذي توقف لبضع ساعات فقط في جدة بعد عودته من سفره الأخير، عاد إليها وتسلم باسم الملك عبدالعزيز آل سعود أوراق اعتماد أمين علي صباحي وزير تركيا الجديد. ويضيف ميغريه أن الأمير فيصل استقبله وشكر له الود الذي قوبل به في شمال أفريقيا، وعبر له عن ارتياحه لمقابلة ديغول Général de Gaulle ومفوض الشؤون الخارجية وكاترو Général Catroux. ويقول ميغريه إن الأمير فيصل ألمح إلى برقية الملك عبدالعزيز آل سعود إلى ديغول بشأن المسألة اللبنانية، والتي عبر فيها الملك عن صداقته لفرنسا وللبنان، وإن الأمير فيصل أسف لإقامته القصيرة في شمال أفريقيا وطلب من ميغريه معلومات عن مؤتمر برازافيل فزوده بما سمعه من المذياع. ويختم ميغريه بالقول إن الملك عبدالعزيز آل سعود موجود في الرياض حتى موسم الحج القادم.
PAAP 193 Maigret/1 ●

1944/02/06
G. 39-45/Londres-Alger/1309 (2) ●
ترجمة فرنسية لمذكرة من السفير الإيراني في القاهرة إلى المفوضية السعودية فيها، مؤرخة في ٦فبراير (شباط) ١٩٤٤م ومضمنة في رسالة رقم 44 S من دو بنوا de Benoit مندوب لجنة التحرير الوطنية الفرنسية في القاهرة إلى ماسيغلي Massigli السفير الفرنسي مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ٩ فبراير ١٩٤٤م.

تنفي المذكرة التهم الموجهة للمدعو (عبدو) طالب (بن حسين) الإيراني الجنسية، وتورد بعض الملاحظات الخاصة بالمحاكمة وبمذكرة الحكومة السعودية التي أفادت بعدم التزام بعض الحجاج الإيرانيين بقواعد النظافة. وتفيد المذكرة أن الخبر أغضب الإيرانيين، وأن الحكومة الإيرانية كذبت الاتهامات المشار إليها في المذكرة السعودية، وأكدت احتجاجها السابق، واعتبرت مذكرة الحكومة السعودية غير مقبولة. وتشير المذكرة إلى ما جاء في صحيفة «لوبروغريه إيجبسيان» *Le Progrès Egyptien* الصادرة بتاريخ ٥ فبراير ١٩٤٤م حول ظروف المحاكمة



والإسراع بتنفذ الحكم، وتزعم أن ذلك يبرهن على سياسة الحزم المتبعة في المملكة العربية السعودية.

1944/02/06
G. 39-45/Londres-Alger/1309 (6) ●
مقتطف بعنوان «بين إيران والمملكة العربية السعودية» من صحيفة «لوبروغريه إيجبسيان» *Le Progrès Egyptien* بتاريخ ٦ فبراير (شباط ١٩٤٤م، مضمن في رسالة رقم S 44 من دو بنوا de Benoit مندوب لجنة التحرير الوطنية الفرنسية في القاهرة إلى ماسيغلي Massigli السفير الفرنسي، مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ٩ فبراير ١٩٤٤م.

يشير المقتطف إلى حادث وقع في أثناء الحج، وأدى إلى تبادل مذكرات بين الحكومة الإيرانية والحكومة السعودية. ويفيد المقتطف أن أحد الحجاج الإيرانيين اتهم بتدنيس الكعبة، وأن إيرانيين ادعوا أنه أغمي عليه بعد عناء السفر. ويذكر المقتطف أن الإيراني مَثُلَ على الفور أمام القاضي، وحكم عليه بالموت، ونفذ الحكم فيه، وأن الحكومة الإيرانية أرسلت مذكرة احتجاج للحكومة السعودية تسلمها الأمير فيصل بن عبدالعزيز لدى مروره بمصر. ويضيف المقتطف أن الحكومة السعودية أرسلت جوابا اعتبرته السلطات الإيرانية غير كاف، وهددت بوقف سفر الحجاج في الأعوام القادمة.

1944/02/09
G. 39-45/Londres-Alger/1309 (2) ●
رسالة رقم ١٤٠ من فينو Viénot السفير الفرنسي مندوب لجنة التحرير الوطنية الفرنسية في لندن إلى ماسيغلي Massigli السفير الفرنسي مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في (الجزائر)، مؤرخة في ٩ فبراير (شباط ١٩٤٤م.

يشير فينو نقلا عن وكالة فرنسا الدولية للأنباء إلى وجود توتر دبلوماسي بين الحكومة الإيرانية والمملكة العربية السعودية إثر الحكم بالإعدام على حاج إيراني قيل إنه دنس الكعبة المقدسة. وتضيف الرسالة أن الحكومة الإيرانية سلمت مصطفى النحاس رئيس الوزراء المصري مذكرة احتجاج باعتبار أن الحكومة المصرية ترعى مصالح الحجاج الإيرانيين.

ويزعم فينو أن الملك عبدالعزيز آل سعود أراد بذلك أن يؤكد لأتباعه أن وجود مستشارين أجانب في المملكة لا يمنعه من تطبيق أحكام الدين بدقة. ويشير فينو إلى أن السخط الذي أثاره التدنيس في مكة المكرمة ورد فعل الحكومة الإيرانية يعكسان التنافس التقليدي بين السنة والشيعة، ويقول إن مصطفى النحاس سيحاول حل إشكال قد يفسد مشروعاته خصوصا إذا ما فكر نوري السعيد باغتنام هذه الفرصة وكسب جزء من الرأي العام العربي. ويخلص فينو إلى أن وزارة الخارجية البريطانية تعتقد أنه لن يكون لهذا الحادث آثار بعيدة المدى.



1944/02/09
G. 39-45/Londres-Alger/1309 (6) ●
رسالة رقم S 44 من دو بنوا de Benoist مندوب لجنة التحرير الفرنسية في القاهرة إلى ماسيغلي Massigli السفير الفرنسي مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ٩ فبراير (شباط ١٩٤٤م. ومرفق بالرسالة مقتطف من صحيفة «لو بروغريه إيجبسيان» *Le Progrès Egyptien* الصادرة بتاريخ (٦ فبراير)، ونسخة من ترجمة فرنسية لمذكرة من السفير الإيراني في القاهرة إلى المفوضية السعودية فيها، مؤرخة في ٩ فبراير.

يشير دو بنوا إلى برقيته رقم P 73 بشأن الأزمة الدبلوماسية الحادة بين إيران والمملكة العربية السعودية الناجمة عن محاكمة أحد الحجاج الإيرانيين وإعدامه، وتشير إلى تعليمات صدرت في مصر بالتزام الصمت وتعكس الاتجاهات المتناقضة التي تتعلق باستغلال الحادث في مصر. ويفيد دو بنوا أن مصطفى النحاس رئيس الوزراء المصري حاول انتهاز الفرصة لتشويه صورة الملك عبدالعزيز آل سعود باعتبار أن الرأي العام المصري يؤيد الفرضية الإيرانية. ويضيف دو بنوا أن مصطفى النحاس خشي بعد ذلك من أن يؤدي تضخيم الحادث واستغلاله كسلاح ضد الملك عبدالعزيز آل سعود إلى تشجيع التفرقة والهوة بين المسلمين الذين يعد وفاقهم ضروريا لتحقيق الوحدة العربية. ويشير دو بنوا إلى الانتقادات التي أطلقتها الأوساط العراقية الشيعية في القاهرة، وخصوصا القائم بأعمال المفوضية العراقية ومستشارها اللذان رفضا الرواية السعودية للحادث، وأدانا الحكم الصادر بهذا الشأن.

1944/02/10
G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1) ●
رسالة رقم ٨ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب فرنسا الحرة في جدة إلى (السفير الفرنسي) مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٤٤م.

يفيد ميغريه أن راديو طهران أعلن في ٩ فبراير أن الحكومة الإيرانية احتجت لدى الحكومة السعودية على تنفيذ حكم الإعدام بالمدعو عبدو طالب بن حسين الإيراني الجنسية، وطلبت اعتذارا مقنعا وإلا فإنها سوف تعيد النظر في علاقاتها مع المملكة العربية السعودية. ويضيف ميغريه أن بيانا رسميا سعوديا أجاب أن الأمر يتعلق بشخص ضبط يدنس الكعبة بالأقذار.

1944/02/13
G. 39-45/Vichy-Levant/165 (1) ●
ترجمة فرنسية لمقتطف بعنوان «بترول الشرق الأدنى» منشور في العدد رقم ١٩٧ من صحيفة «إل موندو» *El Mondo* الإسبانية الصادرة بتاريخ ١٣ فبراير (شباط) ١٩٤٤م.



يفيد المقتطف أن هارولد آيكس Harold Ikes وزير الداخلية الأمريكي أعلن عدة مرات أمام الصحافة أن الحكومة الأمريكية تنوي استغلال آبار البترول في المملكة العربية السعودية بواسطة شركة بتروليوم ريزرفز كوربوريشن Petroleum Reserves Corporation، ومد خط أنابيب بترول من الخليج إلى الساحل الشرقي للبحر المتوسط بطول ٢٠٠٠ كم تقريبا، وبكلفة تقدر من ١٣٠ إلى ١٦٥ مليون دولار. ويشير المقتطف إلى زيارة الأمير فيصل بن عبدالعزيز الولايات المتحدة على رأس وفد سعودي، وإلى إقامته في سان فرانسيسكو في ضيافة ديفيز Davis رئيس شركة كاليفورنيا أرابيان ستاندارد California Arabian Standard.

ويفيد المقتطف أن إنتاج المملكة العربية السعودية من البترول يقدر بـ ٦ ملايين برميل ويمكن أن يزداد من خلال التمويل الأمريكي والأساليب الحديثة، ويضيف أن احتياطي البترول في الشرق الأدنى يصل إلى ثلث الاحتياطي العالمي، وأن بريطانيا التي تملك مصافي تكرير البترول في المنطقة تراقب باهتمام بالغ المشروعات التوسعية للسياسة البترولية الأمريكية.

1944/02/13
● G. 39-45/Vichy-Levant/165 (1)
ترجمة فرنسية لمقتطف بعنوان «بترول المملكة العربية السعودية» منشور في العدد رقم ١٩٧ من صحيفة «إل موندو» *El Mondo* الإسبانية الصادرة بتاريخ ١٣ فبراير (شباط) ١٩٤٤م.

يشير المقتطف إلى أهمية البترول في الحرب، ويفيد أن هارولد آيكس Harold Ikes وزير الداخلية الأمريكي، والذي يشغل منصب مدير المحروقات أعلن أن الحكومة الأمريكية ستقوم بمد خط أنابيب بترول من الخليج إلى الساحل الشرقي للبحر المتوسط بطول يصل إلى ٢٠٠٠ كم تقريبا، وبكلفة تقدر بين ١٣٠ و١٦٥ مليون دولار. ويفيد المقتطف أن الحكومة الأمريكية اتفقت مع شركة أرابيان أمريكان أويل Arabian American Oil وشركة جولف إكسبلوريشن Gulf Exploration Company لتنفيذ المشروع.

ويشير المقتطف إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود يدرس الاقتراح الأمريكي، وإلى زيارة كل من رويس Major General Royce إلى المملكة العربية السعودية، والأميرين فيصل وخالد ابني الملك عبدالعزيز إلى بريطانيا والولايات المتحدة. ويفيد المقتطف أن مد خط الأنابيب ينطوي على بعدين أحدهما سياسي، والآخر عسكري سيكونان موضع بحث في كل الدول التي لها مصالح مباشرة في الشرق الأوسط الواقع تحت نفوذ بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.



1944/02/01-15
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●
مقتطف من أنباء صحفية عن الفترة ١- ١٥ فبراير (شباط) ١٩٤٤م.

يشير المقتطف إلى حادث قد يؤدي إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وإيران، ومنع الحجاج الإيرانيين من القدوم إلى مكة المكرمة في موسم الحج القادم. ويفيد المقتطف أن أحد الحجاج الإيرانيين اتهم بتدنيس الكعبة المقدسة، ومثل أمام القاضي فحكم عليه بالإعدام، وأن الحكم نفذ فعلا بعد ساعتين. ومن جهة أخرى يضيف المقتطف أنه علم من واشنطن أن آيكس Ikes المفوض المكلف بشؤون المحروقات وزير الداخلية الأمريكي أعلن أن شركة الزيت العربية الأمريكية ستشرع في إنشاء مصفاة لتكرير النفط في المملكة العربية السعودية، وستصنع منتجات بترولية لصالح الولايات المتحدة الأمريكية.

1944/02/20
G. 39-45/Vichy-Levant/165 (5) ●
ترجمة فرنسية لمقال حول أهمية مناطق البترول في الخليج ومراحل الوجود الأمريكي، منشور في صحيفة «إل موندو» *El Mondo* الإسبانية الصادرة بتاريخ ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٤٤م.

يشير المقال إلى ما نشرته الصحيفة في عددها رقم ١٩٧ الصادر بتاريخ ١٣ فبراير حول مد خط أنابيب بترول من الخليج إلى الساحل الشرقي للبحر المتوسط، ويرجع بدايات التنقيب عن البترول في الجزيرة العربية إلى عام ١٩٢٣م وذلك بمبادرة من الشريف حسين. ويفيد المقال أن الدلائل التي ظهرت عن وجود البترول في الحجاز لم تؤكد أن استغلاله سيكون مجديا. ويضيف المقال أن المنقبين اتجهوا إلى المناطق المحاذية للخليج التي تعد امتدادا جغرافيا للعراق، وأن أشهر هؤلاء كان البريطاني فرانك هولمز Major Frank Holmes الذي حصل في ٢ مايو (أيار) ١٩٢٣م على امتياز خاص لاستغلال بترول الأحساء من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها حينذاك، وحصل في عام ١٩٣٠م على امتياز استغلال بترول البحرين، وعلى وعود في قطر، لكنه لم يستفد منها.

ويشير المقال إلى أن هولمز كان قد حصل أيضا في يونيو (حزيران) ١٩٢٦م على امتياز بالتنقيب عن النفط في تيماء وفي ساحل عسير من السيد الحسن بن علي الإدريسي، وإلى أن عسير خضعت لسلطة الملك عبدالعزيز آل سعود في ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م. ويذكر المقال أن أعمال التنقيب في عسير توقفت بسبب مطالبة الملك عبدالعزيز آل سعود بتعديل بنود الاتفاق الذي أبرم مع الإدريسي، وأنه تم توقيع عقد صريح في ٢٩ مايو ١٩٣٣م بين هاملتون Hamilton ممثل شركة ستاندارد أويل Standard Oil Company وعبدالله السليمان وزير المالية السعودي يحق



للشركة بموجبه استغلال بترول الأحساء لمدة ٦٠ عاما مقابل مبالغ مالية وكميات محددة من المحروقات.

ويفيد المقال أن أعمال التنقيب بدأت في فبراير ١٩٣٣م بإدارة الخبير ديفيز Davis، وتم في مارس (آذار) من عام ١٩٣٨م التوصل إلى استخراج ٣٩٠٠ برميل يوميا من بئر واحدة تقع مقابل رأس جزر البحرين وعلى تخوم مدينة القطيف السعودية، وأن إحدى الشركات الأمريكية حصلت في فبراير ١٩٣٥م على تصريح باستغلال مناجم الذهب في جنوب المدينة المنورة، كما وقع البريطانيون في يونيو ١٩٣٦م على اتفاق مع الملك عبدالعزيز آل سعود حصلوا بموجبه على امتياز استغلال البترول في الحجاز باستثناء مكة المكرمة والمدينة المنورة لمدة ٦٠ عاما.

ويذكر المقال أن البريطانيين لم يباشروا أعمال التنقيب، وفقدوا حقهم في ذلك مما دفع الملك عبدالعزيز آل سعود في عام ١٩٤٢م إلى منح امتياز التنقيب في هذه المناطق لشركة ستاندارد أويل أف أرابيا Standard Oil Company of Arabia. ويفيد المقال أن امتيازات البحر الأحمر لم تستغل، وأن المناطق المنتجة هي بئر الظهران وبئر أبو حدرية التي يصل انتاجها إلى رأس تنورة. ويشير المقال إلى أن شركة كاليفورنيا أرابيان ستاندارد California Arabian Standard حصلت في عام ١٩٤٣م على تصريح بمد خط أنابيب بترول من الأحساء إلى البحر الأحمر ثم عدل المشروع ليمتد الخط من الشرق إلى الغرب فالبحر المتوسط لينقل أيضا بترول البحرين والكويت.

ويذكر المقال أن إنتاج المملكة العربية السعودية يبلغ حاليا ١٦ مليون برميل (سنويا)، وأن المناطق المجاورة تنتج ضعف هذه الكمية، ويضيف أن إيدن Eden وزير الخارجية البريطاني لم يقدم جوابا كافيا عن سؤال النواب بخصوص التذبذب في الأسعار لأنه لم يحصل على معلومات من سفيره في واشنطن. ويرى صاحب المقال أن أحد أسباب هذا القلق يعود إلى تقديرات المختصين التي لخصتها صحيفة «التايمز» *Times* الصادرة في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) بالعبارات التالية «يعتقد معظم الخبراء المختصين بشؤون المنطقة أنه يحتمل أن تكون المملكة العربية السعودية تملك أكبر مخزون للنفط الخام في العالم».

1944/03/25

● G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1)

ايصال موقع من مصطفى بدر الدين مدير جمارك الحجاز إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة فرنسا الحرة في جدة، مؤرخ في ٢٥ مارس (آذار) ١٩٤٤م ومهور بخاتم ميغريه وتوقيعه.

يفيد الايصال أن مصطفى بدر الدين مدير جمارك الحجاز تسلم مبلغ ٣٥٠ جنيها مصريا



وهو نصف مبلغ الإيجار السنوي للمنزل الذي استأجره منه ميغريه بموجب العقد المؤرخ في ٢٥ مارس ١٩٤٤م.

1944/03/25
G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1) ●
عقد إيجار منزل باللغتين العربية والفرنسية موقع من مصطفى بدر الدين مدير جمارك الحجاز مالكا وجاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة فرنسا الحرة في جدة مستأجرا، مؤرخ في ٢٥ مارس (آذار) ١٩٤٤م وممهور بخاتم ميغريه.

يتضمن العقد ثلاث مواد تشير إلى مدة العقد، وقيمة الإيجار، وشروط التجديد، والتعهد بدفع الرسوم، ويفيد أنه حرر باللغتين العربية والفرنسية.

1944/06/05
PAAP 193 Maigret/1 (4) ●
رسالة رقم ٣٢ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة فرنسا الحرة في جدة إلى مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٤٤م.

يقدم ميغريه تقريرا إيجابيا عن اللبناني إميل بويز أحد معاونيه المؤقتين ردا على تقرير قدمه ضد بويز جهاز الأمن (لقوات الحلفاء) إلى مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر. ويؤكد ميغريه أن إميل رجل ذكي، وجاد ونشيط، استطاع أن يثبت وجوده من خلال اتصالاته مع السلطات المحلية والأجنبية خلال موسم الحج الأخير، ولاسيما في لقاءاته مع يوسف ياسين ممثل وزارة الخارجية السعودية، ومع المفوضية البريطانية.

1944/07/28
G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1) ●
نسخة من ترجمة فرنسية لرسالة من وزارة الخارجية الإيرانية إلى القنصلية الإيرانية في دمشق مضمنة في رسالة رقم ٦٨٧ موقعة من بول بينيه Général d'Armée Paul Beynet المندوب العام، المفوض الفرنسي في المشرق إلى ماسيغلي Massigli السفير الفرنسي مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٤٤م.

تشير الرسالة إلى تقرير القنصل الإيراني في دمشق رقم ٦١/ ١٥، المؤرخ في ١٥ أبريل (نيسان) ١٩٤٤م المتعلق بإعدام المدعو أبو طالب يزدي Yazdi في مكة المكرمة، وتطلب منه حث السلطات الدينية الشيعية في سورية ولبنان على نشر الاحتجاجات التي أرسلتها إلى السلطات الرسمية البريطانية والأمريكية والمصرية والعراقية في الصحف السورية واللبنانية التي قد تقع في أيدي المصريين، وتجد طريقها إلى السلطات السعودية. وتحث الرسالة القنصل الإيراني على بذل أقصى الجهود لنشر تفاصيل الحادث، وتفادي إظهار



أن للإيرانيين يدا في ذلك، وتطلب منه إرسال بعض الأعداد من كل صحيفة بعد صدور المقالات إلى سفارات إيران في كل من القاهرة وبغداد، وإلى قنصلياتها في فلسطين والهند.

1944/08/15
● G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1)
نشرة معلومات سرية جدا رقم 72/P صادرة عن الإدارة العامة للاستخبارات الخاصة في الحكومة الفرنسية المؤقتة، مؤرخة في ١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٤م.

تفيد النشرة أن رفض مصرف الولايات المتحدة فتح اعتماد للحكومة السعودية دفعها إلى اللجوء إلى شركة البترول الأمريكية للحصول على قرض بمبلغ ٥ ملايين دولار مقابل منح الشركة امتيازا لـلتنقيب في جزر فرسان. وتشير النشرة إلى أن مجال الاستفادة من الخبرات الأمريكية امتد لـيشمل الشؤون الزراعية والمالية والعسكرية والسياسية، كما أن الولايات المتحدة عينت وزيرا مفوضا في جدة، وقنصلا في الظهران مقر شركة البترول الأمريكية.

1944/08/19
● G. 39-45/Londres-Alger/1309 (2)
نسخة من نشرة معلومات رقم /375/CB D عن النشاط البريطاني-الأمريكي في نجد من مالغرا Capitaine Malgras المفتش المساعد في منطقة دمشق، مؤرخة في دوما في ١٩ أغسطس (آب) ١٩٤٤م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٨٥٠ من بول بينيه Général d'Armée Paul Beynet المندوب العام مفوض فرنسا الحرة في المشرق إلى رونيه ماسيغلي René Massigli السفير الفرنسي، مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ٢٩ أغسطس ١٩٤٤م.

تفيد المذكرة أن ٢٠ اختصاصيا أمريكيا في شؤون البترول يعملون في الجوف، وأن ٢٠٠٠ أمريكي، وعددا كبيرا من السيارات العسكرية الأمريكية موجودون في حائل. وتشير المذكرة إلى أن الأمريكيين جهزوا في حائل مهبطا للطائرات، ومستودعات تحت الأرض خزنوا فيها مؤنا وعتادا، وأنه لوحظت أعمال لمد خط أنابيب للبترول، وآخر للمياه على بعد ٦٠ كم شرقي حائل. وتضيف المذكرة أن الأمريكيين ربما بدؤوا أعمالا تهدف إلى تمديد أنابيب النفط إلى ميناء على الخليج لـتصديره، وأن الحكومة السعودية كلفت أدلاء بتسهيل مهمة الطبوغرافيين. وتشير المذكرة إلى أن الأمريكيين أقاموا طريقا غير مسفلتة بين حائل والوجه على البحر الأحمر، وأن أمير حائل سمح للأمريكيين بدخول مدينة حائل والتسوق فيها على أن يرافقهم حراس سعوديون وجنود أمريكيون، ويضيف أن الملك عبدالعزيز منع الأمريكيين والبريطانيين من إقامة سكة حديدية تصل إلى مكة المكرمة، كما منعهم من دخول الأحساء.



1944/09/08
G. 39-45/Londres-Alger/1309 (2) ●
نسخة من تـقرير المفوضية المصـرية في جدة عن النفوذ الأمريكي في المملكة العربية السعودية مضمنة في رسالة تغطية رقم ٨٦٩ من بول بينيه Général d'Armée Paul Beynet المندوب العام، مفوض فرنسا الحرة في المشرق إلى السفير الفرنسي، مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٤م.

يفيد التقرير أن مصرف الولايات المتحدة رفض فتـح اعتماد للـحكومة السـعودية، فـلجـأت الأخيـرة إلى شـركـة البـترول الأمريكية، وحصلت منها على قرض بمبلغ ٥ ملايين دولار مقابل حصول الشركة على امتياز للتنقيب عن البترول في جزر فرسان. ويشير التقرير إلى أن الولايات المتحدة عينت سفيرا مفوضا في جدة وقنصلا في الظهران مقر شـركة البترول الأمريـكية. ويخلـص التقرير إلى أن مجال الاستفادة من الخبرات الأمريكية لا يقـتصر على الاقتصاد فقط، بل يشمل الجوانب الزراعية والمالية والسياسية أيضا.

1944/09/11
G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1) ●
مذكرة داخلية من الإدارة السياسـية إلى وزير الخارجية في الحكومة الفرنسية المؤقتة، مؤرخة في الجزائر فـي ١١ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٤م.

تفيد المذكرة أنه تم إبلاغ قرارات جمعية أوقاف الأماكن الإسـلامية المقدسة (الـتابعة لحكومة فرنسا المؤقتة) إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret (مندوب الحكومـة الفرنسية المؤقتة في جدة) بشأن تبديل حمدي بلقاسم أمين الرباط المغاربي في مكة المكرمة والمدينة المنورة. وتشير المذكرة إلى اعتراضات حمدي بلقاسم الأمين السابق، وكذا الحكومة السعودية. وتوصي المذكرة بتوسط قدور بن غبريـط، وبتسهيل مـهمة مبعـوث الجمعية الجزائري.

1944/09/15
G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1) ●
برقية سرية رقم .969/CH من المفوضية الفرنسية في بيروت إلى وزارة الخـارجية في الحكومة الفرنسية المؤقتة في الجزائر، مؤرخة في ١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٤م.

تنقل المفـوضية برقية من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret يشير فيها إلـى رسالـة الـوزارة رقم ١١١٦/ ٢٥٩، المؤرخـة في ٢٦ أغسـطس (آب) ١٩٤٤م ويقـترح إرسال المـنور كلال أمـين الرباط المغاربي الجديد مع الحجاج الجزائريين الذين يفترض وصولهم إلى جدة حوالي ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) باعتبار أن الحج سيكون في ٢٤ أو ٢٥ منه. ويُذكِّر ميغريه بدور حمدي بلقـاسم أمين الرباط المغـاربي السابق تجاه حكومة فرنسا الحرة.

1944/09/16
G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1) ●
برقية سرية رقم ٧٧١ من وزارة الخارجية في الحكومة الفرنسية المؤقتة في الجزائر إلى المفوضية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ١٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٤م.

تطلب الوزارة نقل البرقية إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret في جدة، وتفيد أن القنصلية التركية في جدة تنوي تسليم المبنى والأرشيف اللذين عهدت لها حكومة فيشي بمهمة حراستهما إلى حكومة فرنسا الحرة. وتوجه الوزارة ميغريه للتشاور مع زميله التركي، وإعلام السلطات السعودية بالعملية، كما تطلب إفادتها بعد تسلم المبنى بالشروط التي تم فيها استئجاره، وبالأجرة المدفوعة، وببذل الجهود الضرورية لتجهيز المفوضية الفرنسية، وتمثيل فرنسا تمثيلا مشرفا في الحج القادم.

1944/10/07
Fonds Londres/C/381 (1) ■
برقية بالإنجليزية من الوزير المقيم البريطاني في القاهرة (إلى وزارة الخارجية البريطانية)، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٤م.

تفيد البرقية أن جميع الدول لا تملك جنيهات ذهب تكفي لتلبية حاجة الحجاج، لذلك ينبغي تشجيع الحجاج ونصحهم بحمل العملة النقدية الورقية الضرورية في بعض الحالات لإنفاقهم الشخصي، والطلب من الحكومات المعنية السماح لكل حاج بإخراج الكمية اللازمة له ذهبا كانت أم أوراقا نقدية، دون أن يحق الجمع بين العملتين.

ويضيف الوزير المقيم البريطاني في القاهرة أنه طلب من نظيره في جدة أن يقترح على الحكومة السعودية تحديد سعر الجنيه الذهبي بـ٤٠ ريالا، والجنيه الورقي بـ٨ ريالات، والجنيه المصري بـ٤٠٠ ريال، وأنه لا يعرف بَعْدُ إن كانت الحكومة السعودية تنوي تحديد سعر الجنيه الورقي، مع أن السعر المقترح هو في الواقع أدنى من السعر الحقيقي. ويعتقد الوزير المقيم البريطاني أن سعر السوق سيبقى أعلى من السعر المقترح، ويخلص إلى ضرورة إيجاد حلول لإخراج الأوراق النقدية المتبقية لدى الحجاج إلى خارج المملكة العربية السعودية.

1944/10/10
Y-Internationale 1944-1949/22 (1) ●
مذكرة بعنوان «القرارات التي اتخذتها لجنة الإعداد للمؤتمر العربي»، مؤرخة في القاهرة في ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٤م.

تشير المذكرة إلى أن لجنة الإعداد للمؤتمر العربي أنهت أعمالها في جلستها المنعقدة بتاريخ ٧ أكتوبر، وأن مصطفى النحاس أذاع القرارات التي اتخذتها، وتفيد أن هذه الأعمال انتهت كما بدأت، أي في جو من الثقة المتبادلة، والأخوة الصادقة، والمودة العميقة، وعياً من اللجنة بمسؤولياتها المشتركة في



الظروف الخطيرة التي تغير مسار التاريخ، ورغبة منها في جمع قواها، وتوحيد جهودها في سبيل رفاهية كل العرب، وضمان مستقبلهم، وتحقيق تطلعاتهم.

وتفيد المذكرة أن أعضاء اللجنة عبروا عن سعادتهم ورضاهم لمشاركة موسى العلمي ممثل عرب فلسطين في أعمال اللجنة نظراً لخطورة قضية هذا البلد، وأهميتها بالنسبة إلى العرب كلهم. وتقول المذكرة إن اللجنة التي كانت تضم وفودا من سورية، وشرقي الأردن، والعراق، ومصر تبنت عدة قرارات حيوية من النواحي الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وإن رؤساء الوفود وأعضاءها وقعوا البروتوكول المرفق باستثناء وفدي المملكة العربية السعودية واليمن بانتظار وصول توجيهات الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى. وتتحدث المذكرة عن إخلاص اللجنة التي شكرت الملوك والرؤساء والأمراء العرب لقناعتها أن أعمالها وآمالها والنتائج التي حققتها وسوف تحققها تستحق تعاطفهم وتشجيعهم ودعمهم.

1944/11/08
PAAP 193 Maigret/1 (2) ●

رسالة رقم 2055 DGF/AM موقعة من مونتانيو R. Montagne مدير إدارة الشؤون الإسلامية في الحكومة الفرنسية المؤقتة في الجزائر إلى جاك روجيه ميغريه .-Jacques Roger Maigret وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٤م.

يشير مونتانيو إلى اهتمامه بنشاطات ميغريه في الجزيرة العربية، ويأمل أن يؤدي وصول المنور كلال ممثل جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة إلى إيجاد تسوية ودية للمشاكل الناجمة عن تمرد حمدي بلقاسم مندوب المفوضية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المغاربي فيها. ويفيد مونتانيو أنه سيعين كلال، الذي قام سابقا بوظائف حمدي بلقاسم نفسها، لدى ميغريه عله يرفع من شأن البعثة الجزائرية ويميزها، ويجعلها تتفوق على بعثتي تونس والمغرب اللتين تميزتا عنها في العام المنصرم.

1944/12/08
PAAP 193 Maigret/1 (3) ●

رسالة (من جاك روجيه ميغريه .-Jacques Roger Maigret وزير فرنسا في جدة إلى مونتانيو R. Montagne مدير إدارة الشؤون الإسلامية في الحكومة الفرنسية المؤقتة)، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٤م.

إشارة إلى رسالة مونتانيو المؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني)، يأمل ميغريه أن يحمل حجاج شمال أفريقيا معهم ذكرى طيبة عن سفرهم إلى الحجاز، وعن التسهيلات التي قدمتها لهم المفوضية الفرنسية في جدة. ويضيف أن حمدي بلقاسم مندوب المفوضية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط

المغاربي فيها هو الذي استقبل هؤلاء الحجاج بسبب عدم قدوم المنـور كلال المتهم بتعاونه مع حكومة فيشي. ويشير ميغريه إلى أن بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة سابقا وحمدي بلقاسم متعاونان مع حكومة فيشي، وإلى أنه تمكن من إلزام الأخير القيام بواجباته.

ويقترح ميغريه أن تبقيه الحكومة الفرنسية المؤقتة في جدة كي تحقق حملة الحج القادمة نجاحا أكبر، ويقدم، بهذا الصدد، اقتراحات منها الاتفاق مع شركتين في جدة لاستئجار بواخر للحجاج، والاتفاق قبل وقت طويل من الحـج مع المصرف الـعقاري الجـزائري والتـونسـي ومصـرف ندرلانـدش هانـدل مـاتـشـابـيـج Nederlandsche Handel-Maatschappij ليزود الحجاج عند وصولهم بعملة ذهبية تعادل ما أودعوه من أموال في بلادهم. ويَعِـدُ ميغريه بإرسـال نسخة من مذكرة سيكتبها عن المملكة العربية السعودية فور انتهاء موسم الحج إلى كل من مونتانيو وكاترو Général Catroux.

1944/12/16
Microfilm 2MI/523 (2) ■

مذكرة عن وصول الحجـاج صادرة عن المقيمية العامـة الفرنسية في تونس، مؤرخة في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٤م.

تفيد المذكرة أن الطائرات التي تُقِلُّ حجاج دول شمال أفـريقيا حـطت بعد الظـهر في العوينة، وكان عدد المستقبلين كبيرا. وتورد المذكرة عددا من المعلومات التي تم الحصول عليـها عن رحلتهـم في الذهاب والإياب، وتتـحدث عن إقـامتـهم في مـصر، وعن اللقـاءات التي حضروهـا، والحوارات التي دارت فيها.

أما في الحجاز، فتقول المذكرة إن الحجاج لاحظوا بارتياح انتشار الطرقات المعبدة التي تربط بين جدة ومكة المكرمة، ولاحظوا أيضا اختفاء استخدام الجمال وسيلة للنقل، والظهور السريع لمدن على الطريقة الأمريكية، وكثرة البضائع المصنوعة في أمريكا، وأن السلطات الأمريكية تبدي كرما غير عادي مع السكان، إلا أن هناك بعض المتسولين الذين ربما أغراهم موسم الحج بالمجيء، وأن هناك صراعا خفيا بين النفوذ الأمريكي والبريطاني.

وتختم المذكرة بالقول إن الملك عبدالعزيز آل سعود لم يحضر هذا العام الاحتفال الذي يقام بمـناسبة الحج، وأناب عـنه ابنه الأميـر فيصل، كما أن تبادل الهدايا المعتاد بين الملك عبدالعزيز وباي تونس لم يتم هذا العام.

1944/12/31
PAAP 193 Maigret/1 (2) ●

رسالة رقم 2285 DGF/AM موقعة من مونتانـيو R. Montagne مدير إدارة الشؤون الإسلامية في الحكومـة الفرنسية المؤقتة إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret. وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٤م.





يشير مونتانيو إلى تأزم العلاقات الفرنسية مع مصر، ويقترح فتح خط جوي للحجاج الأفارقة في فزان وتشاد والسودان وحتى في الجزيرة العربية. ويضيف أن سفر كاترو Général Catroux إلى موسكو أثر في عمليات التنسيق، وأن هناك اهتماما خاصا بما يقوم به ميغريه في المملكة العربية السعودية، إذ يجب تعزيز العلاقات مع المسلمين، وخصوصا مع الملك عبدالعزيز آل سعود الذي تتفق أفكاره التقليدية مع الأفكار السائدة في دول المغرب الخاضعة لفرنسا. ويتمنى مونتانيو أن تستمر المراسلات بينه وبين ميغريه.



١٩٤٥

1945/01/05
● Y-Internationale 1944-1949/22 (4)
رسالة رقم ١٢ موقعة من ليكوييه Lescuyer وزير فرنسا في القاهرة إلى جورج بيدو Georges Bidault وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م ومضمنة في رسالة تغطية من إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية إلى إدارة أوروبا، مؤرخة في ٨ فبراير (شباط ١٩٤٥م وأرسلت نسخ منها إلى بيروت ولندن والرباط وتونس والحاكم العام في الجزائر.

تفيد الرسالة أن المؤتمر العربي العام عاد إلى ساحة الأحداث بعد فترة طويلة من الصمت، وأن عددا من أعضائه مثل نوري السعيد رئيس الوفد العراقي ورئيس الوزراء السابق وجميل مردم وزير الخارجية السوري، وأرشد العمري وزير الخارجية العراقي وعوني عبدالهادي أحد الزعماء الفلسطينيين اتصلوا بنقراشي باشا وزير الخارجية المصري بقصد استئناف المفاوضات التي بدأت في أثناء اجتماع الإسكندرية.

وتضيف الرسالة أن غياب عبدالرحمن عزام الوزير المفوض المكلف بالشؤون العربية الذي أرسله الملك فؤاد إلى الملك عبدالعزيز آل سعود لحثه على الانضمام إلى المؤتمر يحول دون تحديد تاريخ لافتتاح أعمال المؤتمر، وأنه من الضروري معرفة موقف الملك عبدالعزيز سيد الجزيرة العربية من المؤتمر.

وتقول الرسالة إنه من المعروف أن الملك عبدالعزيز آل سعود حرص في موسم الحج الأخير على عدم الاجتماع بعبدالرحمن عزام، إلا أنه يبدو أن محادثات جرت بين هذا الأخير ووزير الخارجية السعودي. وتستطرد الرسالة قائلة إن شائعة سرت منذ ١٥ يوما تفيد أن الملك عبدالعزيز سيلتقي في وقت قريب الملك فاروق في البحر الأحمر، وأن الأخير غادر القاهرة مؤخرا فجأة إلى وجهة غير محددة.

وتمضي الرسالة قائلة: إن الملك فاروق سيبلغ الملك عبدالعزيز خلال اللقاء الذي سيتم بينهما في ينبع قراره بالعدول عن لقب الخلافة، وعن أي لقب آخر يمكن أن يضعه على رأس أي اتحاد أو فيدرالية عربية. وترى الرسالة أن ملك مصر يأمل بذلك أن يتراجع الملك عبدالعزيز عن معارضة أي اتحاد إسلامي لا يكون هو زعيما له.

وتذكر الرسالة أن نوري السعيد كان يلفت نظر المحيطين به إلى أهمية إنشاء مملكة جديدة تضم سورية الكبرى والعراق، وأنه في محاولته تركيز الانتباه على ذلك يعطي دفعا للدعاية البريطانية الخفية في هذا المجال على حساب مشروع إقامة جامعة عربية تضم مصر والمملكة العربية السعودية.



وتقول الرسالة إن ما يطرحه نوري السعيد يشكل مصدر قلق للملك عبدالعزيز ولملك مصر، لأن إقامة مملكة يكون على رأسها أحد أفراد العائلة الهاشمية يقلق بالتأكيد أولئك الذين كانوا في الأمس القريب معارضين أشداء للعائلة الهاشمية، أو الذين أقاموا استقلالهم على أنقاضها مثل العائلة السعودية وحفيد محمد علي، وإن فهم هذه الحقيقة يجعل الهدف من اجتماع ينبع واضحا.

1945/01/09
Microfilm 2MI/523 (2) ■
رسالة رقم ٥٦ من ماست Général Mast المقيم العام الفرنسي في تونس إلى جورج بيدو Georges Bidault وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥م.

تتحدث الرسالة عن بعثة الحج التونسية التي يرأسها (حسن) حسني عبدالوهاب (رئيس ديوان الباي) وضمت فاضل بن عاشور، وطاهر بن عاشور، وحبيب العياري وغيرهم. وتفيد الرسالة أن الأمير فيصل الذي مثل والده الملك عبدالعزيز آل سعود في استقبال حجاج شمال أفريقيا الفرنسية أجلس (حسن) حسني عبدالوهاب عن يمينه، وتضيف أن الوفد التونسي أبدى خلال إقامته في الحجاز إعجابه بالتطور الحاصل في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، وأن الوفد لاحظ أن هناك معارضة بريطانية خفية للنفوذ الأمريكي المتزايد في الجزيرة العربية. وتشير الرسالة إلى النشاطات التي قام بها الوفد التونسي خلال إقامته في القاهرة، وإلى زيارته الجامع الأزهر، وغير ذلك من اللقاءات.

1945/02/20
Y-Internationale 1944-1949/22 (1) ●
برقية رقم ١٠١٧-١٠١٨ من ماسيغلي Massigli وزير فرنسا في لندن إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

يشير ماسيغلي إلى برقيته رقم ١٠٠٥ ويفيد أن بيانا سيصدر في مساء هذا اليوم عن زيارة تشرشل Churchill رئيس الوزراء البريطاني وأنطوني إيدن Antony Eden وزير الخارجية إلى مصر. ويضيف ماسيغلي أن البيان سيشير إلى أنه بينما كان تشرشل وإيدن في القاهرة كان الرئيس الأمريكي روزفلت Roosevelt موجودا على متن سفينة حربية في عرض الإسكندرية، وإلى أن الرئيس الأمريكي هو الذي دعا كلا من الملك عبدالعزيز آل سعود والنجاشي le Négus، مما اضطر تشرشل وإيدن إلى استقبال هذين الزعيمين.

ويقول ماسيغلي إن تشرشل وإيدن اجتمعا بالرئيس السوري أيضا، وإن إيدن أكد له



عدم حصول أي محادثات بريطانية-عربية كما أشاعت ذلك بعض الصحف، وإنه أعرب له عن ارتياحه من موقف الملك عبدالعزيز، وإنه حث الملك على مواصلة ضغطه على زعماء دمشق لدفعهم إلى تبني موقف معتدل، وإن لديه انطباعا بأن الأمور في هذا الاتجاه تسير من حسن إلى أحسن.

1945/02/23
● Y-Internationale 1944-1949/22 (3)

برقية عاجلة رقم ٢٤٦-٢٥١ من ليكوييه Lescuyer وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٤٥م.

تفيد البرقية أن الاجتماعات التي انعقدت مؤخرا في الاسماعيلية والقاهرة وإزمير والإسكندرية سواء بين زعماء الديمقراطيات الغربية أم بين الزعماء العرب، أثارت لدى الأوساط الرسمية وفي الصحافة العديد من التعليقات. وتضيف البرقية أنه يمكن تلخيص هذه الآراء في مجموعتين اثنتين، ترى المجموعة الأولى أن روزفلت Roosevelt الرئيس الأمريكي وتشرشل Churchill رئيس الوزراء البريطاني وعصمت إينونو الرئيس التركي والزعماء العرب توصلوا إلى تسوية مفصلة بشأن الوضع المستقبلي للشرق الأوسط، بينما تعتقد المجموعة الثانية أن المحادثات التي تمت ليست سوى محادثات تمهيدية، وأن الصعوبات سوف تظهر عندما يتعلق الأمر بالتنفيذ العملي.

ويعتقد ليكوييه أن هناك عددا من النقاط التي باتت واضحة وهي أن الملك عبدالعزيز آل سعود تخلى عن موقفه المعارض الذي تبناه حتى الآن، وأن مشروع سورية الكبرى قد استبعد، وأنه لن يتم تحقيق اتحاد عربي على شكل فيدرالية، بل ستحتفظ كل دولة عربية باستقلالها. ويضيف ليكوييه أن الشيء الممكن هو جمع هذه الدول في إطار كونفدرالية كي تتمكن من حضور مؤتمر السلام في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وأن مصر والسعودية واليمن وربما سورية ولبنان ستعلن الحرب على ألمانيا إذا ما اتخذت تركيا موقفا مماثلا.

1945/05/01
● Y-Internationale 1944-1949/32 (1)

مذكرة من إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية إلى الوفد الفرنسي في مؤتمر سان فرانسيسكو، مؤرخة في ١ مايو (أيار) ١٩٤٥م.

تشير المذكرة إلى أن الأمير فيصل الذي يمثل المملكة العربية السعودية في مؤتمر سان فرانسيسكو تلقى دعوة من الحكومة الفرنسية للتوقف في باريس في طريق عودته من الولايات المتحدة الأمريكية، وأن الملك عبدالعزيز وافق على ذلك. وتضيف الرسالة أن الأمير فيصل سيحل ضيفا على فرنسا



لبضعة أيام. وتختم الرسالة بالإشارة إلى ضرورة معرفة التاريخ الذي ينوي الأمير الوصول فيه إلى فرنسا.

1945/06/06
Fonds Londres/C/381 (1) ■

نسخة من رسالة رقم ٨٢ موقعة من ماكس راجو Max Rageot وزير فرنسا في جدة إلى جورج بيدو Georges Bidault وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) ١٩٤٥م.

يفيد راجو أن وزير خارجية المملكة العربية السعودية أرسل إليه مذكرة عن حج عام ١٩٤٥م، وأنه لا جديد في هذه المذكرة بالنسبة إلى مذكرة العام الماضي. ويقول راجو إن الحج القادم سيكون في يوم ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني).

1945/07/26
Relations Culturelles/159 (1) ●

مذكرة داخلية من إدارة أفريقيا والمشرق إلى إدارة العلاقات الثقافية في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٤٥م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

إشارة إلى رسالة راجو Rageot وزير فرنسا في جدة حول بعض التعديلات التي يجب إدخالها على الرباط المغاربي في مكة المكرمة، تفيد إدارة أفريقيا والمشرق أن راجو قدر تكاليف التعديلات المقترحة بـ ٣٣٠ جنيهاً مصرياً، وتستفسر عن إمكانية وضع هذا المبلغ تحت تصرف وزير فرنسا في جدة قبل نهاية شهر أغسطس (آب).

1945/10/31
Fonds Londres/C/381 (1) ■

مذكرة رقم 1223 RG/2 صادرة عن المقيمية العامة الفرنسية في تونس، مؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٥م.

إلحاقا بالمذكرة رقم 1214 RG/2 المؤرخة في ٢٩ أكتوبر ١٩٤٥م، تفيد المذكرة الحالية أن شائعات سرت بمناسبة سفر بعثة الحج الرسمية مفادها أن الحكومة الفرنسية كلفت الضابط حبيب بن حسن سقّا Sakka من حرس الباي، بمهمة لدى الملك عبدالعزيز آل سعود.

1945/10/31
Fonds Londres/C/381 (1) ■

مذكرة رقم 1224 RG/2 صادرة عن المقيمية العامة الفرنسية في تونس، مؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٥م.

تفيد المذكرة أن هناك اهتماما كبيرا في أوساط المثقفين الإسلاميين برحلة الحج التي يقوم بها باشا (كذا) مراكش الذي سيمر بتونس وفقا لما أعلنته الصحف التونسية. وتشير المذكرة إلى شائعات مفادها أن تهامي الجلاوي المعروف بحبه لفرنسا سيذهب إلى المملكة العربية السعودية وقد وضع نصب عينيه مقابلة الملك عبدالعزيز آل سعود، وسيحاول أن

يجعل علاقات فرنسا معه أكثر متانة، الأمر الذي لا يوافق رغبة سلطان المغرب.

1945/11/10
Relations Culturelles/159 (1) ●

مذكرة داخلية رقم ١٢٦ من إدارة أفريقيا والمشرق إلى إدارة العلاقات الثقافية في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٥م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

تفيد المذكرة أن راجو Rageot وزير فرنسا في جدة أعلم وزارة الخارجية الفرنسية أن تعيين طبيب فرنسي لدى المفوضية الفرنسية في جدة قد يلاقي ترحيب الحكومة السعودية ويخدم المصالح الفرنسية في المنطقة، خصوصاً إذا عالج السكان المحليين مجاناً. وتفيد إدارة أفريقيا والمشرق بموافقتها على اقتراح راجو، وبرغبتها في معرفة إمكانية تلبيته، مشيرة إلى ضرورة اختيار هذا الطبيب وفق الشروط الخاصة بهذا البلد والتي تعرفها إدارة العلاقات الثقافية.

1945/12/04
Fonds Londres/C/381 (1) ■

مذكرة رقم 1398 RG/2 صادرة عن المقيمية العامة الفرنسية في تونس، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٥م.

تفيد المذكرة أن شائعات سرت في المدينة المنورة مفادها أن الملك عبدالعزيز آل سعود استقبل بعثة الحج التونسية ببرود، وتقول إن سبب ذلك يعود إلى ما يقوم به الحبيب بورقيبة.

1945/12/10
Fonds Londres/C/381 (1) ■

مذكرة رقم 1415 RG/2 صادرة عن المقيمية العامة الفرنسية في تونس، مؤرخة في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٥م.

تفيد المذكرة، اعتمادا على معلومات الحجاج العائدين، أن الملك عبدالعزيز آل سعود استقبل بعثة الحج التونسية الرسمية ببرود باستثناء بشير النيفر، وأن بعض الوطنيين في مصر سألوا الحبيب الجلولي (وزير العدل التونسي ورئيس بعثة الحج التونسية) عن الوضع السياسي في تونس، وتقول إن هذا الأخير رفض التطرق إلى هذا الموضوع، ولما جُوْبِه بأحداث معينة اكتفى بالقول إن حالة من القلق تسود هناك.

1945/10/31-12/11
Fonds Londres/C/381 (4) ■

مذكرة عن إقامة حجاج المغرب العربي في مصر وجدة من ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) إلى ١١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٥م.

يفيد معد المذكرة أن حج هذا العام تم في وقت تشهد فيه منطقة الشرق الأوسط غليانا سياسيا، ويعرض إلى ما يحدث في مصر، وفي فلسطين، وفي تركيا، وفي أذربيجان، وفي كلكتا، وفي دمشق فيذكر أن مصر طلبت من بريطانيا مراجعة معاهدة



١٩٣٦م، وأن الصهاينة يطالبون بالسماح بالهجرة اليهودية إلى فلسطين، وأن مجلس جامعة الدول العربية كان يعقد دورته الثانية المخصصة لشمال أفريقيا، وأن اضطرابات اندلعت في كل من فلسطين والقاهرة والإسكندرية. ويذكر أيضا أن ثمة من يتحدث عن نظام ديمقراطي في تركيا، وأن حركة أذربيجان الإيرانية استرعت الانتباه، وأن البعض كان يخشى اندلاع نزاع أنكلوساكسوني وعربي مع الاتحاد السوفييتي. ويقول معد المذكرة إن حوادث دامية وقعت في كلكتا حيث يحاكم أعضاء حركة تمرد يؤيدون الجيش الوطني الهندوسي، وإن مسألة قوات الاحتلال في دمشق لم تحل بعد. ويشير معد المذكرة إلى استئناف أعمال البرلمان المصري في القاهرة، وخطاب العرش، والذكرى السابعة والعشرين ليوم الاستقلال، وبعض الخلافات الوزارية، ويذكر أنه تم إلقاء قنبلة في أحد الشوارع على رئيس حزب الوفد.

ويضيف معد المذكرة أن الحج الرسمي الذي نظمته الحكومة الفرنسية جاء في وقت مناسب لإظهار الفروق الكبيرة بين الأنظمة السياسية في المغرب العربي، وفي المشرق، ويقول إنه سيحاول الحديث عن هذا الحج باختصار، وعن أحداث الشرق الأوسط لكي تكون درساً في كيفية إدارة بلدان شمالي أفريقيا. ويَرِدُ في المذكرة تحت عنوان «إقامة مناسك الحج» حديث عن شؤون الحجاج المغاربة وغيرهم من الحجاج في أثناء وجودهم في الحجاز أو في مصر حيث يقيم عدد من معارضي الوجود الفرنسي في المغرب والمشرق. وتنقل المذكرة عن الحبيب بورقيبة قوله إنه غادر تونس لأنه على خلاف مع المقيم العام الفرنسي، وتقول إنه يشكو من أنه لا يتلقى الصحف التونسية، ولا يستطيع التقاط موجات الإذاعة التونسية.

ويقول معد المذكرة إن الممثلين الرسميين لبعثة الحج الفرنسية حازوا شرف المشاركة في غسل الكعبة مع الملك عبدالعزيز آل سعود، وتلقوا هدايا هي عبارة عن كسوة حجازية، ووقفوا خلال العروض العسكرية على يمين الملك، وقَبْل ممثلي بعض البلاد المستقلة مثل العراق، وإيران، وسورية، وهم فخورون كل الفخر بهذا التكريم. ويقول معد المذكرة إن سلطان المغرب أرسل بعض الهدايا، على عكس باي تونس الذي لم يرسل شيئا، وإن أحد الحجاج الفلسطينيين رفع صوته مخاطبا الملك عبدالعزيز آل سعود في الحرم المكي «لِنُصَلِ من أجل فلسطين» فأجابه الملك «نصلي لكل العالم الإسلامي». ثم ألقى الملك في قصره كلمة قال خلالها إن الأمور السياسية تتطلب هدوءاً واعتدالاً، وإنه من غير الممكن أن لا تضع الدول الإسلامية في حسبانها وجود القوى الغربية لحل مشاكلها معها بالتفاوض والحوار. وفي حاشية المذكرة (ص٢) ملاحظة ذكر فيها أن عدد الحجاج



في عام ١٩٤٥م بلغ ٣٧ ألف حاج، وأنه وصل في سنوات ماضية إلى ٧٠ ألف حاج.

1945/12/22
● Y-Internationale 1944-1949/32 (16)
ترجمة فرنسية لمقال صحفي بعنوان «أهمية الشرق الأوسط» بقلم جيمس لانديس James M. Landis ممثل الولايات المتحدة الأمريكية في مركز تمويل الشرق الأوسط منشور في مجلة «فورتشن» *Fortune* في عددها لشهر سبتمبر (أيلول) ١٩٤٥م، والترجمة مضمنة في رسالة تغطية رقم ٤٩ من إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية إلى إدارة أوروبا، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٥م وأرسلت نسخ منها إلى عدة جهات.

يفيد المقال أن الشرق الأوسط يعتبر سوقا مهمة للبضائع والمنتجات الأمريكية، وأن على الولايات المتحدة أن تسعى إلى زيادة حجم مبيعاتها. ويمضي المقال قائلا: إن السياسة الأمريكية في هذه المنطقة كانت ضعيفة ومترددة على الرغم من أن مصلحتها تكمن في تنمية المنطقة وتطويرها، وإن الولايات المتحدة لم تبد مقاومة كافية للقيود التي فرضتها عليها شركة النفط البريطانية الإيرانية Anglo-Iranian Oil Co. فيما يتعلق بأعمال التنقيب في الكويت، وفي المملكة العربية السعودية، وإن الشركة العربية الأمريكية للنفط Arabian-American Oil Co. التي تملكها شركة تكساس Texas Co. وشركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا Standard Oil Of California تسعى إلى تنمية مواردها، إلا أن جهودها لا تلقى أي دعم رسمي من الحكومة الأمريكية.

ويضيف المقال أن مسألة النفط في المملكة العربية السعودية ليست مسألة أنابيب، أو طاقة انتاجية، أو تسويق. بل إنها مسألة يرتبط بها مستقبل المملكة. وإن وضع هذا البلد غير مستقر على الرغم من أن ملكا قويا ومسالما يحكمه، لأن عائدات النفط ورسوم الحج تشكل مصدر الدخل الرئيسي فيه. ويزعم المقال أن موازنة المملكة في أثناء الحرب عانت من عجز قيمته ١٥ مليون دولار، وأنه لو لم يتوفر هذا المبلغ، لمات السكان من الجوع، ولأصبحت سلطة الحكومة المركزية مهددة.

ويستطرد المقال قائلا: إن البريطانيين أدركوا تماما الصعوبات المالية التي تهدد وضع الملك عبدالعزيز آل سعود، وبالتالي الاستقرار في العالم العربي بأسره، وإن انخفاض عائدات الحج في أثناء الحرب يرجع إلى أن بريطانيا التي اضطرت إلى استعادة سفن كانت مخصصة لنقل الحجاج من مصر والهند، وجدت نفسها مضطرة لدفع معونات سخية إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، أما الولايات المتحدة الأمريكية فيقول لانديس إنها اكتفت بتقديم بعض المعونات بموجب قانون الإعارة والتأجير وقدمت الشركة العربية الأمريكية للنفط سُلفا مقابل إعطائها حق استثمار بعض



حقول البترول. وعندما بدأت السياسة الأمريكية في الجزيرة العربية تشهد تطورا ملحوظا رفعت أمريكا حسب لانديس معوناتها، ولكن تلك السياسية لازالت تتركز على أسس غير مستقرة. ويواصل المقال قائلا: إن المملكة العربية السعودية توفر فرصة فريدة للدبلوماسية الأمريكية، فعلى صعيد الاستثمار، تعتبر هذه البلاد أفضل من الأراضي التي كان يسكنها الهنود (الحمر). فلو ارتفع انتاج البترول أو بلغ الحد الذي بلغه في عبدان، فإن الموارد التي يمكن جنيها من هذا الاستثمار، ومن ازدياد عدد الحجاج، إضافة إلى زيادة الدخل الضريبي، كل ذلك يساعد المملكة في وضع ميزانية متوازنة. ويقول لانديس إن روح المغامرة لدى الأمريكيين ومهارتهم سيمكنان حكومة المملكة العربية السعودية وحكومتها من الوصول إلى توازن حقيقي في ميزانيهما التجاري وإلى استقلالهما السياسي، وسيوضحان دلالة أهداف الأمريكيين وصداقتهم للعالم العربي، ويضيف أن منطقة الشرق الأوسط تشكو من نقص البضائع الأمريكية، وأن وسائط النقل بحاجة إلى تحديث، وأن أجور النقل مرتفعة، ولا توجد أجهزة للتكييف أو للتبريد، وقنوات المياه أو شبكات الصرف الصحي شبه معدومة. ويشير لانديس إلى أهمية استخدام الوسائل الحديثة في الزراعة والصناعة.

ويلوم لانديس الولايات المتحدة الأمريكية على عدم تدخلها في قضايا الشرق الأوسط، فيقول إن بلاده لا تتدخل في الشؤون الفرنسية في سورية ولبنان، واكتفت بالنسبة إلى المملكة العربية السعودية بترك البريطانيين يوجهون الدفة هناك على الرغم من المصالح الأساسية التي يمثلها هذا البلد بالنسبة إلى الولايات المتحدة. أما في مصر والعراق فإنها تلزم الصمت، وفي فلسطين لا تفعل سوى ترديد أصداء السياسة الأمريكية المحلية.

١٩٤٦

1946/01/24
Fonds Londres/C/381 (6) ■

نسخة من مذكرة عن عودة حجاج ١٩٤٥م من المقيمية العامة الفرنسية في الرباط إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٦م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٠٦ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٨ فبراير (شباط) ١٩٤٦م وأرسلت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد المذكرة أن الحجاج المغاربة عادوا راضين عن رحلتهم إلى البقاع المقدسة، وتشير إلى اهتمام السلطات الفرنسية بباشا مراكش وبالوفد المرافق له في أثناء رحلة العودة، وخصوصا في الجزائر، وإلى حفاوة الممثل الفرنسي في طرابلس الغرب وراجو Rageot وزير فرنسا في جدة. وتورد المذكرة بعض النشاطات السياسية والاجتماعية التي قام بها باشا مراكش مثل لقائه بالجالية المغربية في القاهرة، وتسليمه النقود التي أرسلها سلطان المغرب للطلبة المغاربة في مصر. وتفيد أن باشا مراكش يعتقد أن البريطانيين ما يزالون يمسكون بزمام الأمور في مصر، وأن النظام البرلماني فيها ليس سوى لعبة لتحويل الاهتمام عن الأمور المهمة، وأن المصريين لا يقومون بدور مهم في شؤون بلدهم. وتضيف المذكرة أن باشا مراكش لم يتمكن من الاتصال بجامعة الدول العربية أو بالبريطانيين، وأنه لم يقابل وزير الولايات المتحدة الأمريكية في القاهرة أو الملك فاروق، إلا أن ولي العهد المصري استقبل باشا مراكش بحضور ليكوييه Lescuyer (وزير فرنسا في القاهرة).

وتشير المذكرة (ص٣) إلى أن الحجاج فوجئوا بالازدهار الذي يسود مناطق الحجاز، وبتوفر كل شيء فيها بكثرة على الرغم من الطبيعة الصحراوية للبلاد، وتذكر أن باشا مراكش التقى القنصل السوري في جدة، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود دعا أعضاء بعثة الحج المغربية مرات متعددة، واستقبل باشا مراكش استقبالا خاصا قدم خلاله الباشا للملك باسم سلطان المغرب هدايا قيمة، بالإضافة إلى الوسام العلوي من المرتبة الأولى الذي يحتوي رصيعة مزينة بعدد كبير من الماس المضلع. ويبدو، حسب المذكرة، أن الحجاج المغاربة كانوا راضين عن إقامتهم في المدينة المقدسة، وسرهم كل السرور المكان المميز الذي خصوا به في الاحتفالات المختلفة.

وتضيف المذكرة (ص٤) أن باشا مراكش كان يظهر في حديثه مع الملك عبدالعزيز أنه ند له، وأنه كان سعيدا لأنه شارك في غسل الكعبة إلى جانب الملك عبدالعزيز آل سعود، ولكنه شعر بالامتعاض عندما طُلِبَ منه التخلي



عن خنجره المذهب قبل مقابلة الملك عبدالعزيز.

وتشير المذكرة إلى أن الباشا حضر العرض العسكري الذي أقيم على شرف الحجاج، ووجه خلال ذلك الدعوة للملك عبدالعزيز لزيارة المغرب، وحضور عروض عسكرية يشارك فيها فرسان أفضل تدريبا وأحسن تجهيزا على حد قول المذكرة. وتتحدث المذكرة عن بعض الأحداث التي رافقت عودة الباشا إلى المغرب، مثل فتور العلاقات بين الباشا والسلطان، وهو فتور فسره البعض باختلاس الباشا رسالة من الملك عبدالعزيز إلى السلطان أو بضياعها أو بالتلكؤ في تسليمها، والبعض الآخر بعدم تمثيل الباشا سلطان المغرب تمثيلا جيدا. وتورد المذكرة أسبابا أخرى للفتور بين الرجلين مثل فشل الباشا في قضية الأميرة فاطمة ووفد تطوان، ودهشة المصريين وسخريتهم من الباشا، وغياب الاتصالات المفيدة بين حجاج المغرب ومصر والمملكة العربية السعودية، والمؤتمر الصحفي الذي عقده الباشا في القاهرة.

1946/02/27

● Y-Internationale 1944-1949/22 (5)

مذكرة بعنوان «نشر مذكرات الأمير عبدالله بن الحسين» صادرة عن إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٤٦م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٣٧ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى عدة عواصم عربية وأجنبية، مؤرخة في ١٦ مارس (آذار) ١٩٤٦م.

تشير المذكرة إلى أن نشر مذكرات الأمير عبدالله في شهر فبراير أثار اهتمام الرأي العام في المشرق، وتفيد أنه على الرغم من أن المذكرات لم تأت بجديد على الصعيد التاريخي، إلا أنها تلفت الانتباه إلى السياسة التي ينوي الهاشميون اتباعها، وأن نشرها في هذه الفترة لم يكن مصادفة، خصوصا أنها تأتي بعد لقاءات القاهرة وعمّان، وإعلان بريطانيا استقلال شرقي الأردن. وتضيف المذكرة أن القسم الذي يتناول سيرة الأمير عبدالله لا يقدم الفائدة المرجوة، على العكس من الخاتمة التي يعرض فيها كاتبها للوضع الحالي للدول العربية، ويذكر بخيبة الأمل التي تلت ثورة الحجاز في عام ١٩١٦م، ويشير إلى تقسيم سورية الطبيعية إلى دويلات صغيرة، وإلى إبعاد الهاشميين من الجزيرة العربية مما أخر توحيد العالم العربي.

وتقول المذكرة إن الأمير عبدالله يرى أن الجامعة العربية أداة خطيرة تضم مندوبين لا يمثلون الطموحات القومية، ويرتبطون باتفاقيات مع دول عظمى تحد من حريتهم، وتضيف أنه تم اختيار القاهرة مقرا للجامعة العربية، وأنه لا يمكن معرفة التعهدات السرية التي قدمها رئيس الوزراء المصري إلى كل من بريطانيا والولايات المتحدة.



وتتحدث المذكرة عن انتقاد الأمير عبدالله الحكومة السورية التي انقادت وراء الوعود البريطانية، ولم تتحرر من النفوذ الفرنسي إلا لتقع في دائرة تبعيات جديدة. وتذكر أن الأمير عبدالله يعتقد أن استقلال سورية استقلال وهمي، وأن تحررها من كل وصاية يتحقق بطرد السياسيين من السلطة وقبول الوحدة مع شرقي الأردن.

وتشير المذكرة إلى انتقادات شديدة اللهجة تستهدف المملكة العربية السعودية وردت في رسالة من الأمير عبدالله إلى المندوب السامي البريطاني بسبب الامتيازات التي منحها الملك عبدالعزيز آل سعود للأمريكيين، وتقول إن تلك الامتيازات تتعلق بثروة أجداده (الهاشميين) التي يستفيد منها منافسه. وتضيف أن الملك عبدالعزيز طالب من جديد بمنطقة العقبة ومعان، وأن نشر رسالة الأمير عبدالله يعد جوابا عن هذه المبادرة.

وتفيد المذكرة أن الأمير عبدالله اقترح على رعاياه الإجراءات التي ينبغي اتخاذها لتسريع توحيد البلاد العربية والمتمثلة في خطة تتبناها كل من بغداد وعمّان اللتين ينبغي عليهما بذل جهودهما لاتباع سياسة هاشمية مشتركة تعمل على شل حركة الذين يسعون إلى تحويل مسار القضية العربية عن مبادئ النهضة الأولى، وخصوصا في سورية التي انطلق منها التفاهم السوري-اللبناني-السعودي، وينبغي على الحكومتين أيضا أن تسعيا إلى إحياء مُثُل الثورة، وإعادة الهاشميين إلى هذه المناطق.

وتضيف المذكرة أنه ينبغي على حكومتي بغداد وعمّان أن تطلبا من مصطفى النحاس (الذي استقال قبل نشر المذكرات) ضرورة دعوة الحكومة السعودية إلى إقامة نظام دستوري ونيابي في الحجاز لتفتح الباب أمام تطوره، ولتدعم أمنه الداخلي، ولتضمن لسكانه التمتع بحرية العبادة ولتكسب بذلك ثقة العالم الإسلامي، وتقول إن جهود بغداد وعمّان تهدف إلى اتحاد فدرالي يضم شرقي الأردن والعراق وسورية وفلسطين كما جاء في التعليمات التي وجهها الأمير عبدالله إلى توفيق أبو الهدى في أثناء مفاوضات أغسطس (آب) ١٩٤٣م، على أن يحتفظ لبنان بحقه في أن يقرر بنفسه الانضمام إلى هذا الاتحاد بسبب وضعه الخاص، وأن يدعى الحجاز فيما بعد للانضمام إلى الامبراطورية الهاشمية على الرغم من أن الأمير عبدالله لم يقل ذلك صراحة في مذكراته. وتضيف المذكرة أن الأمير عبدالله لم يتحدث عن حل مناسب لقضية فلسطين على الرغم من الإشارة إلى «الكتاب الأبيض»، وأن الوطنيين العرب يلومون الأمير عبدالله بسبب اتصالاته مع بعض الزعماء اليهود. وتشير المذكرة إلى أن الخلاف بين الهاشميين من جهة، والمصريين والسعوديين والسوريين من جهة أخرى بسبب مشروع سورية الكبرى ومسألة العقبة وأنابيب



النفط، يدعو إلى التساؤل عن الأجواء التي سيعقد فيها مؤتمر بغداد بتاريخ ١٥ مارس، وإلى أن الجامعة العربية معرضة لاختبار يهدد وجودها. وتتحدث المذكرة عن دور بريطانيا في هذه المناورة وفي التحضير للقاء عمّان، وعن وجهة نظر الأمير عبدالله الذي يرى أن الصداقة البريطانية ضرورية للعرب.

1946/05/24
● Y-Internationale 1944-1949/32 (4)
ترجمة فرنسية لمقال عن «الوضع في الشرق الأوسط» لمراسل صحيفة «سيفنسكا داغبلاديت» *Svenska Dagbladet* في أنقرة مضمنة في رسالة تغطية رقم 129-eu من المفوضية الفرنسية في استوكهولم إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ مايو (أيار) ١٩٤٦م.

يتحدث المقال عن التغلغل السوفييتي في الشرق الأوسط، وعن الجهود البريطانية الرامية إلى عرقلة تحقيق الفيدرالية العربية، ويفيد أنه إذا كانت بريطانيا في السابق تشجع الجهود الرامية إلى جمع الدول العربية في كتلة قوية بهدف تعزيز مواقعها في الشرق الأوسط، فإن الاتفاقية المبرمة مع الأردن (اتفاقية استقلال الأردن) تشكل أول رد بريطاني على نمو التيارات المؤيدة للفدرالية العربية والمعادية لبريطانيا، لأن الأمير عبدالله خصم الملك عبدالعزيز آل سعود يرى في تتويجه ملكا على الأردن خطوة أولى على طريق تحقيق حلم مملكة سورية الكبرى التي تضم العراق وسورية ولبنان والأردن وفلسطين، وينتج عن ذلك إبعاد الملك عبدالعزيز وملك مصر عن قيادة العالم العربي.

ويشير المقال إلى ازدياد النفوذ التركي في الشرق الأوسط، وإلى أن تركيا التي تعد القوة العسكرية الوحيدة في الشرقين الأدنى والأوسط مدعوة للقيام بدور مهم في قضايا المنطقة الاستراتيجية، ويضيف أن الاتفاقات التي أبرمت مؤخرا بين العراق وتركيا لا تعبر فقط عن المصالح السياسية والاقتصادية والثقافية المشتركة للبلدين وإنما أيضا عن إرادة مشتركة لمنع كل محاولة تهدف إلى زعزعة الاستقرار والأمن في الشرق الأوسط.

ويفيد المقال أن الاتحاد السوفييتي يرى في الاتفاقات التركية-العراقية، والبريطانية-الأردنية اتجاها لتشكيل كتلة في الشرق الأوسط تهدف إلى عرقلة قيام فدرالية عربية معادية لبريطانية، وتكون حصنا سياسيا وعسكريا في مواجهة التغلغل السوفييتي في الشرق الأوسط.

1946/05
● Y-Internationale 1944-1949/33 (7)
مذكرة عن اليمن صادرة عن إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في مايو (أيار) ١٩٤٦م.




تسجل المذكرة انطباعات بعثة فرنسية زارت اليمن في شهر مايو ١٩٤٦م وتتحدث، تحت عنوان «اليمن: المعطيات الجغرافية والثروات والسكان»، عن الحدود الطبيعية لليمن، فتقول إن اليمن يحده شمالا المملكة العربية السعودية، وجنوبا محمية عدن البريطانية، وغربا البحر الأحمر، وليس له حدود مرسومة بوضوح من جهة الشرق بسبب وجود صحراء الربع الخالي على تخومه الشرقية التي تجعل كل رسم للحدود عديم الجدوى.

وتفيد المذكرة تحت عنوان «سياسة اليمن الخارجية» أن الإمام يحيى يحد دائما من علاقاته (الخارجية) حرصا منه على المحافظة على استقلال اليمن في جميع المجالات. وتحت عنوان «العلاقات مع الدول العربية» تفيد المذكرة أن الامام يحيى لا يميز الدول العربية من غيرها من الدول، وأنه لم يقبل الخروج من عزلته إلا في عام ١٩٣١م، حينما وقع معاهدة الصداقة مع العراق، والتي كانت على ما يبدو موجهة ضد الملك عبدالعزيز آل سعود.

وتضيف المذكرة أن الإمام يحيى وقع معاهدة مشابهة مع مصر في شهر سبتمبر (أيلول) ١٩٤٥م، وأن تحفظه هذا يفسر بأنه يخشى تأثير إقامة علاقات وثيقة مع الدول العربية في الوضع الداخلي أكثر من خشيته من الأطماع الامبريالية الغربية بسبب الأفكار الليبرالية التي يجاهر بها مثقفو تلك الدول.

وتشير المذكرة إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود الذي يطبق أسلوبا مختلفا بعض الشيء في الحكم هو الوحيد الذي حاز ثقة الإمام يحيى، وإلى أن هذه الصداقة بدأت بنزاع بين الطرفين. وتفيد المذكرة أن الإدريسي أمير صبياء قبل في عام ١٩٢٦م حماية الملك عبدالعزيز واضعا بذلك حدا لطموحات الإمام يحيى، وأن عددا من زعماء المناطق المجاورة اقتدوا به، إلا أن الإمام يحيى لم يعترف بالوضع الجديد، وكان يستأنف تقدمه باتجاه الشمال كلما سنحت له الفرصة بالتعاون مع القبائل أحيانا، وباللجوء إلى القوة أحيانا أخرى.

وتقول المذكرة إن صبر الملك عبدالعزيز أدى إلى تجنب النزاع خلال فترة طويلة، وإن الملك عبدالعزيز وقع في عام ١٩٣١م معاهدة «صداقة وحسن جوار» مع اليمن بهدف الحفاظ على السلام بين الطرفين، إلا أن الإمام يحيى لم ينفذ بنود المعاهدة، واستمر في توسعه، وتمسك بموقفه في عام ١٩٣٤م بعد توقيع اتفاقية مع بريطانيا وضعت نهاية للصعوبات التي كان يواجهها في الجنوب، مما دفع الملك عبدالعزيز إلى اللجوء إلى السلاح لحل الخلاف وإعلان الحرب على الإمام يحيى في ٢ مارس (آذار).

وتشير المذكرة إلى أن الحرب استمرت حتى ١٣ مايو١٩٣٤م، وإلى أن السعوديين احتلوا الحديدة وحاصروا ولي العهد اليمني



في المناطق الداخلية، مما دفع صنعاء إلى طلب الهدنة. وتتحدث المذكرة عن المفاوضات التي بدأت بين الطرفين في ٢٠ مايو وأدت إلى «معاهدة صداقة إسلامية وأخوة عربية»، وعن قبول اليمن التخلي عن نجران وعسير للمملكة العربية السعودية.

وتفيد أن الطرفين تعهدا بحل الخلافات التي قد تنشأ بينهما في المستقبل بالطرق السلمية وبأن يقدم كل طرف الدعم للطرف الآخر في حال حدوث قلاقل داخلية أو حوادث حدودية، ويلتزم الحياد في حال نشوب حرب مع طرف ثالث. وتشير المذكرة إلى اتفاقية التحكيم التي وقعت في الطائف في ٢٠ مايو، وبدأ العمل بها منذ شهر أغسطس (آب)، وإلى حكمة الملك عبدالعزيز ودماثته في التعامل مع خصمه المهزوم، وإلى دوره في استمرار تحسن العلاقات بين الطرفين منذ التوقيع على اتفاقية الطائف.

وتقول المذكرة إن وفدا سعوديا زار اليمن في عام ١٩٤٢م، وأهدى الإمام يحيى عدة سيارات أمريكية جديدة، وإن الإمام يحيى سار على الدرب الذي سلكه الملك عبدالعزيز، وإن صنعاء لا تتخذ أي قرار يتعلق بالسياسة الخارجية قبل الاستئناس برأي الملك عبدالعزيز. وتتحدث المذكرة عن علاقات اليمن مع كل من العراق ومصر والجامعة العربية، وتفيد أن اليمن لم ينضم إلى بروتوكول الإسكندرية (يناير/ كانون الثاني ١٩٤٥م) إلا بعد انضمام الملك عبدالعزيز.

1946/06/01

● Y-Internationale 1944-1949/32 (5)

رسالة رقم 130/AL من القنصل الفرنسي العام في القدس إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١ يونيو (حزيران) ١٩٤٦م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٦٠٢ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى إدارة أوروبا فيها وإلى السفارة الفرنسية في واشنطن.

تشير الرسالة إلى الاحتفال باستقلال الأردن وتنصيب الأمير عبدالله (ملكا) في عمّان بتاريخ ٢٥ مايو (أيار) بحضور كل من الأمير عبدالإله الوصي على عرش العراق، والمندوب السامي البريطاني في فلسطين، وباجيت Général Paget القائد العام البريطاني في الشرق الأوسط، وشو Shaw السكرتير العام للحكومة الفلسطينية، وعبدالرحمن عزام الأمين العام للجامعة العربية، ونوري السعيد.

وتضيف الرسالة أن وفودا خاصة مثلت مصر ولبنان بينما مثل سورية قنصلها في عمّان، ومثل المملكة العربية السعودية قنصلها العام في القدس، وأن الأمير سيف الإسلام نجل الإمام يحيى لم يصل إلى عمّان إلا في المساء. وتشير الرسالة إلى أن اللجنة العربية العليا في فلسطين كانت ممثلة في الاحتفالات إذ حضر رئيسها بالوكالة جمال الحسيني، وسكرتيرها الدكتور عزت طنوس.



1946/08/11
Y-Internationale 1944-1949/22 (4) ●
مقال بعنوان «يقظة الشعب العربي القومية: مقابلة مع عبدالله بن رشيد الناصر» بقلم راؤول تاك Raoul Tack منشور في صحيفة «لا درنيير أور» *La Dernière Heure* البلجيكية الصادرة في ١١ أغسطس (آب) ١٩٤٦م مضمن في رسالة رقم ٦٨٢ من ريمون بروجير Raymond Brugère السفير الفرنسي في بروكسل إلى جورج بيدو Georges Bidault رئيس الحكومة الفرنسية المؤقتة، مؤرخة في ١٣ أغسطس ١٩٤٦م.

يشير المقال إلى مقابلة في بروكسل مع عبدالله بن رشيد الناصر نجل سفير الملك عبدالعزيز آل سعود ومستشاره، والذي كان قادما من لوزان وهو في طريق عودته إلى بلده. ويورد المقال أقوال عبدالله الناصر الذي تحدث بحرارة عن يقظة الشعب العربي مفيدا أن فهم تطور الحس القومي العربي يقتضي التمييز بين مجموعتين من الدول العربية وهما دول المغرب ودول المشرق الأدنى، وأن الرأي العام الأوربي فسر، وما يزال يفسر، يقظة دول المغرب تفسيرا متباينا، إذ رأى فيها بعضهم يقظة نزعة قومية خطيرة تهدد مصالح أوروبا الثقافية والاقتصادية وهيمنتها السياسية.

ويضيف الناصر أن بعض الدول الإمبريالية قبلت هذا التفسير لتبرر غزوها ورفضها استقلال الدول العربية المحتلة، ويذكر تحت عنوان «سياسة مشؤومة» أن الهدف الحقيقي للغزو الاستعماري لم يعد يقتصر على استغلال الثروات المادية والإنسانية، وفرض حياة لاتطاق على السكان المحليين، ولكن ما هو أشد وأدهى من ذلك هو الفرضية المعادية التي لا تكتفي برفض يقظة العرب القومية وإنما تحط من قدر ثقافتهم وتقاليدهم.

ويشير الناصر تحت عنوان «سياسة الدمج» إلى أن قوى الاحتلال لم تكتف بممارسة سياسة تناقض مصالحها، وتخالف جوهر النصرانية، وباستغلال الثروات المادية للدول التي احتلتها، واستخدام الأيدي العاملة بأجور زهيدة، بل رأت في غزوها فرصة سانحة لنشر ثقافتها، وفرضها على العرب الذين كانوا يضطرون إلى تبني لغة المحتل وعاداته مقابل الحصول على بعض الحقوق المدنية والاجتماعية.

ويفيد الناصر أن سياسة الدمج هذه كان مصيرها الفشل لأنها تخالف تعاليم الدين الإسلامي، وتمجد «الإشعاع الروحي» لدولة الاحتلال، ولأنها لم تجذب في شمال أفريقيا كله سوى بضعة آلاف من المتعاونين الخائبين.

ويذكر الناصر أن المقاومة العربية ضد الغزو الروحي الأجنبي كانت نتيجة سياسة الدمج ومحاولة «البربرة»، ويلاحظ أن المقاومة العربية كانت سببا في نمو الحس القومي بينما كانت المقاومة في دول أوربا المضطهَدة نتيجة له.

ويستعرض الناصر تحت عنوان «الخطأ العثماني» عملية نمو الحس القومي في دول



الشرق الأدنى العربية، فيفيد أن الامبراطورية العثمانية كانت عشية الحرب العالمية الأولى دولة إسلامية كبرى تضم شعوبا وأعراقا وديانات مختلفة، أهمها الأتراك والعرب، وكان نظام الحكم فيها حتى عام ١٩٠٨م ملكيا مطلقا، (ثم أصبح بعد ذلك دستوريا) يقوم على مبدأ حماية مصالح المسلمين، أي نظام دولة قومية إسلامية ذات تصور شرقي يناسب عقلية العرب والأتراك الذين كانوا مسلمين قبل كل شيء، ويعتبرون أنفسهم إخوة، وكانت لهم الحقوق والواجبات نفسها، وكانوا يجهلون مبدأ القوميات الذي لم يظهر بالمعنى الغربي للكلمة إلا لاحقا.

وكانت الامبراطورية مقسمة إلى ولايات جغرافية ولغوية، وكان كل عنصر يستطيع ممارسة عاداته وتقاليده ضمن حدود ولايته، وكان العرب مستقلين، ولا يخضعون للنير التركي الذي بدأ مع ظهور الأفكار العصرية في الأوساط الثقافية في القسطنطينية. ويفيد الناصر أن عدوى الفيروس القومي الغربي الأصل انتقلت إلى عقول جماعة «تركيا الفتاة» التي بدأت تمجد الشعور الوطني التركي، وتدعو الجندي الذي كان يقاتل في سبيل دينه إلى القتال في سبيل وطنه. ويذكر الناصر أن النزعة القومية كانت تحمل في داخلها عوامل تدمير أسس الدولة الضعيفة، وهي الحرية، والتجديد، والإصلاح الاجتماعي المقترنة بمفاهيم البطولة، والتضحية، والمجد. وقد أدى ذلك إلى اقتتال إخوة مسلمين في دولة إسلامية كما حصل في الحملات العسكرية في وسط الجزيرة العربية الذي حرص دائما على استقلاله.

ويتحدث الناصر تحت عنوان «الهلال ضد الراية الخضراء» عن الحملة التركية العثمانية في وسط الجزيرة العربية، فيقول إنها كانت برهانا دمويا على عجرفة القادة الأتراك وجشعهم، وكانت تهدف إلى رفع العلم التركي، وإعلاء نفوذ أمير المؤمنين، ويقول الناصر إن العرب واجهوا تلك الحملة وهم يحملون «راية الرسول الخضراء» ويرددون: «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، ويشير إلى هلاك الجيش التركي، وإلى احتفاظ وسط الجزيرة العربية باستقلاله. ويضيف أن العداء في عام ١٩١٤م أصبح شاملا بين الطرفين اللذين أعلنا الاستنفار العام ليس للدفاع عن الدين المشترك، وإنما عن الإرث الثقافي والوطني، وأنه، في هذه الظروف، يسهل فهم رغبة العرب في التحرر من قيد الاضطهاد، وإعلان استقلالهم الوطني.

ويذكر الناصر تحت عنوان «العلاقات العربية البريطانية» أن الثورة العربية في أثناء الحرب العالمية (الأولى) كانت نتيجة حتمية لسياسة محدودة الأفق يتحمل مسؤوليتها الباب العالي، وأن بريطانيا استغلت السخط العربي فمولت الثورة الكامنة وسَرَّعَتْها، ووجهت الضربة القاضية للرجل المريض. ويستدرك



الناصر بقوله إن العرب لم يثوروا إلا بعد حصولهم من بريطانيا على وعد باستقلالهم في حال انتصار الحلفاء، وإن الحلفاء انتصروا وأخضعوا المناطق التي ثارت لسيطرتهم، زاعمين أنهم حصلوا من عصبة الأمم على تفويض بالانتداب عليها، وإن بريطانيا منحت فيما بعد الدول العربية التي انتدبت عليها استقلالها باستثناء فلسطين التي تُعَدُّ المشكلة الصهيونية فيها حجر عثرة في وجه الصداقة العربية البريطانية.

1946/08/13
● Y-Internationale 1944-1949/22 (4)
رسالة رقم ٦٨٢ من ريمون بروجير Raymond Brugère السفير الفرنسي في بروكسل إلى جورج بيدو Georges Bidault رئيس الحكومة الفرنسية المؤقتة، مؤرخة في ١٣ أغسطس (آب) ١٩٤٦م ومرفق بها مقال بعنوان «يقظة الشعب العربي القومية: مقابلة مع عبدالله بن رشيد الناصر» بقلم راؤول تاك Raoul Tack منشور في صحيفة «لا درنيير أور» *La Dernière Heure* البلجيكية الصادرة بتاريخ ١١ أغسطس ١٩٤٦م.

يشير بروجير إلى أن صحيفة «لادرنيير أور» نشرت في عددها الصادر بتاريخ ١١ أغسطس وبتوقيع راؤول تاك مقابلة مع أحد الوجهاء العرب في أثناء مروره ببروكسل ينتقد فيها سياسة الدمج الفرنسية في شمال أفريقيا، ويمتدح موقف بريطانيا الليبرالي تجاه الدول العربية التي وضعت تحت حمايتها. ويضمن بروجير رسالته نسخة من المقابلة، ويقول إن محدث تاك هو عبدالله بن رشيد الناصر من حاشية (الملك عبدالعزيز آل سعود) ملك المملكة العربية السعودية، ويضيف أن المقابلة حصلت عندما مر الناصر ببروكسل قادما من لوزان في طريق عودته إلى وطنه.

ويضيف بروجير أن سياسة الدمج الفرنسية، ومحاولة البربرة هما حسب المقابلة سبب المقاومة العربية ضد الغزو الثقافي الأجنبي، وأنه يبدو أن راؤول تاك يردد مقولة لا ترضي فرنسا، وهو الوحيد الذي يفعل ذلك حتى تاريخه، الأمر الذي يقلل من أهمية المقال وليس من حدته تجاه فرنسا. ويسأل بروجير إن كان المقال نتيجة دعاية بريطانية مبرمجة للحفاظ على مصالحها، ويذكر أن ذلك هو الانطباع الذي خرج به بويسريه Buisseret وزير الداخلية البلجيكي الذي استقبل عبدالله بن رشيد الناصر باسم الحكومة البلجيكية، وأنه إذا كان الناصر قد عرض أمام بويسريه وجهات نظر لا ترضي فرنسا كما فعل أمام تاك، فإنه أوحى أيضا بعدم إخلاصه لبريطانيا.

1946/10/25
■ Fonds Londres/C/381 (3)
ملحق رقم ٢ بتقرير سري عن حج ١٩٤٦م أعده جاكان M. Jacquin المفتش



المدني المساعد ومرافق بعثة الحج التونسية وموقع من زانيتاشي Zannettacci مفوض الحكومة التونسية، مؤرخ على متن السفينة «آتوس ٢» *Athos II* في ٢٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٦م ومضمن في رسالة تغطية سرية رقم 207/cf/cab موقعة من المدير العام للتفتيش إلى جان مون Jean Mons المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٤٧م.

يحتوي الملحق على قائمة بالرسوم التي سيتم استيفاؤها من الحجاج في موسم ١٩٤٦م وهي كالتالي: ٣٥ جنيها مصريا و٦٠ قرشا رسوم رسمية تتضمن مخصصات المطوفين، وسقاة زمزم، والمشاركة في أعمال الخير، و٥ جنيهات مصرية و٨٥ قرشا أجرة نقل الحاج في سيارة صغيرة وفي الدرجة الأولى بين جدة ومكة المكرمة ذهابا وإيابا، و٨ جنيهات و٨٠ قرشا من مكة المكرمة إلى عرفات وإلى منى، و٢٣ جنيها و٤٠ قرشا من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة والعودة إلى جدة.

أما أجور النقل في الحافلة فهي للدرجة الأولى جنيهان مصريان و٩٥ قرشا من جدة إلى مكة المكرمة والعودة، و٤ جنيهات مصرية و٤٠ قرشا من مكة المكرمة إلى عرفات وإلى منى. و١١ جنيها مصريا و٧٠ قرشا من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة والعودة إلى جدة، وفي الدرجة الثانية في شاحنة جديدة، يدفع الحاج جنيها واحدا، و٩٥ قرشا من جدة إلى مكة المكرمة ذهابا وإيابا، و٢ جنيه مصري و٩٥ قرشا من مكة المكرمة إلى عرفات ومنى، و٧ جنيهات مصرية و٨٠ قرشا من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة والعودة إلى جدة.

ويدفع الحاج أيضا ١٠ جنيهات أجرة سكنه خلال ٢٥ يوما، و٢٥ جنيها للطعام. ويدفع الحاج أيضا ٥ جنيهات استرلينية للحكومة السعودية عند النزول من السفينة رسوما للحجر الصحي، ويمكن للحجاج الفرنسيين باستثناء خاص دفع ما يساوي هذا المبلغ بالفرنك الفرنسي، أو الجزائري، أو المغربي، أو التونسي. ويحق للحاج أن يحمل معه ٣٠ كيلوغراما من الأمتعة، ويدفع أجرة مازاد عن ذلك. وينبغي على الحجاج أن يحملوا معهم أمتعتهم عند مغادرة السفينة، ولا ينبغي أن يتركوا شيئا على متنها.

1946/11/12
Fonds Londres/C/381 (2) ■

ترجمة فرنسية لوصل استلام رقم ٢٤ موقع من الحاج عمر رئيس اللجنة العليا لتوزيع الصدقات إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخ في مكة المكرمة في ١٧ ذي الحجة ١٣٦٥هـ الموافق ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٦م مضمنة في رسالة رقم ١٧٧ من راجو M. Rageot وزير فرنسا في جدة إلى المقيم العام



الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٦م.

يظهر وصل الاستلام أن اللجنة العليا لتوزيع الصدقات استلمت من صلاح الدين البكوش رئيس بعثة الحج التونسية في عام ١٩٤٦م مبلغ ٣٩٤ جنيها مصريا هو قيمة الصرة التونسية.

1946/11/29
Fonds Londres/C/381 (1) ■

مذكرة رقم 3419 RG/2 صادرة عن المقيمية العامة الفرنسية في تونس، مؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٦م.

تفيد المذكرة أن الأحاديث التي تدور حول الحج تنحو باللائمة على محمد الشاذلي النيفر المندوب التونسي الوحيد الذي دعاه الملك عبدالعزيز آل سعود إلى طاولته. وتقول المذكرة إن سبب اللوم هو أن النيفر لم يدافع في حديثه مع الملك عبدالعزيز عن بلاده، مع أنه كان قد تلقى بهذا الخصوص تعليمات صارمة من سيدي لامين Lamine.

1946/11/30
Fonds Londres/C/381 (1) ■

مذكرة رقم 3465 RG/2 صادرة عن المقيمية العامة الفرنسية في تونس، مؤرخة في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٦م.

تفيد المذكرة أن عددا من الحجاج العائدين من مكة المكرمة أعربوا لأقاربهم ومعارفهم عن خيبة أملهم من جراء تغلغل النفوذ الأمريكي في بلد إسلامي كبير كالمملكة العربية السعودية. وتنقل المذكرة عن الحجاج قولهم إن أكثر البضائع في الحجاز أمريكية المنشأ، وهي تباع بأسعار باهظة لا تتناسب مع المداخيل. وتختم المذكرة بالقول إن هناك استياء من تزايد النفوذ الأمريكي، ومن سيطرة الولايات المتحدة على الثروات الباطنية في المملكة العربية السعودية.

1946/12/05
Relations Culturelles/159 (4) ●

رسالة رقم 137/AL من راجو Rageot وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٦م.

يفيد راجو أن الأمراء مطهر وعباس ومحسن أولاد الإمام يحيى قدموا إلى الأراضي المقدسة للحج يرافقهم السيد حسين الكبسي الذي كان الإمام قد كلفه بالتفاوض مع ممثل فرنسا (في جدة) في شهري مايو- يونيو (أيار-حزيران) الماضيين. ويضيف وزير فرنسا في جدة أن الكبسي أعرب له مجددا عن خالص وده وسأله عما آل إليه موضوع إرسال أخصائيين فرنسيين بالطب والآثار إلى صنعاء. ويقترح راجو أن تقل سفينة من البحرية الفرنسية الوطنية هؤلاء الأطباء وعلماء الآثار إلى جدة ثم إلى الحديدة، مبيناً أن ذلك سيترك انطباعاً جيداً في الميناءين اللذين استقبلا سابقاً سفنا حربيا أمريكية.



1946/12/07
Fonds Londres/C/381 (1) ■
رسالة رقم ١٢٤٠ من المراقب المدني الفرنسي في جربة (تونس) إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٦م وأرسلت نسخة منها إلى المدير العام للرقابة في تونس.

تفيد الرسالة أن سكان جربة الذين أدوا فريضة الحج عادوا في يوم ٣ ديسمبر ١٩٤٦م، وأنهم يعترفون أن الحكومة الفرنسية وفرت لهم سبل الراحة، فلم يجدوا أية صعوبات في رحلتهم، وأن القنصل الفرنسي في جدة لم يأل جهدا في مساعدتهم، وأن الحكومة السعودية خصتهم بأحسن استقبال. وتضيف الرسالة أنه نُقِلَ عن الملك عبدالعزيز آل سعود قوله إن الحجاج في السنة القادمة سيستخدمون خطا حديديا، وإنهم سيرون مقرا للجامعة العربية في المدينة المنورة.

1946/12/12
Fonds Londres/C/381 (2) ■
رسالة رقم 432 AL من جيلبير أرفنغا Gilbert Arvengas السفير الفرنسي في القاهرة إلى جورج بيدو Georges Bidault رئيس الحكومة الفرنسية المؤقتة، وزير الخارجية، مؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٦م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٦٥ من السفارة الفرنسية في القاهرة إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ١٢ ديسمبر ١٩٤٦م.

يفيد السفير الفرنسي في القاهرة أن حجاج دول شمالي أفريقيا مروا بمصر بعد عودتهم من الحج، وأن السفينة التي أقلتهم توقفت ليلا لفترة قصيرة في ميناء بورسعيد، فلم يتمكن القنصل الفرنسي في بورسعيد من استقبالهم بالمراسم التي كان قد أعدها على شرفهم. ويوصي السفير الفرنسي في القاهرة أن يكون التوقف في المستقبل أطول لكي يستطيع الحجاج النزول إلى اليابسة، ولكي لا يظن الحجاج أو الرأي العام أو حتى الحجاج أنفسهم أن الحكومة الفرنسية تخشى أن يحتك هؤلاء الحجاج بالآخرين في مثل هذه المناسبات. ويختم السفير الفرنسي في القاهرة بالقول إن الحجاج الذين يسافرون منفردين أطالوا فترة إقامتهم في العاصمة المصرية، وأن بعضهم أرغم على ذلك دون رغبة منه.

1946/12/15
Fonds Londres/C/381 (1) ■
مقال بعنوان «١١٣ بنتا للملك عبدالعزيز» بقلم بيير مايير Pierre Mayère منشور في صحيفة «كليما» *Climat* الفرنسية الصادرة بتاريخ ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٦م.

يتحدث المقال عن محاضرة لروبير مونتانيو Robert Montagne مدير مركز الدراسات الإسلامية العليا بعنوان «الشرق الأوسط وصدمة الغرب». ويعرف المقال بمونتانيو، فيقول إنه أستاذ متميز، ورحالة



واسع الاطلاع، وإنه تحدث عن ازدياد السكان في مصر، وعن وجود ٢٠٠ ألف يهودي في فلسطين يملكون عشر أراضي البلاد وينتجون أضعاف ما ينتجه مليون و٦٠٠ ألف مسلم ونصراني يمتلكون نسبة التسعة أعشار الباقية من أراضي فلسطين. ويشير المقال إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود يحصل على موارد مهمة جدا من شركات البترول الكبرى الموجودة في مملكته، ويتحدث عن طرق إنفاق هذه الموارد. ويعرض المقال إلى الحديث عن الثروات الموجودة في الشرق الأوسط، وعن التنافس البريطاني الأمريكي للسيطرة عليها.

1946/12/15
Fonds Londres/C/381 (6) ■

مقال صحفي بعنوان «انطباعات أحد حجاج مكة المكرمة في عام ١٩٤٦م» منشور في صحيفة «كليما» *Climat* الفرنسية الصادرة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٦م.

يفيد المقال أن فرنسا نظمت في هذا العام رحلة الحج تنظيما رائعا، فنقلت ١٥٦٠ حاجا من المغرب والجزائر وتونس، وأفريقيا الغربية الفرنسية في ظروف لم يشهد تاريخ الحج مثيلا لها في الراحة والأمان، على متن السفينة «آتوس ٢» *Athos II*، وقد صعد على متنها في الجزائر الحجاج المغاربة، والجزائريون، وحجاج أفريقيا الغربية الفرنسية في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول)، فيما صعد الحجاج التونسيون من ميناء بنزرت في ٢١ أكتوبر. ويضيف المقال أن ظروف الرحلة كانت جيدة، وكان على متن السفينة مندوبون عن الحكومة لكل مجموعة من الحجاج، وكان على متنها أيضا بعثة طبية ترافق الحجاج حتى حدود الأراضي المقدسة. وقد تم تخصيص مكان للصلاة على السفينة، وكان على متنها أيضا ١٥٠ طباخا وخادما تم اختيارهم في الجزائر لخدمة الحجاج المسافرين بالدرجة الثالثة. ويذكر المقال أن كل بلد كان ممثلا ببعثة من الوجهاء المحليين تضم أيضا حامل الصرة، وهي الهبة المادية التي تجمع من الأوقاف المخصصة للأماكن الإسلامية المقدسة.

ويتحدث المقال عن مرور الحجاج بمصر، ويقول إن عبور القناة تم بدون أي مشكلات، وكان هناك توقف قصير في بورسعيد، لم تسمح خلاله السلطات المصرية للحجاج المغاربة بزيارة الميناء، والمركز الثقافي الإسلامي متذرعة بحجج صحية.

ويضيف المقال أن بعض الحجاج المغاربة والتونسيين أبدوا رغبتهم في تمديد فترة التوقف في جدة حتى يتمكن الجميع من زيارة المسجد النبوي في المدينة المنورة دون أن يتأخروا عن رحلة العودة. ويذكر المقال أنه في يوم ٢٥ أكتوبر، وبينما كانت السفينة تمر بميناء رابغ أحرم الحجاج، ووصلت السفينة في يوم ٢٨ أكتوبر إلى جدة، وكان في استقبال الحجاج يوسف ياسين ممثل وزارة الخارجية السعودية الذي صعد على ظهر السفينة، وتعرف إلى



رؤساء بعثات الحج، وبعد ثلاث ساعات كان الجميع قد غادروا السفينة، ولما انتهت الإجراءات الرسمية، وتجمع الحجاج حسب بلادهم، تم إيكال أمرهم لمطوفهم الذي يتولى شؤونهم كلها من نقل، وطعام، وسكن، ورسوم مختلفة.

ويتحدث المقال عن مهنة المطوف فيذكر أنها وراثية، وأن الحكومة السعودية نظمتها ووضعت لها أسسها، وأن لكل بلد مطوفين مختصين به. ويأخذ كاتب المقال على المطوفين أنهم يسعون بكل الطرق إلى ابتزاز أموال الحجاج، ويزعم أن الحج هو المورد السنوي الوحيد للحكومة السعودية لأن الرسوم المختلفة التي يجبيها المطوفون تذهب إلى خزينة الدولة التي تخصهم بنسب مئوية معينة.

ويعرض المقال إلى الحديث عن مدينة جدة، فيقول إنها مدينة تعيش من موارد الحج، وليس لها أي خصوصية جمالية، وتعاني من نقص مياه الشرب التي يؤمنها معمل لتقطير مياه البحر، ويشاع أن شركة بريطانية ستحصل قريبا على مناقصة لتحلية المياه وجرها بوساطة شبكة حديثة إلى حدود سور جدة فقط حتى لا يتأثر بذلك بائعو الماء في المدينة. ويرى معد المقال أنه ليس لأسواق جدة أي ميزة عدا أنها تحتوي على خليط غريب من البضائع المعروضة للبيع والتي يأتي أغلبها من مصادر أنجلو-سكسونية، فهناك السجائر الأمريكية المنخفضة الثمن، والأقمشة، والمعادن الثمينة.

ويتحدث المقال عن مكان هبوط الطائرات المجهز تجهيزا سيئا، ويقول إن ٣ طائرات من نوع دوجلاس Douglas DC-3 تقبع هناك، ولا تستخدم إلا قليلا، وإن إحداها هدية شخصية من روزفلت F. Roosevelt للملك عبدالعزيز آل سعود، وهناك أيضا طائرات إيطالية من الطراز القديم.

ويذكر المقال أن المفوضيات الأجنبية تقيم في بيوت عربية، عدا مكان إقامة الوزير الأمريكي الذي يتميز بطابعه المفرط في الحداثة، وعدا السفارة الأمريكية بمخازنها ومكاتبها التي تزين جدة، فضلا عن عدد كبير من السيارات الأمريكية الصنع التي تجوب المدينة. أما بالنسبة إلى بقية المفوضيات، فإن أكثرها تميزا المفوضيتان البريطانية والهولندية اللتان يعمل فيهما موظفون كثيرون ولكنهم فاعلون، بينهم عدد من الأشخاص الذين ليس لهم وظائف رسمية، ولكنهم ينشطون باعتبارهم مندوبين اقتصاديين وسياسيين.

ويتحدث المقال أيضا عن المدينة المنورة، فيقول إن عدد سكانها يقارب ٣٠ ألف نسمة، وقد كان يقارب ١٠٠ ألف منذ ٢٠ عاما، مما جعلها مدينة قليلة الحركة، وتتجاور فيها المنازل الفاخرة مع الأكواخ البائسة، كما هو الحال في مكة المكرمة.

ويأتي المقال على ذكر أبناء الملك عبدالعزيز فَيُسَمِّي منهم الأمير فيصل وزير الخارجية والنائب العام وممثل المملكة في هيئة




الأمم المتحدة، والأمير سعود ولي العهد الذي يقيم في الرياض، ويقول إن للملك عدا هذين ٤٠ ولدا، وإنه يتحدث في جميع المناسبات، ويتناول فـي أحاديثه موضوعـات مختلفة، أهمها الإصرار على وحدة المسلمين والقضية الفلسطينية، وموضوعات دينية عامة لها علاقة بالعقيدة.

ويضيف المقال أن المـلك عبدالعزيز لن يسمح بتـحويل الحرمين إلى ساحة نقـاش، وأنه يسعى إلى ضبط الأمور في بلده، وإلى المحافظة على نقاء الإسلام. ويشير المقال إلى أن مصطفى عبدالرزاق المندوب المصري إلى الحج، ورئيـس جامعة الأزهر ألقـى خطابا بمنـاسبة عـيد الأضـحى أشاد فـيه بالمـلك عبدالعزيز آل سعود الذي يعمل عـلى نصرة الإسلام.

ويختم المقال بالحـديث عن الموارد التي يتلقاها الملك عبدالعزيز من البترول والذهب والحج. ويتحدث أيضا عن الوجود الفرنسي الضعيف وغير الفـاعل في الجزيرة العربية، ويدعو إلى تدعيمه.

1946
Fonds Londres/C/381 (2) ■

تقـرير عن حج ١٩٤٦م مـن (السفـير الفرنـسي في القاهـرة) إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخ في عام ١٩٤٦م.

يشير (السفير الـفرنسي في القاهرة) إلى رسالته رقم 427AL، المؤرخـة في ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٥م ويقول إن حجاج شمال أفريقـيا عادوا من رحلـتهم غيـر راضين عن الأوضاع المادية السيئة التي أدوا فيها حجهم، وقد أنهكهم التـعب، مما جعل بعضهم يلجأ إلى مراجعة الأطباء، ويعدل عن رحلات كان ينوي القيام بها إلى سوريـة ولبنان، وانحصر اهتـمامهم فـي سرعة الـعودة إلى بلادهــم. ويضيف (السفير الفرنسي في القاهرة) أن المغاربة التزموا خلال الرحلـة جانب الحيطة والحذر، ولم يكن لهم أي نشاط أو احـتكاك بالجهات المعادية للوجود الفرنسي في شمال أفريقيا.

ويقول (السفير الفرنسي في القاهرة) إنه تلقـى معلومات مـفادها أن بعض الحـجاج المغاربـة تظلمـوا لدى الملك عـبدالعزيز آل سعود، وطلـبوا مساعدته في دعم انـضمام المغرب إلى جامعة الدول العربية، ولكن ما قاموا به لم يكن مدروسا ولا ممـحصا، فلم يلق أذنا صاغـية من الملك عبدالعـزيز الذي أجابهم أن معـارضتهم لما تقوم به فرنسـا لا إجماع عليها، وإنه لا يستطيع أن يقدم لهم أي مساعدة قبل أن يكون هناك إجماع على المآخذ التـي يأخذونها على فـرنسا. ويذكر (السـفير الـفرنسي فـي القاهـرة) أن الملك عبدالعزيـز قال لهم إن الوقت غير مـناسب لطلب انضمام المغرب إلى الجامعـة العربية، وإنه من الأفضل الانتظار إلى أن تجد مشكلة الشرق الأوسط حلا لها، عندئذ يمكن للجامعة أن تدافع عنهم بطريقة أكثر جدوى.



ويختم (السفير الفرنسي في القاهرة) بالقول إن ما لوحظ في الحجاز هو أنه إذا كان بين المغاربة من يعارض فرنسا فإن هناك آخرين يتمسكون بالوجود الفرنسي، وقد دفع ذلك الشيخ حسن البنا رئيس الإخوان المسلمين إلى القول إن الوقت مناسب جدا لفرنسا كي تحاول حل مشكلة شمال أفريقيا بما يعود عليها بالفائدة لثلاثين سنة قادمة على الأقل.

1946
Fonds Londres/C/381 (2) ■

رسالة من (وزير فرنسا في جدة) إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في عام ١٩٤٦م، ومرفق بها ترجمة فرنسية لمذكرة تتضمن الرسوم التي سيدفعها الحجاج في عام ١٩٤٦م صادرة عن وزارة الخارجية السعودية تم توزيعها على الممثليات الأجنبية في جدة.

يفيد (وزير فرنسا في جدة) أن الرسوم يمكن أن تسدد بالجنيه المصري، وأنه من الملاحظ أن تلك الرسوم مخفضة بنسبة ٣٠ في المئة مقارنة بالسنة الماضية. ويضيف (وزير فرنسا في جدة) أنه إذا أخذنا بعين الاعتبار مذكرة الخارجية السعودية فإنه يمكن تقدير ما سيصرفه حاج من الطبقة الوسطى خلال إقامته في الحجاز كمايلي: ٣٥ جنيها و٥٩٠ مليما هي عبارة عن رسوم تستوفيها الحكومة، تتضمن الرسوم الرسمية وأجور المطوفين، وسقاة زمزم، وخدمات أخرى مختلفة، و١٢ جنيها و٦٧٥ مليما أجرة نقل بوساطة شاحنة في حالة جيدة.

ويعلق (وزير فرنسا في جدة) قائلا إنه ينبغي استبعاد وسيلة الانتقال على الجمال التي تستغرق زمنا طويلا لأن الحاج ملزم بركوب السفينة من جدة في وقت محدد. كما يسدد الحجاج ١٠ جنيهات أجرة الإقامة خلال ٢٥ يوما، وقد كانت مدة الإقامة أقل في عام ١٩٤٥، ولكن زيادة عدد الحجاج المتوقعة تجعل التأخير بسبب الازدحام محتملا. وأخيرا تبلغ كلفة الطعام ٢٥ جنيها، ويكون المجموع الكلي ٨٣ جنيها مصريا و٢٦٥ مليما.

ويقول (وزير فرنسا في جدة) إن هذا المبلغ يمكن أن يصل إلى ١٠٠ جنيه إذا أخذنا بعين الاعتبار مصروفات أخرى بسيطة مثل الصدقات وشراء بعض الهدايا التذكارية والأقمشة، وإن مبلغ ١٠٠ جنيه يؤمن حجا متواضعا لمن يحرص فقط على أداء الواجب الديني، أما من أراد السفر والحج براحة تامة فإن مصروفاته يمكن أن تصل إلى ١٥٠ جنيها مصريا. ويختم (وزير فرنسا في جدة) بالقول إنه ينبغي إضافة مبلغ ٥ جنيهات استرلينية، أو ما يعادلها بالجنيه المصري يدفعها متعهد الحج عن كل حاج، وهي رسوم الحجر الصحي، ورسوم الدخول، وأجرة النقل من السفينة إلى رصيف الميناء، وإنه ينبغي على أفراد طاقم السفينة المسلمين الذين يرغبون



في زيارة الأماكن المقدسة أن يدفعوا هذه الرسوم أيضا.

1946
Fonds Londres/C/381 (21) ■

تقرير عام عن حج ١٣٦٤هـ الموافق ١٩٤٥م صادر عن المكتب الدولي للصحة العامة في باريس، مؤرخ في عام ١٩٤٦م ومضمن في رسالة من إدارة المكتب الدولي للصحة العامة إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٧م.

يتضمن التقرير العام التقارير التي وردت إلى المكتب الدولي للصحة العامة حتى تاريخ ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٦م، ويُذكِّر بالمادة ١٥ من الاتفاقية الصحية الدولية الموقعة في عام ١٩٢٦م، والمعدلة بالمادة ٢ من الاتفاقية الموقعة في باريس في ٣١ أكتوبر ١٩٣٨م، وتقضي بأن تُرْسِل المملكة العربية السعودية، ومصر، وكذلك كل الدول التي لها علاقة بالحج معلومات عن الحالة الصحية في أماكن الحج، وفي البلاد التي يمر بها الحجاج، وتقارير سنوية عن الحج وذلك إلى المكتب الدولي للصحة العامة. وتنفيذا لذلك يفيد التقرير أن المكتب تلقى معلومات وتقارير من الدول الآتية: المملكة العربية السعودية، مصر، الهند، العراق، لبنان، السودان المصري-البريطاني، سورية، تونس، تركيا.

ثم يستعرض التقرير العام مضمون المعلومات والتقارير الواردة من الدول المذكورة، فيقول إن المكتب الدولي للصحة العامة تلقى برقية في ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٦م من مدير الصحة العامة في المملكة العربية السعودية جاء فيها أن عدد الحجاج القادمين برا وبحرا وجوا بلغ ٤٤١٨٧، وأن عدد الحجاج عموما بلغ ٢٠٠ ألف تقريبا، وأن عدد الوفيات خلال الأسبوع الواقع بين ١٢ و١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٥م بلغ ١٨ حالة إثر أمراض عادية، وأنه لم يلاحظ انتشار أي مرض معد أو حالة وبائية، لذلك تعتبر إدارة الصحة العامة في المملكة العربية السعودية حج عام ١٩٤٥م خاليا من الأمراض السارية، والأوبئة المعدية.

ثم يورد التقرير العام مذكرة تلقاها المكتب الدولي للصحة العامة من نائب مدير الصحة العامة للمملكة العربية السعودية في مكة المكرمة تتضمن معلومات عن الحج في السنوات الممتدة من ١٣٥٨-١٣٦٤هـ/ ١٩٤٠-١٩٤٥م، فتذكر أن عدد الحجاج القادمين بحرا وجوا بلغ في عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٤٠م ٣١٨٥٧ حاجا منهم ١٦٥٦ فتى، وفي عام ١٣٥٩هـ/ ١٩٤١م، ٩٩٤٨ حاجا منهم ٣٧٩ فتى وفي عام ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م، ٢٤٤١٧ منهم ١٤٧١ فتى، وفي عام ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م، ٢٥٦٩٩ حاجا منهم ١٣٧٦ فتى، وفي عام ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م



٣٥١٥٤ حاجا منهم ١٨٣٧ فتى، وفي عام ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م ٣٧٨٧٥ حاجا منهم ١٠٦٢ فتى وفي عام ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م ٤١٩٠٧ منهم ١٨٤٠ فتى.

أما القادمون برا فهم حسب ترتيب السنوات مقسومون إلى قسمين: القادمون من العراق مرورا بالمدينة المنورة وعددهم ٢١٧٥ في عام ١٩٤٠م، ١٢٢٥ في عام ١٩٤١م، ٢١٢٢ في عام ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م، ٢٣١٨ في عام ١٩٤٢م، ٥٠٢٠ في عام ١٩٤٣م، ٥٠٠٠ في عام ١٩٤٤م، ١٦ في عام ١٩٤٥م. أما القادمون من اليمن فعددهم حسب ترتيب السنوات، ٦٠٠٠, ٥٠٠٠، ١٢٠٠٠, ٥٠٠٠, ٢٣٨٦, ٣٥٠٠، ٢٠٠٠. أما العدد الإجمالي للحجاج فكان حسب ترتيب السنوات ٥٣٣٢٧, ٥٠ ألفاً، ٨٠ ألفاً، ٧٠ ألفاً، ٦٢٥٩٠, ٩٢٨٥٧، ٢٠٠ ألف. وكان الوضع الصحي في السنوات كلها مُرضيا، ولم يعلن عن وقوع أي أمراض معدية.

وبعد أن يبين التقرير تواريخ بدء شعائر الحج وانتهائها في كل سنة من السنوات المذكورة، ويعدد حالات الوفاة، يفيد أن الحج في كل هذه السنوات كان خاليا من الأمراض المعدية حسب تقرير لجنة الصحة الخاصة بالحج في المملكة العربية السعودية. ثم يذكر التقرير العام أعداد الحجاج في تلك السنوات حسب البلاد التي قدموا منها بحرا أو جوا، ويشير إلى عدد الأطفال بينهم. ومن هذه اللاد الهند التي قدم منها ٥٨٠٣ حجاج في عام ١٣٥٨هـ (١٩٤٠م)، و٤٩٠٥ حجاج في عام ١٣٥٩هـ (١٩٤١م)، و١٠٢٨٩ حاجا في عام ١٣٦٠هـ (١٩٤١م)، و٦٤ حاجا فقط في عام ١٣٦١هـ (١٩٤٢م)، و٧٥ حاجا في عام ١٣٦٢هـ (١٩٤٣م)، ٤٦٤٦ حاجا في عام ١٣٦٣هـ (١٩٤٤م)، و٩٠١٥ حاجا في عام ١٣٦٤هـ (١٩٤٥م). ومصر التي قدم منها ٧٢١٨ حاجا في عام ١٣٥٨هـ (١٩٤٠م)، و٢٠٧٣ حاجا في عام ١٣٥٩هـ (١٩٤١م)، و٣٤٩٨ حاجا في عام ١٣٦٠هـ (١٩٤١م)، و١٢٦٨٤ حاجا في عام ١٣٦١هـ (١٩٤٢م)، و١٦٥٢٦ حاجا في عام ١٣٦٢هـ (١٩٤٣م)، و١٠٢٧٩ حاجا في عام ١٣٦٣هـ (١٩٤٤م)، و١٥٤٠٨ حجاج في عام ١٣٦٤هـ (١٩٤٥م).

ويتضمن التقرير العام أيضا برقية من المدير العام لإدارة الحجر الصحي في الإسكندرية إلى المكتب الدولي للصحة العامة، مؤرخة في ٢٨ نوفمبر ١٩٤٥م وتتحدث عن الحالة الصحية للحجاج، وبرقية أخرى من المدير العام لإدارة الحجر الصحي في الإسكندرية، مؤرخة في ٨ يناير ١٩٤٦م، تفيد أنه في يوم ٧ يناير ١٩٤٦م تم إغلاق مركز الحجر الصحي في الطور، وذلك لانتهاء موسم الحج. وفي التقرير أيضا مذكرة من مساعد وزير الدولة لشؤون



الحجر الصحي في الإسكندرية عن حج عام ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥-١٩٤٦م يتحدث فيها عن عدد من شؤون الحج الصحية وغيرها، كما يتحدث عن عودة الحجاج، وعن المستشفيات والمخابر الطبية، وعن الحجاج الذين جاؤوا جوا. ويحتوي التقرير المصري أيضا على عدد من الجداول الإحصائية المفصلة التي يوجز التقرير الحديث عنها. ويورد التقرير العام أيضا مذكرة من المفوض السامي لشؤون الصحة العامة لدى حكومة الهند، مؤرخة في ١٤ أكتوبر ١٩٤٦م وتتضمن تقريرا عن عمل المحجر الصحي في قمران خلال موسم حج ١٩٤٥م، ويتضمن أيضا ترجمة لمقتطف من العدد رقم ١٠٠ من صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ١٣ نوفمبر ١٩٤٥م عن عدد الحجاج بحسب البلاد التي جاؤوا منها.

1946
Fonds Londres/C/381 (39) ■

تقرير عن حج ١٩٤٦م أعده جاكان M. Jacquin المفتش المدني المساعد والمرافق لبعثة الحج التونسية، مؤرخ في عام ١٩٤٦م، ومضمن في رسالة تغطية رقم 207/cf/cab من جاكان إلى جان مون Jean Mons المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٤٧م. وأرفق بالتقرير ثلاثة ملحقات أولها ترجمة فرنسية لرسالة من باي تونس إلى الملك عبدالعزيز آل سعود والثاني يتضمن قائمة بالرسوم التي يتم استيفاؤها من الحجاج والثالث عن المنشورات التي تم توزيعها خلال الحج.

يذكر التقرير أن مواطني أفريقيا الفرنسية المسلمين لم يستطيعوا منذ عدد من السنوات أداء فريضة الحج، وأن السلطات (الفرنسية) اكتفت بإرسال بعثات صغيرة من بلدان المغرب العربي الثلاثة ومن أفريقيا الغربية في عام ١٩٤٤م وعام ١٩٤٥م مما عرضها لانتقادات مواطنيها، وانتقادات الملك عبدالعزيز آل سعود الذي يهتم بالانتعاش الاقتصادي في بلده، باعتبار أن الحج أحد الموارد الرئيسية للاقتصاد السعودي.

ثم يتحدث التقرير عن رحلة الحج البحرية الجماعية التي نظمتها الحكومة الفرنسية لحجاج دول المغرب العربي وأفريقيا الغربية على متن السفينة الضخمة «آتوس٢» *Athos II* التي تتسع لـ ١٥٠٠ حاج يسافرون في ظروف جيدة.

ويُفَصِّل التقرير في أعداد الأماكن التي خصصت لرعايا كل دولة من دول المغرب العربي، ولرعايا أفريقيا الغربية الفرنسية فحصل المغاربة على ٩٠ مقصورة في الدرجة الأولى، و٢٤ مقصورة في الدرجة الثانية و٤٥٠ مكانا بين جسري السفينة، وحصل الجزائريون على مثل ذلك، بينما حصل التونسيون على ٤٢ مقصورة في الدرجة الأولى، و١٧٠ مكانا بين جسري السفينة، وأما رعايا أفريقيا الغربية الفرنسية فحصلوا



على ٣٢ مقصورة في الدرجة الثانية، و١٢٥ مكانا بين جسري السفينة.

ويصف التقرير الرحلة حتى وصولها إلى جدة مرورا ببنزرت في تونس عابرة قناة السويس، وما تخلل ذلك من مصاعب. ويتحدث التقرير (ص٢٣) تحت عنوان «الأبعاد السياسية للحج» عن تركيبة بعثات الحج فيقول إن البعثتين الجزائرية والمغربية تضمان شخصيات مهمة ولامعة، بينما غاب عن البعثة التونسية رئيسها، وهو رئيس مجلس الوزراء التونسي الذي فضل الذهاب منفردا بالسيارة إلى القاهرة ليستقل الطائرة من هناك إلى الأراضي المقدسة، وإن البعثة التونسية تضم مفتي الأحناف علي بلخوجة، والقاضي الحنفي محمد عباس، والدكتور عبدالمولى مساعد مدير الصحة العامة، وثلاثة أساتذة في المسجد الكبير (الزيتونة) منهم الشاذلي النيفر حامل الصرة، وقاضي تطاوين، ومحاميا واحدا.

أما البعثة المغربية فتضم ستة أشخاص هم: محمد صاية قاضي فاس رئيسا، ومحمد بن مولاي طاهر قاضي ولد بوعزيز، وأحمد بناني قاض في المحكمة الشريفية العليا، وعبدالرحمن عواد ناظر الأوقاف الإسلامية في الدار البيضاء، وعبدالمجيد جوي ناظر الأوقاف الإسلامية في فاس، ومحمد بن المختار سوسي عالم في مراكش. أما البعثة الجزائرية فتتألف من عشرة أشخاص هم: رشيد بن شنب، مساعد الحاكم وحامل الصرة، ومحمد عصيمي رئيس هيئة الإفتاء في الجزائر العاصمة، وطالب شعيب قاضي تلمسان، والأعرجي الديواني آغا، وبوخورسي محمد مفتي وهران، وبن محي الدين باش آغا، والحاج صدوق أستاذ في المدرسة الثانوية في الجزائر العاصمة، وبن أحمد محام في قسنطينة، وعثماني عبدالرحمن مرابط في زاوية طولقا، ومحمد لعشاشي ممثل الأوقاف الإسلامية.

ويذكر التقرير (ص٢٩) أن الملك عبدالعزيز آل سعود أثار دهشة الحجاج القادمين من كل بقاع الأرض بما حققه من تطور في خدمات الحج، وأنه يحاول في كل عام أن يظهر بمظهر أحد أكبر ملوك العرب أهمية وسلطانا، وأنه ليس لدى الملك فاروق الأول ملك مصر ما يفخر به على الملك عبدالعزيز.

ويضيف التقرير (ص٣٠) أن التونسيين وغيرهم من أعضاء بعثات شمال أفريقيا لم تَبْدُ عليهم علائم الدهشة على الرغم من العرض العسكري الذي جرت العادة أن يتم تنظيمه بعد عيد الأضحى، والذي يثير تنظيمه ضجة كبيرة. ويذكر التقرير أن ما رآه الحجاج في المملكة دفعهم إلى المقارنة بين ما رأوه وبين ما يعيشونه في البلدان الإسلامية التي تخضع للحماية الفرنسية.

ويزعم التقرير أن تلك المقارنة كانت لصالح فرنسا، ويقول إن جدة بشوارعها




المحفـرة، وبما تـعانيـه من نـقص في المـاء والكهرباء، وبيوتها السـيئة البناء والخربة لا يمكن أن تقارن بالرباط أو الجزائر أو تونس، وإن طرق الحجاز، باستثناء الطريق بين جدة ومكة المكرمة مقفرة، مليئة بالحفر، وينبعث منها الغبار، وإن مشهد السيارات الأمريكيـة الضخمة التـي تقطع هذه الطرقات المملـوءة بالحفر لم يغير من انطباع الحجاج، بل إنهم رأوا في ذلك نـوعا من التبعـية الاقتصاديـة للولايات المتحدة الأمـريكية على حد تعبير التقرير.

ويذكر التـقرير أيضا أن رئيس مجـلس الوزراء التونسي (صلاح الدين) البكوش لقي من الملك عبدالعزيز آل سعود اهتماما خاصا، فقد حـرص على لقائه فـي أول جلسة من الجلسات التي خصصها الملك لكل وفد من وفود دول شمال أفريقيا، وقد كان البكوش يحمل معه للملك عبدالعزيز هدية هي عبارة عن ثلاثة أثواب تونسية فاخرة، وساعة ذهبية ثمينة، وقد أتحفه الملك عبدالعزيز بهدايا قيمة.

ويضيف التقرير أن رئيس البعثة التونسية كان كثير الحذر في أحاديثه، وكان يرفع من شأن دول شمال أفريقيا الخاضعة لفرنسا مقارنة ببقيـة الدول الإسلامية سواء علـى المستوى الاقتصادي أم الاجتماعـي، وخصوصا أمام أفراد البعـثة الجزائرية التـي تضم مناصريـن للوجود الفرنسي في الشمال الأفـريقي. أما أمام يـوسف ياسين وكـيل وزارة الخارجـية السعودية فلم يقل كلمة واحدة عن فـرنسا. وكان يكـتفي عامـة في حديثـه عن تونس بالإشادة بالحركة النقابية التونسية.

ويشير التقرير (ص٣١) إلى محاولة الملك عبدالعزيز إثارة إعجاب حجاج شمال إفريقيا، ويقول إن تلك المحاولـة لم يكن لها التأثير الذي حـققتـه لدى أتبـاع حركة «الإخـوان المسلمين»، كما يشـير إلى الاستقبال المتميز الذي حظي به الشيخ حسن البنا لدى الملك عبدالعزيز الذي سمح له بعقد لقاءات خاصة شارك فيها عدد من التونسيين. ويضيف التقرير أن الشيخ البنا التقى علي بلخوجة مفتي تونس يرافقه الشاذلـي النيفر، ومحمد بن طاهـر، وأحمد بن ميلاد، وجلول الجزيري، وبشير بن ضياف، وأن هذا الأخير حضر لقاءً سرياً انعقد فـي في مكة المكرمة، وتمت فـي هذا اللقاء مـناقشة مقدار الـدعم الذي يمكن أن تقدمه دول شمال أفريقيا لـلإخوان المسلمين إذا قرر هؤلاء التدخل في أحداث فلسطين.

ويذكر التقرير أن علي الدغري أحد الحجاج التونسيين القادمين من جربة مكث في المدينة المـنورة، وطـلب، بـوصفـه موفـد حزب الدستور، لقـاء خاصا بالملك عبدالعـزيز آل سعود.

وينقل التقرير (ص٣٣) عن علي الدغري أنه قال لأحد الحجاج، وهو يودعه في المدينة المنورة، إنه سيعود إلى تونس بعد أن يلتقي الحبيب بورقـيبة عند وصوله من نـيويورك،



وإنه يود قبل ذلك الذهاب إلى سورية ولبنان. ويفيد التـقرير أن علي الدغري هذا مكلـف بتسليم مـبلغ كبير من المال إلى لجنة الدفـاع عن شـمال أفريقـيا في القـاهرة، وأن هذه الأموال تم جمعها في تونس، وهي مخصصة لدعـم النضـال من أجل الاسـتقلال، وأن الدغري مكلف أيضا بأن يسلم الملك عبدالعزيز آل سعود ورئيس لجنة الدفاع عن شمال أفريقيا في القاهرة، والحكومة السوريـة، والحكومة اللبنانية، والممثل الدبلوماسي للاتحاد السوفييتي في القاهرة سجل عرائض وقعه زعماء مؤتمر حزب الدستور ورؤساء الخلايا، ويوضح هذا السجـل مساوئ الفرنسـيين وتجاوزاتهم في شمال أفريقيا، ومطالب التونسيين الذين يودون عودة الباي منصف. ويخـتم التقرير بالقول إن حج ١٩٤٦م كان في أطره العامة إيجابيا للمصالح الفرنـسية، ويقترح بعض التطوير في الموسم القادم.

1946
Fonds Londres/C/381 (3) ■
ملـحق رقم ١ بتـقرير سري عـن حج ١٩٤٦م أعده جـاكان M. Jacquin المـفتش المدني المساعد ومرافق بـعثة الحج التونسية، مؤرخ في عام ١٩٤٦م، ومضمن في رسالة تغطية رقم 207/cf/cab من جاكان إلى جان مون Jean Mons المقـيم العام الفـرنسي في تونـس، مؤرخة فـي ٢٦ يونيـو (حزيران) ١٩٤٧م.

يحتوي الملحق على ترجمة فرنسية لرسالة شخصية من باي تونس إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، ينـوه فيها الباي بمـا يبذله الملك عبدالعزيز من جهود لنصرة العرب والمسلمين، دون أن ينتظر من ذلك إلا مرضاة الله، لأنها هي الجائزة الحقيقـية الباقية. ويضيف الباي أنه، رغبـة في تمتين عرى الصـداقة والود، أوفد في هـذا العام رئيـس مجلس الوزراء التونسي صلاح الدين البكوش، ويرافقه العالم الجليل الشاذلي النيفر الأستاذ في جامع الزيتونة الكبـير. ويضيف البـاي أنه كلف الشاذلـي بحمل الصرة المخصصـة للأماكن الإسلامية المقدسة، ويأمل أن يتم اسـتقباله كما جرت العادة، وأن يُستقبل الحجاج التونسيون عموما كما اعتادت المـملكة أن تستقبلهـم. ويختم الباي بتأكيد رغبته في تمتين أواصـر الصداقة مسـتشهدا بـالحديث النـبوي «إنما الأعمـال بالنيات».

١٩٤٧

1947/01/01
Y-Internationale 1944-1949/22 (11) ●
نشرة معلومات رقم ٢ صادرة عن إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٧م ومضمنة في رسالة تغطية من إدارة أفريقيا والمشرق إلى إدارة أوروبا، مؤرخة في ٢٥ يناير ١٩٤٧م وأرسلت نسخ منها إلى عدة جهات.

تقول النشرة في معرض حديثها عن اجتماع للجامعة العربية في شهر نوفمبر ١٩٤٦م إن القضية الفلسطينية التي كان يُنْتظر أن تأخذ حيزا كبيرا من المناقشات، لم يتعرض إليها المجتمعون إلا بحذر بالغ. وقد صدر بيان مقتضب أعلنت فيه الجامعة معارضتها كل المحاولات الرامية إلى تقسيم فلسطين، وعزمها التدخل لصالح عودة مفتي فلسطين، وإرسال مذكرة إلى الرئيس ترومان Truman تندد بانحياز واشنطن إلى جانب الصهيونية.

وتضيف النشرة أن الجامعة العربية بحثت احتمال فرض عقوبات اقتصادية على الولايات المتحدة تطبيقا لقرارات مؤتمر بلودان السرية، وأن ممثل الملك عبدالعزيز آل سعود رأى أن اتخاذ إجراء كهذا يظلم بعض الشركات الخاصة التي لا ينبغي أن نحملها وزر أخطاء حكومتها، والتي عرفت بصداقتها للعرب.

وعلى صعيد آخر، تفيد النشرة أن الجامعة العربية كلفت يوسف ياسين مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود بالسفر إلى أندونيسيا لدراسة إمكانية إقامة علاقات دبلوماسية مع هذا البلد.

وتحت عنوان الأردن، تفيد النشرة أن الملك عبدالله استقبل الأمير فيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية الذي لم يمكث في الأردن أكثر من ٢٤ ساعة، عاد بعدها إلى جدة بعد أن حضر مناورات قامت بها فرقة من قوات الفيلق العربي، في حين سافر مستشاره السياسي يوسف ياسين إلى دمشق. وتضيف النشرة أن طبيعة العلاقات التي تقيمها المملكة العربية السعودية مع الأردن تدل على أن وسائل الضغط التي تمارسها الولايات المتحدة على المملكة العربية السعودية، والأهمية التي تعلقها على انتشار السلام في المناطق التي سيمر فيها خط أنابيب النفط (التابلاين) مستقبلا هي التي دفعت بالأمير فيصل إلى زيارة الأردن فور عودته من الولايات المتحدة.

1947/01/15
Y-Internationale 1944-1949/22 (4) ●
رسالة رقم 48/AL من دو غو J. du Gault وزير فرنسا في لشبونة إلى ليون بلوم Léon Blum رئيس مجلس الوزراء، وزير



الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٧م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 49/EU من المفوضية الفرنسية في لشبونة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٥ يناير ١٩٤٧م.

يفيد وزير فرنسا في لشبونة أن الأمير سعود بن عبدالعزيز وصل إلى العاصمة البرتغالية في ١٠ يناير وهو في طريقه إلى الولايات المتحدة للاجتماع بالرئيس الأمريكي ترومان Truman الذي دعاه ليحل ضيفا على البيت الأبيض لمدة أسبوع.

ويضيف دوغو أن فؤاد حمزة وممثلا عن الشركة العربية للنفط في المملكة العربية السعودية يرافقان الأمير سعود، وأنه كان من المتوقع أن يتوقف في باريس، إلا أن سوء الأحوال الجوية اضطر طائرته على الهبوط في لشبونة حيث لم يكن في انتظاره أحد. وتقول الرسالة إنه تم إبلاغ باروش Baruch السفير الأمريكي في لشبونة بالأمر، فسارع إلى زيارة الأمير سعود، وأقام حفل عشاء على شرفه دعي إليه ماتياس Matias المدير السياسي في وزارة الخارجية البرتغالية.

وتفيد الرسالة أن الأمير سعود تظاهر بعدم معرفة الإنجليزية، وأن حديثه مع السفير الأمريكي تم بواسطة مترجم، وتشير إلى أنه تبادل الهدايا مع السفير الأمريكي. وتستطرد الرسالة قائلة إن الأمير ينوي الحصول على مساعدات اقتصادية أمريكية لا تستطيع بريطانيا تقديمها، إضافة إلى التباحث في القضية الفلسطينية. ويرى أحد الدبلوماسيين البرتغاليين في وزارة الخارجية أن الغرض الرئيسي من زيارة الأمير سعود إلى الولايات المتحدة هو بحث مسألة النفط.

وتشير الرسالة إلى اهتمام الصحافة البرتغالية بزيارة الأمير سعود المفاجئة إلى لشبونة، وإلى أن السفير البريطاني في لشبونة لم ينظم أي استقبال على شرف الأمير سعود، وأنه اكتفى بإجراء اتصالات سرية معه. وتختم الرسالة بالقول إن الأمير سعود غادر يوم أمس لشبونة إلى الولايات المتحدة، وأنه أدلى بتصريح أعرب فيه عن أمله في القيام بزيارة أطول إلى البرتغال في طريق العودة.

1947/03/31
Fonds Londres/C/381 (5) ■

رسالة رقم 47/AL من راجو Rageot وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٤٧م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٥٧٩ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٢ مايو (أيار) ١٩٤٧م.

يفيد راجو أنه انتقل في ٢٨ مارس إلى بريدة لوداع الملك عبدالعزيز آل سعود الذي كان يقيم في تلك المدينة آنذاك، ويقول إن الملك وضع تحت تصرفه إحدى طائراته الخاصة، وإن الطائرة هبطت بعد ثلاث



ساعات من الطيران فوق الصحراء على مهبط أنشئ حديثا، وكان فيه طائرتان سعوديتان، وإن سيارة أقلته إلى مكان إقامة الضيوف، وأن الملك عبدالعزيز الذي كان يحيط به مستشاروه استقبله في خيمته الواسعة التي يحيط بها حرسه من البدو.

ويضيف راجو أنه عبر للملك عبدالعزيز عن أسفه لمغادرة بلد حظي فيه باستقبال ودي، وأن الملك شكر له بعبارات صادقة نجاحه في توثيق عرى الصداقة بين بلديهما، وقال إنه سيعتمد عليه في المستقبل لتسهيل مهمة مبعوثيه إلى فرنسا. ويذكر راجو أن الملك حدثه عن الحج، وعن ارتياحه لاستقباله عددا كبيرا من الحجاج من التابعية الفرنسية، كما حدثه عن مسألة التكارنة، موضوع تقرير راجو رقم 15/AL المؤرخ في ٩ فبراير (شباط)، وقال الملك عبدالعزيز إنه لا يرغب في رؤية هؤلاء في البقاع المقدسة لأنه يرتاب في إيمانهم، ولأنهم يثيرون الانتباه بفقرهم وتسولهم، وأوضح له أن الحج لمن استطاع إليه سبيلا.

ويشير راجو إلى أنه أعرب للملك عبدالعزيز عن أسفه لعدم تمكنه من زيارة الرياض، فأتاح له الملك زيارتها، واستقبله هناك الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي العهد، ودعاه إلى العشاء بعد جولة في حديقة أشرف على إنشائها بنفسه، كما يشير إلى أن الأمير سعود قدم له رشيد عالي الكيلاني بوصفه من أعز المقربين من العائلة الملكية ومن المملكة، وإلى أن الكيلاني كان يجلس دائما عن يسار الأمير سعود.

ويتحدث راجو عن بعثة شركة البترول الأمريكية التي تضم رئيس الشركة ونائبيه، وكبار موظفيها، مفيدا أن هذه البعثة قابلت الملك عبدالعزيز مرتين، وعبدالله السليمان وفؤاد حمزة عدة مرات، وأن لفؤاد حمزة حظوة لدى الملك عبدالعزيز، لأنه يتميز من غيره من المستشارين بالذكاء والثقافة الجيدة، والصراحة مع الملك، شأنه في ذلك شأن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، ولأنه يتكلم الفرنسية والإنجليزية بطلاقة، وهو الوحيد القادر على مناقشة المسائل الجديدة الناتجة عن انفتاح المملكة العربية السعودية على العالم الخارجي.

ويفيد راجو أيضا أن الملك عبدالعزيز يفكر بإشراك فؤاد حمزة في الإعداد لإصلاحات إدارية، ويعبر راجو عن سروره لأنه متأكد من مشاعر الصداقة التي يكنها فؤاد حمزة لفرنسا. ويختم راجو بالقول إنه عندما زار الملك منذ عامين اضطر إلى ارتداء الزي السعودي، وإنه في زيارته الأخيرة لبريدة والرياض بقي في زيه الأوروبي سواء في حضرة الملك عبدالعزيز أم عند الأمير سعود ولي العهد، وهو تغيير جدير بالذكر على حد قوله.



1947/04/04
Relations Culturelles/159 (1) ●
برقية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٤ أبريل (نيسان) ١٩٤٧م.

تذكر الوزارة أنها توافق على تمويل الإصلاحات المقترحة في الرباط المغاربي في مكة المكرمة، وأنها سترسل ٢٩١٢٠ فرنكاً لهذا الغرض.

1947/04/24
Fonds Londres/C/381 (2) ■
ترجمة فرنسية لتعرفة رسوم حج عام ١٣٦٦هـ الموافق ١٩٤٧م صادرة عن المفوضية الفرنسية في جدة، ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١١٤ موقعة من (سعد الدين) بن شنب وزير فرنسا في جدة إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٢٤ أبريل (نيسان) ١٩٤٧م.

تتضمن التعرفة الرسوم الخاصة بالدول التي تستخدم الجنيه المصري، وتبلغ هذه الرسوم ٣٥ جنيها مصريا و٥٩٠ مليما، وهي تشمل رسوم المطوفين وممثلهم، وأجرة سقاة زمزم، والجمعيات الخيرية باستثناء أجور النقل إلى المدينة المنورة وعرفات ومنى وجدة التي تختلف حسب الدرجة. وتورد التعرفة الرسوم الخاصة بالدول التي تستخدم الروبية، وتبلغ هذه الرسوم ٤٨٦٨٠ روبية باستثناء أجور النقل.
وتفيد التعرفة أن أجرة النقل على الإبل إلى المدينة المنورة ذهابا وإيابا هي ٤ جنيهات مصرية و٨٧٥ مليما أو ٦٦ روبية، وإلى عرفات ومنى جنيه مصري و٤٦٥ مليما أو ١٠ روبيات، وإلى جدة ومكة المكرمة ذهابا وإيابا ٩٧٥ مليما أو ١٣ روبية. وتضيف التعرفة أن رسوم الحجر الصحي والنقل بالمركب من السفينة إلى رصيف الميناء تصل إلى ٥ جنيهات استرلينية أو ٤ جنيهات مصرية و٨٧ مليما أو ٦٦ روبية، وأن شركات الملاحة هي التي تقوم بتحصيلها وتسليمها إلى الحكومة السعودية.

1947/05/13
Fonds Londres/C/381 (2) ■
رسالة رقم ٩٦٩ من جان مون Jean Mons المقيم العام الفرنسي في تونس إلى جورج بيدو Georges Bidault وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٣ مايو (أيار) ١٩٤٧م وموقعة من لودوك Leduc المدير المعاون لمكتب المقيم العام الفرنسي في تونس.

يشير مون إلى رسالة راجو Rageot وزير فرنسا في جدة رقم 47/AL المؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٤٧م، والتي ضمنها وزير الخارجية الفرنسي في رسالة التغطية رقم٥٧٩ وتاريخ ٢ مايو، ويفيد أن تلك الرسالة تضمنت ملاحظات الملك عبدالعزيز آل سعود حول فئة من الحجاج المغاربة لا يحبذ قدومهم إلى البقاع المقدسة، وتشير إلى تقرير سابق عن هذا الموضوع أرسله (راجو) وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية برقم



١٥ وتاريخ ٩ فبراير (شباط) ١٩٤٧م. ويطلب مون تزويده بهذا التقرير ليتسنى له فهم الموضوع بشكل أفضل، وليعمل على إجراء ما يلزم بشأن حج العام المقبل.

1947/05/18
● Relations Culturelles/159 (6)

رسالة رقم 87/RC موقعة من سعد الدين بن شنب وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ مايو (أيار) ١٩٤٧م.

إلحاقا برسالته رقم ٣٥ يفيد (سعد الدين) بن شنب أنه ما فتئ، منذ وصوله إلى جدة، يخبر الشخصيات المقربة من الملك عبدالعزيز آل سعود في جدة والرياض والمسؤولين الرسميين بالدعم الذي يمكن أن تقدمه فرنسا إلى المملكة العربية السعودية بفضل خبرتها فيما وراء البحار وفي جنوب الجزائر ووسط أفريقيا خصوصا أن مناخها يشبه مناخ المملكة العربية السعودية. ويقول وزير فرنسا في جدة إنه أخبر الدكتور أكرم (شومان) مدير مستشفى جدة والصحة فيها، أن لدى فرنسا أخصائيين بطب العيون يقدمون خدمات جمة لسكان شمال أفريقيا، ولكن الدكتور أكرم أجابه أن الحكومة السعودية انطلاقاً من حرصها على الصحة العامة عينت طبيب عيون بريطاني ودفعت له راتباً مرتفعاً.

وتضيف الرسالة أن هيئة الحج في منظمة الصحة العالمية زارت في ٢٠ أبريل (نيسان) مركز الحجر الصحي في جدة، وأن لجنة الصحة العامة في المملكة العربية السعودية قدمت إثر هذه الزيارة تقريراً إلى الملك عبدالعزيز آل سعود اقترحت فيه استدعاء طبيب ذي شهرة عالمية يستطيع تنفيذ كل ما تتطلبه الرقابة الدولية للصحة، ويقوم بإدارة مركز الحجر الصحي في جدة قبل الحج وبعده. وقد وافق الملك عبدالعزيز على هذا الاقتراح دون أن يقيد حكومته بدولة دون سواها.

ويشير ابن شنب إلى أن المملكة تود منذ عهد جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وزير فرنسا السابق في جدة، أن تهتم فرنسا بالصحة العامة فيها، خصوصا عندما فكر الأمريكيون بإغلاق مستشفاهم في جدة لتكاليفه المرتفعة. ويضيف أن الملك عبدالعزيز يرغب في إبعاد الحجاج عن مركز الحجر الصحي في الطور لأنه يرى أن هذا المركز لا يخدم مصالح المملكة لأنه يريد أن يجعل الحج مستقلا عن مصر، ويفضل أن تقدم المملكة الطعام للحجاج في مركز الحجر.

ويقول بن شنب إن الحكومة السعودية حين طلبت مختصاً بالجرثوميات كانت تسعى إلى ضمان استقلالية الحج عن مصر، وإلى إقناع العالم بأن المملكة العربية السعودية قادرة على إجراء وقاية صحية مطابقة للقواعد الدولية، وإلى تحقيق منافع مختلفة للبلاد.

وينبه بن شنب إلى أن راتب مدير الحجر



الصحي سيكون مرتفعاً وقد يتجاوز راتب طبيب العيون البريطاني في مستشفى جدة الذي يتقاضى ٢٠٠٠ جنيه سنوياً. ويقترح بن شنب ترشيح طبيب فرنسي يعمل إلى جانب مدير الحجر الصحي ويقيم على الدوام في جدة، ويقول إنه ينتظر عودة يوسف ياسين وخيرالدين الزركلي من الرياض ليستطلع رأيهما في اقتراحاته.

1947/06/06
Fonds Londres/C/381 (7) ■

نص القرارات المتعلقة بالحج والمتخذة في الاجتماع الذي عقد في وزارة الخارجية الفرنسية بتاريخ ٦ يونيو (حزيران) ١٩٤٧م مضمن في رسالة رقم 795/AL من وزير الخارجية الفرنسي إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ١٧ يونيو ١٩٤٧م وموقعة من بونو Bonneau الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية بالنيابة عن الوزير.

يفيد النص أن الاجتماع الذي تم في مقر وزارة الخارجية الفرنسية في ٦ يونيو ١٩٤٧م سبقه اجتماع آخر في ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٧م، ويورد أسماء المشاركين في الاجتماع والذين يمثلون وزارة الخارجية الفرنسية، ومنهم بونو مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية، وراجو Rageot الوزير المفوض، وزير فرنسا في جدة سابقا، ووزارات الداخلية وما وراء البحار والبحرية التجارية والمالية، وقدور بن غبريط، وشركة التوكيلات البحرية والمصرف العقاري الجزائري والتونسي.

ويضيف النص أن الحكومة وضعت تحت تصرف حجاج شمال أفريقيا الغربية الفرنسية السفينة «آتوس ٢» *Athos II* لنقلهم إلى البقاع المقدسة في أكتوبر-نوفمبر (تشرين الأول-تشرين الثاني) ١٩٤٧م، وأن هذه السفينة هي وسيلة النقل الرسمية الوحيدة لهؤلاء الحجاج، أما حجاج أفريقيا الاستوائية الفرنسية فيمكنهم استخدام وسيلة نقل أخرى. ويوصي النص بعدم السماح بالحج الإفرادي الذي لا يمكن أن يتم في الظروف الراهنة إلا على مسؤولية أصحاب العلاقة، ويشير إلى موانئ وتواريخ المغادرة وهي مرسيليا بتاريخ ١ أكتوبر، والدار البيضاء بتاريخ ٤ أكتوبر، والجزائر بتاريخ ٧ أكتوبر، وبنزرت بتاريخ ٩ أكتوبر، ويحدد الوصول إلى جدة بتاريخ ١٦ أكتوبر ومغادرتها بتاريخ ١٢ نوفمبر. ويذكر النص أن هناك حاجة إلى ٢٠٠ ألف جنيه مصري لتغطية نفقات الحجاج، وأن المصرف العقاري الجزائري والتونسي سيسلم لكل حاج في جدة شيكا بالجنيه المصري يوازي قيمة المبلغ الذي تم تسديده في فروع المصرف في شمال أفريقيا. ويتضمن النص أعداد الحجاج المسموح بها لكل بلد، وأسعار التذاكر، مفيدا أن سعر تذكرة الدار البيضاء-جدة ذهابا وإيابا ٦٠



ألف فرنك للدرجة الأولى، و٥٠ ألف فرنك للدرجة الثانية، و٣٣ ألف فرنك للدرجة الثالثة، وأن سعر تذكرة الجزائر أو بنزرت- جدة ذهابا وإيابا ٥٦ ألف فرنك على الدرجة الأولى، و٤٧ ألف فرنك على الدرجة الثانية، و٣١ ألف فرنك للدرجة الثالثة.

ويوصي النص أن يحمل كل حاج مبلغ ٣٦٠٠ فرنك فرنسي إضافي، ويذكر أن الملك عبدالعزيز آل سعود صرح لممثل فرنسا في جدة أنه يرغب في وجود ممثل واحد فقط لكل دولة، وأن البعثة المرافقة للحجاج ستتكون من مفوض عام، ومن ممثل لوزارة الخارجية، ومن أربعة مفوضين يمثلون الجزائر وتونس والمغرب وأفريقيا الغربية الاستوائية.

ويشير النص إلى أن البعثة الطبية الجزائرية ينبغي أن تضم طبيبا فرنسيا، وآخر جزائريا، ومساعدا تقنيا، وأربعة ممرضين، وممرضة مسلمة مرافقة للنساء اللواتي حدد عددهن بأربعين امرأة. ويذكر النص ثلاثة لقاحات إجبارية ضد الجدري والتيفوئيد والكوليرا، ويحدد وزن الأمتعة بأربعين كيلوغراما والنقود بخمسة عشر ألف فرنك لكل حاج كحد أقصى.

1947/07/02
Relations Culturelles/159 (1) ●

رسالة رقم 42 RC/éc من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢ يوليو (تموز) ١٩٤٧م.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه استلم رسالة وزير فرنسا في جدة حول احتمال طلب أخصائيين فرنسيين للعمل في المملكة العربية السعودية، وخصوصا طلب طبيب ومساعد له لإدارة مركز الحجر الصحي في جدة. ويشير وزير الخارجية الفرنسي إلى أهمية أن يكون الطبيب المختار فرنسيا، وإلى أنه استشار بهذا الخصوص معهد باستور فتبين له أن عددا من الأطباء سيقدمون ترشيحهم، وأن الطلبات سترسل حالما يتأكد طلب الحكومة أعلاه. ويشير وزير الخارجية الفرنسي في هذا الصدد إلى النجاح الذي حققته بعثة الدكتور ريبوليه Ribollet في اليمن.

1947/10/18
Fonds Londres/C/381 (3) ■

رسالة رقم ٨٨٩ موقعة من بيير لاندي Pierre Landy وكيل القنصلية الفرنسية في القدس إلى المقيم العام الفرنسي في الرباط، مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٧م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٤٢١٠ من المنتدب للمقيمية العامة الفرنسية في تونس إلى المراقبين المدنيين ورؤساء مكاتب الشؤون المحلية، مؤرخة في ٣١ أكتوبر ١٩٤٧م.

يفيد لاندي أن خمسة حجاج آخرين من منطقة وجدة وصلوا إلى القنصلية الفرنسية العامة في القدس بعد أن ردتهم السلطات السعودية على الحدود البرية، ويُذكّر ببرقية المقيم العام الفرنسي في الرباط رقم ٤٥٦،



المؤرخة في ٩ يوليو (تموز) ١٩٤٧م، مشيرا إلى أنه رأى أن يأخذ على عاتقه مسؤولية ترحيل هؤلاء الحجاج، وإلى أنه سبق أن لفت عناية المقيم العام الفرنسي في الرباط إلى أن الحجاج الذين يعبرون ليبيا، ومصر، وشرقي الأردن، وترفض السلطات السعودية دخولهم يقصدون القنصلية الفرنسية العامة في القدس لأنهم لا يستطيعون العودة إلى موطنهم بسبب عدم توفر المال لديهم.

ويقول لاندي إن قوانين الملك عبدالعزيز آل سعود الذي يحرص على صحة رعاياه، وعلى أمواله العامة، تمنع دخول الحجاج إلى الحجاز عن طريق البر، وإن الحجاج لا يستطيعون دخول مكة المكرمة إلا عن طريق البحر، وبعد الحصول على التأشيرة السعودية مقابل ١٣ جنيها تقريبا، إضافة إلى الرسوم الأخرى، ويضيف أنه يصعب على القنصلية الفرنسية العامة في القدس ترحيل الحجاج الذين لا يملكون الوسائل المادية للعودة إلى شمال أفريقيا. ويوصي لاندي بتوعية سكان شمال أفريقيا بأخطار السفر إلى الحجاز بطريقة غير قانونية، ويرى أن الحل الأمثل هو تكثيف حملة الترويج للحج الرسمي لأن بعض الحجاج الذين تم ترحيلهم، وأنفقوا خلال رحلتهم مبالغ طائلة، لم يكونوا على علم بالإعلان عن الحج الرسمي، ويُذكِّر بأهمية اطلاع الراغبين في الحج على الأنظمة السعودية.

1947/11/14

● Y-Internationale 1944-1949/33 (3)

رسالة رقم 2298/AM من هنري بونيه Henri Bonnet السفير الفرنسي في واشنطن إلى جورج بيدو Georges Bidault وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧م.

تفيد الرسالة أن أسئلة عديدة طرحت على ممثلي الإدارة الأمريكية عن العلاقة بين سياسة الرئيس ترومان Truman والمصالح النفطية للولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط، وذلك في أثناء مناقشة المساعدات المنوي تقديمها إلى كل من اليونان وتركيا. وتضيف الرسالة أن الاتجاه الرسمي السائد هو أنه لا توجد أية علاقة بين هاتين المسألتين. ولكن لوي هندرسن Loy Henderson رئيس إدارة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الأمريكية قال أمام أعضاء أكاديمية العلوم السياسية في نيويورك بتاريخ ١٢ نوفمبر ١٩٤٧م إن الولايات المتحدة تعمل جاهدة للإبقاء على حقول نفط الجزيرة العربية خارج منطقة نفوذ «قوة عظمى معادية». ومع أن هندرسن لم يذكر اسم هذه القوة، إلا أنه لم يدع مجالا للشك لدى الحاضرين عندما أشار إلى أنه بات واضحا أن الشيوعية الدولية تسعى لتوفير وضع ملائم لها في الشرق الأوسط واليونان، وذلك بإضعاف قوة مقاومة هذه الدول أمام التغلغل الشيوعي. وأضاف أن على جميع الدول أن تدرك الغاية من القرار



الأمريكي القاضي بالمحافظة على الأمن في هذه المنطقة، ومساعدة حكوماتها على الاحتفاظ باستقلالها وسلامة أراضيها، لأن ذلك يصب في مصلحة السلام العالمي. واستطرد هندرسن قائلا: إن امتلاك قوة معادية لاحتياطي نفط الشرق الأوسط يجعلها في موقع تحول فيه دون نهضة أوروبا الغربية اقتصاديا، وتؤخر التنمية في أفريقيا وجنوب آسيا.

وأشار هندرسن إلى القرارات التي اتخذتها الخارجية الأمريكية للحد من انتشار الشيوعية في العالم، ثم قال إن الولايات المتحدة تعمل جاهدة في سبيل إزالة أسباب الاستياء الشعبي في الشرق الأوسط، وتنمية اقتصاد هذه المنطقة. وأردف قائلا: إن مهمة حماية هذه الأراضي وتنميتها تعود إلى الولايات المتحدة، لأن أوربا الغربية خرجت من الحرب ضعيفة وغير قادرة على انقاذ الشرق الأوسط إن تعرض لاعتداء قوة عظمى مجاورة.

وتشير الرسالة إلى أن المعلقين الأمريكيين قارنوا بين تصريحات هندرسن والمعلومات التي أفضى إليها التحقيق الذي قام به السيناتور بروستر Brewster عن الأرباح التي حققتها شركة أرامكو خلال الحرب، كما أجرى المعلقون موازنة تاريخية بين الوضع الذي أوجده نشاط هذه الشركة الخاصة في المملكة العربية السعودية، وتطور شركة الهند وازدياد أهميتها في القرن الثامن عشر مما اضطر الحكومة البريطانية عام ١٨٥٧م إلى التدخل وفرض سلطتها وهيبتها، ووضح حد لنفوذ الشركة.

ويرى الصحفيون أن الشعب الأمريكي يجد نفسه اليوم أمام مسؤوليات جديدة في المملكة العربية السعودية، إذ يكفي وقوع خلاف بين أرامكو والملك عبدالعزيز آل سعود، ليقرر هذا الأخير سحب الامتيازات الممنوحة للشركة. وتورد الرسالة ما كتبه الصحفي الكسندر أول Alexander Uhl من أن البحرية الأمريكية قد لا تستسلم بسهولة في هذه الحالة، وأن أرامكو شركة خاصة هدفها تحقيق أرباح ويقوم على إدارتها أشخاص من القطاع الخاص.

ويضيف الصحفي أن بريطانيا حلت مشكلة شركة الهند بنقل مسؤولية نشاطاتها إلى الحكومة، ولكن هل يمكن أن تقوم دولة ديموقراطية بعمل مماثل في القرن العشرين. وتضيف الرسالة أن بعض المعلقين أشاروا إلى أن نفط الشرق الأوسط لا يشكل أهمية حيوية بالنسبة إلى البحرية الأمريكية فحسب، بل بالنسبة إلى أوربا أيضا التي بدأ اقتصادها يتحول من الاعتماد على الفحم إلى الاعتماد على النفط. وتقول الرسالة إن السيناتور بروستر أشار مؤخرا إلى أنه سيكون لحقول نفط المملكة العربية السعودية دور أساسي في تنفيذ خطة مارشال Plan Marshall.



1947/11/24
Fonds Londres/C/381 (3) ■

مذكرة رقم 3976/RG/2 عن عودة الحجاج من الأراضي المقدسة صادرة عن المقيمية العامة الفرنسية في تونس، مؤرخة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧م.

تشير المذكرة إلى وصول الحجاج إلى بنزرت ومغادرتهم السفينة «آتوس ٢» *Athos II*، ثم توجههم بالحافلات إلى تونس، وتفيد أن انطباعات الحجاج الأولى تشير إلى رضاهم عن الرحلة في مجملها لولا اضطرار السفينة إلى توقف إجباري لمدة أربعة أيام، وأن بعضهم أشار إلى الكلمة التي ألقاها أحد أبناء الملك عبدالعزيز آل سعود (كذا)، والتي افتقرت في رأيهم إلى المغزى السياسي، وأن بعضهم الآخر أشاد بالأمير فيصل الذي يشغل منصب وزير خارجية المملكة العربية السعودية، وبالوضع الاقتصادي في الحجاز الذي يتحسن بفضل الدعم الأمريكي في مجالات التموين والمعدات والطرقات وتنظيم المدن.

وتشير المذكرة إلى وجود نقص في الأبنية المدرسية والتعليم، وهو وضع لا يشغل بال الأمريكيين الذين لا يفكرون إلا بالبترول العربي، كما تشير إلى خشية الحجاج من تزايد نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية في المملكة العربية السعودية. وتفيد المذكرة أن بعض الحجاج الذين قصدوا البقاع المقدسة برا عادوا على متن السفينة «آتوس ٢».

1947/12/09
Y-Internationale 1944-1949/22 (12) ●

مذكرة عن ردود الفعل العربية على قرار تقسيم فلسطين الصادر عن منظمة الأمم المتحدة صادرة عن إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٧م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 820/Al منها إلى جهات عديدة في داخل فرنسا وإلى عدد من العواصم، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر ١٩٤٧م.

تتحدث المذكرة عن ردود الفعل اليهودية على مشروع قرار تقسيم فلسطين الذي تبنته هيئة الأمم المتحدة بتاريخ ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) فتفيد أن الفرح الذي نتج عن تصويت هيئة الأمم المتحدة لا يستبعد قلقا ما بسبب تعقيدات المسائل التي تتطلب حلولا. وتضيف المذكرة أن فيشر Fisher ممثل الوكالة اليهودية في باريس الذي تحادث في ٢ ديسمبر مع بونو Bonneau يعتقد أن ردود فعل الدول العربية لن تكون مؤثرة بشكل كبير، وأن الملك عبدالله الذي تعتبره الوكالة اليهودية حليفا سيحتل القسم العربي من فلسطين، وأن الدول العربية الأخرى سترضخ للأمر الواقع.

وتشير المذكرة إلى أن فيشر يأمل أن تتخذ بريطانيا التي ستجلي قواتها قريبا عن منطقة تل أبيب موقفا متساهلا، مما يجعل هذا الميناء مركز استقبال لعدد كبير من المهاجرين اليهود. وتذكر المذكرة أن فيشر يعترف أن مسألة الأقلية



العربية في الدولة اليهودية في واشنطن، والقلق الناجم عن عمليات إرهابية محتملة تقوم بها عصابات شتيرن Stern والإرغون Irgoun. وتقول المذكرة إن شتيرن قررت الاندماج مع الهاغانا Hagana وهي القوة الوحيدة المسلحة للوكالة اليهودية، وإنه يتوقع ردود فعل عربية، إلا أن الوكالة تعتمد على الخلافات العربية وقررت دعم الهاغانا المدربة تدريبا جيدا.

وتتحدث المذكرة أيضا عن ردود فعل الشعب في البلاد العربية. وتنقل المذكرة في هذا الصدد عن وزير فرنسا في جدة قوله إن القائم بالأعمال الأمريكي تعرض للوم عنيف من الملك عبدالعزيز آل سعود الذي هدد بإعادة النظر في عقود النفط. وتضيف المذكرة نقلا عن وزير فرنسا في جدة أيضا أن الحكومة السعودية عمدت إلى مصادرة بعض السيارات، وأن معلومات كثيرة تشير إلى إحداث هيئة أركان مشتركة للقوات العربية، وجهازا مركزيا لجمع الأموال اللازمة للحرب المقدسة.

وتشير المذكرة إلى أن قوات الملك عبدالله ترابط في هضاب السامرة وسهل الحولة بمباركة من البريطانيين، وتتطلع إلى ضم جزء من فلسطين العربية إلى الأردن. إلا أن مشروعا كهذا يمكن أن يثير كلا من سورية التي تخشى دائما من أطماع الملك عبدالله وتطلعاته إلى تحقيق سورية الكبرى، والمملكة العربية السعودية المصممة على الحيلولة دون عودة السلطة الهاشمية إلى الحجاز بعد أن طردتها منه قبل عشرين سنة.

1947/12/29

● Y-Internationale 1944-1949/22 (13)

رسالة رقم ١٦٤٩ من جيلبير أرفنغا Gilbert Arvengs السفير الفرنسي في القاهرة إلى جورج بيدو Georges Bidault وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٧م وأرسلت نسخ منها إلى عدد من العواصم.

تشير الرسالة إلى اجتماع رؤساء وزراء الدول العربية في القاهرة الذي انتهى في ١٩ ديسمبر ١٩٤٧م وإلى البيان الصادر عن الاجتماع، وتفيد بإرفاق ترجمة له. وتضيف الرسالة أن نص البيان الذي يفتقر إلى الدقة، ويتسم بالغموض يعكس الاضطراب الذي أصاب دول المشرق العربي بعد قرار تقسيم فلسطين، وأن من ضمن قرارات المؤتمر، قرارا يقضي بعدم فرض عقوبات اقتصادية على الولايات المتحدة، وعلى الأخص بعدم إلغاء العقود النفطية التي تربطها بالمملكة العربية السعودية إلا في حالة قيامها بدعم قرار التقسيم عسكريا.

وينص القرار على عدم السماح ببناء خط أنابيب النفط باتجاه البحر المتوسط. وتضمنت قرارات المؤتمر قرارا يقضي بفتح حساب لتمويل عمليات محاربة التقسيم، وقد



أسهمت فيه مصر بـ ٤٢٠ ألف جنيه، والعراق بـ ٢٠٠ ألف، وسوربة بـ ٢٠٠ ألف، ولبنان بـ ١٥٠ ألف، والمملكة العربية السعودية بـ ٢٠٠ ألف. وتضيف الرسالة أن الملك عبدالعزيز آل سعود وعد بدفع مبلغ إضافي من جيبه الخاص، في حين لم يحدد اليمن والأردن المبالغ التي ينويان الإسهام بها.

1947
Fonds Londres/C/381 (6) ■
مسودة تقرير عن حج عام ١٩٤٧م صادرة عن إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في عام ١٩٤٧م.

يفيد التقرير أن رحلة الحج على السفينة «آتوس ٢» *Athos II* كانت مُرْضية منذ مغادرة بنزرت وحتى الوصول إلى جدة، وأن العودة اعترضتها حوادث فنية بسبب جنوح السفينة على رصيف مرجاني قبالة الطور، وتأخرها ٢٤ ساعة في عبور قناة السويس، واستحالة رسوها في بنزرت. ويضيف التقرير أن الانطباع الجيد تغير في رحلة العودة بسبب عاملين أثَّرا في معنويات الحجاج، أولهما سوء معاملة حجاج شمال أفريقيا في البقاع المقدسة، وثانيهما عودة حوالي ٤٠ حاجا تونسيا على متن السفينة «آتوس ٢» كانوا قد جاؤوا إلى الحجاز جوا أو برا.

ويتحدث التقرير عن جشع المطوفين والتجار وشركة النقل، ويزعم أن حجاج شمال أفريقيا لاحظوا زيادة النفوذ الأجنبي في المملكة العربية السعودية، وشعروا أن ذلك يمس كبرياءهم لأنهم مسلمون يفتخرون عادة بهذه الدولة الشقيقة التي تنعم بالاستقلال التام. أما الحجاج التونسيون الذين يتفاخرون بتحضرهم فقد أثارت حساسيتهم بعض القوانين النافذة في المملكة العربية السعودية، والإجراءات الأمنية المشددة التي يُخشى أن تستمر عندما يصبح الأمير سعود بن عبدالعزيز ملكا.

وينتقد التقرير البنية الاقطاعية، والبؤس الاجتماعي، وبعض الممارسات الشائعة في المملكة مثل «البخشيش»، ويشير إلى أن حج عام ١٩٤٧م لم يشهد نشاطا سياسيا خلافا للعام السابق الذي شهد دعاية معادية لفرنسا قام بها بعض المصريين والسوريين، وإلى أن قضية فلسطين استأثرت باهتمام حجاج الشرق الأوسط الذين كانوا يدعون الله لنصرة العرب على اليهود.

ويشير التقرير إلى أن حجاج المشرق يرون ضرورة حل المسألتين المصرية والسورية قبل مسألة المغرب، خصوصا أن التدخل البريطاني-الأمريكي في الشرق الأوسط هو أكثر خطورة من الوصاية الفرنسية على شمال أفريقيا، وأن حجاج شمال أفريقيا اقتنعوا بذلك بعد رؤية البريطانيين في قناة السويس، والأمريكيين في الحجاز.

ويفيد التقرير أن الوضع الصحي كان مقبولا جدا في الحج، إذ لم يعلن عن ظهور



أي مرض مُعْد في حج عام ١٩٤٧م الذي سجل تقدما كبيرا في هذا المجال على حج الأعوام السابقة. ويستعرض التقرير الاحتياطات الصحية التي اتخذت في شمال أفريقيا مثل فرض جرعة ثالثة ضد الكوليرا في تونس، والكشف الطبي على الحجاج في أثناء الرحلة، وقبل العودة، الأمر الذي سهل عملية مرورهم في محجر الطور، وجنبهم الحجر الصحي في بنزرت.

ويذكر التقرير أن التونسيين يعيبون على المنظمين تقليص عدد الحجاج واتخاذ بعض الاحتياطات، لمنع الشباب والوطنيين من أداء فريضة الحج، ويوصي بتفادي ذلك في المستقبل، مشيرا إلى مظاهر ولاء التونسيين الصادقة والعفوية سواء في أثناء مرورهم بمصر أم في أثناء وجودهم في الحجاز. ويرى معد التقرير أن وحدة سكان شمال أفريقيا التي يطالب بها الوطنيون ليست سوى كلمة وهمية، إذ إن التضامن الديني الذي يُفْتَرَضُ أن يسود فوق كل اعتبار في فترة الحج لم يكن ممكنا، ولو لفترة محدودة.



١٩٤٨

1948/01/03
Microfilm 2MI/523 (2) ■

رسالة رقم ١١ موقعة من سعد الدين بن شنب وزير فرنسا في جدة إلى (جان مون Jean Mons) المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٨م، ومضمنة في رسالة رقم ١٤٦٨ من جان مون إلى السكرتير العام للحكومة التونسية، مؤرخة في ١١ مارس (آذار) ١٩٤٨م.

يضمن وزير فرنسا في جدة رسالته وصل استلام ٥٠٠ جنيه مصري هي قيمة الصرة التونسية التي حملها الوفد التونسي لحج عام ١٩٤٨م، وقد وصله هذا الوصل عن طريق وزارة الخارجية السعودية.

1948/01/06
Y-Internationale 1944-1949/22 (1) ●

برقية رقم ٣ من سعد الدين بن شنب (وزير فرنسا في جدة) إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٨م.

تفيد البرقية أنه ينتظر وصول إيدن Eden (وزير الخارجية البريطاني) إلى الرياض التي سيصلها كل من الأمير سعود والأمير فيصل نجلي الملك عبدالعزيز آل سعود. وتضيف البرقية أن هذه الزيارة تتعلق بالقضية الفلسطينية.

1948/01/20
Microfilm 2MI/523 (1) ■

نسخة من برقية رقم ٩ من (سعد الدين) بن شنب وزير فرنسا في جدة إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٨م.

يضمن بن شنب رسالته بيانا بتركات الحجاج التونسيين المتوفين في أثناء حج ١٩٤٦م، ويفيد أن ديوان المفوضية استلم هذه التركات وسجلها في القيود المالية لشهر يناير ١٩٤٨م.

1948/02/05
Microfilm 2MI/523 (2) ■

ترجمة فرنسية لمذكرة رقم ١٦٠/ ٧٥/ ٢ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٥ ربيع الأول ١٣٦٧ الموافق ٥ فبراير (شباط) ١٩٤٨م ومضمنة في رسالة رقم 508 AL من وزير الخارجية الفرنسي إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ١٢ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م ووجهت نسخة منها إلى وزارة الداخلية الفرنسية والمقيم العام الفرنسي في الرباط.

تهنئ وزارة الخارجية السعودية المفوضية الفرنسية في جدة، وتعلمها أن السلطات المختصة في حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود لاحظت في أثناء الحج الأخير تأخر وصول البعثات الطبية المرافقة للحجاج، وقيامها



بمزاولة نشاطها المهني دون الحصول على تصريح بذلك وفق الأنظمة السارية. وتطلب وزارة الخارجية السعودية الحصول على شهادات الأطباء، أو على صور منها قبل فترة من الحج ليتسنى لها التأكد منها وفقا للمادة الأولى من نظام الأطباء والصيادلة، وتجنبا للتأخير الذي قد يمنع هؤلاء من ممارسة مهنتهم التي جاؤوا من أجلها.

1948/03/11
Microfilm 2MI/523 (2) ■

رسالة رقم ١٤٦٨ من جان مون Jean Mons المقيم العام الفرنسي في تونس إلى السكرتير العام للحكومة التونسية، مؤرخة في ١١ مارس (آذار) ١٩٤٨م. ومرفق بها رسالة رقم ١١ من وزير فرنسا في جدة إلى جان مون، مؤرخة في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٨م.

يضمن مون رسالته رسالة (سعد الدين) بن شنب وزير فرنسا في جدة التي أرفق بها وصل استلام بمبلغ الصرة التونسية صادر عن وزارة الخارجية السعودية.

1948/03/19
Microfilm 2MI/523 (4) ■

تعميم رقم ١٥٠٢ عن حج ١٩٤٨م من جان مون Jean Mons المقيم العام الفرنسي في تونس إلى المراقبين المدنيين ورؤساء المكاتب المحلية مضمن في مذكرة من جان مون إلى مدير مكتبه، مؤرخة في ١٩ مارس (آذار) ١٩٤٨م. والتعميم والمذكرة مضمنان في رسالة رقم ١٦٣٥ من جان مون إلى المفتش العام للمراقبين المدنيين، مؤرخة في ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يفيد التعميم أن اللجنة الوزارية المشتركة المكلفة بالإعداد للحج أقرت في اجتماع عقدته في وزارة الخارجية الفرنسية بتاريخ ٩ فبراير (شباط) ١٩٤٨م عددا من الأحكام تتعلق بالنقاط التالية: مبدأ حرية الحج، وإعداد قوائم بأسماء الحجاج قبل ثلاثة أسابيع من السفر، وتعيين برونيل Brunel مفوضا عاما لحج عام ١٩٤٨م، وتسمية مندوب رسمي واحد عن كل دولة امتثالا لرغبة الملك عبدالعزيز آل سعود، وآخر احتياطي عند الضرورة، وقبول النساء على متن الباخرة شريطة تجنب اختلاطهن بالرجال، وألا يتجاوز عددهن في حج ١٩٤٨م ما كان عليه في حج ١٩٤٧م، وتشكيل بعثة طبية مرافقة برئاسة طبيب فرنسي تختاره الحكومة العامة الجزائرية، وعضوية ثلاثة أطباء مسلمين يمثلون المغرب والجزائر وتونس.

1948/04/02
Microfilm 2MI/523 (1) ■

رسالة رقم ١٥٠٣ من جان مون Jean Mons المقيم العام الفرنسي في تونس إلى السكرتير العام للحكومة التونسية، مؤرخة في ٢ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

تتضمن الرسالة محضر اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة المكلفة بالإعداد للحج، الذي



عقد في ٩ فبراير (شباط) ١٩٤٨م في وزارة الخارجية الفرنسية.

1948/04/12
Microfilm 2MI/523 (2) ■

رسالة رقم 508 AL من وزير الخارجية الفرنسي إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ١٢ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م. ومرفق بها ترجمة فرنسية لمذكرة رقم ١٦٠/ ٧٥/ ٢ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٥ ربيع الأول ١٣٦٧ الموافق ٥ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يضمن وزير الخارجية الفرنسي رسالته مذكرة من وزارة الخارجية السعودية تطلب فيها الحصول على شهادات الأطباء المكلفين بمرافقة الحجاج إلى مكة المكرمة. ويطلب وزير الخارجية الفرنسي تزويده بنسخة أو بصورة من شهادة الطبيب الذي تم اختياره على أن تصله بتاريخ ١٥ أغسطس (آب) كحد أقصى.

1948/04/18
Microfilm 2MI/523 (1) ■

رسالة رقم ١٦٩ (من المقيم العام الفرنسي في تونس) إلى المدير العام للمصرف الجزائري، مؤرخة في ١٨ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م وموقعة من (لودوك Leduc) المدير المعاون لمكتب المقيم العام الفرنسي في تونس.

تشير الرسالة إلى رسالة المدير العام للمصرف الجزائري المؤرخة في ٥ مارس (آذار) التي يطلب فيها السماح بتقديم الخدمات المالية في الحج، وتفيد أن اتخاذ قرار بهذا الموضوع يعود إلى وزارة الخارجية الفرنسية، وأنه يفضل الاتصال بها، وعرض الأمر عليها.

1948/04/29
Microfilm 2MI/523 (3) ■

رسالة رقم ٦٥٥ من جان مون Jean Mons المقيم العام الفرنسي في تونس إلى جورج بيدو Georges Bidault وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م وموقعة من لودوك Leduc المدير المعاون لمكتب المقيم العام الفرنسي في تونس. ووجهت نسخة من الرسالة إلى الجزائر والرباط.

تشير الرسالة إلى انعقاد مؤتمر الأوقاف والبقاع الإسلامية المقدسة في تونس في الفترة من ١٧ إلى ١٩ أبريل برئاسة قدور بن غبريط، وتفيد أن المؤتمرين عقدوا أول جلسة عمل عصر يوم ١٧ أبريل، وحلوا في اليوم التالي ضيوفا على رئيس الأوقاف ورئيس الوزراء، وأنهم عقدوا جلسة عمل ثانية يوم ١٨ أبريل، وزاروا قرطاج، ودُعوا إلى الغداء على مائدة السكرتير العام للحكومة التونسية.

وتضيف الرسالة أن المؤتمرين خصصوا يوم ٢٠ أبريل لزيارة نابل والحمامات، ويوم ٢١



منه لزيارة القيروان. وتذكر الرسالة أن قدور بن غبريط دعا دول شمال أفريقيا إلى زيادة إسهامها في ميزانية مسجد باريس، وأنه تم اتخاذ قرار برفع إسهام كل عضو في جمعية الأوقاف من ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ فرنك، وأن قدور بن غبريط طلب أن تُسْنَد إلى إمام مسجد باريس وظيفة رسمية ليحصل على أجر معقول.

وتشير الرسالة إلى أن المؤتمرين عبروا عن رغبتهم في أن يكون الحج متاحا للجميع، وأن يتم عن طريق البر والبحر والجو، وأن توضع سفينة ثانية تحت تصرف الحجاج، كما تشير إلى أن الوفود المشاركة اقترحت نظام المقايضة بين الدول المعنية لتفادي ندرة العملات الأجنبية. وتقول الرسالة إن الوفد التونسي عرض مطالب التونسيين واعتراضهم على الطريقة التي يميز بها الحاج حمدي (بلقاسم) الجزائريين والمغاربة على حساب التونسيين في الرباط المغاربي في مكة المكرمة، وإن قدور بن غبريط وعد بالاهتمام شخصيا بالموضوع، واقترح تخصيص طابق لكل بلد، مع الأفضلية لرئيس بعثة الحج، والطبيب المرافق، وبعض الحجاج الذين يقع عليهم الاختيار، وأضاف أن رباط المدينة المنورة سيخصص أيضا لاستقبال الحجاج.

وتفيد الرسالة أن قدور بن غبريط راض عن الطريقة التي سارت بها أعمال المؤتمر الذي عبر عن شكره لباي تونس بتقديم وسام علوي برتبة قائد لكل من أصهرته الثمانية، ووسام وردي برتبة ضابط لمرافقه الخاص، ووشاح شريفي لمصطفى الكعاك رئيس الوزراء التونسي.

1948/05/20
Microfilm 2MI/523 (2) ■

رسالة رقم 721 AL من وزير الخارجية الفرنسي إلى جان مون Jean Mons المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٤٨م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٤٢٦ من جان مون إلى السكرتير العام للحكومة التونسية، مؤرخة في ٢٨ مايو وموقعة من لودوك Leduc المدير المعاون لمكتب المقيم العام الفرنسي.

يضمن وزير الخارجية الفرنسي رسالته تعرفة رسوم الحج لعام ١٩٤٨م التي زوده بها وزير فرنسا في جدة، ويلاحظ أنه لم يطرأ عليها أي تعديل بالنسبة إلى رسوم حج عام ١٩٤٧م. ويضيف أن إدارة الحجر الصحي ستطلب من حجاج عام ١٩٤٨م تطعيما ضد الجدري والكوليرا فقط.

1948/06/27
Relations Culturelles/192 (3) ●

نسخة من رسالة رقم 123/AL من سعد الدين بن شنب (وزير فرنسا في جدة) إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م، ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٠٥١ من إدارة أفريقيا والمشرق إلى



الإدارة العامة للعلاقات الثقافية في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٤٨م.

تفيد الرسالة أن المستشفى الأمريكي افتتح أبوابه في ١٥ يونيو بعد إغلاق استمر أكثر من سنة، وأن إدارته عهدت إلى شركة بكتل Bechtel، وأن مديره هو جان غونيه Jean Gonet وهو أمريكي من أصل فرنسي وتساعده زوجته بصفة ممرضة، وهي فرنسية أيضا. وتضيف الرسالة أن هذا المستشفى لم يعد يقدم العلاج مجاناً، وصار على أفراد الجالية الأوروبية أن يختاروا بين طريقتين للدفع إما الاستشارة والعلاج مقابل اشتراك شهري مقداره عشرة دولارات للشخص الواحد، وإما أن يدفعوا التعرفة المعمول بها في الولايات المتحدة الأمريكية والتي يحددها الدكتور غونيه عند كل زيارة ومعالجة. أما بالنسبة إلى المواطنين، فقد حددت تعرفة الزيارة بـ٣ ريالات. وتشير الرسالة إلى أن الاستشارات الطبية مجانية في المفوضية الهولندية حيث يعمل طبيب جاوي وفي السفارة البريطانية حيث يعمل طبيب هندي، الأمر الذي قد يثير ردود فعل سلبية لدى الرأي العام والأوساط الرسمية.

1948/07/22
Relations Culturelles/193 (3) ●
رسالة رقم 132/AL من سعد الدين بن شنب وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٤٨م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٦٥٧ من إدارة أفريقيا والمشرق إلى إدارة العاملين والمحاسبة في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٨م.

تتناول الرسالة النفقات المتوقعة للمفوضية الفرنسية في جدة في حج عام ١٩٤٨م، وذلك بناء على نفقات حج عام ١٩٤٧م، وتفيد أن الأسعار لم تنخفض، وأنه يجب تخصيص ٢٧٠ جنيهاً مصرياً لاستقبال الحجاج في مكة المكرمة، و ٧٠ جنيهاً لاستئجار بيت في منى، و ٣٥٠ جنيهاً لمصروفات المفوضية الفرنسية، و٥ جنيهات للبرقيات، و ١٠٠ جنيه لشراء ثياب لموظفي المفوضية السعوديين وللعاملين فيها، و٣٢٥ جنيهاً للهدايا و٧٥ جنيها لإقامةالوفود والموظفين الفرنسيين في فندق جدة و ١٣٠ جنيها رسوم الميناء عند الوصول والإبحار، و ٥٠٠ جنيه تعويضات ونفقات سفر الموظفين الفرنسيين بحيث يصبح إجمالي النفقات المتوقعة ١٨٢٥ جنيها مصريا.

1948/07/27
Microfilm 2MI/523 (1) ■
رسالة رقم 1047 AL من وزير الخارجية الفرنسي إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٤٨م.

تفيد الرسالة أن وزير الخارجية السعودي طلب من وزير فرنسا في جدة تزويده بقائمة تتضمن أسماء المندوبين الرسميين



والشخصيات البارزة الذين يوصي المقيم العام الفرنسي بمشاركتهم في حج ١٩٤٨م. ويطلب وزير الخارجية الفرنسي إرسال هـذه اللائحة في مدة أقصاها ١٠ سبتمبر (أيلول).

1948/08/27
Microfilm 2MI/523 (1) ■

رسالة رقم ٤٠٧٩ من جان مـون Jean Mons المقيم الـعام الفرنسي في تونـس إلى السكرتير العام للـحكومة التونسية، مؤرخة في ٢٧ أغسطس (آب) ١٩٤٨م.

يشير مون إلى رسالة وزارة الخارجية رقم 1155 AL المؤرخة في ١٩ أغسطس، والتي تطلـب فيها الوزارة تحـديد مبلغ الـعملات الأجنبية التي يحتاجها مـبعوث باي تونس، وقيمة الهدية التقليدية التي ستُرْسل إلى الملك عبدالعزيز آل سعود. ويطلب مون جوابا عن رسالـة وزارة الخارجيـة الفرنـسية ليـزودها بالمعـلومات المطـلوبة، ويفيـد أن العملات الأجنبية التي ستوضع تحت تصرف الحجاج لن تكون بالروبية الهندية، وإنما بالجنيه المصري الذي سيصرف بسعر ٩٧ جنيها مصريا وربع الجنيه لكل ١٠٠ جنيه استرليني.

1948/08/28
Microfilm 2MI/523 (2) ■

رسالة رقم ٨٩٣ من الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى مدير شركة النقل الجوي ما بين القارات في الجزائر، مؤرخة في ٢٨ أغسطس (آب) ١٩٤٨م وموقعة من مدير الديوان المدني.

إشارة إلى رسالتـي مدير شركة النقل الجوي ما بين القارات في الجزائر رقم ٣٣٥ و٤١٤ وتـاريخ ٢٩ يـولـيو (تمـوز) و٢٤ أغسطس اللـتين طلب فيهما الموافقـة على قيامه بنقل ٦٨ حـاجا جزائريا بطريق الجو إلى البقاع المقدسة، يفيد الحاكم العام الفرنسي في الجزائر أنه، اعتمادا على المستندات التي قدمها مدير الشركة المذكورة، وعلى موافقة المقيم العام الفرنسي في الرباط على أن تقوم شركة الـنقل الجوي ما بـين القارات بنقل حجاج المغرب أيضا، قرر أن يوكل إليه نقل حجاج الجزائر.

ويقول الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إنه لن يسمح بالسفر جوا لأكثر من ٦٨ حاجا، وإنه سيرسل أسماء هؤلاء الحجاج إلى مدير شركة النقل الجوي لاحقا، ويضيف أن على الحجـاج أن يثـبتوا أنـهم أودعـوا في أحد الصناديق الحـكومية كفالة قيـمتها ٥٠ ألف فرنك لـتأمين عودتهم إن دعـت الضرورة، وأن يؤمنوا ما يعادل ١٥٠ جنيها مصريا لتغطية إقامتهم في المـملكة العربية السعوديـة، وأن يكونوا في وضع نظامي بالنسبة إلى الإجراءات الأمنية والصحية المتعلقة بجواز السفر والتطعيم ضد الجدري والكوليرا.

1948/09/01
Microfilm 2MI/523 (2) ■

برقية رقم ٨٨٣ من لاكوست Lacoste المنتدب للمقيمية العـامة الفرنسية في الرباط



إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ١ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٨م.

يفيد لاكوست أن جان لوي سوليية Jean-Louis Soulié من المقيمية العامة الفرنسية في الرباط الذي عين مفوضا عاما لحج عام ١٩٤٨م يطلب موافاته بأسماء المندوبين الرسميين ورتبهم، وإبلاغه إن كان بعضهم يحمل وسام جوقة الشرف، كما يطلب موافاته بأسماء كبار الحجاج. ويضيف لاكوست أن سولييه يسأل إن كانت هناك عقبات تعيق تطبيق الإجراءات التي أقرتها اللجنة الوزارية المشتركة في اجتماعها الذي عقدته في ٢ يونيو (حزيران)، ويشير إلى معلومات مفادها أن هناك منظمات صهيونية قد تضع قنابل على متن السفينة «آتوس ٢» *Athos II* انتقاما للاعتداءات التي تعرض لها اليهود مؤخرا في وجدة وطرابلس (الغرب) والقاهرة، ويوصي باتخاذ بعض الإجراءات الأمنية.

ويقول سولييه إن اللجنة الوزارية المشتركة لم توص في اجتماعها بتقديم أي دعم للجاليات المعوزة في المملكة العربية السعودية، التي قد ينضم إليها هذا العام بعض المندسين الذين لا يسافرون بنية الحج، وإنما من أجل الانخراط في صفوف الجيوش العربية. ويسأل سولييه عن المبلغ الذي يحتاجه ليطلب من الوزارة إدراجه ضمن النفقات المخصصة للحج. وينصح سولييه أن يحمل مفوض الحج التونسي منشورات تبين ما تم تحقيقه من إنجازات فرنسية في تونس.

1948/09/02
Microfilm 2MI/523 (1) ■

رسالة عاجلة رقم 190 PM-SE من السكرتير العام للحكومة التونسية إلى جان مون Jean Mons المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٨م وموقعة من مدير الشؤون الإدارية بالنيابة عن السكرتير العام للحكومة التونسية.

يشير السكرتير العام للحكومة التونسية إلى رسالة جان مون رقم ٤٠٧٩ المؤرخة في ٢٧ أغسطس (آب) ١٩٤٨م التي يطلب فيها تحديد المبلغ اللازم من العملات الأجنبية لتغطية احتياجات ممثل الباي وقيمة الصرة التونسية، ويفيد أن الباي انتدب محمد المالكي رئيس المحكمة الجنائية في وزارة العدل لمرافقة الحجاج، والحبيب العياري لتقديم الصرة التي تبلغ قيمتها ٥٠٠ ألف فرنك فرنسي. ويضيف أن مندوب الباي سيحصل على مبلغ ٢٠٠ ألف فرنك فرنسي تعويض تمثيل ومصاريف شخصية، والطبيب المرافق للحجاج على مبلغ ١٣٣١٨٥ فرنكا فرنسيا.

1948/09/23
Microfilm 2MI/523 (3) ■

رسالة رقم ١٤٤١ من الوزير المفوض المنتدب للمقيمية العامة الفرنسية في تونس



إلى روبير شومان Robert Schuman وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٨م وموقعة من شاتنيه Chatenet رئيس ديوان المظالم في مجلس الدولة بالنيابة عن الوزير المفوض المنتدب لـلمقيمية العامة الفرنسية في تونس.

تتحدث الرسالة عن سفر القافلة الأولى من الحجاج وعددهم ١٢ حاجا بتاريخ ٢٢ سبتمبر على متن إحدى طائرات شركة T. W. A. الأمريكية التي تعمل عادة على خط نيويورك-بومباي، والتي أقلتهم إلى القاهرة، حيث كان عليهم أن يأخذوا طائرة سعودية لتنقلهم إلى المدينة المنورة. وتفيد الرسالة أن ممثل شركة T. W. A. لاقى صعوبات جمة في التنسيق مع الشركة السعودية، وفي تنفيذ التزاماته بالنسبة إلى الأسعار بسبب زيادة تعرفة السفر إلى المملكة العربية السعودية. وتشير الرسالة إلى خسارة الشركة الأمريكية لمبلغ ٣٠٠ ألف فرنك بسبب منافستها لشركة T. A. I. (الفرنسية)، كما تشير إلى الخدمات التي قدمتها للحجاج مثل نقل الحجاج من منازلهم إلى المطار، وتقديم وجبة يوم ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) للحجاج الذين وصلوا قبل ٦ ساعات بسبب فارق التوقيت، وحجز غرفة لكل حاج في القاهرة. وتورد الرسالة بعض الملاحظات المتعلقة بعدم التقيد ببعض الشروط مثل تقسيم الحجاج إلى مجموعتين، واعتبارهم مسافرين عاديين، ونقلهم من القاهرة على متن طائرة تابعة لشركة أخرى. وتقترح أن يطلب من شركة T. W. A. أن تكون الرحلة مباشرة من تونس إلى جدة في حج العام المقبل، مما سيمنع الشركة الأمريكية من تقديم أسعار متدنية، ويسمح لشركة فرنسية بالمنافسة.

1948/09/24
Microfilm 2MI/523 (1) ■

نسخة من برقية عاجلة رقم ٨٢ من (سعد الدين) بن شنب وزير فرنسا في جدة إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٨م.

يشير بن شنب إلى برقية المقيم العام الفرنسي في تونس رقم ٧٣٧٣، المؤرخة في ٢٠ سبتمبر، ويفيد أن الحكومة السعودية أعلمته أن مطار المدينة المنورة مغلق في وجه الطائرات الأجنبية، وأن هذه الطائرات تستطيع الهبوط في مطاريْ جدة والظهران.

1948/10/02
Microfilm 2MI/523 (2) ■

رسالة رقم 4008/CI من المراقب المدني في بنزرت إلى جان مون Jean Mons المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٨م ووجهت نسخة منها إلى المفتش العام للمراقبة.

يُذكِّر المراقب المدني في بنزرت برسالته رقم 3917/CI المؤرخة في ٢٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٨م، ويستعرض سفر الحجاج من مدينة



بنزرت بتاريخ ١ أكتوبر ١٩٤٨م على متن السفينة «آتوس ٢» *Athos II* الذي تم في ظروف جيدة جدا، ويشير إلى إصابة أحد المغاربة بالحمى الصفراء (التيفوس) بتاريخ ٣٠ سبتمبر (أيلول)، وإلى نقله إلى المستشفى، ثم يفيد أنه تم تزويد السفينة بـ ٢٠٠ جرعة لقاح، و١٥٠ كيلوغرام من بودرة د. د. ت. D. D. T. لاستخدامها خلال الرحلة. وينقل المراقب المدني في بنزرت شكر محمد المالكي (رئيس المحكمة الجنائية في وزارة العدل) وممثل الباي في الحج للحكومة على حسن تنظيمها مغادرة الحجاج، واهتمامها بتأمين العملات الأجنبية، ثم يشير إلى الإجراءات الجمركية والأمنية التي سبقت مغادرة السفينة.

1948/10/30
Microfilm 2MI/523 (4) ■

ترجمة فرنسية لمقتطف بعنوان «سيد جلال يغسل الكعبة ويجازف بحياته» بقلم سيد عبدو، من مجلة «أخبار اليوم» الصادرة بتاريخ ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٨م مضمنة في رسالة رقم ٢٢٢٣ من جيلبير أرفنغا Gilbert Arvengas السفير الفرنسي في القاهرة، مؤرخة في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨. والترجمة والرسالة مضمنتان في رسالة تغطية رقم ٤٠٤ من أرفنغا إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨م.

يفيد المقتطف أن غسل الكعبة بماء زمزم المعطر بعطر الورد عشية العيد يُعد تشريفا لا يحظى به إلا الأمراء والشخصيات المرموقة، وأنه غالبا ما كان الملك عبدالعزيز آل سعود يُرى شخصيا على رأس غاسلي الكعبة، ويضيف أن الأمير عبدالله الفيصل مَثَّل هذا العام الملك عبدالعزيز، وأن سيد بدراوي باشا اعتذر عن حضور مراسم غسل الكعبة، بينما شارك فيها سيد جلال النائب المصري وعضو بعثة الشرف المرافقة للحجاج المصريين مشاركة فعالة.

ويذكر المقتطف أنه عندما كان سيد جلال يستعد للنزول من الكعبة، ووضع رجله على السلم الخشبي هجم عليه آلاف من الهنود الذين كانوا يحاولون لمسه وتقبيله، والقيام بغير ذلك من التصرفات التي يظنون أنها تحمل لهم البركة والخير، فأخذ يصرخ ويستغيث، حتى وصل رجال الأمن وأنقذوه. ويفيد المقتطف أن سيد جلال تلقى عرضا لبيع المكنسة التي كنس بها الكعبة بمئة جنيه (كذا)، وأنه عندما بحث عنها لم يجدها.

1948/10
Microfilm 2MI/523 (2) ■

رسالة شخصية من محمد الأمين باشا باي تونس إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٨م.

يشيد باي تونس بخصال الملك عبدالعزيز آل سعود حامي الحرمين الشريفين، والمؤتمن

على أمجاد المسلمين، ويعبر له عن تمنياته بالسعادة وبالمجد الذي وعد الله به المؤمنين، وعن صداقته التي ستتوطد مع الزمن، ومع كل موسم حج. ويتحدث باي تونس عن المشاركة التونسية في الحج، ويقول إنه كلف محمد المالكي رئيس المحكمة الجنائية بتمثيله لدى الملك عبدالعزيز، وبتسليم الصرة التونسية، وبنقل تحياته الشخصية له. ويأمل باي تونس أن يؤدي الحجاج التونسيون فريضة الحج في ظروف جيدة كما في السابق، وأن يلقى رئيس قافلتهم كل عون ودعم من الملك عبدالعزيز. ويدعو الباي الله أن يحقق للملك عبدالعزيز النصر المنشود.

1948/11/06
Microfilm 2MI/523 (4) ■

ترجمة فرنسية لمقتطف بعنوان «برج بابل في مكة المكرمة» بقلم سيد عبدو من مجلة «أخبار اليوم» الصادرة بتاريخ ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م، مضمنة في رسالة رقم ٢٢٢٣ من جيلبير أرفنغا Gilbert Arvengas السفير الفرنسي في القاهرة، مؤرخة في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨. والمقتطف والرسالة مضمنان في رسالة رقم ٤٠٤ من أرفنغا إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨م.

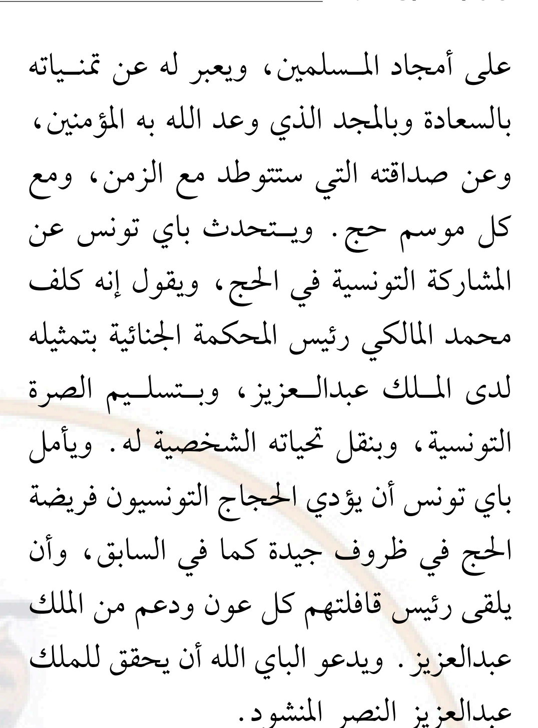
يفيد المقتطف أن من لم يشاهد برج بابل كان بإمكانه أن يراه في حج عام ١٩٤٨م الذي وصل فيه عدد الحجاج لأول مرة إلى نصف مليون حاج جاؤوا من كل الأصقاع. ويشير المقتطف إلى الازدحام الشديد الذي تشهده مرافق الحج كلها، وإلى حالة الطرقات التي لم تتغير منذ أمد بعيد، وإلى الغبار الخانق الذي يسببه مئات الألوف من المشاة وآلاف السيارات.

ويتحدث المقتطف عن انشغال الحجاج بأداء مناسكهم، وعن امتثالهم لتعليمات مطوفيهم، وعن تحريم قتل الحيوانات في الحج باستثناء العقارب والكلاب المسعورة. ويشير المقتطف إلى جشع البائعين الذين يرفعون أسعار بضائعهم كلما زاد عدد المشترين، وإلى أسعار بعض السلع الباهظة، وخصوصا الماء، والمحروقات، وقطع الثلج، كما يشير إلى ارتفاع آجار السكن.

ويفيد المقتطف أن المملكة العربية السعودية تفتخر بأنها وضعت حدا نهائيا للسرقات على طريق مكة المكرمة-المدينة المنورة. ويلمح المقتطف إلى الخلافات التي تنشأ بين الحجاج، والتي يدعي فيها كل حاج أنه من الأعيان، ويمتلك الخدم والحشم، ويتساءل مستغربا عن سبب عدم تعبيد الطرقات، وصعوبة تأمين مياه الشرب، وعدم استغلال الأضاحي في الصناعة أو في الأعمال الخيرية.

1948/11/20
Microfilm 2MI/523 (5) ■

رسالة سرية رقم 21/S من المراقب المدني في زغوان مفوض الحكومة في الحج التونسي





إلى جان مون Jean Mons المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م.

جوابا عن الطلب الشفهي الذي قدمه شاتنيه Chatenet رئيس مكتب المقيم العام الفرنسي في تونس، يضمن المراقب المدني في زغوان رسالته ملخصا موجزا عن حج التونسيين في عام ١٩٤٨م، مفيدا أنهم غادروا بنزرت في ظروف جيدة، وأن السفينة «آتوس ٢» *Athos II* كانت مناسبة جدا، وأن طاقمها برهن على تفهم وصبر كبيرين لإرضاء الحجاج.

ويضيف المراقب المدني في زغوان أن الوفد التونسي كان يضم عددا محددا من الوجهاء، ومنهم محمد المالكي (رئيس المحكمة الجنائية في وزارة العدل) ممثل الباي ورئيس الوفد الذي قام بمهمته على أكمل وجه، ويشير إلى قلة التواصل بين حجاج تونس والجزائر والمغرب، وإلى أن هؤلاء حصلوا على قيمة الشيكات التي يحملونها بالجنيه المصري من فرع مصرف الهند الصينية في جدة.

ويقول المراقب المدني في زغوان إن إقامة الحجاج في البقاع المقدسة استمرت من ٨ أكتوبر (تشرين الأول) حتى ٢ نوفمبر، وإنها كانت شاقة بسبب قسوة الطقس، وغلاء المعيشة، واستغلال الحجازيين للحجاج. ويتحدث المراقب المدني في زغوان عن عنف نقد المصريين والسوريين لفرنسا، وعن أملهم في تحرر شمال أفريقيا قريبا على غرار سورية ولبنان، مشيرا إلى أن قضية فلسطين تستأثر باهتمام بلدان الشرق الأدنى، وإلى أن الشيخ (حسن) البنا زعيم جماعة الإخوان المسلمين وعددا من أنصاره ألقوا خطبا معادية لليهود في فلسطين.

وينقل المراقب المدني في زغوان عن أحد مستخدمي المفوضية الأمريكية في جدة قوله إن الحبيب بورقيبة كان ينوي الحج، وعَقْدَ لقاء في عرفات إلا أنه عدل عن ذلك، ويضيف أن التونسي محمد صلاح قطّيش الذي وصل إلى المملكة العربية السعودية بالطائرة عن طريق باريس والقاهرة سَلَّمَ مليوني فرنك ونصف المليون لوزارة الداخلية المصرية للدفاع عن فلسطين، وأن أحد الوجهاء الجزائريين ذكر أنه تم في المدينة المنورة توزيع بعض نسخ من كتاب «هذه تونس» لمؤلفه الدكتور حبيب ثامر، وخصوصا على محمد المالكي، والدكتور بن سلطان، ومحمد صلاح مراد شيخ الإسلام سابقا، وعلي بلخوجة المفتي الحنفي.

ويشير المراقب المدني في زغوان إلى تكوين البعثة الطبية التونسية، ويذكر أن السفينة «أتوس ٢» توقفت في طريق العودة في الطور والسويس وبورسعيد دون أي حادث يذكر باستثناء وفاة أحد الحجاج لإصابته بالكوليرا، مما أدى إلى خضوع الحجاج لحجر صحي



على ظهر السفينة وفي أحد المعسكرات قرب بنزرت، وإلى اتخاذ بعض الإجراءات الضرورية.

1948/11/20
● Y-Internationale 1944-1949/24 (2)
رسالة رقم ١٤٣٩ من برنار هارديون Bernard Hardion الوزير القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في مدريد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م.

تفيد الرسالة أن الصحافة الإسبانية أشارت في صفحاتها الأولى إلى الاستقبال الرسمي الذي خص به الملك عبدالعزيز آل سعود القائم بالأعمال الإسباني في المملكة العربية السعودية وحضره جميع أفراد الأسرة الملكية، وتضيف الرسالة أن تلك الصحف استغلت المناسبة لإبراز التعاون الودي في كافة المجالات بين إسبانيا والمملكة العربية السعودية اللتين ترتبطان ارتباطا وثيقا تاريخيا وثقافيا. وتضيف الرسالة أن الصحافة الإسبانية لم تخف ارتياح الحكومة الإسبانية لإقامة علاقات بين البلدين، وركزت على عبارات الود التي وردت على لسان الملك عبدالعزيز.

1948/11/22
● Relations Culturelles/193 (2)
مذكرة رقم 3211 RC/IRC من المديرية العامة للعلاقات الثقافية إلى إدارة العاملين والمحاسبة في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م.

إشارة إلى رسالة وزير فرنسا في جدة رقم ١٣٢ المؤرخة في ٢٢ يوليو (تموز) المتضمنة توقعاته بالنسبة إلى ميزانية المفوضية الفرنسية في جدة لحج عام ١٩٤٨م، تعلن إدارة العلاقات الثقافية عن موافقتها على فتحا اعتماد بقيمة ١٠٠٠ جنيه مصري باسم وزير فرنسا في جدة تغطي مجمل النفقات باستثناء المصاريف الاتية: ٣٥٠ مصروفات عامة للمفوضية الفرنسية في جدة، و٥ جنيهات للبرقيات و١٠٠ جنيه لكسوة العاملين السعوديين في المفوضية، و٣٢٥ جنيهاً للهدايا والمكافآت ذات الطابع الدبلوماسي.

1948/11/22
● Relations Culturelles/193 (2)
رسالة رقم 86 RC. Isf من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م.

إشارة إلى رسالة وزير فرنسا في جدة رقم ١٣٢ المؤرخة في ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٤٨م، تفيد إدارة العلاقات الثقافية أنها ستسهم في مصاريف حج عام ١٩٤٨م بمبلغ ١٠٠٠ جنيه مصري، وأنه سيتم فتح اعتماد بهذا المبلغ حالما يوافق وزير المالية عليه. وتشير الرسالة إلى أن هذا المبلغ يغطي مصاريف المثلية الفرنسية في جدة وبرقياتها ولباس



العاملين السعوديين فيها والهدايا ذات الطابع الدبلوماسي.

1948/12/04
Microfilm 2MI/523 (23) ■

تقرير سري عن حج عام ١٩٤٨م من إعداد جان لوي سوليه Jean-Louis Soulié المفوض العام للحج، مؤرخ في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م. ومرفق بالتقرير ثمانية ملحقات، ملحق رقم ١ عن تنظيم الرحلة: نقد ومقترحات، وملحق رقم ١ مكرر عن مسار السفينة «آتوس ٢» *Athos II*، وملحق رقم ٢ يتضمن لائحة بأسماء المندوبين ونوابهم، والوجهاء الرئيسيين، وملحق رقم ٣ يتضمن أسماء أفراد الطاقم المرافق والإداريين، وملحق رقم ٤ يتضمن أسماء الحجاج، وملحق رقم ٥ يتضمن أسماء المتوفين، وملحق رقم ٦ يتضمن أسماء الحجاج العائدين، وملحق رقم ٧ يتضمن أسماء مسلمي شمال أفريقيا الذين أعيدوا إلى بلادهم، وملحق رقم ٨ يتضمن مذكرة أعضاء البعثة الطبية. والتقرير والملاحق مضمنة في رسالة تغطية رقم 2b من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٩م.

يتضمن التقرير مقدمة ووصفا للرحلة، وللإقامة في البقاع المقدسة، ولمحة عن المملكة العربية السعودية وخاتمة. ويفيد أن شهر ذي الحجة هو بالنسبة إلى سكان البقاع المقدسة فترة مناسبة للأعمال التجارية. ويضيف التقرير أن نقل حجاج تونس والجزائر والمغرب وأفريقيا الغربية الفرنسية على متن السفينة «آتوس ٢» تم في ظروف ممتازة، وأن ٤٠ حاجا إضافيا كانوا على متن السفينة في رحلة العودة. ويقول التقرير (ص٣) إن الدروس التي كان يلقيها عن شعائر الحج (أحمد) زموري قاضي الدار البيضاء ومندوب سلطان المغرب لم تلق إقبالا كبيرا، وإن الإحرام في ميقات رابغ لم يثر حماسة الحجاج الذين اكتفوا بالأدعية الاعتيادية، وإن قضية فلسطين أثارت خلال رحلة العودة نقاشات عديدة.

ويذكر التقرير أن أحد التجار المغاربة توقع أن يحل الأمريكيون في المغرب مكان الفرنسيين. ويفيد التقرير أنه تم نفي شائعات كاذبة عن حدوث تمرد في الجزائر. ويشير التقرير إلى تواضع القاضي (أحمد) زموري وعلمه، وإلى عمق ثقافة محمد المالكي رئيس المحكمة الجنائية في وزارة العدل التونسية.

ويتحدث التقرير (ص٤) عن إصابة بوشايب بلحاج محمد من المغرب بالحمى التيفية النمشية بتاريخ ٣٠ سبتمبر (أيلول) بين بنزرت والجزائر، وعن تقصير السلطات الصحية في الرباط لأنها، خلافا لاتفاقية عام ١٩٢٦م، حددت اللقاحات المطلوبة بلقاحين ضد الكوليرا والجدري. ويذكر التقرير أنه تم التنبه إلى وجود شخص مختل عقليا على متن السفينة يدعى صغير بن محمد بن

سليمان، وإلى أن هذا الشخص هاجم أحد رجال الأمن السعوديين بعد وصوله إلى الأراضي المقدسة، الأمر الذي أدى إلى اعتقاله لعدة شهور.

ويشير التقرير إلى توقف السفينة في السويس والطور في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني)، وإلى وصولها إلى بنزرت في ١٠ منه، وإلى بقائها مدة يومين في عرض البحر بسبب الشك في أن أحد الحجاج مصاب بالكوليرا، وبانتظار إجراء التحاليل الجرثومية التي كانت إيجابية.

ويتحدث التقرير (ص٧) عن ظهور إصابتين جديدتين في مساء ١٠ نوفمبر، وأنه سُمح للسفينة بعد ذلك بمتابعة طريقها إلى الجزائر التي وصلتها في ١٤ منه، ويضيف أن السلطات الصحية قامت بأخذ عينات من كل الحجاج، وأجرت تحاليل، ولم تسمح للحجاج الجزائريين بالانصراف إلى شؤونهم إلا في صباح يوم ١٦ نوفمبر.

ويشير التقرير (ص٩) إلى أن عدد الحجاج بلغ ٣٥٠ ألفا وفق البيان الرسمي الصادر عن السلطات في الرياض، و٢٥٠ ألفا وفق الإحصائيات والصحف، وإلى أن سبب تأجج الشعور الديني من جديد هو النزاع العربي-اليهودي، والمجازر في الهند. ويذكر التقرير أن سعر الوجبة الغذائية وكوب الماء ارتفع ارتفاعا كبيرا يوم النحر، وأن العملة الأجنبية انخفضت قيمتها بشكل مفاجئ، وأن الاهتمامات المادية أفسدت الشعور الديني، وأن السياسة لم تحظ إلا باهتمام عدد محدود من الشخصيات الإسلامية.

ويضيف التقرير (ص١٠) أن الشيخ (حسن) البنا المرشد العام للإخوان المسلمين كان من أنصار التاج المصري، ويفيد أنه اختصر إقامته في الحجاز كي لا يعرض حياته للخطر نظرا لتورط جماعته في اغتيال الإمام يحيى، وفشل أنصاره المسلحين في فلسطين، واعتباره مشركا في نظر الملك عبدالعزيز آل سعود. ويقول التقرير إن حبيب الله خان مندوب الباكستان دعا إلى الوحدة التي تنكر لها مصطفى كمال، وأعطى بموقفه هذا بعض المصداقية للشائعات القائلة إن هناك محاولة جديدة لتقارب إسلامي برعاية بريطانية، وإن علال الفاسي والحبيب بورقيبة وزعا بعض المنشورات القديمة التي تندد بنظام المحميات، والتي لم تجد آذانا صاغية في القاهرة.

ويشير التقرير إلى العداء الذي يكنه بعض السوريين لفرنسا، وإلى أن مدير الصحة العامة السعودية، وهو من أصل سوري، عرض على المفوض العام أن يقوم الأطباء المصريون برعاية حجاج شمال أفريقيا مقابل ٦٠ ألف جنيه، وإلى أن المفوض العام فند منذ بداية الحديث الحجج التي قدمها مدير الصحة لدعم هذا العرض.



وينقل التقرير (ص١٢) عن وزير فرنسا في جدة قوله إن رؤساء الوفود ونوابهم كانوا يجلسون في أثناء الاحتفالات الرسمية قرب الملك عبدالعزيز بعد أحمد جودة أمير الحج، ورئيس مجلس الشيوخ المصري، وإحدى الشخصيات المهمة في حزب الوفد. ويذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز أشاد بالكلمة التقليدية التي ألقاها رئيس الوفد التونسي، وأشار إلى الهدية التي قدمتها أفريقيا الغربية الفرنسية. ويفيد التقرير أن رؤساء الوفود انتقدوا الاهتمام الكبير الذي لقيه نجل قدور بن غبريط لدى ممثل المفوضية الفرنسية في مكة المكرمة، وأن القاضي (أحمد) زموري امتدح الملك عبدالعزيز في قصيدة جلبت له الشهرة حسب ما جاء في صحيفة «البلاد السعودية» الصادرة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٨م.

ويفيد التقرير تحت عنوان «لمحة عن المملكة العربية السعودية» أن المغاربة يرون في الحجازيين تجارا جشعين، وأن مشاعرهم تجاه النجديين موزعة بين الأسى بسبب وضع السكان البائس، وبين الإعجاب بالأمراء سادة الصحراء الحقيقيين وفرسانها. ويضيف التقرير (ص١٤) أن الملك عبدالعزيز ملك حازم وعادل، أعاد اليمن إلى عاهلها بعد أن قام بغزوها، ويذكر أن الأمير سعود ولي العهد ونائب الملك في نجد كان قد أرهب مع ١٠٠ بدوي ٢٥ ألفا من رجال الشريف حسين وجعلهم يفرون، وأن الأمير فيصل النائب العام في الحجاز جرح في المعارك ٤٧ مرة.

ويقول التقرير إن الحجاج خاب أملهم لأنهم لم يحضروا العرض العسكري التقليدي الذي يختم موسم الحج عادة، وإن الملك عبدالعزيز يرفض قيام دولة يهودية في فلسطين، ويعتقد أن الحل الأمثل هو حرب استنزاف يكون فيها النصر حليف المسلمين بفضل تفوقهم العددي، ويرى أن حل النزاع ليس بأيدي العرب أو اليهود، وإنما بأيدي الأمريكيين والبريطانيين.

ويستعرض التقرير (ص١٥) النفوذ البريطاني في مختلف المجالات، مشيرا إلى وجود رغبة مشتركة لدى الملك عبدالعزيز ومستشاريه البريطانيين للحفاظ على كل ما هو قديم، إلا أن دوافع الطرفين مختلفة. ويقول التقرير (ص١٦) إن الشعب في المملكة ما يزال يعيش حياة بسيطة باستثناء بعض المعالم الحضارية الحديثة مثل بناء رصيف بحري، والشروع في إنشاء قنوات لجر مياه الشرب، وافتتاح مصرف فرنسي في جدة، وتعبيد الطريق بين مكة المكرمة والبحر، وإنارة المدن الرئيسية، وإدخال بعض التقنيات الطبية، والاهتمام بالعمران.

ويتحدث التقرير عن منافسة الأمريكيين لبريطانيا التي ينبغي عليها استخدام مهاراتها الدبلوماسية كلها للإبقاء على جزء من نفوذها في المملكة العربية السعودية، ويفيد أن



الولايات المتحدة تدفع لخزينة المملكة حوالي ٥٠٩٠٠ جنيه ذهب شهريا بمعدل ٤ شلنات ذهب لكل طن من البترول المستخرج، وأن النفوذ الأمريكي يقتصر على المناطق البعيدة عن المدينتين المقدستين مثل منجم مهد الذهب الذي ينتج شهريا ٢٠ كغ من الذهب الخالص، أو الظهران التي تنتج يوميا ٢٦٠ ألف برميل من النفط الخام مما يسمح للولايات المتحدة الأمريكية بوقف نزيف احتياطياتها النفطية خلال فترة مكننة البلاد.

ويضيف التقرير أنه بات بإمكان الولايات المتحدة الأمريكية من الآن فصاعدا أن تلبي احتياجاتها النفطية من بترول الظهران، وأن تزيد مخزونها الاستراتيجي بمقدار ١٠٠ ألف طن من المحروقات شهريا، هذا فضلا عن أن جزءا كبيرا من أسطولها يتزود بالمحروقات من البحرين.

ويشير التقرير إلى الأطماع الغربية في المملكة العربية السعودية، وإلى انتقال التنافس السوفييتي-البريطاني الخفي الذي بدأ في إيران إلى أراضيها. ويذكر التقرير (ص١٧) أن الاتحاد السوفييتي لا يتمتع بأي نفوذ في الشرق الأدنى، إلا أنه يقوم بنشاط اجتماعي في المنطقة يهدف إلى زيادة حالة الفوضى الناجمة عن صراع الطبقات الذي يفرق بين العائلات العريقة التي أفل نجمها، والشباب المتعلم الطامح إلى السلطة، ويقول إن نفوذه امتد ليشمل الأكراد الذين تشتتهم النزاعات الداخلية في الشرق الأوسط، وإنه ينظر بعين الرضى إلى نمو الحركات الثورية التي تشكل تهديدا مستمرا لأنابيب نفط كركوك، ولأنابيب نفط عبدان التي يفترض أن تنقل إلى حيفا النفط الذي تستخرجه شركة أرامكو.

ويفيد التقرير (ص١٨) أن واشنطن تؤيد الصهاينة بينما تتظاهر لندن بأنها لا تريد دعمهم، وتتمسك بحلم لورنس Lawrence، ويقول إن تواطؤ الارستقراطية الإسلامية مع لندن، والذي يدعمه في المملكة العربية السعودية وجود سوريين متنفذين مثل كنعان الرشيد أستاذ اللغة التركية في القاهرة سابقا، ويوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي، يسمح لها مؤقتا بإرغام الأمريكيين على المشاركة في لعبة لا يجيدون قواعدها.

ويضيف التقرير أن مونتجمري Montgomery سينتصر مرة أخرى على برادلي Bradley بفضل تفوق جهاز استخباراته، وأن الخليج يبقى بالنسبة إليهما مجالا مفتوحا لنشاط القوات السوفييتية المحمولة جوا.

ويستنتج التقرير (ص١٩) أنه إذا كانت بريطانيا تتفوق على فرنسا سياسيا في الجزيرة العربية، فإن فرنسا حققت حضورا إنسانيا في حوض المتوسط، وإن مصالح لندن وواشنطن الاستراتيجية والاقتصادية تقضي أن تقتصر مكاسب الحضارة الحديثة المادية والمعنوية على النخبة الحاكمة.



1948/12/04
Microfilm 2MI/523 (6) ■

ملحق رقم ١ بعنوان «تنظيم رحلة الحج: نقد ومقترحات» مرفق بتقرير سري عن حج عام ١٩٤٨م من إعداد جان لوي سوليبه Jean-Louis Soulié المفوض العام للحج، مؤرخ في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م. والملحق والتقرير مضمنان في رسالة تغطية رقم 2b من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٩م.

يفيد الملحق أن الإجراءات التي اتخذتها اللجنة الوزارية المشتركة بتاريخ ٢ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م وحققت أهدافها يمكن أن تعد أساسا لتنظيم الحج، ويورد بعض الملاحظات والسلبيات التي يستحسن تفاديها في العام المقبل. ويوصي الملحق بتزويد المفوض العام للحج برمز مختصر ليتمكن من الاتصال بوزارة الخارجية الفرنسية، أو بالبلدان التابعة لفرنسا، ويذكر أن الكادر المرافق لم يتمكن من إرسال برقيات رسمية بسعر مخفض من على متن السفينة «آتوس ٢» *Athos II*، ويدعو إلى تأمين خدمة بريدية مرافقة للحجاج.

ويضيف الملحق أن المفوض العام طلب من أعضاء لجنة معاينة السفينة الذين حضروا إلى مرسيليا بتاريخ ١٦ سبتمبر (أيلول)، وَضْعَ جهاز لاستقبال البرامج الخاصة التي تبثها دول المغرب والجزائر وتونس للحجاج، ولإعادة بثها لهم في السفينة، ولكن هذا الطلب لم يتحقق. ويضيف الملحق أن انعدام الأخبار يسهل انتشار الشائعات الكاذبة التي تأخذ بعدا كبيرا إذا لم يتم تكذيبها على الفور. ويشير الملحق إلى أن استخدام الجنيه المصري عملة وسيطة لتبديل الفرنك الفرنسي بالريال السعودي يخفض من قيمة الفرنك، ويجعل الحجاج يشعرون أن الفرنك الفرنسي لا يتمتع بأية قوة إبرائية قانونية في الخارج، ويجبرهم على تحمل تقلب أسعار الجنيه المصري في البقاع المقدسة.

ويوصي الملحق أن يتم تزويد الحجاج قبل مغادرة بلادهم بشيك مسحوب على مصرف الهند الصينية في جدة، يستطيعون بموجبه الحصول مباشرة على الريال السعودي، ويقول إن التجربة أثبتت أنه من الصعب منع إدخال المبالغ غير المصرح بها إلى المملكة العربية السعودية، وإن ذلك يؤدي إلى انخفاض سعر الفرنك الفرنسي، وإنه يمكن الإتفاق مع مصرف الهند الصينية على إجراءات لتفادي ذلك.

ويتحدث الملحق عن كثرة عدد أطباء البعثة الطبية، وعن قلة عدد ممرضيها، ويوصي بتعيين طبيب جراح لإجراء العمليات الطارئة على متن السفينة، وبتعيين مختص في علم الجراثيم لتحديد طبيعة أي مرض مشبوه منذ ظهور أعراضه الأولى. ويذكر الملحق أن المفوض العام للحج طلب أن يتم في الوقت



المناسب دراسة مسألة بعض رعايا شمال أفريقيا المقيمين في المملكة العربية السعودية أو الذين يمرون بها (بمناسبة الحج)، والذين يرغبون في العودة إلى بلادهم على متن السفينة.

ثم ينتقل الملحق للحديث عن الصرة التونسية، مفيدا أن رؤساء الوفود سلموا الملك عبدالعزيز آل سعود شيكات بمبالغ الأوقاف الإسلامية، وأن وفد أفريقيا الغربية الاستوائية قدم للملك قطعا من العاج في صندوق من الخشب الثمين، وأن هذا الوفد لقي اهتماما خاصا. ويوصي الملحق بتفادي تأخر وصول سفينة الحجاج إلى جدة كما حدث في عامي ١٩٤٦م و١٩٤٨م لكي يتمكن الحجاج من أداء صلاة الجمعة التي تسبق افتتاح موسم الحج.

1948/12/04
Microfilm 2MI/523 (3) ■

ملحق رقم ١ مكرر عن مسار السفينة «آتوس ٢» *Athos II* مرفق بتقرير سري عن حج عام ١٩٤٨م من إعداد جان لوي سولييه Jean-Louis Soulié المفوض العام للحج، مؤرخ في الرباط في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م. والملحق والتقرير مضمنان في رسالة تغطية رقم 2b من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٩م.

يتضمن الملحق تواريخ مغادرة السفينة الدار البيضاء، ووصولها إلى جدة مرورا بالجزائر وتونس وبورسعيد والسويس وكذا مغادرتها جدة ووصولها إلى الدار البيضاء مرورا بالطور والسويس وبورسعيد وبنزرت والجزائر. ويشير الملحق إلى أن السلطات الصحية في تونس طلبت من السفينة الرسو في بحيرة بنزرت لمراقبتها وإجراء التحاليل للحجاج، وإلى أن السفينة تابعت رحلتها بعد الحجر الصحي ووصلت إلى الدار البيضاء بتاريخ ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م.

1948/12/04
Microfilm 2MI/523 (3) ■

ملحق رقم ٢ يتضمن أسماء مندوبي الحج ونوابهم والوجهاء البارزين في بعثات الحج القادمة من بلدان شمال أفريقيا الغربية الفرنسية، مرفق بتقرير سري عن حج عام ١٩٤٨م من إعداد جان لوي سولييه Jean-Louis Soulié المفوض العام للحج، مؤرخ في الرباط في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م. والملحق والتقرير مضمنان في رسالة تغطية رقم 2b من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٩م.

يذكر الملحق أسماء أعضاء الوفد الجزائري وهم بابا عمور محمد المندوب الأصيل والمفتي المالكي في الجزائر، وأورباح عبدالمجيد المندوب الرديف ومستشار الجمهورية، والنائب محمد بنطالب، والأخضري عبدالله إمام في



قسنطينة، وأسماء وفد أفريقيا الغربية ومنهم الحاج سليمان باي المندوب الأصيل وكاتب التسجيل في داكار، وديامار سان Diamar San رئيس المجلس (الإسلامي) الأعلى في أفريقيا الغربية الاستوائية، وأسماء وفد المغرب ومنهم أحمد زموري المندوب الأصيل وقاضي الدار البيضاء، والحاج فاطمي بن سليمان المندوب الرديف وباشا فاس، ومحمد بن عثمان شامي أحد علماء مسجد القرويين، وأسماء وفد تونس ومنهم محمد المالكي (وردت المكي El Mekki) المندوب الأصيل ورئيس المحكمة الجنائية في وزارة العدل، وطاهر توكابري (وردت Tahar Toubakri) المستشار السابق، وحمودة بوسن الضابط في حرس (الباي).

1948/12/04
Microfilm 2MI/523 (3) ■

ملحق رقم ٣ يتضمن أسماء الإداريين والموظفين وأفراد البعثة الطبية في بعثات الحج القادمة من بلدان شمال أفريقيا الغربية الفرنسية مرفق بتقرير سري عن حج عام ١٩٤٨م من إعداد جان لوي سوليه Jean-Louis Soulié المفوض العام للحج، مؤرخ في الرباط في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م. والملحق والتقرير مضمنان في رسالة تغطية رقم 2b من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٩م.

يتضمن الملحق أسماء الإداريين المشرفين على حجاج شمال أفريقيا ومنهم جان لوي سوليه المفوض العام للحج، وجاك هنري Jacques Henry ممثل وزارة الخارجية الفرنسية، وجان فينيس Jean Finès المفوض عن المغرب، وجاك بيكيه Jacques Piquet المفوض عن الجزائر، وجان لوغانيو Jean Legagneux المفوض عن أفريقيا الغربية الاستوائية، وبيير فواسي Pierre Foissy المفوض عن تونس، وعبدالقادر الطنجاوي سكرتير المفوض العام للحج. ويشير الملحق إلى أسماء طاقم السفينة «آتوس ٢» *Athos II* ومنهم بيير أليكس Pierre Alix قائد السفينة وأوجين لوكيه Eugène Luquet مفوض السفينة، كما يشير إلى أسماء أفراد البعثة الطبية ومنهم بول روبين Paul Robine كبير الأطباء ورئيس البعثة.

1948/12/04
Microfilm 2MI/523 (3) ■

ملحق رقم ٤ يتضمن أعداد الحجاج على متن السفينة «آتوس ٢» *Athos II* مرفق بتقرير سري عن حج عام ١٩٤٨م من إعداد سوليه Soulié المفوض العام للحج، مؤرخ في الرباط في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م. والملحق والتقرير مضمنان في رسالة تغطية رقم 2b من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٩م.



يفـيد الملحـق أن عدد حجـاج المغرب والجزائر وتونس وأفريقـيا الغربية الاستوائية على متن السفينة «آتوس ٢» بلغ في الذهاب ١٦٥٣ حاجا، وأن عددهم في الإيـاب بلغ ١٦٤٩ حاجا. ويذكر الملحق أن المفوضين لم يلاحـظوا وجود أي حاج غـير نظامـي في الذهاب بينمـا اكتشفوا وجود ٣٧ منهم في الإياب، وأن هؤلاء دفعوا ثمن تذاكرهم.

1948/12/04
Microfilm 2MI/523 (3) ■

ملحق رقم ٥ يتضمن أسماء المتوفين من الحجاج مـرفق بتقـرير سري عن حـج عام ١٩٤٨م من إعداد جان–لوي سولييه Jean-Louis Soulié المفوض العام لـلحج، مؤرخ في الـرباط في ٤ ديـسمبـر (كانون الأول) ١٩٤٨م. والملحق والتقرير مضمنان في رسالة تغطية رقم 2b من وزارة الخـارجية الفرنسية إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٩م.

يذكر الملحق أسماء المتوفين من حجـاج شمال أفريـقيا، وأعمارهم، وجـنسياتهم، وتاريخ الوفاة، ومكانها، وأسبابها، ثم يشير إلى مكان الدفن.

1948/12/04
Microfilm 2MI/523 (3) ■

ملحق رقـم ٦ يتضمن أسمـاء الحجاج الذين أنزلوا من السفينة «آتوس ٢» *Athos II* لظهور أعراض بعض الأمراض عليهم مرفق بتقرير سري عن حج عام ١٩٤٨م من إعداد جان–لوي سولييه Jean-Louis Soulié المفوض العام للحج، مؤرخ في الرباط في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م. والملـحق والتقرير مضمنان في رسالة تغطية رقم 2b من وزارة الخارجية الفرنسـية إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٩م.

يفيد الملحق أن بوشايب بلحاج محمد أُنزل من الـسفينة فـي طريق الذهاب في بنزرت بـتاريخ ١ أكتوبر (تـشرين الأول) ١٩٤٨م لإصابته بالحمى النمشية، وأن ٤ حجاج آخرين أُنزلوا منها في طريق العودة في بـنزرت أيـضا للاشـتبـاه بإصابـتهـم بالكوليرا.

1948/12/04
Microfilm 2MI/523 (3) ■

ملحق رقـم ٧ يتضمن أسماء مـسلمي شمال أفريقيا الذين تمت إعادتهم إلى بلادهم على متن السفينة «آتوس ٢» *Athos II* مرفق بتقرير سري عن حج عام ١٩٤٨م من إعداد جان–لوي سولييه Jean-Louis Soulié المفوض العام للحج، مؤرخ في الرباط في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م. والملـحق والتقرير مضمنان في رسالة تغطية رقم 2b من وزارة الخارجية الفرنسـية إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٩م.



يورد الملحق أسماء ٣٣ شخصا من الجزائر والمغرب وتونس وأفريقيا الغربية الاستوائية تمت إعادتهم إلى بلادهم مع الحجاج على متن السفينة «آتوس ٢» بناء على طلب وزير فرنسا في جدة أو المفوضين المرافقين. ويشير الملحق إلى مكان دفع قيمة التذاكر بالنسبة إلى كل واحد منهم.

1948/12/04
■ Microfilm 2MI/523 (3)

ملحق رقم ٨ يتضمن المذكرة التي سلمتها البعثة الطبية المرافقة لحجاج شمال أفريقيا وأفريقيا الغربية الاستوائية إلى السلطات التونسية مرفق بتقرير سري عن حج عام ١٩٤٨م من إعداد جان-لوي سولييه Jean-Louis Soulié المفوض العام للحج، مؤرخ في الرباط في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م. والملحق والتقرير مضمنان في رسالة تغطية رقم 2b من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٩م.

يفيد الملحق أن أطباء البعثة الطبية الواردة أسماؤهم في المذكرة، والموقعين عليها يعلنون عدم مسؤوليتهم عن مخاطر العدوى التي قد يتعرض لها الحجاج وطاقم السفينة بسبب نتيجة التحاليل التي ظهرت في يوم ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م وأثبتت أن الحاج يوسفو كابا Youssoufou Kaba مصاب بمرض معد، وبسبب القرار الذي اتخذته السلطات التونسية بإبقاء الحجاج على متن السفينة فترة طويلة، وتأخير مغادرتها.

1948/12/07
■ Microfilm 2MI/523 (2)

رسالة رقم (١٧٨٤) من جان مون Jean Mons المقيم العام الفرنسي في تونس إلى روبير شومان Robert Schuman وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م وموقعة من لودوك Leduc المدير المعاون لمكتب المقيم العام الفرنسي في تونس.

يشير مون إلى رسالته رقم ١٦٨٧ المؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) والتي تضمنت الأجزاء الرئيسية من التقرير الذي أعده مفوض الحكومة التونسية لحج عام ١٩٤٨م، ويقول إنه رأى من المفيد أن ينقل انطباعات الحجاج التونسيين بعد عودتهم إلى بلدهم. ويذكر مون أنه على الرغم من استياء بعض الحجاج من الحجر الصحي الذي فرض على الحجاج بعد وصول السفينة «آتوس ٢» *Athos II* إلى بنزرت، فإن التونسيين عبروا عن رضاهم عن الظروف المادية التي تمت بها رحلتهم، ويضيف أنهم وجدوا أن الحياة في تونس أفضل منها في المملكة العربية السعودية، وأن سعر الصرف لم يكن في صالحهم مما جعلهم يقتصدون في مشترياتهم. ويقول مون إن الحجاج التونسيين يأسفون للنفوذ الأمريكي في الحجاز لأنه، وإن كان يوفر لبعض السكان مستوى حياة مرتفع، يفرض حداثة غربية رديئة.



1948/12/10
Microfilm 2MI/523 (6) ■

رسالة رقم ٢٢٢٣ من جيلبير أرفنغا Gilbert Arvengas السفير الفرنسي في القاهرة إلى روبير شومان Robert Schuman وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨ ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٤٠٤ من جيلبير أرفنغا إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨م.

ترفق الرسالة ترجمة فرنسية لمقتطفين من صحيفة «أخبار اليوم»، مؤرخين في ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) و٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م، وتفيد أن المقتطفين يتناولان الظروف المادية التي تم فيها حج عام ١٩٤٨م، وتضيف أن أهميتهما تنبع من قيمتهما التوثيقية والتصويرية.

1948/12/21
Y-Internationale 1944-1949/24 (18) ●

دراسة بعنوان «التطور السياسي في دول الجزيرة العربية. القسم الأول: الدولة والرجال» منشورة في نشرة «مذكرات وثائقية ودراسات» Notes documentaires et études رقم ١٠٤١ (سلسلة آسيا رقم ٣٥) صادرة عن إدارة التوثيق في رئاسة مجلس الوزراء الفرنسي، مؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م. وأرفق بالدراسة خارطة للجزيرة العربية وشجرة نسب أسرة آل سعود.

تتضمن الدراسة توطئة ومقدمة وثلاثة عناوين رئيسية هي «المناطق الطبيعية»، و«السكان»، و«الإرث التاريخي». تفيد التوطئة (ص٣) أن هذه الدراسة لا تمثل سوى لمحة موجزة وغير كاملة عن بعض المسائل المتعلقة بالوضعين الداخلي والدولي والعلاقات المتبادلة بين مختلف الدول، وذلك بسبب نقص المعلومات الحديثة والدقيقة عن دول الجزيرة العربية. وتضيف التوطئة أن الدراسة لا تتناول المسألة الاقتصادية ولا علاقات المملكة العربية السعودية واليمن مع الدول العظمى والدول الإسلامية في الشرقين الأدنى والأوسط.

وتورد التوطئة عناوين الكتب التي تتحدث عن المملكة العربية السعودية وهي كتاب بريمون Général Brémond «اليمن والمملكة العربية السعودية، الجزيرة العربية الحالية» *Yémen et Séoudia, l'Arabie actuelle* (باريس، ١٩٣٧م)، وكتاب فلبي Philby «الجزيرة العربية والوهابيون» *Arabia and Wahhabis* (لندن، ١٩٣٨م)، وكتاب تويتشل Twitchell «المملكة العربية السعودية» Saudi Arabia (برنستون، ١٩٤٧م)، وكتاب روبير مونتانيو Robert Montagne «حضارة الصحراء» *La Civilisation du Désert* (باريس، ١٩٤٧م).

أما المقدمة، فتفيد أن الفكر القومي العربي الذي ظهر لأول مرة عام ١٩١٣م في



المؤتمر العربي الذي عقد في باريس، وشجعته بريطانيا، يتطور وينتظم حول ثلاثة اتجاهات: الاتجاه الأول اتجاه ايديولوجي قومي وتقدمي كان من أوائل مؤسسيه السوريون واللبنانيون، ووجد صدى له في أوساط الطبقة المثقفة في كل من مصر وسورية ولبنان، والاتجاه الثاني اتجاه سلالي محافظ، ترعاه بريطانيا، وينظمه الهاشميون الذين كادوا يحققون الوحدة العربية عام ١٩١٨م إلا أنهم لم يصمدوا أمام خصومهم الوهابيين، وتدخل البريطانيون عسكريا لإنقاذهم في عام ١٩٢٥م. أما الاتجاه الثالث فهو اتجاه تقليدي إصلاحي وديني ينتشر بفضل الوهابية والملك عبدالعزيز آل سعود.

وتضيف المقدمة أن نمو الإمبراطورية السعودية (كذا) السريع أدى إلى توحيد المناطق الداخلية من الجزيرة العربية، وأنه ساد اعتقاد في عام ١٩٢٥م أن الوهابيين سيعيدون حركة الفتوحات التي قام بها خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم، وتشير إلى أن سكان الجزيرة العربية ينقسمون حاليا إلى اتجاهين متقابلين: الإسلام التقليدي والمحافظ الذي يمثله الوهابيون والإباضيون والإمام يحيى بسياسته الرجعية والتسلطية من جهة، والاتجاه القومي الليبرالي والتقدمي الذي يقتصر على بعض الدول التابعة للنفوذ البريطاني مثل الكويت والبحرين وحضرموت، والذي قد يظهر قريبا في المملكة العربية السعودية والمناطق النفطية التي يمر فيها المجتمع العربي التقليدي بتحول جذري.

وتفيد الدراسة (ص٤) أن الجزيرة العربية ليست كلا متجانسا، وتنقسم إلى مناطق طبيعية متمايزة تعزل بعضها عن بعض مساحات صحراوية يصعب عبورها، ولم تعرف أبدا الوحدة الثقافية أو السياسية باستثناء فترة قصيرة تمتد من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وحتى حكم الأمويين. وتشير الدراسة إلى وحدة العرق واللغة، وتميز بين وسط الجزيرة العربية وشمالها (المملكة العربية السعودية)، وجنوبها الغربي (العربية السعيدة أي اليمن الحالي وعسير)، وجنوبها (حضرموت)، وجنوبها الشرقي (عمان)، والقسم المطل منها على الخليج. وتشير أيضا إلى أن السكان ينقسمون حسب المناطق إلى حضر وبدو، وإلى أنهم زيديون في اليمن، وسنيون في الحجاز، ووهابيون في نجد، وإباضيون في مسقط.

وتتحدث الدراسة تحت عنوان «المناطق الطبيعية» عن طبيعة الجزيرة العربية، فتفيد أن مساحتها تبلغ ٣ ملايين كيلومتر مربع، وأنها قطعة لا تكاد تنفصل عن المسطح الصحراوي، وأن أطرافها تتباعد تباعدا شديدا وترتفع، وتحيط بسهولها المركزية سلسلة من الجبال العالية. وتضيف الدراسة أن في الجزيرة العربية طبيعتين مختلفتين: المرتفعات الجبلية، وهي أكثر رطوبة وسكانا، وسهب الداخل



الصحراوية. وتصف الدراسة «الطرف الجبلي» الذي تتخلله أحيانا بعض التجمعات البركانية، والذي يرتفع أحيانا ارتفاعا عموديا ويشرف على البحر، ويصل ارتفاعه في اليمن وعمان إلى ٣ آلاف متر، مكونا حواجز يصعب اجتيازها. وتذكر الدراسة ثلاث واجهات بحرية على كل من البحر الأحمر وبحر عُمان والخليج، تتفاوت في الطول والارتفاع، وتختلف في الظروف المناخية وفي طبيعة النبات والإنسان.

وتتحدث الدراسة (ص٥) عن «الواجهة الغربية» فتميز منطقتين تختلفان اختلافا واضحا، وتفيد أن المنطقة الأولى تقع في الشمال بين العقبة وعسير (ساحل مدين ثم ساحل تهامة)، وتتكون من سور غرانيتي أو بازلتي عالي تعلوه قمم منضدة يبلغ ارتفاع آخرها ٢٧٥٠ مترا. وتشرف هذه السلسلة على سهل ساحلي كلسي أو رملي يشكل صحراء مريعة، مناخها جاف وحار، ويندر هطول الأمطار فيها. وتسمى هذه المنطقة «جزيرة العرب الصخرية» l'Arabie Pétrée.

وتضيف الدراسة أن الساحل قاحل تحيط به شعب مرجانية وليس فيه أي ميناء لأن السفن في جدة لا تستطيع الرسو إلا على بعد ٣ كيلومترات عن الساحل في أثناء المد، وأن ينبع والوجه والليث هي عبارة عن قرى يسكنها الصيادون، وتشير أيضا إلى أن الحكومة السعودية تنوي توسعة ميناء جدة وتزويده برصيف طوله عدة كيلومترات، وإلى أن طرق المواصلات بين الساحل والداخل نادرة، إذ إن الطريق الحديث الوحيد والمسفلت كليا هو طريق جدة-مكة المكرمة الذي يبلغ طوله ١٠٠ كيلومترا، وإن الطرق الأخرى مثل طريق ينبع-المدينة المنورة وطريق مكة المكرمة-المدينة المنورة هي مجرد طرق تسلكها القوافل وأجريت عليها بعض التحسينات، وإن سكة حديد المدينة المنورة-دمشق لا تعمل منذ عام ١٩١٦م.

وتذكر الدراسة أن المنطقة الثانية تقع في الجنوب وتضم جبال اليمن التي تمتد بين عسير ورأس الشيخ سعيد، ثم تنتقل إلى وصف الواجهة الجنوبية (ساحل حضرموت)، والواجهة الشرقية الممتدة من شط العرب إلى رأس مسندم. وتصف الدراسة (ص٦) أيضا الهضبة الداخلية في وسط الجزيرة العربية التي تشبه الصحراء وتضم شمالا وجنوبا منطقتين غائرتين تحتويان على كثبان رملية وتشكلان مكثبتين (النفودين)، وتفيد أن الجبال قليلة المياه، وأنها تضم واحات يقطنها الحضر، وتستخدم نقاط ارتكاز للبدو، وأن النفودين صحارى غير مأهولة.

وتتحدث الدراسة عن المنخفضات الصحراوية، فتفيد أن الربع الخالي في الجنوب يمتد على مساحة مليون كيلومتر مربع بين عسير وعُمان ويشكل حاجزا لا يمكن عبوره، وأن في طرفه الشمالي بعض الواحات القليلة



مثل الجافورة ويبرين حيث تعيش قبائل بدائية جدا من العرب الأوائل. وتضيف الدراسة أن النفود الكبير في الشمال صحراء رملية أخرى، وسالكة أكثر، وتضم دروبا للقوافل من الشمال الشرقي باتجاه الجنوب الغربي، وأن في طرفه الشمالي منخفض الجوف حيث تغذي المياه التي تسيل عبر النفود عدة ينابيع تتشكل حولها واحات يقطنها عدد مهم من الحضر.

وتذكر الدراسة أن النفود يرتفع شمالي الجوف مشكلا هضبة مائلة تنحدر انحدارا خفيفا باتجاه سورية والعراق، وأنه إذا تابعنا باتجاه الشمال فإن الهضبة تتحول إلى فيفاء عشبية (بادية الشام) ولهذا يقصدها الرعاة من البدو. وتستعرض الدراسة طبيعة نجد بمرتفعاتها المتوسطة الارتفاع، وبتحدب صخورها وتصدعها، وتفيد أنه ما يزال هناك بعض المراكز الغرانيتية مثل جبل شمر وجبال المدينة المنورة.

وتضيف الدراسة أن نجد أقل جفافا من الصحارى المجاورة، وأن الأمطار تسقط بغزارة شتاء وتؤدي أحيانا إلى فيضانات حقيقية، وتشير إلى تكون بعض المدن سواء في المناطق الجبلية أم في الأودية الكبيرة التي تقطع الجزيرة العربية من الغرب باتجاه الشرق مثل حائل في جبل شمر، وعنيزة وبريدة في شمال نجد، وواحات الرياض في وسطها، كما تشير إلى أهمية نجد السياسية والاقتصادية بالنسبة إلى المملكة العربية السعودية بأكملها، إذ تنتشر بين حائل والرياض عاصمة الملك عبدالعزيز عشرات المنشآت الحضرية الضرورية للعلاقات التي يقيمها البدو مع المنشآت الدائمة.

وتذكر الدراسة أن الطرقات قليلة وهي عبارة عن دروب للقوافل أعد بعضها للمركبات، ثم تعددها وهي طريق مكة المكرمة-الرياض، والطريق المؤدية من الرياض إلى الجبيل وإلى المراكز البترولية في القطيف والظهران، وطريق مكة المكرمة-المدينة المنورة، وطريق جدة-مكة المكرمة. وتذكر الدراسة أيضا خطة لإنشاء الطرق التالية وتحسينها وهي: أبها-جيزان بطول ٢٨٣ كيلومترا، وأبها-نجران بطول ٣١٧ كيلومترا، وجدة-جيزان بطول ٨٥٠ كيلومترا، وجدة-المدينة المنورة بطول ٣٨٦ كيلومترا، ومكة المكرمة-الطائف-الرياض بطول ٩٦٧ كيلومترا، والرياض-الثمامة-الجبيل بطول ٥٢٤ كيلومترا.

وتضيف أيضا أنه يبدو أن الحكومة السعودية تفكر في إنشاء طرق للقوافل التي تربط وسط الجزيرة العربية بدول الشرق الأوسط الأخرى، وهي طريق المدينة المنورة-حائل-بغداد، وطريق المدينة المنورة-شرقي الأردن-سورية الموازية لسكة حديد دمشق-المدينة المنورة، وطريق ينبع-الوجه-العقبة، وطريق بريدة-البصرة.



وتفيد الدراسة (ص٧) تحت عنوان «السكان» أنه باستثناء الجالية البريطانية في عدن، فإنه لم يتم أي إحصاء لسكان الجزيرة العربية بسبب البدو الذين يشكلون نسبة مهمة من إجمالي السكان، والذين يرفضون لدواعي عدة أي تعداد لهم ولماشيتهم مما يجعل أي إجراء لتقدير تقريبي للسكان العرب، وخصوصا أن التقديرات شبه الرسمية متفاوتة. وتقول الدراسة إن عدد سكان الجزيرة العربية يتجاوز ١٢ مليونا منهم ٣ ملايين و ٧٥٠ ألفا في المملكة العربية حسب تقدير ماسينيون Massignon لعام ١٩٢٨م في «دليل العالم الإسلامي»، و٣ ملايين و ٥٠٠ ألف حسب تقدير «ستيتسمان يير بوك» *Statesman Yearbook* لعام ١٩٤٧م.

وتشير إلى أن عدد سكان المملكة العربية السعودية يتجاوز هذين الرقمين إذ تقدر حكومة الرياض عدد السكان بستة ملايين نسمة، بينما جاء تقديره في «ويتاكر المناك» *Whitacker Almanach* ستة ملايين ونصف، في حين أن ريموند مايكسيل Raymond F. Mikesel المختص الأمريكي بالشرق الأوسط يقدره بأربعة ملايين ونصف، وفاتولينا L. Vatoulina المختص السوفيتي بالقضايا العربية بخمسة ملايين و ٧٠٠ ألف، وصحيفة «ميدل إيست» *Middle East* بسبعة ملايين.

وتتحدث الدراسة عن السكان في دول الجزيرة العربية الأخرى، وعن ارتفاع نسبة الولادات والوفيات، وتناقص عدد البدو، وبطئ النمو السكاني، وتفيد أن ادخال قواعد صحية جديدة، وبناء شركات البترول والحكومة السعودية عدة مستشفيات ومستوصفات سيؤدي إلى انخفاض معدل الوفيات انخفاضا ملموسا، وإلى زيادة سريعة في عدد السكان.

وتستعرض الدراسة (ص٨) «التكوين الإثني» في الجزيرة العربية، فتفيد أن السكان ينقسمون إلى عرب وطوارئ (دخلاء) Allogènes، وأن العرب ينقسمون بدورهم إلى مجموعتين. المجموعة الأولى هم القحطانيون أو عرب الجنوب وأصلهم من اليمن وهاجروا منه باتجاه جنوب الجزيرة العربية واستقروا فيها إلى جانب السكان من غير العرب، وهم أكثرية في عسير واليمن وحضرموت والساحل المتصالح، ويشكلون مجموعات مهمة في سورية والحجاز وجنوب نجد إذ يشكلون ١/ ٦ من عدد السكان الكلي.

أما المجموعة الثانية فهم المعديون Ma'adides أو عرب الشمال الذين ينقسمون إلى بني مضر وأهم قبائلهم قريش وقيس وبني الدواسر، وإلى بني ربيعة وأهم قبائلهم قبيلة عنزة التي ينتمي إليها الملك عبدالعزيز آل سعود. وتفيد الدراسة أنه يبدو أن أصل المعديين وسط الجزيرة العربية، وأنهم يشكلون أكثرية في نجد والحجاز والأحساء وساحل الخليج، وتضيف أنه يستحيل تحديد أهمية



الجماعتين، وأن عرب الشمال هم عموما من البدو وهم مستقلون وعصاة عارضوا دائما السلطة المنظمة إلا إذا كانت هذه السلطة دينية في جوهرها كما هي حال فترة حكم الخلفاء الراشدين أو الملكية الوهابية.

وتتحدث الدراسة عن الطوارئ (الدخلاء)، وعن الدين، مفيدة أنه باستثناء يهود اليمن ونصارى حدود الأردن، فإن كل سكان الجزيرة العربية يدينون بالإسلام، وأن تأثير الدين في مظاهر العبادة الخارجية لدى البدو لا يذكر إلا إذا خضعت القبيلة لتأثير الوهابية منذ عهد قريب، وأنه على العكس من ذلك يأخذ الدين عند حضر الحجاز ووسط نجد اتجاها اصلاحيا وصارما.

وتذكر الدراسة أن الإسلام ينقسم إلى ثلاثة طوائف: السنة والشيعة والخوارج، وأن السنة يمثلون الإسلام الصحيح وينقسمون إلى أربعة مذاهب هي الشافعية والمالكية والحنبلية والحنفية، وأن المذهب الأخير غير ممثل في الجزيرة العربية. وتفيد الدراسة أن الشوافعة محافظون وتقليديون، وهم أكثرية في الحجاز إذ يشكلون ٨٠ بالمئة من السكان وفي اليمن الجنوبي وحضرموت إذ يمثلون غالبية السكان، وأن المالكيين يمثلون ٦٠ بالمئة من سكان البحرين وساحل القراصنة، وأن الحنابلة المتشددين هم الأكثر عددا ويوجدون في الأحساء (٨٠ بالمئة) وفي الساحل المتصالح.

وتضيف الدراسة أن الوهابية ليست طائفة ابتداعية وإنما منهج تأويل صارم للقرآن الكريم أتى به محمد بن عبدالوهاب النجدي الأصل (١٦٩١-١٧٩٢م) وأسسه على تعاليم ابن تيمية العلامة الحنبلي الذي عاش في القرن الرابع عشر الميلادي، وأنها تمثل عودة للإسلام الأولي والصافي (الذي كان يمارسه الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة). وتشير الدراسة إلى أن الوهابية تؤسس دولة ذات نظام تيوقراطي يرأسه الإمام (الملك عبدالعزيز آل سعود) الذي يعد الزعيم الديني والسياسي في آن معا، وتكلف هيئة من العلماء للقيام بأعباء الإدارة الدينية والسهر على تطبيق تعاليم القرآن تطبيقا حرفيا. وتذكر أن الوهابية كانت تتبنى في بداياتها موقفا متشددا من الطوائف الإسلامية الأخرى، إلا أن الأمر اختلف مع دخول المملكة العربية السعودية مسرح السياسة الدولية وتبنيها موقفا معتدلا، وأن الوهابيين يمثلون الأغلبية في نجد وقطر.

وتتحدث الرسالة عن الشيعة في الجزيرة العربية، فتقول إنهم ينقسمون إلى شيعة معتدلين وهم الزيديون الذين يشكلون الطبقة المسيطرة في اليمن الشمالي، وإلى شيعة مغالين وابتداعيين وهم موجودون في الأحساء ونجران ومسقط والبحرين حيث يمثلون ٤٠ بالمئة من السكان، كما تتحدث عن الخوارج الإباضيين الذين يمثلون الطبقة الحاكمة في سلطنة مسقط-عُمان.



وتتطرق الدراسة (ص١٠) إلى نمط السكن في الجزيرة العربية فتميز بين مجتمعين هما المجتمع القبلي البدوي والمجتمع الحضري في الريف أو في المدينة، وتفيد أن هذا التمييز يبقى اعتباطيا بسبب وجود عدد من المراحل الانتقالية بين حياة البداوة الخالصة وحياة القرية، وأنه يستحيل إعطاء تقدير دقيق عن الأهمية النسبية إلى البدو والحضر.

وتورد الدراسة جدولا يتضمن النسب المئوية للسكان الحضر والبدو في الجزيرة العربية، وتذكر أن نسبة الحضر الذين يسكنون المدينة هي ٤٥ بالمئة في نجد، و١٧ بالمئة في الحجاز، و٥٠ بالمئة في الأحساء، و١٠ بالمئة في عسير، وأن نسبة الحضر الذين يسكنون الريف هي ٥ بالمئة في نجد، و٧٨ بالمئة في الحجاز، و٣٠ بالمئة في الأحساء، و٩٠ بالمئة في عسير، وأن نسبة البدو هي ٥٠ بالمئة في نجد، و٥ بالمئة في الحجاز، و٢٠ بالمئة في الأحساء.

تورد الدراسة أيضا جدولا بعدد السكان في المدن، فتذكر أن عدد سكان مكة المكرمة ٧٠ ألفا حسب «دليل العالم الإسلامي» لعام ١٩٢٩م، و١٢٠ ألفا حسب «ستيتسمان يير بوك» لعام ١٩٤٧م، و٨٠ ألفا حسب تويتشل، و١٥٠ ألفا حسب «ميدل إيست» لعام ١٩٤٨م، وأن عدد سكان المدينة المنورة ٤٠ ألفا، و١٢٠ ألفا، و٣٠ ألفا، و٤٥ ألفا، وأن عدد سكان الرياض ١٨ ألفا، و٦٠ ألفا، و٧٠ ألفا، و٥٠ ألفا حسب المصادر نفسها، بينما يذكر ريتشارد سانجر Richard Sanger أن عدد سكان الرياض في عام ١٩٤٧م هو ٩٠ ألفا.

وتشير الدراسة إلى أن عدد سكان المدن يرتفع ارتفاعا سريعا في وسط نجد (الرياض) وفي المناطق البترولية الشرقية، بينما يبقى مستقرا في اليمن وفي جنوب الجزيرة العربية والحجاز. وتتحدث الدراسة عن «معضلة البدو»، وتشير إلى تصنيفهم حسب الماشية التي يملكونها من وجهة نظر روبير مونتانيو، وتفيد أن أهمية البداوة تسبب لمختلف الحكومات، وخصوصا لحكومة الملك عبدالعزيز آل سعود، مشكلات معقدة تعقيدا بالغا، وأن روبير مونتانيو يرى «أن بدو وسط الجزيرة العربية ظلوا على الوضع الذي كانوا عليه في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم». وتزعم الدراسة أن البدو الذين يمثلون ٢٠ بالمئة من سكان الجزيرة العربية يشكلون تهديدا للأمن العام، وعائقا في طريق التقدم الوطني، فالمجتمع البدوي يمثل دولة داخل الدولة بتنظيمه الاجتماعي والاقتصادي الخاص، وبزعمائه الذين يدعون حق سن القوانين، وبقانونه البدوي الذي يختلف عن القانون الوطني إن لم يكن يعارضه في حال وجوده.

وتستدرك الدراسة بالقول إنه لمن الجائر التأكيد بأن البدو يمثلون عاملا سلبيا فقط، إذ



إنهم قاموا بدور أساسي في تأسيس الدول الإسلامية، وأوجدوا نظام حياة اجتماعية أطلق عليه روبير مونتانيو اسم «حضارة الصحراء». وتشير إلى مساهمات البدو في الثقافة الإسلامية على حد قول آليف طنوس Alif Tannous، كما تشير إلى البرامج التي أعدتها حكومات الجزيرة العربية من أجل «استقرار البدو» وتحضرهم.

وتذكر الدراسة أن عملية استقرار البدو بدأت في المملكة العربية السعودية في عام ١٩٣٠م بإنشاء «هجر زراعية» ينكب فيها البدو من مختلف القبائل على زراعة الأرض ويتركون قبيلتهم وينضمون إلى «الإخوان»، وأن هذه الهجر تشبه هجر القوزاق أو الهجر التي أنشأها الخلفاء الأمويون الأوائل في كل من الكوفة والبصرة والقيروان. وتضيف الدراسة أن هذه الهجر التي ساعدت على استقرار أكثر من ثلث بدو المملكة العربية السعودية كانت تعبر عن ثلاثة أولويات لدى الحكومة هي التنمية، والقضاء على النزاعات القبلية، وإنشاء جيش احتياطي لا يخضع مقاتلوه لزعماء القبائل وإنما للسلطة الملكية.

وتفيد الدراسة أن برنامج التحضر شمل كل قبائل نجد الوهابية، وأن عدد الهجر يتجاوز ١٥٠ هجرة في عام ١٩٤٨م، وأن هجر الإخوان كانت في عام ١٩٣٩م على الشكل التالي: عتيبة ٢٢ (الروقة ١٤ وبرقة ٨)، مطير ١٧، حرب ٣٦، شمر ٢٩، عنزة ١٠، هتيم ١٠، قحطان ٨، سبيع ٣، السهول ٤، الدواسر ١، العجمان وآل مرة وبني هاجر ٨.

وتستعرض الدراسة (ص١٢) بنية المجتمع العربي فتميز البدو من الحضر، وتفيد أن المجتمع القبلي البدوي منظم تنظيما جيدا، وأنه مجتمع أبوي وحدته الأساسية العائلة «حمولة» Hamoulé، وهي وحدة جماعية متينة جدا وأكبر من الأسرة، تتضمن بعض الأقارب والخدم واللاجئين ويقارب عددها حوالي ٣٠ شخصا. وتضيف الدراسة أن كل ٥ أو ٦ عائلات تشكل فخذا، وأن عدة أفخاذ تشكل بطنا، وأن البطن تضم من ١٠٠ إلى ٣٠٠ خيمة. وتقول الدراسة إن القبيلة تتكون من عدة بطون، وإن القبائل الكبيرة التي تشتهر بالنبل والغزو تأتي في قمة الهرم التنظيمي كما هي الحال بالنسبة إلى قبائل حرب وعتيبة في نجد، ومطير وبني خالد في الأحساء، وقحطان في عسير، وشمر في حائل، والرولة والسبعة في الصحراء السورية أو العمارات في العراق.

وتذكر الدراسة أن القبائل التي تأتي في المرتبة الثانية هي القبائل التي لها الأصل نفسه، فهي قبائل نبيلة أيضا إلا أنها هاجرت إلى حدود الدول المتحضرة، وبدأت تتجذر هناك مثل قبيلة شمر في الجزيرة، وأن القبائل التي تتكون من الرعاة أو من الرعاة الذين تحولوا إلى حضر تأتي في المرتبة التالية بينما تأتي



في المرتبة الأخيرة القبائل الأدنى مثل الشرارات أو المنبوذة مثل الصليب Sleyb.

وتصف الدراسة المجتمع الحضري، فتفيد أنه ينقسم إلى طبقتين متميزتين: طبقة تأتي في قمة السلم الاجتماعي، وتعيش في كنف العاهل، وتتكون من الموظفين والضباط وكبار زعماء نجد وشيوخ القبائل المهمة وبعض العائلات الكبيرة التي تعمل بالتجارة والتي تنتمي إلى أصول أجنبية (سورية أو ليبية في الحجاز، وعراقية أو إيرانية في الواجهة المطلة على الخليج، وهندية في حضرموت)، وطبقة أخرى في أسفل السلم هي عامة الشعب التي تضم الصناع وصغار التجار والمزارعين.

وتفيد الدراسة أن سكان المدن يتجمعون في هيئات مهنية منظمة تنظيما جيدا، وتشبه الهيئات التي أنشئت في العصر الوسيط، وأنها تتكون من الشيخ ومن زعماء الأحياء والعمال. وتشير الدراسة إلى طبقة تتوسط الطبقة الحاكمة وعامة الشعب وهي الطبقة التي تشكل نواة الطبقة البرجوازية وليس لها جذور عميقة أو تقاليد وتتجدد باستمرار. كما تشير إلى وجود الرق في معظم دول الجزيرة العربية، وإلى أن المملكة العربية اعترفت بوجوده في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٦م في أثناء تبادل مذكرات بين حكومة المملكة وبريطانيا تعدل معاهدة الصداقة والتفاهم الموقعة في ٢٠-٢١ مايو (أيار)١٩٢٧م، إذ «تم الاتفاق على أن حكومة صاحب الجلالة في المملكة المتحدة تتخلى عن حق تحرير الرق المشار إليه في رسالة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton إلى الملك عبدالعزيز آل سعود (ملك الحجاز ونجد وملحقاتها آنذاك) المؤرخة في ١٩ مايو ١٩٢٧م وفي جواب الملك عبدالعزيز المؤرخ في ١٩ ذو القعدة ١٣٤٥هـ الموافق ١٩ مايو ١٩٢٧م، وأنها تتوقف عن ممارسة الحق المذكور من تاريخه».

وتضيف الدراسة أنه ردا على مقال ستيوارت أمري Sturart Emery المنشور في صحيفة «نيوز كرونيكل» *News Chronicle* والذي يدعي أن عدد الرقيق في المملكة العربية السعودية تجاوز ٧٠ ألفا، صرح وكيل وزير الخارجية السعودي في يونيو (حزيران) ١٩٣٩م أن عدد هؤلاء لا يتجاوز ٣٥ ألفا، ويتناقص تناقصا سريعا. وتتحدث الدراسة (ص١٣) عن «المستوى الثقافي والتعليم» فتفيد أنه يصعب تحديد نسبة الذين يجيدون القراءة والكتابة وهي نسبة منخفضة جدا، وتضيف أنه وفقا لما ذكرته صحيفة «المصري» المصرية في عام ١٩٤١م فإن ١٠ بالمئة فقط من سكان الحجاز كانوا يجيدون القراءة، وإن معظم سكان نجد كانوا أميين. وتذكر الدراسة أن المدارس القرآنية (الكتاتيب) تنتشر في كل قرى المملكة العربية السعودية، وأنه قبل الحرب كان فيها ٢٩ مدرسة ابتدائية حكومية، و١٩ مدرسة ابتدائية خاصة، و٧٠ مدرسة متوسطة



منها ٥٠ مدرسة حكومية، و٤ مدارس ثانوية خاصة فقط، بمعدل مدرسة في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والرياض.

وتذكر الدراسة أيضا وجود مدرستين مسائيتين لمحو الأمية للبالغين، ومدرسة تجارية، ومدرسة إعداد للمبتعثين إلى الخارج، ومعهد يسمى «المعهد السعودي» لإعداد المدرسين والخطاطين والدعاة الدينيين، وأربع منشآت تعليمية عالية: معهدان للتخصص في العلوم الدينية، ومعهدان يسميان «دار الحديث» في المدينة المنورة ومكة المكرمة. وتقول الدراسة إنه باستثناء بعض المدارس التي أنشأتها شركة «أرامكو» Aramco في المناطق البترولية في الأحساء، فإن التعليم التقني غير معروف في المملكة العربية السعودية، وإن الكادر التعليمي يتكون من السوريين والمصريين، وإن الطلاب المتفوقين يحصلون على منح لمتابعة دراستهم في الخارج.

وتستعرض الدراسة (ص١٤) «الإرث التاريخي» للجزيرة العربية فتستهله بالحديث عن المرحلة التي سبقت تأسيس «الامبراطورية الوهابية»، ثم تنتقل (ص١٥) إلى «الدعوة الوهابية» التي يشير ظهورها في منتصف القرن الثامن عشر إلى بداية تاريخ الجزيرة العربية المعاصر. وتفيد الدراسة أن مؤسس الحركة هو محمد بن عبدالوهاب من قبيلة تميم المولود في العيينة في منطقة نجد عام ١٦٩١م، وأن تعاليمه كانت في جوهرها رد فعل صارم على الممارسات التي شوهت الإسلام. وتضيف الدراسة أن الشيخ محمد بن سعود من عشيرة المساليخ من قبيلة عنزة صاهر محمد بن عبدالوهاب في عام ١٧٤٨م، ونودي به «إماما» للدعوة، وبدأ يدافع عنها وينشر تعاليمها، وأن أتباعه أطلقوا على أنفسهم «أنصار وحدانية الله»، أي «الموحدون» الذين كانوا يدعون إلى هدم الأضرحة وشواهد قبور الأولياء، وإلى منع ارتداء الثياب الفاخرة والتزين بالذهب.

وتذكر الدراسة أنه عندما توفي محمد بن سعود في عام ١٧٦٥م كان وسط نجد كله وهابيا، وأن ابنه عبدالعزيز (١٧١٩-١٨٠٣م) وسع ممتلكات أبيه وأخضع إمارة الأحساء في عام ١٧٩٢م، والجوف في عام ١٧٩٥م، وشمالي الحجاز حوالي عام ١٧٩٠م، وعسير في عام ١٧٨٧م، وقطر بين عامي ١٧٨٨-١٧٨٩م، وساحل الخليج في عام ١٧٩٢م، وأن سلطنة عُمان اعترفت في الفترة نفسها بتبعيتها لنجد.

وتشير الدراسة إلى فشل حملة حاكم بغداد التركي ضد الأحساء في عام ١٧٩٨م، وإلى أن القوات النجدية دخلت وادي الفرات في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٨٠١م وهاجمت مدينة كربلاء المقدسة لدى شيعة العراق وقتلت سكانها ودمرتها، وتفيد أنه بعد اغتيال الإمام عبدالعزيز بن محمد على يد أحد الشيعة في



عام ١٨٠٣م بسط ابنه سعود «الكبير» نفوذ الوهابيين في الحجاز والبحرين، إذ احتلوا المدينة المنورة في عام ١٨٠٤م وهاجموا مكة المكرمة أول مرة في عام ١٨٠٣م ثم أعادوا الكرة في عام ١٨٠٦م وخربوها باستثناء المسجد الذي يحيط بالكعبة.

وتقول الدراسة إن الامبراطورية الوهابية امتدت في عام ١٨٠٨م من حلب إلى الفرات ومن حدود اليمن إلى ساحل عُمان، وإن الغارات الوهابية على الحجاز وخصوصا على دمشق والبصرة في عام ١٨٠٨م وحمص في عام ١٨١٠م نالت من نفوذ السلطان الخليفة العثماني، وإن الوهابيين قاوموا وصدوا أول حملتين عثمانيتين ضدهما قادهما الأمير أحمد طوسون بن محمد علي في عامي ١٨١١ و١٨١٤م، إلا أن إبراهيم باشا الذي خلف الأمير أحمد طوسون انتصر على عبدالله بن سعود وأسره في عام ١٨١٨م ثم أرسله بعد عام إلى القسطنطينية حيث أُعدم هناك.

وتضيف الدراسة أن المصريين احتلوا مدن نجد الرئيسية، وأن تركي بن عبدالله ابن عم الأمير سعود فرض في عام ١٨٢١م السيادة الوهابية، وأعاد احتلال الرياض التي أصبحت عاصمة للدولة الجديدة التي أصبحت تابعة لمصر في البداية، ثم استقلت في عهد فيصل بن تركي الذي بسط نفوذه على وسط نجد والأحساء وعسير، إلا أن الخلاف بين سعود وعبدالله وعبدالرحمن أبناء فيصل بعد وفاة أبيهم أضعف الدولة الوهابية الثانية وجعلها صيدا سهلا لدولة مجاورة منافسة نهضت في جبل شمر معقل آل رشيد.

وتذكر الدراسة أن آل رشيد حلفاء العثمانيين طردوا في عام ١٨٩١م فلول الوهابيين، واحتلوا الرياض وعنيزة وبريدة، وأن عبدالرحمن وابنه الأمير عبدالعزيز اضطرا إلى اللجوء لدى شيخ الكويت، وأن آل رشيد هاجموا الكويت في عام ١٩٠٠م بتشجيع من الأتراك، فدخل آل سعود الحرب حلفاء للشيخ مبارك، واستغلوا الفرصة لتعزيز موقفهم، وبدأ الأمير عبدالعزيز ملحمته الرائعة واستعاد الرياض في عام ١٩٠١م مع عدد قليل من رجاله المخلصين، فنودي به إماما، وتمكن في بضعة سنوات (١٩٠١-١٩٠٧م) من طرد آل رشيد والحاميات التركية من نجد.

وتضيف الدراسة أن عبدالعزيز آل سعود استفاد في عام ١٩١٣م من ضعف الأتراك بعد هزيمتهم في ليبيا، واستولى على الأحساء والهفوف، ووجد لنفسه منفذا على الخليج، وأن الفترة التي بدأت بفتح الرياض في عام ١٩٠١م واستمرت حتى عام ١٩١٤م تميزت بعودة تدريجية للنفوذ الوهابي. وتقول الدراسة إن ذلك أصبح ممكنا بفضل إعادة السلام إلى نجد، وإنشاء «هجر الإخوان» العسكرية في عام ١٩١٢م التي تتكون من البدو والحضر وحتى من المنبوذين والرقيق الذين تم إعتاقهم، والتي تقوم بعملية صهر اجتماعي حقيقي



يقضي على المنافسات العشائرية والاختلافات العرقية.

وتستعرض الدراسة (ص١٧) وضع الجزيرة العربية عشية الحرب العالمية الأولى، فتفيد أنه باستثناء سلطنة عُمان وإمارات الخليج الصغيرة، فإن الجزيرة كانت تنقسم إلى ٥ دول متنافسة، مستقلة أو تابعة للإمبراطورية العثمانية: الحجاز الذي يحكمه الأشراف والخاضع كليا للسيطرة العثمانية، ونجد الوهابية بقيادة عبدالعزيز آل سعود والدولة الفتية في أوج توسعها وثورتها المعلنة ضد الأتراك والتي لم يكتشفها البريطانيون بعد، واليمن الزيدي الذي يحكمه الإمام يحيى منذ عام ١٩٠٤م، وعسير الإدريسي الذي يحكمه السيد محمد بن علي سليل السيد أحمد الإدريسي وهو أحد المصلحين المغاربة من مدينة فاس، وحائل معقل آل رشيد زعماء قبيلة شمر القوية التي كانت تسيطر على وسط الجزيرة العربية والتي فقدت نفوذها عشية الحرب.

وتقول الدراسة إن اندلاع الحرب خَلَّف في الجزيرة العربية وضعا في غاية التعقيد، فوقف اليمن وعسير إلى جانب العثمانيين، وشاركا مشاركة فعالة في العمليات ضد الحلفاء، وأصبحت عسير حليفة للبريطانيين الذين اعترفوا باستقلالها في عام ١٩١٥م، وثار الحجاز في عام ١٩١٦م ضد الحاميات التركية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وشاركت قواته في المرحلة الأخيرة في المعارك التي دارت في فلسطين وسورية، واتخذ عبدالعزيز آل سعود موقفا حياديا جعل البريطانيين يعترفون باستقلاله في معاهدة العقير التي وقعتها بريطانيا في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٥م وصادقت عليها في ١٨ يوليو (تموز) ١٩١٨م، واستغل ضعف العثمانيين للتغلب على آل رشيد فاستولى على حائل عاصمة شمر في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢١م.

وتشير الدراسة إلى توقيع الهدنة، وتخلي تركيا في عام ١٩٢٠م عن السيادة على الجزيرة العربية، وإلى تنافس الملك حسين الذي تدعمه وزارة الخارجية البريطانية وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الذي تدعمه حكومة الهند البريطانية، وتفيد أن النزاع بين الطرفين بدأ في عام ١٩١٩م بسلسلة من الاشتباكات حول الخرمة الواقعة على تخوم نجد والحجاز وانتهى في عام ١٩٢٥م بغزو الوهابيين للحجاز، وأن الهاشميين فقدوا بسبب أخطائهم، وآخرها كان في عمّان في ٧ مارس (آذار) عندما اتخذ الملك حسين لقب خليفة، تعاطف البريطانيين والدول الإسلامية، بينما حصل الوهابيون على دعم المسلمين في الخارج، وخصوصا في الهند.

وتذكر الدراسة أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز وجه في أبريل (نيسان) ١٩٢٤م بلاغه الشهير إلى «العالم الإسلامي والأمة العربية» الذي يندد فيه بادعاء الملك حسين



الخلافة ودور قائد الحركة القومية العربية، وأن الحرب التي شنها الوهابيون كانت كارثة حلت بالهاشميين، إذ احتل الوهابيون الطائف في ٢٩ أغسطس (آب) ١٩٢٤م، وتخلى الملك حسين عن الحكم واستسلمت حامية مكة المكرمة في ٥ و١٣ أكتوبر (تشرين الأول) من العام نفسه، بينما سقطت جدة آخر معقل للملك علي بن الحسين في شهر ديسمبر من عام ١٩٢٥م.

وتقول الدراسة إنه في يوم ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٦م نودي بعبدالعزيز آل سعود ملكا، وإنه تم لأول مرة منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم توحيد الجزيرة العربية، وإن الملك عبدالعزيز دعا بعد عدة شهور إلى مؤتمر عالمي إسلامي يعقد في مكة المكرمة لبحث موضوع الخلافة، وإن هذا المؤتمر لم يلق النجاح المطلوب بسبب عداء مندوبي الدول الهاشمية، الأمر الذي دفع الملك عبدالعزيز في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٧م إلى إطلاق اسم «مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها» على مملكته، وهو ما يعبر عن رغبته في توطيد نفوذه على أساس قومي. وتخلص الدراسة إلى القول إن أمرا ملكيا صدر بتاريخ ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م عدل اسم المملكة إلى «المملكة العربية السعودية» في إشارة إلى الروابط الوثيقة التي تربط الدولة بعائلة آل سعود الوهابية.

1948/12/22

● Y-Internationale 1944-1949/24 (26)

دراسة بعنوان «تطور دول الجزيرة العربية السياسي. القسم الثاني: الوضع الداخلي والعلاقات الخارجية لدول الجزيرة» منشورة في نشرة «مذكرات وثائقية ودراسات» Notes documentaires et études رقم ١٠٤٢ (سلسلة آسيا رقم ٣٦) صادرة عن إدارة التوثيق في رئاسة مجلس الوزراء الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

تتضمن الدراسة مقدمة و٦ عناوين هي: المملكة العربية السعودية، واليمن، ومسقط-عُمان، وإمارات الخليج، ومحمية عدن، والجالية البريطانية في عدن، وسبعة ملحقات هي: معاهدة أخوة عربية وتحالف بين المملكة العربية السعودية والعراق موقعة في بغداد في ٢ أبريل (نيسان) ١٩٣٦م، واتفاقية بين بريطانيا وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها بتاريخ ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م (اتفاقية بحرة)، ومعاهدة صداقة وتفاهم بين بريطانيا ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بتاريخ ٢٠ مايو (أيار) ١٩٢٧م، ومعاهدة الطائف بين المملكة العربية السعوية واليمن بتاريخ ٢٠ مايو ١٩٣٤م، ونص مرسوم ملكي رقم ٢٧١٦ وتاريخ ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م أصبح بموجبه اسم مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها «المملكة العربية السعودية»، وبترول الجزيرة العربية في نهاية عام ١٩٤٦م، ومعاهدة صداقة بين مصر



والمملكة العربية السعودية بتاريخ ٧ مايو ١٩٣٦م.

تتناول الدراسة المملكة العربية السعودية، فتفيد تحت عنوان «الحكومة» أن المملكة تأسست بتوحيد نجد والحجاز وعسير والأحساء، وأن «الملك-الإمام» عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود يمسك بزمام السلطات الثلاث: التشريعية والتنفيذية والقضائية، وأن نظام الحكم فيها ملكي مطلق وتيوقراطي يقوم على أحكام القرآن ويعتمد مبدأ المساواة في الحقوق، إلا أن النظام الإداري يتسم ببعض الفروق فهو في نجد ملكي يتمتع فيه الملك بالصلاحية المطلقة، ويكون إمام الوهابيين، وزعيم القبائل البدوية وممثلها، وهو في الحجاز ملكي دستوري، إذ يمثل السلطة الملكية النائب العام الذي يساعده مجلس الشورى.

وتضيف الدراسة أن في المملكة العربية ثلاث عواصم هي الرياض مقر البلاط الملكي، ومكة المكرمة العاصمة الدينية والإدارية، وجدة المركز الدبلوماسي، وأن الملكية السعودية وراثية، إذ إن المرسوم الملكي رقم ٢٧١٦ وتاريخ ١٨ سبتمبر (أيلول) المتعلق بالتسمية الجديدة للمملكة يشير إلى الروابط التاريخية والدائمة التي تربطها بعائلة آل سعود.

وتذكر الدراسة (ص٣) أن عددا من المراقبين زعم مرارا أن وحدة الدولة السعودية ووجودها مرتبط بحياة مؤسسها الذي يعتبره الذين عرفوه عن كثب، من أمثال فلبي Philby وتويتشل Twitchell أبرز رجل في الإسلام المعاصر، وهو رجل نشيط، واقعي، وعملي، وقوي الشكيمة، ووهابي، وتقي متزهد. وتشير الدراسة إلى قرار ولاية العهد الذي أصدره مجلسا الشورى والعلماء بتاريخ ١١ مايو ١٩٣٢م والذي عين الأمير سعود بن عبدالعزيز وليا للعهد. وتفيد الدراسة أن الملك يملك الصلاحيات المطلقة، ويحكم بمفرده باستثناء وزير المالية، ويساعده ثلاث هيئات استشارية. المجلس الأول هو مجلس الوزراء الذي يتكون من الأمير سعود ولي العهد وثلاثة وزراء رئيسيين هم الأمير منصور وزير الدفاع السعودي، والأمير فيصل النائب العام في الحجاز وزير الخارجية، وعبدالله السليمان الحمدان، وزير المالية وأحد أصدقاء الملك القدامى المخول باتخاذ كل المبادرات، والذي يتبع له منذ عام ١٩٣٦م مكتب التعدين والأشغال العامة الذي يرأسه السيد سامي الكتبي من مكة المكرمة.

والمجلس الثاني هو مجلس الشورى الذي يعد نواة لمجلس تمثيلي، ويضم ٤٠ عضوا يختارهم الملك. وتذكر الدراسة أن الملك يفضل استشارة مجلسه الخاص الذي يضم بعض أبنائه ومستشاريه مثل فلبي Philby الذي اعتنق الإسلام، والشيخ يوسف ياسين وكيل وزارة الخارجية. والمجلس الثالث هو مجلس زعماء القبائل الذي يعقد اجتماعا سنويا في



الرياض ويحضره زعماء شمر وحرب ومطير وعتيبة وقحطان والرشايدة وعنزة والعجمان وآل مرة والدواسر وسبيع والسهول وبني خالد وبني هاجر والعوازم. وتقول الدراسة إن مجلس شيوخ القبائل يمثل حلقة النظام الديمقراطي القبلي، إذ يصبح الملك مجرد شيخ قبيلة ويقدم تقريرا عن إدارته لشيوخ القبائل الأخرى ويستشيرهم بشأن المسائل الرئيسية.

وتتحدث الدراسة عن التقسيمات الإدارية في المملكة العربية السعودية، فتشير إلى وجود أربعة مناطق هي الحجاز ونجد وعسير والأحساء يدير كلا منها أمير يمثل الملك ويجمع بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، ويتبع له قوة نظامية تسهر على الأمن، ويساعده عالم يكون مستشاره في المسائل الدينية، وقاض، ومدير للمالية. وتقسم المناطق إلى أقاليم يديرها أمراء (حكام) يختارهم الملك، وتقسم الأقاليم إلى مقاطعات مدنية أو ريفية.

وتتضمن الدراسة جدولا بالمناطق (أو الإمارات) والأقاليم والمقاطعات والقبائل. يفيد الجدول أن منطقة نجد عاصمتها الرياض، وأن حاكمها سعود بن عبدالعزيز، وأنها تضم أقاليم نجد الوسطى والجنوبية والقصيم وجبل شمر. ويضيف الجدول أن إقليم نجد يضم مقاطعات الحوطة والحريق ووادي الدواسر والوشم وسدير والمحمل والخرمة وتربة وبيشة، وأن قبائله هي سبيع وعتيبة والسهول والدوادمي والشعراء وقحطان ومطير. ويذكر الجدول أن إقليم القصيم عاصمته عنيزة، وأنه يضم مقاطعات عنيزة وبريدة، وقرى وادي الرمة ووادي الرس الذي يضم قصر ابن عقيل، والنبهانية والمذنب، وأن إقليم جبل شمر عاصمته حائل، وحاكمه عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي، ويضم مقاطعات حائل وتيماء وخيبر.

ويشير الجدول إلى أن الهفوف عاصمة الأحساء، وإلى أن حاكمها سعود بن عبدالله بن جلوي ابن عم الملك عبدالعزيز، ويفيد أن الأحساء تتكون من الهفوف التي تضم المبرز والجشة، ومن القطيف التي تضم منطقة الأحساء الساحلية: صفوي، والعوامية وسنابس والدمام وتاروت، وجزيرة دارين. ويعدد الجدول قبائل الأحساء وهي آل مرة وبني هاجر وبني خالد والعجمان ومطير والمناصير والعوازم والرشايدة. ويذكر الجدول أن منطقة عسير عاصمتها أبها وحاكمها تركي السديري ابن اخت الملك، وأنها تنقسم إلى عسير نجران وعاصمتها أبها، وإلى عسير تهامة وعاصمتها جيزان، ويفيد أن عسير نجران تضم أبها وشبران Shabran (والأرجح أنها شمران) ورجال ألمع ونجران، وأن عسير تهامة تضم صبياء التي تشمل منطقة الدرب وبيشة وجيزان وأبو عريش.



ويضيف الجدول أن منطقة الحجاز عاصمتها مكة المكرمة، وأن النائب العام في الحجاز هو الأمير فيصل بن عبدالعزيز وتضم المقاطعات التالية: قريات الملح (التي تشمل كاف) والجوف وتبوك والعلا وضباء والوجه وأملج وينبع والمدينة المنورة ورابغ وجدة ومكة المكرمة والطائف وغامد وزهران وبني شهر والليث والقنفذة والبرك. ويذكر الجدول أسماء القبائل الحجازية وهي بني عطية والحويطات وهتيم وطقيقة وحرب والنومان Noumas وبني حسان.

وتتناول الدراسة (ص٥) الإدارة في الحجاز الذي احتفظ بوضعه الإداري الخاص الذي ينظمه الدستور الحجازي المؤرخ في ٢٩ أغسطس (آب) ١٩٢٦م والذي عدل تعديلا طفيفا، وتفيد أن نظام الحكم في الحجاز ملكي دستوري، فالملك يعهد في سلطاته إلى النائب العام (الأمير فيصل بن عبدالعزيز) الذي يعينه، ويكون مسؤولا أمامه.

وتضيف الدراسة أن الحجاز يتضمن ٦ إدارات هي الشؤون الدينية، والشؤون الداخلية والحج، والشؤون الخارجية، والمالية، والتعليم العام، والدفاع الوطني، وأن لكل إدارة مديرا يعينه النائب العام، ويكون مسؤولا أمامه. وتشير الدراسة إلى وجود «مجلس شورى» في مكة المكرمة يرأسه النائب العام ويتكون من مستشاري النائب العام و٦ أعضاء يختارهم الملك من أعيان الحجاز، وفي كل من المدينة المنورة وجدة والطائف وينبع يرأسه قائمقام ويتكون من معاون الرئيس ومن كبار موظفي المدينة و٤ أعضاء يختارهم الملك. وتشير الدراسة أيضا إلى وجود «مجالس مقاطعات» و«مجالس قبائل» ينبغي أن يحوز أعضاؤها على موافقة الملك.

وتتحدث الدراسة عن «المالية» في المملكة العربية السعودية فتفيد أنه ليست هناك ميزانية للدولة، وأن إيرادات الدولة الأساسية هي الزكاة وضريبة العشر والرسوم الجمركية والحج والعائدات التي تدفعها الشركات البترولية. وتقول الدراسة إن الشركات الأمريكية حصلت على امتياز التنقيب عن البترول في المملكة العربية السعودية مقابل ١,٥ مليون دولار، إضافة إلى ٧٥٠ ألف دولار سنويا خلال فترة التنقيب ومبلغ ٤ شلنات ذهب عن كل طن من النفط الخام، وإن متوسط الانتاج اليومي يبلغ ٢٥٠ ألف برميل من النفط الخام، وإن العائدات تقدر بعشرين مليون دولار سنويا.

وتذكر الدراسة أيضا أن مناجم الذهب في مهد الذهب التي تقع على بعد ٢٠٠ كيلومتر جنوب المدينة المنورة و٣٥٠ كيلومترا شمال شرق جدة هي مصدر من مصادر الإيرادات، وأن شركة أمريكية سعودية مساهمة تستثمر تلك المناجم، وكذلك القروض التي يقدمها للدولة تجار جدة والدعم الأمريكي. وتتطرق الدراسة إلى الوضع السياسي الداخلي في المملكة العربية



السعودية، فتشير إلى عدم دقة المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع وإلى ٣ حركات معارضة. الحركة الأولى حركة تقليدية تمثلها القبائل البدوية التي تحرص على استقلالها وتعادي كل سلطة مركزية وترفض الاستقرار كما حدث في شهر أغسطس (آب) ١٩٤٧م عندما هرب الأميران عبدالعزيز وسعود آل رشيد إلى بغداد. والحركة الثانية هي حركة «الإخوان» في عام ١٩٢٨-١٩٢٩م بقيادة فيصل الدويش التي شاركت فيها قبائل الأحساء وشرقي نجد (عتيبة والعجمان ومطير) وهجر الإخوان، وكادت أن تضع حدا لنهاية حكم الملك عبدالعزيز الذي انتصر على المتمردين في معركة الأرطاوية في شهر مارس (آذار) ١٩٢٩م. والحركة الثالثة حركة حجازية بجانبيها الوطني والاجتماعي (ابن رفادة)، وهي حركة تدعمها حكومة الأردن، على الرغم من تكذيب المفوضية السعودية في القاهرة لخبر محاولة اغتيال الملك عبدالعزيز الذي نشرته صحيفة سورية في عام ١٩٤٧م ونقلته المجلة الأسبوعية المصرية «الشعلة».

وتشير الدراسة إلى معارضة سياسية تمثلت بالمطالبة بنظام دستوري على حد زعم مجلة «الأخبار» المصرية الصادرة في ٥ أغسطس ١٩٤٦م. وتستعرض الدراسة علاقات المملكة العربية السعودية الخارجية، فتفيد أن انتصار آل سعود على الهاشميين يمثل نهاية التوسع الوهابي التي تتلخص أسبابها بمايلي: أن هناك في شمالي المملكة وشرقها دولا مستقلة تحميها بريطانيا وهي الأردن والعراق وإمارات الخليج، وجنوبا هناك اليمن الذي يعاني من الضعف والعزلة عسكريا والذي يصعب غزوه بسبب طبيعته الجبلية، وأخيرا اعتدال الملك عبدالعزيز آل سعود بعد أن أصبح حامي الحرمين الشريفين، وحد من حماسة رجاله القتالية وغزواتهم بالتدريج.

وتفيد الدراسة أن التوسع الوهابي باتجاه الشمال توقف قبل بلوغ حدود الجزيرة العربية الطبيعية وضم كل القبائل التي ترجع أصولها إلى بدو نجد، وأن المملكة العربية السعودية أدركت باتجاه الجنوب حدودها الطبيعية المتمثلة في صحراء الربع الخالي وجبال اليمن، وأن بريطانيا وقعت مجموعة من المعاهدات لحماية إمارات الخليج من جاراتها القوية المملكة العربية السعودية والعراق وإيران.

وتتحدث الدراسة عن تقدم المملكة العربية السعودية باتجاه الشمال فتفيد أن فيافي الشامية والحماد Shamiya et Hamad الواقعة بين واحة الجوف والمنحدر العراقي السوري تشكل الامتداد الطبيعي للنفود الكبير، وأن معاهدات ١٩١٩-١٩٢٠م قسمت منطقة الفيافي هذه بين سورية والأردن والعراق من خلال حدود اعتباطية ومصطنعة يجهلها البدو، وأن مطالبة المملكة العربية السعودية بهذه المنطقة تستند إلى حجج بعضها استراتيجي يتمثل في أهمية معان والعقبة بالنسبة إلى أمن الحدود الشمالية



لنجد، وبعضها الآخر عرقي وتاريخي يعتبر الملك عبدالعزيز بموجبها أن قبائل عنزة والرولة في شرقي سورية، وعنزة العمارات والظفير والمنتفق العراقية قبائل تابعة له وينبغي أن تخضع لسلطته.

وتضيف الدراسة أن المد الوهابي باتجاه الشمال اتخذ مسارين طبيعيين: الأول وادي الرمة الذي يبدأ في وسط نجد وينتهي في جنوب البصرة، والثاني وادي السرحان الذي يربط واحة الجوف بعمان عاصمة الأردن. وتتناول الدراسة (ص٦) علاقات المملكة العربية السعودية مع العراق، فتفيد أن النزاع مع العراق الذي تفاقم في بداياته بسبب عداء الشيعة العراقيين التقليدي للوهابيين وذكرى نهب كربلاء، بدأ في فبراير (شباط) ١٩٢٢م بسلسلة من الهجمات الوهابية على وادي الفرات وتمت السيطرة عليه بفضل مستشاري الملك فيصل البريطانيين الذين تمكنوا من تفادي قطع العلاقات بين دولتين عربيتين تحميهما بريطانيا وتتحالف معهما.

وتشير الدراسة إلى توقيع معاهدة المحمرة بين الممثلين النجديين والعراقيين بتاريخ ٥ مايو (أيار) ١٩٢٢م، وإلى تخلي نجد عن السيادة على قبائل عنزة-العمارات والظفير والمنتفق، والعراق عن مطالبه بشأن قبيلة شمر في حائل، كما تشير إلى توقيع «بروتوكولي العقير» بتاريخ ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٢م اللذين يرسمان الحدود بين الكويت والعراق ونجد، و«اتفاقية بحرة» بتاريخ ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

وتذكر الدراسة أن المصالحة بين العراق والمملكة العربية السعودية التي مهد لها الاجتماع الذي عقده الملك عبدالعزيز والملك فيصل وفرانسيس همفريز Sir Francis Humphreys المندوب السامي البريطاني في بغداد على متن سفينة حربية بريطانية في سواحل البحرين، تُوج بمعاهدة «أخوة عربية وتحالف» تم توقيعها في بغداد بتاريخ ٢ أبريل (نيسان) ١٩٣٦م. وتقول الدراسة إن الرياض استقبلت الزعيم القومي العراقي رشيد عالي الكيلاني محرك الثورة المعادية لبريطانيا في عام ١٩٤١م والمطلوب للعدالة في بلده، ورفضت طلبا لتسليمه تقدمت به بغداد ودعمته لندن.

وتنتقل الدراسة للحديث عن علاقات المملكة العربية السعودية مع الأردن فتذكر أن أصل النزاع بين الطرفين هو منطقة مرور قبيلة عنزة-الرولة الممتدة من واحة الجوف التي كانت من ممتلكات آل رشيد في جبل شمر والتي يطالب بها الأردن حتى منطقة كاف-معان-العقبة التي يعتبرها الملك عبدالعزيز ضرورية لأمنه. وتضيف أن النزاع بدأ في عام ١٩٢٢م باستيلاء الوهابيين على الجوف وانتصارهم على الرولة حلفاء شرقي الأردن، وشهد تصعيدا خطيرا أدى إلى تدخل البريطانيين بوحداتهم المدرعة وطيرانهم في



القتال لدعم حليفهم الضعيف وتحقيق انتصار حاسم على القبائل السعودية في جنوب عمّان.

وتفيد الدراسة أن نجد تخلت عن مطالبها بمنطقة قبيلة عنزة-الرولة الشمالية بموجب معاهدة حداء المؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م وحصلت بالمقابل على الاعتراف بحقها في السيادة على الجوف وكاف شريطة عدم استخدامهما قاعدة انطلاق لهجمات على الأراضي المجاورة، وتضيف أن معاهدة حداء لم تحل قضية منطقة معان-العقبة التي كان الملك حسين قد وضعها في عام ١٩٢٤م تحت تصرف ابنه الأمير عبدالله دون أن يتخلى عن سيادته عليها، وأنه إزاء الخطر الوهابي اقنعت حكومة لندن الملك علي بالتخلي نهائيا عن المنطقة لصالح أخيه.

وتشير الدراسة إلى مطالبة الملك عبدالعزيز بالمنطقة في عام ١٩٢٧م في أثناء تبادل الرسائل التي تلت توقيع معاهدة جدة، وفي عام ١٩٣٦م في مذكرة وجهها الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودي إلى الحكومة البريطانية. وتذكر الدراسة أن الوهابيين اتهموا الأمير عبدالله بدعم تمرد ابن رفادة في عام ١٩٣٢م، إلا أنهم وقعوا معه فيما بعد معاهدة «صداقة وحسن جوار» في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٣٣م، تمت المصادقة عليها في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م.

وتشير الدراسة إلى تحسن العلاقات بين الجارين المتنافسين بعد الحرب العالمية الثانية، وتورد نقلا عن نشرة المكتب العربي للصحافة والنشر رقم ٩٧ وتاريخ ١٧ أغسطس (آب) ١٩٤٦م تصريح الملك عبدالعزيز الذي جاء فيه «أن العلاقات بين المملكة العربية السعودية ومملكة الأردن ممتازة، وأنه تم نسيان كل الخلافات بعد الشعور بالخطر الذي يهدد الوطن العربي، وأن البلدين انضما إلى جامعة الدول العربية، ووقعا بروتوكول الاسكندرية، وأن ميثاق الجامعة العربية يلزم باحترام وحدة كل الدول وسيادتها والدفاع عنها ضد الغزاة المحتملين.

وتفيد الدراسة أنه على الرغم من تحسن العلاقات فإن المملكة العربية السعودية لم تتخل عن مطالبها، فقد ذكر علي رضا مندوب المملكة في الأمم المتحدة خلال مؤتمر صحفي عقده في فبراير (شباط) ١٩٤٦م بأن بلاده تطالب بضرورة عودة ميناء العقبة ومدينة معان إليها، وأن صحيفة «لا بورص إيجبسيان» *La Bourse Egyptienne* أشارت في شهر يوليو (تموز) ١٩٤٦م إلى أن حكومة الرياض أرسلت عن طريق السلطات البريطانية مذكرة إلى عمّان تطلب فيها التخلي ليس فقط عن معان والعقبة وإنما أيضا عن الممر السوري، وأن صحيفة «الأهرام» المصرية نشرت بتاريخ ٢٤ يوليو ١٩٤٦م تصريحا لوزير المملكة العربية السعودية في بيروت جاء فيه «أن الملك



عبدالعزيز هو الشخص الوحيد المخول بالبت» في هذه المسألة، وأن ميناء العقبة ميناء سعودي قانونيا.

وتشير الدراسة إلى خبر لوكالة رويتر Reuter من عمّان بتاريخ ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م يفيد أن الملك عبدالعزيز وجه دعوة إلى الملك عبدالله لزيارته في الرياض، وأن الزيارة التي تمت في أوائل شهر يوليو تمثل منعطفا تاريخيا باعتبار أنها المرة الأولى التي يزور فيها أحد أفراد الأسرة الهاشمية المملكة العربية السعودية بعد دخول الوهابيين الحجاز، وتشكل خطوة أولى وضرورية على طريق إعادة العلاقات الطبيعية بين العائلتين وتحقيق الوحدة العربية.

وتضيف الدراسة أن صحيفة «التايمز» *Times* الصادرة بتاريخ ١ يوليو علقت على الاتفاق الذي توصل إليه العاهلان بالقول «إنه يردم الهوة التي كانت تمتد إلى ربع قرن من الزمن بين الهاشميين والسعوديين، وإن أهمية العلاقة الجديدة بين المملكة العربية السعودية والجامعة العربية تكمن في دور الأخيرة في الحرب الباردة التي تفضلها الدول العربية على الحرب المعلنة، وإن السيطرة على الاحتياطي النفطي يمكن من توجيه رد قوي على عقوبة اقتصادية ضد الممالك العربية، وإن رغبة المملكة العربية السعودية الحالية في أن تشارك مشاركة فعالة في قضايا الجامعة ينبغي أن تدعم مطلب الجامعة التكلم باسم كل العرب.

وتقول صحيفة «التايمز» أيضا إن الآمال بالسلام معقودة على حكمة الملك عبدالعزيز الذي سيبذل كل جهد لإيجاد حل للقضية الفلسطينية دون العودة إلى حرب جديدة. وتفيد الدراسة أن إذاعة أنقرة أعلنت بتاريخ ١٩ أغسطس ١٩٤٨م أن الأردن ينوي إقامة علاقات دبلوماسية مع المملكة العربية السعودية. وتتحدث الدراسة (ص٨) عن تقدم المملكة العربية السعودية باتجاه الشرق، فتفيد أن نجد التي وقعت اتفاقية العقير مع بريطانيا بتاريخ ٢٦ ديسمبر ١٩١٥م تعهدت باحترام وحدة الكويت وسيادته، وأنها لم تلتزم بهذا التعهد، وخصوصا في أثناء نزاع ١٩١٩م المتعلق بالقبائل البدوية، وأنه في عام ١٩٢٢م تم تأكيد تعهد العقير وتوقيع بروتوكول ٢٠ ديسمبر الذي يرسم الحدود رسما دقيقا، وينشئ منطقة محايدة بين البلدين.

وتضيف الدراسة أن اتفاقية جدة الموقعة في ٢٠ مايو ١٩٢٧م نظمت تنظيما نهائيا العلاقات بين إمارات الخليج وجارها القوي، وأن المادة السادسة تنص على أن ملك الحجاز ونجد وملحقاتها يتعهد بالحفاظ على علاقات ودية مع الكويت والبحرين وشيوخ قطر وساحل عُمان التي تربطها ببريطانيا معاهدة تحدد علاقاتها معها.

وتذكر الدراسة أن علاقات المملكة العربية السعودية مع دول الخليج استقرت، وأن



المملكة وقعت معاهدة تجارية مع البحرين بتاريخ ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٦م، وأخرى مع الكويت بتاريخ ٢٠ أبريل ١٩٤٢م، إلا أن الرياض اتهمت الكويت مرارا بأنها تسمح بتهريب الأسلحة عبر أراضيها، وتعرض أمن السعودية للخطر، وأن تويتشل Twitchell ذكر في كتابه عن المملكة العربية السعودية ومصادرها الطبيعية أن بعض الإخوان المتشددين يطالب بالكويت، وأن مشاريع لاتحاد إمارات الخليج ترعاها بريطانيا استرعت اهتمام المملكة من جديد بالمنطقة، وأن الملك عبدالعزيز كان على الدوام يعارض مثل هذه المشاريع التي لا تؤجج الاقليمية الكامنة لدى بدو الأحساء فقط، وإنما تؤدي أيضا إلى ظهور قوة سياسية كبيرة على حدوده وتفلت من دائرة مراقبته.

وتستعرض الدراسة العلاقات السعودية-المصرية فتذكِّر بحادثة المحمل المصري في شهر يونيو ١٩٢٦م التي أدت إلى القطيعة الكاملة بين الطرفين التي استمرت حتى عام ١٩٣١م عندما شهدت العلاقات انفراجا تدريجيا بفضل أصحاب الأموال المصريين الذين مولوا مشاريع التحديث في الحجاز، وكرم الحكومة المصرية التي وزعت الصدقات على المعوزين في المدينتين المقدستين.

وتشير الدراسة إلى توقيع معاهدة «صداقة وحسن جوار» بين الطرفين في القاهرة في ٧ مايو (وردت ٧ سبتمبر) ١٩٣٦م، وإلى السماح بعودة المحمل المصري في عام ١٩٣٧م، وإلى تحسن العلاقات منذ الحرب. وتفيد الدراسة أن الملك عبدالعزيز استقبل الملك فاروق الذي زار ينبع في ٢٢ يناير ١٩٤٥م، وأنه زار مصر في ٧ يناير ١٩٤٦م لمدة ١٢ يوما، وتوجت الزيارة بتحالف حقيقي بين مصر والمملكة العربية السعودية، إذ أعلن الملك عبدالعزيز في ٢١ يناير أن البلدين يشكلان بلدا واحدا وشعبا واحدا، وتجمعهما الأخوة والحب والصداقة.

وتورد الدراسة نص التصريح المشترك الذي أصدره العاهلان في ١٦ يناير ١٩٤٦م. يتضمن التصريح المبادئ الرئيسية للتحالف الجديد، ويشير إلى مشاركة العاهلين في إنشاء الجامعة العربية ورعايتها وترسيخها على أسس صلبة لصالح العرب والإنسانية جمعاء، وإلى رغبتهما في أن تكون أنموذجا للتعاون الصادق بين مجموعة من الدول التي تتحد لضمان أمنها المشترك، والحفاظ على حريتها واستقلالها، وقناعتهما بأن أحد مبادئ الجامعة وأهدافها أيضا هو التعاون مع كل الدول لتسود المحبة والحق والعدل والسلام الدائم، وبأن الجامعة ستحرص على الدفاع عن الحق والعدل والحرية.

ويفيد التصريح أيضا أن العاهلين يشاركان جميع المسلمين والعرب قناعتهم أن فلسطين عربية، ويحق لسكانها ولجميع المسلمين والعرب أن يطلبوا أن تبقى عربية كما كانت



دائما، ويضيف أنهما يعبران عن سعادتهما بأن الدول العربية تسير بثبات باتجاه الوحدة، وتنشئ مؤسسات تقربها من بعضها، وتوثق علاقاتها وتنمي التبادل التجاري فيما بينها، كما يعبران عن قناعتهما بأن العرب لا ينشدون سوى السلام والحق والتآخي بين الشعوب، وبأن الجامعة ستتعاون مع منظمة الأمم المتحدة لخير الإنسانية والحضارة في ظل السلام الدائم.

وتنتقل الدراسة (ص٩) للحديث عن المملكة العربية السعودية والقضية الفلسطينية، فتفيد أن الملك عبدالعزيز الذي يحمي الحرمين الشريفين، والذي جعل من نفسه بطلا إسلاميا اهتم دائما بالقضية الفلسطينية، وخصوصا منذ الزيارة التي قام بها مفتي القدس إلى مكة المكرمة في عام ١٩٣٧م. وتضيف الدراسة أن نشاط الملك عبدالعزيز اتسم بالاعتدال النسبي على الرغم من إدانته الهجرة الصهيونية وإنشاء دولة يهودية، وأنه نصح عرب فلسطين بالاعتدال وتجنب العنف في أثناء قلاقل عامي ١٩٣٧-١٩٣٨م، وأن موقف المملكة العربية السعودية تصلب بعد تفاقم النزاع.

وتشير الدراسة في هذا الصدد إلى المقابلة التي أجراها مراسل وكالة الأنباء العربية مع الملك عبدالعزيز وذلك في شهر نوفمبر ١٩٤٥م. يقول الملك عبدالعزيز إن المسألة الفلسطينية تشكل القضية الرئيسية التي ينبغي على المسلمين والعرب إيجاد حل لها، وإنه على الرغم من أنه يفضل العمل على الدعاية، فإنه يعلن أنه لا يمكن السكوت على ما يحدث في فلسطين التي تحادث بشأنها مع زعماء الحكومة البريطانية ومع الرئيس الأمريكي روزفلت Roosevelt، وقال لهم إن العرب مُضطهدون في فلسطين، وطلب من الرئيس روزفلت إنصافهم أو البقاء على الحياد بالامتناع عن دعم اليهود. وتذكر الدراسة أن المملكة العربية السعودية أعلمت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بقرارها مقاطعة البضائع الصهيونية، وأن الأمر (الملكي) الصادر بتاريخ ٢٨ ديسمبر ١٩٤٥م والمتعلق بالمقاطعة ينص على منع دخول كل البضائع الصهيونية أو تبادلها أو الاتجار بها في أراضي المملكة العربية السعودية وعلى اعتبار كل ما تم تصنيعه في فلسطين بأموال فلسطينية صهيونيا.

وتضيف الدراسة أن الملك عبدالعزيز أرسل في ١٢ مايو ١٩٤٦م رسالة إلى اللجنة العربية العليا لفلسطين يعلن فيها بأنها سيبذل كل ما بوسعه لنصرة القضية العربية، وأن القوات السعودية تشارك في القتال إلى جانب القوات المصرية على الجبهة الجنوبية، وأن الملك عبدالعزيز أعلن في الرياض في ختام لقائه بالملك عبدالله بأنه مستعد لإلغاء الامتيازات البترولية في بلده لصالح القضية الفلسطينية إن دعت الضرورة إلى ذلك.



وتتناول الدراسة (ص١٠) اليمن فتشير في معرض حديثها عن حكم الإمام يحيى، وإلى أن السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية محصورة في يدي الإمام الذي لا يخفف من حكمه المطلق استمرار الديمقراطية القبلية كما هو الوضع في المملكة العربية السعودية، وإلى أن اليمن يتكون من خليط من القبائل المستقلة تقريبا. وتضيف أن سلطة الإمام-الملك هشة وتعتمد على نظام معقد من المعونات، وعلى الحضر من الشيعة الزيديين في الجبال اليمنية والذين يشكلون ٥٥ بالمئة من السكان، وأن القبائل شبه الحضرية من الشافعيين والبدو الإسماعيليين في نجران يشكلون أقلية مُضطهدة.

وتذكر الدراسة أن نظام الرهائن يطبق تطبيقا صارما تفاديا لإمكانية حدوث أي تمرد، إذ يقوم أعيان القبائل، وخصوصا قبائل الساحل الشافعية، بالتعبير عن ولائهم للإمام بتقديم عدد من أفراد عائلاتهم للإقامة لديه كضيوف. وتشير الدراسة (ص١٢) إلى جماعتين معارضتين لحكم الإمام يحيى هما الحزب الليبرالي اليمني وجمعية اليمن الكبير، وتذكر أن الحزب اليمني الليبرالي الذي ينتمي إليه الأمير سيف الإسلام إبراهيم، ابن الإمام يحيى، وجه بمناسبة حج ١٩٤٥م برقية إلى الملك عبدالعزيز يناشده فيها أن يتعاطف مع الشعب اليمني الذي يعاني قمعا لا مثيل في العالم، وأن يتدخل لدى الإمام لتخفيف آلامه وتحقيق طموحاته وإطلاق سراح الذين أوقفوا توقيفا عشوائيا.

وتقول الدراسة إنه تم اغتيال الإمام يحيى وعبدالله العمري رئيس وزرائه واثنين من أنجال الإمام هما الأميرين سيف الإسلام حسين وسيف الإسلام محسن على يد أفراد من الحرس الوطني بتاريخ ١٧ فبراير ١٩٤٨م، وإنه نودي في اليوم التالي بالسيد عبدالله بن أحمد الوزير، حاكم تهامة السابق وصهر الإمام، إماما وملكا على اليمن.

وتستعرض الدراسة (ص١٥) النزاع اليمني السعودي بشأن عسير فتقول إن هدنة ٣٠ أكتوبر ١٩١٨م تنص على انسحاب القوات التركية المرابطة في اليمن إلى عدن، وإنه تم إنزال القوات البريطانية على شاطئ تهامة واحتلال الساحل اليمني ومينائي الحديدة واللحية من دون محاولة للتقدم باتجاه الداخل لأن الإمام يحيى يبسط نفوذه على قبائل المناطق الجبلية. وتضيف الدراسة أن البريطانيين غادروا في عام ١٩٢١م وادي اليمن بعد أن تخلوا عن الحديدة للإمام الإدريسي في عسير، وأن اليمنيين استغلوا الخلافات العائلية التي أضعفت الأدارسة واستعادوا الحديدة واللحية في ١٩٢٤م وغزوا عسير في خريف عام ١٩٢٦م، فاستنجد الإمام السيد حسن بن علي الإدريسي المحاصر في عاصمته صبياء بالملك عبدالعزيز، وتم توقيع معاهدة مكة بين مملكة



الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها ومنطقة عسير التي أصبحت تحت حماية الملك عبدالعزيز، واعترفت بسلطة المملكة عليها، وتعهدت بعدم عقد معاهدات مع حكومات أخرى ومنح امتيازات تجارية إلا بموافقة الملك عبدالعزيز. وتذكر الدراسة أن الملك عبدالعزيز اعترف بسيادة الإمام الإدريسي على عسير وتعهد بحمايته من أي غزو خارجي أو داخلي، وأن تبعية عسير التي كانت تشكل منطقة حاجزة أدى إلى مواجهة بين الإمام يحيى والملك عبدالعزيز فتوترت علاقاتهما توترا سريعا، وطالب اليمن بسيادته على عسير وأراد احتلال كل نجران.

وتشير الدراسة إلى فشل محاولة الاتفاق المتمثلة بإرسال وفد يمني إلى مكة المكرمة في ربيع ١٩٢٨م، وإلى غزو القبائل الزيدية منطقة جبل العرو الحدودية في صيف عام ١٩٣١م. وتضيف الدراسة أن موقف الملك عبدالعزيز أدى إلى تجنب الحرب وإلى عقد معاهدة صداقة وحسن جوار بتاريخ ١٥ ديسمبر ١٩٣١م، وأن الخلافات الحدودية استمرت وقامت الحكومة الوهابية في أثناء تمرد ابن رفادة في عام ١٩٣٢م باتهام حكومة الإمام يحيى بإيواء المتمردين الهاربين.

وتسجل الدراسة أن القبائل الإدريسية في عسير تمردت على السيطرة الوهابية في شهر نوفمبر ١٩٣٢م بدعم من اليمن والأردن وإيطاليا الفاشية على ما يبدو، وأن القوات اليمنية تمكنت في شهر مايو ١٩٣٣م من دخول نجران التي تسكنها قبائل إسماعيلية تحت حماية الرياض وتطالب بها حكومة صنعاء لأسباب اثنية، وتذكر أن رد الملك عبدالعزيز كان سريعا، إذ اجتاح اليمن جيشان بقيادة الأمير فيصل بن عبدالعزيز والأمير سعود بن عبدالعزيز ولي العهد، فاحتل الأول كل الساحل، واستقبله الشوافعة استقبال المحرر، واحتل الثاني نجران وهدد العاصمة صنعاء، وتم القضاء على المقاومة اليمنية خلال عدة أسابيع.

وتذكر الدراسة أيضا أن الملك عبدالعزيز لم يستغل انتصاره الشامل لابتلاع مملكة خصمه، وأن معاهدة الصداقة الإسلامية والأخوة العربية (معاهدة الطائف) الموقعة في ٢٠ مايو ١٩٣٤م اعترفت رسميا باستقلال اليمن وسيادته، وأن اليمن تخلى بموجبها عن مطالبته بعسير التي أصبحت منطقة من مناطق المملكة العربية السعودية، وتعهد بتسليم الأدارسة للملك عبدالعزيز لأنهم أثاروا النزاع.

وتضيف الدراسة أن المصالحة بين الطرفين تأكدت في ٢٩ أبريل ١٩٣٧م بانضمام اليمن إلى معاهدة الأخوة العربية والتحالف المؤرخة في ٢ أبريل ١٩٣٦م، إلا أن خلافا بين الدولتين على وادي باقم (وردت Akem) برز مؤخرا، وأن خبراً نشرته مؤخراً نشرة معهد دراسات الشرق المعاصر أفاد أن حكومتي الرياض وصنعاء اتفقتا على طلب التحكيم



من جامعة الدول العربيــة أو من دولة عربية أخرى.

وتتحـدث الدراسة عن سلطـنة مسقط (ص١٦) وإمارات الساحـل المتصالح وقطر (ص١٧) فـتشـير إلـى أن مشـروع الاتحاد الفدرالي بين إمارات الخليج تعترضه صعوبات كثـيرة مثـل صراع القبـائل أو الإمارات أو معارضة إيران والمملكة العربية السعودية التي تخشى أن تقوم على حدودها سلطة سياسية قوية لا تخضع لنفوذها.

وتسجل خـاتمة الدراسة ظهور عـاملين جديدين خلال العامين الأخيرين، أولهما حالة الاستقرار التـي عرفتها دول الجزيرة العربـية لأول مرة بعد سقوط الإمبراطورية العثمانية باستثناء إمارات الشرق أو الجنـوب الخاضعة للنفوذ البريطاني، وانضمـام كل من المملكة العربية السـعودية واليمن إلى جامعة الدول العربية. وثانيـهما اكتشاف الحقول البترولية قبل الحرب واستثمارها بدءا من عام ١٩٤٠م الذي انعـكس على تطـور البنيـة السياسيـة والاقتصادية والاجتماعية للجزيرة العربية.

وتفيد الخاتمة أن استثمار الحقول البترولية يســاعد على زيـاردة ازدهار الدولة بـشكل ملحوظ، ويعدل تعديلا كليا موقعها التجاري بفضـل تنمية أراضي مـروية جديدة وإقامـة صناعة تحويلية وشق طرق مواصلات، وتشير إلى دور الحكـومتين البريطـانية والأمريكـية المتزايد في اسـتقرار الجزيرة العربيـة سياسيا واقتصاديا، فأصبحت منطقة استراتيجية مهمة «بوابة خلفية لشرقي البحر المتوسط» ومحطة على طريق الهند والشرق الأقصى.

وتضـيف الخاتمة أن الـولايات المتـحدة الأمريكية دعمـت المملكة العربية السـعودية بالمـؤن والتجهـيزات في أثـناء الحرب، ثـم أرسلت بعد ذلك بعثات زراعية وعسكرية، وأسهمت في حل مشاكلها النقدية، وأن من العوامل المؤثرة في وضع دول الجزيرة العربية السياسي أيضا هو أن عقود الامتيازات البترولية تضمنت عدم خضوع الشركات لقوانين الدول التي تعمل فيها، فأنشأت امبراطورية صناعية داخل كل دولة، وحـصلت الشركات على نوع من الاستقلالية وغابت رقابة الدولة على وتيرة الاسـتثمار وطريقـته، ودفعت الدول المانحة للامتيازات ثمن المكاسب الاقتصادية، وتمثل ذلـك في تخليهـا عن جزء مهم مـن سيادتها الداخلية.

وتقول الخاتمة إن شركة أرامكو Aramco لديها في مـنطقة الأحساء حوالي ١٠ آلاف عامل و١١٠٠ اختصاصـي أمريكي، إلا أن عدد الأشخاص الذين يحـصلون على مورد رزقهم من الشركة بشكل مباشر أو غير مباشر يقدر بـ٧٠ ألفا. وتورد الخاتمة أقوال ريتشارد سانجر Richard Sanger رئيس قـسم المملكة العربية السعودية في وزارة الخارجيةالأمريكية بشـأن ظهـور طبـقة جـديدة مـن العـمال الصناعـيين. يقول سانجر: «إن البدو الـذين



كانوا منذ سنوات يتعيشون حول ينابيع في منطقة الأحساء يحصلون اليوم على أجر منتظم، ويتناولون طعاما جديدا ومغذيا. وقد تَكَوَّن لأول مرة في تاريخ الجزيرة العربية كادر ضخم من العمال الصناعيين، فبينما كان الجمَّال يعتبر نفسه سعيدا عندما يحصل على ٩٠ ريالا في الشهر(أي حوالي دولارا واحدا في اليوم)، أصبح العامل لدى الشركات البترولية يحصل على ثلاثة أضعاف هذا المبلغ، وظهرت البيوت المصنوعة من الآجر المزودة بالماء والكهرباء، والمعلبات والسلع التي كانت حكرا على أقلية من الأغنياء».

ويشير سانجر إلى وجود مجموعة من العمال المؤهلين والموهوبين في مجال الآلات والتركيب أو في مجال السكرتاريا والإدارة، كما يشير إلى بناء عدد من المستشفيات في الظهران ورأس تنورة، وإلى مراكز المساعدة الطبية التي تعمل حيث يوجد العمال.

وتتحدث الخاتمة عن تأثر البترول بالوضع الدولي لدول الشرق الأوسط، إذ يثير البترول اهتمام الدول الأخرى وحسدها، ويمنح الدول البترولية أهمية دولية لا تتناسب مع قوتها الاقتصادية أو العسكرية، وقد يؤدي إلى ابتعاد سريع عن نمط الحياة التقليدية، وإلى ظهور طبقة اجتماعية من المستأصلين الذين ليس لهم روابط اجتماعية مع الماضي، ويجعل من المدن البترولية الجديدة مراكز للدعاية السياسية.

وتفيد الخاتمة أن الخطر على الإسلام في الجزيرة العربية لا يكمن في حتمية هذا التطور التاريخي، وإنما في طابعه الذي يتسم بالتحول الجذري والسريع، وأن الخطر يزداد في غياب طبقة متوسطة ونخبة مثقفة تستطيعان الدفاع دفاعا فعالا عن الثقافة الإسلامية في مواجهة التدخل السريع للأفكار الغربية، أو تحاول التوفيق بين هذه الأفكار والظروف الجديدة من دون الخروج عن الإطار التقليدي.

1948/12/22

● Y-Internationale 1944-1949/24 (1)

ملحق رقم ٦ بعنوان «بترول الجزيرة العربية في نهاية عام ١٩٤٦م»، مضمن في دراسة بعنوان «تطور دول الجزيرة العربية السياسي. القسم الثاني: الوضع الداخلي والعلاقات الخارجية لدول الجزيرة» منشورة في نشرة «مذكرات وثائقية ودراسات» Notes documentaires et études رقم ١٠٤٢ (سلسلة آسيا رقم ٣٦) صادرة عن إدارة التوثيق في رئاسة مجلس الوزراء الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يفيد الملحق نقلا عن مجلة «دراسات وأحوال» *Etudes et Conjonctures* العدد رقم ١٢، مايو (أيار) ١٩٤٧م بعنوان «بترول الشرق الأوسط»، (ص٥٨)، أن مساحة المملكة العربية السعودية ١٠٢٥٠٠٠ كيلومتر مربع، وأن عدد سكانها ٥ ملايين ونصف، ويضيف أن مساحة مناطق الامتيازات تبلغ



٦٧٥ ألف كيلومتر مربع، وأن الشركات المستثمرة هي شركة أرامكو Aramco وشركتا سكوني فاكيوم Socony Vacuum وستاندرد أويل أوف نيوجرسي Standard Oil of New Jersy منذ عام ١٩٤٧م. ويذكر الملحق أن إنتاج المملكة بلغ في عام ١٩٤٥م ٢ مليون و٨٧٢ ألف طن، وفي عام ١٩٤٦م ٧ مليون طن، وفي عام ١٩٤٧م ١٢ مليون طن (حسب صحيفة «لوموند» *Le Monde* الصادرة في ١٤ مايو ١٩٤٨م)، وأن الاحتياطي يبلغ ٧٠٠ مليون طن، وأن قدرة مصفاة رأس تنورة من النفط المكرر ٣,٧٥ مليون طن.

ويشير الملحق إلى استثمار شركة ويسترن أرابيان بتروليوم ديفلوبمنت Western Arabian Petroleum Development في عسير والحجاز، وشركة كاليفورنيا أرابيان ستاندارد أويل California Arabian Standard of Oil منذ عام ١٩٣٧م في المنطقة المحايدة التي تفصل بين المملكة العربية السعودية والكويت.

1948/12/29
● Relations Culturelles/193 (2)

برقية رقم ٤٧٩ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٣٦١٦ من إدارة العلاقات الثقافية إلى إدارة المحاسبة في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٧ ديسمبر ١٩٤٨م.

إشارة إلى رسالتها رقم ١٨٦ المؤرخة في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني)، تفيد وزارة الخارجية أنها حولت إلى حساب وزير فرنسا في جدة مبلغا يعادل مليونا وتسعة وثمانين ألف فرنك بالعملة المحلية لتغطية نفقات حج المفوضية الفرنسية في جدة لحج عام ١٩٤٨م.

1948/12/31
● Relations Culturelles/193 (2)

رسالة رقم 203/CO موقعة من سعد الدين بن شنب وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م، ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٠٨ من إدارة المحاسبة إلى إدارة العلاقات الثقافية في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

يشير بن شنب إلى أن مبلغ ٢٨٠ ريالا الذي كان يدفع بدل أجرة شهرية لرباطي المغاربة في مكة المكرمة والمدينة المنورة لم يعد كافياً بسبب غلاء المعيشة الذي يزداد باستمرار. ويطلب بن شنب زيادة بدل أجرة رباطي المغاربة الشهري إلى ٤٠٠ ريال.



١٩٤٩

1949/02/25
Relations Culturelles/193 (1) ●
برقية رقم ٢٧-٢٨ من المفوضية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٤٩م.

جوابا عن برقية الوزارة رقم ٣٨، تفيد المفوضية الفرنسية في جدة أنه تم شراء مبنى لإقامة رباط مغاربي في المدينة المنورة في عام ١٩٤٠م، إلا أن المفوضية لم تتمكن من تسوية الأمور المتعلقة بصيانته مع وزارة الخارجية الفرنسية بسبب الحرب. وقد تمت التسوية في ٣١ أغسطس (آب) ١٩٤٦م حيث دفعت الوزارة إلى حمدي بلقاسم أمين الرباط المغاربي في مكة المكرمة كل المستحقات عن الفترة من ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٣م حتى غاية ٢ فبراير ١٩٤٥م.

1949/02/25
Microfilm 2MI/523 (1) ■
رسالة رقم ١١٠١ من جان مون Jean Mons المقيم العام الفرنسي في تونس إلى السكريتر العام للحكومة التونسية، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٤٩م وموقعة من المدير المعاون لمكتب المقيم العام الفرنسي في تونس.

يفيد المقيم العام الفرنسي في تونس أن وزير فرنسا في جدة أرسل إليه الإيصال الرسمي الذي وصله من وزير الخارجية السعودي والذي يثبت استلام الحكومة السعودية مبلغ ٥٠٠ جنيه مصري من الوفد التونسي، وهو قيمة الصرة التونسية لحج عام ١٩٤٨م. ويرفق المقيم العام الفرنسي الإيصال المذكور طالبا إرساله إلى رئيس مجلس الوزراء.

1949/03/09
Relations Culturelles/192 (1) ●
برقية رقم ٥٠ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٩ مارس (آذار) ١٩٤٩م وموقعة من بايو Baillou مدير إدارة العلاقات الثقافية بالنيابة عن الوزير.

إشارة إلى رسالة وزير فرنسا في جدة رقم ٢٠٣ المؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م، تفيد البرقية أنه لا يمكن تحويل النفقات إلا بالجنيه المصري، وتوصي باقتراح المبالغ المطلوبة بهذه العملة.

[1949/03/09]
Relations Culturelles/193 (2) ●
برقية رقم ٥١-٥٢ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في (٩ مارس/آذار ١٩٤٩م) وموقعة من بايو Baillou مدير إدارة العلاقات الثقافية بالنيابة عن الوزير. .

تطلب وزارة الخارجية الفرنسية إفادة إدارة العلاقات الثقافية بتقرير عن تنظيم الحج،



وعن وضع رباطي المغـاربة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

1949/03/10
Relations Culturelles/193 (2) ●

رسالة رقم 38/RC من وزير فـرنسا في جدة إلى وزير الخـارجية الفرنسي، مؤرخـة في ١٠ مارس (آذار) ١٩٤٩م.

إشارة إلى رسالة وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٥٠ المؤرخة في ٩ مارس، تبين الرسالة تكاليف صيانة رباطي المغاربة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وتفيد أن الجنيه المصري يعادل وسطياً فـي جدة ١٢ ريالا ونصف الريال، وأن هذا السعر لا يأخذ بعين الاعتبار ارتفاع الريال بالـنسبة إلى الجنيـه المصري الذي قد يصرف في بعض الأوقات بـ ١١ ريالاً.

1949/03/21
Relations Culturelles/193 (2) ●

رسـالـة رقـم 21 RC.I.SF مـن وزيـر الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٤٩م وموقعة من بايو Baillou مدير إدارة العلاقات الثقافية بالنيابة عن الوزير.

جوابا عن رسالـة وزير فرنسا في جدة رقم .38 RC وتـاريخ ١٠ مارس ١٩٤٩م، يفيد وزير الخارجية الـفرنسي أنه لا يعارض زيادة رواتب العاملين في رباطي المغاربة في مكة المكرمة والمدينة المنورة اعتباراً من ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٩م، ويشترط مـن أجل ذلك استلام التقرير الذي طلبه عن الحج في برقيته ٥١-٥٢ المؤرخة في ٩ مارس ١٩٤٩م.

Relations Culturelles/192 ●

1949/04/10
Relations Culturelles/193 (7) ●

رسالة رقم 80/RC موقعة من سعد الدين بن شـنـب وزير فرنـسا في جـدة إلى وزير الخارجية الـفرنسي، مؤرخة فـي ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٩م.

رداً على رسالة وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٥١ المؤرخة في ٨ مارس (آذار) ١٩٤٩م، يشير بن شنب إلى أهمية تنظيم حملات حج للمسلمين من رعايا فرنسا لجذب الأنظار إلى دور فرنسا الحضاري والدعاية للثقافة الفرنسية وذلك بفضل تميز حجاج المستعمرات الفرنسية عن غيرهم على حد قوله، ويفيد بن شنب أن دور رباطي المغاربة في مكة المكرمة والمدينة المنورة مهم جـداً، وأنهما يرمزان دائما إلى الوجود الفرنسي (كذا)، ويضيف أن الرباطين مقـران لإسداء النصـح للـحـجاج التابـعين لفرنسا، وللتواصـل فيما بينهم، ولإقامتهم وإقامة الوفـود الرسمية القـادمة من المغرب والجزائر وتونس، ولإقامة البعثة الطبية المرافقة للحجاج.

ويخلص بن شـنـب إلى أهمية الاعتناء برباطي المغاربـة مشيراً إلى النفقات اللازمـة لذلك، وإلى احتمال ارتفاعهـا، ومنبهاً إلى عدم وجود فـندق مناسب فـي جدة لإقامة



الوفود الرسمية والمفوضين الذين يرافقون الحجاج مما يضطرهم للنزول في المفوضية الفرنسية، ويقدر النفقات اللازمة لصيانة الرباطين والمفوضية بـ١٢٤٠ جنيهاً مصرياً. ويقترح بن شنب إرسال صحف ثنائية اللغة أو باللغة العربية أو الفرنسية، كما يأمل إرسال أجهزة مذياع من فرنسا لأن أسعارها مرتفعة في جدة إذ يبلغ ثمن مذياع فيليبس Philips فيها ٤٠ جنيها استرلينيا.

1949/05/13
Microfilm 2MI/523 (1) ■
رسالة رقم ٤٦ موقعة من سعد الدين بن شنب وزير فرنسا في جدة إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ١٣ مايو (أيار) ١٩٤٩م.

تفيد الرسالة أن حكومة المملكة العربية السعودية قررت العمل بأحكام الاتفاقية الصحية الدولية الموقعة في عام ١٩٤٤م، وأن على كل حاج قادم إلى الحجاز أن يكون حاصلا على لقاحات ضد الجدري والكوليرا والحمى الصفراء (بالنسبة إلى البلدان التي ينتشر فيها الوباء) والتيفوس (بالنسبة إلى الحجاج القادمين من دول ينتشر فيها هذا المرض). وتضيف الرسالة أن كل مسافر لا يحمل ما يثبت حصوله على هذه اللقاحات تطبق بحقه الأحكام المنصوص عنها في الاتفاقية الصحية الدولية لعام ١٩٤٤م.

1949/06/01
Relations Culturelles/192 (1) ●
رسالة رقم 1851 من إدارة العلاقات الثقافية في وزارة الخارجية الفرنسية إلى لانتويجول Lantuejoul رئيس الخدمات الطبية في مستشفى تارنييه Tarnier في باريس، مؤرخة في ١ يونيو (حزيران) ١٩٤٩م ووجهت نسختان منها برقم ١٨٥٢ إلى لوفي سولال Levy-Solal رئيس الخدمات الطبية في دار التوليد بودلوك Baudelocque في باريس، وبرقم ١٨٥٥ إلى موكو Mocquot رئيس الخدمات الطبية في مستشفى بروكا Broca في باريس.

تفيد الرسالة أن المفوضية السعودية تزكي خالد إدريس الطبيب الخاص لوزير المالية في المملكة العربية السعودية، وتنقل رغبته في التدريب في إحدى مستشفيات باريس الكبرى. ويود معد الرسالة إحاطته علما في حال الموافقة على تلبية هذه الرغبة.

1949/06/25
Relations Culturelles/192 (1) ●
رسالة رقم RC. 3. b من إدارة العلاقات الثقافية في وزارة الخارجية الفرنسية إلى مفوضية المملكة العربية السعودية في باريس، مؤرخة في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٤٩هـ وموقعة من بايو Baillou مدير إدارة العلاقات الثقافية بالنيابة عن الوزير..

إشارة إلى مذكرة مفوضية المملكة العربية السعودية في باريس رقم ٧-٢-١٨



المؤرخة في ١١ مايو (أيار) ١٩٤٩م، تفيد إدارة العلاقات الثقافية أن لانتويجول Lantuejoul ولوفي سولال Levy- Solal رئيسي الخدمات الطبية في مستشفى تارينيه Turnier وفي دار التوليد بودلوك Baudelocque، قبلا الطبيب خالد إدريس في قسميهما.

1949/07/17
● Relations Culturelles/193 (1)

نسخة من برقية رقم٩٢ من المفوضية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٤٩م.

تفيد البرقية أن رشاد فرعون وزير المملكة العربية السعودية في باريس سيقوم بتمثيل المملكة العربية السعودية في الجمعية العامة لمجلس إدارة الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان، وذلك لأنه يحمل شهادة دكتور في الطب.

1949/09/25
● Relations Culturelles/93 (1)

رسالة رقم 229/RC موقعة من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٩م.

تفيد الرسالة أن الحكومة السعودية تأسف لعدم تمكنها من إرسال ممثل عنها إلى المؤتمر الذي سيعقد في باريس حول تقنيات تربية الحيوانات والدواجن.

1949/11/01
● Relations Culturelles/193 (11)

نسخة من رسالة رقم 261/AL من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٩م، ومضمنة في رسالة تغطية رقم 262/RC موقعة من غيرو إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في التاريخ نفسه.

تفيد الرسالة أن عدد الحجاج ازداد هذا العام إلى حد أدهش السلطات السعودية، فقد وقف ٤٥٠ ألف حاج في عرفات، قدم ٣٥٠ ألفا منهم من أنحاء الجزيرة العربية و١٠٢٦١٤ حاجاً من الخارج (مقابل ٥٥ ألف حاج) في عام ١٩٤٧م و٧٠ ألف حاج في عام ١٩٤٨م. وتذكر الرسالة عدد الحجاج القادمين من كل بلد ثم تشير إلى أن ٨٠٢٧١ حاجا قدموا عن طريق البحر، و١١١٨٦ عن طريق الجو، و١٢٤١ عن طريق الرياض، و٥٢٨ عن طريق المدينة المنورة. وتشير أيضاً إلى أن عدد الوفيات كان عادياً ولم يتجاوز ١٢٠ شخصا توفوا بسبب الهرم أو بضربة شمس، وإلى أنه لم يثبت وجود أي مرض وبائي بين ٢ و ٨ أكتوبر (تشرين الأول).

وتضيف الرسالة إلى قيام الحجاج الباكستانيين، الذين بلغ عددهم ١٦ ألف حاج وترأسهم وزير الداخلية الباكستاني، بتظاهرات احتفالية واستقبالات في مكة المكرمة وجدة،



لمس فيها السعوديون، وهم محقون في ذلك، عملا دعائيا، ودللت، حسب معد الرسالة، على السياسة الباكستانية الرامية إلى وضع باكستان في مقدمة الدول الإسلامية.

وتفيد الرسالة أن الملك عبدالعزيز آل سعود قدم مع عدد من أبنائه من الرياض إلى مكة المكرمة للمشاركة في الحج، وأنه استقبل الوفود الأجنبية، وأن كل وفد من الوفود القادمة من شمال أفريقيا قدم للملك الصرة المخصصة لأوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة، وأن الملك قدم بالمقابل هدايا قيمة إلى سلطان المغرب، والوفود الجزائرية والتونسية والأفريقية. وتضيف الرسالة أن الملك زار جدة واستقبل أعضاء السلك الدبلوماسي، وأن جمعاً من الفقراء تجمهروا منتظرين هبات الملك التي وزعها عليهم بعض كبار الموظفين.

وتشير الرسالة إلى أن رحيل الحجاج بأعداد كبيرة إلى المدينة المنورة أدى إلى حدوث فوضى بذلت السلطات السعودية جهودا كبيرة لتضع حدا لها، وتشير أيضاً إلى أن هؤلاء الحجاج ذهبوا إلى المدينة المنورة بالحافلات، وإلى أن الأغنياء منهم ذهبوا بالطائرات من جدة إلى المدينة المنورة، ولكن شركة الطيران السعودية التي تمتلكها الدولة عمدت إلى مضاعفة الأجور على حد قول وزير فرنسا في جدة بحيث ارتفع سعر التذكرة بين جدة والمدينة المنورة من ١٠ جنيهات مصرية إلى ثلاثين جنيهاً. وتذكر الرسالة زيادة رسوم الحج وأجور المطوفين.

وتتناول الرسالة وضع الحجاج التابعين لفرنسا وشكاويهم المتعلقة بغلاء الحياة وأجور السكن، وبعدم إمكانية زيارة المدينة المنورة قبل الذهاب إلى مكة المكرمة، لأن السلطات السعودية تمنع سفر الحجاج من جدة إلى المدينة اعتباراً من ١٥ ذي القعدة. وتتناول الرسالة أيضاً ظاهرة الحجاج المغاربة الذين يسيرون على الأقدام حتى مصر، والذين يوافق الملك عبدالعزيز آل سعود على سفرهم مجاناً إلى جدة، ويقبل بالتوسط لهم لدى المفوضية الفرنسية لتؤمن عودتهم إلى بلادهم. ويقدم وزير فرنسا اقتراحات للحد من هذه الظاهرة، ويُذكِّر بالمشروع الذي أعدته وزارة الخارجية لإنشاء رباط في جدة للحجاج التابعين لفرنسا، ويشير إلى أهميته من أجل راحة الحجاج، وإلى استعداد عبدالله السليمان وزير المالية السعودي لتقديم قطعة أرض مجانية في المكان الذي تختاره المفوضية الفرنسية لبناء هذا الرباط.

1949/11/07

Microfilm 2MI/523 (3) ■

رسالة رقم 267/AL موقعة من غيرو G. Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٩م ومضمنة في رسالة



تغطية رقم ١٤٦٢ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

إلحاقا برسالته رقم 261/AL يفيد وزير فرنسا في جدة أن الطبيبين اللذين رافقا بعثة الحج الجزائرية لـلمرة الثالثة قدما خدمات كبيرة إلى الحجاج الجزائريين بفضل خبرتهما ومعرفتهما بالأماكن والأشخاص، وعلاقاتهما الشخصية مع السلطات السعودية المسؤولة عن الحج والصحة. ويضيف وزير فرنسا في جدة أن تجربة البعثة الجزائرية يجب أن تعمم على بعثات الحج الأخرى، وأن ينتدب أطباء البعثات لعدة سنوات على التوالي. كما يثني وزير فرنسا في جدة على الطبيب التونسي عزيز مختار الذي تعاون مع نظرائه الجزائريين. أما الطبيب المغربي شرفي Chorfi فقد كان عرضة لانتقاد أعضاء البعثة المغربية بسبب انعزاله عن نظرائه أطباء شمال أفريقيا. وتورد الرسالة حالة الطبيب كامارا Camara الذي رافق بعثة حج أفريقيا الغربية الفرنسية، والذي لم تسمح له السلطات الصحية السعودية بممارسة مهنته لأنه طبيب معاون، ولا يحمل شهادة دكتور في الطب. ويقترح وزير فرنسا في جدة إدراج اسم الطبيب المعاون مستقبلا في القائمة الجزائرية لمرضي الاسعاف إذا لم تتمكن أفريقيا الغربية من تأمين طبيب حائز على دبلوم.

1949/11/08
Relations Culturelles/193 (9) ●

رسالة رقم 272/RC موقعة من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٩م.

يضمن غيرو رسالته اقتراحات تخص تنظيم حج المسلمين التابعين لفرنسا لعام ١٩٥٠م، ويفيد أن موسم الحج مناسبة تبرز للحجاج التابعين لفرنسا تميزهم فكرياً ومعنوياً ومادياً وسياسياً واجتماعياً عن غيرهم من المسلمين. ويقسم غيرو نفقات تنظيم الحج التي تحتاجها المفوضية الفرنسية في جدة إلى ثلاثة أنواع، يشمل النوع الأول النفقات الدائمة لصيانة رباطي المغاربة في مكة المكرمة والمدينة المنورة نظرا لأهميتهما، ففيهما يتجمع المغاربة، ومسلموا الاتحاد الأوروبي في أوقات الحج وغيرها، وفيهما تقيم وفودهم الرسمية وتستقر بعثتهم الطبية. ويقدر غيرو هذه النفقات بـ ٣٢ جنيهاً مصرياً في الشهر أي ٣٨٤ جنيهاً في السنة تخصص لتغطية رواتب الخدم ومصروفات الإنارة والماء والهاتف والصيانة والأثاث وغيرها. ويوصي غيرو بشراء جهازي مذياع من فرنسا للتوفير، إذ يبلغ ثمن جهاز المذياع في جدة ٥٠ جنيهاً مصرياً.

ويتضمن النوع الثاني نفقات أمين رباطي المغاربة خلال فترة الحج لاستقبال الوفود الرسمية والزوار من الشخصيات الإسلامية،



ولاستئجار خيمة في عرفات وبيت في منى، ولطلاء الرباطين قبل شهر من موسم الحج. ويقدر غيرو هذه النفقات بـ٣٨٥ جنيها مصريا في عام ١٩٥٠م. أما النوع الثالث من النفقات فيشمل تلك التي تقوم بها المفوضية الفرنسية بمناسبة الحج لتغطية تكاليف الاستقبال المتزايدة، ورواتب العاملين الذين يرافقون الحجاج إلى الدوائر ويساعدونهم في معاملاتهم، وتغطي هذه النفقات الهدايا، كما تغطي أجور نقل الحجاج بالقوارب من الباخرة إلى ميناء جدة. ويقدر غيرو هذه النفقات بـ ٧٩٥ جنيهاً مصرياً.

1949/12/18
Relations Culturelles/93 (1) ●

رسالة رقم 309/RC موقعة من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يفيد غيرو أنه استلم مجموعة الكتب عن الإسلام والبلاد العربية، والتي أرسلتها وزارة الخارجية الفرنسية.

1949/12/24
Microfilm 2MI/523 (2) ■

رسالة من حاكم مصرف الجزائر وتونس إلى جان مون Jean Mons المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

تفيد الرسالة أن مصرف الجزائر وتونس تكفل بتمويل الحجاج في موسم حج هذا العام، وزودهم بشيكات محررة بالروبية الهندية، وقابلة للدفع في جدة لدى فرع مصرف الهند الصينية الذي حصل، لحساب مصرف الجزائر وتونس، على العملات اللازمة بسعر ٨٣,٦٥ فرنكا للروبية الواحدة. وهو السعر الذي بيعت به الروبيات الهندية للحجاج. وتضيف الرسالة أن انخفاضا في قيمة العملة طرأ في ٢٠ سبتمبر (أيلول)، وأن السعر الرسمي الجديد (للروبية الواحدة) أصبح ٧١,٥٠ فرنكا، وأن مصرف الجزائر وتونس سيشتري بالسعر الجديد الأوراق النقدية المتبقية لدى الحجاج بعد عودتهم من الأماكن المقدسة. ويخلص حاكم المصرف إلى أنه لفت انتباه مكتب القطع إلى الانطباع السيء الذي يمكن أن يولده هذا الإجراء لدى الحجاج.

1949/12/31
Microfilm 2MI/523 (33) ■

تقرير شامل عن حج عام ١٩٤٩م موقع من جورج ديمور Georges Desmeur، المراقب المدني المعاون مفوض الحكومة التونسية للحج، مؤرخ في صفاقس في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يتناول التقرير بالوصف رحلة الحجاج التوانسة على متن السفينة «بروفيدانس» *Providence* التي وصلت إلى ميناء بنزرت



التونسي في ١٨ سبتمبر (أيلول) حاملة على متنها حجاج المغرب والجزائر وأفريقيا الغربية الفرنسية، وغادرته في اليوم نفسه بعد أن انضم الحجاج التونسيون إلى الركب.

ويفيد التقرير أن عدد الحجاج التوانسة بلغ ١٧٢ حاجا، وأن السفينة وصلت إلى ميناء جدة في ٢٦ سبتمبر وغادرته في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) بعد أن أدى الحجاج مناسك الحج في ظروف جيدة، لتصل إلى تونس في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٩م.

ويضيف التقرير أن إقامة الحجاج في الحجاز من ٢٦ سبتمبر إلى ٢٣ أكتوبر تمت في ظروف جيدة، لاسيما فيما يتعلق بمناسك الحج، إذ لم تقع أية إصابة بأمراض معدية على الرغم من كثرة عدد الحجاج والحرارة الشديدة في هذه الفترة من السنة.

ويقول التقرير (ص١١) إن السفينة «بروفيدانس» رست على بعد ٣ أميال من اليابسة، وتم نقل ركابها إلى البر بواسطة عدد من السنابك التي يحمل كل واحد منها ٢٥ حاجا، واستغرقت المسافة من السفينة إلى الميناء ساعة ونصف الساعة، وكان المرشدون الرسميون لقوافل الحجاج، والمطوفون، والقائمون على وسائط النقل وأماكن الإقامة في انتظار ركاب السفينة. ويفيد التقرير أن جميع هؤلاء العاملين ينضوون تحت راية هيئة تخضع لرقابة شديدة من الحكومة السعودية.

ويضيف التقرير في معرض حديثه عن إقامة الحجاج في مكة المكرمة أن الرأي العام يقدر عدد هؤلاء بأكثر من ٤٠٠ ألف حاج، إلا أن إحصاءات أكثر دقة تفيد أن عدد الذين وصلوا بحرا يصل إلى ٩٠ ألفا، بينما كان عدد القادمين جوا يتراوح بين ١٥-٢٠ ألفا، نزلوا في مطار جدة بين ١٨-٢٩ أكتوبر، أما بقية الحجاج فهم من السكان المحليين.

ويفيد التقرير (ص١٤) أن ظروف الإقامة في مكة المكرمة لم تكن جيدة، لاسيما أن عدد الحجاج الذين مكثوا فيها عشرة أيام متواصلة بلغ ٢٠٠ ألف حاج، وأن الحجاج التوانسة اعتمدوا في طعامهم بشكل رئيسي على ما أحضروه معهم من مؤن، على الرغم من حرص الحكومة السعودية على توفير الأسماك والخضروات.

ويتحدث التقرير عن الجانب المالي، فيقول إن كل حاج من حجاج أفريقيا الغربية الفرنسية يحمل وسطيا ١٥٠ جنيها استرلينيا، وإن غالبيتهم يعودون من المدينة المنورة خالي الوفاض. ثم يورد التقرير (ص١٦) أرقاما تقريبية بالنفقات التي يتحملها الحجاج، وهي ٢ جنيه استرليني لقاء نقل الحاج بالسنبوك من وإلى السفينة، و٢٨ جنيها رسوم إقامة، و٥٠ جنيها أتعابا للمطوف، و٥٠ جنيها للطعام، و١٠ جنيهات للأضحية، و١٠ جنيهات بخاشيش وصدقات وهدايا. ويشير التقرير



(ص١٨) إلى تدخل الملك عبدالعزيز آل سعود شخصيا لدى حمدي بلقاسم، للسماح لـ ٢٠٠ حاج لا يحملون بطاقات إركاب بالصعود إلى السفينة «بروفيدانس»، نظرا لنفاد أموالهم.

ويفيد التقرير (ص٢٢) تحت عنوان «النظام السياسي ومؤسسات الدولة» أن صورة الملك عبدالعزيز آل سعود معلقة في أماكن بارزة من المحال التجارية والفنادق ومكاتب الإدارة، وأن اسمه محفور على أدوات مختلفة تباع في الأسواق. ويضيف التقرير أن المواطنين يكنون له الاحترام، ويرهبون جانبه، وأن الأوروبيين يتحدثون عنه بكل إجلال وإكبار، ذلك أنه تمكن من إحلال الأمن والطمأنينة في البلد وفي نفوس الناس.

ويشيد التقرير بزوال السرقات نتيجة تطبيق الحد الشرعي على السارق، ويقول إن أصحاب المحال يتركون محالهم مفتوحة لأداء فريضة الصلاة، وإن الصيارفة يتركون على جانبي الشارع صناديقهم الخشبية سيئة الأقفال دون أن تراود أحدا فكرة سرقتها.

ويقول التقرير إن أول المستفيدين من ظاهرة الأمن والأمان التي تعم البلاد هم الحجاج والأوروبيون الذين يعيشون في جدة، ويضيف في معرض حديثه عن الأشغال العامة أن تحسنا واضحا طرأ في هذا المجال، وأن هناك طريقا إسفلتية تربط بين جدة ومكة المكرمة.

ويشير التقرير (ص٢٣) إلى حركة السير الكثيفة في جدة وكثرة السيارات والشاحنات الأمريكية الصنع. ويتعرض التقرير إلى انطباعات الحجاج عن إقامتهم في الحجاز فيقول إنهم أعجبوا بالنظام السائد في البلاد، وبحسن سير المؤسسات. ويضيف أنهم أشادوا بسلطة الملك الذي يدين له المواطنون بالولاء المطلق، وأنهم تناقلوا في طريق العودة عددا من القصص التي تؤكد عدالة الملك عبدالعزيز، وترحيبه بالأجانب، ودفاعه عن حقوقهم.

ويروي التقرير قصة أحد الحجاج الذي كتب رسالة إلى الملك ذكر فيها أنه وقع ضحية جشع مطوف تقاضى منه أجورا باهظة، ويقول إن قسم الشرطة استدعى هذا الحاج في الوقت الذي كان يستعد فيه للصعود إلى السفينة، وأعاد إليه الزيادة التي تقاضاها المطوف مخالفا التعرفة الرسمية.

كما يسرد التقرير (ص٢٧) مغامرة ثلاثة من حمالي ميناء بنزرت التونسي الذين رافقوا الحجاج خفية، فما كان من قبطان السفينة إلا أن سلمهم إلى قائد الشرطة عند الوصول إلى جدة. فاقتيد المخالفون الثلاثة ظاهريا إلى السجن ولم يمكثوا سوى بضع دقائق، إذ أفرج عنهم للسماح لهم بأداء مناسك الحج، وأعفوا من رسوم الإقامة، وقدمت لهم مساعدة من إحدى المؤسسات الخيرية.



1949
Microfilm 2MI/523 (2) ■
لائحة تتضمن رسوم الحج وأجور النقل لموسم عام ١٩٤٩م، مؤرخة في عام ١٩٤٩م.

تميز اللائحة بين الحجاج الذين يحملون جنيهات مصرية وعراقية واسترلينية، وأولئك الذين يدفعون بالروبية الهندية. وتبلغ قيمة الرسوم بالنسبة إلى المجموعة الأولى ٢٥ جنيها تغطي الرسوم، وأجرة المطوفين وممثليهم، وسقاة زمزم، والإسهام في الأعمال الخيرية، باستثناء أجور المواصلات. أما حجاج المجموعة الثانية فيدفع كل منهم ما قيمته ٣٧٣,٦ روبية لقاء الرسوم والخدمات نفسها. كما تتضمن اللائحة جدولين بأجور المواصلات أحدهما بالجنيه والآخر بالروبية.

وتسمح لكل حاج أن يحمل أمتعة لا يتجاوز وزنها ٣٠ كيلوغراما، وتفرض عليه أن يدفع على كل كيلوغرام زائد قرشا سعوديا بين جدة ومكة المكرمة وبالعكس، و٣ قروش من مكة المكرمة إلى جدة والمدينة المنورة ذهابا وإيابا. ولا يقبل الدفع بالجنيه الاسترليني إلا شيكات.

وتنص اللائحة على إعفاء الحاجات الشخصية من كل رسم ضريبي. كما تحدد رسوم الحجر الصحي بـ٥ جنيهات مصرية، أو ٥ دينارات عراقية، أو ٥ جنيهات استرلينية، أو ١٢,٦٦ روبية، وذلك بالنسبة إلى الحجاج القادمين عن طريق البحر. أما الحجاج القادمون برا فيدفعون هذه الرسوم عند الحدود إن لم يكونوا قد سددوها سلفا في بلادهم.



١٩٥٠

1950/01/10
Relations Culturelles/192 (7) ●

رسالة رقم 17/AL من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٠م وملحق بها مذكرة إحصائية بعنوان «المملكة العربية السعودية– درجة تطور التعليم العام»، والرسالة والمذكرة مضمنتان في رسالة تغطية رقم 18/RC موقعة من غيرو إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في التاريخ نفسه.

إشارة إلى رسالة وزارة الخارجية الفرنسية رقم 110/AL المؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م، والمتضمنة استفسارا عن درجة تطور التعليم العام في المملكة العربية السعودية، يفيد غيرو أن النسبة المئوية للمتعلمين تقدر بـ ٢٤,٠، ويقر بأن التعليم العام شهد، منذ رحيل الهاشميين في عام ١٩٢٥م، تطوراً كبيراً في المملكة العربية السعودية بفضل تشجيع الملك عبدالعزيز آل سعود. فقد تضاعف عدد الطلاب ثلاثة أضعاف ما بين عام ١٩٢٦م وعام ١٩٤٩م، وارتفع عدد المدارس من ٢٢ مدرسة إلى ١٣٢ مدرسة، وتم تأسيس المعهد العلمي السعودي في مكة المكرمة، وافتتحت المدارس الثانوية والتجارية وأنشئت كلية الشريعة في الطائف (كذا)، وسيتم تدشين كلية للآداب في مكة المكرمة قريبا.

ويشير غيرو إلى عدم وجود مدارس عامة للبنات، وإلى تشجيع الحكومة للمدارس الخاصة، ويضيف أن الحكومة السعودية تعاقدت بسبب افتقارها إلى معلمين سعوديين، مع معلمين مسلمين أجانب، ثم عمدت إلى إرسال بعثات دراسية إلى مصر (٢٤٢ طالبا) والولايات المتحدة الأمريكية (١٢ طالبا) وبريطانيا (طالبان)، واشترت بمبادرة من وزير المالية مبنى في باريس لإيواء الطلاب السعوديين الذين يتابعون دراستهم فيها.

1950/01/10
Relations Culturelles/192 (7) ●

مذكرة بعنوان «المملكة العربية السعودية– درجة تطور التعليم العام»، مؤرخة في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٠م وملحقة برسالة رقم 17/AL من غيرو Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في التاريخ نفسه، والمذكرة والرسالة مضمنتان في رسالة تغطية رقم 18/RC موقعة من جورج غيرو Georges Gueyraud إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في التاريخ نفسه.

تفيد المذكرة أن عدد التلاميذ في المراحل التعليمية كافة كان في عام ١٩٢٦م ٥٥٠٠ تلميذاً وأصبح في عام ١٩٤٩م ١٦٤٢٣ تلميذاً، وتبين المذكرة مقدار الزيادة السنوية في التعليم العام والخاص وفي كل مرحلة



دراسية، مشيرة إلى أن عدد المدارس بلغ في عام ١٩٤٩م ٩١ مدرسة عامة و٤١ مدرسة خاصة. وتضيف المذكرة نقلاً عن كتاب «دليل المملكة العربية السعودية» لفؤاد شاكر الصادر في عام ١٩٤٨م أن عدد السكان في المملكة العربية السعودية بلغ في عام ١٩٤٨م ٧ ملايين نسمة وأن عـدد المتعلمين فيهـا بلغ في عام ١٩٤٩م، حسب تصـريحات الإدارة العامة للتعليم العام، ١٧٣٣٨، أي بما يشكل ٢٤, ٠ من عدد السكان.

وتشير المذكرة إلى أن عدد المدرسين في مختلف المراحل التعليمية هو ٦٤٢، وإلى أن التعليم مجاني في المملكة، إذ تتكفل الدولة عملياً بنفقات طلاب التعليم الثانوي والفني والتجاري والمعهد العلمي السعودي، وتدفع منحة دراسية شهرية لكل طالب مقدارها ١٠٠ ريال، كما تنفق على البعثات الدراسـية إلى الخارج حوالي ١٨٠٠٠٠٠ ريال.

وتفيد المذكرة أن الريال يعادل ٨٥ فرنكاً، وأن ميزانـية الدولة بلغـت في عام ١٩٤٨م ٢١٤٥٨٦٥٠٠ ريالا صرف منها على التعليم العام ٧٠٢٢٢٢٤ ريـالاً أي ٣,٧٣ بالمائة، وصـرف علـى الدفـاع الوطـني (الجـيش) ٦٤٤٣٣٦٧٩ ريالاً، ولإعانة شيوخ القبائل ١٠٦١٣٨٩ ريالاً.

وتضيف المذكرة أن المدارس الخاصة تقوم إما عـلى هبـات مؤسـسيهـا من الوجـهاء السعـوديين وإما على مسـاعدات الشركات صاحبة الامتياز، ومن هذه المدارس مدرستا الفلاح في جدة وفـي المدينة المنورة، اللتان بناهما في عهد الإمبراطورية العثمانية محمد علي زينل، وبعض المدارس المهنية التي تُدَرِّس اللغة الإنجليزية وهي تابعة لآرامكو. وتشير المذكرة إلى وجود مدارس تقـوم على موارد تأتيها من الأوقاف مثل مدارس تعليم القرآن في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة.

1950/01/20
Relations Culturelles/193 (2) ●

رسالة رقم 6 RC. IBC من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنـسا في جدة، مؤرخة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٠م وموقعة من بايو Baillou مدير إدارة العلاقات الثقافية بالنيابة عن الوزير.

إشارة إلى رسالتي وزير فرنسا في جدة رقم ٢٧٢ المؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ورقم ٣١٥ المؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كـانون الأول) ١٩٤٩م، يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه تمت الموافقة على صرف الميزانية المقترحة من وزير فرنسا في جدة لتنظيم حج مسلمي البلدان التابعة لفرنسـا في عام ١٩٥٠م دون أي تغيير.

1950/02/14
Relations Culturelles/192 (1) ●

رسـالـة رقم 424/RC. 3m مـن وزيـر الخارجية الفرنسي إلى شـيفر Commandant Schaeffer السكرتير العام للجنة التنقيب في



متحف سان جرمان آن لاي Musée St. Germain en Laye، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٥٠م وموقعة من بايو Baillou مدير إدارة العلاقات الثقافية بالنيابة عن الوزير.

ينقل وزير الخارجية الفرنسي إلى شيفر طلبا يتعلق بإرسال بعثة أثرية إلى جنوب الجزيرة العربية، ويطلب من شيفر إبداء رأيه في ذلك، ويسأل عن المصير الذي تؤول إليه مثل هذه الطلبات.

1950/02/15
● Relations Culturelles/193 (2)

رسالة رقم 57/RC من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٥٠م.

تفيد الرسالة أن الطبيب الملحق بالمستوصف الأمريكي في جدة، وهو أمريكي من أصل فرنسي، يستفسر عن عناوين مستوصفات متخصصة في تشخيص الأمراض ليعطيها لبعض الشخصيات السعودية التي تفضل، بسبب بعد المسافة، تلقي العلاج في فرنسا بدلاً من الولايات المتحدة الأمريكية. ويطلب غيرو الجواب برقياً لأن هناك شخصية سعودية مهمة تتأهب للسفر إلى فرنسا بغية استشارة بعض الأطباء فيها، وقد تلجأ إلى سويسرا إن لم تحصل على المعلومات المطلوبة. ويطلب غيرو أيضاً تزويده بأسماء أشهر الأطباء الفرنسيين من مختلف التخصصات.

1950/04/21
● Asie-Océanie 44-55/Afghanistan/16 (1)

نسخة من برقية رقم ٦٦ من لوغران Legrain (القائم بالأعمال الفرنسي) في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢١ أبريل (نيسان) ١٩٥٠م.

تفيد البرقية أن المسعى البريطاني لدى الحكومة السعودية الذي أشارت إليه برقية الوزارة رقم ٩٢ قد تم يوم أمس. ويضيف القائم بالأعمال الفرنسي أنه لا يحتمل معرفة أية أصداء قبل مساء السبت. ويستدرك قائلا إنه علم من مصدر موثوق أن السفير البريطاني طلب من يوسف ياسين في ١٧ مارس (آذار) بمناسبة زيارة ملك أفغانستان، أن يناشد الأفغان الاعتدال في مواقفهم، وهذا في رأيه ما يفسر الاستقبال الحافل للضيف الأفغاني ومشاعر الود التي أظهرها الملك عبدالعزيز آل سعود تجاهه، وعلى الأخص عندما وضع تحت تصرفه طائرته الخاصة لتقله إلى كابول.

1950/04/25
● Asie-Océanie 44-55/Afghanistan/16 (2)

نسخة من برقية رقم ٦٨-٧٠ من لوغران Legrain (القائم بالأعمال الفرنسي) في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٥ أبريل (نيسان) ١٩٥٠م.

يشير لوغران إلى برقيته رقم ٦٦ ويفيد أن خير الدين الزركلي، وكيل وزارة الخارجية السعودية بالوكالة في غياب يوسف ياسين في القاهرة، قال له إن الملك عبدالعزيز يولي



تطور الأحداث بين أفغانستان وباكستان اهتماما كبيرا، وإن الحكومة السعودية لم تعرض وساطتها على الطرفين وإنما تابعت الأحداث، واطلعت على أسباب الخلاف، وسعت إلى تسوية يقبل بها الطرفان.

ويضيف لوغران أن الملك عبدالعزيز آل سعود ناشد بنفسه محمد ظاهر شاه ملك أفغانستان كي يتبنى موقفا معتدلا، ويجري اتصالات مباشرة مع باكستان توخيا لعدم تفاقم الأوضاع. ويفيد لوغران أن الحكومة السعودية تأمل أن تجد لدى باكستان الانفتاح نفسه والتفهم اللذين وجدتهما لدى أفغانستان، وأن تشاطرها الحكومة الفرنسية وجهة نظرها حول هذه القضية.

ويستطرد لوغران قائلا: إنه يعتقد أن الملك عبدالعزيز آل سعود، بفضل معرفته الجيدة بالشرقيين، يرى أنه من الأفضل انتظار بادرة ودية من كراتشي بدلا من المغامرة بتدخل سابق لأوانه قد ينعكس سلبا على إمكانية التسوية المباشرة بين الطرفين المعنيين. ويختم لوغران بقوله إنه سيستعلم عما إذا كان تدخل سفير بريطانيا لدى الملك عبدالعزيز في ٢٠ أبريل الماضي قد أدى إلى تغيير في هذه السياسة الحكيمة والمتعقلة.

1950/05/04

● Relations Culturelles/192 (1)

رسالة رقم ٥٤ من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٤ مايو (أيار) ١٩٥٠م وموقعة من بايو Baillou مدير إدارة العلاقات الثقافية بالنيابة عن الوزير.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه يضع تحت تصرف وزير فرنسا في جدة منحة دراسية شهرية مقدارها ١٥٠٠٠ فرنك اعتباراً من ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥٠م وحتى غاية ٣١ يوليو ١٩٥١م، ويطلب منه إرسال اقتراحاته قبل ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٥٠م.

1950/06/10

● Asie-Océanie 44-55/Afghanistan/16 (7)

رسالة سرية رقم 235/AS من القائم بالأعمال الفرنسي في أفغانستان إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٥٠م.

تتحدث الرسالة عن المساعي التي يبذلها الممثلون الدبلوماسيون في كابول للتخفيف من حدة الأزمة القائمة بين أفغانستان وباكستان. وتقول الرسالة في هذا السياق إن وزير المملكة العربية السعودية في أفغانستان هو الدبلوماسي الوحيد الذي استقبله محمد ظاهر شاه ملك أفغانستان، وأنه صرح فيما بعد أن الهدف من زيارته هو تسليم الملك الأفغاني هدايا أرسلها إليه الملك عبدالعزيز آل سعود. ويضيف القائم بالأعمال الفرنسي أن فؤاد الخطيب يسعى منذ أكثر من عام إلى التوسط بين البلدين والتوفيق بينهما، لذلك يمكننا القول إنه جدد توصيات بلده إلى الملك الأفغاني.



1950/06/10
Relations Culturelles/192 (2) ●
رسالة رقم 184/RC موقعة من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٥٠م.

إشارة إلى رسالة وزارة الخارجية الفرنسية رقم 54/RC المؤرخة في ٤ مايو (أيار) ١٩٥٠م المتضمنة الشروط المتعلقة بتخصيص منحة دراسية شهرية للمملكة العربية السعودية، يفيد غيرو أنه اتصل بالسلطات السعودية فوعدته بالعمل على اختيار من هو أهل لهذه المنحة. ولكنه يتوقع أن تتأخر هذه السلطات في اتخاذ قرارها بسبب اقتراب شهر رمضان وأشهر الصيف التي يغادر خلالها كل الوجهاء جدة. ولذا يطلب تمديد المهلة المحددة للرد، واعداً بالسعي للحصول على جواب الحكومة السعودية قبل منتصف سبتمبر (أيلول)، ومشيراً إلى التسهيلات التي تمنحها أمريكا في هذا المجال.

1950/06/12
Relations Culturelles/193 (3) ●
رسالة رقم 187/RC موقعة من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٥٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٧٢٦ من إدارة العلاقات الثقافية إلى إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣٠ يونيو ١٩٥٠م.

تفيد الرسالة أن جمعية أوقاف الأماكن المقدسة استأجرت الرباط المغاربي في المدينة المنورة بموجب عقد رقم ٢٠٦ أبرم في المديّة في الجزائر بتاريخ ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، وتم بموجبه الاتفاق بين وزارة الخارجية الفرنسية والجزائر وتونس والمغرب على دفع ٩٥ جنيهاً استرلينياً ذهبياً أجرة الرباط مقدما لمدة عشر سنوات. وتشير الرسالة إلى أنه قد حان موعد دفع الأجرة الجديدة لخمس سنوات مقبلة، قيمتها ٦٢ جنيهاً استرلينياً ذهبياً ونصف الجنيه، وإلى أنه يمكن الاستفادة من وجود حمدي بلقاسم، أمين رباطي المغاربة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، في فرنسا لتحديد طريقة دفع هذه الأجرة. وتشير الرسالة أيضاً إلى ضرورة تأثيث رباط المغاربة في المدينة المنورة، وتغيير أثاث الرباط في مكة المكرمة.

1950/06/15
Relations Culturelles/192 (4) ●
نسخة من رسالة رقم 195/AT من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٥٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 197/RC موقعة من غيرو إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في التاريخ نفسه.

تفيد الرسالة أن السلطات السعودية أصدرت مؤخراً تعليمات لتنظيم الدخول إلى ميناء جدة، وأن هذه التعليمات أثارت الذعر

لدى وكالات الملاحة الأجنبية، ذلك أن شركة بكتل Bechtel الأمريكية بنت جنوب جدة رصيفاً طوله ٢كم جرى تدشينه في شهر مارس (آذار) الماضي، وأن السلطات أعلمت السفن بوجوب إنزال بضائعها أو ركابها على هذا الرصيف أو على رصيف صغير موجود سابقاً، وبالامتناع عن استخدام القوارب مستقبلاً في الإنزال بعرض البحر.

وتضيف الرسالة أن تعليمات أعطيت شفوياً توجب على جميع سفن الحجاج إنزال ركابها على الرصيف، وتنذر كل سفينة مخالفة بمغادرة الميناء فوراً. وتشير الرسالة إلى أن تنفيذ هذه التعليمات سيؤدي إلى الازدحام في موسم الحج وسيعرض السفن للخطر لأن المناطق الملاحية المؤدية إلى الرصيف غير مجهزة جيداً بالشاخصات وغير صالحة للملاحة، ولأنه لا يوجد في ميناء جدة سوى سفينة جر واحدة ذات قدرة ضعيفة. وتضيف الرسالة أن الشركة البريطانية جيلاتلي وهانكي Gellatly Hankey وشركاءهما أشارت، باعتبارها وكالة مواصلات بحرية ووكالة تأمين، إلى هذا الخطر، وأن الاحتجاجات الكثيرة التي أثارتها التعليمات ستدفع السلطات السعودية إلى العدول عن قرارها.

1950/06/29
● Relations Culturelles/193 (1)

رسالة رقم 219/RC موقعة من لوغران Le Grain القائم بالأعمال الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٥٠م.

تفيد الرسالة أن المملكة العربية السعودية قررت إرسال ممثل عنها إلى المؤتمر الدولي للسرطان في باريس، وأن الدكتور رشاد فرعون وزير المملكة العربية السعودية في باريس سيرأس الوفد السعودي. وتضيف الرسالة أن الدكتور فرعون كان رئيس قسم التنظير الشعاعي في المملكة، وهو من خريجي فرنسا.

1950/06/29
● Relations Culturelles/193 (1)

رسالة رقم 80 RC.I.BF من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٥٠م.

إشارة إلى رسالة وزير فرنسا في جدة رقم ١٨٧ المؤرخة في ١٢ يونيو ١٩٥٠م حول استحقاق أجرة الرباط المغاربي في المدينة المنورة لمدة خمس سنوات، يطلب وزير الخارجية الفرنسي كشفاً بالقسط المترتب على وزارته من هذه الأجرة مقدراً بالجنيه المصري، ويشير إلى أن إدارة العلاقات الثقافية في الوزارة أحالت طلب تجديد أثاث الرباطين في مكة المكرمة والمدينة المنورة إلى إدارة أفريقيا والمشرق.

● Relations Culturelles/192

1950/09/17
● Relations Culturelles/193 (2)

نسخة من رسالة رقم 292/RC موقعة من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير



فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٥٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 974 RC.I.BF من إدارة العلاقات الثقافية إلى إدارة أفريقيا والمشرق، مؤرخة في ٢٦ سبتمبر ١٩٥٠م وموقعة من بايو Baillou مدير إدارة العلاقات الثقافية في وزارة الخارجية الفرنسية.

إشارة إلى رسالة وزارة الخارجية الفرنسية رقم 80/RC.I.BF المؤرخة في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٥٠م المتضمنة طلب كشف بالجنيه المصري للأقساط المترتبة على الوزارة وعلى بلاد شمال أفريقيا من أجرة الرباط المغاربي في المدينة المنورة، يفيد غيرو أن أجرة الرباط لمدة خمس سنوات استحق اعتباراً من أول محرم ١٣٦٨هـ الموافق ٢٣ أكتوبر ١٩٤٩م، ومقداره ٦٢ جنيهاً استرلينياً ذهبياً ونصف الجنيه وهو ما يعادل ٣٠٦ جنيهات مصرية و٢٥٠ قرشا مصريا حسب السعر الحالي للجنيه الاسترليني الذي يعادل ٤٩٠ قرشاً مصرياً.

1950/10/07
● Relations Culturelles/192 (1)

نسخة من برقية رقم ٢٥٦ من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥٠م.

إشارة إلى رسالة وزير فرنسا في جدة رقم ٢٩٢ المؤرخة في ١٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٥٠م، يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه يضع في حساب وزير فرنسا في جدة مبلغ ٦٤ جنيهاً مصرياً و٤٧٤ قرشا مصريا مقدار القسط المترتب على الوزارة من أجرة الرباط المغاربي في المدينة المنورة.

● Relations Culturelles/193

1950/10/26
● Relations Culturelles/193 (13)

نسخة من رسالة رقم 322/AL من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 393/RC من غيرو إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في التاريخ نفسه. وأرفق بالرسالة بيان بعدد الحجاج حسب البلدان التي قدموا منها، وحسب طريق السفر الذي اتبعوه، ونص كلمة ألقاها القاضي محمد بن ستيتي مندوب الجزائر الرسمي لبعثة الحج في نهاية اجتماع وفود بلاد شمال أفريقيا في منزل غيرو.

يفيد غيرو أن عدد الحجاج في عام ١٣٦٩هـ الموافق ١٩٥٠م، بلغ على الرغم من الحر الشديد ٥٠٠٠٠٠ حاج قدم منهم ١١٢٥٩٨ حاجاً من الخارج، ٩٧٥٩٨ منهم جاؤوا عن طريق البحر والجو. ويرفق غيرو بياناً بعدد هؤلاء الحجاج حسب البلاد التي أتوا منها مشيراً إلى أن الإحصائيات ذكرت كل القادمين من دول شمال أفريقيا تحت اسم المغاربة. ويضيف غيرو أن انتشار الكوليرا



في الباكستان دفع الحكومة السعودية إلى اتخاذ إجراءات وقائية، وإلى منع الطائرات القادمة من بومباي وكراتشي من الهبوط، فكان وضع الحجاج الصحي ممتازاً وبلغ عدد المتوفين ١١٧ حاجاً، تعود أسباب وفاتهم إلى الإصابة بضربة شمس، أو إلى الضعف، أو الهرم. كما هبت عاصفة شديدة مصحوبة بـبَرَد من الحجم الكبير يوم الوقوف في عرفات مما زاد عدد الوفيات.

ويقول غيرو إن الملك عبدالعزيز آل سعود عدل عن الذهاب إلى مكة المكرمة في موسم الحج حرصا منه على مداراة مرض الروماتيزم الذي يعاني منه، أو رغبة في تجنب التكاليف التي يقتضيها انتقاله. ويضيف أنه ندب ولي العهد الأمير سعود ليشرف على سير أمور الحج. ويشير غيرو إلى أن الأمير سعود استقبل الوفود الأجنبية كلاً على حدة، وإلى أنه استقبل وفود دول شمال أفريقيا معاً، ولكنه التقى الوفد المغربي على انفراد وتسلم من عبدالسلام الفاسي، إضافة إلى الهدايا المعتادة من المصنوعات المغربية التقليدية، أوسمة شرف للأمير منصور وزير الدفاع، وللأمير عبدالله بن الأمير فيصل، ولعبدالله السليمان وليوسف ياسين وكيل الخارجية، أما الوفدان الجزائري والتونسي فقد أحضرا معها صرراً من الفضة، بينما قدم وفد أفريقيا الفرنسية مقلمة جميلة من العاج. ويشير غيرو إلى أن الأمير سعود قدم لكل الوفود الأجنبية سيوفاً ومشالح تقليدية، وحَمَّل الوفد المغربي إضافة إلى ذلك سترة باب الكعبة هدية لسلطانه، ويشير أيضاً إلى أن الوفد الباكستاني قام، كما في العام المنصرم، بنشاطات غير مألوفة في جدة وفي مكة المكرمة لفتت الأنظار إليه، وإلى أن ٤٠٠ شيوعي من بخارى دخلوا الحجاز بوثائق باكستانية.

ويضمن غيرو رسالته ملاحظات حول سفر الحجاج التابعين لفرنسا بالطائرات، ثم يتناول وضع الأفارقة والمغاربة الذين يأتون براً إلى الحجاز والذين تنفد نقودهم في نهاية الحج فيتجمعون حول المفوضية الفرنسية مشيراً إلى أن الأفارقة يغادرون ساحة المفوضية عندما يحصلون على مبلغ يعادل ضمانات العودة التي دفعوها في بلادهم، أما المغاربة فيصبحون في حالة يرثى لها، فهناك ٧٦٢ حاجاً حصل أكثرهم على وثائق إثبات هوية من القنصلية الفرنسية في القاهرة ثم استفادوا من مساعدة أحد المحسنين السعوديين في الوصول إلى جدة على متن سفينة «بلوس أولترا» *Plus Ultra*، ولكن هذه السفينة التي كان عليها نقل هؤلاء الحجاج إلى السويس ثانية رحلت دون أن تنتظرهم، مما جعل وزير الخارجية السعودي يدعو المفوضية الإسبانية في جدة إلى تأمين عودتهم. ويفيد غيرو أن الحكومة المصرية رفضت استقبال هؤلاء الحجاج، وأنه اتصل بالسفارة الفرنسية في القاهرة لتذليل هذه العقبة، وأن وزير الخارجية السعودي



بحث معه موضوع هؤلاء الحجاج. ويرى غيرو ضرورة تنبيه القنصليات الفرنسية إلى عدم منح الكثير من تصاريح السفر مشيراً إلى أن السلطات السعودية ستكون متشددة في العام التالي بهذا الخصوص، وستمنع دخول الحجاج المعوزين إلى الحجاز.

ويثني غيرو على البعثة الطبية التي رافقت حجاج شمال أفريقيا، ويقترح تعيين طبيب يقيم مع الأفارقة لأنهم يبقون تحت إشراف مطوف واحد يتكفل بإقامتهم، ولكنه يشير إلى صعوبة إقناع مديرية الصحة السعودية بقبول هذا الطبيب المعاون في إطار البعثة الطبية المرافقة للحجاج، وبإعفائه من رسوم الحج.

1950/10/26
Relations Culturelles/193 (13) ●

نص الكلمة التي ألقاها القاضي محمد بن ستيتي مندوب الجزائر الرسمي لبعثة الحج أمام جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة مضمن في رسالة رقم /322 AL من غيرو إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥٠م، والكلمة والرسالة مضمنتان في رسالة تغطية رقم 393/RC من غيرو إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في التاريخ نفسه.

يثني بن ستيتي على الجهود التي بذلها وزير فرنسا في جدة لتوفير الراحة للحجاج، ثم يشكر للملك عبدالعزيز آل سعود وللأميرين سعود وفيصل والحكومة السعودية ما أبدوه من اهتمام بحجاج دول المغرب وبوفودها.

1950/12/06
Relations Culturelles/192 (3) ●

نسخة من رسالة رقم 385/AL من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥٠م، ومضمنة في رسالة تغطية رقم /386 RC من وزير فرنسا في جدة إلى إدارة العلاقات الثقافية في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في التاريخ نفسه، وموقعة من دو جوانيس de Johannis بالنيابة عن وزير فرنسا في جدة.

إشارة إلى رسالة وزير الخارجية الفرنسي المؤرخة في ٤ ديسمبر، يفيد وزير فرنسا في جدة أنه لا يوجد نقابات في المملكة العربية السعودية وإنما جمعيات حرفية تفقد مع مرور الوقت صلاحياتها، ويشير إلى أنه منذ حوالي عشرين سنة كان لا يمكن للشخص أن يصبح بناءً أو نجاراً إلا إذا نجح في اختبار عملي يجريه له رئيس الجمعية ومعاونوه الرئيسيون، أما الآن فقد زالت هذه السلطة، وأصبحت الحكومة تتولى الدفاع عن مصالح المجموعات المهنية، إذ يقدم لها شيخ المجموعة المطالب فتقضي بها، ولا يجوز رفض قراراتها مهما كانت. وتشير الرسالة في هذا الصدد إلى جمعية البحارة التي تهتم بنقل الحجاج وبضائع



السفن الراسية في عرض البحر، ويقوم شيخ الجمعية بتعيين القوارب اللازمة لإنجاز العمل ويقبض بنفسه أجور النقل ثم يوزعها على كل عضو من أعضاء جمعيته حتى لو كان مريضاً لا يعمل. وتضيف الرسالة أنه لا يوجد في المملكة أحزاب سياسية، وأن الملك هو الذي يبت في المسائل كلها، وقراراته تنفذ دون اعتراض.

وتفيد الرسالة أنه لم ينشأ بعد أي تجمع تعاوني على الرغم من وجود مديرية للزراعة، وتشير إلى إنشاء مزرعة تجريبية في الآونة الأخيرة يعمل فيها عدد من أبناء المملكة. وتضيف الرسالة أن للمملكة العربية السعودية مستقبلاً صناعياً، مشيرة إلى الجهود الجادة والدؤوبة التي تبذلها الحكومة في هذا المجال. وتخلص الرسالة إلى القول إن وجود الملك ومحبة رعاياه له ضمانة لوقوف البلاد في وجه أي قلاقل نقابية أو سياسية.

1950/12/14
Relations Culturelles/93 (1) ●

رسالة رقم 397/RC موقعة من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥٠م.

إشارة إلى مذكرة وزير الخارجية الفرنسي رقم 113 RC 2L المؤرخة في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥٠م التي تتضمن طلباً بإحصاء عدد المهندسين الفرنسيين أو المهندسين الذين درسوا في فرنسا ويقيمون حاليا في المملكة العربية السعودية، تفيد الرسالة أنه لا يوجد سوى مهندسين تلقيا دراستهما في فرنسا، الأول توفيق جارودي من الجنسية اللبنانية ويعمل مديرا في إحدى مؤسسات حسين العويني وشركاه في جدة، أما الثاني فهو تشمشارادز Tchemasharadz المهندس الكيميائي الذي يعمل في مكتب إدارة المناجم السعودي في وزارة المالية السعودية.

1950/12/14
Relations Culturelles/193 (5) ●

رسالة رقم 398/RC من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥٠م.

تشير الرسالة إلى أن الميزانية التي تقترحها المفوضية الفرنسية في جدة والتي تدخل في بند العلاقات الثقافية ستصرف فقط في تنظيم حج ١٩٥١م لمسلمي المناطق التابعة لفرنسا، وذلك بسبب غياب أي نشاط فرنسي آخر. وتشير الرسالة أيضاً إلى أهمية هذا التنظيم بالنسبة إلى الحجاج وفرنسا، وتفيد أن النفقات التي قدرت في السنوات الماضية بالجنيه المصري أصبحت تصرف بالريال السعودي، وأن سعر الجنيه المصري لم يتوقف عن الهبوط، مما أدى إلى نقص ملحوظ في حساب المفوضية وفي حساب أمين الرباطين، وجعل من الضروري إعادة تقدير المبالغ المخصصة لتغطية نفقات المفوضية.



ويصنف وزير فرنسا في جدة هذه النفقات ضمن ثلاثة بنود، يتضمن البند الأول النفقات الدائمة الخاصة بصيانة الرباطين في مكة المكرمة والمدينة المنورة لما لهما من أهمية في أثناء الحج وبعده، وقد قدرت هذه النفقات عام ١٩٥٠م بـ٤١٠ جنيهات مصرية حينما كان هذا المبلغ يعادل ٥٣٣٠ ريالاً، أما الآن فهذا المبلغ بالريالات يعادل ٥٤٦ جنيهاً مصرياً. أما بالنسبة إلى بند النفقات الثاني، فيشمل النفقات الاستثنائية التي يحتاجها أمين الرباطين لاستقبال الوفود في مكة المكرمة وعرفات ومنى، ولدفع الأجور في هذه الأماكن وتقدر هذه النفقات بـ ٤٥٦٥ ريالاً سعودياً أي ٤٦٨ جنيهاً مصرياً. أما الباب الثالث فيشمل مختلف النفقات الاستثنائية التي تحتاجها المفوضية الفرنسية خلال موسم الحج لاستقبال الحجاج وتقديم الهدايا، وقد خصص لهذه النفقات في عام ١٩٥٠م مبلغاً مقداره ٨٠٠ جنيه مصري كان يعادل آنذاك ١٠٤٠٠ ريال سعودي، أما بالنسبة إلى عام ١٩٥١م فإن هذه النفقات تقدر بـ ١٠٣٣٥ ريالاً وهي تساوي حسب السعر الحالي للجنيه المصري ١٠٦٠ جنيهاً مصرياً.

وتخلص الرسالة إلى القول إن مجموع النفقات المتوقعة هو ٢٠٣٣٠ ريالاً أي ما يعادل ٢٠٧٤ جنيهاً مصرياً، وإن الجنيه المصري هو عملة للحساب، أما النفقات فيجب أن تتم بالريال السعودي، وبالتالي يجب حساب المبلغ المقترح أعلاه على أساس الريال السعودي.

1950/12/26
Relations Culturelles/193 (1) ●

رسالة رقم 406/RC من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي (إدارة العلاقات الثقافية)، مؤرخة في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥٠م، ووجهت نسخة منها برقم ٤٠٧ إلى إدارة أفريقيا والمشرق، وبرقم ٤٠٨ إلى إدارة الشؤون الاقتصادية والمالية.

تفيد الرسالة أن مجموعة من رجال الأعمال السعوديين ينوون إقامة مستشفى في جدة بعدما تبين أن المستشفى الحكومي والمستوصفات الحالية في المدينة لا تفي بحاجة السكان. وتشير الرسالة إلى أن أحد هؤلاء ويدعى عبدالعزيز جميل توجه إلى أوروبا لإنجاز أعمال يتعلق بعضها بهذا المستشفى مثل شراء المواد الطبية اللازمة، والبحث عن أطباء للعمل في المملكة العربية السعودية. وتضيف الرسالة أن دوغوجار Dugoujard الملحق التجاري أعلم المركز الوطني للتجارة الخارجية بقدوم عبدالعزيز جميل إلى فرنسا بحثاً عن مساعدات تقنية. وتنبه الرسالة إلى أهمية وجود أطباء فرنسيين في جدة، مشيرة إلى أن عبدالعزيز جميل سبق له أن اتصل ببعض الأطباء الألمان للعمل في المملكة.



١٩٥١

1951/01/11
Relations Culturelles/193 (4) ●

رسالة رقم 47/AL من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٥١م ومضمنة في مذكرة رقم ١٥٣ من إدارة أفريقيا والمشرق إلى إدارة العلاقات الثقافية في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٥١م.

تشير الرسالة إلى صعوبات السكن التي يلاقيها الحجاج عند مرورهم بجدة، وتفيد أن وزارة الخارجية الفرنسية طلبت في رسالتها رقم 6/A المؤرخة في ٤ فبراير استئجار بناء وتخصيصه لإقامة الوفود الرسمية القادمة من شمال أفريقيا، وأفريقيا الغربية وأفريقيا الاستوائية. وتضيف الرسالة أن الوزارة تخلت عن هذا المشروع بسبب الصعوبات المختلفة التي واجهت تحقيقه، وتشير إلى أنه لا يبدو في الأفق حل لأزمة السكن في جدة على الرغم من حركة البناء الناشطة فيها. ويصف وزير فرنسا في جدة مبنى يقع قرب ديوان المفوضية، ويقول إن أجرته المقدرة بـ٢٠٠ جنيه استرليني معتدلة نسبياً. ويقترح أن تقوم جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة باستئجاره، وأن تتقاسم الدول التابعة لفرنسا أجرته مثلما تفعل بالنسبة إلى رباطي المغاربة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

1951/01/15
Relations Culturelles/193 (2) ●

رسالة رقم 48/CO من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٥١م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 49/RC موقعة من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي (إدارة العلاقات الثقافية)، مؤرخة في التاريخ نفسه.

يفيد غيرو أنه حول إلى حمدي بلقاسم أمين رباطي المغاربة في مكة المكرمة والمدينة المنورة مبلغ (٤٠٢,٥٠٠) جنيه مصري لدفع أجرة الثلث الأول من عام ١٩٥١م، وذلك عملا بالتعميم الوزاري رقم ٤٩ المؤرخ في ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٨م الذي يفوضه دفع مثل هذه النفقات دون الرجوع إلى الوزارة.

1951/01/17
Relations Culturelles/193 (1) ●

رسالة رقم 9/RC.I.BF من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٥١م.

إشارة إلى رسالة وزير فرنسا في جدة رقم ٣٩٨ المؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥٠م حول الميزانية المقدرة لتنظيم حج مسلمي المناطق التابعة لفرنسا لعام ١٩٥١م، توافق وزارة الخارجية الفرنسية على



إعادة تقدير النفقات التي تمت بالريال السعودي آخذة بعين الاعتبار ارتفاع سعر الجنيه المصري في الفترة الأخيرة. وتشير الوزارة إلى أنها حددت مبلغ ٢٠٠٠ جنيه مصري لهذه الغاية، وهو مبلغ لا يمكن تجاوزه.

1951/01/25
● Relations Culturelles/192 (1)

رسالة رقم 216/RC/S.O.R.S من وزير الخارجية الفرنسي إلى شيفر Commandant Scheaffer السكرتير العام للجنة التنقيب (الآثاري) في متحف سان جرمان آن لاي Musée St. Germain-en-Laye، مؤرخة في ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٥١م وموقعة من بايو Baillou مدير إدارة العلاقات الثقافية بالنيابة عن الوزير.

يطلب بايو معلومات عن فرانسو بالسان François Balsan الذي ينوي السفر إلى الجنوب الغربي من الجزيرة العربية والربع الخالي لإجراء دراسات أثرية. ويشير بايو إلى أن بالسان سيصطحب معه في هذه المهمة مترجما هو ألفونس ليبمان Alphonse Lippmann.

1951/01/29
● Relations Culturelles/192 (7)

نسخة من رسالة رقم 73/RC من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية (إدارة العلاقات الثقافية)، مؤرخة في ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٥١م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 74/RC موقعة من غيرو إلى وزير الخارجية الفرنسي (إدارة أفريقيا والمشرق)، مؤرخة في التاريخ نفسه. وأرفق بالرسالة كشف مفصل بالمفروشات اللازمة لرباطي المغاربة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

تشير الرسالة إلى دور رباطي المغاربة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وتفيد أن رباط مكة المكرمة يستخدم مكاناً لإقامة الوفود الرسمية القادمة من دول شمال أفريقيا، ولتبادل الزيارات بين وجهاء المسلمين، ولإقامة البعثة الطبية التي ترافق حملات الحج، والتي تقدم العلاج للحجاج وغيرهم دون استثناء، وفي ذلك كله دعاية مثلى لفرنسا، ويستخدم هذا الرباط أيضاً في الفترة بين مواسم الحج مركزاً يلتقي فيه الحجاج الذين يبقون في مكة المكرمة ويجدون فيه الراحة والنصح.

أما بالنسبة إلى المدينة المنورة، فتفيد الرسالة أنه أصغر من رباط مكة المكرمة، ويستخدم مكاناً لإقامة البعثة الطبية، ومركزاً لاستقبال الحجاج ولقاءاتهم. وتضيف الرسالة أن هذين الرباطين يتبعان إدارياً جمعية أوقاف الأراضي الإسلامية المقدسة التي يمثلها حمدي بلقاسم المستشار القانوني للمفوضية الفرنسية في جدة، إلا أن وزارة الخارجية الفرنسية تسهم، مع ذلك، في الميزانية المخصصة لصيانتهما وأجرتهما، وقد أسهمت في شراء أثاث الرباطين عند إنشائهما. ويقترح غيرو



تجديد هذا الأثاث مشيراً في هذا الشأن إلى اقتراحات حمدي بلقاسم التي تذكر المفروشات اللازمة لكل من رباط المدينة المنورة ورباط مكة المكرمة الذي يتألف من شقة لكل وفد من وفود دول المغرب، وشقة للبعثة الصحية، وصالة كبيرة خاصة بأمين الرباط.

1951/02/15
● Relations Culturelles/193 (4)

مذكرة داخلية رقم ١٥٣ من إدارة أفريقيا والمشرق إلى إدارة العلاقات الثقافية، مؤرخة في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٥١م.

ترفق إدارة أفريقيا والمشرق بمذكرتها رسالة رقم ٤٧ من زير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٥١م حول أهمية استئجار بناء في جدة يُخَصَّص لإقامة الوفود الرسمية التي تأتي كل سنة لأداء فريضة الحج. وتشير المذكرة إلى أن أجرة البناء المذكور في الرسالة تبدو باهظة بالنسبة إلى الخدمة المرجوة منه، وهي إقامة وفود رسمية تتألف من ١٥ إلى ٢٠ حاجاً لمدة قلما تتجاوز الخمسة أيام سنوياً.

1951/02/24
● Relations Culturelles/193 (1)

رسالة رقم 34 RC.I.BF من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٥١م.

إشارة إلى رسالة رقم ٤٧ من وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٥١م حول استئجار مبنى في جدة لإقامة الوفود الفرنسية التي تأتي سنوياً في موسم الحج، يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن الأجرة مرتفعة مقارنة بالحاجة إلى ذلك المبنى خصوصا أنه مخصص لإقامة الوفود الرسمية التي تتألف من ١٥ إلى ٢٠ حاجا، والتي قلما تتجاوز إقامتها في جدة الخمسة أيام سنوياً، لذلك فإن إدارة أفريقيا والمشرق وإدارة العلاقات الثقافية تريان التخلي عن هذا المشروع.

● Relations Culturelles/192

1951/02/26
● Relations Culturelles/93 (3)

رسالة رقم 131/RC موقعة من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٥١م ومضمنة في رسالة رقم 1084 RC/2-C من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الدولة للتعليم التقني والشباب والرياضة، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٥١م.

تفيد الرسالة أن نادي الاتحاد العربي السعودي هو أهم أندية كرة القدم في المملكة العربية السعودية، وهو يضم ستين عضواً، ويرأسه فخرياً الأمير منصور بن عبدالعزيز وزير الدفاع، ويقوم بالإشراف عليه الأمير عبدالله الفيصل مساعد الأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام في الحجاز، ونائبه



حين يسافر إلى الخارج. وتشير الرسالة إلى أن فريق الاتحاد العربي السعودي عاد مؤخراً من مصر بعد ما تبارى مع فرق مصرية اعترفت بحسن تدريبه، ولكن القائمين على الفريق يعلمون أن مستواه أدنى بقليل من مستوى الفرق المصرية الجيدة.

وتذكر الرسالة أن هؤلاء المسؤولين أعلموا المفوضية الفرنسية في جدة أن الأمير عبدالله الفيصل ينوي السفر إلى روما وباريس. وتضيف أن هؤلاء المسؤولين استفسروا عن إمكانية أن يخوض فريقهم مباريات ضد فرق فرنسية في إطار النشاطات الرياضية المشتركة بين فرنسا والسعودية، والتي صرح الأمير عبدالله الفيصل أنه يسعده أن يشملها برعايته. وتذكر الرسالة أن مسؤولي نادي الاتحاد اقترحوا أن تتكفل الفرق الفرنسية التي ستلعب ضد ناديهم بنفقات سفره وإقامته مقابل احتفاظها بكامل دخل المباريات التي ستجريها معه، علماً بأن هذا الفريق سيتألف من ١٥ لاعباً ومن ٤ إلى ٥ مسؤولين من نادي الاتحاد.

وتشير الرسالة إلى أن الفريق السعودي اقترح أيضا أن تكون مبارياته مع ٤ أو ٥ أو ٦ فرق فرنسية متوسطة المستوى، وأن يتدرب قبل ذلك لمدة أسبوع على الملاعب الخضراء لأن ملاعب الجزيرة العربية الرملية تجعله غير قادر على اللعب على هذه الملاعب. وتفيد الرسالة أن نادي الاتحاد العربي السعودي يرغب بعد عودته من فرنسا في دعوة فريق فرنسي للعب في جدة والطائف مع عدد من الفرق السعودية بالشروط نفسها. ويطلب غيرو إطلاعه على رأي المسؤولين الفرنسيين المعنيين بالاقتراح السعودي.

[1951/03/03]
Relations Culturelles/192 (1) ●

رسالة رقم 538 RC 3.1 من وزارة الخارجية الفرنسية إلى مارشو Marchaud المشرف العام على المدينة الجامعية في باريس، مؤرخة في (٣) مارس (آذار) ١٩٥١م وموقعة من بايو Baillou مدير إدارة العلاقات الثقافية بالنيابة عن الوزير.

يفيد بايو أنه تلقى خطابا من وزير فرنسا في جدة بشأن مواطن سعودي يدعى خانجي (قد يكون محمد خاشقجي)، يتابع حالياً أبحاثه في مخبر شفرول Chevreul في بيلفو Bellevue، وكان قبل ذلك طالباً في المدرسة الوطنية للصناعات الزراعية في مدينة دويه Douai، وقد سكن المدينة الجامعية في عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٨م، ويتمنى الحصول على غرفة في المدينة الجامعية لسنة واحدة. ويأمل بايو تلبية هذا الطلب.

1951/03/22
Relations Culturelles/93 (2) ●

رسالة رقم 179/RC موقعة من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في



جدة إلى وزير الخـارجية الفرنسي، مؤرخـة في ٢٢ مارس (آذار) ١٩٥١م.

إشارة إلى رسالته رقم 131/RC المؤرخة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٥١م، يفيد غيرو أن المسؤولين في نادي الاتحاد العربي السعودي الرياضي جاؤوا ثانية إلى المفوضية لمعرفة ما آلت إليه عـروض النادي الرياضية، ويـقول إنهم توقعوا أن لا يكفي دخل المباريات التي سيخـوضها فريقهـم لتغطيـة نفقات السفـر والإقامة، لذلك فهم يقبلون تحمل جزء من هذه النفقات شريطة أن تعامل الفرق الفرنسية التي الذي ينتظر قيامها بزيارة المملكة العربية السعودية بالمـثل. ويضيف غيرو، نقلاً عن هؤلاء المـسؤولين، أن العـديد من الأعـيان سيتـهزون فرصة سفر أولادهم أو أقـاربهم إلى فرنسا ليرافقوهم على حسابهم الخاص.

ويشير إلى أن سفر هذه الشخصيات إلى فرنسا قد يكون مهماً من الناحيتين السياحية والسياسية على حـد سواء. ويأمل غيرو أن يتم تحديد مستوى الفرق الرياضية التي ستلتقي الفريق الـسعودي وفق نتائج المبـاريات التي خاضها الـفريق في مصر وهي الـتعادل في مباراتين مع فريق شل س Schell C والخسارة ١ مقابل ٢ مع فريق الأهلي القاهري، ويأمل أيضا أن يتلقى برقياً جواباً يبلغه لنادي الاتحاد العربي السعودي، أو يثنيه عن مبادرته، مشيراً إلى أن هذا الفـريق قدم عروضاً للقـاء فرق بريطانية.

1951/03/25
Relations Culturelles/93 (1) ●

رسـالة رقـم ٥٠ من وزيـر الخارجـية الفرنسي إلى وزير فرنـسا في جدة، مؤرخة في ٢٥ مـارس (آذار) ١٩٥١م وموقعة مـن لوسيه Lucet مدير قسم الـتبادل الثقافي في إدارة العلاقات الثقافية بالنيابة عن الوزير.

إشارة إلى رسالة رقم 111/RC من وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٥١م، والتي يطلب فيها وزير فرنسـا في جدة إرسـال بعض الـكتب لإغنـاء مكتـبة المفـوضية، ولـوضعهـا تحت تـصرف قراء الفرنسية في جدة، يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه على استعداد لإرسال ٥٠ كتاباً، ويطلب اختيار عـناوينها من قـائمة الكتب الجـديدة الملحقة بهذه الرسالة. ويضيف وزير الخارجية الفرنسي أنه سيباشر في إرسال الـكتب التي تم طلبها في رسالة وزير فرنسا في جدة المشار إليها أعلاه.

1951/03/29
Relations Culturelles/93 (1) ●

رسـالـة رقم 830/EPS. 1 من سـكرتير الدولة للتعليم التقني والشباب والرياضة إلى وزير الخارجـية الفرنـسي، مؤرخة فـي ٢٩ مارس (آذار) ١٩٥١ وموموقعة من آندريـه أوبير André Aubert رئيس المكتب الأول في الإدارة الفرعية للتربية البدنية والرياضة.

إشارة إلى رسالة وزير الخارجية رقم 1084 RC/2-C المؤرخـة في ١٣ مارس ١٩٥١م،



يفيد سكرتير الدولة للتعليم التقني والشباب والرياضة أن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم سيناقش في اجتماعه الذي سيعقد في ٢ أبريل (نيسان) العرض الذي تقدم به فريق نادي الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم لخوض مباريات في فرنسا.

1951/04/02
Relations Culturelles/193 (1) ●

برقية رقم ١٣٢ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢ أبريل (نيسان) ١٩٥١م.

تفيد البرقية أن الوزارة تضع تحت تصرف وزير فرنسا في جدة مبلغ ٢٠١٠٠٠٠ فرنك فرنسي، وهو يعادل ٢٠٠٠ جنيه مصري لتنظيم حج عام ١٩٥١م.

1951/04/09
Relations Culturelles/93 (3) ●

نسخة من رسالة رقم 225/AL من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ أبريل (نيسان) ١٩٥١م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 226/RC موقعة من غيرو إلى وزير الخارجية الفرنسي (إدارة العلاقات الثقافية)، مؤرخة في التاريخ نفسه.

إشارة إلى رسالتيه رقم 131/RC المؤرخة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٥١م ورقم 179/RC المؤرخة في ٢٢ مارس (آذار) ١٩٥١م حول مشروع سفر فريق فريق نادي الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم إلى فرنسا، يفيد غيرو أن رئيس نادي الاتحاد العربي السعودي الرياضي هو مصري الجنسية، مختص بالتربية البدنية. ويقول إنه جاء إلى المفوضية يستفسر عن مصير الرسالتين أعلاه، ويشير في الوقت نفسه إلى أن الأمير عبدالله الفيصل المشرف على فريق الاتحاد العربي السعودي يود زيارة فرنسا مع فريقه، ويرغب في أن يحل ضيفاً رسمياً على الحكومة الفرنسية. ويقول غيرو إن للأمير عبدالله الفيصل مكانة مميزة لدى جده الملك عبدالعزيز آل سعود، وهو ذكي، والوحيد بين إخوته الذي تسلم وظائف رسمية إلى جانب والده الأمير فيصل بن عبدالعزيز، فهو الذي ينوب عنه خلال غيابه، فيقوم بمهمات النائب العام ومهمات الخارجية. ويقترح غيرو أن تولى زيارة الأمير عبدالله الفيصل اهتماماً خاصاً، ويشير إلى أن الحفاوة التي لقيها الأمير منصور بن عبدالعزيز وزير الدفاع إبان زيارته فرنسا في العام المنصرم تُفَسِّر عزم الأمير عبدالله الفيصل على زيارة فرنسا اليوم.

1951/04/11
Relations Culturelles/192 (1) ●

رسالة من مدير المدينة الجامعية في باريس إلى بايو Baillou مدير إدارة العلاقات الثقافية في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١١ أبريل (نيسان) ١٩٥١م.

إشارة إلى موضوع المواطن السعودي المدعو خانجي (قد يكون محمد خاشقجي)



الذي يتابع أبحاثه في مخبر شوفرول Chevreul في بيلفو Bellevue، تفيد الرسالة أنه سيتم قبول الطالب المذكور في مبنى الولايات المتحدة (للسكن الجامعي) بسبب عدم وجود أماكن في مباني المدن الجامعية الأخرى.

1951/04/12
● Relations Culturelles/93 (1)
رسالة رقم 62 RC/2/L من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٢ أبريل (نيسان) ١٩٥١م.

إشارة إلى رسالة وزير فرنسا في جدة رقم ٢٠٥ المؤرخة في ٢ أبريل ١٩٥١م والمتضمنة طلب إرسال نسختين من كتابي هنري لاوست Henri Laoust إلى مكتبة المفوضية الفرنسية في جدة، يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه طلب النسختين وسيرسلهما دون تأخير إلى جدة.

1951/04/18
● Relations Culturelles/93 (2)
رسالة رقم 923/EPS.1 من سكرتير الدولة للتعليم التقني والشباب والرياضة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ أبريل (نيسان) ١٩٥١م وموقعة من لاكابان Lacabanne مدير التربية البدنية والرياضة بالنيابة عن سكرتير الدولة.

إشارة إلى الرسالتين رقم 1084 RC 2-C المؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٥١م ورقم 830EPS.1 المؤرخة في ٢٩ مارس ١٩٥١م، تفيد الرسالة أن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم يأسف لأنه لم يتمكن من تلبية اقتراح وزير فرنسا في جدة المتعلق بسفر فريق الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم إلى فرنسا هذا الموسم، وبانتقال فريق فرنسي لخوض مباريات في المملكة العربية السعودية في الموسم القادم. وتبين الرسالة أن سبب هذا الاعتذار هو انشغال الفرق الفرنسية في هذين الموسمين، وعدم معرفة مستوى الفريق السعودي مقارنة مع مستوى الفرق الفرنسية.

1951/04/18
● Relations Culturelles/93 (1)
رسالة رقم 64 RC/2-C من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في جدة (وردت السفير الفرنسي)، مؤرخة في ١٨ أبريل (نيسان) ١٩٥١م وموقعة من بايو Baillou مدير إدارة العلاقات الثقافية بالنيابة عن الوزير.

تفيد الرسالة أن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم يأسف لأنه لن يتمكن من تلبية اقتراح يتعلق بسفر فريق نادي الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم إلى فرنسا هذا الموسم، وبقدوم فريق فرنسي إلى المملكة العربية السعودية في الموسم القادم. وتذكر الرسالة أن أسباب الاعتذار تعود إلى انشغال الفرق الفرنسية في هذين الموسمين، وإلى عدم معرفة مستوى الفريق السعودي مقارنة مع الفرق الفرنسية.



1951/04/22
Relations Culturelles/93 (2) ●

رسالة رقم 267/RC موقعة من رونيه جيهان دو جوانيس René jéhan de Johannis القائم بالأعمال الفرنسي في جدة بالوكالة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٥١م.

إشارة إلى التعميم رقم 129/2-C المؤرخ في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٠م المتعلق بدعوة المملكة العربية السعودية للمشاركة في المؤتمر الدولي الثالث عشر للطب والصيدلة العسكرية الذي سيعقد في باريس في ١٧ يونيو (حزيران) ١٩٥١م، تفيد الرسالة أن الحكومة السعودية تشكر للحكومة الفرنسية هذا الاهتمام، وتعتذر عن المشاركة في هذا المؤتمر.

1951/05/24
Relations Culturelles/93 (3) ●

نسخة من رسالة رقم 317/DE من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي (إدارة الشؤون الاقتصادية والمالية)، مؤرخة في ٢٤ مايو (أيار) ١٩٥١م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 318/RC موقعة من غيرو إلى وزير الخارجية الفرنسي (إدارة العلاقات الثقافية)، مؤرخة في التاريخ نفسه.

يفيد غيرو أنه انتهز زيارة ريفان Rivain الملحق المالي للشرق الأوسط ليبحثا طرق تمويل الحج مع نجيب صالحة ومحمد سرور المسؤولين في وزارة المالية السعودية، وذلك حسب الاتفاق السعودي الفرنسي. ويشير غيرو إلى أن وزارة المالية السعودية وضعت تصوراً لتمويل الحج يتألف من خمسة بنود، ينص البند الأول على أن يدفع حجاج المناطق الفرنسية رسوم الحج وأجور التنقل بالسيارات الصغيرة أو الحافلات بين جدة ومكة المكرمة وعرفات ومنى والمدينة المنورة وجدة، إضافة إلى مبلغ يتفق عليه لتغطية نفقات الإقامة في المملكة العربية السعودية بالفرنك الفرنسي. وينص البند الثاني على تزويد الحاج ببطاقة أو وصل يحتوي على ثلاث قسائم تثبت قيامه بدفع الالتزامات المالية الثلاثة أعلاه. وينص البند الثالث على تحويل هذه المبالغ إلى المملكة العربية السعودية بعد تقييدها في حساب مصرف فرنسا Banque de France الذي تم فتحه في مصرف الهند الصينية في جدة حسب الاتفاق السعودي الفرنسي. أما البند الرابع فيشير إلى أن مصرف الهند الصينية سيصرف للحجاج فور وصولهم إلى جدة مبلغاً بالجنيه السعودي الذهبي أو بالريال السعودي يعادل المبلغ الذي دفعوه بالفرنك الفرنسي لتغطية مصروف إقامتهم، وسيتم الاتفاق على سعر الصرف بين المفوضية الفرنسية والجهات المالية السعودية مع محاولة تثبيت هذا السعر، وإن أدى ذلك إلى خسارة طفيفة في الخزانة السعودية. ويبين البند الخامس أن وزارة المالية السعودية وافقت على



استرداد الجنيه السعودي الذهبي من الحجاج الذين يريدون صرف جنيهاتهم ريالات قبل مغادرتهم الحجاز، وحددت سعر الصرف بـ٤٠ ريالا لكل جنيه، مع أن سعر صرف الريال أكثر من ذلك. ويقول غيرو إن طرق الدفع هذه تبدو له ولريفان معقولة، ويقترح على وزارة الخارجية، في حال الموافقة عليها، الاتصال بمصرف الجزائر وتونس ومصرف الهند الصينية لوضعها حيز التنفيذ.

1951/05/27
● Relations Culturelles/193 (2)

رسالة رقم 333/DE من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي (إدارة الشؤون الاقتصادية والمالية)، مؤرخة في ٢٧ مايو (أيار) ١٩٥١م.

يفيد غيرو أن الأمير عبدالله الفيصل الذي يعاون والده الأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام في الحجاز حدثه عن مشروع إعادة تنظيم إدارة الصحة في المملكة العربية السعودية، وأن الحكومة السعودية تنوي تشكيل فرق طبية جوالة تجوب أنحاء المملكة ويترأسها أطباء عامون ومختصون، ولا سيما في العيون والأنف والأذن والحنجرة. ويضيف غيرو أنه تم طلب الأجهزة اللازمة من الولايات المتحدة الأمريكية، وأن الحكومة السعودية تلاقي صعوبات في التعاقد مع أطباء، وأن الأمير عبدالله الفيصل أعرب عن رغبته في استقدام أطباء فرنسيين. ويقول غيرو إنه وضح للأمير عبدالله أن خبرة الأطباء الفرنسيين في الأقاليم الصحراوية وفي شمال أفريقيا تساعدهم على العمل في المملكة، وطلب منه أن يخبره بالشروط التي ستقدم لهؤلاء الأطباء، فوعده الأمير بالإجابة عن ذلك.

1951/06/23
● Relations Culturelles/193 (3)

نسخة من رسالة رقم 401/AL من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٥١م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 403/RC موقعة من غيرو إلى وزير الخارجية الفرنسي (إدارة العلاقات الثقافية)، مؤرخة في ٢٣ يونيو ١٩٥١م.

تفيد الرسالة أن اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة تنظيم الحج لعام ١٩٥١م قررت أن السفينة «بروفيدانس» *Providence* ستصل إلى جدة في ٥ سبتمبر (إيلول) ١٩٥١م، وستغادرها في ٣٠ سبتمبر، ولكن الإدارة العامة للحج لفتت انتباه اللجنة المذكورة إلى أن التواريخ التي تم تحديدها للسفر من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة لا تمكن الحجاج من مغادرة جدة في ٣٠ سبتمبر، وإلى أنها تتوقع أن يتأخر موعد مغادرة «بروفيدانس» من ١٠ إلى ١٥ يوما. ويقول غيرو إن السلطات السعودية لاحظت أن هذه الباخرة كانت تقوم بسفرات بين جدة



والطور بدلاً من البقاء في ميناء جدة، فلم تمنحها رخصة للتوقف في جدة، خصوصا أن هذا الامتياز كان يثير احتجاجات عدد من الدول ولاسيما مصر. ويضيف غيرو أن الإدارة العامة للحج قررت نتيجة ذلك إخضاع حجاج فرنسا لنظام الحجاج العام. ويخلص غيرو إلى ضرورة تعديل توقيت مغادرة الباخرة بروفيدانس.

1951/07/19
● Relations Culturelles/193 (3)
برقية رقم ٣١٢ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٩ يوليو (تموز) ١٩٥١م وموقعة من بايو Baillou مدير إدارة العلاقات الثقافية بالنيابة عن الوزير.

يفيد بايو أنه شرع في اتخاذ ما يلزم من أجل ترشيح مختص بالجراثيم وآخر بالتصوير الإشعاعي، ويستفسر إن كان السكن مجاناً، وإن كان يحق للطبيب استقبال مرضى لحسابه الخاص.

1951/08/08
● Relations Culturelles/93 (1)
رسالة رقم 491/AL من رونيه جيهان دو جوانيس René Jéhan de Johannis القائم بالأعمال الفرنسي في جدة بالوكالة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ أغسطس (آب) ١٩٥١م ووجهت نسخة منها برقم 492/RC إلى إدارة العلاقات الثقافية.

يفيد دو جوانيس أنه استلم الكتاب الذي أرسلته مكتبة وزارة الخارجية الفرنسية والذي يحمل عنوان «فولنيه إيديولوجياً» *L'Idéolgue Volney* للكاتب جان غولميه Jean Gaulmier.

1951/08/14
● Relations Culturelles/192 (1)
رسالة رقم 504/RC موقعة من رونيه جيهان دو جوانيس René Jéhan de Johannis القائم بالأعمال الفرنسي في جدة بالوكالة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ أغسطس (آب) ١٩٥١م.

يفيد دو جوانيس أن وزارة الخارجية الفرنسية وضعت تحت تصرفه منحة للدراسة في فرنسا للعام ١٩٥١-١٩٥٢م مقدارها ١٥٠٠٠ فرنك فرنسي، ويشير إلى أنه طلب من وزارة الخارجية السعودية مساعدته في البحث عن مرشح لهذه المنحة، ولكنها لم تعطه جواباً على الرغم من اتصالاته المتكررة بها. ويضيف دو جوانيس أنه طلب من هذه الوزارة الإسراع في الأمر واعدا بموافاة وزارة الخارجية الفرنسية بملف المرشح حالما يصله.

1951/08/24
● Relations Culturelles/93 (2)
رسالة رقم ١٣٨٥ من دو هوتيكلوك J. de Houtecloeque السفير الفرنسي في بروكسل إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ أغسطس (آب) ١٩٥١م.



تفيد الرسالة أن القانوني ريكمانز G. Ryckmans الأستاذ في جامعة لوفان Louvain والعضو في الأكاديمية الملكية البلجيكية للعلوم والآداب والفنون الجميلة سيسافر قريبا إلى الجزيرة العربية على رأس بعثة علمية بلجيكية هدفها البحث عن آثار ثقافة العصر الجاهلي القديمة في الجزيرة العربية، وخصوصاً في محمية عدن واليمن والمملكة العربية السعودية. وتضيف الرسالة أن البعثة ستباشر عملها تحت رعاية الحكومة السعودية، وبدعم الصندوق الوطني البلجيكي للبحث العلمي، وأن كلاً من ليبنز Capitaine Lippens الذي تميز بمشاركته في اكتشاف مغارة المخطوطات في صحراء يهودا Juda، وجاك ريكمانز Jacques Ryckmans المختص بدراسة الكتابات العربية في العصر الجاهلي، سيرافقان ريكمانز.

وتشير الرسالة إلى أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby المختص بالقضايا العربية سيلتحق بهذه البعثة التي ستغادر بروكسل في بداية نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥١م.

1951/09/15

● Relations Culturelles/93 (2)

رسالة رقم 538/AL من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ سبتمبر (إيلول) ١٩٥١م.

تفيد الرسالة أن الحرارة الشديدة في أثناء موسم حج هذه السنة أدت إلى وفاة ٩٢٤ حاجاً خلال أيام الوقوف في عرفات ومنى فقط، وأن الإشاعات تتحدث عن عدد أكبر من ذلك يتراوح بين ٥٠٠٠ و ٧٠٠٠ وفاة.

وتشير الرسالة إلى وفاة ١٠٠ حاج من المناطق التابعة لفرنسا منهم داودجي رئيس البعثة الجزائرية الرسمية، والحاج حماده عبدالحميد المدرس في مدرسة تلمسان، والقائد علال من خميسات، وذلك نتيجة إصابتهم بضربة شمس.

1951/10/10

● Relations Culturelles/193 (17)

رسالة رقم 600/AL من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي (إدارة أفريقيا والمشرق)، مؤرخة في ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥١م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 601/RC من غيرو إلى وزير الخارجية الفرنسي (إدارة العلاقات الثقافية)، مؤرخة في التاريخ نفسه.

تفيد الرسالة أن موسم حج ١٣٧٠هـ الموافق ١٩٥١م شهد أكبر عدد من الحجاج، ومع أن الظروف السياسية في إندونيسيا، والظروف المالية في تركيا وإيران، وإصابات الطاعون على حدود المملكة العربية السعودية واليمن دفعت البعض إلى الامتناع عن الحج، فقد قدر عدد الحجاج بـ ٥٠٠,٠٠٠



حاج جاء منهم ١٠٠٧٥٩ من خارج المملكة العربية السعودية. وقد أرفق بالرسالة بيان بعددهم حسب البلاد التي جاؤوا منها. وتضيف الرسالة أن درجة الحرارة بلغت ٥٧ درجة في الظل، وأن مراكز الصحة السعودية فوجئت بعدد المصابين بضربة الشمس، وعدد الوفيات الذي بلغ حسب الإحصائيات الرسمية ٩٢٤ حالة وفاة، وتراوح حسب الإشاعات بين ٥٠٠٠ و ٧٠٠٠ وفاة، دفنوا في حفر جماعية وأخذت لبعضهم صور قبل دفنهم للتعرف عليهم فيما بعد، وكان بين المتوفين بعض الشخصيات البارزة.

وتفيد الرسالة أن الملك عبدالعزيز آل سعود رعى موسم الحج، ولكنه عانى كثيراً من التعب والحرارة، وأن الأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام في الحجاز استقبل في مكان إقامته يوم عيد الأضحى الحجاج الذين قدموا للسلام عليه وتحيته. وتلفت الرسالة النظر إلى أن الملك عبدالعزيز استقبل الوفد المغربي قبل غيره من الوفود مخالفاً بذلك عادته باستقبال الوفد المصري أولاً، وإلى أنه تسلم من الوفد الجزائري صرة فيها ٤٠٠ ألف فرنك، ومن الوفد التونسي صرة فيها مليون فرنك، ومن الوفد المغربي صرة فيها ٦٠٠ ألف فرنك، إضافة إلى تحف نحاسية متقنة الصنع، وإلى أن هذا الوفد قدم وسام شرف إلى الأمير مشعل بن عبدالعزيز آل سعود الذي شكره، وعبر عن سروره لأنه سيزور فرنسا قريباً.

وتشير الرسالة إلى أن وفد أفريقيا الغربية الفرنسية قَدَّم إلى الملك عبدالعزيز مجموعة من التحف المصنوعة من العاج، وإلى أن الملك عبدالعزيز قَدَّم بدوره إلى هذه الوفود هدايا تقليدية مؤلفة من مشالح وساعات وزود الوفد المغربي إضافة إلى ذلك بهدايا ثمينة إلى سلطان المغرب.

ويفيد غيرو أن مسالي الحاج زعيم حزب الشعب الجزائري سافر خلسة إلى القاهرة على متن طائرة سعودية بعد انتهاء الحج ليعرض المطالب الجزائرية على اللجنة السياسية في جامعة الدول العربية. ويستعرض غيرو وضع الحجاج التابعين لفرنسا مشيراً إلى أن بعضهم قدم بحراً على متن البواخر «بروفيدانس» *Providence* و«شارلتون سوفروانيو» *Charlton Soveroign* و «روضة» *Rawda*، وقدم بعضهم جواً وعانى من غلاء الأسعار، وآخرون قدموا براً ولاقوا صعوبات جمة في العودة من جدة إلى مصر بسبب عوزهم. ويقترح غيرو على وزارة الخارجية الفرنسية بعض حلول لهذه المشكلة التي تتكرر سنوياً، ولمشكلة نقل الحجاج بحراً، ويتناول وضع البعثة الطبية الجزائرية مشيراً إلى إمكانية الاقتصار على طبيب ومساعد فني وممرضتين، وإلى إمكانية وجود طبيب مع كل من الوفد المغربي



والتونسي، وإلى ضرورة وجود طبيب مقيم مع وفد أفريقيا الغربية الفرنسية الذي يلازم مطوفه دائماً.

ويشير غيرو إلى أن الإدارة العامة للحج أبدت ملاحظات حول ضخامة البعثة الطبية، وذلك للصعوبات التي لاقتها في إعفاء أعضائها من رسوم الحج، وإلى أنه لم يتمكن من إعفاء المساعدين المسلمين العاملين في الإذاعة الفرنسية من هذه الرسوم، وإلى الملاحظات التي وجهت إلى الوفد التونسي وغيره بسبب ضخامة قوائم الأعيان التي ترفع عادة إلى إدارة التشريفات السعودية من أجل دعوتهم رسمياً.

وتضيف الرسالة أن نشاط الإذاعة الفرنسية، اقتصر كما في عام ١٩٥٠م على البث من الباخرة «بروفيدانس»، لأن الإذاعة السعودية التي تستأثر بالبث من البر رفضت طلب المفوضية الفرنسية السماح لأعضاء الإذاعة الفرنسية بالعمل في الاستديوهات السعودية. ويقول غيرو إن السلطات السعودية منحت هذه السنة، بعد تدخل المفوضية، ركاب سفن الحج الرسمية الأولوية في التوجه من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، منبهة إلى أنها لن تجدد هذه الأولوية في العام التالي. ويقترح غيرو العمل على أن يصل الحجاج في العام القادم في وقت مبكر إلى جدة لزيارة المدينة المنورة قبل الذهاب إلى مكة المكرمة.

1951/10/13

Relations Culturelles/193 (1) ●

مذكرة داخلية رقم 694/CO من إدارة المحاسبة إلى إدارة العلاقات الثقافية في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥١م.

تفيد المذكرة أن وزارة المالية الفرنسية قررت أن تحسب، اعتباراً من ١ أكتوبر، اعتمادات المفوضية الفرنسية في جدة بالريال السعودي بدلاً من الجنيه المصري، وحددت سعر الصرف اعتباراً من التاريخ أعلاه بـ ١٠٠ فرنك فرنسي للريال السعودي الواحد.

1951/10/15

Relations Culturelles/193 (1) ●

رسالة رقم 605/RC موقعة من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥١م.

يفيد غيرو أن مكتبة المفوضية الفرنسية في جدة هي المكتبة الوحيدة التي تلجأ إليها الجالية الفرنسية في جدة وأعضاء البعثات الدبلوماسية الذين يستخدمون اللغة الفرنسية، ويضيف أنه يرسل طياً ثلاث نسخ من قائمة كتب يرى فائدة في تزويد المكتبة بها.

1951/10/18

Relations Culturelles/93 (6) ●

رسالة رقم 608/RC موقعة من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في



جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥١م.

يطلب غيرو تزويد مكتبة المفوضية بكتاب عنوانه «كلاسيكيات الدراسات الإسلامية» *Classiques de l'islamologie* الذي كتبه بوسكيه Bousquet والصادر عن دار الكتب Maison des Livres في مدينة الجزائر.

1951/10/18
Relations Culturelles/193 (6) ●

رسالة رقم 610/RC موقعة من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥١م.

تفيد الرسالة أن الاقتراحات الخاصة بميزانية الممثلية في مجال العلاقات الثقافية تقتصر في عام ١٩٥٢م على تنظيم حج مسلمي فرنسا، لما لذلك من أهمية بالنسبة إلى الإسلام، وبالنسبة إلى مسلمي البلاد التابعة لفرنسا. وتشير الرسالة إلى أن هذه الميزانية تضم ثلاثة بنود من النفقات. نفقات دائمة لصيانة رباطي المغاربة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، ونفقات استثنائية يقوم بها أمين الرباطين خلال فترة الحج، ونفقات استثنائية مختلفة تقوم بها الممثلية بمناسبة الحج، وستقدر هذه النفقات اعتباراً من عام ١٩٥٢م بالريال السعودي.

ويقول غيرو بخصوص النفقات الدائمة إن الرباط المغاربي في مكة المكرمة يستخدم لإقامة وفود دول شمال أفريقية الرسمية وعائلاتهم، ولاستقبال ضيوفهم من مختلف المسلمين، ولعمل البعثة الصحية التي تعالج حجاج فرنسا وغيرهم، ويتبين أن رباط المدينة المنورة لا يصلح، نظراً لصغره، إلاَّ لإقامة البعثة الصحية، وأن استقبال سيدي أحمد التيجاني الذي تم بشكل استثنائي أدى إلى توافد جموع من المسلمين لتحية هذا الزعيم الديني. ويذكر غيرو أن هذين الرباطين يستخدمان فيما بين موسمي الحج مركزاً لتلاقي المغاربة والأفارقة الذين يقيمون في المدن المقدسة لمدة محدودة أو دائمة، ويقدر نفقات صيانة الرباطين بـ ٥٤٠٠ ريال سعودي أي بما يعادل ٥٤٠,٠٠٠ فرنك تغطي رواتب الخدم وصيانة تمديدات الكهرباء والهاتف والماء وتبييض الجدران قبل الحج وتجديد الأثاث.

كما يقدر غيرو النفقات الاستثنائية التي يقوم بها أمين الرباط بـ ٣٦٠٠ ريال سعودي لاستقبال الوفود وبـ ١٦٠٠ ريال سعودي لاستئجار خيمة في عرفات وبيت لمدة أربعة أيام في منى، والنفقات الاستثنائية التي تقوم بها المفوضية الفرنسية بمناسبة الحج بـ١٠٣٣٥ ريالاً سعودياً تغطي مصروفات استقبال الحجاج في جدة والإكراميات والهدايا، وتغطي أيضا مصاريف نقل الحجاج بالقوارب من السفن. ويخلص غيرو إلى القول إن مجموع النفقات هو ٢٠٩٣٥ ريالاً سعودياً، وإن ذلك يمثل زيادة بسيطة في النفقات بالنسبة



إلى عام ١٩٥١م سببها ارتفاع أجرة السكن في منى.

1951/11/07
Relations Culturelles/93 (1) ●
رسالة رقم 175 RC/2/L من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥١م.

إشارة إلى رسالة رقم ٦٠٨ من وزير فرنسا في جدة مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥١م، يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه أوعز بطلب كتاب بوسكيه Bousquet الذي يحمل عنوان «كلاسيكيات الدراسات الإسلامية» *Classiques de l'islamologie*.

1951/11/08
Relations Culturelles/193 (1) ●
رسالة رقم 179/RC.I.BF من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥١م وموقعة من بايو Baillou مدير إدارة العلاقات الثقافية بالنيابة عن الوزير.

إشارة إلى رسالة رقم ٦١٠ من وزير فرنسا في جدة مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) حول تقدير مقدار الميزانية الخاصة بتنظيم حج مسلمي البلاد التابعة لفرنسا لعام ١٩٥٢م، تفيد وزارة الخارجية الفرنسية أنه تمت الموافقة على زيادة المبلغ المخصص لاستئجار مساكن في عرفات ومنى من ٤٦٠ جنيهاً مصرياً إلى ٥٢٠ جنيهاً مصرياً، وأنه من غير الممكن زيادة المبلغ المخصص للنفقات العامة التي تقوم بها المفوضية الفرنسية. وتشير الرسالة إلى أن المبلغ الإجمالي الذي سيرسل، شريطة موافقة وزير المالية، هو ٢٠٦٠ جنيهاً مصريا.

1951/11/26
Relations Culturelles/192 (2) ●
رسالة رقم 670/RC موقعة من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥١م.

يفيد غيرو أن وزارة الدفاع السعودية سترسل في أقرب وقت ٤٥ شاباً إلى باريس للتعلم والتدريب لدى شركتي برانت Brandt ومانوران Manurhin. ويضيف غيرو أن وزارة المالية السعودية طلبت من مصرف الهند الصينية صرف ٢٠ جنيهاً استرلينياً شهرياً لكل واحد من هؤلاء المتدربين. ويقترح غيرو على وزارة الخارجية الفرنسية تقديم بعض التسهيلات لتأمين إقامة هؤلاء الشباب السعوديين.

1951/12/07
Relations Culturelles/192 (1) ●
رسالة رقم 200 RC.3.L من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥١م وموقعة من بايو Baillou مدير إدارة العلاقات الثقافية بالنيابة عن الوزير.



تفيد الرسالة أن محمد علي خوقير تقدم إلى إدارة العلاقات الثقافية، بناء على نصيحة المفوضية السعودية في باريس، ومعه كتاب من مدير المعارف العامة في المملكة العربية السعودية يثبت أنه مستفيد من منحة قدمتها الحكومة الفرنسية للعام الدراسي ١٩٥١-١٩٥٢م. ويطلب معد الرسالة معلومات عن طبيعة هذه المنحة.

1951/12/15
Relations Culturelles/192 (2) ●
رسالة رقم 710/RC موقعة من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥١م.

إشارة إلى رسالة وزير الخارجية الفرنسي رقم 200/RC.3.L المؤرخة في ٧ ديسمبر، يفيد غيرو أن وزارة الخارجية السعودية طلبت منه في ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) منح محمد علي خوقير تأشيرة دخول دراسية دون أن تذكر له أنه مرشح لمنحة الحكومة الفرنسية. ويشير غيرو إلى أن هذا المرشح يحمل بكالوريوس في العلوم السياسية حصل عليها من كلية التجارة التابعة لجامعة فؤاد الأول في القاهرة. ويضيف غيرو أن وزارة الخارجية السعودية أبلغته في هذا اليوم أن محمد علي خوقير في باريس، وطلبت منه إعلام وزير الخارجية الفرنسي بذلك، ويقترح التغاضي عن الطريقة التي حصل فيها محمد علي خوقير على التأشيرة نظراً للصعوبات التي تلاقيها وزارة الخارجية السعودية في ترشيح طالب يلم بالفرنسية، كما يقترح قبول ترشيح محمد علي خوقير وتقديم التسهيلات المعتادة له.

1951/12/29
Relations Culturelles/93 (2) ●
نسخة من رسالة رقم 732/AR موقعة من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥١م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 733/RC موقعة منه إلى وزير الخارجية الفرنسي.

يفيد غيرو أنه استلم كتاب «التوسع الفرنسي في العالم» *L'Expansion Française dans le monde* الذي أرسلته وزارة الخارجية الفرنسية، والذي سيصنف مع المؤلفات التاريخية والجغرافية والاقتصادية.



١٩٥٢

1952/01/03
Relations Culturelles/193 (4) ●

نسخة من رسالة رقم 15/AL من جورج غيرو Georges Gueyraud وزيـر فرنسا فـي جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي (إدارة أفريقيا والمشرق)، مؤرخة في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٢م ومضمنة في رسالة تغطيـة رقم 16/ RC موقـعة من غـيرو إلى وزيـر الخارجية الفرنسي (إدارة العلاقات الـثقافية)، مؤرخة في التـاريخ نفسه ووجهـت نسخ منها إلـى جهات مختلفة.

تفيد الرسالة أن وزارة الخارجية السعودية قررت جمـع أجرة السكـن في جدة ومكـة المكرمة وعـرفات ومنى من الحجاج سلـفاً، وأن شركات النقل أو السلطات المكلفة بجباية رسوم الحج ستُحَصِّل هذا الرسـم مع رسوم الحج في آن مـعا، أي قبل مغادرة الحـجاج بلادهم، وحسب جدول موسمي لـم يحدد بعد. وتشير الرسالة إلى أن الحكومة السعودية اتخذت هذا القرار بناء على تجربة الإندونيسيين والماليزيين وغيرهم من الذين يدفعون رسوم الحج مع رسم مقـداره ٢٠ جنيهاً استرليـنياً لقاء الـسكن في مكـة المكرمة والطـعام في عرفات ومنى، وأجرة الأرض لإقامة الخيام ورواتب المطوفين.

ويضيف غـيرو أنه استفسر لـدى وزارة الخارجية السعودية إن كان دفع أجرة السكن سلفا إجبـارياً أو اختياريا، وإن كان للحاج حق اختيار مسكنه، فلم يتلق أي جواب عن هذا الاستفسـار. ويخلص غيرو إلى القول إنه سيشاور في الأمر زملاءه الأجانب الذين طلبـوا توجيهـات من حكوماتـهم ليرفـعوا اعتراضا على القرار الجديد إن لزم الأمر.

1952/01/05
Relations Culturelles/193 (3) ●

نسخة من رسالة رقم 20/AL من جورج غيرو Georges Gueyraud وزيـر فرنسا فـي جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي (إدارة أفريقيا والمشرق)، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٢م ومضمنة في رسالة تغطيـة رقم 21/ RC موقـعة من غـيرو إلى وزيـر الخارجية الفرنسي (إدارة العلاقات الـثقافية)، مؤرخة في التاريخ نفسه.

يفيد غيرو أن الجزائر وتونـس لم تدفعا بعد حصتيهما من أجرة رباط المغاربة في المدينة المنورة، وأن هذا الأمر وضعه في موقف حرج إزاء المالك، ويقترح نتيجة لذلك فسخ عقد الأجرة الموقع مع المالك لمدة ثلاثة أعوام أيضا، والبحث سنويا عن مكان لاستئجاره في فترة الحج فقط من أجل إقامة البعثة الطبية، ويشير إلى أن مبلغ ٥٠٠ ريـال سعودي لكل سنة هجرية يكفي لهذا الغرض. ويُذكّر غيرو بأن هذا الحل ليس الأمثل إلا أنه كان يطبقه في



عام ١٩٣٩م، وهو حل اقتصادي، ويسمح بتركيز الاهتمام على ترميم أثاث الرباط المغاربي في مكة المكرمة أو تبديله.

1952/01/07
Relations Culturelles/193 (2) ●
نسخة من رسالة رقم 26/CO من جورج غيرو Georges Gueyraud وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي (إدارة المحاسبة)، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٢م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 27/ RC من غيرو إلى وزير الخارجية الفرنسي (إدارة العلاقات الثقافية)، مؤرخة في التاريخ نفسه.

إشارة إلى رسالة وزير الخارجية الفرنسي رقم ٥٤ المؤرخة في ١٧ فبراير (شباط) ١٩٤٩م التي يطلب فيها إبلاغه في رسالة خاصة عن مبلغ الدفعات التي تسددها المفوضية، وتاريخها وأوجه إنفاقها، يفيد غيرو أنه حول إلى حمدي بلقاسم أمين رباطي المغاربة في مكة المكرمة والمدينة المنورة مبلغ ١٣٥٦ ريالاً سعودياً لقاء آجار الرباطين للثلث الأول من عام ١٩٥٢م وهو ما يعادل ١٣٥٦٧٥ فرنكاً فرنسياً.

1952/01/07
Relations Culturelles/192 (1) ●
رسالة رقم 65 RC. 3. b من وزارة الخارجية الفرنسية إلى إيرهارد Ehrhard مدير مكتب استقبال الطلاب الأجانب في باريس، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٢م وموقعة من بايو Baillou مدير إدارة العلاقات الثقافية بالنيابة عن الوزير.

يفيد بايو أنه قرر، بناء على اقتراح من وزير فرنسا في جدة، منح محمد علي خوقير من الجنسية السعودية منحة دراسية مقدارها ١٥٠٠٠ فرنكاً فرنسياً لمدة تبدأ من ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥١م إلى ٣١ يوليو (تموز) ١٩٥٢م.

1952/03/31
Relations Culturelles/193 (2) ●
رسالة رقم 56 RC.I.BF من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٥٢م وموقعة من بايو Baillou مدير إدارة العلاقات الثقافية بالنيابة عن الوزير. وأرفق بالرسالة مسودتها المكتوبة بخط اليد.

إشارة إلى رسالته رقم ١٧٩ المؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥١م، يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه يضع تحت تصرف وزير فرنسا في جدة مليونين وستين ألف فرنك فرنسي أي ما يعادل ٢٠٦٠٠ ريال بسعر يساوي ١٠٠ فرنك للريال الواحد.

1952/04/26
Relations Culturelles/192 (1) ●
برقية رقم ١٨٠ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٦ أبريل (نيسان) ١٩٥٢م.



تفيد البرقية أن الوزارة وضعت تحت تصرف وزير فرنسا في جدة منحة دراسية للعام الدراسي ١٩٥٢-١٩٥٣م مدتها عشرة أشهر ومقدارها ٢٥٠٠٠ فرنك في الشهر.

1952/06/16
● Relations Culturelles/192 (3)

ملحق برسالة رقم 423/RC من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٥٢م.

تحت عنوان «العدالة في المملكة العربية السعودية» يفيد الملحق أن الملك عبدالعزيز آل سعود هو حامل لواء الشريعة الإسلامية، ويهتم كل الاهتمام بتطبيقها في كل الميادين، لأن ذلك أساس بناء الدولة الإسلامية، وينبوع الحكمة الذي لا ينضب. ويعدد الملحق مزايا التشريع الإسلامي الذي يضمن عدالة تامة ونزيهة، ويذكر أن القرآن هو دستور المملكة العربية السعودية، وأن النظام القضائي فيها ينقسم إلى قسمين: يتضمن القسم الأول المحاكم المؤلفة من قاض واحد يصدر الحكم دون مرافعات أو إجراءات أو استئناف، ويتضمن القسم الثاني المحاكم التي تعتمد على الدعاوي والجلسات ودعوة الأطراف المتنازعة، وتمنح كل طرف حق طلب التأجيل.

ويشير الملحق إلى صلاحيات رئيس القضاة ومعاونه، وإلى تكوين محاكم التمييز، وإلى وجود إدارات ملحقة برئاسة المحكمة. فهناك عدة مراكز لكتابات العدل في المملكة وممثل لبيت المال يهتم بالأحوال المدنية وبمسائل الإرث والوصاية وأملاك الغائبين. وهناك في كل المدن هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تقوم بتذكير السكان بأوامر الله ونواهيه. وهناك الخطباء في كل أنحاء المملكة وفي المساجد لإرشاد الناس إلى تعاليم الدين.

ويفيد الملحق أن المحاكم في المملكة العربية السعودية تنقسم إلى أربع فئات: تتألف الفئة الأولى من نوعين من المحاكم الكبرى: تلك التي يعمل فيها أربعة قضاة وتوجد في مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض، وتلك التي يعمل فيها قاضيان وتوجد في جدة والطائف والظفير (بالباحة)، ويهتم كلا النوعين بالقضايا المدنية التي تزيد قيمتها عن ٣٠٠ ريال، كما يهتم بالقضايا العقارية والجزائية والطلاق والزواج. أما الفئة الثانية فهي تتألف من المحاكم المستعجلة التي تهتم بالقضايا الجنائية التي لا توجب عقوبتها الإعدام، وبالقضايا المدنية التي لا يتجاوز تقديرها ٣٠٠ ريال، وتوجد هذه المحاكم في مكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف. أما الفئة الثالثة فتتألف من محاكم الحق العام وتوجد في بعض المناطق وتهتم بقضايا تدخل في صلاحيات المحاكم الكبرى والمحاكم المستعجلة. وتضم الفئة الرابعة قضاة يرجع إليهم البت في القضايا الجزائية.



1952/06/26
B-Amérique/Etats-Unis/439 (2) ●
رسالة رقم 296/DE من جان داريدان Jean Daridan القائم بالأعمال الفرنسي بالوكالة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى روبير شومان Robert Schuman وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٥٢م.

تفيد الرسالة أن وزارة الخارجية الأمريكية أعلنت عن إنشاء مؤسسة نقدية في المملكة العربية السعودية توكل إليها مهمة إدارة الشؤون المالية في البلاد. وتضيف أن إحداث هذه المؤسسة تم عملا ببرنامج المساعدة الفنية الأمريكية الذي اتفق عليه في يناير (كانون الثاني) ١٩٥١م. وتقول الرسالة إن أرثر يونج Docteur Arthur Young، الخبير في المسائل المالية، كان قد وصل إلى جدة في شهر يوليو (تموز) من عام ١٩٥١م بصفة مستشار مالي للحكومة السعودية، وإنه هو الذي أوصى بتأسيس مؤسسة نقدية لتحديث الإدارة المالية التي لم تعد قادرة على مواجهة نمو الأعمال المترتبة عن استثمار حقول النفط.

وتذكر الرسالة أن الملك عبدالعزيز آل سعود وافق في ٢٠ أبريل (نيسان) الماضي على إحداث المؤسسة التي حُدد مقرها في جدة. وسيكون من مهامها تحديد سعر صرف ثابت للعملة السعودية، ومساعدة وزارة المالية في إعداد محاسبة مركزية لواردات الموازنة ونفقاتها. وقد سمي جورج ألبير بلورز George Albert Blowers الذي كان يعمل في صندوق النقد الدولي مديرا للمؤسسة، وسيصل إلى جدة في غضون أيام. وتفيد الرسالة أن الملك يسمي أعضاء مجلس إدارة المؤسسة بناء على اقتراح من وزير المالية، وأن المؤسسة ستشرف على الاحتياطي النقدي للدولة، وتعنى بإدارته، وتبيع وتشتري العملات الذهبية والفضية لحساب الحكومة، وتقدم النصح للحكومة فيما يتعلق بسك العملة، وتعمل على إعداد تشريع ينظم العمليات المصرفية والصرافة.

1952/07/16
Relations Culturelles/192 (1) ●
برقية رقم ٢٨٣ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٥٢م.

تشير البرقية إلى أن محمد علي خوقير حصل على منحة دراسية فرنسية للعام الجامعي المقبل ١٩٥٢-١٩٥٣م.

1952/08/06
Relations Culturelles/192 (1) ●
رسالة رقم 2148 RC3i من وزارة الخارجية الفرنسية إلى مدير مدرسة ديه روش L'Ecole des Roches، مؤرخة في ٦ أغسطس (آب) ١٩٥٢م وموقعة من لوسيه Lucet من إدارة العلاقات الثقافية في الوزارة.

يفيد لوسيه أنه يرسل طياً ملفاً فيه طلب قبول باسم نهاد بن عبدالقادر إدريس المدير



المالي لدى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودي، ويأمل قبول المذكور في مدرسة ديه روش ليتمكن مـن إعلام عائلته بتاريخ الالتحاق في المدرسة ويسأل إن كان ينبغي دفع القسط فوراً. ويشير لوسيه إلى أنه يمكن عند الحاجة الرجوع إلى صبحي خناشه Khanachet الملحق الصحفي للمفوضية السعودية في باريس بشأن نهاد إدريس.

1952/08/08
Relations Culturelles/192 (2) ●
رسالة من مدير مدرسة ديه روش L'Ecole des Roches إلى مدير إدارة العلاقات الثقافية في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٨ أغسطس (آب) ١٩٥٢م.

يشير مدير مدرسة ديه روش إلى رسالة وزارة الخارجية الفرنسية رقم 2148 RC3i، ويفيد أنه استلم طلب التسجيل المتعلق بالطالب نهاد إدريس بن عبدالقادر إدريس المدير المالي لدى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودي، ويعلن عن استعداده لدراسة الطلب بكل عناية واهتمام. ويقول إن ما استوقفه في الطلب هو عبارة وردت ضمن المعلومات التي أدلت بها أسرة الطالب ومفادها أنه يحتاج إلى الإشراف والمراقبة. ويوضح أن المدرسة تؤمن للطلاب المنتسبين المتابعة والإشراف الداخلي، ولكن ليس لها أسوار تحجز الطلاب وراءها، ويأتيها الطلاب من بيوتهم دون مرافقة. ويطلب مدير المدرسة إخطاره بالموافقة على ما تقدم ليتم بحث أمر قبول الطالب نهاد إدريس.

1952/08/13
Relations Culturelles/192 (1) ●
رسالة رقم 126/RC.3.b من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٣ أغسطس (آب) ١٩٥٢م وموقعة من لوسيه Lucet من إدارة العلاقات الثقافية في الوزارة.

إشارة إلى برقيته رقم ٢٨٣ المؤرخة في ١٦ يوليو (تموز) ١٩٥٢م، يفيد وزير الخارجية أنه لم يتم بعد إعلام السلطات السعودية بتجديد منحة محمد علي خوقير الدراسية للعام ١٩٥٢-١٩٥٣م، ويشير إلى أن هذا الطالب موظف لدى الحكومة السعودية، وإلى أنه لن يستطيع الاستفادة من المنحة الجديدة ما لم يحصل على إذن من حكومته بالإقامة في فرنسا لغاية ٣١ يوليو ١٩٥٣م. ويطلب وزير الخارجية إبلاغ السلطات السعودية بقرار تجديد المنحة، والحصول على موافقتها على تمديد المنحة.

1952/10/08
Relations Culturelles/193 (5) ●
رسالة رقم 604/RC موقعة من جورج غيرو Georges Gueyraud السفير الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥٢م.



يفيد غيرو أن اقتراحاته الخاصة بميزانية السفارة الفرنسية في جدة تقتصر على ما ينفق من أجل تنظيم حج مسلمي البلاد التابعة لفرنسا لعام ١٩٥٣م نظراً لأهمية ذلك للإسلام وللمسلمين التابعين لفرنسا. ويصنف غيرو نفقات تنظيم الحج ضمن ثلاثة أبواب. يشمل الباب الأول النفقات الخاصة بصيانة رباطي المغاربة في مكة المكرمة والمدينة المنورة حيث تقيم وفود شمال أفريقيا الرسمية والبعثة الطبية المرافقة لها، ويتلاقى الحجاج المغاربة والأفارقة خلال أوقات الحج وبعدها. ويقدر غيرو هذه النفقات بـ ٥٤٠٠ ريال سعودي، ويشير إلى أنها نفقات تساوي نفقات عام ١٩٥٢م.

ويشمل البند الثاني النفقات التي يحتاجها رئيس الرباطين المذكورين لاستقبال الوفود وتأمين إقامتهم في مكة المكرمة وعرفات ومنى ولتأمين إقامته مع صحبه في عرفات ومنى، ويقدر غيرو هذه النفقات بـ ٥٢٠٠ ريالاً مشيراً إلى أن الفنادق في مكة المكرمة تؤمن السكن في خيم جماعية مع الطعام في عرفات ومنى لمدة خمسة أيام مقابل سعر خاص مقداره ٧٥٠ ريالاً. أما الباب الثالث للنفقات فيشمل تلك التي تقوم بها السفارة لاستقبال الوفود وتقديم الهدايا والإكراميات لكل من يساعد على تيسير أمور الحجاج ونقلهم من السفن إلى جدة، ويقدرها غيرو بـ ١٠٠٠٠ ريال سعودي. ويخلص غيرو إلى القول إن مجموع النفقات أعلاه تبلغ ٢٠٦٠٠ ريالاً وهو ما يعادل ٢٠٦٠٠٠٠ فرنك فرنسي.



1953/01/25
● Relations Culturelles/93 (1)

رسالة رقم 54/RC موقعة من جورج غيرو Georges Gueyraud السفير الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٣م.

إشارة إلى رسالة وزارة الخارجية الفرنسية رقم 19-RC/2/L حول توفر نسخ لديها من كتابي «بلاد العلويين» *Le Pays des Alaouites* و«العاصي» *L'Oronte* لمؤلفهما جاك فوليرس Jacques Weulersse، يفيد غيرو أن مكتبة الرياض ترغب في اقتناء الكتب المتوفرة في وزارة الخارجية الفرنسية، وأنه يود تقديم الكتابين المذكورين هدية لشخصيتين سعوديتين من اللاذقية، وهما يوسف ياسين وكيل وزارة الخارجية السعودية وطاهر رضوان الوزير المفوض في وزارة الخارجية السعودية في جدة. ويطلب موافاته بثلاث نسخ من الكتابين المذكورين.

1953/03/03
● Relations Culturelles/193 (2)

نسخة من رسالة رقم 136/CO من جورج غيرو Georges Gueyraud السفير الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٥٣م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 610/RC.BF من إدارة العلاقات الثقافية في وزارة الخارجية الفرنسية إلى هيئة التفتيش العامة موقعة من بايو Baillou، مؤرخة في ٢٣ مارس ١٩٥٣م.

يفيد غيرو أنه دفع إلى حمدي بلقاسم أمين رباطي المغاربة في مكة المكرمة والمدينة المنورة مبلغ ١٣٥٠ ريالاً سعودياً مقابل أجرة هذين الرباطين للثلث الأول من عام ١٩٥٣م.

1953/04/22
● Relations Culturelles/193 (7)

ترجمة لرسالة رقم ٤١٨ من عبدالله السليمان (وردت عبدالعزيز السليمان) وزير المالية إلى جورج غيرو Georges Gueyraud السفير الفرنسي في جدة، مؤرخة في ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٥٣م وملحقة برسالة رقم 268/RC من غيرو إلى وزارة الخارجية الفرنسية (إدارة الشؤون الاقتصادية والمالية)، مؤرخة في ٣ مايو (أيار) ١٩٥٣م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 270/RC موقعة من غيرو إلى وزير الخارجية الفرنسي (إدارة العلاقات الثقافية)، مؤرخة في التاريخ نفسه.

إشارة إلى اتفاقية الدفع بالفرنك الفرنسي الموقعة بين الحكومتين السعودية والفرنسية بتاريخ ٢٩ محرم ١٣٧٠هـ الموافق ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٠م، يفيد عبدالله السليمان أن الحكومة السعودية ترغب في الاستمرار بتطبيق أحكام هذه الاتفاقية شريطة موافقة الحكومة الفرنسية على نقاط أربع هي:



أولاً أن تحول كل المبالغ المدفوعة بالفرنك الفرنسي المدونة في مصرف فرنسا Banque de France إلى حساب مؤسسة النقد العربي السعودي، ثانياً أنه يحق للحكومة السعودية المطالبة بمضمون إحدى الفقرتين التاليتين، (أ) صرف المبالغ المدفوعة إلى الحجاج بالفرنك الفرنسي، وصرف المبالغ غير المستخدمة لغاية ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥٣م بالدولار وبسعر ٣٥٠ فرنكاً للدولار الواحد، وتحويلها بعدئذ إلى حساب الحكومة السعودية في إحدى المصارف الأمريكية في الولايات المتحدة، (ب) صرف هذه المبالغ بالجنيه الاسترليني بسعر ٩٨٠ فرنكاً للجنيه الواحد ثم تحويلها إلى حساب مؤسسة النقد العربي السعودي في إحدى المصارف البريطانية. ثالثاً أن يقوم وزير المالية السعودي بتحويل شيكات الحجاج المدفوعة بالفرنك الفرنسي إلى ريالات سعودية بسعر ١١٠ فرنكات للريال الواحد أو بقيمة ٤٤٠٠ فرنكاً للجنيه السعودي الذهبي الواحد. رابعاً أن توافق الحكومة الفرنسية على المطالب أعلاه وعلى إحدى الفقرتين (أ)، (ب) من المادة (٢) كما ترغب بذلك الحكومة السعودية.

1953/04/26
● Relations Culturelles/193 (7)
رسالة رقم ٥٨٩ من جورج غيرو Georges Gueyraud السفير الفرنسي في جدة إلى عبدالله السليمان (وردت عبدالعزيز السليمان) وزير المالية، مؤرخة في ٢٦ أبريل (نيسان) ١٩٥٣م وملحقة برسالة رقم /268 RC من غيرو إلى وزير الخارجية الفرنسي (إدارة الشؤون الاقتصادية والمالية)، مؤرخة في ٣ مايو (أيار) ومضمنة في رسالة تغطية رقم 270/RC من غيرو إلى وزير الخارجية الفرنسي (إدارة العلاقات الثقافية)، مؤرخة في التاريخ نفسه.

يشير غيرو إلى رسالة عبدالله السليمان رقم ٤٠٨ المؤرخة في ٢٢ أبريل ١٩٥٣م، ويعبر عن دهشته لما جاء فيها، ويفيد أن المادة ٣ من الاتفاقية السعودية الفرنسية بشأن الدفع بالفرنك الفرنسي والموقعة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٠م تنص على أن هذه الاتفاقية مدتها سنتان، تجدد تلقائياً ما لم يعرب أحد الطرفين عن رغبته في إلغائها، وهي بالتالي مجددة اعتباراً من ١٠ نوفمبر ١٩٥٢م. ويضيف غيرو أن الحكومة الفرنسية وافقت على صرف ما تدفعه الحكومة السعودية للحجاج الفرنسيين مقابل مصروفات إقامتهم بسعر ٩٨٠ فرنكاً للجنيه الاسترليني الواحد، كما وافقت سلفاً على تحويل المبالغ المحددة لنفقات إقامة الحجاج الفرنسيين التي تم نقلها إلى حساب الحكومة السعودية والتي لم تستخدمها هذه الحكومة لغاية ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٥٣م إلى جنيه استرليني.

ويشير غيرو إلى أن الحكومة الفرنسية لا توافق على تحويل المبالغ أعلاه إلى دولار،



ولا على نـقل المبالغ المـوجودة في حساب الحكومة السعودية إلى مؤسسة النقد العربي السـعودي، ويقول إنـه ينبغـي الاتفاق مع الحكومة الفرنسية عـلى سعر صرف الفرنك الفرنسي بالريال السعودي. ويقترح غيرو على عبدالله السليمان إعادة النظر في الأمر وإعلامه بوجهة نظره في أقرب فرصة حتى يتم تطبيق الاتفاقية السـعودية الفرنسية بشروط تسـمح لأكبر عدد ممكـن من مسلمي البلاد التـابعة لفرنسا بتأدية فريضة الحج.

1953/04/29
Relations Culturelles/193 (7) ●

ترجمة لـرسالة رقم ٤٩١ من عبـدالله السليمان (وردت عبدالعزيز السليمان) وزير المالية إلى جورج غيرو Georges Gueyraud السفير الـفرنسي في جدة، مؤرخة فـي ٢٩ أبريل (نيسان) ١٩٥٣م وملحقة برسالة رقم 268/RC من غيرو إلى وزير الخارجية الفرنسي (إدارة الشؤون الاقتصادية والماليـة)، مؤرخة في ٣ مايو (أيار) ١٩٥٣م ومضمنة في رسالة تغـطية رقـم 270/RC من غـيرو إلى وزيـر الخارجية الفرنسي (إدارة العلاقات الثقافية)، مؤرخة في التاريخ نفسه.

إشارة إلى رسالة جورج غيرو رقم ٥٨٩ المؤرخة في ٢٦ أبريل، يفيد عبدالله السليمان أنه اهتم بملاحظات غيرو التي تعبر عن رغبته في متابعة التعاون مع حكومة المملكة العربية السعودية التي ترغب في ذلك أيضاً. ويؤكد عبدالله الـسليمان هذه الرغبـة بموافقة وزارة المالية السعودية على إلغاء الفقرة (أ) من المادة (٢) الواردة في الرسالة رقم ٤١٨ المؤرخة في ٢٢ أبريل، وعلى تحويل كل المبالغ المدفوعة بالفرنك الفرنسي وغير المستخدمة حتى تاريخ نهاية فـبراير ١٩٥٤م إلى الجنيه الاسـترليني بالسعر الرسمي المستقر على ٩٨٠ فرنكاً للجنيه الاسترليني الواحد، وعلى المحافظة على الفقرة الثالثة من الرسالة رقم ٤١٨ التي تحدد سعر الريال بـ ١١٠ فرنكات، وسعر الجنيه السعودي الذهبي بـ ٤٤٠٠ فرنك، ويشير إلى أن هذا السـعر ينـصف الطرفـين. ويأمل عـبداللـه السليمان أن تنسجم هذه الأحكام مع مبادئ اتفاقية التسديد بالفرنك الفـرنسي الموقعة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٠م.

1953/05/03
Relations Culturelles/193 (7) ●

نسخة من رسالة رقم 268/DE من جورج غيرو Georges Gueyraud السـفير الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجيـة الفرنسي (إدارة الشؤون الاقتصادية والماليـة)، مؤرخة في ٣ مايو (أيار) ١٩٥٣م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 270/RC مـوقعة مـن غيـرو إلى وزير الخارجية الفرنسي (إدارة العلاقات الثقافية)، مؤرخة في التاريخ نفسه، ووجهت منها نسخ إلى عدة جهات.

يشير غيرو إلى أن وزارة المالية السعودية تنوي ربط تطبيق الاتفاقية السعودية الفرنسية



للدفع بالفرنك الفرنسي، الموقعة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٠م، والتي تخص المبلغ الذي سيصطحبه حجاج البلاد التابعة لفرنسا معهم لتغطية نفقات إقامتهم خلال موسم الحج القادم بعدد من الشروط. ويرسل غيرو طياً نسخاً من الرسائل الثلاث التي تبادلها بهذا الصدد مع عبدالله السليمان (وردت عبدالعزيز السليمان) وزير المالية. ويضيف غيرو أنه حاول إقناع محادثه شفوياً بضرورة الالتزام ببنود الاتفاقية المذكورة، وعدم التأثر بنفوذ بعض الشخصيات، الأمريكية خصوصا، والتي ترغب في عرقلة هذه الاتفاقية.

ويفيد غيرو أن أحد شروط وزارة المالية السعودية هو تحويل رصيدها من نفقات إقامة الحجاج غير المستخدمة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٥٣م إلى ٢٨ فبراير ١٩٥٤م، وأن يتم هذا التحويل بالجنيه الاسترليني. ويرى غيرو أن هذا الشرط نظري لأن نفقات الحكومة السعودية الكثيرة في فرنسا قلصت هذا الرصيد إلى الحد الأدنى، ويقترح بالتالي السماح لمصرف فرنسا Banque de France بالموافقة على شروط وزارة المالية السعودية.

1953/05/09
Relations Culturelles/193 (1) ●

رسالة رقم 67/RC. BF من وزير الخارجية الفرنسي إلى السفير الفرنسي في جدة، مؤرخة في ٩ مايو (أيار) ١٩٥٣م وموقعة من بايو Baillou مدير إدارة العلاقات الثقافية بالنيابة عن الوزير.

تفيد الرسالة أنه تم وضع مبلغ ٢٠ ألف ريال سعودي، وهو ما يعادل ٢٠٠٠٠٠٠ فرنك، تحت تصرف السفير الفرنسي في جدة لتغطية نفقات حجاج البلاد التابعة لفرنسا للعام ١٩٥٣م.

1953/05/10
7N/2822 (7) ▲

مقال بعنوان «دولة بين بحرين» بقلم رونيه غرانشان René Grandchamp منشور في العدد ٢١٣ من مجلة «ريفو ميليتير دانفورماسيون» *Revue Militaire d'Information* الصادرة بتاريخ ١٠ مايو (أيار) ١٩٥٣م.

يتعلق المقال بالمملكة العربية السعودية والدور المهم الذي أصبحت تضطلع به، بقيادة الملك عبدالعزيز آل سعود، في الدفاع عن الخليج. كما يستعرض تفاصيل عن الزيارة التي قام إلى المملكة بها بارجو Amiral Barjot ممثل القيادة العليا للبحرية الفرنسية في المحيط الهندي، وأثر تلك الزيارة في علاقات الصداقة الفرنسية العربية.

يبدأ المقال بعرض الأهمية الاستراتيجية التي تحظى بها الجزيرة العربية والمملكة نظرا لموقعها الجغرافي بين الخليج والبحر الأحمر، وهي أهمية تضاعفت إلى حد كبير بعد اكتشاف المخزون الكبير من النفط في المنطقة. وأسهمت سياسة الملك عبدالعزيز آل سعود



في استغلاله وتوظيفه لتحقيق تقدم اقتصادي سريع ما كان ممكنا لولا الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي عرف الملك كيف يفرضه.

وينتقل المقال إلى زيارة بارجو إلى كل من جدة والرياض والظهران، وإلى الحفاوة البالغة التي حظي بها من كافة مسؤولي الدولة وعلى رأسهم الملك عبدالعزيز آل سعود الذي يثني المقال على إنجازاته العظيمة والآفاق المشرقة والمكانة العالية التي حققها لبلاده في الشرق الأوسط الذي ظل الملك يحتل فيه صدارة الأحداث منذ عام ١٩١٨م.

ويتحدث المقال بعد ذلك عن الازدهار الذي حققته المملكة بقيادة الملك عبدالعزيز آل سعود في شتى المجالات فيشير إلى أهمية قطاع النفط في اقتصاد البلاد الذي لا يشكو من أي ديون خارجية، بينما لا تتجاوز الديون الداخلية ٥٠ مليون دولار، كما يشير إلى انتاج منجم الذهب في «مهد الذهب» شمال شرقي جدة، وإلى تطور ميناء جدة والدمام، وإنشاء سكة حديد بين الرياض والدمام، وإلى توسع شبكة الطرق والمطارات في البلاد، وإلى التجارة الخارجية، وكذلك إلى الاهتمام الذي يحظى به القطاع العسكري مما يعكس إدراك الملك لأهمية الدور الذي يجب أن تقوم به بلاده في الدفاع عن خيراتها وعن منطقة الخليج.

ويتطرق المقال إلى توتر العلاقات بين المملكة وبريطانيا بسبب المشكلة الحدودية في واحة البريمي، ويعرض وجهة النظر الفرنسية حول وضع سياسة دولية للدفاع عن الشرقين الأدنى والأوسط. ويذكر المقال في هذا الصدد الزيارات التي قام بها الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود وأخيه الأمير فيصل بن عبدالعزيز إلى واشنطن وباريس وأثينا والقاهرة وبيروت، كما يذكر زيارة الرئيس اللبناني كميل شمعون إلى المملكة العربية السعودية ثم إلى مصر يوم ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٥٣م، وهي زيارات تندرج ضمن تحرك يهدف إلى تكوين جبهة عربية موحدة في مواجهة إسرائيل مع العمل على توثيق التعاون بين العالم العربي والدول الغربية، وكذلك إلى إقناع المسؤولين في مصر بقبول حل تفاوضي مع بريطانيا بشأن قناة السويس. ويختم المقال بالحديث عن الأهمية الكبرى التي يكتسبها ضمان الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط بالنسبة إلى بريطانيا وفرنسا.

1953/05/25
Relations Culturelles/193 (5) ●

ترجمة فرنسية للائحة رسوم حج عام ١٩٥٣م ملحقة برسالة رقم 309/AL من السفير الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ مايو (أيار) ١٩٥٣م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 311/RC مؤرخة في التاريخ نفسه.

تتضمن اللائحة ستة عشر بندا، ينص البند الأول على سريان مفعول الأمر الملكي



الذي صدر في عام ١٩٥٢م بإلغاء الرسوم التي كانت تجبيها الحكومة السعودية والتي كانت تتجاوز ٩ جنيهات استرلينية ونصف الجنيه، وينص البند الثاني على تحديد أجور خدمات الحجاج ونقلهم بالريال السعودي مع الإشارة إلى أن الحجاج يستطيعون استبدال المبالغ التي بحوزتهم على اختلاف عملاتها بالريال السعودي لدى مؤسسة النقد العربي السعودي في جدة. ويقضي البند الثالث بأن يدفع الحاج أجور مركز الحجر الصحي، ورسوم الميناء أو المطار، وأجرة السكن في مدينة الحجاج في جدة في الذهاب والإياب إلى شركات النقل البحري والجوي التي ينبغي عليها إدراج هذه الأجور ضمن سعر النقل بالبواخر وبالطائرات. وتحدد اللائحة هذه الأجور بـ ٦٣ ريالاً سعودياً.

ويوجب البند الرابع على الحجاج دفع حقوق المطوفين ووكلائهم في جدة وحقوق السقاة الذين يحملون ماء زمزم إلى الحجاج، ومقدارها ٧٤ ريالاً سعودياً، إلى وكلاء المطوفين في جدة فور وصولهم إلى هذه المدينة. ويشير البند الخامس إلى أن حجاج إندونيسيا وماليزيا وسيام (تايلاند) والفيلبين يدفعون فقط ٢٠٠ ريال سعودي مقابل أجرة السكن في مكة المكرمة، ووجبة الطعام حين الوصول إلى مكة المكرمة والطعام في عرفات ومنى وأجرة الخيمة فيها، ولهؤلاء الحجاج الخيار في دفع هذا المبلغ أو تأمين هذه الخدمات بأنفسهم مثل غيرهم من الحجاج. ويحدد البند السادس أجور النقل بالسيارات الصغيرة بـ ٤٥ ريالاً سعودياً للمسافة جدة-مكة المكرمة-جدة، و٦٧ ريالاً ونصف للمسافة مكة المكرمة-عرفات-منى-مكة، و١٨٠ ريالاً للمسافة جدة-المدينة المنورة-جدة، أما الحافلات فتتقاضى نصف هذه الأجور تقريباً.

وينص البند السابع على إخضاع الأطفال الذين يزيد عمرهم عن ١٠ سنوات لرسوم الحج، أما الأطفال الذين تزيد أعمارهم عن ٥ وتقل عن ١٠ سنوات فيدفعون نصف الأجور التي يعفى منها الأطفال دون الخامسة.

ويفيد البند الثامن أن أجرة السكن في مكة المكرمة ومنى، ونفقات الطعام، وأتعاب المرشدين في المدينة المنورة، وأجور السكن فيها يتم الاتفاق عليها بين الحجاج وأصحاب الشأن، ويستثنى من ذلك حجاج إندونيسيا ومالي وسيام (تايلاند) والفيلبين الذين يدفعون هذه الرسوم في المدينة المنورة، ويخضعون للمادة رقم (٥) من اللائحة بالنسبة إلى السكن في مكة المكرمة، ويفيد البند (٩) أن حاجات الحجاج الشخصية و٥٠ كيلوغرام من مؤونتهم الغذائية معفية من الرسوم الجمركية في حين يقضي البند (١٠) بمنع الحاج من جلب البضائع إلاَّ إذا كانت مذكورة على البيان الجمركي، وفي هذه الحالة ينبغي دفع الرسوم الجمركية، أما بالنسبة إلى البضائع غير المذكورة على هذا البيان فتعتبر مهربة ويدفع الحاج



ضعف الرسوم عليها، وقد يسبب له ذلك تأخيراً يمنعه من أداء فريضة الحج.

ويشير البند ١١ إلى أنه ينبغي على الحاج الذي يود السفر إلى مكة المكرمة أولاً ثم الذهاب إلى المدينة المنورة أن يدفع أجور النقل للمسافة جدة-مكة المكرمة-جدة إضافة إلى أجور النقل المحددة للمسافة جدة-المدينة المنورة. ويضيف البند ١٢ أنه لا يجوز للحاج أن يحمل معه أمتعة يزيد وزنها على ٣٠ كيلوغرام وإلا اضطر إلى دفع ريال سعودي واحد عن كل كيلوغرام إضافي على المسافة جدة-مكة المكرمة و٣ قروش سعودية على المسافة بين مكة المكرمة أو المدينة المنورة إلى جدة.

ويحدد البند ١٣ إقامة الحجاج في المدينة المنورة بعشرة أيام لا يدفع مقابلها شيئاً إلى شركة النقل، ولكنه إذا رغب في الإقامة أكثر من ذلك فعليه أن يدفع ريالاً سعودياً عن كل يوم. ويجيز البند ١٤ للحاج استرداد المبلغ الذي دفعه أجوراً للحافلة إذا لم يستخدمها، وإذا أعلم الشركة الناقلة مسبقاً بذلك، أما إذا استخدم الحافلة في البداية ثم تركها بمحض إرادته فلا يحق له المطالبة بالتعويض. وفي حال وفاة الحاج فإن شركة النقل تدفع أجور العودة لعائلة المتوفي. ويسمح البند ١٥ للحاج بتغيير واسطة النقل من سيارة صغيرة إلى حافلة أو بالعكس، وباسترداد أو دفع الفرق حسب الحالة. وينص البند ١٦ على أن يراجع الحاج إدارة الحج عن طريق المطوف للاستفسار عما يحتاج إليه، ويشير هذا البند إلى أن الحكومة السعودية أنشأت هذه الإدارة لخدمة الحجاج.

1953/05/25
Relations Culturelles/193 (3) ●

نسخة من رسالة رقم 309/AL من السفير الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي (إدارة أفريقيا والمشرق)، مؤرخة في ٢٥ مايو (أيار) ١٩٥٣م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 311/RC من السفير الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي (إدارة العلاقات الثقافية) مؤرخة في التاريخ نفسه ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد الرسالة أن الحكومة السعودية أرسلت إلى السفير الفرنسي في جدة لائحة رسوم الحج وتعرفة نقل الحجاج خلال موسم حج عام ١٩٥٣م، وتشير إلى أن الجديد في هذه اللائحة مقارنة مع لائحة العام المنصرم، هو تقدير كل رسوم الحج بالريال السعودي. وتضيف الرسالة أن هذا التبسيط الذي يعود إلى إنشاء مؤسسة النقد العربي السعودي قد يحمي الحجاج من بعض تجاوزات الصرافين المحليين. وتتضمن الرسالة ترجمة فرنسية للائحة المذكورة.

1953/08/10
Eu-Europe 1949-1955/Allemagne/439 (10) ●

رسالة رقم 1629/EU موقعة من فرانسوا بونسيه François-Poncet السفير الفرنسي المفوض السامي في ألمانيا إلى جورج بيدو



Georges Bidault وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في غودسبرغ Godesberg في ١٠ أغسطس (آب) ١٩٥٣م.

تتناول الرسالة العلاقات بين ألمانيا من جهة، ومصر والبلدان العربية الأخرى من جهة ثانية، وتفيد أن بعض الدول العربية التي كانت من أنصار مقاطعة ألمانيا مثل المملكة العربية السعودية واليمن، أبرمت مؤخرا اتفاقات تجارية معها.

1953/09/11
● Eu-Europe 1949-1955/Allemagne/439 (1)

برقية رقم ٤٨٥٩ من فرانسوا بونسيه François-Poncet السفير الفرنسي المفوض السامي في ألمانيا إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في بون في ١١ سبتمبر (أيلول) ١٩٥٣م.

تفيد البرقية أن الأمير عبدالله الفيصل وصل إلى بون في زيارة ودية، وأن عددا من الصحف نشرت صورة للأمير مع حاشيته في وزارة الاقتصاد الاتحادية الألمانية وهو يصافح ايرهارد Erhard. وتضيف البرقية أن هذه الزيارة هي أحدث المؤشرات على الجهود الحثيثة التي تبذلها ألمانيا الاتحادية لتصبح الصديق الرئيسي لبلدان الشرق الأوسط.

1953/09/16
● Eu-Europe 1949-1955/Allemagne/439 (2)

رسالة رقم 308/EU موقعة من السفير الفرنسي المفوض السامي في ألمانيا إلى جورج بيدو Georges Bidault وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في برلين Berlin في ١٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٥٣م وموقعة من المستشار السياسي في برلين.

تفيد الرسالة أن الأمير عبدالله الفيصل، وزير الداخلية والصحة في المملكة العربية السعودية، نجل الأمير فيصل وزير الخارجية، وحفيد الملك عبدالعزيز آل سعود، زار برلين من ١٣ إلى ١٥ سبتمبر، وكانت هذه المدينة هي المحطة الأخيرة في زيارته لألمانيا. وتضيف الرسالة أن الأمير عبدالله الفيصل استقبل بحفاوة في بلدية برلين الغربية، وزار هو وصحبه عددا من المصانع في هذه المدينة ومنها مصنع سيمنس Siemens الذي تم الاتفاق معه على إنشاء محطة بث تلفزيوني في المملكة العربية السعوية. وتقول الرسالة إن الأمير زار أيضا مستشفى موابيت Moabit البلدي، وأجرى محادثات مع أطباء مسؤولين في برلين اقترح خلالها الوزير السعودي تبادل البعثات الطبية بين المملكة العربية السعودية وألمانيا.

وتشير الرسالة إلى أن الأمير عبدالله الفيصل أعرب عن أسفه لعدم وجود اتفاق تجاري بين البلدين، إلا أنه أضاف أن التبادل التجاري قائم، وأن آفاق تطوره واعدة، وأنه سيأتي إلى ألمانيا في فرصة قادمة للعمل على تطوير العلاقات التجارية بين البلدين. وتفيد الرسالة أن صحافة برلين الغربية أبرزت زيارة الأمير عبدالله الفيصل، وأشارت إلى



ما أدلى به من تصريحات أظهر فيها ازدراءه للنظام الشيوعي. وتخلص الرسالة إلى أن القيادات الحليفة اعتبرت أن الأمير عبدالله الفيصل يزور العاصمة الألمانية القديمة، لذلك لم تجعل الزيارة تتم تحت رعاية الحلفاء وإشرافهم، ومع ذلك فقد حضر كبار القادة الحلفاء حفل الاستقبال الذي أقيم على شرف الضيف السعودي في مجلس الشيوخ في برلين.

1953/09/18
● Eu-Europe 1949-1955/Allemagne/439 (10)

رسالة رقم ١٩١٩من السفير الفرنسي المفوض السامي في ألمانيا إلى جورج بيدو Georges Bidault وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في غودسبرغ Godesberg في ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٥٣م.

تتحدث الرسالة عن اتساع النفوذ الألماني في الدول العربية، وتشير إلى أن المملكة العربية السعوية لم تفلت هي أيضا من عدوى ما تسميه الرسالة التعلق العربي بألمانيا. فقد أبرمت حكومة هذا البلد مؤخرا مع شركة سيمنس Siemens عقدا ينص على أن تقوم الشركة بتزويد المملكة بمعدات وأجهزة اتصال تبلغ قيمتها مليوني دولار. وتضيف الرسالة أن إحدى الشخصيات المقربة من الأمير عبدالله الفيصل والتي تقيم حاليا في ألمانيا الاتحادية، أدلت بتصريح إلى الصحافة جاء فيه أن عددا من العقود سوف تمنح إلى شركات ألمانية لأن عروضها أفضل من العروض التي قدمتها الشركات الفرنسية والبريطانية. وتقول الرسالة إن الأمير عبدالله الفيصل صرح من جهته أنه سيعود إلى ألمانيا في غضون بضعة أشهر، وأنه ينوي تنظيم تبادل للأطباء بين المملكة العربية وألمانيا الاتحادية.

1953/09/28
● Relations Culturelles/192 (1)

رسالة رقم 670/RC/3.I من وزارة الخارجية الفرنسية إلى مديرة معهد سور دو لاسومبسيون Soeurs de L'Assomption في باريس، مؤرخة في ٢٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٥٣م وموقعة من بايو Baillou مدير إدارة العلاقات الثقافية بالنيابة عن الوزير.

يفيد بايو أن ابنتي علي رضا مندوب المملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة تقدمتا بطلب لقبولهما في القسم الداخلي لمعهد سور دو لاسومبسيون، ويطلب قبول طلبهما وتهيئة أفضل الظروف لهما لمتابعة دراستهما في فرنسا.

1953/10/11
● Relations Culturelles/193 (5)

رسالة رقم 459/RC موقعة من جورج غيرو Georges Gueyraud السفير الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥٣م.

إشارة إلى رسالة رقم 809/RC. BF من وزارة الخارجية الفرنسية مؤرخة في ٨ سبتمبر



(أيلول) حول تقديرات ميزانية السفارة الفرنسية الخاصة بالعلاقات الثقافية لعام ١٩٥٤م، يفيد غيرو أن هذه الميزانية تخص تنظيم حج مسلمي البلاد التابعة لفرنسا.

ويفيد غيرو أن الميزانية تنقسم إلى ثلاثة أبواب، الباب الأول يشمل النفقات الدائمة الخاصة بصيانة رباطي المغاربة في مكة المكرمة والمدينة المنورة. ويقترح غيرو الإبقاء على مبلغ عام ١٩٥٣م نفسه ومقداره ٥٤٠٠ ريال سعودي. ويتضمن الباب الثاني النفقات الثانوية التي يقوم بها أمين رباطي المغاربة خلال فترة الحج لاستقبال وفود شمال أفريقيا ولاستئجار خيمة في منى وعرفات. ويقترح غيرو زيادة نفقات الاستقبال بمقدار ٢٥٠ ريالاً عما كانت عليه في العام الماضي والإبقاء على الميزانية المقدرة للاستئجار في عامي ١٩٥٢ و١٩٥٣م وعدم إنقاصها عن ١٦٠٠ ريال، مشيراً إلى أن تنظيم مدينة منى عمرانيا وصحيا اقتضى هدم ثلثي المباني مما جعل أزمة السكن تتفاقم في هذه المنطقة. ويقدر غيرو نفقات الباب الثالث بـ ٨٥٠٠ ريال بدلاً من ٩٦٠٠ ريال في عام ١٩٥٣م، وتصرف في تغطية ما تنفقه السفارة الفرنسية لاستقبال الوفود وتقديم الإكراميات والهدايا، ولدفع أجور نقل الركاب بالقوارب من مكان رسو البواخر إلى ميناء جدة. ويذكر غيرو أن مجموع النفقات المتوقعة لعام ١٩٥٤م سيكون ١٩٣٥٠ ريالاً سعوديا في السنة.

1953/10/17
● Eu-Europe 1949-1955/Allemagne/440 (2)

رسالة رقم ٢١٣٦ موقعة من فرانسوا بونسيه François-Poncet السفير الفرنسي المفوض السامي في ألمانيا إلى جورج بيدو Georges Bidault وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في باد غودسبرغ Bad-Godesberg في ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥٣م.

تشير الرسالة إلى وصول عبدالله السليمان الحمدان وزير مالية المملكة العربية السعودية إلى بون Bonn في ١٦ أكتوبر على رأس وفد يضم ١٨ شخصا. وتفيد أنه أجرى محادثات مع ايرهارد Erhard وزير الاقتصاد الفيدرالي الذي أقام على شرف الوفد حفل عشاء حضره عدد من ممثلي الحكومة الاتحادية. وتضيف الرسالة أن أعضاء الوفد السعودي، ومن بينهم رشاد فرعون سفير المملكة في باريس، ومحمد علي رضا رئيس الغرفة التجارية السعودية، سيزورون عددا من المزارع النموذجية، ومصانع كراب Krupp وغيرها. كما سيزورون برلين وهامبورغ لمشاهدة أحواض صناعة السفن والمنشآت المرفئية.

وتمضي الرسالة قائلة إن الصحافة الألمانية، وفي طليعتها الصحف الصادرة في بون، أولت زيارة الوزير العربي عناية خاصة ونشرت صورته على صفحاتها الأولى. وأفادت صحيفة «دي فيلت» *Die Welt* أن الحكومة الاتحادية أشارت في البيان الرسمي الذي نشر في هذه المناسبة إلى أنها لا تنتظر



نتائج ملموسة من المحادثات الألمانية العربية الجارية حاليا. وبعد التذكير بزيارة الأمير عبدالله الفيصل وزير الداخلية والصحة في المملكة العربية السعودية الأخيرة إلى ألمانيا، تخلص الرسالة إلى أن ألمانيا الاتحادية تبذل جهودها في سبيل تثبيت نفوذها السياسي والاقتصادي في المشرق وترسيخه، ويبدو أنها حققت بعض النجاح.

1953/10/27
Eu-Europe 1949-1955/Allemagne/440 (1) ●

رسالة رقم 978/EU موقعة من روبير دو نيرسيا Robert de Nerciat القنصل الفرنسي العام في هامبورغ إلى جورج بيدو Georges Bidault وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥٣م.

تشير الرسالة إلى أن وفدا من المملكة العربية السعودية يقوم حاليا بزيارة عمل في ألمانيا زار مدينة هامبورغ من ٢١ إلى ٢٣ أكتوبر، وأن الوفد يضم وزير المالية والاقتصاد، عبدالله السليمان، وسفير المملكة في باريس، رشاد فرعون، وخالد السليمان نجل وزير المالية، وعددا من الشخصيات الأخرى. وتضيف الرسالة أن رئيس مجلس الشيوخ استقبل الوفد في دار البلدية، وأقام حفل غداء على شرف أعضائه. وتختم الرسالة بالقول إن الوفد زار عددا من المؤسسات الصناعية، وإنه سيعود إلى هامبورغ في فرصة قريبة لدراسة إمكانية إبرام صفقات.

1953/11/05
Relations Culturelles/193 (2) ●

نسخة من رسالة رقم 139/RC. BF من وزير الخارجية الفرنسي إلى السفير الفرنسي في جدة، مؤرخة في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٣م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 119/ RC. BF من إدارة العلاقات الثقافية إلى إدارة أفريقيا والمشرق، مؤرخة في ١٢ نوفمبر ١٩٥٣م وموقعة من بايو Baillou مدير إدارة العلاقات الثقافية.

إشارة إلى رسالة السفير الفرنسي في جدة رقم 459/RC المؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول)، تفيد الرسالة أنه تمت الموافقة دون تعديل على تقديرات ميزانية السفارة الفرنسية في جدة بخصوص تنظيم حج مسلمي البلاد التابعة لفرنسا في عام ١٩٥٤م، وأنه سيوضع تحت تصرف السفير الفرنسي في جدة قريباً مبلغ ١٩٣٥٠ ريالاً سعودياً أي ما يعادل ١٩٣٥٠٠٠ فرنك فرنسي.

1953/11/12
B-Amérique/Etat-Unis/439 (2) ●

رسالة رقم 4448/AL من هنري بونيه Henri Bonnet السفير الفرنسي في واشنطن إلى جورج بيدو Georges Bidault وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٣م.

تشير الرسالة إلى الوضع الجديد الذي خلفته وفاة الملك عبدالعزيز آل سعود، وتفيد أن وزارة الخارجية الأمريكية تظهر ثقتها في



مستقبل العلاقات بين البلدين، إلا أنها غير مطمئنة كل الاطمئنان حسب رأي السفير الفرنسي في واشنطن، وتحتفظ بحقها في إعادة النظر في هذه العلاقات. وتضيف الرسالة أن الأسباب التي تدعو إلى الاعتقاد أن الملك الجديد سيسير على النهج الذي رسمه والده عديدة: فهو يعرف الولايات المتحدة معرفة جيدة، واستقبل فيها قبل سنوات أحسن استقبال، وأظهر إزاءها دائما كل المشاعر الودية، ثم إن أباه اختاره منذ عام ١٩٣٣م ليكون خليفة له، والتفاهم المستمر الذي كان قائما بينهما يعتبران مؤشرين إيجابيين.

وتقول الرسالة إن الملك عبدالعزيز سبق أن كتب إلى الرئيس الأمريكي ترومان Truman يقول إن الصداقة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية لن تفتر طالما بقي هو أو الأمير سعود يوجهان دفة الحكم في البلاد. ويرى السفير الفرنسي أنه على الرغم من كل ذلك فإن الخارجية الأمريكية تدرك تماما أهمية الدور الذي يلعبه الأشخاص في الشرق الأوسط، وتأثيرهم في مجريات الأحداث، وهي بالتالي لا تستطيع الاعتماد مسبقا على الملك الجديد، على حد تعبير الرسالة.

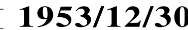
ويضيف السفير الفرنسي في واشنطن أن الوضع في الجزيرة العربية يدعو إلى القلق، وأن الاضراب في شركة أرامكو لم ينته بعد، وأن أسبابه ليست مهنية بحتة. فقد تولدت لدى الخارجية الأمريكية قناعة أن شيوعيين أسهموا في التحريض على الإضراب. وتقول الرسالة إن الخارجية الأمريكية تشعر بالأسف لأن انتقال الحكم إلى ولي العهد تم في غياب ممثل أمريكي رفيع المستوى، وأن انتقال ريموند هير Raymond Hare من جدة إلى بيروت ترك السفارة الأمريكية في جدة بين أيدي قائم بالأعمال يفتقر إلى الخبرة. وتضيف أن الخارجية الأمريكية ستسارع إلى تعيين سفير في جدة، وأن اختيارها ربما وقع على جورج ودزورث George Wadsworth سفيرها في براغ حاليا، وهو من خيرة المتخصصين في المسائل العربية.

1953/12/30
B-Amérique/Etat-Unis/439 (5) ●

رسالة رقم 5016/AL من هنري بونيه Henri Bonnet السفير الفرنسي في واشنطن إلى جورج بيدو Georges Bidault وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥٣م.

تفيد الرسالة أن الخارجية الأمريكية راضية عن تطورات الوضع في المملكة العربية السعودية بعد وفاة الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن الملك الجديد حقق الآمال التي علقتها عليه الولايات المتحدة، على حد تعبير الرسالة. ويضيف السفير الفرنسي في واشنطن أن الخطوات التي قام بها الملك سعود اتسمت بالحكمة والحصافة، خصوصا فيما يتعلق





بالقـضية الحساسـة التي يطرحهـا عادة تجاه المحيطين به اعتلاء ولي العهد سدة الحكم.

وتشير الرسـالة إلى الإبقاء على الأمير فيصل وزيرا للخارجية، وإلى أن الملك سعود أعرب عن نيته في إجراء الاصـلاحات التي يستدعيها الوضع الحالي للبلاد، وفي طليعتها تنظيم إدارة المالية العامة على أسس حديثة. ثم تتحدث الرسـالة عن شركة أرامكو التي يبلغ عـدد العاملين فيها ٢٠ ألـفا من أصل ستة ملايين نسمة تمثل عدد السكان، وتـفيد أن حياة البـلد ترتبط بهـؤلاء العمال الذين يحققون الجزء الأساسي من عائدات الدولة.

وتشير الرسالة إلى الإضراب الذي وقع مؤخرا بـتحريض مـن شيوعيـين من لبنـان وسورية، وإلى أن المضربين حققوا مطالبهم في الحصول على حق المعالجة الطبية المجانية، وفي منحـهم تسهيلات لشـراء منازل، كما حصل كل عامل على الدراجة التي يريدها، حلا لمشكلة المواصلات.

وتمضي الرسالة قائلة إن الجميع يدرك أن صون السلام الاجتماعي في القطاعات النفطية لا يمكن ضمانه بمثل هذه التدابير، وإن عمال النفط يتمتعون بوضع متميـز مقارنة مع بقية السكان، وإن زيادة امتـيازات هؤلاء العمال عملية محفوفة بالمخاطر. وتذكر الرسالة أنه تبين في أثناء الإضراب الأخير أن المحرضين كانوا أولـئك الذين أرسلـتهم أرامكو عـلى حسابهـا لاستكمال تأهيلـهم في مؤسسات تعليمية غربية، وأن عددا من الذين اعتقـلوا هم من خريجي الجامعة الأمريكية في بيروت، على حد قول السفير الفرنسي في واشنطن، الذي يخلص إلـى القول إن وزارة الخارجية الأمريكية وضعت ثقتها في الملك الجديد الذي برهن على حس سياسي أكيد، وعلى رغبة في الإبقاء على العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة الأمريكية كما كانت عليه في الماضي، علما بأنها متأكـدة من أنه لن يكون له نفوذ يوازي نفوذ والده.